



OLIN  
B2  
130  
.4  
H98  
1963  
jul'1

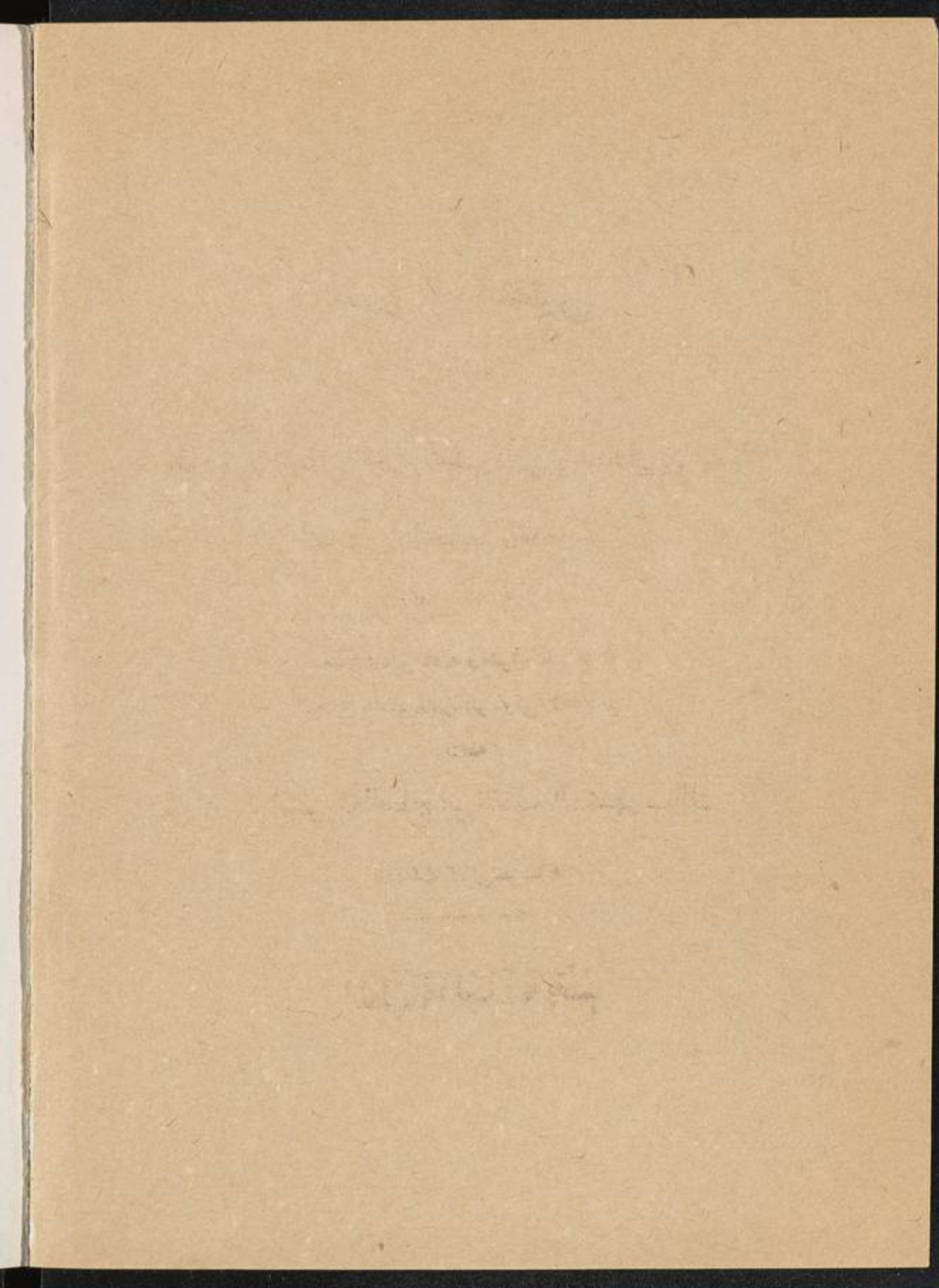


7



IR-AR 86-930180

V. 6



كتاب

## تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ هبة الله بن جماعة

العروسي الحويزي قدس سره

الجزء الاول

صححه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

---

المطبعة الفليبية بقم

تفضل علينا العلامة المحقق سيدنا الاستاذ الحاج السيد  
محمد حسين الطباطبائي دامت بركاته العلية (مؤلف كتاب  
الميزان في تفسير القرآن) بتأليف مقدمة موجزة حول  
الكتاب ومؤلفه الجليل فلك دره وعليه اجره وماهى :



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللّٰهم لك الحمد على ما أنعمت علينا بكتابك الذى جعلته نوراً وفرقانا وأنزلته  
على عبدك ورسولك محمد ليكون للعالمين نذيراً ثم أنعمت علينا نعمتك بالطاهرين  
من آله الذين جعلتهم خزان علمك وحملة نورك وأذهبت عنهم الرجس أهل البيت و  
ماهرتهم تطهيراً .

اللهم صل على محمد وآله واهدنا بهم الى كتابك الكريم و صراطك المستقيم  
ونور قلوبنا بنور التمسك بهذين الثقلين الذين لا يفترقان الى يوم لقاءك انك رؤوف رحيم  
اما بعد فان أحسن القول وأجمل الحديث ما أنبأ عن الحق ولازم الصدق وعم  
نفعه وأمن ضرته ولم يأتها الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو كلام الله العزيز والصحيح  
المأثور من حديث نبيه وآله .

وكما حبب الله سبحانه هذه الامة بنعمته و أتمها أدام نعمته عليهم بما بعث في كل  
برهة جماعة من رجال العلم وحملة الحديث على تحمل كل مشقة فى حفظها وبذل الجهد  
فى تعاطيها ونقاها ونشر بركاتها.

هايك آيات العلم لاتنسخ منها آية الا أئمتى الله بأخرى منها وهو القائل عز من

قائل : « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ولا يأتي الله أرضها ينقصها من أطرافها شيئاً الاوسع في ارجاء سمائها اشياء وهو القائل جل وعز : «و السماء بينناها بايدوانا لموسعون» .

ومن احسن ما جمعه ازمنا المجاهدة بعواملها وخطته أيدي التحقيق باناملها في هذا الشأن . وهو أحسنه . هو كتاب نور الثقلين لشيخنا الفقيه المحدث البارع الشيخ عبد علي الحويزي ثم الشيرازي قدس الله نفسه وروح رمسه الذي جاد به عصر أساطين الحديث وجها بذة الرواية وهو النصف الاخير القرن الحادي عشر من الهجرة تقريراً الذي سمح بمثل مولانا المجلسي صاحب البحار ومولانا الفيض صاحب الوافي وشيخنا الحر العامل صاحب الوسائل وسيدنا السيد هاشم البحراني صاحب البرهان رضوان الله عليهم اجمعين ولعمري انه الكتاب القيم الذي جمع فيه مؤلفه شتات الاخبار الواردة في تفسير آيات الكتاب العزيز وأودع عامة الاحاديث المأثورة عن اهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم الاما شد منها ولقد اجاد في ضبطها وترتيبها والاشارة الى مصادر ها والجوامع المنقولة هي عنها ، وبذل جهداً في تهذيبها وتنقيحها جزاء الله عن العلم وأهله خيراً وهذا نابور الثقلين وأحيا قلوبنا بالعلم واليقين آمين .

محمد حسين الطباطبائي

١٥ ذي الحجة ١٣٨٢ هجرية قمرية

## مصادر التصحيح

اعتمدت في تصحيح الكتاب :

- اولا على نسخة مصححة عتيقة للعلامة النسابة آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلله العالی .  
 وثانيا على نسخة ثمينة عتيقة للعلامة الحجّة آية الله السيد حسين الخادمي الاصنهاني دام ظلله .  
 وثالثا على نسخة مصححة ثمينة للعالم الجليل السيد مرتضى المدرسي الجهادي دامت بركاته .

وقد راجعت مصادر الكتاب على كثيرها حين المقابلة و التصحيح و ذكرت موارد الاختلاف في الذيل و شرحت المجمات و كشفت القناع عن المعضلات حسب الوسع والطاقة مع قلة البضاعة و عظم شأن الصناعة و قاسيت المشاق العظيمة - بعونه تعالى وله الحمد - حتى خرج الجزء الاول من الطبع بهذه الصورة و ستصدر الاجزاء الاثنية انشاء الله واسئله تعالى ان يوفقنا و جميع اخواننا المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية اخدمة الدين و احياء آثار سيد المرسلين و اولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين آمين .

العبد السيد هاشم الرسولي المحلاتي

٢٥ ربيع الاول ١٣٨٣

تنبيه

كلما وقع بين المعققتين في المتن هكذا [.....] فهو مما يوجد في بعض النسخ

دون بعض .



كتاب

## تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

العلامة الخبير والمحدث التحرير الشيخ عبدعلي بن جمعة

العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢

الطبعة الثانية



صححه وعلق عليه الفاضل المحقق

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

بنفقة

الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، واشهد عليهم امة  
وسطا قد جعلهم هداة وقمراً منيراً، ومانارا لمن اراد أن يذكر او اراد شكوراً، وصلى الله  
على محمد وعترته الحبيب بما اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . المطعمين الطعام  
على حبه مسكيناً وتيمماً وأسيراً انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً، قرن  
طاعتهم بطاعته بابلغ بيان وأحسن تفسيراً .

وبعد فيقول العبد المذنب الفقير المقر بالتقصير عبد على بن جمعة العروسي  
الحويزي: اني لما رأيت خدعة كتاب الله والمقتبس من انوار وحى الله، سلكوا مسالك  
مختلفة ، فمنهم من اقتصر على ذكر عربيته ومعاني الفاظه ، و منهم من اقتصر على بيان  
التركيب النحوية، ومنهم من اقتصر على استخراج المسائل الصرفية، ومنهم من استفرغ  
وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف، ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الالفاظ  
ومنهم من صرف همته الى ما يتعلق بالمعاني الكلامية ، ومنهم من قرن بين فنون عديدة  
أحببت ان أضيف الى بعض آيات الكتاب المبين شيئاً من آثار اهل الذكر المنتجبين  
ما يكون ممدياً بشموس بعض التنزيل، وكاشفاً عن اسرار بعض التاويل ، واما ما نقلت مما  
ظاهره يخالف لاجماع الطائفة المحقة فلم اقصد به بيان اعتقاد ولا عمل ، وانما اوردته  
ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل؛ ليطلب له من التوجيه ما يخرج من ذلك  
مع اني لم اخل موضعاً من تلك المواضع عن نقل ما يصاده ، و يكون عليه المعول في  
الكشف والابداع واذ رأى الناظر في هذا الكتاب نقلا عن تفسير على بن ابراهيم أو مجمع  
البيان ولم يره في مثل موضع نقلته اليه منهما، فليعلم اني نقلته من غير ذلك الموضع  
لانهما قدس الله سرهما كثيراً ما ينقلان الحديث مشتملا على الاشارة الى عدة آيات عند

احديها، ويخليان منه ومن بعضهما عداها وربما رأيت بعض الاخبار في موضع رأيت ذكره في غيره انسب بالمقام ، واطبق لظاهر الكلام .

ومن مذهبي حب الديار وأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب فاشتغلت بذلك برهة من الزمان ، مع تفاقم المحن والاحزان . وتتابع المصائب والاشجان ، فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حاق الصناعة ما قسم لي من افضاله وما استحقه من نواله ، وسميته نور الثقلين راجياً مطابقته للمعنى ، وان تحل ركابيه في مواقف المعنى ، واسأله ان يجعله مقبولاً لديه ، ووسيلة يوم العرض بين يديه فاقول وبالله التوفيق والهداية الى سواء الطريق ، وعليه التوكل في القول والعمل والعصمة عن الخطاء والزلل :

١ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ لما أراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله و « قل اللهم مالك الملك » التي قوله « بغير حساب » تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب ، وقلن : يارب تجبطن اذار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال : وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، ونظرت اليه ( ١ ) بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، والاعذت من كل عدو ونصرت عليه ، ولا يمنع من دخول الجنة الا الموت ( ٢ ) .

٢. في كتاب ثواب الاعمال باسناده قال أبو عبد الله ﷺ : اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب ( ٣ ) .

- (١) في المصدر والافتقرت اليه . . . اه ، وكذا فيما يأتي وهو الانسب بالسياق  
 (٢) مجمع البيان ج ١ : ٤٢٦ وفيه «الان يموت» بدل «الاموت» .  
 (٣) وذكروا في وجه تسميتها بام الكتاب وجوها ، منها : لان هذه السورة اول الكتاب و اسله ولان السورة تصاف اليها ولا تصاف هي الى شيء ، و منها : لانها جامعة لاسل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة «اماً» كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ و حواسه أم الرأس ولانها كالفذلكة لما فصل في القرآن المجيد ←

٢ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رن ابليس أربع رنات (١) اولهن يوم لعن ، وحين أهبط الى الارض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب .

٣ - عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن اشياء ، فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين ، واعطى امتك من بين الامم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب الى قوله : صدقت يا محمد ، فماجزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها ٥ - عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن الله تعالى واعطيت امتك كنزاً من كنوز عرشى فاتحة الكتاب .

٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن عبدالله بن الفضل النوفلي رفعه قال : ماقرأت الحمد على وجع سبعين مرة الاسكن .

٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأ الحمد لم يبرأ شيء .

٦ - عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ماكان ذلك عجباً .

٧ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما ، عن

---

مرلاشتمالها ' العامى القرآنية من الثناء على الله بما هو أهله ومن التبعيد بالامر والنهي والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها .

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، عن ابيه علي بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن موسى الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى ، و لعبدى ما سأل ، اذا قال العبد : **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله جل جلاله : بدأ عبدى باسمى وحقّ عليّ ان اتم له اموره وبارك له فى احواله فاذا قال : **الحمد لله رب العالمين** قال جل جلاله : حمدنى عبدى و علم ان النعم التى لهن عندى ، وان البلى التى دفعت عند قبضتولى (١) اشهدكم انى اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة ، وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذ قال : **الرحمن الرحيم** قال الله جل جلاله : شهد لى عبدى انى الرحمن الرحيم ، اشهدكم لاوفرّان من رحمتى حظّه ، ولا جزئ من عطائى نصيبه ، فاذا قال : **مالك يوم الدين** قال الله تعالى : اشهدكم كما اعترف انى انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ، ولا تجاوزن عن سيئاته ، فاذا قال العبد : **اياك نعبد** قال الله عز وجل : صدق عبدى ، اياى يعبد اشهدكم لا يبينه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى ، فاذا قال : **واياك نستعين** قال الله تعالى : بى استعان ، والى التجأ ، اشهدكم لا عيننه على امره ، ولا عيننه فى شدايده ولاخذن بيده يوم نوابه ، فاذا قال : **اهدنا الصراط المستقيم** الى آخر السورة قال الله جل جلاله : هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فقد استجبت لعبدى و أعطيته ما أمل ، وآمنته مما ووجل منه .

١٠ - حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجاني رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما ، عن الحسن ابن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك و تعالى قال لى : يا محمد « و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن

(١) التلؤلؤل : الامتتان . و فى بعض النسخ «قبضتولى» و هو بمعنى الطاء و الفضل .

العظيم « فأفرد الامتنان على بفاتحة الكتاب ، وجعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش ، وان الله عز وجل خص محمداً وشرفه بها ، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سايماً عليه السلام ، فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » الأثره يحكى عن بلقيس حين قالت : « انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » الألف من قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما ، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما ، اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة : كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتنا ، ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدراً للقارى ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعروض لكم ، فانه غنيمة لا يذهب انائه ، فيبقى في قلوبكم الحسرة .

١١ - فى تفسير العياشى عن يونس بن عبد الرحمن عن رفعه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : هى سورة الحمد وهى سبع آيات منها : « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما سميت المثاني لانها تثنى فى الركعتين .

١٢ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال . سرقوا أكرم آية فى كتاب الله : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١٣ - عن صفوان الجمال قن : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أنزل الله من السماء كتاباً الا وفاتحته « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءً للآخرى .

١٤ - فى الكافى محمد بن يحيى عن على بن الحسين بن على عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالى أن لا تستعبد ، واذ قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السموات والارض .

١٥ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعد شعر

١٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين (١) .

١٧ - عنده عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ، ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان .

١٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احتجبوا (٢) من الناس كلهم بسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد ، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، وإذا دخلت على سلطان جائر فاقراها حين تنظر إليه ثلاث مرات ، واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

١٩ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه أمر يتعاطاه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو يخلص لله (٣) ويقبل بقلبه إليه ، لم ينفك من إحدى اثنتين أما بلوغ حاجته في الدنيا ، وأما تعدله عند ربه وتدخر لده ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

٢٠ - وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه ، ولربما ترك بعض شيعةنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : ولا تمد الباء يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين (ع) ، ورفع السين تشرية «انتهى» ، وقيل استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفي .

(٢) كذا في النسخ لكن الصحيح كما في المصدر «احتجز» وهو أمر من الاحتجاز بمعنى الامتناع .

(٣) في نسخة «مخلص لله» وكذا في المصدر .

تبارك وتعالى وانشاء عليه ، ويمحق عنه وصمة تقصيره (١) عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

٢١ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد ابن زيد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها .

٢٢ - في مهج الدعوات باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده الى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال : بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر - او قال : الاعظم .

٢٣ - وبرواية ابن عباس قال عليه السلام بسم الرحمن الرحيم اسم من اسماء الله الاكبر وما ينه وبين اسم الله الاكبر ، الاكباين سواد العين وبياضها .

٢٤ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة ؟ قال نعم قلت : بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني ؟ قال : نعم هي افضلهن .

٢٥ . في عمون الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

٢٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد ان حكى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رأى اذ عرج به وعلة الاذان والافتتاح : فلما فرغ من التكبيرة والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الى [اسمى] (٢) فسم باسمي ، فقال : «بسم الله الرحمن الرحيم» فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له . احمدني فقال : الحمد لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه شكراً ، فقال الله يا محمد قطعت حمدى فسم باسمي ، فمن أجل ذلك جعل في الحمد «الرحمن الرحيم»

(١) محق الشيء : أبطله ومحاه . والوصمة : العار والعيب .

(٢) ما بين المعتقدتين انما هو في المصدر .



مرتين فلما بلغ و«لا الضالين» قال النبي ﷺ : الحمد لله رب العالمين شكراً ، فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكرى فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى .

٢٧ - في عيون الاخبار باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم أهى من فاتحة الكتاب ؟ فقال نعم كان رسول الله ﷺ يقرأها و يعدها آية منها : و يقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني .

٢٨ - وباسناده عن الرضاعن آباءه عن علي عليهم السلام انه قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام اذ اقمتم للصلوة أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ؟ قال نعم قلت : فاذا قرأت فاتحة الكتاب أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟ قال : نعم .

٣٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت الى أبي جعفر عليه السلام (١) جعلت فداك ما تقول في رجل ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلوته وحده في أم الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها فقال العباسي : (٢) ليس بذلك بأس ؟ فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم أنفديعنى العباسي

٣١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن أبي هارون المكفوف قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الحمد سبع آيات .

٣٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال قال : صليت خلفا بعباد الله ﷺ اياماً فكان اذا كانت صلوة لا يجهر فيها [جهر] (٣)

(١) يعنى الجواد عليه السلام

(٢) يعنى الهشام بن ابراهيم العباسي وكان يعارض الرضا والجواد عليهما السلام  
قاله المجلسي (ره).

(٣) ما بين المعقنين انما هو في المصدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وكان يجهر في السورتين جميعاً .

٣٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: فاذا جعلت ، جلك في الركاب فقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر .

٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابن اذينة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما جهر به ، وهي الاية التي قال الله عز وجل (١) «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً» (٢) .

٣٥ - في مجمع البيان وقال رسول الله (ص) ان الله تعالى من على بقائه الكتاب [فيها] (٣) من كنز الجنة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي يقول الله تعالى فيها: «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو اعلى ادبارهم نفوراً» .

٣٦ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال: والاجهار بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة .

٣٧ - وعن الرضا عليه السلام انه كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار .

٣٨ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: والاجهار بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب ؟

٣٩ - في عيون الاخبار حديث ذكرناه في ذكر قل هو الله احد وفيه، قلت: الاحد الصمد، وقلت: لا يشبه شيئاً، والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوجدانية ، قال: يافتح احلت ثبتك الله، انما التثنية في المعاني ، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى .

(١) اي في سورة الاسراء . الاية : ٤٦ .

(٢) والمعنى انهم اذا سمعوا بسم الله الرحمن الرحيم ، ولوا على ادبارهم وهذا

أحد التفاسير في هذه الاية راجع مجمع البيان ج ٦ : ٤١٨ ط صيدا . وتفسير القمي ص : ٣٨٢ .

(٣) ما بين المعقبتين غير موجود في المصدر .

٤٠- وبإسناده الى محمد بن سنان قال: سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو؟ قال: صفة لموصوف.

٤١- وبإسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال: معنى قول القائل بسم الله اى اسم على نفسى بسمة من سمات الله عز وجل، وهى العبادة قال فقلت له: ما السمة؟ قال العلامة.

٤٢- فى كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وقد سأل به عن الزنادقة عن الله عز وجل، وفيه قال السائل: فما هو؟ قال ابو عبد الله عليه السلام: هو الرب وهو المعبود، هو الله وليس قولى الله، اثبات هذه الحروف الف، لام، ها، ولكن ارجع الى معنى هوشىء خالق الاشياء وصانها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذى يسمى بالله والرحمن والرحيم والعزير واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز.

٤٣- وبإسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال وقد سئل ما الفائدة فى حروف الهجاء فقال على عليه السلام ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل.

٤٤- وبإسناده الى هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام: عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها؟ فقال: الله هو مشتق من اله، واله يقتضى ما لوها، والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، افهمت يا هشام؟ قال قلت: زدنى قال الله عز وجل تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله، ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكل، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والناد اسم للمحرق، افهمت يا هشام فهما تدفع به وتنافر أعدائنا (١) والملاحدين فى الله والمشركين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم، فقال: نفعلك الله به وثبتك يا هشام، قال هشام فوالله ما قهرنى أحد فى التوحيد حينئذ حتى تمت مقامى هذا.

٤٥- وبإسناده الى عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل قال عليه السلام فى آخره: والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره، وفيه: واسم الله غير الله وكل شىء وقع

(١) وفى نسخة: فهما تدفع وتنافر به أعدائنا.

عليه اسم شىء فهو مخلوق ما خلا الله.

٤٦- وبإسناده الى عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله. و روى بعضهم ملك الله والله اله كل شىء، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وفي اصول الكافي مثله سواء.

٤٧- وفي كتاب التوحيد بإسناده الى صفوان بن يحيى عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله الم ملك الله، قال: قلت: قال الله؟ قال: الالف آلاء الله على خلقه من النعيم، ولا يتنا، واللام الزام الله خلقه ولا يتنا قلت؟ فالهاء؟ قال: هو ان لمن خائف محمد أو آل محمد صلوات الله عليهم، قلت: الرحمن؛ قال بجميع العالم قلت: الرحمن؟ قال: بالمؤمنين خاصة.

٤٨- وبإسناده الى الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى الله؟ قال استولى على ما دق وجل.

٤٩- في كتاب معانى الاخبار بإسناده الى ابي اسحاق الخزازى عن ابيه قال: دخلت مع ابي عبدالله عليه السلام على بعض مواليه يعوده، فرأيت الرجل يكتر من قول آه، فقلت له: يا اخى اذكر ربك و استغث به، فقال ابو عبدالله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل، فمن قال: آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى.

٥٠- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال: حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن على بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابوهم عن الحسن بن على بن محمد عليهم السلام، في قول الله عز وجل «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال: الله هو الذى يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء، من كل من دونه، وتقطع الاسباب عن جميع ما سواه يقول بسم الله اى استعين على امورى كلها بالله الذى لا يحق العبادة الا له، المغيث: اذا استغيث. المعجيب اذا دعى، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا بن رسول الله دلنى على الله ما هو؟ فقد اكثر على المجادلون وحيرونى فقال، له يا عبدالله هل ركبت سفينة قط؟ قال نعم، فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تفنيك؟ قال: نعم قال: فهل تعلق قلبك هنا لك ان شيئاً

من الاشياء قادر على أن يخلصك من وورطتك؟ قال . نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى ، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث قال : وقام رجل الى على ابن الحسين عليه السلام ، فقال : أخبرني ما معنى «بسم الله الرحمن الرحيم» ؟ فقال على بن الحسين عليه السلام : حدثني أبي عن أخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ، ان رجلاً قام اليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال : ان قولك الله أعظم اسم من اسماء الله عز وجل ، وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل : فما تفسير قوله : «الله فقال : هو الذي يتأله اليه عند الحوايج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترئس (١) في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه و كثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها ، فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه ، اما تسمع الله عز وجل يقول : «قل أرايتم ان اناكم عذاب الله أو اتاكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه انشاء وتسون ما تشركون» (٢) فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد انازمتكم الحاجة التي في كل حال ، و ذلة العبودية في كل وقت فالتى فافزعوا في كل امر تأخذون فيه و ترجون تمامه و بلوغ غايته فاني ان أردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم ، فانا أحق من سئل واولى من تضرع اليه فقو لو عند افتتاح كل امر صغير أو عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اى استعين على هذا الامر بالله الذى لا تحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث ، المجيب اذا دعى الرحمن الذى يرحم ببسط الرزق علينا الرحمن بنا فى ادياننا ودياننا و آخرتنا ، وخفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً و هو يرحمنا بتميز من اعدائه .

٥١ - فى نهج البلاغة: رحيم لا يوصف بالرقه .

(١) ترانس : اى صار رئيساً .

(٢) الانعام : ٤٠ - ٤١ .

٥٢- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : ان الرحمة وما يحدث لنا منها شفقة ومنها جود ، وان رحمة الله نوابه لخلقه وللرحمة من العباد شيان أحدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء و الاخر ما يحدث منا بعد الرأفة واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به ، وقد يقول لقائل ! انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وانما يضاف الى الله عز وجل من فعل ما حدث عنان من هذه الاشياء واما المعنى الذي في القلب فهو منغى عن الله كما وصف عن نفسه ، فهو رحيم لارحمة رقة . (١)

٥٣- في مجمع البيان وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال : الرحمن رحمن الدنيا ، والرحيم رحيم الآخرة .

٥٤- وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة (٢) .

٥٥- في عيون الاخبار باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال في دعائه : رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد .

(١) أقول : حديث الاهليلجة : رسالة من الامام الصادق عليه السلام كتبها في جواب ما كتبه اليه المفضل ابن عمر الجعفي يسأله فيه أن يكتب رداً على الملحدين المنكرين للربوبية واحتجاجاً عليهم وقد أوردته العلامة المجلسي (ره) بتمامه في البحار ج ٢ : ٤٧ وفي آخره ما نقله المؤلف (ره) هنا من تلك الرسالة فراجع ج ٢ : ٦٢ ط كهباني و ج ٣ : ١٩٦ ط طهران الحديثة .

(٢) قال الطبرسي (ره) : وعن بعض التابعين قال : الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة و وجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم و برهم وفاجرهم هو انشاء اياهم وخلقهم احياء قادين و رزقه اياهم ، ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الآخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والاثام ، والى هذا المعنى يؤول ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال : الرحمن اسم خاص . . . الخ ثم ذكر هذا الحديث .

٥٦ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم الى قوله : ومن اذا اصاب خير اقال : الحمد لله رب العالمين ٥٧ - وباسناده الى علي بن الحسين عليه السلام قال : ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة الله تعالى .

٥٨ - في اصول الكافي محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : ما نعم الله علي عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال : الحمد لله ، الا ادى شكرها .

٥٩ - وباسناده الى حماد بن عثمان قال : خرج ابو عبدالله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته ، فقال : لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال : فما لبث ان اتى بها ، فقال : الحمد لله فقال قائل له : جعلت فداك اليس قلت : لاشكرن الله حق شكره ؟ فقال ابو عبدالله : الم تسمعي قلت : الحمد لله ؟

٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « الحمد لله » قال : الشكر لله وفي قوله « رب العالمين » قال : خلق المخلوقين (١)

٦١ - في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : « الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر ، وشكر لما وافق عبده من الخير » رب العالمين « توحيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره .

٦٢ - في مجمع البيان و قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى من علي بفتح بفتح في الكتاب الى قوله : « الحمد لله رب العالمين » دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ٦٣ - في اصول الكافي باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : من قال اربع مرات اذا اصبح : « الحمد لله رب العالمين » فقد ادى شكر يومه ، ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته .

٦٤ - وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسوا لله ﷺ اذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين مرة ، واذا امسى قال مثل ذلك .

(١) وفي المصدره خالق المخلوقين، وهو الظاهر.

٦٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال : عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام (١) وقال : نقصنا ، حقناً ثم قال اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته ، قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر عليه السلام .

٦٦ - وبإسناده الى مسمع بن عبد الملك قال : عطس ابو عبدالله عليه السلام فقال : الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على أنفه فقال : رغم انفى لله رغماً داخراً .

٦٧ - وبإسناده الى محمد بن مروان قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام : من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال ، لم يجذ وجع الاذنين والاضراس .

٦٨ - وبإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من عطس ثم وضع يده على قصبه أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ، خرج من منخره الايسر طيراً أصغر من الجراد وأكبر من الذباب ، حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة .

٦٩ - في كتاب التوحيد كلام الرضا عليه السلام في التوحيد ، وفيه : ورب ان لا مر بوب وفيه عن علي عليه السلام مثله .

٧٠ - وعن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق غيركم : بلى والله لقد خلق ألف ألف عالم ، وألف ألف آدم ، انت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين .

٧١ - في كتاب الخصال بإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان عالم المدينة ، (٢) ينتهى الى حيث لا يقفو الاثرون وجزا الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجاً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً .

٧٢ - وبإسناده الى العباد بن عبد الخالق عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

(١) تسميت العاطس : الدعاء له .

(٢) والمراد نفسه عليه السلام و المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .



عالم منهم ان الله عز وجل عالماً غيرهم وانا الحجة عليهم .

٧٣ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟ فقال : لقد حدثني أبي عن جدى عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليه السلام ، ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن قول الله تعالى « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ، فقال : الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملاً ، ان لا يقدر على معرفة جميعها بالتفصيل لانها أكثر من ان تحصى أو تعرف ، فقال لهم : قولوا الحمد لله على ما نعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقبلها في قدرته ويغذوها من رزقه ، ويحوظها بكنفه ، ويدبر كلامها بمصلحته ، واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت (١) ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الارض الا بانتهو ويمسك الارض ان تنخسف الا بامر ، انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلام : « ورب العالمين » مالكمم وخالقهم وسابق أرزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم ، وهو يأتي ابن آدم على اى سيرة سارها من الدنيا ؛ ليس تقوى متق بزايده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلوان أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل أن تكون ، ففى هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام وأصطفاه نجياً وخلق له البحر ونجى بنى اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل : فقال : يارب انقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلى فقال الله جل

جلاله يا موسى أما علمت ان محمداً أفضل عندي من جميع ملئكتي وجميع خلقي؟ قال موسى : يا رب فان كان محمداً أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ وقال موسى : يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء فضل عندك من امتي؟ ظلمت عليهم الغمامة وانزات عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان فضامة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى : يا رب ليتني كنت أراهم ! فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى : انك لن تراهم وليس هذا وان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنات : جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقبلون وفي خيراتها يتسبحون (١) أفتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال نعم الهى ، قال الله جل جلاله : قم بين يدي واشدد مأزرك (٢) قيام العبد الذليل بين يدي الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنأدى ربنا عز وجل : يا امة محمد ! فأجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم ، لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك قال : فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعاراً للحاج ثم نادى ربنا عز وجل : يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق في أقواله محقق في افعاله وأن على بن أبي طالب عليه السلام أخوه ووصيه من بعده ووليّه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان أولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانيين (٣) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

(١) تبحيح الرجل : تمكن في المكان والحلول ، ويمكن ان يكون من قولهم

تبحيح الدار اي توسطها وقيل اي يتوسطون في اوساط الجنان لافي أطرافه لان الوسيط خير من الطرف .

(٢) المثزر : الازار.

(٣) اي المظهرين وفي المصدر : «المنبئين» وفي نسخة البحار في باب ما ناجى به

موسى بن عمران (ع) «الميامين» وهو مصحف .

اولياءه أدخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال: فلما بعث الله عز وجل نبينا محمداً ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد ﷺ قل: «الحمد لله رب العالمين» على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قواوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

٧٤- في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا انه قال (ع) بعد

ان شرح رب العالمين الرحمن الرحيم استعطف وذكر لآلئوه نعمائه على جميع خلقه:

٧٥- في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: بعد ان

شرح الحمد لله رب العالمين «الرحمن» بجميع خلقه «الرحيم» بالموءنين خاصة

مالك يوم الدين قال يوم الحساب (١).

٧٦- في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب

الى قوله «ومالك يوم الدين» قال جبرئيل: ما قالها مسلم الا صدقه الله واهل سمائه .

٧٧- وفيه وقيل: «الدين» الحساب وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٧٨- في اصول الكافي باسناده الى الزهري قال: كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرأ

مالك يوم الدين (٢) يكررها حتى يكاد ان يموت.

٧٩- في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه

كان يقرأ مالك يوم الدين .

٨٠- عن داود بن فرق قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ما لا أحصى ملك يوم الدين

٨١- فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام

انه قال: (مالك يوم الدين) اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة

له كما يوجب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرّب الى الله تعالى ذكره ، واخلاص له بالعمل

(١) وقال القمي (ره) بعده: و الدليل على ذلك قوله: «و قالوا يا ويلنا هذا يوم

الدين» يعني يوم الحساب ، و في المجمع عن الجبائي اراد به يوم الجزاء على الدين ،

وقال محمد بن كعب ، اراد يوم لا ينفع الا الدين .

(٢) وفي نسخة الوسائل «ملك» بدل «مالك»

دون غيره، **واياك نستعين** استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم الله عليه ونصره  
٨٢ - في مجمع البيان قال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب

الى قوله «اياك نعبد» اخلاص للعبادة «واياك نستعين» افضل ما طلب به العباد حوائجهم .  
٨٣ - في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال :

اجتمع أبو عبدالله عليه السلام مع رجل من القدرية (١) عند عبد الملك بن مروان ، فقال  
القدرى لابي عبدالله عليه السلام سل عما شئت ، فقال له . اقرأ سورة الحمد ، قال : فقرأها فقال  
الاموي - وانامعه - ما في سورة الحمد علينا ، ان الله واناليه راجعون ، قال : فجعل القدرى  
يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى : « اياك نعبد واياك نستعين » فقال له  
جعفر : فممن نستعين ؟ وما حاجتك الى المعونة ؟ ان الامر اليك ، فبهت الذي كفر والله  
لا يهدى القوم الظالمين .

٨٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي ﷺ وفيه  
يقول لاصحابه قولوا « اياك نعبد » اى واحداً لانقول كما قالت الدهرية : ان الاشياء  
لا بدولها وهى دائمة ، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ،  
ولا كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا آلهة ، فلان شرك بك شيئاً ولا ندعو من دونك الهأ  
كما يقول هؤلاء الكفار ، ولا نقول كما تقول اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن  
ذلك علواً كبيراً .

٨٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال :  
اهدنا الصراط المستقيم اترشاد لدينه ، واعتصام بحبله و استزادة فى المعرفة لربه  
عز وجل ولعظمته وكبريائه .

٨٦ - في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب  
الى قوله «اهدنا الصراط المستقيم» صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم .

٨٧ - وفيه قيل فى معنى «الصراط» وجوه : أحدها انه كتاب الله و هو المروى عن  
النبي ﷺ وعن علي عليه السلام .

(١) القدرى فى الاخبار يطلق على الجبرى والتفويضى والمراد به فى هذا الخبر هو الثانى

٨٨- في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام « اهدنا الصراط المستقيم » قال: الطريق ومعرفة الامام .

٨٩- وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم .

٩٠- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل:

« اهدنا الصراط المستقيم » قال: هو أمير المؤمنين ومعرفته، والدليل على انه أمير المؤمنين قول الله عز وجل: « وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم » (١) وهو أمير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله: « اهدنا الصراط المستقيم » .

٩١- وباسناده الى المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصراط فقال:

هو الطريق الى معرفة الله عز وجل . وهما صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الآخرة ، فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زالت قدمه عن الصراط في الآخرة ، فتردى في نار جهنم .

٩٢- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى حفص بن غياث قال: وصف أبو عبدالله

عليه السلام الصراط فقال: ألف سنة صعود ، وألف سنة هبوط ، وألف سنة حذاء .

٩٣- والى سعدان بن مسلم عن أبي عبدالله قال: سألته عن الصراط ، فقال: هو أدق

من الشعر ، وأحد من السيف ، فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر عليه ماشياً ، ومنهم من يمر عليه حبواً (٢) ومنهم من يمر عليه متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً وتترك منه شيئاً .

٩٤- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: الصراط المستقيم

أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٥- حدثنا محمد بن القاسم الاسترأبادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن

(١) سورة الزخرف . الآية ٤

(٢) حبا الرجل حبواً : مشى على يديه وبطنه ،

زياد وعلی بن محمد بن سیار (١) عن أبویهما ، عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليه السلام فی قوله : « اهدنا الصراط المستقیم » قال : أدم لنا توفیقك الذی به أطعناك فی ماضی من ایامنا ، حتی نطیعك كذلك فی مستقبل أعمارنا ، والصراط المستقیم هو صراطان : صراط فی الدنیا وصرراط فی الآخرة ، فاما الطریق المستقیم فی الدنیا فهو ما قصر عن العا وارتفع عن التقصیر ، واستقام فلم یعدل إلى شیء من الباطل ، واما الطریق الآخر [ة] طریق المؤمنین إلى الجنة الذی هو مستقیم لا یعدلون عن الجنة إلى النار . ولا إلى غیر النار سوى الجنة .

٩٦ - قال : وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فی قوله عز وجل « اهدنا الصراط المستقیم » قال : یقول : أرشدنا إلى الصراط المستقیم ، ارشدنا للزوم الطریق المؤدی إلى محبتك ، والمبلغ دینك ، والمانع من أن تتبع أهواءنا فنعطب ، أو نأخذ بأرائنا فنهلك .

٩٧ - وبإسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : حدثنی ثابت الثمالی عن سید العابدین علی بن الحسين عليه السلام قال : نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقیم .

٩٨ - وبإسناده إلى سعد بن طریف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : یا علی اذا كان یوم القیامة أفعدا نأوت وجبرئیل علی الصراط فلم یجز أحد الا من كان معه كتاب فیہ براءة بولايتك .

٩٩ - فی اصول الكافی إلى ابی جعفر عليه السلام قال : اوحی الله إلى نبیه صلى الله عليه وآله وسلم « واستمسك بالذی اوحی الیک انك علی صراط مستقیم » (٢) قال : انك علی ولاية علی وعلی عليه السلام هو الصراط المستقیم .

١٠٠ - علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الماضی عليه السلام قال : قلت « افمن یمشی مکباً علی وجهه أهدى أمن »

(١) وفي المصدر علی بن محمد بن سنان ولكن الظاهر هو المختار فان الذی یروی عنه محمد بن القاسم المفسر هو علی بن محمد بن سیار راجع تنقیح المقال وغيره .

يمشى سوياً على صراط مستقيم » (١) قال : ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على كمثل من يمشى على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، و الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

١٠١- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال قول الله عز وجل في الحمد : صراط الذين انعمت عليهم يعنى محمداً و نذريته صلوات الله عليهم .

١٠٢- حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر قال : حدثنى يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فى قول الله عز وجل : « صراط الذين انعمت عليهم » اى قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك ، و هم الذين قال الله عز وجل : « و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً » (٢) و حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ثم قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحة البدن و ان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ، الا ترون ان هؤلاء قديكونون كفاراً أو فساقاً فما ندبتم الى ان تدعو بان ترشدوا الى صراطهم و انما أمرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالايمان بالله و تصديق رسوله و بالولاية لمحمد و آله الطيبين ، و اصحابه الخيرين المنتجبين ، و بالتقية الحسنة التى يسلم بها من شر اعداء الله ، و من الزيادة فى آثام اعداء الله و كفرهم ، بان تداريهم ولا تغريهم بأذاك و أذى المؤمنين ، و بالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين .

١٠٣- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال : حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال : حدثنى عبيد بن كثير ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال : حدثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول

(١) الملك : ٢٢ .

(٢) النساء : ١٧ .

الله ﷺ في قول الله عز وجل : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا .

١٠٤ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة بإسناده إلى خيثة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عز وجل ، ونحن من نعمة الله على خلقه .

١٠٥ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : و اما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبائعنا وترتعد احياناً مفاصلنا ، وحالت ألواننا ، ثم نجىء من بعد ذلك بالعقوبات فسمى غضباً فهذا كلام الناس المعروف ، والغضب شيان أحدهما في القلب ، واما المعنى الذي هو في القلب فهو منى عن الله جل جلاله ، وكذلك رضاه و سخطه ورحمته على هذه الصفة

١٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ «اهدنا الصراط المستقيم، صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم النصاب والاضالين اليهود والنصارى .

١٠٧ - و عنه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم : النصاب ، والاضالين : الشكك الذين لا يعرفون الامام .

١٠٨ - فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : «صراط الذين انعمت عليهم» توكيد في السؤال والرغبة ، وذكر لما تقدم من نعمه على أوليائه ، و رغبة في مثل تلك النعم « غير المغضوب عليهم » استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و بأمره ونهيه « و لا الضالين » اعتصام من أن يكون من الذين ضلوا عن سبيله ، من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

١٠٩ - في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى من على بفاحة الكتاب الى قوله ، «غير المغضوب عليهم» اليهود «ولا الضالين» النصارى .



١١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي وروينا بالاسانيد المقدم ذكرها عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ان أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

١١١ - في الاستبصار روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أقول : آمين اذا قال الامام : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين »؟ قال : هم اليهود والنصارى (١) .

١١٢ - في تهذيب الاحكام : محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسين بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اختلفا في صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكتبنا الى أبي بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله من سكتة ؟ فقال : كانت له سكتتان اذا فرغ من ام القرآن ، واذا فرغ من السورة .

١١٣ - في الكافي على عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت : الحمد لله رب العالمين ولا تغفل آمين .

١١٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته : وكان اذا فرغ من الفاتحة قال : الحمد لله رب العالمين .

(١) وزاد في المصدر بعده قوله (ع) : « ولم يجب في هذا » .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب **ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاء يوم القيمة تظلاله على رأسه مثل الغيابتين (١)
- ٢ - وفيه أيضاً عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم يرفى نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن .
- ٣ - في **مجمع البيان** وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي سور القرآن أفضل؟ قال: البقرة قبل أي آي البقرة أفضل؟ قال: آية الكرسي .
- ٤ - في **كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: «اما الم» في اول البقرة ، فمعناه أنا الله الملك .
- ٥ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الم» هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن ؛ الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله و الامام ، فاذا دعى به أجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال: بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال: مما علمناهم يبشون (٢)
- ومما علمناهم من القرآن يتلون .
- ٦ - باسناده الى مجاهد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث ان حياً و اباً ياسر ابني اخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: أليس فيما

(١) النياقة من كل شيء : ما ستركمنه .

(٢) اي ينشرون .

تذكر فيما انزل الله عليك «الم»؟ قال: بلى قالوا أأتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال: نعم؛ قالوا: لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم أخبر ما مودة ملكه وما اجل امته غيرك قال فأقبل حى بن اخطب على اصحابه فقال لهم: الالف واحد و اللام ثلثون والميم أربعون فهذه احدى و سبعون سنة ، فعجب أن يدخل (١) فى دين مدة ملكه وأجل أمته احدى و سبعون سنة : قال : ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم قال فهاته ، قال : «المص» قال : هذه أثقل وأطول «الالف» واحد ، و«اللام» ثلثون و«الميم» اربعون و«الصاد» تسعون ، فهذه مائة و احدى وستون سنة . ثم قال لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قال : هاته . قال ، «الر» قال هذه أثقل وأطول ، «الالف» واحد ، و«اللام» ثلثون و«الراء» مائتان ، ثم قال رسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره قال : نعم ، قال : هاته ، قال «المر» قال هذه أثقل و أطول «الالف» واحد و«اللام» ثلثون و«الميم» اربعون ، و «الراء» مائتان ، ثم قال له : هل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قالوا قد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ثم قاموا عنه ، ثم قال ابو ياسر لحنى أخيه ما يدريك ! لعل محمداً قد جمع له هذا كله واكثر منه، قال: فذكر أبو جعفر (ع) ان هذه الايات أنزلت فيهم منه آيات محكمات عن ام الكتاب وأخر متشابهات (٢) قال : وهى تجرى فى وجه آخر على غير تأويل حى وأبى ياسر وأصحابهما .

٧-- حدثنا محمد بن القاسم الاسترأبady المعروف بابى الحسن الجرجانى المفسر رضوان الله عليه قال: حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و ابو الحسن على بن محمد ابن سيار عن ابو يهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام انه قال ؛ كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: «سحر مبين تقوله» فقال الله : «الم ذلك الكتاب» اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التى منها «الف ، لام ميم» وهى بلغتكم وحروف «جائكم» فأتوا بمثله ان كنتم صادقين ، واستعينوا على ذلك بساير شهادتكم ، ثم بين انهم لا يقدرون

(١) وفى المصدر «من يدخل» .

(٢) آل عمران: ٧.

عليه بقوله : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (١) ثم قال الله ، «الم» هو القرآن الذي افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء ، فأخبروا بنى اسرائيل انى سأنزله عليك يا محمد كتاباً عزيزاً « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » «لا ريب فيه» لاشك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم انبياءهم ان محمداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرئه هو وامته على ساير أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ؛ ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضابهم قال : وقال الصادق عليه السلام : ثم الالف حرف من حروف ، قولك الله ، دل بالالف على قولك الله ، و دل باللام على قول الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، و دل بالميم على انه المجيد المحمود فى كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود ، وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الاخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر الى المدينة يأتى بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد عليه السلام أخاه ووصيه على بن أبيطالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التى علمها ، والمتقلد عنه الامانة التى قلدها، ومذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر (٢) ويفحم كل من جادله وخصم بدليله القاهر (٣) يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين ، ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان أعطاء ظاهرا لايمان ، وحر فوا تأويلاته وغيره وامعانيه، ووضعوا على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسىء (٤) الذليل المطرود المغلول . قال : فلما بعث الله محمداً

(١) الاسراء : ٩١ .

(٢) الباتر: القاطع .

(٣) أفحمه : أسكته بالحجة فى خصومة أو غيرها . وفى المصدر «الظاهر» بدل «القاهر» .

(٤) وفى المصدر «هو الخاسر» .

وأظهره بمكة، ثم سيره منها الى المدينة وأظهره بها، ثم أنزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورة الكبرى بالمعنى «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الذى أخبرت الانبياء السالفين، انى سأنزله عليك يا محمد «لارىب فيه» فقد ظهر كما أخبرهم به أنبيائهم ان محمداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو وامته على ساير أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته، ويتأولونه على غير وجهه، ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة، وكم مدة ملكهم، فجاء الى رسول الله ﷺ جماعة منهم فولى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام مخاطبتهم، فقال قائلهم: ان كان ما يقول محمد حقاً لقد علمناكم قدر امته هو احدى وسبعون سنة، «الالف واحد»، «واللام» ثلثون، «والميم» اربعون، فقال على عليه السلام: فما تصنعون «بالمص» وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه احدى وستون ومائة سنة. قال: فماذا تصنعون «بالر» وقد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه اكثر، هذه مائتان و احدى و ثلثون سنة فقال على عليه السلام: فما تصنعون بما انزل اليه «المر»؟ قالوا: هذه مائتان و احدى و سبعون سنة فقال على عليه السلام: فواحدة من هذه له او جميعها له؟ فاختلط كلامهم، فبعضهم قال: له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع سنين، ثم يرجع الملك اليها يعنى الى اليهود، فقال على عليه السلام أكتب من كتب الله عز وجل نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه، فقال على عليه السلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون، فمجزوا عن ايراد ذلك، وقال للاخريين فدلونا على صواب هذا الرأى، فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل، فقال على عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس فى هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان أرايتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لتلك امة محمد و لكنها دالة على ان [عند] (١) كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب او ان عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم اودنا نير أو ان لعلى على كل واحد منكم ديناً عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟ فقالوا: يا ابا الحسن ليس شىء مما ذكرته منصوصاً

(١) ما بين المقتنين غير موجود فى المصدر والظاهر كونه زائداً .

عليه في «الم» ، والمص ، والروا المر » فقال علي عليه السلام . ولا شيء مما ذكر تموه منصوصاً عليه في «الم» ، والمص والر ، والمر » فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم (١) لا تفرح يا علي بأن عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة لك في دعواك الا أن تجعل عجزنا حجتك ، فاذا ما لنا حجة في ما نقول ولالك حجة فيما نقولون قال علي عليه السلام لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصى محمد ، وكذب هؤلاء اليهود ، فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود ، يا اياب اليهود التي عليهم اشهدى لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلهم صدقت يا على تشهد ان محمداً (ص) رسول الله حقاً وانك يا على وصيه حقاً ، لم يثبت محمد قدماً في مكرمة الاوطيت على موضع قدمه بمثل مكرمه فاتماشيقان من أشرف أنوار الله ، تميزت اثنيتين وانتما في الفضائل شريكان ، الا انه لاني بعد محمد عليه السلام فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله عليه السلام ، وغلب الشقاء على اليهود و ساير النظارة الاخرين ، فذلك ما قال الله تعالى «لاريب فيه» انه كما قال محمد ووصى محمد عن قول محمد عليه السلام عن قول رب العالمين ، ثم قال «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد عليه السلام وعلى انهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها ، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها ، و اتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد عليه السلام فكنتموها ، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشرها .

٨- في مجمع البيان اختلف العلماء في الحروف المعجمة المفتوح بها السور ، فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها الا هو ، وهذا هو المروي عن ائمتنا عليهم السلام وروى العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفة وصفة هذا الكتاب حروف التهجي .

٩- وروى أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره مسنداً الى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله «الم» فقال في الالف ست صفات من صفات الله

عز وجل: «الابتداء» فان الله عز وجل ابتدأ جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و«الاستواء» فهو عادل غير جائر، والالف مستوفى ذاته، و«لانفراد» فالله فرد والالف فرد و«اتصال الخلق بالله» والله لا يتصل بالخلق وكلهم يحتاجون اليه والله غنى عنهم، والالف كذلك لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره، والله تعالى باين بجميع صفاته من خلقه، ومعناه «من الالف» فكما ان الله عز وجل سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت الحروف وهو سبب الفتها.

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس (١) عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الكتاب» على عليه السلام لا شك فيه «الذين يؤمنون بالغيب» قال، يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد.

١١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال. من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق.

١٢- وباسناده الى علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال، سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو حجة الغايب، وشاهد ذلك قول الله: عز وجل «يقولون لولا انزل عليه آية من ربه قفل انما الغيب لله فانتظر واني معكم من المنتظرين» (٢) فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل: «وجعلنا ابن مريم وامه آية» (٣) يعني حجة.

(١) وهو يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين وهو الذي يروي عنه يحيى بن أبي عمران وكان تلميذه ويروي عن سعدان بن مسلم لكن في المصدر «عن يحيى بن أبي عمران عن موسى بن يونس عن سعدان بن مسلم» وهو غير صحيح.

(٢) يونس : ٢ .

(٣) المؤمنون : ٥٠ .

١٣ - في مجمع البيان : «يؤمنون بالغيب» قيل : بما غاب عن العباد علمه عن ابن مسعود وجماعة عن الصحابة ، وهو أولى (١) لعمومه ، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا عن زمان غيبة المهدي ووقت خروجه «ومما رزقناهم ينفقون» روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه ومما علمنا هم يبثون .

١٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت ، أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل ؛ قال : الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود ، والجحود على وجهين : فالكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول : لا رب ولاجنة ولا نار ، وهو قول صنفيين من الزنادقة يقال لهم الدهرية ، وهم الذين يقولون «وما يهلكنا الا الدهر» (٢) و هودين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير ثبوت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله عز وجل : «انهم الايظنون» (٣) ان ذلك كما يقولون وقال ، ان الذين كفروا اسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا أحد وجوه الكفر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - في تفسير علم بن ابراهيم حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمرو الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه ، فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم ، وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكى الله عنهم في قوله ، «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الايظنون» وقوله : «ان الذين كفروا اسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» فهؤلاء كفروا و جحدوا بغير علم ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) اي أولى مما ذكره قبل هذا القول وهو ما نقله عن الحسن انه قال . «يؤمنون

بالغيب» اي يصدقون بالقيامة والجنة والنار .

(٢-٣) الجاثية : ٢٤ .



١٦ - في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال ، سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال، الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا» (١) ،

١٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره باسناده الى أبي محمد العسكري عليه السلام انه قال في قوله تعالى . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اى وسماها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بأنهم الذين لا يؤمنون و«على سمعهم» كذلك سماة «وعلى ابصارهم غشاوة» وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه، وقصروا فيما أريد منهم جهلوا ما لزمهم من الايمان فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه ، فان الله عز وجل يتعالى عن العيب والفساد ، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بمغالبتة ، ولا بالمصير الى ما قصد هم بالقسر عنه ثم قال ، «ولهم عذاب عظيم» يعنى فى الآخرة العذاب المعد للكافرين ، و فى الدنيا ايضاً لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح، لينبئه لطاعته أو من عذاب الاصطلام (٢) ليصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام مثل ما قال هوفى تأويل هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب انتهى كلامه (ره) .

١٨ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال: قال لى، ان الحكم بن عتيبة (٣) ممن قال الله تعالى . ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم

(١) النساء الآية : ١٥٥ .

(٢) الاصطلام : الاستيصال .

(٣) الحكم بن عتيبة كفتيبة الكوفى الكندى كان من فقهاء العامة وقيل انه كان زدياً

تبرياً : وحكى عن ابن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زدارة و حمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: كان مرجئاً . مات حدود سنة ١١٥ وقد ورد—

الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب ، اما والله لا يصيب العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

١٩ - في كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة قال . قال أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل . والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهونا والحفيظة والطمع (١) فالهوى على أربع شعب على البغى ، و العدوان ، و الشهوة ، و الطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله . وعلاته ( ٢ ) علات ومن اعتدى لم تؤمن بوايقه ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له ، وشعب الهونا الهيبة والغرة و المماثلة ( ٣ ) و الأمل ، و ذلك لان الهيبة ترد على دين الحق (٤) وتفطر المماثلة في العمل حتى يقدم الاجل ، ولولا الأمل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل ، وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصية فمن استكبر ادبر ، ومن فخر فجر ، ومن حمى اصتر ، ومن اخذته العصبية جار ، فبئس الامر أمر بين الاستكبار والادبار ، و فجور وجور و شعب الطمع أربع : الفرح والمرح (٥) واللجاجة والتكائر ، فالفرح مكروه عند الله عز وجل ، والمرح خيلاء (٦) واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حبايل الانام ، والتكائر لهو وشغل ، واستبدال الذي هو

→ في ذمه روايات كثيرة منها هذه الروايات وان شئت تفصيل الحال فراجع تنقيح المقال وغيره من كتب الرجال .

(١) الهونا ، تفسير الهوني مؤنث الاهوان والمراد منه التهاون في امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة : الحمية والغضب .

(٢) علات : جمع العلة .

(٣) وفي المصدر والهيئة ، بالنون بدل الهيبة ، والغرة - بتشديد الراء - الغفلة

وما طله بحقه مماثلة : سوفه بادائه مرة بعد اخرى .

(٤) وفي المصدر وترد عن دين الحق ، وهو الظاهر في الكافي وترد عن الحق .

(٥) مرح مرحاً الرجل : اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال .

(٦) الخيلاء : - كعلماء - العجب والكبر

أدنى بالذى هو خير، فذلك النفاق ودعائه وشعبه ا

٢٠ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فيما النجاة غداً؟ قال: انما النجاة فى ان لاتخاذ عو الله فيخدعكم، فانه من يخادع الله ويخدعه يخلع منه الايمان ونفسه يخدع لويشعر، قيل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل ما امر الله عزوجل ثم يريد به غيره، فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله.

٢١ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: و اعلم انك لا تقدر على اخفاء شىء من باطنك عليه [تعالى] وتصيره مخدوعاً بنفسك، قال الله تعالى: « يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ».

٢٢ - فى مجمع البيان فى قوله: واذا لقوا الذين آمنوا الاية وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انهم كهانهم (١) قالوا انا معكم اى على دينكم انما نحن مستهزون اى نستهزىء بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ونسخر بهم فى قولنا آمنا.

٢٣ - فى عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام الى أن قال: فقال «ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكرو ولا يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً».

٢٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه، لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التى بينت لك تأويلها لاسقوطها مع ما اسقطها منه، ولكن الله تبارك اسمه، ماض حكمه بايجاب الحججة على خلقه، كما قال: «فله الحججة البالغة» (٢) أغشى أبصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله، فالسعداء

(١) اى المراد من الشياطين فى قوله تعالى بدمه «واذا خلوا الى شياطينهم» كهانهم

وكهان جمع الكهنة.

(٢) الانعام: ١٤٩.

يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه .

٢٥ - في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (١) قال : وقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام «قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم» (٢) قال : لو انى امرت ان أعلمكم الذى أخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى : فكان مثلكم كما قال الله عز وجل ، كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله يقول : أضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس ، ف ضرب الله مثل محمد عليه السلام الشمس ، ومثل الوصى القمر ، وهو قول الله عز وجل : «جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً» (٣) وقوله : « و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون » (٤) وقوله عز وجل ، ذهب الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يبصرون يعنى قبض محمد عليه السلام و ظهرت الظلمة ، فلم يبصروا فضل أهل بيته ، والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - فى عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : سألت بالحسن الرضا الحسن عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «وتركهم فى ظلمات لا يبصرون» فقال : ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة والطف ، وخلق بينهم وبين اختيارهم .

٢٧ - فى روضة الكافي محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال فى رسالة طويلة الى اصحابه

(١) فى تفسير بعض الآيات .

(٢) الانعام : ٨٥ .

(٣) يونس : ٥ .

(٤) يس : ٣٧ .

فانذلق اللسان (١) فيما يكره الله وفيما ينهى عنه مرداة (٢) للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيامة فيصيروا كما قال الله صم بكم عمى فهم لا يرجعون .  
يعنى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

٢٨ - فى مجمع البيان وقيل: الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسبح، وهو المروى

عن ائمتنا (ع) .

٢٩ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال على عليه السلام (٣) الرعد صوت الملك ،

والبرق سوطه .

٣٠ - وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب واصغر من الزنبور .

٣١ - وسأل أبو بصير أبا عبد الله عن الرعد أى شىء يقول ؟ قال ، انه بمنزلة الرجل

يكون فى الأبل فيزجرها هاى هاى كهيئة ذلك ، قال : قلت جعلت فداك فما حال

البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملائكة (٤) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذى

قضى الله عز وجل فيه المطر .

(١) وقبل هذا الكلام قوله (ع) واياكم ان تزلقوا السننكم بقول الزور و البهتان

والاثم والمدوان . والزلق - بالزاي المعجمة - ، بمعنى الزينة وكذا تزلق بمعنى ، تزين

وتنم وفى بعض النسخ بالذال المعجمة وهو من قولهم لسان ذلق أى فصيح بليغ ذرب .

(٢) من الردى بمعنى الهلاك .

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر نقل قبل هذا الحديث حديث ابي بصير - الا ترى - عن

الصادق عليه السلام ثم ذكر هذا الحديث بقوله : وقال عليه السلام : والرعد صوت الملك .

الخ ، وظاهره ان القائل هو الصادق عليه السلام وقد راجعت نسخة اخرى من نسخ المصدر

وفىها ايضاً مثل ما فى النسخة المطبوعة بالفري فلعل المؤلف (ره) اطلع على نسخة مصححة

روى فيها الحديث عن على (ع) .

(٤) قال ابن الاثير فى النهاية : وفى حديث على : «البرق مخاريق الملائكة» هى

جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، اراد انه آلة تزجر

بها الملائكة السحاب وتسوقه ثم ذكر فى تأييده حديثاً عن ابن عباس .

قال عز من قائل ؛ ان الله على كل شيء قدير .

٣٢ - في كتاب التوحيد باسناد الى أبي هاشم الجعفرى عن أبي جعفر الثانى عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه .

٣٣ - وباسناده الى أبي بصير وقال : سمعت أبا عبدالله يقول لم ينزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ، والسمع ذاته ولا مسموع ، والبصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ، والسمع على المسموع ، والبصر على المبصر ، والقدرة على المقدور .

٣٤ - وباسناده الى محمد بن أبي اسحاق الخفاف قال : حدثني عدة من اصحابنا ان عبدالله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له : ألك رب ؟ فقال : بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها فى البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا ؟ فقال هشام . النظره ، فقال له . قد أنظر تك حولاً ، ثم خرج عنه فركب هشام الى أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن (ع) عليه فاذن له ، فقال له . يا ابن رسول الله أتانى عبدالله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام . عماذا سألك ؟ فقال : قال لى كيت وكيت فقال ابو عبدالله عليه السلام . يا هشام كم حواسك ؟ قال خمس قال : أياها أصغر ؟ قال : الناظر ، قال : وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أه أقل منها ، فقال له . يا هشام فانظر أمامك رفوفك وأخبرنى بما ترى ، فقال : أرى سماء وارضاً ودرأً وقوراً وتراباً وجبالاً وأنهاراً ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام . ان الذى قدر أن يدخل الذى تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة ، فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال . حسبى يا ابن رسول الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥ - وباسناده الى ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قال لعيسى ابن مريم عليه السلام . أيقدر بك على أن يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر . لبيضة ؟ فقال عيسى عليه السلام . ويا لك ان الله تعالى لا يوصف بعجز ، ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

٣٦ - وباسناده الى عمرو بن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا او تكبر البيضة؟ قال: ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذى سألتني لا يكون ،

٣٧ - وباسناده الى أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال أيقدر الله أن يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة؟ فقال له وبلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن أقدم من يلطف الارض ويعظم البيضة .

٣٨ - وباسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له هل يقدر ربك أن يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة؟ فقال : نعم ، وفي أسغر من البيضة قد جعلها في عينك وهو اقل من البيضة ، لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ، فلو شاء لاعماك عنها .

قال عز من قائل : يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم «الآية» .

٣٩ - في عيون الاخبار فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : فان قال ، فلم يعبدوه؟ (١) «قيل» . لثلا يكونوا ناسين لذكرك و لا تاركين لادبه ، ولالاهين عن أمره ونهيه ، اذ اكان فيه صلاحهم و قوامهم ، فلو تركوا بغير تعبد لطل عليهم الامد فقتست قلوبهم .

٤٠ - في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام يقول فيها . أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه ، بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق و شهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة و لا موصوف ، و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران بالحدث ، و شهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث .

٤١ - في اصول الكافي - على بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام - أو قلت له - : جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد؟ قال . فقال : ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد أشرك وكفرو جحد ولم يعبد شيئاً ، بل عبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلم تبدهم» وهو الانسب بسياق الحديث .

بهذه الاسماء دون الاسماء ، ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى .

٤٢ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفضل العبادة ادمان التفكير في الله وفي قدرته .

٤٣ - محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم ، انما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل .

٤٤ - و باسناده الى الفضيل بن يسار قال : قال ابو جعفر عليه السلام . ان اشد العبادة الورع .

٤٥ - و باسناده الى علي بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس .

٤٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبادة ثلثة ، قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله عز وجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهي أفضل العبادة .

٤٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال .

٤٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : النظر الى ذريتنا عبادة ، فقيل له : يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ، ولم يتلونوا بالمعاصي .

٤٩ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء افضل من الصمت والمشي الى بيته .



٥٠ - عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : لاعادة الابتغقه .

٥١ - وفيما اوصى به النبي عليه السلام : يا علي من اتى بما افترض الله عليه فهو

من اعبد الناس .

٥٢ - **في عيون الاحبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال : حدثني يوسف

بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن أبيه  
علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن  
جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام في  
قول الله عز وجل **الذي جعل لكم الارض فراشاً و السماء بناءً** قال : جعلها ملائمة  
بطبائعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة  
البرودة فتجمدكم ولا شديد طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديد النتن فتعطبكم ، و  
لا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم و ابنتكم  
وقبور موتاكم ، ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتما سكون و  
تماسك عليها ابدانكم و بنيانكم ، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم و كثير من  
منافعكم ، فلذلك جعل الارض فراشاً لكم ، ثم قال عز وجل ، «السماء بناءً» سقفاً من  
فوقكم محفوظاً بدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ، ثم قال عز وجل :  
**وانزل من السماء ماءً** يعني المطر ينزل من اعلى ليبلغ قتل جبالكم وتلالكم وهضابكم  
وأوهادكم (١) ثم فرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً (٢) لتنشفه ارضوكم ، ولم يجعل ذلك المطر  
نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم ووزروعكم وثماركم ، ثم قال عز وجل :  
**فاخرج به من الثمرات رزقاً** يعني مما يخرج من الارض رزقاً لكم **فلا تجعلوا لله  
انداداً** اي أشباهاً و امثالا من الاصنام التي لا تعقل و لا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على

١) هضاب جمع الهضبة : المرتفع من الارض كالتل والجبل الصغير والواهاد جمع

الوعدة : الارض المنخفضة .

٢) الرذاذ : المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

والهطل : المطر الضعيف الدائم .

شئ ، وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

٥٣- في كتاب علل الشرائع باسناده الى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال كان على عليه السلام يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولهجته ونيابه، فيقال له: يا امير المؤمنين الكن الكن (١) فيقول: ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال: ان تحت العرش بحراً فيه ما ينبت به أرزاق الحيوانات، فاذا أراد الله عز وجل ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء، حتى يصير الى سماء الدنيا، فيلقيه الى السحاب، والسحاب بمنزلة الغريال، ثم يوحى الله عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبه ذوبان الملح في الماء، ثم انطلقى به الى موضع كذا عباب او غير عباب (٢) فتقطر عليهم على النحو الذي يأمر الله فليس من قطرة تقطر الا و معها ملك يضعها موضعها ، ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود و وزن معلوم، الا ما كان يوم الطوفان على عهد، نوح فانه نزل منها منهمر (٣) بلا عدد ولا وزن ٥٤- في نهج البلاغة فسبحان من أمسكها بعد موجان مياهها، واجمدها بعد رطوبة اكثافها، فجعلها لخلقها مهاداً، وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجى (٤) راكد لا يجرى، و قائم لا يسرى. تكرر الهواصيف (٥) وتمخضه الغمام الذوارف (٦) ان في ذلك لعبرة لمن يخشى .

(١) كن الشئ كناً وكوناً ستره في كنهه وغطاه وصانه من الشمس .

(٢) قال الطريحي : العباب - بالضم - : معظم الماء وكثرته وارتفاعه ، وماء عباب :

يسيل سيلاً لكثرتة .

(٣) ماء منهمر : كثير سريع الانصباب

(٤) اى كثير الماء منسوب الى اللجة وهي معظم الماء .

(٥) الكركرة : تصريف الريح السحاب اذا جمعت بعد تفريقه و أصله يكرر من

التكرير فأعدوا الكاف ، يقال كركرت الفارس عنى اى دفعت ورددته ، و اياح العواصيف :

الشديدة الهبوب .

(٦) مخضت اللبن : اذا حركته لتأخذ زبده . والذوارف من ذرفت عينه اى دمعت .

٥٥ - في اصول الكافي باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا: وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي (ع) فاتوا بسورة من مثله .

٥٦ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام . وحروف العبد ثلثة العين ، والباء ؛ و الدال ، فالعين علمه بالله تعالى ، و الباء بونه عما سواه ، و الدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب .

٥٧ - في عيون الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنده قال . حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السيارى عن ابى يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام . لما ذابعت الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا (١) وآلة السحر - وبعث عيسى بالطب وبعث محمداً عليه السلام بالكلام والخطب ؛ فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن [من] عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطال به سحرهم و اثبت به الحجة عليهم ، وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات (٢) واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما احبب لهم الموتى وأبرء الاكهم والابرص باذن الله ، واثبت به الحجة عليهم ، وان الله تبارك وتعالى بعث محمداً عليه السلام في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واطنقه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه ما ابطال به قلوبهم ، واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت : نال الله ما رأيت مثلك اليوم ؛ فطفما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه ، والكاذب على الله فتكذبه فقال له ابن السكيت وهذا والله الجواب .

٥٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ولقد مررنا مع رسول الله عليه السلام

(١) وفي المصدر «بالعصا وبده البيضاء»

(٢) الزمانات : الآفة : تعطيل القوى .

بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له ما يبكيك يا جبل؟ فقال يا رسول الله كان المسيح مرياً وهو يخوف الناس بناروقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف ان أكون من تلك الحجارة، قال: لانخف تلك الحجارة الكبرى فقررّ الجبل وسكن وهدأ واجاب (١).

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها قال: يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة .

٦٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يزيد بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه قال: فلم سميت الجنة جنة؟ قال. لانها جنينة (٢) خيرة نقية، وعند الله تعالى ذكره مرضية قال عزم من قائل . وهم فيها خالدون .

٦١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن بنونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبد الله ﷺ . انما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان اوخلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً وانما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لوبقوا فيها ان يطيعوا الله، ابدأ فبالنيات خلد هؤلاء هؤلاء، ثم تلا قوله تعالى «قل كل يعمل على شاكلته» (٣) قال. على نيته.

٦٢ - تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عند قوله تعالى، «يوم نحشر المتقين الى الرحمن ونبدأ» (٤) يذكر ﷺ فيه احوال المتقين بعد دخولهم الجنة وفيه ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها فهي عين الحياة فلا يموتون أبداً،  
٦٣ - وفيه واما قوله ، ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون

(١) هذه بمعنى سكن ايضاً .

(٢) الجنينة : المستورة :

(٣) الاسراء : ٨٤ .

(٤) مريم : ٨٥ . والحديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل النبي (ص)

ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً فإنه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل : «ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها» .

٦٤ - قال : وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام . ان هذا المثل ضرب به الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل على ذلك قوله : «فاما الذين آمنوا فاعلمون انه الحق من ربهم» يعنى أمير المؤمنين عليه السلام كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له «واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً» فرد الله عليهم فقال : «وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فى على ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل يعنى من صلته أمير المؤمنين والائمة عليها السلام ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون» .

٦٥ - فى مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلام انه قال، انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق فى الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينسب به ذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه .

٦٦ - فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبى حمزة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال لى على بن الحسين عليه السلام ، يا بنى اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عز وجل فى ثلث مواضع قال فى البقرة : : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - فى عيون الاخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على عن أبىه على بن محمد عن أبىه محمد بن على عن أبىه الرضا على بن موسى عن أبىه موسى بن جعفر عن أبىه جعفر بن محمد عن أبىه محمد بن على عن أبىه على بن الحسين عن أبىه الحسين

ابن علي عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال : هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً لتعتبروا به و لتوصلوا به الى رضوانه ، ولتنوقروا به من عذاب نيرانه ، ثم استوى الى السماء أخذ في خلقها وانقائها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولمعه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم .

٦٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال : قال علي عليه السلام لبعض اليهود : وقد سأله عن مسائل وسميت السماء سماء لانها سم الماء يعني معدن الماء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر صخرة بيت المقدس ومنها استوى ربنا الى السماء اي استولى على السماء والملئكة .

٧٠ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : ثم انشأ سبحانه ريحاً اشتقم مهبها ، و ادم مربها ، و أعصفه هجرها و أبعده منشأها ، فامرها بتصفيق الماء الزخار ، و اثاره موج البحار ، فمخضته مخض السقا و عصفت به عصفاً بالفضاء تردأوله على آخره . وساجيه على مائره ، حتى عبها به و رمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق ، و جومنفق فسوى منه سبع سموات جعل سفلها من موجاً مكفوفاً ، و عليا من سقفاً محفوظاً و سمكاً مرفوعاً (١)

(١) اقول : قوله عليه السلام : اعتم مهبها اي جعل هبوبها عقيماً قال ابن ابي الحديد و الريح العقيم التي لاتلقح سحاباً ولا شجراً وكذلك كانت تلك الرياح المشار اليها لانه سبحانه انما خلقتها لتعويج الماء فقط و قيل ان المعنى : ساد مهبها ضيقاً لان الاعتقاص هو ان تحفر البئر ، فاذا قربت من الماء اختفرت بئراً صغيراً بتدريج طعم الماء ، فان كان عذبا حمرت بقيتها ، فاستعير هنا من حيث ضيق المهب كما يحفر البئر الصغير .

قوله عليه السلام : « و ادم مربها اي ملازمته لتحرك الماء من ارب بالمكان مثل ارب به اي لازمه .

٧١ - في عيون الاخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصرى بإبلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في مسجد الجامع اذ قام اليرجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتاً (١) فأحدث

قوله عليه السلام : وأعصف مجراهاء اي جريانها أو أسند الى المحل مجازاً من قبيل سال العيزاب ، وأبعد منشأها ، اي جعل مبدئها بعيداً لا يعرف ثم سلطها على ذلك الماء .  
قوله عليه السلام « فأمرها بتصفيق الماء الزخار التصفيق من صفقه اذا قلبه أو بمعنى الضرب الذي له صوت أو من صفق الشراب اذا حوله ممزوجاً عن اناء الى آخر ليصنوه . و زخار البحر : اي مدوكثر ماؤه وارتفعت أمواجه . والزخار : فعال للمبالغة والاثارة : الهيجان .  
قوله عليه السلام : « فمخضته مخض السقا . . . » المخض : التحريك يقال مخضت اللبن اذا حركنته لا ستخراج ما فيه من الزبد ، و السقاء ككساء : ما يوضع فيه الماء و اللبن ونحوهما من جلد الفم ونحوه ليخرج زبده وهو قريب من القرية ، والتشبيه للإشارة الى شدة التحريك . ومعنى قوله (ع) « وعصفت بهعصفها بالفضاء » معنى لطيف : يقول ان الريح اذا عصفت بالفضاء الذي لا اجسام فيه كان عصفها شديداً لعدم المانع وهذه الريح عصفت بذلك الماء العظيم عصفاً شديداً كأنها تصعف لامانع لها فيمن الاجسام .

« وساجيه على ما مره » الساجي : الساكن ، والمائر : المتحرك .

قوله عليه السلام : « حتى عب عبابه . . . » عب الماء : ارتفع . و عباب كغراب : معظم الماء وكثيره وطغيانه ، والمعنى : حتى ارتفع معظمه وأعلاه ، والركام : المترامه .  
قوله عليه السلام : « دفرمه في هوا . . . » اي رفع الله ذلك الزبد ، في هوا مفتوق اي مفتوح . والجوال المنفوق : المفتوح الواسع و« المكفوف » الممنوع من السقوط والسيلان ، و « السك » : البناء .

(١) قال الطريحي : التمنت : طلب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسئلا لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالتغالب والمجادلة .

الناس بأبصارهم فقال: أخبرنى عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى؟ فقال: خلق النور، قال: فمم خلقت السموات قال من بخار الماء، قلل، فمم خاقت الارض؟ قال: من زبد الماء، قال: فمم خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج، قال: فلم سميت مكة أم القرى؟ قال لان الارض دحيت من تحتها، وسأله عن السماء الدنيا مماهى؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟ قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال اثنا عشر فرسخاً فى اثنا عشر فرسخاً، وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها؟ فقال له: اسم سماء الدنيا رفيع وهى من ماء ودخان، واسم سماء الثانية قينوم وهى على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهى على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها رفلون وهى على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهى على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس وهى من ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء وهى درة بيضاء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢- فى نهج البلاغة فلما أمهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه

وجعله أول جبلته.

٧٣- فى عيون الاخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله

عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن الفضل البلخى قال حدثنى خالى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال: بينما أنا امشى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كثر اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورحب به ثم التفت الى فقال: السلام عليك يارب الخلق ورحمة الله وبركاته، اليس كذلك هو يارسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بلى ثم مضى فقلت: يارسول الله ما هذا الذى قال لى هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال فى كتابه: انى جاعل فى الارض خليفة والخليفة المبعول فيها آدم عليه السلام، وقال عزوجل: «ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق» فهو الثانى، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليه السلام: «اخلفنى



فى قومه واصلح ، فهو هارون اذا استخلفه موسى عليه السلام فى قومه وهو الثالث ، وقال عز وجل « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكننت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله ، وانت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى ، وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لابنى بعدى ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، اولاتدرى من هو ؟ قلت : لاقال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

٧٤ - وفيه فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسأله فى الملل : وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملئكة : انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا ، فلا زوا بالعرش فاستغفروا ، فأحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع فى السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ، ثم وضع فى السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور . ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك فى ولده الى يوم القيامة .

٧٥ - فى كتاب الخصال عن أبى ليابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله فيه آدم الى الارض . وفيه توفى الله آدم عليه السلام

٧٦ - فى اصول الكافى باسناده الى محمد بن اسحق بن عمار قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام : ألا تدلنى على من آخذ عن دينى ؟ فقال : هذا على ان أبى أخذ بيدي فأدخلنى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا بنى ان الله عز وجل قال : « انى جاعل فى الارض خليفة » وان الله عز وجل اذا قال قولاً وفى به .

٧٧ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبى عباد عمران بن عطية عن أبى عبدالله عليه السلام « قال : بينا أبى عليه السلام وانافى الطواف اذا قبل رجل شرجب من الرجال فقلت : وما الشرجب أصلحك الله قال : الطويل ، فقال : السلام

عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي قال: فالتفت إليه أبي وأنا فرددنا عليه السلام ثم قال: اسئلك  
 رحمتك الله فقال له أبي نقضى طوافنا ثم تسئلنى فلما قضى أبى الطواف دخلنا الحجر فصلينا  
 الركعات ثم التفت فقال: أين الرجل يا بنى؟ فإذا هو وراء قدصلتى، فقال: ممن الرجل؟  
 قال: من أهل الشام قال من أى أهل الشام؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس، فقال: قرأت  
 الكتابين (١) قال: نعم قال: سل عما بدا لك. فقال: اسئلك عن بدو هذا البيت؟ وعن قوله: «ن والقلم  
 وما يسطرون» وعن قوله: «والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (٢) فقال:  
 يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فان من كذب علينا فى شىء فقد كذب  
 على رسول الله ﷺ ومن كذب على رسول الله ﷺ فقد كذب على الله، ومن كذب على  
 الله عذبه الله عز وجل. أما بدو هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «انى جاعل  
 فى الارض خليفة» فردت الملائكة على الله تعالى، فقالت: «أتجعل فيها من يفسد فيها  
 ويسفك الدماء» فأعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر الله ملكا  
 من الملائكة أن يجعل له بيتاً فى السماء السادسة يسمى الضراح، بازاء عرشه، فسيره  
 لاهل السماء [يطوفون به] بطوف به سبعون ألف ملك فى كل يوم لا يعودون ويستغفرون  
 فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا أمره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك، فسيره لآدم  
 وزديته كما سير ذلك لاهل السماء، قال: صدقت يا بنى رسول الله.

٧٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وابن محبوب جميعاً  
 عن المغضل بن صالح عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كنت مع أبى  
 فى الحجر فبينما هو قائم يصلى اذ أتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال:  
 انى اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر، قال ما هى؟ قال: أخبرنى أى شىء كان سبب  
 الطواف بهذا البيت؟ فقال: ان الله تعالى لما أمر الملائكة ان يسجدوا لادم فردوا عليه فقالوا:  
 «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك»  
 قال الله عز وجل: «انى اعلم ما لا تعملون فنصب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم ان يطوفوا

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى: اى التوراة والقرآن.

(٢) الصالح: ٢٦ و ٢٥.

بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا به فون بدسبع سنين ويستغفرون الله تعالى مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضى عنهم. فهذا كان اصل اطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبة لمن اذنب من بنى آدم وطهوراً لهم، فقال صدقت .

٧٩- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن موسى (١) عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة؟ قلت: ان عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت ان أوقد لها ناراً ثم أحرقتها ، قال ولم؟ هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الا دمون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت. « اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» .

٨٠- في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلق خلقاً بيده وذلك بعد مضي الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة، قال، ولما كان من شأنه أن يخلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير والتقدير لما هو مكوونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات (٢) ثم قال للملائكة : انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم؛ وغضبوا لله واسفروا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف، اللذيل في أرضك يتقلبون في قبضتك ، ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك ، وهم يصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف ولا تنغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك، فلما سمع الله ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي، فقالت الملائكة سبحانك « اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» قالوا: فاجعله منا فاننا لانفسد في الارض ولا نسفك الدماء، قال الله جل

(١) وفي المصدر : «الحسن بن موسى» مكبراً ولكن الظاهر هو المختار .

(٢) كشط النطاء عن الشيء : كشفه عنه .

جلاله: يا مملكتى انى أعلم مالا تعلمون انى اريد أن أخلق خلقا بيدي اجعل ذريته  
 أنبياء مرسلين و عبادا صالحين. وائمة مهتدين اجعلهم خلفائى على خلقى فى ارضى  
 ينهونهم عن المعاصى و يندرونهم عذابى، و يهدونهم الى طاعتى ، و يسلكون بهم الى  
 طريق سببلى و اجعلهم حجة لى عذرا أو نذرا و ايين النسناس (١) من ارضى فاطرها  
 منهم و انقل مردة الجن العصاة عن بريتى و خلقى و خيرتى و اسكنهم فى الهواء و فى اقطار الارض  
 الا يجارون نسل خلقى: و اجعل بين الجن و بين خلقى حجابا؛ و لا يرى نسل خلقى الجن  
 و لا يوانسوه و لا يخاطبونه و لا يجالسونه ف من عصانى من نسل خلقى الذين اصطفيتهم لنفسى  
 اسكنتهم مساكن العصاة و اوردتهم مواردهم و لا ابالى ، فقالت الملكة : يا ربنا افعل ما  
 شئت لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم و تمام الحديث متصلا بهذا  
 مذكور فى الحجر عند قوله تعالى: « انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون»

٨١ - و باسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازى عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل  
 يقول فيه عليه السلام و قد سأله رجل فقال: و اخبرنى عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق  
 أن يأتوه قال: فالتفت أبو عبدالله (ع) اليه وقال: ما سألنى عن مسئلتك قط أحد قبلك،  
 ان الله عز و جل لما قال للملكة: « انى جاعل فى الارض خليفة» ضجت الملكة من ذلك  
 و قالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا فى ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل فى خلقك  
 بطاعتك فرد، عليهم « انى أعلم مالا تعلمون» فظنت الملكة ان ذلك سخط من الله عز و جل  
 عليهم . فلانوا بالعرش يطوفون به ، فأمر الله عز و جل لهم بيت من مرمر سقفه يا قوته  
 حمراء و أساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم  
 الوقت المعلوم.

٨٢ - و باسناده الى على بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا عن احدهما  
عليه السلام انه سئل عن ابتداء الطواف؟ فقال: ان الله تبارك و تعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام  
 قال للملكة: « انى جاعل فى الارض خليفة» فقال ملكان من الملكة: « اتجعل فيهما من  
 يفسد فيها و يسفك الدماء» ف وقعت الحجب فيما بينهما و بين الله عز و جل ، و كان تبارك

و تعالى نوره ظاهر للملائكة ، فلما وقعت الحجب بينه و بينهما علما . أنه قد سخط قولهما ، فقالا للملائكة : ما حيلتنا وما وجه توبتنا ؟ فقالوا : ما نعرف لكما من التوبة الا أن تلوذا بالعرش ، قال : فلاذا بالعرش حتى أنزل الله عز وجل توبتهما ، و رفعت الحجب فيما بينه و بينهما ، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة ، فخلق الله تعالى البيت فى الارض و جعل على العباد الطواف حوله ، و خلق البيت المعمور فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة .

٨٣- و باسناده الى أبى حمزة الثمالى عن على قال : قلت لابي عبد الله (١) لم صار الطواف سبعة أشواط ؟ قال : لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة : « انى جاعل فى الارض خليفة » فردوا على الله تبارك وتعالى ، « وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » قال الله : « انى اعلم ما لاتعلمون » وكان لا يحجبهم عن نوره ، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام ، فلانوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذى فى السماء الرابعة ، و جعله مثابة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور ، فجعله مثابة للناس و أمناً ، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد لكل ألف سنة شوطاً واحداً .

٨٤- فى عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشارة عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته أيعلم الله الشىء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟ فقال : ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عز وجل : « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعلمون » (٢) وقال لاهل النار : « و لوردوا لعادوا لمانهوا عنه و انهم لكاذبون » (٣) فقد علم عز وجل انه

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : « عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) قال : قلت : لم صار الطواف ، الخ ، و توافقه نسخة الوسائل وهو الصحيح ونقل فى هامشه عن بعض النسخ زيادة كلمة «لا بى» بدلة لفظة «قلت» و اما ما تراه فى المتن فهو خلاف الظاهر لكن النسخ متوافقة عليه فتر كناه على حاله .

(٢) الجائبة : ٢٩ ،

(٣) الانعام : ٢٨ ،

لوردتهم لعادوا لما نهوا عنه ، وقال للملئكة لما قالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون » فلم يزل الله عز وجل علمه سابقاً للاشياء قديماً قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء كما شاء وعلمه بها سابق لها كما شاء ، كذلك ربنا لم يزل [ربنا] عالماً سمياً بصيراً .

٨٥- في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبى خديجة عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألت أبى عليه السلام رجل وقال : حدثنى عن الملكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضى عنهم ؟ فقال : ان الملكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسئلونه ان يرضى عنهم فرضى عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ومضى فقال أبى عليه السلام : هذا جبرئيل عليه السلام ؛ اناكم تعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- في **مجمع البيان** روى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الملكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقديسك ونطعك ولا نعصيك كثيرنا ، قال : فلما اجيبوا بما ذكر في القرآن علموا انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفاراً ، فامر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان يبنى له فى الارض بيتاً يلوز به المخطئون كما لاذوا بالعرش الملكة المقربون ، فقال الله تعالى للملكة : انى اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله : « اعلم ما لا تعلمون » .

٨٧- في **كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام اسماء حجاج الله كلها ثم عرضهم - وهم ارواح - على الملكة فقال : « ابئوتنى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين » بانكم احق بالخلافة فى الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم ، « قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم » قال الله تبارك وتعالى : يا آدم ابئتهم باسمائهم فلما أنبأهم بها وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله فى ارضه وحججه على بريته ، ثم غيبهم عن ابصارهم واستعددهم بولايتهم ومحبتهم ، وقال لهم : **الم اقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون** جدنا بذلك احمد بن الحسين القطان عن الحسن

ابن على السكونى عن محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

٨٨- فى مجمع البيان وقدروى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال :  
الارضين والجبال والشعاب والاودية ، ثم نظر الى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه .

٨٩- فى بصائر الدرجات احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله مثل لى امتى فى الطين وعلمنى اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها .

٩٠ - محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله والجوح (١) فيه حب مختلط ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى الى على حبة حبة ويسأله أى شىء هذا؟ وجعل علمى يخبر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ان جبرئيل أخبرنى ان الله علمك اسم كل شىء كما علم آدم الاسماء كلها .

٩١ - فى كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام ويقول فيها : الذى عجزت الملائكة على قربهم من كرسى كرامته وطول ولهمم اليه ، وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره الا ما أعلمهم ، وهم من ملكوت القدس بحيث هم ، ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ، فما ظنك ايها السائل ممن هو كذا ؟ .

٩٢ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله «وعلم آدم الاسماء كلها» قال : اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات ، والحيوان ، ثم قال الله عز وجل للملائكة : «انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» فقالوا كما حكى الله «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم» فقال الله : «يا آدم انبئهم باسمائهم» فاقبل آدم عليه السلام يخبرهم فقال الله : ألم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبون وما كنتم تكتمون» فجعل آدم عليه السلام حجة عليهم .

٩٣ - حدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سئل

عما ندب الله الخلق اليه أدخل فيه الضلال؟ قال: نعم والكافرون دخلوا فيه، لان الله تبارك وتعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم، فدخل في أمره الملائكة و ابليس، فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم، فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد، فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقبل له بالحسد: فكيف وقع الامر على ابليس و انما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟ فقال: كان ابليس مبهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة، وذلك ان الله خلق خلقاً قبل آدم وكان ابليس منهم حاكماً في الارض، فعتوا وفسدوا وسفكوا الدماء، فبعث الله الملائكة فقتلوهم وأسروا ابليس ورفعوه الى السماء، فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى آدم.

٩٤ - وفيه حديث طويل عن العالم عليه السلام وفيه: فخلق الله آدم فبقى أربعين سنة مصوراً، وكان يمر به ابليس اللعين فيقول: لامرما خلقت؟ فقال العالم عليه السلام: فقال ابليس: لان أمرني الله بالسجود لهذا لعصيته: قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس عطسة فقال: الحمد لله، فقال الله له: يرحمك الله، قال الصادق عليه السلام: فسبقت له من الله الرحمة، ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم، فسجدوا له فأخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد.

٩٥ - في روضة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ابليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئاً من امر السماء؟ فقال: لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئاً من امر السماء ولا كرامة، فأنتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فأنكره وقال: كيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل يقول: واذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ودخل عليه الطيار وسأله وانا عنده فقال له: جعلت فداك أرايت قوله عز وجل: «يا ايها الذين آمنوا» في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أي يدخل في هذا المنافقون؟ قال: نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

٩٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل



قال : كان الطيار يقول لى ابليس ليس من الملائكة ، وانما أمرت الملائكة بالسجود لآدم فقال ابليس : لا اسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد ، وليس هو من الملائكة ، قال : فدخلت أنا وهو على أبي عبد الله عليه السلام قال : فأحسن و الله فى المسئلة ، فقال : جعلت فداك أرايت ما ندب الله عزوجل اليه المؤمنين من قوله «يا ايها الذين آمنوا » ادخل فى ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٩٧ - وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان فى علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فى نفسه بالحمية والغضب ، فقال : حلقتنى من نار وخلقته من طين .

٩٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أخبره عن على بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيمأ وعدياً وبنى امية يركبون منبره أفضعه (١) فانزل الله تبارك وتعالى وقرأنا يتأسى به : «وان قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى» ثم أوحى اليه يا محمد انى أمرت فلم أطع فلاتجزع أنت اذا أمرت فلم تطع فى وصيتك .

٩٩ - و باسناده الى موسى بن بكر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفرو الشرك أيهما أقدم ؟ قال : فقال لى : ما عهدى بك تخاصم الناس (٢) قلت : أمرنى هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لى : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عزوجل : «الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» ،

١٠٠ - فى كتاب الاعتجاج للطبرسى (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلى عليه السلام فى كلام طويل. هذا آدم أسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئاً من هذا ؟

(١) فظع فلان بالامر : هاله وغلبه فلم يثق بأن يطيقه .

(٢) أى ما كنت اظن انك تخاصم الناس أولم يكن قبل هذا معن يخاصم المخالفين

ناله المجلسى (ره) ،

فقال له على عليه السلام. لقد كان كذلك ولئن أسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة، انهم عبدوا آدم من دوالله عز وجل ولكن اعترافاً لآدم بالفضيلة، ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ، ان الله عز وجل صلى في جبروته والملائكة بأجمعها، وتعبداً للمؤمنون بالصلوة عليه ، فهذه زيادة له يابهودى .

١٠١ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا و اكراماً ، وكان سجودهم لله تعالى عبودية ، ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

١٠٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلام وهب الله حتى انا بلغ الصلوة عليه ، قال هبة الله. يا جبرئيل تقدم فصل على آدم ، فقال له جبرئيل عليه السلام. يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لايك في الجنة ، فليس لنا ان نؤم احداً من ولده .

١٠٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله و حضرت الصلوة اذن جبرئيل و اقام الصلوة ، فقال : يا محمد تقدم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله. تقدم يا جبرئيل فقال له. انا لانتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم .

١٠٤ - وباسناده الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض (١) .

١٠٥ - وباسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال لانه من طين الارض واديمها .

١٠٦ - في عيون الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه. وسأله لم سمي آدم آدم؟ قال: لانه خلق من اديم الارض ، وسأله عن اسم ابليس ما كان في

(١) اديم الارض: وجهها ،

السماء؟ فقال: كان اسمه الحارث ، وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر؟ فقال: ابليس اعنه الله ١٠٧- في كتاب التوحيد عن ابي جعفر (ع) حديث طويل يقول في آخره لملك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد؟ او ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم ، والف الف آدم ، انت في آخر تلك العوالم و اولئك الادميين وقد سبق في الفاتحة .

١٠٨- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى اليباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا (ع) انه ذكر ان اسم ابليس الحارث ، وانما قول الله عز وجل: يا ابليس باعصى، وسمى ابليس لانه ابلس من رحمة الله عز وجل.

١٠٩- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله (ع) قال . الآباء ثلثة: آدم ولد مؤمناً ، والجان ولد مؤمناً وكافراً ، وابليس ولد كافراً وليس فيهم تاج ، انما يبيض ويفرخ ، وولده ذكور ليس فيهم اناث .

١١٠- في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون. يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال، بلى، قال، فمامعنى قول الله عز وجل وعصى آدم به فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام ، اسكن انت و زوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة و اشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة وانما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة و انما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم و حوا شاعداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً فد ليهما بغرور فاكلامنها نقة يمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تبارك و

تعالى ، «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى » وقال عزوجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»

١١١ - في اصول الكافي باسناده الى محمد بن سالم بن شهاب قال ، سئل على بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله عزوجل؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأول ما عصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين اوى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحصر هى معصية آدم وحواء حين قال الله عزوجل لهما : «كلامها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فاخذوا ما لا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذرتيهما الى يوم القيامة ، وذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه .

١١٢ - في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلفت الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة ، ومنهم من يروى انها العنب ، ومنهم من يروى انها شجرة الحسد؟ فقال : كل ذلك حق ، قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً ، وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا ، وان آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملكته له وبإدخال الجنة ، قال في نفسه ، هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عزوجل ما وقع في نفسه ، فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، فقال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء؟ فقال عزوجل : هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ، ولا السماء ولا الارض ، فياك أن تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم ، فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها ، وتسلط على حواء فنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم ، فاخرجه الله تعالى من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض .

١١٣ - في مجمع البيان : «ولا تقربا هذه الشجرة» اى لا تأكل منها ، وهو المروى

عن الصادق ، وقيل : هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلام

١١٤ -- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر » ومتاع الى حين ، قال : فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفالان صفوة الله هبط عليها ، ونزلت حواء على المروة ، وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها ، فبقى آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا آدم ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملكته ؟ قال : بلى ، قال : وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال : يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح ، وما ظننت ان خلقاً خلقه الله يحلف بالله كاذباً .

١١٥ -- قال : وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام ، فجمع فقال له موسى : يا ابت ألم يخلقك بيده ، و نفخ فيك من روحه و اسجدك ملكته ؟ و امرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال . يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة ؟ قال : ثلثين الف سنة (١) قال . قال فهو ذلك ، قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليه السلام (٢)

١١٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسايل ، فكان فيما سأله انه قال له : لاي شيء فرض الله عزوجل الصوم على امتك بالنيهار ثلثين يوماً ، و

(١) وفي نسخة البحار : بثلاثين سنة .

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث ما لفظه : وجدان الخطيئة قبل الخلق اما في عالم الارواح بأن يكون روح موسى (ع) اطلع على ذلك في اللوح ، او المراد انه وجد في التوراة ان تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة . وقوله (ع) فحج اى غلب عليه في الحجة وهذا يرجع الى القضاء والقدر .

فرض الله على الامم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ ، ان آدم ﷺ لما أكل من الشجرة بقى في بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم ، وكذلك على آدم .

١١٧ في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله ﷺ قال : سألت عن جنة آدم ؟ فقال جنة من جنان الدنيا ، يطلع عليها الشمس و القمر ، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبداً .

١١٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن ميسر قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن جنة آدم ، فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس و القمر ، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً .

١١٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل ابن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : أمر الله و لم يشأ و لم يأمر ، امر ابليس أن يسجد لآدم و شاء أن لا يسجد ، و لو شاء لسجد ، و نهى آدم عن أكل الشجرة و شاء ان يأكل منها ، و لو لم يشأ لم يأكل .

١٢٠ - على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني و محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن ﷺ قال : ان لله ارادتين و مشيتين ، ارادة حتم و ارادة عزم ، ينهى و هو يشاء ، و يأمر و هو لا يشاء ، أو ما رأيت انه نهى آدم و زوجته أن يأكلا من الشجرة و شاء ذلك و لو لم يشأن يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله ، و أمر ابراهيم أن يذبح اسحق و لم يشأ أن يذبحه ، و لو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

١٢١ - في نهج البلاغة قال ﷺ بعد ان ذكر آدم ﷺ : فأعبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله ، وليقيم الحجة به على عباده .



١٢٥ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة اهبط على ابي قبيس ، فشكا الى ربه عز وجل الوحشة فانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة ، فاهبط الله تعالى عليه يا قوته حمراء ، فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوئها [ فجعله الله حرماً ] و باسناده الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام مثله .

١٢٦ - وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وساله عن اكرم وادعلى وجه الارض ؟ فقال ؛ واد يقال له سرانديب ، سقط فيه آدم من السماء .

١٢٧ - في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة : آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين عليهم السلام ، فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الاودية « الحديث » .

١٢٨ - عن ابي لبابة عن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام ، خلق الله فيه آدم ، واهبط فيه آدم الى الارض .

١٢٩ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : انما كان لبث آدم و حوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما تعالى من يومها ذلك .

١٣٠ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال . نخر ابليس نخرتين (١) حين اكل آدم من الشجرة حين اهبط به من الجنة .

١٣١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام ، وهبطت حوا على المروة و انما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

(١) نخر الانسان والفرس : مد الصوت والنفس في خياشيمه :



١٣٢ - و باسناده الى أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان آدم انزل فنزل في الهند .

١٣٣ - و باسناده الى علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحواعلي المروة ، وقد كانت امتشطت في الجنة ، فلما صارت في الارض قالت : ما أرجو من المشط وانامسخوط علي فجلت مشطها فاتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة ، فطارت به الريح فألقت أثره في الهند ، فلذلك صار العطر بالهند ،

١٣٤ - وفي حديث آخر انها حلت عقيصتها (١) فارسل الله عزوجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحاً فهبت به في المشرق والمغرب .

١٣٥ - أبي (ره) قال : حدثنا علي بن سليمان الرازي (٢) قال : حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : كيف كان أول الطيب ؟ قال : فقال لي : ما يقول من قبلكم فيه ؟ قلت : يقولون : ان آدم لما هبط الى ارض الهند فبكي على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقاً في الارض ، فصارت طيباً ، فقال : ليس كما يقولون و لكن حوا كانت تغلقت قرونها (٣) من اطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الارض وبلت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل ، فنفضت قرونها (٤) فبعث الله عزوجل ريحاً طارت به وحفظته (٥) فذرت حيث شاء الله عزوجل فمن ذلك الطيب .

١٣٦ - و باسناده الى عمر بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل مما خلق الله عزوجل الكلب ؟ قال : خلقه من براق ابليس ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟

(١) العقيصة : المنسوجة من شعر الرأس .

(٢) وفي نسخة البحار «الزراري» اي المنسوب الى زرارة بن اعين ولعله الصحيح .

(٣) اي تلطخها . والقرن : القطة الملتفة من الشعر .

(٤) اي حركتها .

(٥) وفي نسخة البحار «وخفظته» .

قال: لما اهبط الله عز وجل آدم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين (١) المرتشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض: فقال لهم: ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما ، تعالوا فكلوهما ، فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدمهم بقرب المسافة ، فوقع من فيه من عجة كلامه بزاق . فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكرو الاخر انثى ، فقاما حول آدم وحواء الكلبة بجدة والكلب بالهند ، فلم يتركوا (٢) السباع أن يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب .

١٣٧- وباسناده الى زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل حين أمر آدم ان يبسط هبط آدم وزوجته ، وهبط ابليس ولازوجه له ، وهبط الحية ولازوج لها ، فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله ، فكانت ذريته من نفسه ، وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته ، فاخبرهما انهما عدو ان لهما .

١٣٨- في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيياً ، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها ، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى خارجها ، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى داخلها ، وغرارة (٣) فيها بذر كل شيء من النبات .

١٣٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر بن وائلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسایل: يا يهودي ما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ، ولكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة ، وأول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة ، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفعل .

(١) الفرخ . ولد الطائر .

(٢) فلم يتركوا ، ظ .

(٣) الغرارة - بالكسر - الجوالق .

١٤٠- وبإسناده إلى يحيى المديني عن أبي عبد الله عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله الأذكار الفجل.  
وبإسناده إلى الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين عليهما السلام مثله الأذكار الفجل أيضاً .

١٤١- في الكافي بإسناده إلى مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط آدم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب ، فشكى إلى جبرئيل فقال له جبرئيل: يا آدم كن حراً ، قال : فعلمني دعاء قال: قل «اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكن هول دون الجنة والبسني العافية حتى تهينني المعيشة» .

١٤٢- في روضة الكافي على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال «لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وأنت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتنب علي انك أنت التواب الرحيم .»

١٤٣- وفي رواية أخرى وقوله عز وجل : «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

١٤٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال: «اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما «غفرت لي» فغفر الله له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٥- في كتاب معاني الاخبار بإسناده إلى أبي سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

١٤٦- وبإسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر ان آدم وحواء تمنا امتز لاهل البيت عليهم السلام فلما اراد الله عز وجل

أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما : انكما انما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاكنما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى أرضه، فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما ، فقالا : اللهم اننا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الائمة الائمة علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم .

١٢٧- في كتاب الخصال عن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الائمة علي فتاب عليه .

١٢٨- عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : «واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو انه قال: «يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الائمة علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم .

١٢٩- عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار الى ان قال. حتى اخرجه من صلب عبدالله ابن عبدالمطلب ، فاكرمه بستكرامات البسه قميص الرضا و رداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية و البسه سراويل المعرفة وجعل تسكته تسكة المحبة يشد بها سراويله ، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال الله عزوجل يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم: قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان أصل ذلك القميص من ستة اشياء قامت من الياقوت وكماه من اللؤلؤ، ودخريصيه (١) من البلور الاصفر واطاه عن الزبرجد وجربانه (٢) من المرجان الأحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عزوجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به و نجى يونس

(١) الدخريصة من القميص : ما يوصل به البدن ليوسعه :

(٢) الجربان من القميص : طوقه .

من بطن الحوت به وكذلك ساير الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الاميص محمد عليه السلام.

١٥٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الي فرات بن اخنف عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن أبداً و لولا ان الله عز وجل تاب علي آدم ما تاب علي مذنب أبداً.

١٥١- وباسناده الي الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وسلم وقد سأل به بعض اليهود عن مسائل. واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة، فاخرجه الله من الجنة. فامر الله عز وجل ذريته بهنذه الصلوة الي يوم القيامة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الي الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي ساعة التي تاب الله عز وجل فيها علي آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فصلي آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حوا، وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات علي امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها.

١٥٢- وباسناده الي عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب علي آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر علي بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها، واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خطب برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به الي منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعدما خطه مكان البيت ثم انطلق به الي عرفات فاقامه علي العرفة وقال له: اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات، ففعل ذلك آدم عليه السلام، ولذلك سمي المعترف، لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم، ويستلون الله عز وجل التوبة كما سألها ابوهم آدم، ثم امره جبرئيل عليه السلام فافاض من عرفات، فمر علي الجبال السبعة، فامر ان يكبر علي كل جبل اربع تكبيرات،

ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل ، فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء  
 فلذلك سميت جمعاً لان آدم جمع فيها بين الصلوتين ، فوقت العتمة تلك الليلة تلك الليل في ذلك  
 في ذلك الموضع ثم أمره ان ينطح في بطحاء جمع فانبطح حتى ان فجر الصبح ثم أمره ان  
 يصعد على الجبل جبل جمع ، وأمره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ، ويستل  
 الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، وانما جعل  
 اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وأدرك جمعا فقد وفى بحجه فأفاض  
 آدم من جمع الى منى ، فبلغ منى ضحى فأمره ان يصلّى ركعتين في مسجد منى ، ثم أمره  
 ان يقرب الى الله عز وجل قرباناً ليتقبل الله منه ، ويعلم ان الله قد تاب عليه ، ويكون سنة  
 في ولده القربان فقرب آدم عليه السلام قرباناً فقبل الله منه قربانه ، وارسل الله عز وجل ناراً من  
 السماء فقبضت قربان آدم ، فقال له جبرئيل ، ان الله تبارك وتعالى قد أحسن اليك اذ علمك  
 المناسك التي تاب عليك بها ، وقبل قربانك فأحلق رأسك تواضعاً لله عز وجل اذ قبل قربانك  
 فحلق آدم رأسه تواضعاً لله تبارك وتعالى ، ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت ،  
 فعرض له ابليس عند جمرة العقبة ، فقال له : يا آدم اين تريد؟ قال جبرئيل : يا آدم ارمه بسبع  
 حصيات وكبّر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، فذهب ابليس  
 ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة الاولى ، فعرض له ابليس فقال له : ارمه  
 بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند  
 الجمرة الثانية ، فقال له : يا آدم اين تريد؟ فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبّر مع  
 كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له :  
 يا آدم اين تريد - فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة تكبيرة ففعل  
 ذلك آدم عليه السلام فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له  
 جبرئيل : انك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً ، ثم انطلق به الى البيت فأمره ان يطوف بالبيت  
 سبع مرات ، ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل : ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبلتك  
 وحلت لك زوجتك .

عن رضا الرب عن آدم عليه السلام، فقال: ان آدم انزل فنزل في الهند وسئل ربه عز وجل هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعاً ويأتي منى وعرفات ، فيقضى مناسكه كلها فجاء من الهند فكان موضع قدميه حيث يطا عليه عمران ، وما بين القدم الى القدم صحارى ليس فيها شيء ، ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعاً وأتى مناسكه فقضىها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له ، قال : فجعل طواف آدم عليه السلام لما طافت الملكة بالعرش سبع سنين . فقال جبرئيل عليه السلام . هنيئاً لك يا آدم لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة ، فقال آدم عليه السلام . يارب اغفر لى ، ولذريتى من بعدى ، فقال : نعم من آمن منهم بى وبرسلى فقال : صدقت ومضى فقال أبى عليه السلام ، هذا جبرئيل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٤ - فى عيون الاخبار عن على عليه السلام حديث طويل وفيه : وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام قال : تسعمائة سنة وثلاثون سنة .

١٥٥ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : عاش أبو البشر آدم عليه السلام سبعمائة و ثلاثين سنة قال عز من قائل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم

١٥٦ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ، ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبدالله لان اسراً هو عبدوايل هو الله عز وجل .

١٥٧ - وروى فى خبر آخر ان اسراً هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله .

١٥٨ - فى عيون الاخبار باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان ؟ فقال يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويعقوب وهو اسرائيل .

١٥٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزل الله عز وجل واوفوا بعهدى اوف بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا

وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث فما وفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفته امته ، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفته امته ، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفته امته ، ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفته امته وانى مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهركم و لقد عهدت الى امتى فى [ عهد ] على بن أبى طالب ، وانها (١) لراكبة سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصي وعصيانه الا و انى مجدد عليكم عهدى فى على ، فمن تكث فانما ينكث على نفسه ، « ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » ايها الناس ان علياً امامكم من بعدى وخليفتى عليكم ، وهو وصي ووزيرى وأخى وناصرى وزوج ابنتى وابو ولدى وصاحب شفاعتى وحوضى (٢) من عصى علياً فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد اطاعنى ، ومن اطاعنى فقد اطاع الله عزوجل ، يا ايها الناس من رد على على فى قول أو فعل فقد رد على من رد على فقد رد على الله فوق عرشه ، ايها الناس من اختار منكم على على اماماً فقد اختار على نبياً ، ومن اختار على نبياً فقد اختار على الله عزوجل رباً ، ايها الناس ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين ، وليهوليبى ووليبى ولى الله ، وعدوه عدوى وعدوى عدو الله عزوجل ، ايها الناس اوفوا بعهد الله فى على يوف لكم بالجنة يوم القيامة .

١٦٠ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن سماعة

عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل « او فوا بعهدى » قال ، قال : بولاية أمير المؤمنين عليه السلام  
« اوف بعهدكم » اوف لكم بالجنة .

(١) الضمير يرجع الى الامة .

(٢) وزاد فى المصدر بعد قوله « وصاحب شفاعتى وحوضى . . » : ولوائى ، من

أنكره فقد أنكرنى : ومن أنكرنى فقد أنكر الله عزوجل ومن أقر بامامته فقد أقر بنبوتى ،

ومن أقر بنبوتى فقد أقر بوحدانية الله عزوجل : ايها الناس من عصى علياً . . اه .



١٦٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن خيثمة قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام ، يا خيثمة نحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها (١) فقد خفر ذمة الله وعهده ، والحديث ماويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال له رجل ، جعلت فداك ان الله يقول ، «ادعونى استجب لكم» وانا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال لانكم لاتفون بعهده ، وان الله يقول ، «وفوا بعهدى اوف بعهدكم» والله لووفيتم الله لوفى الله لكم .

قال عزم قائل ولا تكونوا اول كافر به ولا تشركو ابا ياتى ثمنا قليلا .

١٦٣ - فى مجمع البيان روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

١٦٤ - وروى عن أبى جعفر فى هذه الآية قال : كان حى بن اخطب وكعب بن الاشرف وآخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود فى كل سنة ، فكروها اطلاقها بأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحرقوا لذلك آيات ، من التوراة فيها صفته وذكره ، فذلك الثمن الذى أريد فى الآية ،

١٦٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال ؛ فلت له المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال ، ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شىء ، والا فليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء ، «واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٦ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن المبارك

(١) خفره : نقض عهده وغدر به .

قال ، سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة أهي ممّا قال الله « اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة » ؟ فقال : نعم .

١٦٧- في عيون الاخبار في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال فان قال : فلم امر بالصلوة؟ قيل ، لان الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة ، والخضوع والاعتراف وطلب الافالة من سالف الزمان ، ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ، ويكون العبد ذاكر الله تعالى غير ناس له ، ويكون خاشعاً وجلامتد للاطالب راعياً في الزيادة للدين والدنيا ، مع ما فيه من الانزجار عن الفساد ، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة ، اثلا ينسى العبد مدبره وخالقه ، فيبطر (١) ويطغى ، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجراً له عن المعاصي ، وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد .

١٦٨ - في من لا يحضره الفقيه وكتب الرضا على بن موسى عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله ان علة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحسين أموال الاغنياء ، لان الله عز وجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله : « لتبلون في اموالكم وانفسكم » في اموالكم اخراج الزكوة ، وفي انفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل ، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف ، والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء ، والمعونة لهم على أمر الدين وهو عظة لاهل الغنى ، وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم ، ومالهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم وأعظامهم ، والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة ، في اداء الزكوة والصدقات ، وصلة الارحام واصطناع المعروف .

١٦٩- في عيون الاخبار باسناده الى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان الله عز وجل امر بثلاثة يقرون (ظيقرن) بها ثلثة امر بالصلوة والزكوة ، فمن صلى ولم يزل لم تقبل صلواته الحديث ، ١٧٠- في مجمع البيان روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرتت ليلة

(١) بطر بطراً : طغى بالنعمة وما قام بحقها .

اسرى بي على اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال هم خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبروتنسون أنفسهم .

١٧١- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ من هوا جسده (١) وام يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ، ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله تعالى و توحيده و امان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف و النهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلمما اظهر [امراً] يكون حجة عليه ، ولا ينتفع الناس به ، قال الله تعالى : **اتامرون الناس بالبروتنسون انفسكم** ويقال له يا خائن انت طالب خلقى بما خنت به نفسك ، وأرخت عنه عنانك ؟

١٧٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله «أأمرون الناس بالبروتنسون انفسكم»؟ قال نزلت في القصاص والخطاب ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع (٢) يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه .

١٧٣- في اصول الكافي باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عز وجل : «فكذبوا فيهاهم والغاوون» قال : يا با بصير هم قوم وصفوا عدلا بأستنتهم ثم خالفوه الى غيره .  
١٧٤- وباسناده الى خيثمة قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم خالفه الى غيره .

١٧٥- وباسناده الى ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم خالفه الى غيره .

١٧٦- وباسناده الى قتيبة الاعشى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : من اشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

١٧٧- وباسناده الى معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم عمل بغيره .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «هوى حبه» وهو مصحف والهواجس جمع الهاجس : ما وقع في جلدك .  
(٢) خطيب مصقع اى بليغ .

١٧٨- في كتاب **علل الشرايع** بإسناده إلى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه عن أبي طالب ان النبي ﷺ سئل مما خلق الله عز وجل العقل؟ قال: خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق، من خلق ومن يخلق إلى يوم القيامة، وكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف (١) ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، وإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الانسان نور؛ فيفهم الفريضة والسنة، والجيد والردى الاو مثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت .

١٧٩- في تفسير **علي بن ابراهيم** وقال الصادق **عليه السلام** : موضع العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخف دماغك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٠- في **اصول الكافي** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله **عليه السلام** قال : قلت له : ما العقل؟ قال : ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ، قال : قلت : فالذي كان في معاوية؟ قال : تلك النكري تلك الشيطنة ، وهي شبيهة العقل وليست بالعقل .

١٨١- في تفسير **العميشي** عن عبد الله بن طلحة قال أبو عبد الله **عليه السلام** «الصبر» هو الصوم  
١٨٢- في **الكافي** علي عن أبيه عن ابن ابي عمير عن سليمان عن ذكره عن ابي عبد الله **عليه السلام** في قول الله عز وجل : **واستعينوا بالصبر** قال : يعني بالصبر الصوم ، وقال : اذا نزلت بالرجل النازلة والشدة فليصم ، فان الله عز وجل يقول : **واستعينوا بالصبر** يعني الصيام .  
في من لا يحضره الفقيه مراسل عن الصادق **عليه السلام** مثله .

١٨٣- في كتاب **التوحيد** حديث طويل عن علي **عليه السلام** يقول فيه وقد سأله الرجل مما اشبه عليه من الايات : فاما قوله «بل هم بقاء ربهم كافرون» يعني البعث فسماء الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين **يظنون انهم ملاقوا ربهم** يعني انهم يوقنون انهم

يبعثون ويحشرون ويحاسبون ، ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين .

١٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن

نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعه وهو قوله عليه السلام : والله لو ان كل ملك مقرب و كل نبي مرسل شفعا في ناصب ما شفعا .

١٨٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نلت من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم وكظم غيظه ، واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر .

١٨٦- عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه : واما شفاعتي ففي أهل الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

اقول : والاحاديث في تحقق الشفاعه لاهل المعاصي كثيرة .

١٨٧ - في مجمع البيان واما ما جاء في الحديث : لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً فاختلف في معناه ، قال الحسن : الصرف العمل ، والعدل الفدية ، وقال الاصمعي ، الصرف التطوع ، والعدل الفريضة ، وقال أبو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية ، وقال الكلبي : الصرف الفدية والعدل رجل مكانه .

١٨٨ - في تفسير العياشي عن يعقوب الاحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العدل الفريضة .

١٨٩ - عن ابراهيم بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العدل في قول أبي- جعفر عليه السلام الفدا .

١٩٠ - قال : ورواه أوساط الرجل قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً قال : الصرف النافلة ، والعدل : الفريضة .

١٩١- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين : اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله أي أربعا هو؟ فقال عليه السلام : آخر أربعا في الشهر الى قوله عليه السلام : ويوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان .

١٩٢ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلية السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ثم حدثهم بشدة تناولهم تقتل فيها الرجال ، وتشق فيها بطون الجبالى ، وتذبح الاطفال ، حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب ، وهو رجل أسمر طوال ، ووصفه وبعته لهم ببعته ، فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة بينى اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمأة سنة ، حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم ، وحمل عليهم بالحجارة والخشب ، وطلب الفقيه الذى كان يستريحون الى أحاديثه ، فاستتر فراسلوه فقالوا : كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى ، و جالس يحدثهم حديث القائم وبعته وقرب الامر ، وكانت ليلة قمرأ - فبينما هم كذلك ان طلع عليهم موسى عليه السلام وكان فى ذلك الوقت حديث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة ، فعدل عن موكبه وأقبل اليهم وتحنه بغلة ، وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعمة ، فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ، ثم قال : الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرايك فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم ، فانكبوا على الارض شكراً لله عزوجل ، فلم يزداهم الا ان قال : ارجو أن يعجل الله فرجكم ' ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين ، فأقام عند شعيب النبى ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى ، وكانت نيغاً وخمسين سنة ، واشتدت البلوى عليهم ، واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا ، فخرج الى بعض الصحارى و استدعاهم و طيب نفوسهم ، واعلمهم ان الله عزوجل أوحى اليه انه مفرج عنهم بعد أربعين سنة ، فقالوا باجمعهم : الحمد لله فأوحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقواهم الحمد لله فقالوا : كل نعمة فمن الله فأوحى الله اليه قل لهم : قد جعلتها عشرين سنة ، فقالوا : لا يأتى بالخير الا الله فأوحى الله اليه قل لهم : قد جعلتها عشراً ، فقالوا : لا يصرف السوء الا الله ، فأوحى الله اليه قل لهم : لا تبرحوا فقد أنت لكم فى فرجكم ،

فبيناهم كذلك ، ان طلع موسى عليه السلام راكباً حماراً فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه ، وجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه : ما اسمك ؟ قال : موسى قال : ابن من ؟ قال ابن عمران قال : ابن من ؟ قال ، ابن قاهب بن لاوى بن يعقوب ، قال : بماذا جئت ؟ قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل ، فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بفرق فرعون أربعين سنة .

١٩٣ - و باسناده الى محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان يوسف بن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً فقال : ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب ، وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال جعد آدم ، فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى .

فذكر ابان بن عثمان عن ابى الحصين عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ، ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انه يرجعون به ويطلبون هذا الغلام ، وقال له كهنته وسحرته ، ان هلاك دينك وفومك على يدي هذا الغلام الذى يولد العام من بنى اسرائيل . فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح و وضع على ام موسى قابلة فلما راح ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكننا فلم يبق ، فتعالوا : لا تقرب النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام ، بل ايتوهن فان امر الله واقع ولو كرما مشركون ، اللهم من حرّمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت و اذا قعدت قعدت ، فلما حملته امد وقعت عليه المحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة ، مالك يا بنية تصفرين وتذوين فقالت ، لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذوا رى فذبح قالت لا تحزنى فاني سوف اكنتم عليكم فلم تصدقها فلما ان ولدت التقت اليها وهى مقبلة فقالت ، ماشاء الله فقالت لها . الم اقل انى سوف اكنتم عليكم ثم حملته فأدخلته المخدع ، وأصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت

انصرفوا - وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطوع فانصرفوا « الحديث » وهو بتمامه  
مذكور في القصص .

١٩٤ - في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمة الله عليه باسناده الى الصادق عليه السلام  
حديث طويل يقول فيه عليه السلام . اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال  
ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه انه يكون من بني اسرائيل ، فلم يزل يأمر  
اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون ألف  
مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه .

قال عزم من قائل : واذفرقنا بكم البحر فانجيناكم

١٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم في قصة حنين ثم رفع رسول الله عليه السلام يده فقال  
اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله دعوت  
بمادعاه به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون .

١٩٦ - وفيه حديث طويل مذكور في طه وفيه ، « قالوا لن تبرح عليه عاكفين  
حتى يرجع الينا موسى » فهتموا بهارون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم  
ميقات موسى أربعين ليلة ، فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل الله عليه الالواح فيه التوراة  
وما يحتاجون اليه من أحكام السير والقصص .

١٩٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن  
بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو والخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر  
عليه السلام قال قلت ، لهذا الامر وقت ؟ فقال : كذب الوقاتون ، كذب الوقاتون كذب الوقاتون ، ان موسى  
عليه السلام لما خرج وفداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً فلما زاده الله على الثلثين عشراً قال  
قومه ، قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا ، فاذا حدثناكم الحديث فجاءكم على ما حدثناكم  
به فقولوا : صدق الله ، واذا حدثناكم الحديث فجاءكم على خلاف ما حدثناكم به فقولوا  
صدق الله وتوجروا مرتين .

١٩٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا

عليه السلام قال ، قلت له : عنكم تجزي البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت ، فالبقرة ! قال



تجزى عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت ، كيف صارت البدنة لاتجزى الا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان فى البقرة ، ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ، وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد ، وهم اذينوثة وأخوه مينوثة (١) وابن اخيه وابنته وأمرته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التى امر الله تبارك وتعالى بذبها .

١٩٩ - عن الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ، وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء قال حياءً من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه .

٢٠٠ - فى كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام شبهه بتغيير سير ،

قال عزم من قائل فاقتلوا انفسكم «الاية»

٢٠١ - فى مجمع البيان روى ان موسى عليه السلام أمرهم أن يقوموا صفيين ، فاعتسلوا ولبسوا أكفانهم ، فجاء هارون باثني عشر ألفاً ممن لم يعبدوا العجل ، ومعهم الشفار المرهفة (٢) وكانوا يقتلونهم ، فلما قتلوا سبعين ألفاً تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم .

٢٠٢ - وروى ان موسى وهارون عليهما السلام وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه ، وهم يقتل بعضهم بعضاً حتى نزل الوحي بترك القتل ، وقبلت توبة من بقى .

٢٠٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : واذ قلتم يا موسى لن نؤمن حتى نرى الله جهرة «الاية» فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله ، فلما سمعوا الكلام قالوا : لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة ، فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك ، وبعثهم نبياء ، فهذا دليل على الرجعة فى امة محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال : لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا وفى امتى مثله .

٢٠٤ - فى كتاب الخصال عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : من الجبال

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «اذينوثة ووميذوية» بالياء وفى اللعل «اذيبوية ومذوية»

(٢) الشفار جمع الشفرة : السكنى العظيمة الربيضة والمرهفة اى المرققة حدها .

التي تطايرت يوم موسى عليه السلام والصاعقة سبعة أجيل ، فلحقت بالحجاز واليمن ، منها بالمدينة احد وورقان ، وبمكة ثوروثبير وحررا ، وباليمن صبرو حصون .  
قال عز من قائل ، وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى .

٢٠٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل . فان موسى بن عمران قد اعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا ؟ قال له علي عليه السلام ، لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من هذا ، ان الله عز وجل أحل له الغنائم ولائمه ، ولم تحل لاحد غيره قبله ، فهذا أفضل من المن والسلوى ، قال له اليهودي ، فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام ؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيد ، وأعطى محمداً عليه السلام أفضل من هذا ، ان الغمامة كانت لمحمد عليه السلام تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام .

٢٠٦ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الكمامة من المن ، وماؤها شفاء للعين .

٢٠٧ - وقال الصادق عليه السلام . كان ينزل المن على بنى اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس ؛ فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في هذا الوقت الى بعد طلوع الشمس .

قال عز من قائل وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة .

٢٠٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل امة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن أبي طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها .

٢٠٩ - في كتاب النخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال علي عليه السلام : واما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي . مثلك في امتي مثل باب حطة

في بنى اسرائيل ، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز وجل .

٢١٠ - وفيه يقول امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل : ونحن باب حطة .

٢١١ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا باب حطته .

٢١٢ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال

فيها عليه السلام : الا واني فيكم ايها الناس كهنا رونا في آل فرعون ، وكباب حطة في بنى اسرائيل .

٢١٣ - في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام قال : نحن باب حطتكم

٢١٤ - في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله عن محمد بن

الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال ، نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد

عليه السلام هكذا . فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا

على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجراً من السماء بما كانوا يفسقون .

٢١٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه

عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال

لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانجست منه

اثنتا عشرة عيناً ؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام لما نزل الحديدية و

حاصره أهل مكة قد اعطى ما هو أفضل من ذلك وذلك ان أصحابه شكوا اليه الظماً

وأصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل ، فذكر واله عليه السلام ذلك فدعبر كوة يمانية ،

ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الاء فصدرنا وصدرت

الخيل (١) رواءً وملاء ناكل مزادة وسقاء (٢) ولقد كنا معه بالحديبية و اذاً

ثم قلب جافة ، فاخرج عليه السلام سهماً من كنانته ، تناوله البراء بن عازب فقال له : اذهب

بهذا السهم الى تلك القلب الجافة ، فاغرسه فيها ، ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عيناً

(١) صدر عن الماء : رجع عنه وانصرف ،

(٢) المزادة : ما يوضع فيه الزاد ، والسقاء ؛ جلد السخلة اذا جدد يكون للماء واللبن .

من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضة (١) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالمیضة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا.

٢١٦- في مجمع البيان وروى انه كان حجرأمر بآ.

٢١٧- وروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال. نزلت ثلاثة احجار من الجنة: مقام

ابراهيم وحجر بنى اسرائيل، والحجر الأسود.

٢١٨- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الجارود زياد بن

المنذر قال: قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه: الا لا يحملن احد طعاما ولا شربا، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقرعير، فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عينون، فمن كان جايعا شبع، ومن كان ظمئانا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

٢١٩- في الخرائج والجرائح عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن

ابيه عليه السلام مثله وزاد في آخره: فاذا نزلوا ظاهره انبعث منه الماء واللبن دائما، فمن كان جايع شبع. ومن كان عطشانا روى.

٢٢٠- في اصول الكافي عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله قال: قال ابو جعفر

(ع) وذكر مثل ما في كمال الدين وتمام النعمة الا قوله ورويت دوابهم الى آخره.

٢٢١- يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وتلاهذه الاية

ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال : والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ، ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذا عوها فآخذوا عليها، فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعضية .

٢٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ان الذين آمنوا والذين هادوا

والنصارى و الصابئين قال : الصابئون قوم لامجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم.

(١) الميضة : الموضع يتوضأ فيه ، المطهرة يتوضأ منها ،

٢٢٣- في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: فقلت له فلم سمى النصارى نصارى؟ قال: لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر .

٢٢٤- في كتاب عقاب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان اشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر : اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه «الى قوله»؛ ورجلان من بنى اسرائيل هودا قومهما ونصراهما .

٢٢٥- وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن قال أن في النار لوادياً يقال له سقر، وان في تلك الوادي لجبال، وان في ذلك الجبل اشعباً ، وان في ذلك الشعب لقلبياً ، وان في ذلك القلب لحيه وذكر شدة ما في الوادي وما بعده من العذاب ، وان في جوف تلك الحية سبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة ، واثنان من هذه الامة قلت : جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان ؟ قال : اما الخمسة فقبائل الذي قتل هابيل «الى قوله» ويهود الذي هو د اليهود ، وبولس الذي نصر النصارى .

٢٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: لما نزل الله التوراة على بنى اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء ، فقال لهم موسى عليه السلام : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأوا رؤسهم .

٢٢٧ - في مجمع البيان روى العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله خذوا ما آتيناكم بقوة أبقوة بالابدان أم بقوة بالقلوب ؟ فقال بهما جميعاً .

٢٢٨ - وفيه وقيل : معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة ، وهو المراد عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٢٩ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (ع) حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وكان من السبيل واللسنة التي أمر الله عز وجل بها موسى

﴿١﴾ أن جعل عليهم السبت فكان من أعظم السبب و لم يستحل أن يفعل ذلك من خشية الله أدخله الجنة ، ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهى الله عنه فيه أدخله الله عز وجل النار ، وذلك حيث استحلوا الحيتان و احتبسوها و أكلوها في غير يوم السبت غضب الله عليهم من غير أن يكونوا اشركوا بالرحمن ، و لا شكوا في شيء مما جاء به موسى ﴿٢﴾ ، قال الله عز وجل : **ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين .**

٢٣٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقال رسول الله ﷺ : سيكون قوم يبيتون على اللهو و شرب الخمر والغنا ، فبينما هم كذلك مسخوا من ليلتهم ، و أصبحوا قردة و خنازير ، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى أصحاب السبت ، فقد كان املى لهم حتى أشروا (١) وقالوا : ان السبت لنا حلال ، وانما كان حرم على اولادنا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت ، فاما نحن فليس علينا حرام ، ومازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت أموالنا وصحت أجسامنا ، ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى و عمى .

٢٣١- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده ﷺ قال : المسوخ من بنى آدم ثلثة عشر صنفاً «الى أن قال» : فاما القردة فكانوا قوماً ينزلون على شاطئ البحر ، اعتدوا في السبت فسادوا الحيتان فمسخهم الله قردة .

٢٣٢- وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ فقال : هم ثلثة عشر الفيل «الى أن قال» : واما القردة فقوم اعتدوا في السبت .

٢٣٣- في عيون الاخبار عن محمد بن سنان عن الرضا ﷺ حديث طويل و فيه كذلك حرم القردة ، لانه مسخ مثل الخنزير ، وجعل عظمة و عبرة للخلق ، دليلاً على ما مسخ على خلقه و صورته ، وجعل فيه شبه من الانسان ايدل على انه من الخلق المغضوب عليه .

٢٣٤- في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله

٢٣٤ قال : ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة ، فتركوا يوم الجمعة و امسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت .

٢٣٥ - وبإسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقد سأله عن ايام الاسبوع فالسبت قال : يوم مسبوت ، وذلك قوله عز وجل في القرآن : ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام ، والسبت معطل ، قال : صدقت يا محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٦ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل في بيان الايام وفي آخره قال بعض مواليه : قلت فالسبت ؟ قال سبت الملكة لربها يوم السبت ، فوجدته لم ينزل واحداً .

٢٣٧ - في مجمع البيان «فجعلناها» الضمير يعود الى الامة التي مسخت وهم اهل اية اية قربة الى شاطئ البحر وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٣٨ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قرابة له ، ثم أخذ فطرحه على طريق أفضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا موسى (ع) : ان سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله ؟ قال : ايتوني ببقرة قالوا اتخذنا هزوا وقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعنى لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هو انها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين و او انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله نمهدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير الارض ولا تنسى الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل

فقال : لأبيها الابلء مسكها ذهباً فجاءوا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك ، فقال : اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فأمر بذبها ثم امر ان يضرب الميت بذبها ، فلما فعلوا ذلك حياي المقتول ، وقال : يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلى ، فعلموا بذلك قاتله ، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه : ان هذه البقرة لها نأبأ فقال : وما هو؟ فقال : ان فتى من بنى اسرائيل كان باراً بآبيه وانه اشترى بيعاً فجاء الى آبيه والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له : احسنت خذ هذه البقرة فهو لك عوضاً لما فاتك ، قال : فقال له رسول الله موسى عليه السلام : انظروا الى البر ما يبلغ بأهله ٢٣٩ - وباسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال في كلام طويل ان الذين امر واقوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم ذينونة واخوه ميذونة ، وابن أخيه وابنته وامراتهم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبها .  
وفي من لا يحضره الفقيه وفي كتاب الخصال مثله سواء .

٢٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رجلاً من خيار بنى اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم ، فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل ، وكان فاسقاً ردياً فلم ينعموا له ، فحسد ابن عمه الذي أنعموا له ، فقعدله فقتله غيلة ، ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال : يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله؟ قال : لأدرى وكان القتل في بنى اسرائيل عظيماً جداً ، فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله؟ وكان في بنى اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته ، وكان مفتاح بيته تحت رأس آبيه وكان نائماً وكره ابنه ان ينهبه وينقص عليه نومه ، فانصرف القوم فلم يشترها سلعته ، فلما اتبه أبوه قال له : يا بني ما صنعت في سلعتك؟ قال : هي قائمة لم أبعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان أنهبك و انقص عليك نومك ، قال له أبوه : قد جعلت هذه البقرة لك عوضاً عما فاتك من ربح سلعتك ، وشكر الله لابنه ما فعل بأبيه وأمر بنى اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها ، فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا



قال لهم موسى : «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة» فمتعجبوا و «قالو أتتخذنا هزواً» فأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة؟ فقال لهم موسى . «اعوذ بالله ان أكون من الجاهلين» فعلموا انهم قد اخطأوا «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر» الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل ، والبكر التي لم تضربها «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها» اي لونها شديدة الصفرة «تسر الناظرين» اليها «قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض» اي لم تذلل «ولانسقى الحرن» اي لا تسقى الزرع «مسلمة لاشية فيها» أي لا نقط فيها الا الصفرة «قالوا الآن جئت بالحق» هي بقرة فلان فذهبوا ايشتروها ، فقال لا يبيها الا بملاء جلد هان ذهاباً فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى : لا بد لكم من ذبحها بعينها ، فاشتروها بملاء جلد هان ذبحوها ثم قالوا ما تامرنا يا نبي الله فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا : من قتلك؟ فاخذوا الذنب فضربوه به ، وقالوا : من قتلك يا فلان فقال : فلان بن فلان ابن عمه الذي جاء به ، وهو قوله : «فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون» .

٢٤١- في الكافي باسناده الى أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لبس نعلا صفراً كان في سرور حتى يبليها .

٢٤٢- عنه عن بعض اصحابنا بلغ به جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال من لبس نعلا صفراً لم ينزل ينظر في سرور ما دامت عليه ، لان الله عز وجل يقول ، «صفراء فاقع لونها تسر الناظرين» .

٢٤٣- في مجمع البيان و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم أمروا بأدنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ، وايم الله لو لم يستنوا ما بينت لهم الى آخر الابد .

٢٤٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الآية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة في حق اليهود والنواصب ، فغلظ ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جماعة من رؤسائهم

و نوى الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجوننا و تدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافة، ان فيها خيرا كثيرا نصوم و نصدق و نواسى الفقراء! فقال رسول الله ﷺ انما الخير ما اريد به وجد الله و عمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء و السمعة و معاندة رسول الله ﷺ و اظهار الغنى عليه و التملك و الشرف فليس بخير بل هو الشر الخالص و وبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب، فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما تفقه الا لا بطل أمرك و رفع رياستك و لتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نومل به من الله الثواب الاجل الاجسم و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه الزامهم على الوجه الاعظم .

٢٤٥ - في الخرايج والجرايح روى عن الحسين بن علي عليه السلام في قوله تعالى «تم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» قال . انه يقول يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة ، لا ترشح بر طوبته ، اى انكم لاحق الله تؤدون . ولا لاموالكم تنصدقون ولا بالمعروف تنكرمون ، ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ، ولا بشيء من الانسانية تعاشرون و تواصلون ، أو أشد قسوة بهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل . أكلت خبزاً أولحماً ، وهو لا يريد به انه لأدرى أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ما اذا أكل ، وان كان يعلم ان قد أكل أيهما ، «وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار» اى قلوبكم فى المساواة بحيث لا يجىء منها خير يا يهودى ، و فى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فتجيبىء بالخير والنبات لبنى آدم ، «وان منها» اى من الحجارة «لما يشقق فيخرج منه الماء» دون الانهار و قلوبكم لا يجيبىء منها الكثير من الخير ولا القليل «وان منها لما يهبط» اى من الحجارة ان اقسام عليها باسم الله تهبط ، و ليس فى قلوبكم شىء منه فقالوا ، زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا و هذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فأنت المحق ، فخرجوا الى أوعر جبل (١) فقالوا ، استشهده فقال رسول الله ﷺ ، اسلك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على

(١) الاوعر: المكان الصلب ضد السهل .

تحريكه ، فتحرك الجبل وفاض الماء ، فنادى ، اشهد انك رسول الله ﷺ ، وان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود ، اعلمنا تلبس اجلست اصحابك خلف ، هذا الجبل ينطقون بمثل هذا ، فان كنت صادقاً فتنح من موضعك الى ذى القرار ، ومر هذا الجبل يسير اليك ، ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا ، فأشار الى حجر تد حرج ، فتد حرج ، ثم قال لمخاطبه ، خذه و قر به فستعيد عليك ما سمعت ، فان هذا خير من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل ، قال : فأنتى بما اقترحت ، فتباعد رسول الله ﷺ الى فضاء واسع ثم نادى ، ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله ، و جئت الى حضرتى ، فتزازل الجبل وسار مثل الفرس الهمالج (١) فنادى : أنا سامع لك و مطيع امرك ، فقال : هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط أعلاك ويرتفع أسفلك ، فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانخفض أعلاه ، فصار فرعه أصله ثم نادى الجبل : اهنا الذى تربرن دون معجزات موسى الذى يزعمون انكم به تؤمنون ؟ فقال رجل منهم ، هذا رجل تتأتى له العجايب فنادى الجبل ، يا عدو الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلل ، فيقال : هو رجل تتأتى له العجايب فلزمتمهم الحججة ولم يسلموا .

٢٤٤ - فى مجمع البيان وقد ورد فى الخبر عن النبي ﷺ انه قال : لا تنكروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسى القلوب ، وان ابد الناس من الله القاسى القلب .

٢٤٧ - وروى عن النبي ﷺ انه قال : ان حجراً كان يسلم على فى الجاهلية وانى لاعرفه الان .

٢٤٨ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام : يا على تلك يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتبان باب السلطان .

(١) دابة همالج : حسنة السير فى سرعة وبخثرة .

٢٤٩ - و فيد فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : و لا يطول عليكم الامل فتقسو قلوبكم .

٢٥٠ - عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام قال : اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لانفرح بكثرة المال الى قوله وترك ذكرى يقسى القلوب .

٢٥١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الاصمغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ، ماجفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب ،

٢٥٢ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام ، يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك ، والقاسى القلب منى بعيد .

٢٥٣ - في مجمع البيان : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم الآية روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد عليه السلام فيها هم كبرا وهم عن ذلك وقالوا ، لا نخبروهم بما في التوراة من صفة محمد عليه السلام فيحاجوكم به عند ربكم ، فنزلت هذه الآية .

٢٥٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ما نى ان الامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب ، لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ، ولا المتكلم به ولا يميزون بينهما الا ما نى ، اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرء من الكتاب خلاف ما هم فيه ، وانهم لا يظنون اى ما يقرء عليهم رؤساء هم من تكذيب محمد عليه السلام في نبوته وامامته على سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلام ، قال الله تبارك وتعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد عليه السلام وى خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم : هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان ، انه طويل عظيم البدن

والبطن ، اهدف اصهب الشعر (١) و محمد ﷺ بخلافه ، وهو يجيء بعدهذا الزمان بخمسةأسنة ، وانما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفاتهم رياستهم ، وتدوم لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدعة رسول الله ﷺ وخدمة على ﷺ وأهل خاصته ، فقال الله عزوجل : « فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلى ﷺ الشدة لهم من العذاب ، فى اسوء بقاع جهنم ، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى ، مما يكسبونه من الاموال التى يأخذونها اذا ثبتوا أعوانهم على الكفر بمحمد ﷺ ، والجحد لوصيه وأخيه نلى بن أبيطالب ﷺ ولى الله ، والحديث طويل أخذنا منه ما به كفاية وتركنا الباقي خوف الاطالة .

قال عز من قائل : فويل لهم

٢٥٥- فى مجمع البيان وروى الخدرى عن النبى ﷺ انه واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل ان يبلغ قعره .

٢٥٦- وفيه وقيل كتابتهم بأيديهم أنهم عمدوا الى التوراة وحرفوا صفة النبى ﷺ ليرفعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود ، وهو المروى عن أبى جعفر الباقر ﷺ .

٢٥٧- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودة

قال : قال بنو اسرائيل : ان تمسنا النار ولن نعذب الا الايام المعدودات التى عبدنا فيها العجل ، فرد الله عليهم قل : يا محمد لهم اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ، ام تقولون على الله ما لا تعلمون .

٢٥٨- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزنى عن أبى حمزة عن أبى عبد الله ﷺ فى قوله عزوجل : بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال : اذا جحد امامة امير المؤمنين ﷺ فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

٢٥٩- فى كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال :

(١) الاهدف : كانه من الهدف بمعنى الجسم . والاصهب ما يخالط بياض شعره حمرة .

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك .

٢٦٠- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل : **وقولوا للناس حسناً** قال: نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى : **قاتلوا الذين لا يؤمنون الاية** ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦١- في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي علي قال: كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله عز وجل: «وقولوا للناس حسناً» هو للناس جميعاً فضحك وقال: لا، عنى قولوا ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اهل بيته عليهم السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٢- في تفسير العياشي عن حريز عن سدير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام: اطعم رجلاً سائلاً لا يعرفه مسلماً؟ قال نعم ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة ، ان الله يقول «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٣- عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٤- في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم، وقسمه عليها، وفرقه فيها ، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأغربه قال الله تبارك وتعالى «وقولوا للناس حسناً» ،

٢٦٥- وباسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل « وقولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس ولا تقولوا الا خيراً حتى تعلموا ما هو .

٢٦٦- وباسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر (ع) قال في قول الله عز وجل « قولوا للناس حسناً » قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم .

٢٦٧- في اصول الكافي باسناده الى ابي هاشم قال قال ابو عبدالله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابداً

وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لوبقوا فيها ان يطيعوا الله ابدأ ، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ، ثم تلا قوله تعالى : **قل كل يعمل على شاكلته** قال علي نيته .

٢٦٨- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولاتدع النصيحة في كل حال قال الله عزوجل «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٩- في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزيري عن ابي عبدالله (ع) انه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عزوجل به ، وهو قول الله عزوجل **واذا اخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخر اجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما امر الله عزوجل و نسبهم الى الايمان ، ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده ، قال «فما جزاء من يفعل ذلك منكم» **الاخزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .****

٢٧٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن القيامة لم سميت القيامة؟ قال لان فيها قيام الخلق للحساب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله « واذا اخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون » فانها نزلت في ابي ذر (ره) وعثمان بن عفان ، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفى ابي ذر (ره) الى الربذة دخل عليه ابونذر رضى الله عنه وكان عليلاً متوكئاً على عصاه ، و بين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي ، واصحابه حوله ينظرون اليه وبطمعون أن يقسمها فيهم ، فقال ابونذر لعثمان ، ما هذا المال ؟ فقال عثمان : مائة ألف درهم

حملت الي من بعض النواحي ، اريد ان اضم اليها مثلها ، ثم ارى فيها رأيي فقال ابوذر ، يا عثمان ايما اكثر مائة الف درهم او اربعة دنانير؟ فقال عثمان : بل مائة الف درهم ، فقال ابوذر : اما تذكرانا وانت قد دخلنا على رسول الله ﷺ عشاءً فرايناه كثيراً حزينا فسلمنا عليه ، فلم يرد علينا السلام ، فلما اصبحنا اتيناه فرايناه ضاحكاً مستبشراً فقلنا له : يا بائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرايناك كثيراً حزينا ثم عدنا اليك اليوم فرايناك ضاحكاً مستبشراً؟ فقال : نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير ، لم اكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهو عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها ، فنظر عثمان الي كعب الاحبار وقال له : يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال : لا ولو اتخذ ابنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء ، فرفع ابوذر عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له : يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال : **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكنزون** فقال عثمان : يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ، و لولا صحبتك لرسول الله ﷺ اقتلتك ، فقال : كذبت يا عثمان! اخبرني حبيبي رسول الله ﷺ فقال : [لا يقتنونك يا بانذرو] (١) لا يقتلونك ، واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فيك وفي قومك ، قال : وما سمعت من رسول الله ﷺ في وفي قومي قال سمعته ﷺ يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلاً صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا ، وعباده خولا (٢) والفاسقين حزباً ، والصالحين حرباً ، فقال عثمان : يا معشر اصحاب محمد ﷺ هل سمع احد منكم هذا من رسول الله ﷺ فقالوا : لا ما سمعنا هذا من رسول الله ﷺ : فقال عثمان : ادع علياً ف جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان :

(١) ما بين المعقتين غير موجود في المصدر .

(٢) الخول : العبيد يعني انهم يستخدمونهم ويستبدونهم .



يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلام ، مه يا عثمان لا تقل كذاب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء (١) على ذى لهجة اصدق من ابي ذر ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق ابو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى ابو ذر عند ذلك فقال : ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليهم فقال : من خيركم ؟ فقالوا : انت تقول انك خيرنا ، قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الجبة وهي على بعد واتم قد احدتتم احدانا كثيرة ، والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني ، فقال عثمان : يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما اخبرتنى عن شيء اسئلك عنه ، فقال ابو ذر ، والله لولم تسألني بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرتك ، فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال : مكة حرم الله و حرم رسوله اعبده الله فيها حتى ياتيني الموت فقال : لا ولا كرامة لك قال : المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ولا كرامة لك ، قال : فسكت ابو ذر فقال عثمان : اي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها ؟ قال : الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام ، فقال عثمان ، سرايها فقال ابو ذر : قد سألتني فصدقتك وأنا اسئلك فاصدقني ؟ قال : نعم ، قال ابو ذر ، اخبرني لوبعثني في بعث اصحابك الى المشركين فأسروني فقالوا : لانفديه الا بئلك ما تملك ؟ قال : كنت أفيديك . قال : فان قالوا : لانفديه الا بنصف ما تملك ؟ قال : كنت أفيديك قال فان قالوا : لانفديه الا بكل ما تملك ؟ قال : كنت أفيديك قال ابو ذر ، الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، يا باذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها ؟ فتقول ، مكة حرم الله ورسوله اعبده الله فيها حتى ياتيني الموت ، فيقال لك ، لا ولا كرامة لك ، فتقول : فالمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لك ، لا ولا كرامة لك ، ثم يقال لك ؛ فأى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها ؟ فتقول : الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام ، فيقال لك : سرايها ، فقلت : ان هذا لكايين يا رسول

(١) المراد بالخضراء : السماء لانها تعطى الخضرة وبالغبراء : الارض لانها تعطى

الغبرة في لونها . وأقلت اي حملت .

الله؟ فقال: اي والذي نفسى بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفى هذا على عاتقى فاضرب به قدماً قدماً؟ قال: لا، اسمع واسكت ولولعبد حبشى، وقد أنزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت: وما هى يا رسول الله؟ قال قوله تبارك وتعالى، «واذاخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم اقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالائمه والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم و هو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحيوته الدنياويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون .

قال عز من قائل وايدناه بروح القدس .

٢٧٢ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن جابر الجعفى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول الواقعة، وفيه يقول عليه السلام . هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح، أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء .

٢٧٣ - باسناده الى المنخل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم؟ فقال لى، يا جابر ان فى الانبياء والاصياء خمسة ارواح، روح القدس، وروح الايمان، وروح الحيوه وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ماتحت العرش الى ماتحت الثرى، ثم قال: يا جابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثنان الأرواح القدس فانها لاتلهو ولا تلعب .

٢٧٤ - و باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن علم الامام بما فى أقطار الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل فى النبى عليه السلام خمسة أرواح روح الحيوه فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الايمان فبه آمن وعدل، وروح القدس فبه حمل النبوة. فاذا قبض النبى عليه السلام انتقل روح القدس فصار الى الامام. وروح القدس لا ينام ولا يغفل، ولا يلهو ولا يزهو

ولا يلعب والاربعة الارواح تنام وتغفل ، وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به.

٢٧٥ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما قوله أفكلمنا

جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم « الآية قال أبو جعفر عليه السلام ، ذلك مثل موسى والرسول من بعده وعيسى عليه السلام ضرب مثلاً لامة محمد ، فقال الله لهم. فان جاءكم محمد بما لاتهوى أنفسكم بموالاة على استكبرتم وفريقاً من آل محمد كذبتم ، وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن .

٢٧٦ في اصول الكافي باسناده الى منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جائكم

محمد عليه السلام بما لاتهوى أنفسكم بموالاة على عليه السلام فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون .

٢٧٧ - وباسناده الى أبي عمر الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له. أخبرنى

عن وجوه الكفر فى كتاب الله عزوجل ، قال : الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود على وجهين « الى قوله » اما وجه الآخر من الجحود على معرفة . وهوان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده ، وقد قال الله عزوجل : « وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً » وقال الله عزوجل : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعننا الله على الكافرين .

٢٧٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن ابى عمير عن حماد عن

حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال . نزلت هذه الآية فى اليهود و النصارى يقول الله تبارك وتعالى ، « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه » يعنى رسول الله عليه السلام « كما يعرفون ابنائهم » لأن الله عزوجل قد انزل عليهم فى التوراة و الانجيل والزبور صفة محمد عليه السلام و صفة اصحابه وهم بعينه ومهاجرته ، وهو قوله تعالى : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم كما سجدوا يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل » فهذه صفة رسول الله عليه السلام فى التوراة و الانجيل و صفة اصحابه فلما بعث الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله ، « فلما جاءهم ما عرفوا

كفروا به» فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي ﷺ ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرة بمدينته وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتري بالكسرة والتمرثات ، ويركب الحمار العري ، وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ، ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، لنقتلنكم به يامعشر العرب قتل عاد ، فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله تعالى : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » .

٢٧٩ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » فقال : كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد عليه السلام ما بين غير (١) واحد فخرجوا يطلبون الموضوع ، فمروا بجبل يسمى حداد (٢) فقالوا ، حداد واحد سواء ، فنفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماه وبعضهم بفدك ، و بعضهم بخيبر ، فاشتاق الذين بتيماه الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاثروا (٣) منه وقال لهم : أمر بكم ما بين غير واحد فقالوا له : انا مررت بهما فأذنا بهما ، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم : ذلك غير وهذا أحد ، فنزلوا عن ظهر ابله . وقالوا قد اصبنا بغيتنا (٤) فلا حاجة لنا في ابلك ، فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد أصبنا الموضوع فهلموا الينا . فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال ، وما أقربنا منكم ، فاذا كان ذلك فما أسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال ، فلما كثرت أموالهم بلغ

(١) غير : جبل بمدينته .

(٢) في القاموس : حدد - محرقة - : جبل بتيماه و تيماه : اسم موضع قريب من المدينة . وقال المجلسي (ره) لعله زيد الف حداد من النساخ أو كان جبل يسمى بكل منهما .

(٣) من الكراء اي استأجروا منه .

(٤) البنية : الحاجة .

تبعاً (١) ففزاها فتحصنوا منه ، فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير ، فبلغ ذلك تبع ، فرق لهم وآمنهم . فنزلوا اليه فقال لهم : انى قد استطبت بلادكم ولا أراى الا مقيماً فيكم ، فقالوا له : انه ليس ذاك لك ، انها مهاجر نبى وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فانى مخلف فيكم من اسرتى من اذا كان ذلك ساعده ونصره ، فخلف حين الاوس والخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود ، وكانت اليهود تقول لهم : اما لو قد بعث محمد لنخر جنكم (٢) من ديارنا واهوالنا ، فلما بعث الله محمداً ﷺ آمنت به الانصار وكفرت به اليهود ، وهو قول الله عزوجل : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

٢٨٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال : كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلوات الله عليهما ، وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبى صلى الله عليه وآله و يقولون ليخرجن نبى فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن ، فلما خرج رسول الله ﷺ كفروا به .

٢٨١ - فى تفسير العياشى عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية من قول الله ، « لما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال ، تفسيرها فى الباطن لما جاءهم ما عرفوا فى على كفروا به ، فقال الله فيه يعنى بنى امية هم الكافرون فى باطن القرآن .

٢٨٢ - قال ابو جعفر عليه السلام تزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ هكذا ، « بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغياً » وقال الله فى على ، « ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده » يعنى علياً قال الله ، « فبأوا بغضب على غضب » يعنى بنى امية « وللکافرين » يعنى بنى امية عذاب اليم .

(١) تبع : اسم كل ملك من ملوك حمير .

(٢) كذا فى النسخة الاصل وفى المصدر وبعض النسخ « ليخرج جنكم » بالياء .

٢٨٣ - وقال جابر قال ابو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الآية على محمد عليه السلام هكذا والله ، « واذ قيل لهم ما ذا أنزل ربكم في علي » يعني بنى امية « قالوا تؤمن بما انزل علينا » يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه « ويكفرون بما وراءه » بما انزل الله في علي « وهو الحق مصداقاً لما معهم » يعني علياً .

٢٨٤ - عن ابن ابي عمرو والزبير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، قال الله في كتابه يحكى قول اليهود ، « ان الله عهد الينا الا تؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان » الآية وقال ، « فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » وانما نزل هذا في قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله عليه السلام لم يقتلوا الانبياء بأيديهم ، ولا كانوا في زمانهم ، وانما قتل او ايلهم الذين كانوا من قبلهم ، فجعلهم الله منهم واطاف اليهم فعل او ايلهم بما تبعوهم وتولوهم .

٢٨٥ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ، واشربوا في قلوبهم العجل قال : فعمد موسى فبرد العجل (١) من أنفه الى طرف ذنبه ، ثم أحرقه بالنار فذره في اليم قال : وكان أحدهم ليقع في الماء وما به اليه من حاجته ، فيتعرض لذلك الرماد فيشربه ، وهو قول الله : « واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » .

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦ - في اصول الكافي باسناده عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد (ص) هكذا بنسما اشترى وابه انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغياً .

قال عزم قائل : فتمنوا الموت ان كنتم صادقين .

٢٨٧ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان رجلاً قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزائم « الى أن قال » فيماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملكته ورسله وأنبيائه علمت بان الذي أكرمنى بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه ،

٢٨٨ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال له مالي لا أحب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال نعم ، قال فقدمته ، قال : لا قال فمن ثم لا تحب الموت .

٢٨٩ - في مجمع البيان قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بين الصفيين بصفيين في غلالة (١) لما قال له الحسن ابنه عليه السلام : ما هذا زي الحرب ، فقال : يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه ، و اما ماروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لا يتمنين احدكم الموت اضرتل به ، ولكن ليقول اللهم احينى مادامت الحيوه خير الى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خير الى ، فانما نهي تمنى الموت لانه يدل على الجزع ، والمأمور به الصبر و تفويض الامور اليه ، و لاننا نأمن وقوع التقصير فيما أمرنا به ، و نرجو في البقاء التلافي .

٢٩٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وقال ابو محمد عليه السلام : قال جابر بن عبدالله سأله رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن سوريا غلام اعور يهودى تزعم اليهود انه اعلم بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة تغنته فيها (٢) فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بمالم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له : يا محمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى ؟ قال : جبرئيل ، فقال : لو كان غيره يأتيك به بالامنت بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملكة ، فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتيك به بالامنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولم اتخذتم جبرئيل عدواً ؟ قال : لانه ينزل بالبلاء اولشدة على بنى اسرائيل ، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بنى اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل ، و ميكائيل يأتينا بالرحمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و يحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريد به بكم ، ارايتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله تعالى بقبض ارواح الخلق ارايتم الآباء والاهمات اذا وجروا (٣) الاولاد

(١) الغلالة - بالكسر - شعار يلبس تحت الثوب الدرع .

(٢) تمنته : طلب زلته ومثقتة .

(٣) وجره وجرأ : جعل الوجود في فيه ، الوجود : الدواء يوجر اى يصيب في الفم .

الدواء الكريه لمصالحتهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداءً من اجل ذلك؟ لا ولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمته غافلون ، اشهدان جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان ، وله مطيعان وانه لا يعادى احدهما الا من عادى الاخر؛ وانه من زعم انه يحب احدهما و يبغض الاخر فقد كذب ، وكذلك محمد رسول الله ﷺ وعلى اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان ، فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ، ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الاخر فقد كذب وهما منه بريثان ، والله تعالى وملئكته وخيار خلقه منه برآء .

٢٩١- وقال أبو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى قل من كان عدواً لجبرئيل الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سىء فى جبرئيل وميكائيل، ومن كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه فى الله وفى جبرئيل وميكائيل وسائر ملكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول فى على عليه السلام الفضائل التى خصه الله عز وجل بها ، والشرف الذى اهل الله تعالى له ، وكان فى كل ذلك يقول : اخبرنى به جبرئيل عن الله ، ويقول فى بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، يقتخر جبرئيل على ميكائيل ، فى انه عن يمين على عليه السلام الذى هو افضل من اليسار ، كما يقتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذى يجلسه عن يساره ، و يقتخران على اسرافيل الذى خلقه بالخدمة ، و ملك الموت الذى امامه بالخدمة . و ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ﷺ يقول فى بعض احاديثه : ان الملكة اشرفها عند الله اشدها لعلى بن ابي طالب عليه السلام حباً وانه قسم الملكة فيما بينها والذى شرف علياً عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى ﷺ ويقول مرة : ان ملكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤبة على بن ابي طالب عليه السلام كما تشاق الوالدة الشقيقة الى ولدها البار الشفيق ، آخ من بقى عليها بعد عشرة دفنهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون : الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملئكة كل ذلك تفخيم لعلى بن ابي طالب وشأنه ويقول الله تعالى لعلى خاص من ساير الخلق برثنا من رب ومن ملكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلى



بعد محمد ﷺ مفضلون ، و بريثا من رسل الله الذين هم لعلى بعد محمد مفضلون  
واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي ﷺ الى المدينة اتوه بعبادته  
ابن صور يافسأله عن اشياء فأجابه الى أن قال: بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك ،  
اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : جبرئيل ، قال ابن صوريا : ذلك عدونا من بين  
الملئكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء ، فلو كان  
ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشيد ملكنا ، و جبرئيل كان يهلك  
ملكنا ، فهو عدونا لذلك فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : فما بدو عدواوته لكم ؟ قال :  
نعم ياسلمان عادانا مراراً كثيرة ، وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان  
بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه ، واخبرنا بالحين الذي يخرب  
فيه ، والله يحدث الامر بعد الامر فمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك  
بيت المقدس بعثوا ائمتنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافضلهم ، نبياً كان يعد من انبيائهم يقال  
له دانيال في طلب بخت نصر ليقنته ، فحمل معه قوماً لينفقوه في ذلك ، فلما انطلق في طلبه لقيه  
ببابل غلاماً ضعيفاً مسكيناً ليس له قوة ولا منعة فأخذ صاحبه ليقنته فندفع عنه جبرئيل  
وقال لصاحبه : ان كان ربكم هو الذي أمر بهلاككم فانه لا يسلمك عليه . وان لم يكن  
هذا فعلى أي شيء تقتله فصدقه صاحبه وتركه ورجع الينا ، فاخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك  
وغزانا وخرب بيت المقدس فلهدنا نتخذة عدواً و ميكائيل عدو لجبرئيل ، فقال سلمان  
يا بن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتهم أرايتم اوايلكم كيف بعثوا من  
يقتل بخت نصر ، وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس  
ارادوا بذلك تكذيب انبياء الله في اخبارهم واتهموهم في اخبارهم او صدوهم في الخبر  
عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن جهوه الاكفارا بالله ، واي عداوة  
تجوز ان تعتقد لجبرئيل وهو يصد به عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى  
فقال ابن صوريا : قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ، ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال  
سلمان : فاذا لا تتيقنوا بشي مما في التوراة من الاخبار عما مضى وعما يستأنف ، فان الله  
يمحو ما يشاء ويثبت ، واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا في

دعويهما، لان الله يمحو ما يشاء ويثبت، ولعل كل ما اخبر اكم انه يكون لا يكون وما اخبر اكم انه لا يكون يكون، وكذلك ما اخبر اكم عما كان لعله لم يكن وما اخبر اكم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك اتم بالله كافرون ولا خياره عن الغيوب مكذبون، وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان: فاني اشهد ان من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداها، سلمان لمن سالهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان (ره) قل من كان عدواً لجبرئيل في مظاعره لا ولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل على ولي الله من عند الله «فانه نزله» فان جبرئيل نزل هذا القرآن «على قلبك باذن الله» بامره مصدقا لما بين يديه من ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية على ومن بعدهما من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى آلهما الطيبين . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى انس بن مالك عن النبي ﷺ حديث طويل قال فيه لعبد الله بن سلام وقد سأل عن مسائل؟ اخبرني بهن جبرئيل عليه السلام آتفا قال: هل اخبرك جبرئيل قال نعم، قال: ذلك عدوا لليهود من الملائكة، قال: ثم قرأ هذه الاية «قل من كان عدواً لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله» .

٢٩٣- في روضة الكافي في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير وكل امة قد دفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرّفوا حدوده. فهم يروونه ولا يعرفونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان واه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم الى الردى وغير واعى الدين «الى ان قال عليه السلام:» ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرّفوا حدوده، فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم ديناً وذلك مبلغهم عن العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع ولا يزال يسمع صوت ابليس على سنتهم يباطل كثير. والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٤ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن ابن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد **عليه السلام** في قول الله تعالى **واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان** قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين بزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا: كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك مملك، وقدر على ما قدر، فرد الله عز وجل عليهم، فقال: «وما كفر سليمان» ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفر وايعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين بيابل هاروت وماروت وكان بعد نوح **عليه السلام** قد كثرت السحر والموهون. فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة ، وذكر ما يبطل به سحرهم ، و يرد به كيدهم ، فتلقاء النبي عن الملكين واداه الي عباد الله بامر الله عز وجل و امرهم ان يقفوا به على السحرة ، و أن يبطلوه ، ونهاهم ان يسحروا به الناس ، وهذا كما يدل على السم ماهو وعلى ما يدفع به غايلة السم ، ثم قال عز وجل : **وما يعلمان من احد حتى يقولان انما نحن فتنه فلا تكفر** يعنى ان ذلك النبي **عليه السلام** امر الملكين ان يظهر للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهم الله من ذلك ، فقال الله عز وجل : **وما يعلمان من احد** ذلك السحر وابطاله « حتى يقولوا » للمتعلم « انما نحن فتنه » وامتحان للبلاء ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة ، ولا يسحروهم « فلا تكفر » باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ، و دعا الناس الى أن يعتقدوا انك به تحبى وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل ، فان ذلك كفر قال الله تعالى **فيتعلمون** يعنى طالبى السحر منهما يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النير نجات وما انزل الى الملكين بيابل هاروت وماروت ، يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين مرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب

الحيل والتمايم والايهام وانهم قد دفن في موضع كذا وكذا وعمل كذا والتجيب المرأة الى الرجل و الرجل الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله، يعنى بتخليه الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال : **ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم** لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هولاء المتعلمون **نمن اشتراه** بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ماله في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى : **ولبئس ما شرأوا به انفسهم** ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لارسل ولا اله الا الله ولا بعث ولا نشور، فقال : «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها، ثم قال : «ولبئس ما شرأوا به انفسهم» اذ باعوا الآخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر في حجج الله حتى تعلموا عذبتهم على اعتقادهم الباطل ، وجحدهم الحق .

قال يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبيهما انهما قالا .  
 فقلنا للحسن أبي القاسم عليه السلام فان قوماً يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بنى آدم ، وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا ، وانما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة ، و ان الله عز وجل يعذبهما بيا بل وان السحرة منهنما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسح تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة ، فقال الامام عليه السلام : معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والتبايح بالظانف الله تعالى ، قال الله تعالى فيهم : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون » وقال عز وجل ، «وله من فى السموات والارض ومن عنده» يعنى من الملائكة « لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون » يسبحون الليل والنهار لا يفترون» وقال الله تعالى فى الملائكة ايضا . « بل عباد مكرمون لا يسبقونه

بالقول وهم بأمره يعملون ، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ، ثم قال عليه السلام ، لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملكة خلفاؤه على الارض ، وكانوا كالا نبياء في الدنيا وكالائمة أفيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ؟ ثم قال عليه السلام : اولست تعلم ان الله تعالى لم تخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر ، وليس الله يقول : «وما ارسلنا من قبلك» يعنى الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى ، فاخبر أنه لم يبعث الملكة الى الارض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما أرسلوا الى أنبياء الله ، قالا ، فقلنا له ؛ فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً ؟ فقال لا : بل كان من الجن أما تسمعان الله عز وجل يقول : «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فأخبر الله عز وجل انه كان من الجن ، وهو الذى قال الله تبارك وتعالى ؛ «والجان خلقنا من قبل من نار السموم» .

٢٩٥ - قال الامام الحسن بن علي عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته . و منقطعون به عن عصمته ، و ينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته ، قالا . فقلنا له : فقد روى لنا ان علياً عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله تعالى ولايته في السموات على فيام وفيام (١) من الملكة فأبوا ، فمسخهم الله صفادع فقال عليه السلام : معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المغترون (ظالمون) علينا الملكة هم رسل الله فيهم كسائر أنبيائه ورسله الى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله ، قات : لا ، قال : فكذلك الملكة ان شان الملكة لعظيم ، وان خطبهم لجليل .

٢٩٦ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثني أبي عن احمد بن علي الا نصارى عن علي بن محمد بن الدهم قال : سمعت الماهون يسأل

الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة وانها كانت امرأة قتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل . واندكان عشارا باليمن ، فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انها كوكبان، وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغاط الناس وظنوا انها كوكبان ، وما كان الله تعالى ليمسح اعدائه انواراً مضيئة ، ثم يبقيهما ما بقيت السموات و الارض ، وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت ، وما يتناسل منها شيء ، وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي رقع عليها المسوخية مثل القرد والخنازير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوم غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليتحرزوا به من سحر السحرة ويبتلوا به كيدهم وما عدا ما احداً من ذلك شيئاً الا قاله : «انما نحن فتنة فلا يكفر» فكفروا باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه، وجعلوا يفرقون بما يعلمون بين المرء وزوجه قال الله تعالى : وما هم بضارين به من احدا الا باذن الله » يعنى بعلمه .

٢٩٧ - عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام : والسحر لانه تعالى يقول : «واقدموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» .

٢٩٨ - في كتاب النخصال عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال ان المسوخ من بنى آدم ثلثة عشرانى ان قال : واما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكباً .

٢٩٩ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابي بن ابي طالب عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ ؟ فقال : هي ثلثة عشرالى ان قال : واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بنى اسرائيل وهي التي قتن بها هاروت وماروت ، وكان اسمها ناهيد .

٣٠٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن الحسن بن علان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة قتن بها هاروت وماروت .

٣٠١ وبإسناده إلى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد رضي الله عنه حديث طويل يقول فيه **عصاه** : وأما الزهرة فأنها كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس إنه افتتن بها هاروت وماروت .

٣٠٢ - وبإسناده إلى علي بن جعفر عن مغيرة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنه حديث طويل يقول فيه **عصاه** ، وأما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت ، فمسخها الله عز وجل زهرة .

٣٠٣ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : إن سليمان بن داود عليه السلام أمر الجن فبنوا له بيتاً من قوارير قال : فبينما هو متك على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون وينظرون إليه ازحانت (١) منه التفاته فإذا هو برجل معه في القبة ففزع منه ، وقال من أنت ؟ فقال : أنا ، الذي لأقبل الرشاء ، ولا آهاب الملوك ، أنا ملك الموت فقبضته وهو متك على عصاه ، فمكثوا سنة يبنون و ينظرون إليه ، وبدأيون له (٢) ويعملون حتى بعث الله الأرضة ، فأكلت منسأته وهي العصا ، فلما خر تبينت الأنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب مالبثوا سنة في العذاب المهين ، فالجن تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان . فلاتكاد تراها في مكان الاوجد عندها ماء وطين ، فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره : هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان ابن داود من زخاير كنوز العلم ، من أراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ، ثم دفنه تحت سريره ثم استشاره (٣) لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا . وقال المؤمنون : بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما اتلووا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الآية

(١) حافت أي قربت .

(٢) دأب في العمل : جد وتعب واستمر عليه .

(٣) كذا في النسخ و الصحيح كما في تفسير البرهان : ثم استشاره لهم ، بالثناء -

أي أظهره لهم :

٣٠٤ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت ؟ فقال ابو جعفر ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال اوساط اهل الارض من ولد آدم و الجن ، فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال : فضج اهل السماء ، معاصي اهل اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افتراءهم الكذب على الله تبارك وتعالى ، وجراتهم عليه ، ونزهوا الله مما يقول فيه خلقه ويصفون ، فقال طائفة من الملائكة : ياربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك ، ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد نهيتهم عنها ؟ ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك و قدرتك وخلال عافيتك ؟ قال ابو جعفر عليه السلام : فأحب الله ان يرى الملائكة القدرة ونفاذ امره في جميع خلقه ، ويعرف الملائكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه ، وما طبعهم عليه من الطاعة ، وعصمهم من الذنوب . قال : فأوحى الله الى الملائكة ان اتدبوا (١) منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض ، ثم اجعل فيهما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحرس والامل مثل ما جعلت في ولد آدم ، ثم اختبرهما في الطاعة لي ، قال : فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملائكة قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم ، قال : فأوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحرس والامل مثل ما جعلت في ولد آدم قال : ثم أوحى الله اليهما انظرا ان لا تشركا بي شيئا ، ولا تقتلا النفس التي حرم الله ، ولا تزنيا ولا تشربا الخمر ، قال : ثم كشط (٢) عن السموات السبع ليريها قدرته ، ثم اهبطهما . الى الارض في صورة البشر ولباسهم : فهبطا ناحية بابل ، فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امرأة جميلة حسناء متزينة عطرة مقبلة نحوه ، قال : فلما انظرا اليها وناطقها وتأملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا موضع الشهوة التي جعلت فيهما ، فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها ، فقالت

(١) اتدبها لمر: دعاه له .

(٢) كشط الغطاء عن الشيء : نزعوه وكشف عنه .



لهما : ان لى ديننا ادين به وليس اقدر فى دينى على أن أجيبكما الى ما تريدان الآن  
تدخلا فى دينى الذى ادين به ، فقالا لها : وما دينك ؟ قالت : لى اله من عبده و سجد  
له كان لى السبيل الى أن أجيبه الى كل ما سألتنى ، فقالا لها : وما الهك ؟ قالت : الهى  
هذا الصنم قال : فنظر أحدهما الى صاحبه فقال : هاتان خصلتان مما نهيئنا عنها الشرك  
والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم عبدناه أشركنا بالله وانما نشرك بالله لنصل الى الزنا وهو  
ذانحن نطلب الزنا فليس نحظا (١) الا بالشرك. قال فأتما (٢) بينهما فغلبتهما الشهوة  
التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سألت فقالت : فدوئكما فاشربا هذا الخمر  
فانه قربان لكما عندهم به تصلان الى ما تريدان فأتما بينهما فقالا هذه تلك خصال مما  
نهانا عنها ربنا ، الشرك ، والزنا ، وشرب الخمر ، وانما ندخل فى شرب الخمر والشرك حتى نصل  
الى الزنا فأتما بينهما فقالا : ما أعظم بليتنا بك وقدأ جبنناك الى ما سألت ، قالت : فدوئكما  
فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجداله ، فاشربا الخمر وعبدا الصنم ، ثم راوداها  
عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيأ لها دخل عليهما سائل يسأل ، فلما ان رأهما ورأياه  
ذعرامنه (٣) فقال لهما : انكما المربيان زعران قد دخلتما بهذه المرثة العطرة الحسنة ؟  
أنكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما الا الهى لاتصلان الان الى وقد اطلع هذا  
الرجل على حالكما وعرف مكانكما ، فيخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى  
هذا الرجل فاقتلاه قبل أن يفضحكما ويفضحنى ، ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وأنتما  
مطمئنان آمنان ، قال : فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ، ثم رجعا اليها ، فلم يرياها  
وبدت لهما سوآتهما ، ونزع عنهما ياشهما ، واسقط فى أيديهما ، فأوحى الله اليهما انما  
اهبطنكما الى الارض مع خلقى ساعة من النهار فعصيتما نى بأربع من معاصى ، كلها  
قد نهيتكما عنها . وتقدمت اليكما فيها فلم تراقبائى ولم تستحيامنى ، وقد كنتما اشد من  
نقم على أهل الارض بالمعاصى واستجراء أسفى وغضبى عليهم ، ولما جعلت فيكما من

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «تحظينا» وفى نسخة البحار «فليس نعطى» وهو الظاهر

وفى رواية العياشى فى تفسيره «فليس نعطاه» .

(٢) اتمرو فى الامر : شاوره

(٣) ذعر ذعراً : خاف

طبع خلقى وعصمتى اياكما من المعاصى فكيف رأيتما موضع خذلانى فيكما . اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة ، فقال احدهما لصاحبه تتمتع من شهواتنا فى الدنيا انصرنا اليها الى أن نصير الى عذاب الآخرة ، فقال الآخر: ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الآخرة قائم لانه انقضاء له ، فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفانى ، قال . فاختار عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحرفى أرض بابل ، ثم لما علمنا الناس السحر رفعنا من الارض الى الهواء فهما مع ذبان منكسان معلقان فى الهواء الى يوم القيامة .

٣٠٥ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن اسباط عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام « واتبعوا ما تتلوا الشياطين » بولاية الشياطين على ملك سليمان .

٣٠٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل له: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال من حيث عرف الاطباء الطب بعبء تجربه وبعبءه علاج: قال: فما تقول فى الملكين هاروت وماروت؟ وما يقول الناس بانهما يعلمان السحر؟ قال: انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة بتشبيحهما (١) اليوم لو كان فعل الانسان كذا وكذا الكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا الصار كذا اصناف السحر (٢) فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم: انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنما يضركم ولا ينفعكم قال: أفبقدر الساحر أن يجعل الانسان بسحره فى صورة الكلب او الحمار او غير ذلك؟ قال ، هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من أبطل ما ركبه للعصوره وغيره فهو شريك الله فى خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا .

٣٠٧ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال . كان الغليار يقول لى؟ ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لادم ، فقال (١) شيخه: حذره وفى الممدرونسخة البحار وبتسبيحهما، والظاهر هو المختار فى المتن (٢) اى ان السحر على اصناف وقد ذكرها ابو عبدالله (ع) فى صدر الحديث حيث قال (ع) ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة القلب .. ونوع آخر خطفه وسرعة .. ونوع آخر ما يأخذ اولياء الشياطين عنهم . . اه

ابليس . لا اسجد فما لا بليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكة ؟ قال :  
فدخلت انا وهو على ابي عبدالله عليه السلام قال فاحسن والله في المسئلة فقال: جعلت فداك  
أرايت ما ندب الله (١) عز وجل اليه المؤمنين من قوله : «يا ايها الذين آمنوا» أدخل في  
ذلك المنافقون معهم ؟ قال: نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٣٠٨ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن  
حديد عن جميل بن دراج قال : سألت الطيار ابا عبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له : جعلت  
فداك أرايت قوله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا» في غير مكان من مخاطبة المؤمنين  
أيدخل في هذا المنافقون ؟ قال، نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة  
الظاهرة وقد تقدم هذان الحديثان .

قال عز من قائل لا تقولوا راعنا .

٣٠٩ - في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام ، هذه انكلمة سب بالعبرانية ، اليه  
كانوا يذهبون .

قال عز من قائل والله يخصص برحمته من يشاء .

٣١٠ - في مجمع البيان روى عن امير المؤمنين وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام  
ان المراد برحمته هنا النبوة .

٣١١ - في اصول الكافي علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبدالله  
الجلاب قال ، كتب الي ابي الحسن في كتاب اردت ان تسأل عن خلف بعد ابي جعفر وقلقت  
لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، وصاحبكم  
بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء ما ننسخ  
من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان

٣١٢ - في تفسير العياشي عن عمر بن يزيد قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن  
قول الله عز وجل ، «ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها» فقال ، كذبوا ما هكذا  
هي اذا كان [ ينسى و ] ينسخها [ أ ] ويأت بمثلها لم ينسخها ، قلت : هكذا قال الله قال : ليس هكذا

قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال: قال ليس فيها الف ولا واو قال: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها **مثلاً** يقول ما نمت من امام أو نسد ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله .

٣١٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي **ﷺ** وفيه فقال رسول الله **ﷺ** لأصحابه: قولوا ، اياك نعبدوا حداً لنقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدؤ لها وهي دائمة ، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ، ولا كما قال مشركوا العرب ان أوثاننا آلهة ، فلا نشرك بك شيئاً ولاندعوامن دونك الهأ كما يقول هؤلاء الكفار ، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك علواً كبيراً ، قال: فذلك فواله ، وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان **هوداً أو نصارى** وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا ، قال الله يا محمد تلك امانيتهم التي يمتنونها بلا حجة قل ها توبرهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما أتى محمد ببراينته التي سمعتموها ، ثم قال ، **بلى من أسلم وجهه لله** يعنى كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله **ﷺ** لما سمعوا ببراينته وحجته وهو محسن في عمله **فله اجره** ثوابه عند ربّه يوم فصل القضاء **ولا خوف عليهم** حين يخاف الكافرون بما يشاهدونهم من العقاب **ولا هم يحزنون** عند الموت لان البشارة بالجنان يأتيهم .

٣١٤ - وفيه عن الصادق **عليه السلام** حديث طويل وفيه الجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدل بغير التي هي أحسن محرّم وحرّمه الله على شيعتنا ، وكيف يحرم الجدل جملة وهو يقول ، «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى» قال الله تعالى ، تلك امانيتهم قل ها توبرهانكم ان كنتم صادقين « فجعل علم الصدق و الايمان بالبرهان ، وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدل بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن

٣١٥ - في كتاب النخصال في احتجاج علي **عليه السلام** على الناس يوم الشورى قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال لرسول الله **ﷺ** مثل ما قال لي : اهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض شراك تعالهم نوريتلأماً ، قد سهات عليهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد ، وأعطوا الامان ، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن ، توضع بين أيديهم مائدة بأكلون منها حتى يفرغ من الحساب ، يخاف

الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون غيري؟ قالوا اللهم لا :

قال عز من قائل ومن اظلم ممن منع مساجد الله « الاية »

٣١٦ - في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول

الله دخول مكة والمسجد الحرام .

٣١٧ - وروى عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام انه أراد جميع الارض لقول

النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً .

٣١٨ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عن علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة

قال له اليهودي فأين وجه ربك؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا بن عباس ايتني بنار

وحطب ، فأتيته بنار وحطب ، فأضرمها (١) ثم قال : يا يهودي أين يكون وجه هذه النار فقال : لا

أقف لها على وجه ، قال : ربي عز وجل على هذا المثل و لله المشرق والمغرب فاي نما

تولوا فثم وجه الله . . .

٣١٩ - في كتاب الخصال باسناده الى سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر

فيه قدوم الجانليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله بأب بكر

عن مسائل لم يجبه عنها ، ثم أرشد الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فأجاب به ، فكان

فيما سأله أن قال له : أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى ؟ فدعا عليه السلام بنار وحطب

فأضرمه ، فلما اشتعلت قال علي عليه السلام : اين وجه هذه النار؟ قال : هي وجه من جميع

حدودها ، قال علي عليه السلام : هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها ، وخالفها

لا يشبهها ، « والله المشرق والمغرب فاي نما تولوا فثم وجه الله » لا يخفى على ربنا خافية .

٣٢٠ في كتاب علل الشرايع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه

قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير

عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل يقرأ السجدة وهو

على ظهر دابته ، قال : يسجد حيث توجهت به ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على

ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل : « فاي نما تولوا فثم وجه الله » .

٣٢١ - فيمن لا يحضره الفقيه وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في

(١) اضرم النار : اوقدها وأشعلها .

الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا أو شمالا ، فقال له .  
قد مصت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ، ونزلت هذه الآية في قبلة المتحير «ولله  
المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله» .

٣٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد عليه السلام قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود : أوليس قد ألزمتكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب  
الغليظة ، والزمكم به في الصيف أن تحترزوا من الحرأفبداله في الصيف حين أمركم  
بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء ؟ فقالوا : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلكم الله  
تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه شيء ، ثم تعبدكم (١) في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه  
في شيء آخر ، فإذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه ، فانزل الله تعالى . « و  
لله المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» يعني اذا توجهتم  
بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه اللد و تأملون ثوابه ، والحديث طويل أخذنا منه  
موضع الحاجة .

٣٢٣ - عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟

قال : هم رسول الله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال الله . « فايئما تولوا فثم  
وجه الله» الذين ترنهم الله بنفسه وبرسوله ، و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذي  
فرض عليهم منها لنفسه .

٣٢٤ وفيه قال عليه السلام ايضاً في الحجج . وهم وجه الله الذي قال : « فايئما تولوا

فثم وجه الله» .

٣٢٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوالمضاء عن الرضا عليه السلام ، قوله تعالى .

« فايئما تولوا فثم وجه الله» قال : على عليه السلام .

٣٢٦ - في مجمع البيان وقيل . نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصلبها

حيثما توجهت اذا كنت في سفر ، واما الفرائض فقوله . « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم

شطره» يعني ان الفرائض لا يصلبها الا الى القبلة . وهذا هو المراد عن اثمتنا عليه السلام .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «ثم بعده»

٣٢٧- في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يخلق الله شجرة الاواها ثمرة تؤكل ، فلما قال الناس : **اتخذ الله ولدا** ذهب نصف ثمرها . فلما اتخذوا مع الله الها شك الشجر (١) .

٣٢٨- في **اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن سدير الصيرفي قال : سمعت جمران بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل . **بديع السموات والارض** فقال أبو- جعفر عليه السلام ، ان الله عزوجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون ، اما تسمع لقوله تعالى ، «وكان عرشه على الماء» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢٩- في **نهج البلاغة** يقول لما أراد كونه كن فيكون ، لا بصوت يفزع ولا نداء يسمع ، وانما اكلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً و لو كان قديماً لكان الها ثانياً .

٣٣٠- وفيه يقول ولا يلفظ ، ويريد ولا يضم .

٣٣١- في **كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام انه قال : **واحد** بلفظ بشق فم ، ولكن كما قال الله عزوجل ، «انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون» بمشيته من غير تردد في نفس .

٣٣٢- في **كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ، فالارادة للفعل احدائه ، انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٣٣٣- في **عيون الاخبار** باسناده الى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه ، فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك ، يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولاهمة ولا تفكر ولا كيف لذلك ، كما انه بلا كيف .

٣٣٤- وفيه حديث طويل عن الرضا عليه السلام ايضاً يقول فيه ، وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ،

(١) الشوك : ما يخرج من النبات شبيهاً بالابرو ويقال له بالفارسية دخاد .

٣٣٥- في مجمع البيان قرأ نافع ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهي، وروى ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٣٣٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال هم الأئمة عليهم السلام.

٣٣٧- في مجمع البيان «يتلونه حق تلاوته» اختلف في معناه على وجوه الى قوله: وثالثها ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار، يسأل في الاولى، ويستعين من الاخرى.

٣٣٨- في كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى: واذا بتلى ابراهيم به بكلمات ما هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ وهو انه قال: «يارب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الانتب على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم»، فقلت له: يا بن رسول الله فما يعنى عز وجل بقوله فأتهمهن؟ قال: يعنى أتمهن الى القائم اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

٣٣٩- في مجمع البيان (روى عن الصادق عليه السلام) انه ما ابتلاه الله به في نومه من ذبح ولد اسمعيل أبي العرب، فأتىها ابراهيم وعزم عليها وسلم لامر الله، فلما عزم قال الله تعالى ثوباً له لما صدق، وعمل بما أمر الله انى جاعلك للناس اماماً ثم انزل الله عليه الحنيفة وهى الطهارة، وهى عشرة اشياء، خمسة فى الرأس، وخمسة فى البدن، فاما التى فى الرأس: فأخذ الشارب واعفاء اللحي، وطم الشعر، والسواك، والخلال، فاما التى فى البدن: فحلق الشعر من البدن، والختان، وتقليم الاظفار، والغسل من الجنابة، والظهور بالماء، فهذه الحنيفة الطاهرة التى جاء بها ابراهيم عليه السلام، فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: «واتبع ملة ابراهيم حنيفاً» ذكره على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره «انتهى».

٣٤٠- فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام:



ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وآله بعد النبوة والخلة ، مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واثار بها ذكره (١) فقال عزوجل : «انى جاعلك للناس اماماً» فقال الخليل عليه السلام سروراً بها ومن ذريتي ؟ قال الله عزوجل : لا ينال عهدى الظالمين فأبطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، وصارت فى الصفة .

٣٣١ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم ودرست بن أبى منصور عنه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام ، حتى قال الله : «انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي» فقال الله : «لا ينال عهدى الظالمين» من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً .

٣٣٢ - محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، وان الله اتخذته رسولا قبل أن يتخذه خليلاً ، وان الله اتخذته خليلاً قبل أن يجعله اماماً ، فلما جمع له الاشياء « قال انى جاعلك للناس اماماً » قال : فمن عظمها فى عين ابراهيم « قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » قال : لا يكون السفيه امام التقي .

٣٣٣ - على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابى السفاج عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، واتخذته نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، واتخذته رسولا قبل أن يتخذه خليلاً ، واتخذته خليلاً قبل أن يتخذه اماماً ، فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له : يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً ، فمن عظمها فى عين ابراهيم قال : يارب ومن ذريتي ؟ قال : لا ينال عهدى الظالمين .

٣٤٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه : قد خطر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى أنبيائه وأوليائه بقوله لا ابراهيم : «لا ينال عهدى الظالمين» اى المشركين لانه سمي الشرك ظلاماً بقوله «ان الشرك لظلم عظيم»

(١) اشار بذكره : رفعه بالثناء عليه .

فلما علم ابراهيم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام، قال: واجتنبني وبنني أن نعبد الاصنام» .

٣٤٥- في مجمع البيان «لا ينال عهدى الظالمين» قال مجاهد: العهد الامامة، وهو

المروى عن الباقر وأبي عبدالله عليهما السلام .

٣٤٦- في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه و

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله (ع) قال اذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل اللهم انى اشهدك ان هذا بيتك الحرام الذى جعلته مثابة للناس وامنا مباركا وهدى للعالمين .

٣٤٧- في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمرون عن جابر بن يزيد

الجعفى قال : قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عزوجل ؟ يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبدا لله قدما على صخرة فأمرنا الله تعالى ان نتخذنه مصلى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٨- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل

عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلى الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فى طواف الحج والعمرة ، فقال : كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فان الله عزوجل يقول : واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وان كان قد ارتحل فلا امره أن يرجع .

٣٤٩- في مجمع البيان سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت طواف

الفريضة ونسى أن يصلى ركعتين عند مقام ابراهيم ؟ فقال : يصلها ولو بعد ايام ، ان الله تعالى قال : «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» .

٣٥٠- وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : نزلت ثلاثة أحجار من الجنة

مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل ، والحجر الاسود :

٣٥١- في تهذيب الاحكام روى موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن

عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله اليزاري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي  
فصلى ركعتين طواف الفريضة في الحجر، قال : يعيدها خلف المقام لان الله تعالى يقول :  
« واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة .

٣٥٢- موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي بصير  
قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام  
وقد قال الله : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » حتى ارتحل ؟ فقال : ان كان ارتحل  
فانى لا اشق عليه ولا أمره أن يرجع ولكن يصلى حيث يذكر .

٣٥٣- موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال : ليس لاحد ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الا خلف المقام ، لقول الله عزوجل :  
« واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » فان صليتهما في غيره فعليك اعادة الصلوة .

٣٥٤ .. في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا  
محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير  
عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن علي الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام أيفتسلن  
النساء اذا أتين البيت ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل يقول : ان طهرا بيتي للطائفين  
والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبدان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق  
والاذى وتطهر .

٣٥٥- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين  
والركع السجود » قال الصادق عليه السلام : يعني نح عنه المشركين ، وقال : لما بنى ابراهيم  
عليه السلام البيت و حج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك و تعالى ما تلقى من انفاس  
المشركين ، فأوحى الله اليها قرى كعبي فاني أبعث في آخر الزمان قوماً ينظفون بقضبان  
الشجر ويتخللون .

٣٥٦- في مجمع البيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عزوجل في كل يوم ليلة  
عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ، ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين ،  
وعشرون للناظرين .

٣٥٧ - فى كتاب **علم الشرايع** أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على باسناده قال : قال ابو الحسن **عليه السلام** فى الطائيف : أتدرى لم سمي الطائيف ؟ قلت : لا ، قال . ان ابراهيم **عليه السلام** دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات ، فقطع له قطعة من الاردن ، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ، ثم اقرها الله عزوجل فى موضعها ، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت .

٣٥٨ - وباسناده الى احمد بن محمد قال : قال الرضا **عليه السلام** ، أتدرى لم سمي الطائف الطائف ؟ قلت ، لا قال . لان الله عزوجل لما دعاه ابراهيم **عليه السلام** أن يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فصارت بشمارها حتى طافت بالبيت ، ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذى سمي بالطائف فلذلك سمي الطائف .

٣٥٩ - فى تفسير **على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال ، ان ابراهيم **عليه السلام** كان نازلاً فى بادية الشام الى ان قال ، فقال ابراهيم **عليه السلام** لما فرغ من بناء البيت والحج قال رب اجعل هذا البلد آمناً و ارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال : من الثمرات القلوب اى حبيبهم الى الناس لينتابوا (١) ويعودوا اليهم .

٣٦٠ - فى تفسير **العباشى** عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن رجل عن على بن الحسين **عليه السلام** فى قول ابراهيم **عليه السلام** ، «رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله» ايانا عنى بذلك واولياؤه وشيعة وصيه ، قال : ومن كفر فامتعه قاتلاً ثم اضطره الى عذاب النار قال : عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته ، وكذلك والله هذه الامة .

٣٦١ - فى مجمع **البيان** «آمناً» قيل معناه يأمنون فيه ، كما يقال ليل نائم اى ينام فيه ، قال ابن عباس : يريد حراماً محرماً لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا يختلى خلاه ، والى هذا المعنى يؤول ماروى عن الصادق **عليه السلام** من قوله : «من دخل الحرم مستجيراً به فهو آمن من سخط الله عزوجل ، ومن دخله من الوحش والطيور كان آمناً من ان يهاج

او يوذى حتى يخرج من الحرم.

٣٦٢- وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلى، ولا تحل لاحد بعدى، ولم تحل لى الساعة من النهار، فهذا الخبر وأمثاله المشهورة فى روايات أصحابنا يدل على ان الحرم كان آمناً قبل دعوة ابراهيم عليه السلام وانما أكدت حرمة بدعائه عليه السلام وقيل: انما صار حرماً بدعائه عليه السلام، وقبل ذلك كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبي ﷺ ان ابراهيم حرم مكة، وانى حرمت المدينة .

قال عز من قائل: واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت «الاية»

٣٦٣- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء، فرفعه الله عز وجل الى السماء وبقي اسمه فهو بحيال هذا البيت، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يرجعون اليه ابداً فامر الله ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت على القواعد.

٣٦٤- وباسناده الى محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن آبائه عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام ان الله الرحمن الرحيم، انى قدر حمت آدم وحواء الماشكيا الى ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة، فانى قدر حمتها لبيكائهما ووحشتها ووحدهما، فاضرب الخيمة على النزعة (١) التى بين جبال مكة قال : والنزعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملكة قبل آدم، فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها، قال، وانزل جبرئيل عليه السلام من الصفا وأنزل حوا من المروة وجمع بينهما فى الخيمة الى أن قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحواء فنهما عن مواضع قواعديتى وارفع قواعديتى لبيتى لملكى ولخلقى من ولد آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن نزعة البيت ونحى الخيمة عن موضع النزعة، والى ان قال، فرفع قواعدا البيت الحرام بحجر من الصفا، وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلم وهو ظهر الكوفة، فاوحى الله عز وجل

(١) النزعة : الطريق فى الجبل.

الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه و أمته وأقتلع جبرئيل عليه السلام على الاحجار الاربعة بأمر الله عزوجل من موضعها بجناحه ، فوضعها حيث أمر الله تعالى فى أركان البيت على قواعد التى قدره الجبار جل جلاله و نصب اعلامها ثم اوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام ابنه و أمته من حجارة من ابي قبيس واجعل له باباً بين بابا شرقاً و باباً غرباً فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملائكة حوله ، فلما نظر آدم و حوا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان .

٣٦٥- فى تفسير العياشى عن أبى الورد قال: قلت لعلى بن ابيطالب عليه السلام ما اول شيء نزل من السماء؟ قال اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذى بمكة، انزله الله يا قوتة حمراء ففسق قوم نوح فى الارض فرفع الله حيث يقول: « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل.

٣٦٦- فى الكافى باسناده الى ابى الحسن عليه السلام قال فى حديث طويل: السكينة ريح تخرج من الجنة، لها صورة كصورة وجه الانسان، ورايحة طيبة وهى التى نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين .

٣٦٧ - و باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام أن يحج ويحج باسماعيل معه ، ويسكنه الحرم ، فحججا على جمل أحمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلام ، « الى قوله : فلما كان من قابن اذن الله لابراهيم عليه السلام فى الحج وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردماً (١) الآن قواعد معروفة ، فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة و طرحها فى جوف الكعبة ، فلما اذن الله له فى البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال ، يا بنى قد أمرنا الله ببناء الكعبة ، و كشفاعنها ، فاذا هو حجر واحد أحمر، فاوحى الله تعالى اليه، ضع بناها عليه ، وانزل الله أربعة أملاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم و اسمعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنتى عشر نداعاً هيثاله باين باباً يدخل منه، و باباً يخرج منه ووضعا عليه عتياً و شرجاً (٢) من حديد على أبوابه والحديث طويل أخذنا منه الموضوع الا هم من الحاجة خوف الاطالة

(١) الردم : ما يسقط من الجدار المنهدم .

(٢) الشرج : العروة .

٣٦٨ - و باسناده الى عقبة بن بشير عن احدهما عليه السلام قال ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة و أن يرفع قواعدها ، و يرى الناس مناسكهم ؛ فبنى ابراهيم و اسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود ، قال أبو جعفر عليه السلام فنادى أبو قبيس ابراهيم عليه السلام ان لك عندى ودیعة ، فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ، و لحدیث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ - و باسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام تسعة أذرع ، و كان لها بابان ، فبناها عبد الله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً ، فهدمها الحجاج و بناها سبعة و عشرين ذراعاً .  
٣٧٠ - و روى عن ابن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ، و لم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعاً .

٣٧١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان قريشاً فى الجاهلية هدموا البيت ، فلما أرادوا بناءه حيل بينهم و بينه ، و القى فى روعهم الرعب حتى قال قائل منهم . لياتى كل رجل منكم باطيب ماله و لانا نأوا بما اكتسبتموه من قطعة رحم او حرام ففعلوا ، فخلى بينهم و بين بنائه ، فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود ، فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر الاسود فى موضعه ، حتى كاد ان يكون بينهم شر . فحكموا اول من يدخل باب المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما اتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه . ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه و آله فوضعه فى موضعه فخصه الله به .

٣٧٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساهم قريشاً فى بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من باب الكعبة الى النصف ، ما بين الركن اليماني الى الحجر الاسود .

٣٧٣ - و فى رواية اخرى كان لبنى هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامى  
٣٧٤ - و باسناده الى ابان بن تغلب قال : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس

ترايبها ، فلما صاروا الى بنايتها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا ، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال : انشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به ، قال : فقام اليه شيخ . فقال ان يكن عند أحد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى ، فقال الحجاج : من هو ؟ قال : علي بن الحسين ، فقال : معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ما كان من منع الله اياه البناء ، فقال له علي بن الحسين : يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل ، فلقيته في الطريق وأنبهته كأنك ترى انه تراث لك ، اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً الا ردّه ، قال : ففعل وانشد الناس الا لا يبقى منهم أحد عنده شيء الا ردّه قال : فردّوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وأمرهم ان يحفروا ، قال : فتغيبت عنهم الحية وحفروا ، حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فقطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب . فألقى في جوف الكعبة . فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج .

٣٧٤ - وبإسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قرائته ، حتى دعوا رجلاً فقراء فاذا فيه : انا الله نوبك ، حرمتها يوم خلقت السموات والارض ، ووضعتها بين هذين الجبلين ، وحففتها بسبعة املاك حفاً .

٣٧٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحجر امن البيت هو أوفيه شيء من البيت ؟ فقال : لا ولا فلامه ظنر ، ولكن اسمعيل دفن امه فيه ، فكره ان توطى فحجر عليه حجراً وفيه قبور انبياء .

٣٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن



اي عبد الله ﷺ قال : لما بلغ اسمعيل مبالغ الرجال امر الله ابراهيم ﷺ ان يبني البيت فقال : يارب في اي بقعة ؟ قال : في بقعة التي انزلت على آدم القبة ، فأضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح ﷺ ، فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة و غرقت الدنيا الاموضع البيت ، فسمى البيت العتيق ، لانه اتق من الغرق ، فلما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبني البيت ولم يدرك في اي مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل ﷺ ، فخط له موضع البيت ، فانزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر انذى انزله الله على آدم اشدّ بياضاً من الثلج ، فلما مسه ايدي الكفار سود ، فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذى طوى ، فرفعه في السماء تسعة اذرع ، ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ﷺ ، ووضع في موضعه الذي هو فيه الآن ، فلما بنى جعل له بابين ، باباً الى المشرق وباباً الى المغرب ، والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ، ثم التقى عليه الشجر والاذخر ، وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها ، وكانوا يكنسون تحته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٣٧٧ .. في مجمع البيان وروى عن الباقر ﷺ ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول له وهما بينيان البيت ، يا اسمعيل هابى ابن اي اعطني حجراً فيقول له اسمعيل . بالعربية يا ابة هاك حجراً ، فابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة

قال عزم قائل ومن ذريتنا امة مسلمة

٣٧٨ .. في مجمع البيان وروى عن الصادق ﷺ ان المراد بالامة بنوهاشم خاصة

٣٧٩ .. في تفسير العياشى عن ابي عمر والزيبرى عن ابي عبد الله ﷺ قال : قلت .

اخبرني عن امة محمد ﷺ من هم ؟ قال امة محمد بنوهاشم خاصة قلت : فما الحجّة في امة محمد انهم اهلبيته الذين ذكرت دون غيرهم ؟ قال قول الله : «واذ يرفع القواعد من البيت واسمعيل وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم» فلما اجاب الله ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة ، وبعث فيها رسولا منها يعنى من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردد ابراهيم واسمعيل دعوته الاولى بدعوته الاخرى وسئل تطهير أمن الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم ، فقال ، واجنبنى وبنى

أن نعبد الاصنام ربانهم أضللن كثير آمن الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا يكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد ﷺ الا من ذرية ابراهيم لقوله: «واجتنبني وبنی ان نعبد الاصنام».

٣٨٠ - في الكافي باسناده الى أبي عمرو والزيري عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه، فقال «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم أخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد، الذين أخبر عنهم في كتابه انه «أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».

٣٨١ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله وابعث فيهم رسولا منهم «الاية» فانه يعني ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله ﷺ انادعوة أبي ابراهيم .

٣٨٢ - في كتاب النخصال عن ابي امامة قال : قلت : يا رسول الله ما كان بنو أمرك؟ قال : دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها شيء أضاعت منه قصور الشام .

٣٨٣ - في اصول الكافي عني بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالاعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال لي : ادع لي شهوداً ، فدعوت ، له اربعة من قريش فيهم نافع مرلي عبدالله بن ر ، قال : أكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه ، يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و أنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصل في الجمعة «الحديث» .

٣٨٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه عليه السلام وقال الله عز وجل : «ووصى بها ابراهيم بنوه يعقوب» وقوله «ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا» لنجعلها في اهل بيته « ونوحاً هدينا من قبل»

لنجعلها في اهل بيته .

٣٨٥ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يعقوب وعيس توأمين فولد عيس ثم ولد يعقوب، فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيس والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عزم قائل **واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق** .

٣٨٦ - في **مجمع البيان** واسماعيل كان عم يعقوب وجعله أباله ، لان العرب يسمي العم أباً كما تسمى الجد اباً و ذلك لانه يجب تعظيمها كتعظيم الاب ولهذا قال النبي ﷺ ورد واعلى أبي يعنى العباس .

٣٨٧ - في **تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال سألت عن تفسير هذه الاية من قول الله: «اذ قال لبيته ماتعبدون من بعدى قالوا تعبدوا الهك وآله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق الهأ واحداً» قال جرت في القائم عليه السلام .

٣٨٨ - في **كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قرأتم: **قولوا آمنا بالله** فقولوا، آمنا بالله حتى تبلغوا «الي قوله» مسلمون .

٣٨٩ - في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه، فقال عز وجل: قولوا آمنا بالله وما نزل الينا .

٣٩٠ - في **مجمع البيان** وقد روى العياشي في تفسيره عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له: أكان ولدي يعقوب انبياء؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء ولم يكونوا افرقوا الدنيا الاسعداء، تابوا وتداركوا ما صنعوا .

٣٩١ في **اصول الكافي** باسناده الى سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

«آمنا بالله وما نزل الينا» قال: انما عنى بذلك علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين، وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس، فقال: **فان آمنوا** يعنى الناس بمثل ما آمنتم به يعنى علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام

**فقد اهتدوا وان قولوا فانما هم في شقاق** .

قال عز من قائل : فانما هم في شقاق .

٣٩٢ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : يعنى في كفر .  
٣٩٣ في كتاب معانى الاخبار أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز و جل : صبغة الله و من احسن من الله صبغة فقال : هى الاسلام .

٣٩٤ - فى اصول الكافى باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : صبغ المؤمن بالولاية فى الميثاق .

٣٩٥ - وباسناده الى أبى عبدالله عليه السلام فى الحسن فى قول الله عز و جل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : الاسلام ،

٣٩٦ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عز و جل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : الصبغة هى الاسلام ، و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٩٧ - وباسناده الى حمران عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز و جل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال ، الصبغة هى الاسلام .

٣٩٨ - فى عيون الاخبار باسناده الى أبى الحسن موسى عليه السلام حديث طويل يقول فيه . و ان سئلت عن الشهادة فأدأها ، فان الله تبارك و تعالى يقول ، ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ، و قال عز و جل ، و من اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله .

٣٩٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو البيت المقدس فى صلوته ، و يجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن ، و اذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاثة عشرة سنة ، فلما كان

بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً  
 اوسمة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون ، والله ما ندري محمد كيف يصلى  
 حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا ونسكنا ، واشتد ذلك على رسول -  
 الله ﷺ لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم ، واحب الكعبة ، فجاء جبرئيل ﷺ فقال  
 له رسول الله ﷺ : يا جبرئيل لو ددت لو صرفنى الله عن بيت المقدس الى الكعبة ،  
 فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم ، فقال جبرئيل ﷺ ، فاسأل ربك  
 أن يحوالك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيك ، فلما استتم دعائه صعد  
 جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى قلب وجهك فى السماء فلنولينك  
 قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
 شطره الايات فقال اليهود عند ذلك : ما وليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها  
 فأجابهم الله بأحسن جواب فقال : قل لله المشرق والمغرب وهو بملكها وتكليفه  
 التحول من جانب الى جانب كتحويله لكم من جانب الى جانب آخر يهدى من يشاء  
 الى صراط مستقيم هو مصلحتهم (١) وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم .

٤٠٠ - وقال أبو محمد وجاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا : يا محمد هذه  
 القبلة بيت المقدس قد صليت اليها أربع عشرة سنة ، ثم تركتها الان أفحقا كان ما كنت  
 عليه فقد تركته الى باطل ؟ فان ما يخالف الحق باطل أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه  
 طول هذه المدة فما يؤمننا أن تكون الان على الباطل ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل  
 ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله ، « قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى  
 صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى استقبال المشرق امركم به ، واذا عرف  
 صلاحكم فى استقبال المغرب أمركم به ، وان عرف صلاحكم فى غيرهما أمركم به ، فلا  
 تنكروا تدبير الله فى عباده وقصده الى مصالحكم .

٤٠١ - فى بصائر الدرجات عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفى

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر « هو أعلم بمصلحتهم » .

قال : في كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي -  
عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء  
على الناس قال : نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

٤٠٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن  
بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي قال : سألت  
ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على  
الناس فقال : نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء الله على خلقه ، وحججه في أرضه .

٤٠٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي  
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا  
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً » قال : نحن الامة الوسطى ، ونحن  
شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه ، والحديثان طويلان أخذنا منهما  
موضع الحاجة .

٤٠٤ - وباسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ولقد  
قضى الامر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهدهم محمد  
صلى الله عليه وآله علينا ، ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس .

٤٠٥ - في مجمع البيان بعد ان نقل رواية بريد بن معاوية قال وفي رواية اخرى  
قال : الينا يرجع الغالي ، وبنا يلحق المقصر .

٤٠٦ - وروى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل  
باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله « لتكونوا شهداء  
على الناس » فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ، ونحن شهداء الله على خلقه ، وحججه في أرضه ،  
ونحن الذين قال الله تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطاً » .

٤٠٧ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نحن  
نمط الحجاز ، فقلت : وما نمط الحجاز؟ قال : اوسط الانماط ، ان الله يقول : « وكذلك

جعلناكم امة وسطاً» ثم قال: لينا يرجع الغالى ، وبنيا يلحق المقصر .  
٤٠٨- وقال أبو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : «لتكونوا شهداء على الناس» قال بما  
عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

٣٠٩- وعن أبي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال الله . «وكذلك جعلناكم  
امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله  
عنى بهذه الاية جميع أهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا تجوز شهادته فى الدنيا على  
صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ، وتقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية ، كالا  
لم يعن الله مثل هذا من خلقه ، يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم «كنتم خیر امة اخرجت  
للناس» وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس .

٤١٠- فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو الورد عن ابي جعفر عليه السلام «لتكونوا  
شهداء على الناس» قال : نحن هم .

٤١١- وفى رواية حمران بن أعين عنه عليه السلام انما انزل الله : «وكذلك جعلناكم امة  
وسطاً» يعنى عدو ولا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم» قال : ولا  
يكون شهداء على الناس الا الائمة عليهم السلام والرسول ، فاما الامة فانه غير جاز ان يستشهدها الله ،  
وفيه من لا تجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل (١) ،

٤١٢- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) متصلاً بأخر الكلام السابق  
أعنى قوله عليه السلام وقصده الى مصالحكم (٢) قيل يا بن رسول الله فلم أمر بالقبلة الاولى ؟  
فقال لما قال عز وجل وما جعلنا القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس الا لنعلم من  
يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجده ،  
وذلك ان هوى أهل مكة كان فى الكعبة ، فأراد الله أن يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع  
القبلة التى كرهها ، ومحمد يأمر بها ، ولما كان هوى أهل المدينة فى بيت المقدس امرهم  
بمخالفتها ، والتوجه الى الكعبة ، ليبين من يوافق محمد أفيما يكره فهو يصدق ووافقهم ،

(١) الحزمة : ما حزم من الحطب وغيره .

(٢) وقد مضى تحت رقم ٤٠٠ .

ثم قال وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الاعلى من يهdy الله . فمرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء ، ليمتلي طاعته في مخالفة هواه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٣- في تهذيب الاحكام الطاطرى عن محمد بن أبى حمزة عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال سألته عن قوله عز وجل «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» أمره به ؟ قال نعم ، ان رسول الله ﷺ كان يقرب وجهه في السماء ، فعلم الله عز وجل ما في نفسه ، فقال «قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها» .

٤١٤- وعنه عن وهيب عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام في قوله «سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق و المغرب يهdy من يشاء الى صراط مستقيم» فقلت له الله أمره أن يصلى الى بيت المقدس ؟ قال نعم ، الا ترى ان الله تعالى يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» قال ان بنى عبد الاشهل أتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس ، فقيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة ، فتحول النساء مكان الرجال ، والرجال مكان النساء ، وصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة ، فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين ، فلذلك سمى مسجدهم مسجد القبلتين .

٤١٥ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمر وال زبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد ان قال: ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها ، وقال : فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها ، و ذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه ﷺ الى الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله عز وجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» فسمى الصلوة ايماناً .



٤١٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة ، فتفسد صلواتك ، فان الله عزوجل قال لنبيه عليه السلام في الفريضة : « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

٤١٧ - في من لا يحضره الفقيه وصلى رسول الله عليه وسلم الى البيت المقدس بعد النبوة ثلث عشر سنة بمكة ، و تسعة عشر شهراً بالمدينة ، ثم غيرته اليهود فقالوا له : انك تابع لقباتنا ، فانتم لذلك غما شديداً ، فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلام بقلب وجهه في آفاق السماء ، فلما أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له : « قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » الآية ثم أخذ بيد النبي عليه وسلم فحوّل وجهه الى الكعبة ، وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان أول صلواته الى البيت المقدس وآخرها الى الكعبة ، وبلغ الخبره سجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العسر ركعتين ، فحوّلوا نحو القبلة ، فكانت اول صلواتهم الى البيت المقدس ، وآخرها الى الكعبة ، فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين ، فقال المسلمون : صلواتنا الى بيت المقدس تضع يارسول الله ؟ فانزل الله عزوجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم » يعني صلواتكم الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة .

٤١٨ - وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : لاصلوة الا الى القبلة ، قال : قلت : وأين حد القبلة ؟ قال : ما بين والمشرق والمغرب قبلة كله ، قال : قلت : فمن صلى لغير القبلة أوفى يوم غيم في غير الوقت ؟ قال : يعيد .

٤١٩ - وقال في حديث آخر ذكره له ثم استقبل القبلة بوجهك ، ولا تقلب بوجهك عن القبلة وذكر كما نقلنا عن الكافي ، وانما نقمناه لصحة سنده .

قال عز من قائل وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الآية .

٤٢٠ - في مجمع البيان روى انهم قالوا عند التحويل ما امرت بهذا يا محمد

وانما هوشىء تبندعه من تلقاء نفسك مرة الى هنا ومرة الى هنا ، فانزل الله هذه الآية

وبيّن انهم يعلمون خلاف ما يقولون .

٤٢١- في اصول الكافي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد ابن داود القنوي عن الاصمغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في الواقعة ، وفيه يقول (ع) : فاما اصحاب المشمة فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عزوجل «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم» يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل ، كما يعرفون ابنائهم في منازلهم ، « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ، الحق من ربك » انك الرسول اليهم « فلاتكونن من الممترين » .

٤٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كما يعرفون ابنائهم» لان الله عزوجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل» فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والانجيل وصفة اصحابه، فلما بعث الله عزوجل عرفه اها . الكتاب كما قال جل جلاله: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) .

٤٢٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الحسين قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: انى لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال عليه السلام : يا ابا القاسم مامنا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الى دين الله ، و لكن القائم الذى يطهر الله عزوجل به الارض من اهل الكفر والجور ، و يملأها عدلاً وقسطاً هو الذى تخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، و هوسمى رسول الله وكنيته صلى الله عليه وآله و هو الذى تطوى له الارض ، و يذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة أهل بدر ثلثمائة و ثلثة

عشر رجلا من أقاصى الارض ، وذلك قول الله عزوجل **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كلشى قدير** فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى ، قال عبد العظيم ، فقلت له : يا سيدى كيف يعلم ان الله عزوجل قدرضى؟ قال : يلقي فى قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فأحرقهما ٤٢٤ - و باسناده الى أبى خالد الكابلى عن سيد العابدين على بن الحسين **عليه السلام** قال : المقفودون عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، عدة أهل بدر فيصبحون بمكة ، وهو قول الله عزوجل : **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** وهم اصحاب القائم (ع) ٤٢٥ - و باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله **عليه السلام** ، لقد نزلت هذه الاية فى المقتددين من اصحاب القائم **عليه السلام** قوله عزوجل . **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** انهم ليقتدون عن فرشهم ليلا ، فيصبحون بمكة ، و بعضهم يسير فى السحاب ، يعرف اسمه واسم آبيه وحليته ونسبه ، قال فقلت : جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً؟ قال : الذى يسير فى السحاب نهاراً .

٤٢٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابى خالد الكابلى قال : قال ابو جعفر **عليه السلام** . والله لكأنتى انظر الى القائم وقد استند ظهره الى الحجر ثم ينشد حقه الى أن قال : هو والله المضطر فى كتاب الله فى قوله « امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض » فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا ، فمن كان بالمسيروا فى ، ومن لم يتبل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين **عليه السلام** . هم المقفودون عن فرشهم وذلك قول الله : « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله قال : الخيرات الولاية .

٤٢٧ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابى خالد عن ابى جعفر **عليه السلام** فى قول الله عزوجل « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله قال : الخيرات الولاية ، وقوله تبارك وتعالى : « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » يعنى اصحاب القائم الثلثمائة

والبضعة عشر رجلاً قال : وهم والله الامة المعدودة قال . يجتمعون والله في ساعة واحدة  
قزع كقزع الخريف (١) .

٤٢٨ - في مجمع البيان قال الرضا عليه السلام ، و ذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع  
الله اليه جميع شيعتنا من جميع البلدان .

٤٢٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي الصباح بن نعيم العائذي عن  
محمد بن مسلم قال في حديث طويل يقول في آخره . تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير  
الذي قال الله عز وجل : اذكروني اذكركم .

٤٣٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن  
بريد عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ، الوجه الثالث من الكفر  
كفر النعم ، قال : فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون .

٤٣١ - في تفسير على بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام  
في قوله : «ولذكر الله اكبر» يقول . ذكر والله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه ، الا ترى انه  
يقول . اذكروني اذكركم »

٤٣٢ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول  
فيه عليه السلام : والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين  
الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته

٤٣٣ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر الباقر قال : النبي صلى الله عليه وآله ،  
ان الملك ينزل الصحيفة من اول النهار واول الليل . يكتب فيها عمل ابن آدم . فاملوا في  
اولها خير اوفي آخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله ، فانه يقول : «اذكروني اذكركم»  
٤٣٤ - في كتاب الخصال فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله ثلث لا تطبقها هذه

(١) القزع - محرقة - قطع من السحاب متفرقة صفار . و الخريف : فصل بين  
الصف والشتاء . اى يجتمعون اليه كما يجتمع السحاب المنفرقة . قيل واد اخص الخريف  
لانه اول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقاً غير مترامك و لا مطبق ثم يجتمع بعضه الى  
بعض بعد ذلك .

الامة ، المواساة للاخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله تعالى عنده وتركه .

٤٣٥ - عن زيد بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام شبهه بزيادة ، واذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به .

٤٣٦ -- عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : بلاء وقضاء ونعمة ، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة .

٤٣٧ - عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن قال : الحمد لله فقد أدى شكر كل نعم الله تعالى .

٤٣٨ - وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه ؛ اذكروا الله في مكان وانه معكم

٤٣٩ - عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له : وشكر كل نعمة الورع عما حرم

الله تعالى .

٤٤٠ - في مصباح الشريفة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : ومن استقبل البلايا

بالرحب ( ١ ) وصبر على سكينته ووقار فهو من الخاص ، ونصيبه ما قال الله عز وجل

ان الله مع الصابرين

٤٤١ -- في تفسير العياشي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال . يا فضيل

بلغ من لقيت من موالي بناعنا السلام ، وقل لهم اني اقول : اني لا أغنى عنكم من الله شيئاً الا بورع فاحفظوا سنتكم وكفوا ايديكم ، عليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

٤٤٢ - في مجمع البيان : بل احياء قيل فيه أقوال (الى قوله) الرابع : ان المراد

انهم احياء لما نالوا من جميل الذكر و الثناء ، كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام من قوله : هلك خزان الاموال والعلماء باقون ما بقى الدهر ، أعيانهم مفقودة و آثارهم في القلوب موجودة .

٤٤٣ .. ويروى الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسنداً الى علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالساً فقال : ما يقول الناس في ارواح المؤمنين ؟ قلت . يقولون ، في حواصل طير خضر (١) في تماثيل تحت العرش ، فقال ابو عبد الله عليه السلام ، سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر احضر ، يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كتابه في الدنيا نياً كلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .

٤٤٤ .. وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين ؟ فقال : في الجنة على صور ايمانهم لورايتهم لقلت فلان ، وفي الحديث انه يفسح له مدبر ويقال له ، تم نومة العروس .

٤٤٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باساده الى محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ، ان لقيام القائم (ع) علامات يكون من الله عز وجل المؤمنين قلت : وما هي جعلني الله فداك ؟ قال : ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلونكم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانتهم والجوع بعلاء اسعارهم ، ونقص من الاموال قال : كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال : موت ذريع (٢) ونقص من الثمرات ، لقلة ريع (٢) ما يزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج ، ثم قال لي ، يا محمد هذا تاويله ، ان الله عز وجل يقول ، وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم .

٤٤٦ - في تفسير العياشي عن الثمالي قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ، «لنبلونكم بشئ من الخوف والجوع» قال : ذلك جوع خاص وجوع عام ، فاما بالشام

(١) الحوصلة من الطائر بمنزلة المعدة من الانسان .

(٢) موت ذريع اي فظيع .

(٢) الربيع : فضل كل شئ .

فانه عام، واما الخاص بالكوفة يخص ولايعم، ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد عليهم السلام فيهلكهم الله بالجوع، واما الخوف فانه عام بالشام، وذاك الخوف اذا قام القائم (ع) واما الجوع فقبل قيام القائم (ع) وذلك قوله ، «لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع» ٤٤٧ في كتاب علل الشرايع باسناده الى سماعة بن مهران عن ابي عبدالله (ع) قال ، ان في كتاب علي (ع) ان اشدا الناس بلاءاً النبيون ثم الوصيون ثم الامثال فالامل ، واما يبئلى المؤمن على فداعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه ، وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثواباً للمؤمن ولا عقوبة لكافر ، ومن سخط دينه وضعف عمله فقد قلّ بلاؤه ، والبلاء أضرع الى المؤمن المتقى من المطر الى قرار الارض . ٤٤٨ - في نهج البلاغة ان الله يبئلى عباده عند الاعمال السيئة بنقص النمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ، ليتوب تائب ويقلع مقلع ، ويتذكر متذكر ، ويزدجر مزدجر .

٤٤٩ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فمن سترها ولم يشك الى الخلق ، ولم يجزع بهتك ستره ، فهو من العام ، ونصيبه مما قال الله : «وبشر الصابرين» اى بالجنة .

٤٥٠ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى انى اعطيت الدنيا بين عبادى فيضاً فمن أقرضنى منها قرصاً أعطيته بكل واحدة منها عشراً الى سبعمائة ضعف ، وما شئت من ذلك ومن لم يقترضنى منها قرصاً فأخذت منه قرصاً أعطيته ثلث خصال لو أعطيت واحدة منهمن ملكتى ارضوا: الصلوة والهداية والرحمة ، ان الله يقول : الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلث : ورحمة اثنين و اولئك هم المهتدون ثلاث ثم قال أبو عبدالله (ع) : هذا لمن أخذ الله منه شيئاً فبصر .

٤٥١ - عن ابي عبدالله عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم ، من كانت عصمة أمره شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله

ومن اذا اصابته مصيبة قالوا : ان الله وانا اليه راجعون «الحديث».

٤٥٢ - في أصول الكافي على ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل

الميشائي (١) عن هارون بن الفضل قال : رأيت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر فقال : ان الله وانا اليه راجعون مضى أبو جعفر عليه السلام ، فقيل له ، وكيف عرفت ؟ قال : لانه تداخلني ذامة لم أكن أعرفها .

٤٥٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان

عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجاء الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة ، غفر الله له كل ذنب فيما بينهما .

٤٥٤ - على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام

قال : من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال ، ان الله وانا اليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم اجرني على مصيبتى ، واخلف على افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة .

٤٥٥ - على بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال : جاء امير المؤمنين

عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له فقال له امير المؤمنين ، ان جزعت فحق الرحم اتيت ، و ان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء و انت محمود ، و ان جزعت جرى عليك القضاء و انت مذموم فقال له الاشعث ، ان الله وانا اليه راجعون ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ، اتدرى ما تأويلها ! فقال الاشعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له ، اما قولك « ان الله » فاقرار منك بالملك ، واما قولك « وانا اليه راجعون » فاقرار منك بالهلك .

٤٥٦ - في تفسير على بن ابراهيم وسئل ابو عبد الله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب

على يوسف ؟ قال: حزن سبعين نكلى بأولادها ، وقال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال . وأسفا على يوسف .



٤٥٧ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يقول. انا لله وانا اليه راجعون، فقال ان قولنا انا لله اقرار على أنفسنا بالملك ، وقولنا . و انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالملك .

٤٥٨ - في مجمع البيان وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقابه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه .

٤٥٩ - وقال عليه السلام : من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وان تقدم عهدا كتب الله من الاجرمثل يوم أصيب ، وروى في الشواذ عن علي عليه السلام الا يطوف بهما .

٤٦٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع الجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عز وجل : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقد هبطت حوا على المروة، وانما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

٤٦١ - و باسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام قال لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي ، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر ، فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت : هل بالوادى من انيس ؟ فلم يجبه احد ، فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادى من أنيس ؟ فلم تجب ، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك ، حتى صنعت ذلك سبعة فأجرى الله ذلك سنة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٢ - و باسناده الى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صار السعي بين الصفا والمروة ، لان ابراهيم عليه السلام عرض له ابليس فأمره جبرئيل (ع) فشد عليه (١) فهرب منه ، فجرت به السنة يعنى بالهرواة .

٤٦٣ - و باسناده الى حماد عن الحلبي قال. سألت أبا عبدالله عليه السلام لم جعل السعي

(١) شد على العدو: حمل عليه .

بين الصفا والمروة ؟ قال . لان الشيطان تراءيا لابراهيم عليه السلام في الوادى فسمى و هو منازل الشيطان .

٤٦٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عليه السلام عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ، ثم أنزل الله تعالى عليه . « و اذن فى الناس بالحج بأتوك رجلا و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق » فأمر المؤذنين ان يأذنوا بأعلى صوتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحج فى عامه هذا ، فعلم به من حضر فى المدينة و أهل العوالي (١) و الاعراب ، و اجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و انما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون و يتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أربع بقين من ذى القعدة ، فلما انتهى الى ذى الحليفة (٢) زالت الشمس فاغتسل ، ثم خرج حتى أتى المسجد الذى عند الشجرة صلى فيه الظهر و عزم بالحج مفرداً ، و خرج حتى انتهى الى البيداء (٣) عند الميل الاول . فصف له سباطان (٤) فلبى بالحج مفرداً و ساق الهدى ستاً و ستين أو أربعاً و ستين ، حتى انتهى الى مكة فى سلخ أربع من ذى الحجة ، فطاف بالبيت سبعة أشواط ، ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم (ع) ، ثم عاد الى الحجر فاستلمه و قد كان استلمه فى أول طوافه ، ثم قال : ان الصفا والمروة من شعائر الله فأبدأ بما بدأ الله تعالى ، و ان المسلمين كانوا يظنون ان السعى بين الصفا والمروة شىء صنعه المشركون فانزل الله تعالى : ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٥ - على بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً

(١) العوالي : قرى بظاهر المدينة .

(٢) ذوالحليفة : موضع على ستة اميال من المدينة .

(٣) البيداء : أرض ملساء بين الحرمين .

(٤) سباط القوم : صفهم .

عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في حديث طويل ان رسول الله قال : ابدء بما بدأ الله تعالى به ، فأتى الصفا فبدأ بها .

٤٦٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ابدء بما بدء الله ، ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٦٧ - ابن محبوب عن عبد العزيز ابي عبيد بن زرارة : قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت اسبوعاً طواف الفريضة ، ثم سعى بين الصفا والمروة أربعة أشواط ، ثم غمزه بطنه فخرج وقضى حاجته ، ثم غشى أهله قال : يغتسل ثم يعود فيطوف ثلثة أشواط ويستغفر ربه ولا شيء عليه ، قلت : فان كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف أربعة أشواط ، ثم غمزه بطنه فخرج فقضى حاجته فغشى أهله ؟ فقال : افسد حججه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع فيطوف اسبوعاً ثم يسعى ويستغفر ربه ، قلت : كيف لم يجعل عليه حين غشى أهله قبل أن يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هدياً حين غشى أهله قبل أن يفرغ من طوافه ؟ قال : ان الطواف فريضة وفيه صلوة ، و السعى سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت . أليس الله يقول « ان الصفا والمروة من شعائر الله » ؟ قال : بلى ولكن قد قال فيهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم فلو كان السعى فريضة لم يقل « ومن تطوع خيراً » .

٤٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه و ركعتيه قال : ابدء بما بدء الله عز وجل به من اتيان الصفا ، ان الله عز وجل يقول : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال ، ليس لله منك أحب اليه من السعى ، وذلك انه ينزل فيه الجبارين .

٤٧٠- أحمد بن محمد عن التيملى عن الحسين بن أحمد الحلبي عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : جعل السعى بين الصفا والمروة مذلة للجبارين .

٤٧١- .. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن معاوية بن حكيم عن محمد ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السعى بين الصفا والمروة فريضة أم سنة ؟ فقال : فريضة ، قلت : أوليس قال الله عز وجل « فلا جناح عليه أن يطوف بهما » قال : كان ذلك في عمرة القضاء . ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم أن يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة ، فسئل عن رجل ترك السعى حتى انقضت الأيام و اعيدت الاصنام ، فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة ، وقد اعيدت الاصنام ، فأنزل الله عز وجل : « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » اي وعليهما الاصنام .

٤٧٢- في من لا يحضره الفقيه روى عن زرارة ومحمد بن مسلم أنهما قالا : قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي ؟ فقال : ان الله عز وجل يقول : « واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة » فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر ، قالا : قلنا : انما قال الله عز وجل : « فليس عليكم جناح » ولم يقل افعلوا فكيف وجب ذلك كما أوجبه التمام في الحضر ؟ فقال عليه السلام : ، أو ليس قد قال الله عز وجل في الصفا والمروة « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض ، لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله فكذلك التقصير في السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله و ذكره الله تعالى ذكره في كتابه

٢٧٣- في تفسير العياشي عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام : « ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي عليه السلام » .

٤٧٤- عن حمزان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : ان الذين يكتُمون ما

انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ينى بذلك نحن والله المستعان .

٤٧٥- عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: اخبرني عن قوله: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب» قال: نحن يعنى بهما والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له أولم يسهه إلا ان يبين للناس من يكون بعده .

٤٧٦- ورواه محمد بن مسلم قال هم أهل الكتاب .

٤٧٧- عن عبدالله بن بكير عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال نحن هم ، وقد قالوا هوام الارض .

٤٧٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، «اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» قال: كل من لعنه الله من الجن والانس يلعنهم .

٤٧٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي محمد العسكري عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام ، من خير خلق الله بعدائمة الهندي و مصابيح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا ، قيل ، فمن شر خلق الله بعدا بليس وفرعون رثمود و بعد المسمين بأسمائكم و بعد المتلقين بألقابكم و الاخذين لامكنتكم و المتأمرين في ممالككم ؟ قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظهرون للباطيل ، الكاتمون للحقائق ، وفيهم قال الله عز وجل : «اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا» الاية .

٤٨٠- في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه لجم يوم القيامة بلجام من نار .

٤٨١- في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان ، و دلهم على ربوبيته بالادلة ، فقال والهكم اله واحدا له الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و الفلك اليمى ، تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا

به الارض بعدموتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون .

٤٨٢- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ثم نظرت العين الى العظيم من الايات مثل السحاب المسخر بين السماء والارض ، و الجبال يتخلل الشجر فلا يحرك منها شيئاً ، ولا يقصر منها غصناً ولا يتعلق منها شيء يتعرض الركبان ، فيحول بين بعضهم وبين بعض من ظلمته وكثافته ؛ ويحمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته ، مع ما فيه من الصواعق الصادمة والبروق اللامعة ، والرعد والتلج والبرد ما لا يبلغ الاوهام نعمة ، ولا تهتدى القلوب اليه ، فخرج مستقلاً في الهواء يجتمع بعد تفرقه ، وينفجر بعد تمسكه الى أن قال عليه السلام ولو ان ذلك السحاب والنقل من الماء هو الذي يرسل نفسه بعد احتمالها لمامضى به ألف فرسخ ، وأكثر وأقرب من ذلك وأبعد ليرسله قطرة بعد قطرة ، بلاهدة ولا فساد ، ولا صاربه الى بلدة وترك الاخرى .

٤٨٣- في عيون الاخبار عن الرضا (ع) حديث طويل يقول فيه اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ، ودفع المكاره عنه ، وجر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً فأقررت به ، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته ، وانشاء السحاب وتصريف الرياح ، و مجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدرأ ومنشأ .

٤٨٤- في كتاب التوحيد قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : وجود الافاعيل دلت على أن صانعاً صنعها ، الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت ان له بانياً وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده . وفي اصول الكافي مثله سواء .

٤٨٥- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود (ع) فيأتي النداء من عند الله عز وجل اسنا اياك أردنا وان كنت لله تعالى خليفة ، ثم ينادى ثانية اين خليفة الله في أرضه فيقوم امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيأتي النداء من قبل الله

عز وجل يا معشر الخلائق هذا على بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليعلق بحبله في هذا اليوم ، يستضيء بنوره ، ويتبعه الى الدرجات العلى من الجنان ، قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ، ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله الامن ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به ، فحينئذ «يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا الوان لناكرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» .

٤٨٦. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال: هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال: ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر أئمة الظلمة واشياعهم .

٤٨٧. في تفسير العياشي عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله قال: هم آل محمد عليهم السلام .

٤٨٨. عن منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله: «وما هم بخارجين من النار» قال: أعداء على هم مخلدون في النار أبد الابدين ودهر الداهرين .

٤٨٩. في الكافي أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو

معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال لعوان كان عمل به في معصية الله فواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله.

٤٩٠ - في نهج البلاغة و قال عليه السلام : ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجلا فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل بها الجنة ودخل الاول بالنار.

٤٩١ - في مجمع البيان « اعمالهم حسرات عليهم » فيه اقوال : الى قوله : واثبات ما رواه اصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيراً فيرثه من يعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره

٤٩٢ - في مجمع البيان روى في الشواذ عن علي عليه السلام خطوات بضمين وهمر.

٤٩٣ - وروى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ان من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والندور في المعاصي، وكل يمين بغير الله.

٤٩٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا تتبعوا خطوات الشياطين قال كل يمين بغير الله تعالى فهي من خطوات الشيطان قال عز من قائل ومثل الذين كفروا اكتمل الذي ينطق بما لا يسمع الا به

٤٩٥ - في مجمع البيان وقد اختلف في تقدير الكلام وتأويله على وجوه اولها ان المعنى مثل الذين كفروا في دعائك اياهم، اي مثل الداعي لهم الى الايمان كمثل الناق في دعائه المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وانما تسمع الصوت، فكما ان الانعام لا يحصل لهم من دعاء الداعي الا السماع دون تفهم المعنى فكذلك الكفار لا يحصل لهم من دعائك اياهم الى الايمان الا السماع دون تفهم المعنى، لا لهم يعرضون عن قبول قولك وينصرفون عن تأمله، فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه، وهذا كما تقول العرب فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه من الاسد فاضاف الخوف الى الاسد وهو في المعنى مضاف الى الرجل قال الشاعر :

فلست مسلماً مادمت حياً      على زيد بتسليم الامير

أراد بتسليمي على الامير وهذا معنى قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقناة



وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

قال عز من قائل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله.

٤٩٦- في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والالفة و لما أراد الله عزوجل أن يجعل التسمية سبباً للتحليل ، و فرقاً بين الحلال والحرام و حرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ، ولانه يورث الماء الاصفر ، و يبخر الفم و ينتن الريح ، و يسىء الخلق و يورث القسوة للقلب ، و قلة الرأفة والرحمة ، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه و حرم الخنزير لانه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسح على خلقته وصورته وجعل فيه شبهة من الانسان ليبدل على انه من الخلق المغضوب عليه و حرم ما اهل به لغير الله لاذى اوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به ، و ذكر اسمه على الذبائح المحللة ولثلايسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوئان لان في تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبية وتوحيده ، وما فى الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل للمؤمنين ما حرم الله .

٤٩٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر (ع) قال : قلت له : لم حرم الله عزوجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم ، ولا زهد فيما حرم عليهم ، ولكنه عزوجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فأحل لهم و اباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه و حرمه عليهم ، ثم احل للمضطر فى الوقت الذى لا يقوم بدنه الاب . فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ، ثم قال : اما الميتة فانه لم ينل احد منها الاضعف بدنه ، واوهنت قوته ، وانقطع نسله ، ولا يموت آكل الميتة الا فجأة ، واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب (١) و

(١) الكلب : داء يمرض للانسان من عض الكلب الذى يأخذه شبه جنون فيكلب باحوم

قساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ، حتى لا يؤمن على حميمه (١) و لا يؤمن على من صحبه : واما الخنزير فان الله عز وجل مسح قوماً في صورشتي مثل الخنزير والقرد والذئب ، ثم نهى عن اكل الميتة لكيما ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٩٨ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله ( ع ) قال : عشرة اشياء من الميتة ذكية العظم والشعر ، والصوف ، والریش ، والقرن ، والحافر ، والبيض ، و الانفحة ، واللبن ، والسن .

٤٩٩ في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عاصم ابن حميد عن علي بن ابي المغيرة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، جعلت فداك الميتة ينتفع بشيء منها ؟ قال : لا ، قلت : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : ما كان على اهل هذه الشاة اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها ؟ قال : تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، و كانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها ، فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها اى تذكى (٢) .

٥٠٠ ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون ، نداويك شهراً أو اربعين ليلة ، مستلقياً كذلك تصلى ، فرخص في ذلك قوله : «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه» .

٥٠١ - فيمن لا يحضره الفقيه روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابي-

الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولى عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشاً و لم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على ساير البدن ويتولد منها امراض ردية .

(١) الحميم : القريب الذى تهتم بأمره .

(٢) قال الفيض (ره) فى الوافى . اريد بالميتة المنهى عن الانتفاع بها ما عرضه الموت بعد حلول الحياة فدر يشمل ما لا تحله الحياة فلا ينافى جواز الانتفاع بالاشياء المستثناة.

جعفر محمد بن علي الرضا (ع) قال : قلت . يا بن رسول الله فما معنى قوله عز وجل .  
«فمن اضطر غير باغ ولا عاد» ؟ قال . العادي السارق ، والباغي الذي يبغي الصيد بطراً  
اولهوا لايعود به على عياله ليس لهما ان ياكل الميتة اذا اضطر ، هي حرام عليهما  
في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار .

٥٠٢ وقال الصادق (ع) ، من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فمأكل شيئاً  
من ذلك حتى يموت فهو كافر .

٥٠٣ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى البرزطي عن ذكره عن ابي عبد الله  
عليه السلام في قول الله عز وجل ، «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال . الباغي الذي يخرج على  
الامام ، والعادي الذي يقطع الطريق لايحل لهما الميتة .

٥٠٤ - في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن  
عثمان عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال . الباغي  
باغي الصيد ، والعادي السارق ، ليس لهما ان ياكل الميتة اذا اضطر اليها هي حرام عليهما  
ليس هي عليهما كما هي على المسلمين .

٥٠٥ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية محمد بن عمرو بن سعيد رفعه ان  
امراً أتت عمر فقالت ، يا امير المؤمنين اني فجرت فأقم عليّ حد الله عز وجل ، فأمر  
برجمها وكان امير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال ، سلها كيف فجرت ؟ فسألها فقالت ،  
كنت في فلاة من الارض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيته فأصبت فيها رجلاً  
أعرابياً فسأله ماء فأبى علي ان يسقيني الا ان اكون امكنه من نفسي فوليت منه هاربة  
فاشربني العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني ، فلما بلغ مني العطش اتيته فسقاني  
وقع عليّ ، فقال علي عليه السلام . هذه التي قال الله عز وجل . «فمن اضطر غير باغ ولا عاد»  
هذه غير باغية ولا عادية ، فخلي سبيلها فقال عمر ، لو اعلني لهلك عمر .

٥٠٦ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرعة عن سماعة  
قال . سألته عن الرجل يكون في عينه الماء الى قوله ، فقال . وليس شيء مما حرم الله  
الا وقد أحله لمن اضطر اليه .

٥٠٧ - في مجمع البيان وقوله . «غير باغ ولا عاد» فيه ثلثة أقوال الى قوله وثالثها غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحققين ، وهو المروى عن أبي - جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

٥٠٨ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل فما أصبرهم على النار فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار .  
٥٠٩ - في مجمع البيان وقوله : « فما أصبرهم على النار » فيه أقوال أحدها :

ان معناه ما أجرهم على النار ، رواه علي بن ابراهيم باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ، والثاني ما أعلمهم بأعمال أهل النار ، وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام «نوى القربى » يحتمل أن يكون قرابة النبي صلى الله عليه وآله كما في قوله : «قل لا اسئلكم عليه أجر الا المودة في القربى » وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

#### قال عز من قائل والسائبين

٥١٠ . في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق السائل أعطاه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلها ، وان منع فأقبل عنده .

٥١١ - في عيون الاخبار باسناده الى العارث بن الدلهات مولى الرضا (ع) قال : سمعت ابا الحسن (ع) يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه الى قوله : واما السنة من وليه فالصبر على البأس والضراء ، فان الله يقول : **والصابرين في البأس والضراء** .

٥١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «والصابرين في البأس والضراء» قال في الجوع والخوف والعطش والمرض وحين البأس قال : عند القتل .

٥١٣ . في تفسير العياشي محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص** هي لجماعة المسلمين ما هي للمؤمنين خاصة .

٥١٤ - عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : **الحر بالحر والعبد بالعبد والانسى بالانسى** فقال: لا يقتل حر بعبد ، ولكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فأراد اولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف دية الى أهل الرجل .

٥١٥ - في تهذيب الاحكام صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن احدهما عليه السلام قال : قلت قول الله تعالى : «كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانسى بالانسى» قال: لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم ثمن العبد .

٥١٦ - في مجمع البيان نفس المرأة لا تساوى نفس الرجل ، بل هي على النصف منها ، فيجب اذا اخذت النفس الكاملة ان يرد فضل ما بينهما وكذلك رواه الطبري في تفسيره عن علي عليه السلام .

٥١٧ - وفيه قال الصادق عليه السلام : لا يقتل حر بعبد و لكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم دية العبد .

٥١٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل **فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان** قال : ينبغى للذي له الحق أن لا يعسر أخاه اذا كان قد صالحه على دية ، وينبغى للذي عليه الحق ان لا يمطل أخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان .

٥١٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان » قال : هو الرجل يقبل الدية فينبغى الطالب أن يرفق به ولا يعسره وينبغى للمطلوب أن يؤدي اليه باحسان ولا يمطله اذا قدر .

٥٢٠ - احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل : « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان »

ما ذلك الشيء ؟ فقال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عزوجل الرجل الذى له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وأمر الذى عليه الحق ان يؤدى اليه باحسان اذا ايسر : قلت : أرايت قوله عزوجل : فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال : هو الرجل يقبل الدية أو يصلح ثم يحيىء بعد فيمئثل أو يقتل ، فوعده الله عذاباً اليماً .

٥٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » فقال : هو الرجل يقبل الدية او يعفو اريصالح ثم يعتدى فيقتل ، فله عذاب اليم كما قال الله عزوجل .

٥٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى على بن الحسين (ع) في تفسير قوله تعالى : « ولكم فى القصاص حيوه » الاية ولكم بامة محمد فى القصاص حيوه لان من همم باقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل الذى كان حيوه للذى كان هم بقتله ، وحيوه لهذا الجانى الذى اراد ان يقتل ، وحيوه لغير همامن الناس ، اذعلموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا أولى الاباب أولى العقول لعلمكم تتقون .

٥٢٣ - فى نهج البلاغه فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك ، والقصاص حقنا للدماء  
٥٢٤ - فى امالى شيخ الطائفة باسناده الى على بن ابي طالب (ع) قال : قلت اربع انزل الله تعالى تصديقى بهافى كتابه ، الى قوله عليه السلام ، وقلت : القتل بقل القتل فانزل الله ، « ولكم فى القصاص حيوه يا أولى الاباب » .

٥٢٥ - فى اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي - نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الوصية للوارث فقال : تجوز ، ثم تلا هذه الاية : ان ترك خير الوصية للوالدين والاقربين .

٥٢٦ - فى من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : « الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين » قال : هو الشيء جعله الله عزوجل لصاحب هذا الامر قال : قلت فهل لذلك حد ؟ قال نعم ،

قلت: وما هو قال: أدنى ما يكون ثلث لثلك .

٥٢٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الزهراء عليها السلام حديث طويل تقول فيه القوم وقد منعوا ما منعوا وقال: «ارلوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وقال: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» وقال «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المنقين» وزعمتم ان لا حظ لي ولا ارت من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج منها ابي عليه السلام؟

٥٢٨ - في تفسير العياشي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قوله «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين» قال، هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي الموارث، «فمن بدله» يعني بذلك الوصي .

٥٢٩ - في مجمع البيان روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل هل يجوز الوصية للوارث فقال: نعم، وتلا هذه الآية .

٥٣٠ - وروى السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: من لم يوص عند موته لذي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصيته .

٥٣١ - وفيه اختلف في المقدار الذي تجب الوصية عنده ، قال ابن عباس ثمانمائة درهم وروى عن علي عليه السلام انه دخل على مولى له في مرضه ، وله سبعمائة درهم اوستمأ فقال : الاوصى؟ فقال : لا انما قال الله سبحانه «ان ترك خيراً» وليس لك كثير مال ، وهذا هو الماخوذ به عندنا .

٥٣٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بماله في سبيل الله؟ فقال اعطه لمن أوصى به له وان كان يهودياً أو نصرانياً ، ان الله تعالى يقول : فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه .

٥٣٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في رجل أوصى بماله في سبيل الله؟ قال: اعطه لمن أوصى به له وان كان يهودياً أو نصرانياً ان الله تبارك وتعالى يقول: «فمن بدله بعدما سمعه

فانما ائمه على الذين يبدلونه .

٥٣٤ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى وفيما أمرتكما به من الاشهاد بكذا وكذا نجاه لكما في آخرتكما ، وانفاذاً لما أوصى به أبوكما وبرأمنكما ، واحذرا أن لا تكونا بدلتما وصيتهما ، ولا غير تماها عن حالها وقد خرجا من ذلك ، رضى الله عنهما وصار ذلك فى رقابكما ، وقد قال الله تبارك وتعالى فى كتابه فى الوصية : « فمن بدله بعدما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » .

٥٣٥ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان ابيه مات وكان لا يعرف هذا الامر ، فاوصى بوصية عند الموت ، و اوصى ان يعطى شىء فى سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله عليه السلام كيف يفعل به ؟ فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر ، فقال : لو ان رجلا اوصى الى ان اضع فى يهودى او نصرانى لوضعتة فيهما ، ان الله عزوجل يقول : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه » فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعنى الثغور فابعثوا به اليه .

٥٣٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن امرأة اوصت الى بمل ان يجعل فى سبيل الله ، فقيل لها : يحجج به ؟ فقالت : اجعله فى سبيل الله ، فقالوا لها نعطيه آل محمد ؟ قالت : اجعله فى سبيل الله ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : اجعله فى سبيل الله كما امرت ، قلت مرئى كيف اجعله ؟ قال اجعله كما امرت ان الله تبارك وتعالى يقول « فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » ارايتك لو امرت ان تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً ؟ قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذى قلت له اول مرة ، فسكت هنيئة ثم قال : هاتها ، قلت : من اعطيتها ؟ قال : عيسى شلقان . (١)

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى : سبيل الله عند العامة الجهاد ولما لم يكن جهادهم ←



٥٣٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : اوصت ماردة لقوم نصارى بوصية فقال أصحابنا ، اقس هذا في فقراء المؤمنين من أصحابك ، فسألت الرضا عليه السلام فقلت . ان اختي اوصت بوصية لقوم نصارى و اردت ان أصرف ذلك الى قوم من اصحابنا المسلمين ، فقال : امض الوصية على ما اوصت به قال الله تعالى «فانما ائمه علي الذين يبدلونه» .

٥٣٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل أوصى بحجة فجعلها وصية في نسمة ؟ فقال : يفرمها وصيه ويجعلها في حجة كما أوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول : «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه علي الذين يبدلونه» .

٥٣٩ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبدالله بن الصلت الفهمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فمن خاف من موص جنفاً او ائماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث .

٥٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : اذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصى أن يغير وصية يوصيها ، بل يمضيها على ما أوصى ، الا أن يوصى بغير ما أمر الله فيعصى في الوصية ويظلم . فالوصى اليه جازله ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة ؛ فيجعل المال كله لبعض ورثته ، ويحرم بعضاً ، فالوصى جازله ان يرده الى الحق ، وهو قوله : «جنفاً او ائماً» فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض ، و الاثم أن تأمر بمادة يردت الزيران و اتخاذ المسكر ، فيحل للموصى أن لا يعمل بشيء من ذلك .

٥٤١ - في الكافي عن ابي بن ابراهيم عن رحاله قال : قال ، ان الله عز وجل اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف ، وكان فيها جنف و يرد ما اليه

→ مشروعاً جاز الدولته الى فقراء الشيعة و شلقان : لقب عيسى بن ابي منور كان خيراً فاندلا « انتهى » وفي رجال الكشي انه كان من وكلاء (ع) .

المعروف ، لقوله تعالى ، «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه».

٥٤٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي أيوب عن محمد بن سوقة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «فمن بدله ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» قال : نسختها الآية التي بعدها قوله : «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعنى الموصى اليه ان خاف جنفاً فيما أوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه أن يردّه الى الحق ، والى ما يرضى الله به من سبيل الخير.

٥٤٣ - فى مجمع البيان فان قيل : كيف قال : «فمن خاف» لما قد وقع والخوف انما يكون لما لم يقع ؟ قيل ، ان فيه قولين «أحدهما» انه خاف ان يكون قد زل فى وصيته ، فالخوف يكون للمستقبل وهو من أن يظهر ما يدل على انه قد زل لانه من جهة غالب الظن ، «والثاني» انه لما اشتمل على الواقع وعلى ما لم يقع جاز فيه «الى قوله» ان الاول عليه أكثر المفسرين وهو المرورى عن ابي جعفر وابى عبد الله عليهما السلام وقوله ، «وائماً» الاثم ان يكون الميل عن الحق على وجه العمد ، و الجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدعى انه يجوز ، وهو معنى قول ابن عباس والحسن وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام .

٥٤٤ - فى تفسير العياشى عن جميل بن دراج قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ، يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام قال : فقال ، هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين ، وكل من اقر بالدعوة الظاهرة .

٥٤٥ - عن البرقى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل ، يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ، قال ، هى للمؤمنين خاصة .

٥٤٦ - فىمن لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، ان شهر رمضان لم يفرض لله صيامه على احد من الامم قبلنا ، فقلت له ، فقول الله عز وجل ، يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، قال ، انما فرض الله صيام شهر

رمضان على الانبياء دون الامم ، فضل الله به هذه الامة ، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله ﷺ وعلى امته .

٥٤٧ - في ادعية الصحيفة «ثم آثرتنا به على ساير الامم ، و اصطفيتنا دون اهل الملل ، فصمنا بامرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله» .

٥٤٨ - في كتاب النخصال عن علي عليه السلام قال ، جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ، لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً وفرض على الامم اكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً ، وفرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم ، وكذلك كان على آدم ، وفرض الله تعالى ذلك على امتي ، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ، « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات » قال اليهودي ، صدقت يا محمد .

٥٤٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبدالله بن عبدالله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلث بقين من شعبان ، قال لبلال : ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر ، فحمد الله و اتى عليه ، ثم قال : ايها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٥٠ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال : فلم امر بالصوم ؟ قيل : لكي يعرفوا الم الجوع و العطش فيستدلوا على فقر الآخرة ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما اصابه من الجوع و العطش ، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ، و رايضاً لهم (١) على اداء ما كلفهم

(١) راض المهر : ذلله وجعله مسخراً مطيعاً وعلمه السير يقال : رض نفسك بالتقوى .

ودليلنا لهم في الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم (فان قال) فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور؟ (قيل) لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس وبيئات من الهدى والفرقان ، وفيه نبيء محمد ﷺ ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر: وفيها (١) يفرق كل امر حكيم ، وفيه (٢) رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو اجل ولذلك سميت القدر ، فان قال : فلم أمرو بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوى والضعيف ، وانما اوجب الله تعالى الفريضة على اغلب الاشياء واعم القوى ، ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ، ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزيادةهم .

٥٥١ - فبمن لا يحضره الفقيه روى عن الزهري انه قال: قال لى بن علي بن الحسين عليه السلام ونقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه، فقال قوم : لا يصوم ، وقال قوم : ان شاء صام وان شاء افطر ، واما نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً ، فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عز وجل يقول: فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام آخر .

٥٥٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر في قوله «فمن كان منكم مريضاً او على سفر» ؟ قال : هو مؤتمن عليه مفوض اليه ، فان وجد ضعفاً فليفطر ، وان وجد قوة فليصم ، كان المريض على ما كان .

٥٥٣ - عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال لم يكن رسول الله ﷺ يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله ﷺ نزلت هذه الآية ورسول الله بكرا ع

(١) الضمير يرجع الى الليلة في قوله ليلة القدر .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر وهو، بدل «وفيه» والظاهر هي ، بتأنيث الضمير الامر في مثله سهل .

الغميم (١) عند صلوة الفجر فدعا رسول الله ﷺ بآء فشرب فامر الناس ان يفطر وقال قوم: قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسامهم رسول الله ﷺ العصاة ، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله ﷺ .

٥٥٣- في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى اهدى النبي والى امتي هدية لهم لم يهدها الى أحد من الامم ، كرامة من الله ، لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال الافطار في السفر ، والتقصير في الصلوة ، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته .

٥٥٥- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له رجل صام في السفر؟ فقال اذا كان بلغه ان رسول الله ﷺ نهي عن ذلك فعليه القضاء ، وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه .

٥٥٦- أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله (ع) قال من صام في السفر بجهالة لم يقضه .

٥٥٧- صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله (ع) قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر ، وان صامه بجهالة لم يقضه .

٥٥٨- في من لا يحضره الفقيه روى ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام؟ فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيقه .

٥٥٩- وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوماً في شهر رمضان ، فبعث الى أبو عبد الله (ع) بقصعة فيها خل وزيت وقال لي افطر وصل وأنت قاعد .

٥٦٠- وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصائم اذا خاف على عينه من الرمء أفطر ،

٥٦١- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

و على الذين يطيقونه فدية طعام مساكين . قال : الشيخ الكبير والذى يأخذه العطاش .

٥٦٢ - أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال : الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر أو عطاش أو شبه ذلك فعليهم بكل يوم بمد ، في تفسير على بن ابراهيم قوله : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال : من مرض في شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض ما فاتته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضى ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام .

٥٦٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل في عشرين سنة بين أوله وآخره؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزل التوراة لست مضين من شهر رمضان ، وانزل الانجيل ، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث عشرين من شهر رمضان .

٥٦٤ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن .

٥٦٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخنعمي عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان ، فانكم ما تدرون ما رمضان .

٥٦٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر

عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان ، فقال : لاتقولوا هذا رمضان ، ولاذهب رمضان ولاجاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عزوجل ، لايجيء ولايذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عزذكره وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله مثلاً وعيداً (١) :

٥٦٨- محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رجل صام في ظهار (نهار-ظ) شعبان ثم أدركه شهر رمضان ، قال يصوم رمضان ويستأنف الصوم .

٥٦٩. في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام .

٥٧٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع : ربع حلال ، وربع حرام و ربع سنن و أحكام ، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم .

٥٧١- ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا ، وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام .

٥٧٢- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن

(١) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول «جعل مثلاً وعيداً» اي الشهر والقرآن مثلاً اي حجة وعيداً اي محل سرور لاولياؤه والمثل بالثاني أنسب كما ان العيد بالاول انسب ، وقال الفيروز آبادي . والعيد : ما اعتادك من هم أو مرض أو حزن ونحوه ، انتهى ، وعلى الاخير يحتمل كون الواو جزءاً للكلمة .

محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجي من قبل الرواة.

٥٧٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضل ابن يسار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.

٥٧٤ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بايك اعنى واسمعى يا جاره (١) ،

٥٧٥ - وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : معناه ما عتب الله عز وجل به على نبيه عليه السلام فهو يعنى به ما قد قضى به في القرآن (٢) مثل قوله: «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» عنى بذلك غيره.

٥٧٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابن سنان وغيره عن ذكره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيان ام شيء واحد؟ قال، فقال القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

٥٧٧ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه ، ليس للعبد ان يخرج الى سفر اذا حضر شهر رمضان لقوله تعالى . «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» .

٥٧٨ - في من لا يحضره الفقيه وسأل عبيد بن زرارة ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ، « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » قال : ما بينها ! من شهد فليصمه

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره ، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري ذكر قصته الميداني في مجمع الامثال (ج ١: ٥٠-٥١ ط مصر) وقال الطريحي (ره) هو مثل يراد به التعريض للشيء يعنى ان القرآن خوطب به للنبي (ص) لكن المراد به الامة؛ وذلك في مثل قوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم...» ٥١٠٠٠، كما في الحديث الاتي وغيره من أمثال هذه الآية .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر « ما قد مضى في القرآن » وفي رواية العياشي في تفسيره من قد مضى في القرآن، ولعله الظاهر .



ومن سافر فلا يصمه .

٥٧٩ - وروى الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال . سألته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحاً (١) ثم يبدوله بعدما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت ، فسألته غير مرة ، فقال ، يقيم افضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله .

٥٨٠ - في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ان ابن يعقوب امرني ان اسئلك عن مسائل فقال ، وماهي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانافى منزلي الى ان اسافر؟ قال . ان الله يقول . «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا حج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه

٥٨١ - عن الثعالبي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال ، اليسر على عليه السلام ، وفلان وفلان العسر ، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان .

٥٨٢ - في كتاب علل الشرايع في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام قال . (فان قال فائل) . فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟ «قيل» لانه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أخرى أثراً فيه للضعيف والقوى بهذه الصلوة من هذا الوقت . وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج ، واقامة الاسواق ، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم ، وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به ، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً ، ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في أشد الاوقات عليهم ، ولكن جعلها في أخف الاوقات عليهم ، كما قال الله عز وجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»

٥٨٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال . ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (٢)

(١) براحاً اي زوالاً .

(٢) اختزل الشيء : حذفه وقطعه .

من ايام السنة ، والسنة ثلثمائة وأربعة وخمسون يوماً ، شعبان لا يتم أبداً ، ورمضان لا ينقص والله أبداً ولا تكون فريضة ناقصة ، ان الله عزوجل يقول . **ولتكملوا العدة** وشوال تسعة وعشرون يوماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١) .

٥٨٤ - علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال ، قال لي ابو عبدالله **عليه السلام** اما ان في الفطر تكبيراً و لكنه مسنون . قال : قلت : وأين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب ، والعشاء الاخرة ، وفي صلوة الفجر ، وفي صلوة العيد ، ثم يقطع قال قلت : كيف أقول؟ قال : تقول «الله اكبر الله اكبر لاله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا» وهو قول الله تعالى : « ولتكملوا العدة» يعني الصيام **ولتكبروا لله على ما هداكم** .

٥٨٥ - في تفسير العياشي عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبدالله **عليه السلام** قال قلت له جعلت فداك ما تحدث به عندنا ان النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين احوق هذا؟ قال ما خلق الله من هذا حرفاً ، ما صامه النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** الا ثلثين لان الله يقول «ولتكملوا العدة» وكان رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** ينقصه ؟ .

٥٨٦ - في محاسن البرقي عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله : «ولتكبروا لله على ما هداكم» قال : التكبير التعظيم والهداية الولاية .

٥٨٧ - عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى : (ولتكبروا لله على ما هداكم ولعلمكم تشكرون) قال : الشكر المعرفة .

٥٨٨ - في من لا يحضره الفقيه وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا **عليه السلام** انه انما جعل يوم الفطر العيدالي ان قال وانما جعل التكبير فيها اكثر منه غير هامن الصلوات ، لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد

(١) حمل بعض هذا الحديث واشباهه مما ورد في ان شهر رمضان لا ينقص - على عدم النقص في

الثواب وان كان ناقصاً في العدد، وقال المجلسي (ره) على ما حكى عنه في هامش الكافي يبعد عندي حملها على التنية لموافقها لاخبارهم وان لم توافق أقوالهم ، ولشرح الحديث ومهارة هذا الفن اقوال اخرى كثيرة ذكر بعضها في هامش الكافي (ج ٤ : ٢٩ طهران) راجع ان شئت .

على ماهدى وعافى ، كما قال عزوجل : «ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» .  
 ٥٨٩ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال : قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلام : اخبرنى عنك لو انى قلت لك قولا اكنت تثق بهمنى ؟ فقلت له : جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فبمن اثق وانت حجة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله اليس الله عزوجل يقول :  
 و اذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان و قال :  
 «لا تقنطوا من رحمة الله» وقال : ( والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » فكن بالله عزوجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا فى أنفسكم الاخيراً فانه مغفور لكم ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٩٠ - فى روضة الكافى خطبة طويلة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها فاحترسوا من الله عزوجل بكثرة الذكر ، واخشوا منه بالتقى ، وتقرّوا باليه بالطاعة ، فانه قريب مجيب قال الله تعالى : ( واذاسالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون ) .

٥٩١ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : تم جعل فى يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته (١) فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية . و ربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل و ربما سئلت الشىء فلا تؤتاه ، واوتيت خيراً منه عاجلاً او آجلاً ، او صرف عنك لما هو خير لك ، فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وبال ، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له .

٥٩٢ - وفيه قال عليه السلام : اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابده بمسئلة الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله ثم اسأل حاجتك ، فان الله اكره ان يسئل حاجتين فيعضى احديهما ويمنع الاخرى .

٥٩٣ - فى مجمع البيان روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال . وليؤمنوا بى اى

(١) استمطرت : مثل المطر وشآبيب جمع شؤبوب : الدفعة من المطر .

و ليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه لعلمهم يرشدون اى لعلمهم يصيبون الحق و يهتدون اليه .

٥٩٤- وروى عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ان العبد ليدعوا لله وهو يحبه ويقول : يا جبرئيل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعوا لله تعالى وهو يبغضه فيقول : يا جبرئيل اقض لعبدى هذا حاجته باخلاصه وعجلها فاني أكره أن اسمع صوته.

٥٩٥- فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب قال عليه السلام يستحب للمسلم ان يأتى أهله اول ليلة من شهر رمضان لقوله تعالى : احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة .

٥٩٦- فى الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن احدهما عليه السلام فى قول الله عزوجل : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » الاية فقال : نزلت فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى ﷺ فى الخندق وهو صائم ، فأمسى وهو على تلك الحال ، و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى أهله حين أمسى فقال : هل عندكم طعام ؟ فقالوا : لانتم حتى نصلح لك طعاماً ، فاتكى فنام فقالوا له : قد فعلت ، قال : نعم فبات على تلك الحال فأصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه ، فمر به رسول الله ﷺ فلما رأى الذى به اخبره كيف كان أمره فأنزل الله عزوجل فيه الآية : وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر .

٥٩٧- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ابن راشد عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليه السلام ان علياً صلوات الله عليه قال : يستحب للرجل أن يأتى أهله ، وذكر كما فى كتاب الخصال سواء .

٥٩٨- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى رفعه قال : قال الصادق عليه السلام : كان

النكاح والاكل محرمان فى شهر رمضان بالليل بعد النوم ، يعنى كل من صلى العشاء

ونام ولم يفطرم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجلاً من اصحاب النبي ﷺ يقال له خوات بن جبير اخو عبدالله بن جبير الذي كان رسول الله ﷺ و كله بقم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة : ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلاً فقتل على باب الشعب ، وكان اخوه هذا خوات بن جبير كان شيخاً كبيراً ضعيفاً وكان صائماً ، فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر ، فلما انتبه قال لاهله ، قد حرم الله على الاكل في هذه الليلة ، فلما اصبح حضر حفر الخندق فأغمرى عليه ، فرآه رسول الله ﷺ فرق له ، و كان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرأ في شهر رمضان ، فأنزله الله : «احل لكم ليلة الصيام الرث الى نساءكم هن لباس لكم واتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اموا الصيام الى الليل ، فأحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان ، والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر . لقوله « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » قال : قال هو بياض النهار من سواد الليل .

٥٩٩ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن الخيط الابيض من

الخيط الاسود من الفجر؟ فقال بياض النهار من سواد الليل .

٦٠٠ - وقال في خبر آخر وهو الفجر الذي لاشك فيه .

٦٠١ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام كراهية الجماع

في اول ليلة من كل شهر الأول ليلة من شهر رمضان ، فانه يستحب ذلك لمكان الاية .

٦٠٢ - في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال :

كتب أبو الحسن بن الحسين الى أبي جعفر الثاني عليه السلام معنى : جعلت فداك قد اختلف

مواالوك في صلوة الفجر ، فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في

السماء ، و منهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الافق واستبان ولست أعرف أفضل الوقتين

فاصلى فيه ، فان رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين وتحده لي وكيف أصنع مع القمر والفجر

لا يتبين معه حتى يحمر ويصبح ، وكيف أصنع مع الغيم وما حدث ذلك في السفرو الحصر؟

فعلت انشاء الله (١) فكتب بخطه عليه السلام وقرأته ، الفجر يرحمك الله هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض سعداء (٢) فلا تصل في سفر ولا حضر حتى يتبينه ، فان الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا ، فقال : «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» فالخيط الابيض هو المعترض الذي يحرم به الاكل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي يوجب به الصلوة .

٦٠٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجلين قاما فنظرا الى الفجر فقال أحدهما : هوذا قال الاخر ما ارى شيئاً ؟ قال : فيأكل الذي لم يستبن له الفجر ، وقد حرم على الذي زعم انه رأى الفجر ، ان الله عز وجل يقول : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» .

٦٠٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فأفطروا ثم ان السحاب انجلي فاذا الشمس ؟ فقال : على الذي أفطروا ذلك اليوم ، ان الله عز وجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

٦٠٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي بصير وسماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس ، فأروا انه الليل ، فأفطروا بعضهم ثم ان السحاب انجلي فاذا الشمس ، قال : على الذي أفطروا ذلك اليوم ، ان الله عز وجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

(١) قوله «فعلت» متعلق بقوله «فان رأيت» قاله الفيض (ره) في الوافي .

(٢) سعداء : الذي يظهر اولاً عند قرب الصبح مستديراً مستطيلاً ساعداً كالعمود و يسمى ذلك بالفجر الاول لسبقه و الكاذب لكون الافق مظلماً به ، ولو كان صادقاً لكان العيز مما يلي الشمس دون ما يبعده منه ويشبهه بذنب السرحان لدنقه واستطالته (كذا في الوافي)

٦٠٦ - في تفسير العياشي القاسم بن سليمان عن جراح عنه قال : قال الله «واتموا الصيام الى الليل» ، يعني صوم رمضان ، فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه .

٦٠٧ - في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته؟ فقال : الذي حرم الله من ذلك أربعة وثلاثين وجهاً سبعة عشر في القرآن ، وسبعة عشر في السنة ، فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد

٦٠٨ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال . لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلوة جماعة ، ولا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة ، والبصرة ، ومسجد المدينة ، ومسجد مكة .

٦٠٩ - سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لا اعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان ، وقال . ان علياً ( ع ) كان يقول ، لا ارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول ، او مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد الا الحاجة لا بد منها ، ثم لا يجلس حتى يرجع والمرأة مثل ذلك .

٦١٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، سئل عن الاعتكاف؟ قال . لا يصلح الا اعتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله او مسجد الكوفة ، او مسجد جماعة ، وتصوم مادمت معتكفاً .

٦١١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** فقال كانت قريش تتقامر الرجل باهله وماله ، فنهاهم الله عن ذلك .

٦١٢- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، قول الله عز وجل في كتابه ، « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتداولوا بها الى الحكام » فقال ، يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكماً يجورون ، اما انه لم يعن حكماً اهل العدل ولكنه عنى حكماً اهل الجور .

٦١٣- في تفسير العياشي عن الحسن بن علي قال : قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني عليه السلام وجوابه بخطه ، سال ما تفسير قوله تعالى ، « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ، وتداولوا بها الى الحكام » قال فكتب اليه الحكام القضاة ، قال : ثم كتب تحتها هوان يعلم الرجل انه ظالم عاص هو غير معذور في اخذ ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم .

٦١٤- في من لا يحضره الفقيه وروى سماعة بن مهران قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه ، او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسبة او يقبل الصدقة ؟ فقال . يقضى بما عنده دينه ولا تأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم ، ان الله عز وجل يقول ، « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » .

٦١٥- في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه يعنى بالباطل اليمين الكاذبة ، يقطع بها الاموال .

٦١٦- في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » الآية فانه قال العالم عليه السلام ، قد علم الله انه يكون حكماً يحكمون بغير الحق ، فنهى أن يحاكم اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال .

٦١٧- في تهذيب الاحكام على بن الحسن بن فضال قال . حدثني محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الجلبلي عن ابي عبدالله عليه السلام قال . سألته عن الالهة ؟ قال . هي أهلة الشهور ، فان رأيت الهلال فسم ، واذا رأيت فافطر .



٦١٨ - علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن منذر العبدى قال . سمعت ابا جعفر محمد بن علي (ع) يقول . صم حين يسوم الناس وافطرحين يفطر الناس ، فان الله عزوجل جعل الالهة موافيت .

٦١٩ - ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال ، اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين ابن القاسم عن علي بن ابراهيم قال ، حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله ابن علي بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قول الله عزوجل **قل هي موافيت للناس والحج** قال : اصومهم وفطرهم وحجهم . .

٦٢٠ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** وعن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فجاءه ابن الكواقال : يا امير المؤمنين قول الله عزوجل : **ليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرمن اتقى وأتوا البيوت من ابوابها** فقال (عليه السلام) : نحن البيوت أمر الله أن تؤتى أبوابها ، نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه ؛ فمن بايعنا وأقرب ولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ، و من خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، ان الله عزوجل لوشاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه ، ولكن جعلنا أبوابه و صراطه وسبيله ، و بابه الذي يؤتى منه ، قال : فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، وانهم عن الصراط لناكبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢١ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه : وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم ، بقوله : «أتوا البيوت من أبوابها» والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء ، وأبوابها اوصياؤهم .

٦٢٢ - **في تفسير العياشي** عن سعد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن هذه الآية : «وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرمن اتقى وأتوا البيوت من ابوابها» فقال آل محمد (عليهم السلام) ابواب الله وسبيله ، والدعاة الى الجنة ، و القادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٣ - **في مجمع البيان** «وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها» فيه وجوه :

احدها انه كان المجرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكنهم كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم ، اى في مؤخرها نقباً يدخلون ويخرجون منه ، فنهوا عن التدين بذلك ، رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر أن تأتوا الامور من غير جهاتها ، و ينبغي أن تأتوا الامور من جهاتها اى الامور كان ، وهو المرور عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، وثالثها قال أبو جعفر عليه السلام : آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة الى الجنة والقادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٤- وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن المدينة العلم وعلى بابها ، ولا تؤتى المدينة الا من بابها ، ويرى أن المدينة الحكمة .

٦٢٥- وفيه وقالتوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم الاية روى عن ائمتنا عليهم السلام ان هذه الاية ناسخته لقوله تعالى : «كفوا ايديكم» وكذلك قوله « و اقلوهم حيث تقفتموهم » ناسخ لقوله « ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم » .

٦٢٦- قوله فان قاتلوكم فاقتلوهم الى قوله حتى لا تكون فتنة وفى الاية دلالة على وجوب اخراج الكفار من مكة لقوله «حتى لا تكون فتنة» والسنة قد وردت ايضاً بذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجتمع فى جزيرة العرب دينان .

٦٢٧- فى تفسير العياشى عن الحسن البياح الهروى يرفعه عن أحدهما عليه السلام فى قوله لاعدوان الاعلى الظالمين قال الاعلى ذرية قتلة الحسين عليه السلام .

٦٢٨- عن ابراهيم قال أخبرنى من رواه عن أحدهما (ع) قال قلت « لاعدوان الا على الظالمين » قال لا يعتدى الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين (ع) .

٦٢٩- فى تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له : رجل قتل رجلاً فى الحرم و سرق فى الحرم ؟ فقال : يقام عليه الحد وصغار له (١) لانه لم ير للحرم حرمة ، وقد قال الله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » يعنى فى الحرم وقال : « فلا عدوان الا على الظالمين » .

(١) وفى رواية الكافى ورواية اخرى فى التهذيب « يقام عليه الحد صغراً » .

٦٣٠- في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل قال: سألت عن المشركين أيبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال: اذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلالهم ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قوله: الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص.

٦٣١- في مجمع البيان « و الحرمان قصاص » قيل فيه قولان: أحدهما ان الحرمان قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام، قال مجاهد: لان قريشاً فخرت بردها رسول الله ﷺ عام الحديبية محرماً في ذى القعدة عن البلد الحرام، فأدخله الله عز وجل مكة في العام المقبل في ذى القعدة، فقضى عمر تهواً فسهل بينه وبينه وروى عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

٦٣٢- في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لو ان رجلاً اتفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا اوفق اليس يقول الله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصد بن.

٦٣٣- في عيون الاخبار في باب ذكر مولد الرضا (ع)، ملك عبدالله المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا (ع) بعهد المسلمين من غير رضاء، وذلك بعد ان يهدده بالقتل والح مرة بعداً اخرى في كلها يابى عليه، حتى اشرف من تأيئه على الهلاك، فقال (ع): « اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطرت كما اشرفت من قبل عبدالله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطرت كما اضطرت يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه. اللهم لاعهد الاعهدك. ولا ولاية الا من قبلك، فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك. فانك انت الدولي والنصير ونعم المولى أنت ونعم النصير» ثم قبل الولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولى أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغير رسماً ولا سنة، وان يكون في الامر مشيراً من بعيد.

٦٣٤ - وفيه خبر آخر طويل قال له المأمون بعد ان ابى من قبول العهد :  
 فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والاضربت عنقك ،  
 فقال الرضا عليه السلام : قد نهاني الله عزوجل ان القى بيدي الى التهلكة ، فان كان الامر  
 على هذا فافعل ما بدالك فانا أقبل على ان لا اولى احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا  
 سنة ، واكون في الامر من بعيد مشيراً فرضى منه بذلك ، وجعله ولّى عهده على كراهة  
 منه عليه السلام لذلك .

٦٣٥ - فيمن لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين  
عليه السلام وحق السلطان أن تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل له  
 عليك من السلطان ، وان عليك أن لا تعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة ، وتكون شريكاً  
 له فيما يأتي اليك من سوء .

٦٣٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي (ره)  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام : يا أخى أنت ستبقى من بعدى  
 وستلقى من قريش شدة ومن تظاهروهم عليك وظلمهم لك ، فان وجدت عليهم أعواناً  
 فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق  
 بها الى التهلكة .

٦٣٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن  
 عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا عليه السلام : امير المؤمنين عليه السلام قد عرف  
 قاتله ، والليله التي يقتل فيها ، والموضع الذي يقتل فيه ، وقوله لما سمع صياح الاوز  
 في الدار: صوايح تتبعها نوايح ، وقول ام كلثوم لوصليت الليله داخل الدار و امرت غيرك  
 يصلى بالناس فأبى عليها ، وكثر دخوله وخروجه تلك الليله بلا سلاح ، وقد عرف عليه السلام  
 ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لا يحسن تعرضه ؟ فقال : ذلك كان ولكنه  
 خبر في تلك الليله لتمضي مقادير الله عزوجل .

٦٣٨ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طاعة السلطان واجبة  
 و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله و دخل في نبيه ان الله عزوجل يقول :

«ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» .

قال عزم قائل واحسنوا ان الله يحب المحسنين.

٦٣٩ - في محاسن البرقي عنه عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى «يضاعف لمن يشاء» فاحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له : وما الاحسان ؟ قال : فقال : اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك ، واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، واذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجك و عمرتك قال : وكل عمل تعمله الله فليكن نقياً من الدنس .

٦٤٠ - في مجمع البيان واتموا الحج والعمرة لله اي اتموهما بمناسكهما و حدودهما و تأدية كل ما فيهما وقيل : معناه اقيموهما الى آخر ما فيهما وهو المروى عن امير المؤمنين وعلى ابن الحسين عليه السلام .

٦٤١ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الاسلام وشرايع الدين ، و لا يجوز القران و الافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة و حاضريها : و لا يجوز الاحرام دون الميقات ، قال الله عز وجل : « واتموا الحج و العمرة لله » .

٦٤٢ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : و لا يجوز القران و الافراد الا لمن كان أهله حاضرين ، المسجد الحرام ، و لا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، و لا يجوز تأخير عن الميقات الا لمرض او تقيية ، وقد قال الله تعالى ، « واتموا الحج و العمرة لله » و تمامها اجتناب الرفث و الفسوق و الجدال في الحج .

٦٤٣ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير و حماد و صفوان بن يحيى و فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج

من استطاع ، لان الله عزوجل يقول ، «واتموا الحج والعمرة لله» واما نزلت العمرة بالمدينة ، وفضل العمرة عمرة رجب .

٦٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عن اخبره عن ابى جعفر عليه السلام قال ، قلت له ، لم سمي الحج حجاً؟ قال حج فلان اى افلح فلان .

٦٤٥ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال ، كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام مسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابى العباس ، فجاء الجواب باملائه سالت عن قول الله عزوجل ، « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعنى به الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان ، وسالته عن قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله» قال ، يعنى بتما مهما اذاؤهما و اتقاء ما يتقى المحرم فيهما ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن ابان عن الفضل ابى العباس عن ابي عبد الله عليه السلام ، « و اتموا الحج والعمرة لله » قال ؛ هما مفروضان .

٦٤٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان فى قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله» قال ، اتمامهما ان لارفت ولافسوق ولاجدال فى الحج .

٦٤٨ - ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، العمرة واجبة دلى الخلق بمنزلة الحج على من استطاع ، لان الله تعالى يقول ، « و اتموا الحج والعمرة لله » واما نزلت العمرة بالمدينة ، قال ، قلت له ، (فمن تمتع بالعمرة الى الحج ايجزى ذلك عنه ؟ قال ، نعم .

٦٤٩ - فى تهذيب الاحكام مروى موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله

تعالى يقول «واتموا الحج والعمرة لله» وانما نزلت العمرة بالمدينة .

٤٥٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن

عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام .

٤٥١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال قال : أبو

عبدالله عليه السلام : اذا أحرمت فليكن بتقوى الله وذكر الله كثيراً ، و قلة الكلام الا بخير نان

من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير ، كما قال الله تعالى ، فان

الله عز وجل يقول : فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في

الحج (الحديث) .

٤٥٢ - في عيون الاخبار باسناده الى اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد (ع)

قال: اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج .

قال عز من قائل فان احصرتم فما استيسر من الهدى

٦٥٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن داود بن سرحان

عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن أبي جعفر (ع) قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صد بالحدبية

قصر واحل ونحر ، ثم انصرف منها ولم يجب عليه الحلق ، حتى يقضى النسك ، فاما المحصور

فانما يكون عليه التقصير .

٤٥٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول

المحصور غير المصدود ، المحصور المريض ، والمصدود الذي يصد المشركون كما ردوا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه ، ليس من مرض ، و المصدود تحل له النساء ، و المحصور

لا تحل له النساء ، قال: وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدى ؟ قال: يواعد اصحابه بميعاداً

ان كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر ، فاذا كان يوم النحر فليقص من رأسه ولا يجب

عليه الحلق حتى يقضى المناسك ، وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة ،

والساعة التي بعدهم فيها ، فاذا كان تلك الساعة قصر واحل ، وان كان مرض في الطريق بعد

ما يخرج فاراد الرجوع الى اهله ونحوه بدنة . او اقام مكانه حتى يبرأ اذا كان في عمرة :  
 واذا برأ فعليه العمرة واجبة ، وان كان عليه الحج رجع او اقام ففاته الحج فان عليه الحج  
 من قابل ، فان الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ  
 علياً عليه السلام ذلك وهو في المدينة ، فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها ،  
 فقال : يا بني ماتت شكتي؟ فقال : اشتكى رأسي فدعا علي عليه السلام بيدته فنحروا حلق رأسه  
 وورده الى المدينة ، فلما برأ من وجعه اعتمر ، قلت : أرايت حين برىء من وجعه قبل ان يخرج  
 الى العمرة حل له النساء؟ قال : لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة ، قلت :  
 فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رجع من الحديبية حل له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال :  
 ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدوداً والحسين (ع) محصوراً .

٦٥٥- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن  
 رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا احصر الرجل بعث بهديه ، فاذا أفاق  
 ووجد من نفسه خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس ، فان قدم مكة قبل ان  
 ينحروا الهدى فليقم على احرامه حتى يفرغ من جميع المناسك . و لينحروا هديه ولا شيء  
 عليه ، وان قدم مكة وقد نحروا هديه فان عليه الحج من قابل أو العمرة قلت : فان مات  
 وهو محرم قبل ان ينتهي الى مكة؟ قال : يحج عنه ان كانت حجة الاسلام ، ويعتمر  
 انما هو شيء عليه .

٦٥٦- -- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن  
 ابي عبد الله عليه السلام انه قال في المحصور ولم يسق الهدى ، قال : ينسك و يرجع ، فان  
 لم يجد ثمن هدى صام .

٦٥٧- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن  
 ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا احصر الرجل فبعث بهديه فاذا رأسه قبل ان ينحروا هديه فانه  
 يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يتصدق ، والصوم ثلثة ايام والصدقة على  
 ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين .

٦٥٨- سهل عن ابن ابي نصر عن رفاعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سالت عن الرجل يشترط



وهو ينوى المتعة فيحصر هل يجزيه ان لا يحج من قابل ؟ قال يحج من قابل ، والحاج مثل ذلك اذا احصر ، قلت ، رجل ساق الهدى ثم احصر ؟ قال . يبعث بهديه . قلت . هل يستمتع من قابل ؟ فقال لا ولكن يدخل في مثل ما خرج منه .

٦٥٩ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المصدود يذبح حيث صد . و يرجع صاحبه فيأتي النساء والمحصور يبعث بهديه ويعدهم يوماً ، فاذا بلغ الهدى أحل هذا في مكانه ، قلت له : ارأيت ان رد و اعليه در اهمه ولم يذبحوا عنه وقد أحل فأتي النساء قال : فليعد وليس عليه شيء ، وليمسك الان عن النساء اذا بعث .

٦٦٠ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام « فان قال : فلم أمروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك : « قيل » له لان الله تعالى وضع الفريضة على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل : « فما استيسر من الهدى » يعني شاة ليسع القوى والضعيف ، وكذلك سائر الفريضة انما وضعت على ادنى القوم قوة

٦٦١ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الإسلام خرج في أربع بقين من ذى القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بهائم قادر احلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج ، وساق ماء بدنة ، واحرم الناس كلهم بالحج ، لا ينوى عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت ، و طاف الناس معه ، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ، ثم قال : ابدأ بما بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعمائة ، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله تعالى به ، فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ، ولم يكن يستطيع أن يحل من أحل الهدى الذي معه ، ان الله تعالى يقول : « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقال سراقه بن مالك بن جهشم : يا رسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم رأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا

هذا أول كل عام؟ فقال رسول الله ﷺ: بل لا بد الأبد، وإن رجلاً قام فقال يا رسول الله! نخرج حجاً ورؤسنا تقطر؟ فقال رسول الله ﷺ: إنك لن تؤمن بها أبداً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٦٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) : حدثنا محمد

ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا معشر الناس هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يسق هدياً أن يحل ، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ؛ ولكنني سقت الهدى وليس لسابق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقام إليه سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى فقال : يا رسول الله علمنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم ، رأيت هذا الذى أمرتنا به لعامنا [أم لكل عام] ؟ فقال رسول الله ﷺ لا بل لا بد الأبد ، وإن رجلاً قام فقال : يا رسول الله نخرج حجاً ورؤسنا تقطر ؟ فقال له رسول الله ﷺ إنك لن تؤمن بها أبداً .

٦٦٣ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قالوا: حدثنا

سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن الفضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الناس فى الحج ، فبعضهم يقول : خرج رسول الله ﷺ مهلاً بالحج ، وقال بعضهم : مهلاً بالعمرة ، وقال بعضهم : خرج قارناً وقال بعضهم خرج ينتظر أمر الله عز وجل فقال أبو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله ﷺ بعدها أبداً فجمع الله عز وجل له ذلك كله فى سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لأمته ، فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة أمره جبرئيل عليه السلام أن يجعلها عمرة لا من كان معه هدى فهو محبوس على هديه ولا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدى محله فجمعت له العمرة والحج ، وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لاتعرف الا الحج وهو فى ذلك ينتظر أمر الله عز وجل ، وهو يقول ﷺ الناس على أمر جاهليهم

الاما غير الاسلام، وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج، فشق على اصحابه حين قال: اجعلوها عمرة، لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج، وهذا الكلام من رسول الله ﷺ انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ الحج، فقال: دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه يعنى في اشهر الحج، قلت: فيعتد بشيء من امر الجاهلية؟ فقال: ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم ﷺ الا الختان والتزويج والحج، فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها.

٦٦٤ - في الكافي عن أبيه عن حماد عن حريز عن اخبره عن ابي عبد الله ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه وهو محرم، فقال له اتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك» فأمره رسو الله ﷺ أن يحلق وجعل الصيام ثلاثة ايام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين مدين والنسك شاة، قال ابو عبد الله ﷺ وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما شاء، وكل شيء من القرآن: فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاولى الخيار.

٦٦٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابي عبد الله ﷺ قال: اذا احصر الرجل فبعث بهديه فاذا راسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه، ويصوم او يتصدق، والصوم ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين.

٦٦٦ - في من لا يحضره الفقيه ومرو النبي ﷺ على كعب بن عجرة الانصارى وهو محرم وقد اكل القمل رأسه وحاجبياً وعينيه، فقال رسول الله ﷺ: ما كنت ارى ان الامر يبلغ ما ارى فأمره فنسك عنه نسكاً وحلق رأسه، يقول الله: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام، او صدقة او نسك» فالصيام ثلثة ايام، و الصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين صاع من تمر، والنسك شاة لا يطعم منها أحد الا المساكين.

٦٦٧ - روى عن الزهري انه قال: لى على بن الحسين ﷺ ذكر حديثاً طويلاً

فى وجوه الصوم وفيه يقول **عليه السلام** : وصيام اذى حلق الرأس واجب ، قال الله عزو جل .  
«فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك» فصاحبها  
فيها بالخيار ، فان صام ثلثاً ، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى ، قال الله  
عزوجل : «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة  
ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة» .

٦٤٨ - فى كتاب **علل الشرايع** فى العلل التى ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها  
من الرضا **عليه السلام** «فان قال» : فلم امروا بالتمتع فى الحج ؟ « قيل » ذلك تخفيف من  
ربكم ورحمة ، لان يسلم الناس من احرامهم ، و لا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم  
الفساد ، وأن يكون الحج والعمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة و تبطل ، و لان  
يكون الحج مفرداً من العمرة ، ويكون بينهما فصل و تمييز ، و ان لا يكون الطواف  
بالبيت محظوراً لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الالعة ، فلولا التمتع لم يكن  
للحاج ان يطوف ، لانه اذا طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج و لان  
يجب على الناس الهدى والكفارة فيذبحون وينحرون و يتقربون الى الله جل جلاله ،  
فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المساكين .

٦٤٩ - ابى (ره) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن  
ايبعمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبي عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال : ان  
الحج متصل بالعمرة لان الله عزوجل يقول : « فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج  
فما استيسر من الهدى» فليس ينبغى لاحد الا أن يتمتع لان الله عزوجل أنزل ذلك فى  
كتابه وسنة رسول الله **صلى الله عليه وآله** .

٦٥٠ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً  
عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله **عليه السلام** فى قول الله تعالى : «فمن  
تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» قال : شاة .

٦٧١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان  
عن سعيد الاعرج قال : قال ابو عبد الله **عليه السلام** : من تمتع فى اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى

يحضر الحج من قابل فعليه شاة ، ومن تمتع في غير اشهر الحج ثم جاوز حتى يحضر الحج فليس عليه دم ، انما هي حجة مفردة وانما الاضحى على أهل الامصار .

٦٧٢ - على بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله تعالى : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » قال : كما لهاكمال الاضحية .

٦٧٣ - في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن محمد بن زكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عتبة عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لسفيان الثوري : ما تقول في قول الله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » اى شىء - يعنى بكاملة ؟ قال : سبعة وثلاثة ، قال : ويختل ذا على ذى حجى ان سبعة وثلاثة عشرة !؟ قال : فأى شىء هو أصلحك الله ؟ قال : انظر ، قال : لا علم لى فأى شىء هو أصلحك الله ؟ قال : الكاملة كما لهاكمال الاضحية ، سواء اتيت بها أولم تأت فالاضحية تمامهاكمال الاضحية .

٦٧٤ - أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد الذى يحتاج اليه ، فتسوى تلك الفضول مائة درهم ، يكون ممن يجب عليه [الهدى] (١) فقال : له بد من كرى و نفقه ؟ قلت : له كراء و ما يحتاج اليه بعد هذا الفضل من الكسوة قال : وأى شىء كسوة بمائة درهم ؟ هذا ممن قال الله : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم » .

٦٧٥ - فى الكافى بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله الكرخى قال : قلت للمرضى عليه السلام : المتمتع يقدم وليس معه هدى يصوم ما لم يصب عليه؟ قال : يصبر الى يوم النحر ، فان لم يصب فهو ممن لم يجده .

٦٧٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا عن ابان عن الحسين بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : السبعة الايام والثلاثة الايام فى الحج لا تفرق ، انما هي بمنزلة الثلاثة الايام فى اليمين .

٦٧٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاة بن موسى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدى قال : يصوم قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، قلت : فانه قدم يوم التروية ؟ قال : يصوم ثلاثة ايام بعد التشريق ، قلت : لم يقم عليه جماله ، قال : يصوم يوم الحصة وبعده يومين ، قال قلت : وما الحصة ؟ قال : يوم نفره قلت : يصوم وهو مسافر ؟ قال : نعم أليس هو يوم عرفة مسافراً أنا اهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى : « فصيام ثلاثة ايام فى الحج » يقول فى ذى الحجة .

٦٧٨ - احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن زرارة عن احدهما عليه السلام انه قال : من لم يجدهدياً واحب ان يقدم الثلاثة ايام فى اول العشر فلا بأس .

٦٧٩ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن متمتع لم يجدهدياً قال : يصوم ثلاثة ايام فى الحج ، يوم قبل التروية ، ويوم التروية ويوم عرفة قال : قلت فان فاته ذلك ؟ قال : يتسحر ليلة الحصة . ويصوم ذلك اليوم ويومين بعده ، قلت : فان لم يقم عليه جماله يصومها فى الطريق ؟ قال ان شاء صامها فى الطريق ، وان شاء اذارجع الى اهله .

٦٨٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له رجل تمتع بالعمرة الى الحج فى عيبة ثياب له يبيع من ثيابه ويشترى هديه؟ قال لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا ياخذ شيئاً من ثيابه .

٦٨١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام فى متمتع يجد الثمن ولا يجد الغنم ؟ قال : يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر من يشترى له و يذبح عنه وهو يجزى عنه ، فان مضى ذوالحجة اخر ذلك الى قابل من ذى الحجة .

٦٨٢ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يحيى الا زرقى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدى وهو يجد

بمثل ذلك الذى معه هدياً فلم يزل يتوانى و يؤخر ذلك متى اذا كان آخر النهار غلت الغنم فلم يقدر أن يشتري بالذى معه هدياً قال يصوم ثلاثة ايام بعد ايام التشريق .

٦٨٣- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجدهدياً فصام الثلاثة الايام ، فلما قضى نسكه بداله ان يقيم بمكة ؟ قال : ينظر مقدم أهل بلاده فاذا ظن انهم قد دخلوا فليصم السبعة الايام .

٦٨٤ - أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجدهما يهدى به حتى اذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة أيدبج او يصوم قال بل يصوم فان ايام الذبح قد مضت .

٦٨٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يصم في ذى الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم ويذبح (١) بمنى .

٦٨٦ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن حماد بن عثمان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن تمتع صام ثلاثة ايام في الحج ثم اصاب هدياً يوم خرج من منى قال أجزأه صيامه .

٦٨٧ -- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : من مات ولم يكن له هدى لم تمتعه فليصم عنه واهيه .

٦٨٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل رجل يتمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن له هدى فصام ثلاثة ايام في الحج ، ثم مات بعد ما رجع الى اهله قبل ان يصوم السبعة الايام اعلى وليه ان يقضى عنه ؟ قال ما ارى عليه قضاء .

٦٨٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن عقبة بن خالد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشتري به

هدياً ، فلما ان صام ثلاثة ايام فى الحج ايسر يشتري هدياً فينحره او يدع ذلك ويصوم سبعة ايام اذا رجع الى اهله ؟ قال : يشتري هدياً فينحره و يكون صيامه الذى صامه نافلة له .

٦٩٠- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا (١) لاهل مكة متعة لقول الله عزوجل : ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام .

٦٩١- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت لاهل مكة متعة ؟ قال لا ولا لاهل بستان ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان (٢) ونحوها .

٦٩٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ، قال : من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها ، و ثمانية عشر ميلا من خلفها ، وثمانية عشر ميلا عن يمينها ، وثمانية عشر ميلا عن يسارها ، فلا متعة له مثل مر وأشباهها .

٦٩٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود عن حماد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن أهل مكة أيتمة ؟ قال : ليس لهم متعة ، قلت ، فالقطن بها ؟ قال : اذا اقام بها سنة أو سنتين صنع صنع أهل مكة ، قلت : فان مكث الشهر ؟ قال : يتمتع ، قلت : من أين ؟ قال : يخرج من الحرم : قلت : أين يهتد بالهيج ؟ قال : من مكة نحواً مما يقول الناس .

٦٩٤- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت

(١) سرف - ككتف - : موضع على عشرة أميال من مكة ، ومر : على مرحلة منها .

(٢) البستان : بستان بنى عامر قرب مكة مجتمع النخلتين البمانية والشامية وذات

عرق : موضع بالبادية ميقات المراقبين . وعسفان : موضع بين مكة والمدينة ، بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل .



أبوجعفر عليه السلام (١) في السنة التي حج فيها وذلك في سنة اثنى عشرة ومائتين، فقلت: جعلت فداك بأى شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً؟ فقال: متمتعاً، فقلت له: ايما أفضل، المتمتع بالعمرة الى الحج أو من أفرد وساق الهدى؟ فقال: كان أبوجعفر عليه السلام (٢) يقول: المتمتع بالعمرة الى الحج افضل من المفرد السابق للهدى، وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء افضل من المتعة.

٦٩٥ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام: لا يجوز القران و الافراد الا لمن كان اهله حاضري المسجد الحرام.

٦٩٦ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحنطا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن.

٦٩٧ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والفرض التلبية والاشعار والتقليد، فأى ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل «الحج اشهر معلومات» وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة.

٦٩٨ - على بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة. ٦٩٩ - فيمن لا يحضره الفقيه روى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة، فمن أراد الحج وفر شعره اذ انظر الى هلال ذى القعدة، ومن اراد العمرة وفر شعره شهراً.

٧٠٠ - في مجمع البيان واشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة على ما روى عن ابي جعفر عليه السلام، وقيل هي شوال وذو القعدة وذو الحجة عن عطاء والربيع و

(١) يبنى أبوجعفر الثاني عليه السلام.

(٢) يبنى أبوجعفر الاول عليه السلام.

ناويس ، وروى ذلك في اخبارنا

٧٠١- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن سماعة بن ابي عبدالله عليه السلام قال: اشهر الحج شوال ونوال القعدة ونوال الحجة ، والحديث طويل اخذنا من موضع الحاجة .

٧٠٢- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من احرم بالحج في غير اشهر الحج فلا حج له .

٧٠٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى : « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » فقال: ان الله اشترط على الناس شرطاً وشرطاً لهم شرطاً ، فات: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرطه لهم؟ فقال: اما الذي اشترط عليهم فانه قال: « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » واما ما شرط لهم فانه قال: « فمن تعجل في يومين فلاثم عليه ومن تأخر فلاثم عليه لمن اتقى » قال: يرجع لاذنبه ، قال: قلت له : رأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه ؟ قال : لم يجعل الله له حداً يستغفر الله ويلى ، قلت : فمن ابتلى بالجدال ما عليه ؟ قال: اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة .

٧٠٤- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلة الكلام الابخير ، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الامن خير كما قال الله تعالى ، فان الله عز وجل يقول « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب : والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ، واعلم ان الرجل اذا حلف بثلاثة أيمان ولاه في مقام واحد هو محرم فقد جادل ، فعليه دم يهريقه ويتصدق به ، واذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به ، وقالوا لئن عن الرجل يقول لعمرى وبلى لعمرى ، قال ليس هذا من الجدال ، انما الجدال لا والله وبلى والله .

٧٠٥ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين بن على عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : اذا حلف ثلثة ايمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم . واذا حلف بيمين واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم .

٧٠٦ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبى بصير قال : سألته عن المحرم يريد أن يعمل العمل (١) فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لا عملنّه فيحالفه مراراً أيلزمه ما يلزم [صاحب] الجدل قال : لا انما اراد بهذا اكرام أخيه ، انما ذلك ما كان فيه معصية .

٧٠٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبى المغراء عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فى الجدل شاة ، وفى السباب والفسوق بقره والرفث فساد الحج .

٧٠٨ - فى نهج البلاغة أوصيكم عباد الله بتقوى الله التى هى الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح .

٧٠٩ - فى مجمع البيان « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم » قيل : كانوا يتأثمون بالتجارة فى الحج ، فرفع سبحانه بهذه اللفظة الأثم عن من يتجر فى الحج عن ابن عباس ، والمرور ، عن أئمتنا عليهم السلام وقيل : لا جناح عليكم أن تطلبوا المغفرة من ربكم رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام .

٧١٠ - فى تفسير العياشى عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : افيضوا من حيث افاض الناس قال : اولئك قريش كانوا يقولون : نحن أولى الناس بالبيت ، ولا يفيضون لامن المزدلفة ، فامرهم الله أن يفيضوا من عرفة .

٧١١ - عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال : ان أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ، ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة ، وكان رجل يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره

(١) أى يريدان يعمل عملا ويخدمهم على وجه الاكرام وهم يقسمون عليه على وجه التواضع أن لا يفئل قاله المجلسى (نه) فى مرآت النقول .

وكان يسبق أهل عرفة ، فاذا طلع عليهم قالوا أبوسيار ، ثم افاضوا فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة يفيضوا منه .

٨١٢ - عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال : يعنى ابراهيم واسماعيل .

٧١٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال : هم اهل اليمن .

٧١٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال : اخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن اشباه الناس وعن الناس؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : أما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه « ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله افاض بالناس ، والحديث طويل اخذنا منه ، موضع الحاجة .

٧١٥ - في مجمع البيان « افاض الناس » قيل فيه قولان : ( احدهما ) ان المراد به الافاضة من عرفات وأراد بالناس ساير العرب وانه أمر لقريش وحلفائها ، وهم الخمس لانهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفة ، ولا يفيضون منها ، ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه ، وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها ، فأمرهم الله تعالى بالوقوف بعرفة والافاضة منها كما يفيض الناس . واراد بالناس ساير العرب ، وهو المروي عن الباقر عليه السلام ( و الثاني ) ان المراد به الافاضة من المزدلفة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمي والنحر : ومما يستل على القول الاول ان يقال : اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب ههنا ؟ وقد روى اصحابنا في جوابه ان ههنا تقديماً وتأخيراً ، و تقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افضم من عرفات فاذا ذكر والله عند المشعر الحرام واستغفروا لله ان الله غفور رحيم .

٧١٦ - وفيه و اختلف في سبب تسميتها بعرفات ، فقيل : لان ابراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف ، روى عن علي عليه السلام ، وقيل : لان آدم

وحوماً اجتمعاً فيها فتعارفا ، وقد رواه اصحابنا ايضاً .

٧١٧- في كتاب **علل الشرايع** - باسناده الى معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات ؟ فقال : ان جبرئيل عليه السلام خرج بابراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة ، فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام : يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك ، فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعرف واعترف .

٧١٨- في **الكافي** باسناده الى ابي بصير انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه قال جبرئيل لا ابراهيم عليه السلام : هذه عرفات فاعرف بها مناسكك ، واعترف بذنبك ، فسمى عرفات ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧١٩- على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بالبطحاء هو واصحابه ، ولم ينزلوا الدور ، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج ، وهو قول الله تعالى الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم « فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم » فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه مهلين بالحج حتى اتى منى ، فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ، ثم غدا والناس معه ، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ، ويمنعون الناس ان يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقريش ترجوان يكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا لله » يعني ابراهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم ، فلما رأت قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مضت كانه دخل في انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهو بطن عرنة (١) بجبال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ، ثم مضى الى الموقف فوقف به ، فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاهما ففعلوا

(١) نمرة : هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم وعرنة : موضع بعرفات .

مثل ذلك فقال : ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله - وأومى بيده الى الموقف - فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة ، فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة (١) حتى انتهى الى المزدلفة وهي المشعر الحرام .

٧٢٠ - - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : ان المشركين كانوا يفيضون من قبل ان تغيب الشمس ، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فافاض بعد غروب الشمس قال : وقل أبو عبد الله عليه السلام اذا غربت الشمس فافض مع الناس ، وعليك السكينة والوقار وانض بالاستغفار فان الله عز وجل يقول : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢١ - - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار : عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى : «واذكروا الله في أيام ممدودات» قال : هي أيام التشريق . كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم : كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى : فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذا كرم آباءكم أو أشد كرا أو التكبیر لله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر والله الحمد لله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٧٢٢ - - في مجمع البيان «كذا كرم آباءكم» معناه ما روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك ويعدون مفاخر آباءهم وما أثرهم ويذكرون أيامهم القديمة ؛ وأيادهم الجسميمة فأمرهم الله سبحانه أن يذكروه مكان ذكرهم آباءهم في هذا الموضع «أو أشد كرا» أو يزيدوا على ذلك بأن يذكروا نعم الله سبحانه ويعدوا آلاءه ويشكروا نعمائه لان آباءهم وان كانت لهم عليهم اياد ونعم ، فنعم الله سبحانه عليهم أعظم ، وأياديه عندهم أفخم ولانه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آباءهم وعليهم

٧٢٣ - - في تفسير علي بن ابراهيم «فاذكروا الله كذا كرم آباءكم أو أشد كرا» قال

كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بأبائهم، فيقولون لا وائيك، لا وابي فامرهم الله أن يقولوا لا والله وبلى والله.

٧٢٤ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بدون لفظ يتفاخرون بأبائهم .

٧٢٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال : رضوان الله والجنة في الآخرة ، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف : اللهم اني اسئلك الى أن قال عليه السلام و تقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ، «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

٧٢٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يستحب ان يقول بين الركن والحجر، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وقال ان ملكاً موكلاً يقول آمين .

٧٢٨ - عن محمد بن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة» رضوان الله في الجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٩ - على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاسمي جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألت رجلاً أبا بعد منصرفه من الموقف فقال : أتري يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي : ما وقف

بهذا الموقف احد الاغفر الله له موثنا كان او كافرا لانهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وأعتقه الله من النار وذلك قوله تعالى: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» وسنذكر تمة الحديث ان شاء الله .

٧٣٠. في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن ابيه عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ سال عن رجل من اصحابه ، فقالوا : يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه ، فاتاه صلى الله عليه وسلم فاذا هو كهيئة الفرخ لا ريش عليه من شدة البلاء فقال له : قد كنت تدعو في صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت أقول : يا رب ايا ما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فجعلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فقال فكأنما نشط من عقاب وقام صحيحاً و خرج معنا و الحديث طويل أخذ نأمنه موضع الحاجة ،

٧٣١- في مجمع البيان «والله سريع الحساب» وورد في الخبر انه سبحانه يحاسب الخلاق كلهم في مقدار لمح البصر ، وروى بقدر حلب شاة ، وروى عن أمير المؤمنين انه قال: معناه انه يحاسب الخلاق دفعة كما يرزقهم دفعة .

٧٣٢- في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى : «واذكروا الله في أيام معدودات» قال : أياما لتشريق كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا ، فقال الرجل منهم : كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى : «وانا افصتكم من عرفات فاذكروا الله كذا كذا كم آباءكم او اشد ذكراً» قال : والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٧٣٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ؛ و اذكروا الله في أيام معدودات ، قال: التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر من يوم الثالث ، وفي الامصار عشر صلوات ، فاذا نفر بعد الاولى أمسك أهل الامصار ، ومن أقام بمعنى فصلى بها



الظهر والعصر فليكبّر .

٧٣٤- في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: « واذكروا الله في ايام معدودات » قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي ايام التشريق .

٧٣٥- في تهذيب الاحكام محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا صاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر في النفر الاول، ومن نفر في النفر الاول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس ، وهو قول الله: « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ... لمن اتقى » قال: اتقى الصيد .

٧٣٦- عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد عن علي عن أحدهما عليهما السلام انه قال: في رجل بعث بثقله يوم النفر الاول وأقام هو الى الاخير، قال: هو ممن تعجل في يومين .

٧٣٧- فيمن لا يحضره الفقيه وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله عز وجل: « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » فقال: يتقى الصيد حتى ينفر أهل منى في النفر الاخير .

٧٣٨- وفي رواية ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه .

٧٣٩- وفي رواية علي بن عطية عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الله عز وجل وروى انه يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، وروى من وفى وفى الله له .

٧٤٠- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاسمي جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام (ع) قال سألت رجلاً أبا عبدمنصفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبا ما وقف بهذا الموقف أحد الاغفر الله له، مؤمناً كان او كافراً الا انهم في مغفرتهم على تلك منازل الى قوله و منهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه . بل له احسن فيما بقي من عمره وذلك قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه» يعني من مات قبل أن يمضي فلا اثم عليه

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر.

٧٤١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب قال ، قلت لا يعبدا لله ﷻ ، انا نريدان نتعجل السير - وكانت ليلة النفر حين سأله - فأى ساعة ننفرد؟ فقال نبي ، اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر ، واما اليوم الثالث فانما ابيضت الشمس فانفر على بركة الله ، فان الله تعالى يقول ، « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه » فلو سكت لم يبق أحدا لا تعجل ولكنه قال ، « ومن تأخر فلا اثم عليه » .

٧٤٢ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن اسمعيل بن نجيع الرماح قال ، كنا عند أبي عبد الله ﷻ بمنى ليلة من الليالي فقال ، ما يقول هؤلاء فيمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ؟ قلنا . ما ندرى ، قال ، بلى يقولون من تعجل من أهل البادية فلا اثم عليه ، ومن تأخر من أهل الحضرة فلا اثم عليه ، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه » الا لا اثم عليه « ومن تأخر فلا اثم عليه » الا لا اثم عليه « لمن اتقى » انما هي لكم والناس سواد واتم الحاج .

٧٤٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال . قال أبو عبد الله ﷻ . كان أبي يقول . من أم هذا البيت حاجباً او معتمراً مبراً من الكبر رجوع من ذنوبه كهيشة يوم ولدته امه ، ثم قرأ ، « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت ، ما الكبر؟ قال . قال رسول الله ﷺ ، ان اعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق ( ١ ) قلت ،

(١) في النهاية : في الحديث : « انما ذلك من سفه الحق و غمص الناس » اي احتقرهم ولم يرههم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً ، وقال : من سفه الحق اي من جهله وقيل : جهول نفسه ولم يفكر فيها ، قال وفي الكلام محذوف تقديره انما البني نذل من سفه الحق والسفه في الاسل : الخفة والطيش ؛ وسفه فلان رايه اذا كان مضطرباً لا استقامة له والسفيه : الجاهل .

ما غمص الخلق و سفه الحق قال ، يجهل الحق و يطعن على اهله ، فمن فعل ذلك نازع الله رداؤه .

٧٤٤ - علي بن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال ، يرجع لاذنب له .

٧٤٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي (ره) قال ، حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن ابي عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال : يرجع ولاذنب له ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٤٦ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجباً لا يخطو خطوة ولا تخطوبه راحلته الا كتب الله له بها حسنة ، ومحامنه سيئة ، ورفع له بها درجة ، فاذا وقف بعرفات فلو كانت ذنوبه عدد الثرى رجع كما ولدته امه ، يقال : له استأنف العمل يقول الله : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» .

٧٤٧ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه» الاية قال : اثم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يثبت على ولاية علي عليه السلام الا المتقون .

٧٤٨ - عن حماد عنه في قوله : لمن اتقى «الصيد فان ابتلى بشيء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر في يومين .

٧٤٩ - عن الحسين بن بشار قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله : ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال . فلان وفلان ويهلك الحرث و النسل هم الذرية ، والحرث الزرع .

٧٥٠ - عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول في كتابه و هو

الد الخصام بل هم يختصمون ، قال قلت ، وما الالد ؟ قال الخصومة (١) .  
٧٥١ - ٧٥٢ - عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سألتهم عن قوله  
«وإذا تولي سعى في الأرض» الى آخر الآية ، فقال النسل الولد ، والحرث الأرض ، وقال  
أبو عبد الله الحرث الذرية .

٧٥٣ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن  
محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن أبي الجارود عن أبي اسحق عن أمير المؤمنين  
عليه السلام ، إذا تولي سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، بظلمه و سوء  
الله لا يحب الفساد .

٧٥٤ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام ان الحرث في هذا الموضع  
... بين والنسل الناس .

٧٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الحرث في هذا الموضع الدين ، والنسل  
الناس ، ونزلت في الثاني ، ويقال في معاوية .

٧٥٦ - في كتاب الخصال عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال:  
سمعت الرضا عليه السلام يقول ، من حج بثلاثة نصر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل  
بالثمن ، ولم يسأله من أين كسب ماله من حرام او حلال .

٧٥٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره الي حكيم بن جبير عن علي بن  
الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله  
قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٨ - وباسناده الي سعيد بن اوس قال : كان ابو عمرو بن العلاء اذا قرىء  
« ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : كرم الله علياً عليه السلام ، فيه  
نزلت هذه الآية .

٧٥٩ - وباسناده الي انس بن مالك قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار

---

(١) كذا في جملة من النسخ وفي بعضها هكذا : «قال : قلت : وما الفرق ؟ قال :  
الخصومة ، وفي المصدر كنسخة البرهان : «قال : قلت وما الد ؟ قال : شديد الخصومة» .

ومعه ابو بكر أمر النبي ﷺ علياً عليه السلام ان ينام على فراشه ويتغشى ببيردته ، فبات على فراشه موطئاً نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله ﷺ فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسياهم لا يشكون انه محمد ﷺ فقالوا ايقظوه ليجدالم القتل، ويرى السيوف تأخذة، فلما أيقظوه فرأوه علياً فنفروا في طلب رسول الله ﷺ فانزل الله عز وجل: ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد؟

٧٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعنى يشرى نفسه يبذلها .

٧٦١ - في مجمع البيان روى السدى عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي ﷺ من المشركين الى العار، ونام على فراش النبي ﷺ ، ونزلت الآية بين مكة والمدينة .

٧٦٢ - وروى انه لما نام علي فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادى : بخ بخ ، من مثلك يا بن أبي طالب يباهى الله تعالى بك الملائكة؟ .

٧٦٣ - وروى عن علي عليه السلام ان المراد بالآية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٧٦٤ - في اصول الكافي، الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحنات عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال : في ولايتنا .

٧٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ادخلوا في السلم كافة» قال : في ولاية امير المؤمنين .

٧٦٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن ابراهيم قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد ( ع ) يقول في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » قال : في ولاية علي بن أبي طالب : « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : لا تتبعوا غيره .

٧٦٧ - في تفسير العياشي عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :  
« يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : أتدرى ما السلم ؟  
قال : قلت : أنت أعلم ، قال : ولاية علي والأئمة الاوصياء من بعده ، قال « وخطوات  
الشيطان » والله ولاية فلان وفلان .

٧٦٨ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع)  
قالوا : سألتاهما عن قول الله : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال :  
أمروا بمعرفتنا .

٧٦٩ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يا ايها الذين آمنوا  
ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال ، السلم هم آل محمد عليهم السلام  
أمر الله بالدخول فيه .

٧٧٠ - عن أبي بكر الكلبى عن أبي جعفر عن ابيه (ع) في قوله . « ادخلوا في السلم  
كافة » هو ولايتنا .

٧٧١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال . قال  
أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عتره خاتم النبيين والمرسلين وهم باب السلم فادخلوا في  
السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .  
٧٧٢ - عن جابر قال . قال أ. جعفر عليه السلام في قوله تعالى : في ظلل من الغمام  
والملائكة وقضى الامر قال : ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين ينزل  
في ظهرا الكوفة ، فهذا حين ينزل .

٧٧٣ - عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره : واما معنى  
الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر .

٧٧٤ - في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي  
المو شاء عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث  
طويل وفيه : وان حلف على شيء والذى عليه اتيانه خير من تركه ، فليأت الذى هو  
خير ولا كفارة عليه ، انما ذلك من خطوات الشيطان .

٧٧٥ - في من لا يحضره الفقيه روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام انه سئل عن امرأة جعلت ما لها هدياً وكل مملوك لها حرّاً أن كلمت اختها أبداً؟ قال تكلمها وليس هذا بشيء، إنما هذا وشبهه من خطوات الشيطان .

٧٧٦ - وفيه وسئل عن الرجل يقول على ألف بدنة وهو محرم بألف حجة، قال تلك خطوات الشيطان .

٧٧٧ - في عيون الاخبار محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام الى أن قال : وسألته عن قول الله تعالى : هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول: هل ينظرون الا ان ياتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت .

٧٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبه عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لئلا يبدعنه أمر منادياً ينادي ، فاجتمع الانس والجن في أسرع من طرفه عين، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل. وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا ، قالوا لا وهوأت يعني امرء حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منهما من وراء الاخرى ، وهي ضعف التي تليها ، ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله منادياً ينادي «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي آلاء ربكما تكذبان» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧٩ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) «واتبعوا ما تنزلوا الشياطين» بولاية الشياطين على ملك سليمان ، ويقرا ايضاً «سل بني اسرائيل كم آتيناكم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم

من جحد ومنهم من اقرّ ومنهم من بدل و من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. »

٧٨٠- في مجمع البيان « زين للذين كفروا والحيوة الدنيا » فان الانسان انما يكاف بان يدعى الى شيء تنفر نفسه عنه ، او يزرع عن شيء تنوق نفسه اليه وهذا معنى قول النبي ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات .

٧٨١- في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس [عن أنان] عن يعقوب بن شعيب انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : كان الناس امة واحدة فقال: كان [الناس] قبل نوح امة ضلال فبداه الله (١) فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل (٢) وكذبوا .

٧٨٢- في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كان الناس امة واحدة » قال كان هذا قبل نوح امة واحدة ، فبداه الله فأرسل الرسل قبل نوح قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة ؟ قال : كانوا على ضلالة قال : بل كانوا ضالا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين .

٧٨٣- عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين » فقال: كان ذلك قبل نوح ، قيل فعلى هدى كانوا؟ قال: لا كانوا ضالا ، وذلك بانهم انقض آدم عليه السلام وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعداه بالقتل كما قتل أخاه هايل ، فسار فيهم بالتيق والكتمان ، فازدادوا كل يوم ضالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف ، ولحق الوصى بجزيرة في البحر يعبد الله فبداه الله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل ، ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا: قد فرغ من الامر ، فكذبوا انما هوشىء يحكم به الله في كل عام

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «عند الله» مكان «فبداه» ويحتمل التصحيف ايضاً .

(٢) قال المجلسي (ره) اى ليس كما يقولون : وان الله تعالى قد اراد في الازل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديره تعالى « بل الله البداء فيما كتب في لوح المحو والاثبات .



ثم قرأ «فيها يفرق كل أمر حكيم» فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك ، قات : أفضلال كانوا قبل النبيين أم على هدى؟ قال : لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهدوا حتى يهديهم الله أما سمع يقول إبراهيم : «لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين» أي ناسياً للميثاق ،

٧٨٤- في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين.

٧٨٥- في تفسير علي بن ابراهيم : «فوله كان الناس امة واحدة» قال : قبل نوح عليه السلام على مذهب واحد فاختلوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .

٧٨٦- في الخرايج والجرايح وعن زين العابدين عن آبائهم عليهم السلام قال : فما تمدون اعينكم الستم آمنين ، لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا : أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية .

٧٨٧- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ : و زلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول .

٧٨٨- في الكافي بعض اصحابنا مرسلا قال : ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عز وجل يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الاية احس القوم بتحريم الخمر وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق ، لانه قال «ومنافع للناس» ثم أنزل الله عز وجل آية اخرى «الحديث» .

٧٨٩- في تفسير العياشي عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال : سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد عليه السلام ان رأى سيدى وهو لاني ان يخبرني

عن قول الله عز وجل: «يسئلونك عن الخمر والميسر» الآية فما المنفعة (١) جعلت فداك فكتب كل ما قومر به فهو الميسر ، وكل مسكر حرام .

٧٩٠ - عن عامر بن السمط عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: الخمر من ستة اشياء التمر والزبيب والحنطة والشعير والعلس والذرة ،

٧٩١ - في مجمع البيان الخمر وهي كل شراب مسكر مخالط للعقل مقطوع عليه ، وما اسكر كثيرة فقليله خمر ، هذا هو الظاهر في روايات اصحابنا .

٧٩٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال: النرد والشطرنج والاربعة عشر (٢) بمنزلة واحدة ، وكل ما قومر عليه فهو ميسر .

٧٩٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن مثنى الحنيط عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال: أمير المؤمنين عليه السلام . الشطرنج والنرد هما الميسر ،

٧٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال: كنت أنا وادريس أخى عند ابي عبدالله فقال ادريس : جعلنا الله فداك ما الميسر ؟ فقال ابي عبدالله عليه السلام هي الشطرنج قال ، نقلت . اما انهم (٣) يقولون : انها النرد قال . والنرد ايضاً .

٧٩٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال: العفو الرسط .

٧٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله «ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو» قال: لا اقنار ولا اسراف .

(١) كذا في النسخ وفي الوسائل (ابواب ما يكتسب به باب ١٠٢) «فما الميسر» عوض «فما المنفعة» ولعله الظاهر .

(٢) قال الطريحي : لعل المراد بالاربعة عشر الصنفان من النرد يوضع فيهما شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشروا أعلم .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخ الكافي لكن في الاصل «عندهم مكان» اما انهم .

٧٩٧ - في مجمع البيان «قل العفو» فيه اقوال الى قوله: « وثالثها » ان العفو مفضل عن قوت السنة عن الباقر عليه السلام قال ونسخ ذلك باية الزكوة.

٧٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويستلوك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخو انكم و الله يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق عليه السلام: لا بأس ان تخالط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير، واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج اليه .

٧٩٩ - في مجمع البيان عند قوله: «وآتوا اليتامى أموالهم» الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانزل الله سبحانه وتعالى « ويستلوك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم » الاية عن الحسن، وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليه السلام.

٨٠٠ - في الكافي عثمان عن سماعة قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وان تخالطوهم فاخوانكم» قال. يعني اليتامى اذا كان الرجل بلى الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم وياكلون جميعاً ولا يرزأن (١) من اموالهم شيئاً انما هي النار .

٨٠١ - أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت ارأيت قول الله عز وجل: «وان تخالطوهم فاخوانكم»: قال تخرج من اموالهم بقدر ما يكفيهم وتخرج من مالك بقدر ما يكفيك ثم تنفقه، قلت: ارأيت ان كانوا يتامى صغاراً وكباراً وبعضهم أعلى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض ومالهم جميعاً؟ فقال: اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته، واما الطعام فاجعلوه جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

(١) رداً الشيء ومنه: نقسه .

٨٠٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لابي عبدالله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم، فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال. ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال عليه السلام بل الانسان على نفسه بصيرة فأتهم لا يخفى عليكم وقد قال الله عزوجل «وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح».

٨٠٣ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ان اخي هلك وترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لي منها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان كنت تليط حوضها وترد نادتها (١) و يقوم على رعيها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلب ولا ضار بالولد، والله يعلم المفسد من المصلح.

٨٠٤ - عن علي بن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله في اليتامى: «وان تخالطوهم فاخوانكم» قال: يكون لهم التمر واللبن، ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح.

٨٠٥ - [عنه] عن عبدالله بن حجاج (٢) عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: يكون لليتيم عندى الشيء وهو في حجرى انفق عليه منه وربما اصيب مما يكون له من الطعام وما يكون منى اليه اكثر؟ فقال: لا بأس بذلك ان الله يعلم المفسد من المصلح.

٨٠٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام، يا با محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولى بين يديك قال لتقولن فان ذلك

(١) لاط الحوض: مدده لثلا ينشف الماء. والنادية: النوق المتفرقة.

(٢) وفي المصدر عبد الرحمن بن الحجاج، بدل «عبدالله» وهو اخوه وكلاهما يرويان

عن ابي الحسن موسى (ع).

يعلم به قولي ، قلت ، لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة ، قال لم ؟ قلت ، لقول الله عزوجل ، **ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن** قال ، فما تقول في هذه الآية ، «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم»؟ قلت ، قوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن» نسخت هذه الآية ، فتبسم ثم سكت .

٨٠٥ - في مجمع البيان عند قوله تعالى ، «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب» روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن» وبقوله «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

قال عز من قائل **ويستلونك عن المحيض**

٨٠٨ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال . وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن . ثم خرجن فنفرن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم . فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر ، اولئك النسوة بأعيانهن . فسالت دماءهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال ، فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن ، قال : وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال : فتزوج بنوا اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة ، قال : فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة ، قال : وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض ، وقل اولاد الذين لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم ، قال : وكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك .

قال عز من قائل **فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن** .

٨٠٩ - في الكافي على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى لما اصاب آدم وزوجته الخطيئة اخرجهما من الجنة وأهبطهما الى الارض فأهبط

آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة ، فقال آدم : ما فرق بيني وبينها الا انها انحلت لى ؟ ولو كانت تحل لى هبطت معى على الصفا ، ولكنها حرمت على من أجل ذلك و فرق بينى وبينها ، فمكث آدم معتزلاً حوا فكان يأتيها نهاراً فيتحدث عندها على المروة ، فاذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع الى الصفا فيبيت عليه ، ولم يكن لادم انس غيرها ، ولذلك سمين النساء من أجل ان حوا كانت انساً لادم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولا عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد القلانسى عن على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٨١٠ - فى كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : سئل أبى عما حرم الله تعالى من الفروج فى القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فى سنته؟ فقال : الذى حرم الله تعالى من ذلك أربعة وثلاثين وجهاً سبعة عشر فى القرآن وسبعة عشر فى السنة ، فاما التى فى القرآن فالزنا الى قوله : والحايض حتى تطهر بقوله تعالى ، «ولا تقربوهن حتى يطهرن» .

٨١١ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلةً ونهاكم عنها ، كره لكم العبت فى الصلوة الى أن قال : وكره للرجل أن يغشى امرأته وهى حايض ، فان غشىها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن الانفسه .

٨١٢ - عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبى الحسن على بن محمد العسكري يوم الاربعاء وهو يحتجم ، قلت له : ان أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : من احتجم يوم الاربعاء فأصابه بياض فلا يلومن الانفسه ، فقال : كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه فى طمث .

٨١٣ - فى تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن اسباط عن محمد بن حمزان عن عبد الله بن أبى يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبنى المرأة فى دبرها ، قال : لا بأس اذا رضيت ، قلت : فابن قول الله «فأتوهن من حيث أمركم الله» لا قال : هذا فى طلب الولد ، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله

ان الله تعالى يقول: نساءؤكم حرثلكم فاتوا حرثكم انى شئتم.

٨١٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عذافر الصير فى قال أبو عبدالله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين؟ قال: نعم، قال: هؤلاء الذين يأتى آباؤهم نساءهم فى الطمث

٨١٥ - وباسناده الى ابى خديجة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان الناس يستنجون بثلاثة أحجار لانهم كانوا يأكلون البسر (١) فكانوا يبعرون بعرأ فأكل رجل من الانصار الدبا (٢) فلان بطنه فاستنجى بالماء، بعث (٣) اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الرجل وهو خائف يظن أن يكون قد نزل فيه شيء يسوءه فى استنجائه بالماء، فقال له: هل عملت فى يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم يا رسول الله، انى والله ما حملنى على الاستنجاء بالماء الا انى أكلت طعاماً فلان بطنى فلم تغن عنى الحجارة شيئاً فاستنجيت بالماء، فقال له رسواله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئاً لك فان الله عزوجل قد أنزل فيك آية، فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، فكننت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين

٨١٦ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد ابن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسواله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه فى حديث طويل ولولا انكم تذبون فستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم، ان المؤمن مقتن تواب (٤) اما سمعت قول الله عزوجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه.

٨١٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عثمان عن أبي جميلة قال قال أبو عبدالله عليه السلام ان الله يحب العبد المقتن التواب

(١) البسر: التمر قبل اطرابه: وذلك اذ اللون ولم ينضج.

(٢) الدبا: القرع.

(٣) كذا فى التى عندى من النسخ وكتاب علل الشرايع لكن فى الوسائل «قبيث»

وهو الطاهر.

(٤) المقتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، قاله فى النهاية.

ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل .

٨١٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها ، قوله عزوجل : «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فمن احبه الله لم يعذبه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبيدة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله تعالى اشد فرحاً بتوبة عبده من رجل اضل راحلته ومزاجه (١) في ليلة ظلماء فوجدها ، فالله اشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٨٢٠ - في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في قول الله عزوجل : «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» قال : كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجام ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعه فانزل الله في كتابه «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»

٨٢١ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه : توبوا الى الله عزوجل وادخلوا في محبته : فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب .

٨٢٢ - في صباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم ، وازاشيب القلب الصافي فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ، ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى ، وجوهرته الاصلية الصافية ، قال الله تعالى . «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» .

٨٢٣ - في تفسير على بن ابراهيم قوله ، «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» اى متى شئتم ، وتأولت العامة في قوله «انى شئتم» اى حيث شئتم في القبل والدير وقال الصادق عليه السلام اى متى شئتم في الفرج .



٨٢٤ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اتيان النساء في أعجازهن؟ قال: لا بأس: ثم تلا هذه الآية: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» .

٨٢٥ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» قال: حيث شاء

٨٢٦ - عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في قول الله: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» فقال: من قدامها ومن خلفها في القبل .

٨٢٧ - عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال: أى شئ يقولون في اتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغنى ان أهل المدينة لا يرون به بأساً، قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احوال فانزل الله «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» يعنى من خلف او قدام خلافاً لقول اليهود، ولم يعن في ادبارهن - عن الحسن بن على عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٨٢٨ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» قال من قبل.

٨٢٩ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل ياتى اهله في دبرها، فكره ذلك و قال واياكم ومحاش النساء (١) وقال انما معنى «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» أى ساعة شئتم .

٨٣٠ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت الى الرضا عليه السلام في مسألة فورد منه الجواب سألت عن من اتى جاريته في دبرها، والمرأة لعبة لا تؤذى وهى حرث كما قال الله،

في اصول الكافي على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن على بن اسمعيل عن اسحق ابن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم

ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل.

٨٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس » قال : هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله  
٨٣٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله عز وجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

٨٣٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لسدير : يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر ، و من حلف بالله صادقاً اثم ، ان الله عز وجل يقول : « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

٨٣٥ - في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » قال : هو الرجل « يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم » .

٨٣٦ - عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » قال : يعني الرجل يحلف الايكلم اخاه وما اشبه ذلك اولا يكلم امه .

٨٣٧ - عن ايوب (١) قال : سمعته يقول : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » قال اذا استعان رجل برجل على صاح بينه وبين رجل فلا يقولن ان على يميننا ان لا افعل . وهو قول الله . « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس » .

٨٣٨ - فيمن لا يحضره الفقيه روى محمد بن اسمعيل عن سلام بن سهيم الشيخ المتعبد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول : وذكر مثله »

(١) وفي الوسائل «عن ابي ايوب» ، بدل «ايوب» .

٨٣٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي خالد الهيثم قال : سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة أشهر ، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة ايام ؟ قال : اما عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد ، واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عزوجل شرط للنساء شرطاً فلم يحلن فيه ، وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن ، فاما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء أربعة أشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء ، فتمال عزوجل : للذين يؤلون من نسايتهم تربص أربعة أشهر فلم يجز للرجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الايلاء هو ان يحلف الرجل على امراته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر ، وان رافعته الى الامام انظره اربعة اشهر ، ثم يقول له بعد ذلك : اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تعلق ، فان ابى حبسه ابدا .

٨٤١ - وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة (١) من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امراته بعد اربعة اشهر ، فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والاحرق عليك الحظيرة .

٨٤٢ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و ابو العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن الايلاء ما هو ؟ قال : هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا جامعك كذا وكذا ، ويقول : والله لا غيظنك فيتربص بها اربعة اشهر ، ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة اشهر فان فاء وهو ان يصلح اهله فان الله غفور رحيم ، وان لم يف جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فباينهما ، ولو كان بعد الاربعة الاشهر مالم يرفعه الى الامام .

(١) الحظيرة : الموضع الذي يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل وسائر الماشية يقيها البرد والريح .

٨٤٣. علي عن ابيه عن حماد عن عيسى بن عمر بن اذينة عن بكير بن أعين ووريدين معاوية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا : اذا آلى الرجل ان لا يقرب امراته ليس لها قول ولا حق في الاربعة الا شهر ، ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الا شهر ، فان مضت الاربعة الا شهر قبل ان يمساها فسكنت ورضيت فهو في حل وسعة ، فان رفعت امرها قيل له : اما ان تفيء وتمساها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلى عنها ، فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو احق برجعتهما لم تمض ثلثة قروء ، فهذا اليبلاء الذي أنزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٤٤. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل آلى امراته بعدما دخل بها ؟ فقال : اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين ، فان فاء فليس بشيء وهى امراته وان عزم الطلاق فقد عزم ، وقال : اليبلاء ان يقول الرجل لامراته : والله لا غيظنك ولا سوه ذلك ثم يجرها ولا يجامعها حتى تمضى اربعة اشهر : فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع اليبلاء ، و ينبغي للامام ان يجبره على ان يفىء او يطلق ، فان فاء فان الله غفور رحيم ، وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه .

قال عزم من قائل والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء .

٨٤٥. فى الكافى عنه عن صفوان عن موسى بن بكير عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام انى سمعت بريعة الراى (٢) يقول : اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه ، وانما القروء ما بين الحيضتين وزعم انه انما اخذ ذلك برايه فقال ابو جعفر عليه السلام : كذب لعمرى ، ما قال ذلك برايه ولكنه اخذه عن على عليه السلام ، قال قلت : له وما قال فيها على عليه السلام ؟ قال كان يقول : اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انتقضت عدتها ولا سبيل له عليها ، وانما القروء ما بين الحيضتين ، وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة .

(٢) هودريعة بن عبدالرحمن المعروف بريعة الراى ووجه تسمية بالراى انه كان مستقلا فى العمل بالراى وترك السنة النبوية لاجل قول الصحابة وقد ورد فى ذمه روايات كثيرة .

٨٤٦ - علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سمعت ربيعة الراي يقول من رأيت ان الاقراء التي سمى الله عز وجل في القرآن انها هو الطهر فيما بين الحيضتين ، فقال : كذب لم يقله برأيه ولكنه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت له : اصلحك الله كان علي عليه السلام يقول ذلك ؟ فقال . نعم انما القروء الطهر يقرى فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفته .

٨٤٧ - علي بن ابراهيم عن ابيد عن ابن ابي عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر جميعاً عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : القروء ما بين الحيضتين .

٨٤٨ - علي بن ابيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : القروء ما بين الحيضتين .

٨٤٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاقراء هي الاطهار :

٨٥٠ - سهل عن احمد عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التي لم تجض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة اشهر وعدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلاثة قروء والقروء جمع الدم بين الحيضتين :

٨٥١ - في كتاب الخصال حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البرزطي عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : امران ايها سبق اليهما بانث به المطلقة المسترابة التي تستريب الحيض ان حرت بها ثلاثة اشهر يبض ليس بهادم بانث بها وان حرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة اشهر بانث بالحيض .

٨٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم «ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر» قال : لا يحل للمرأة ان تكتم حملها او حيضها او طهرها ، وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء : الطهر و الحيض و الحبل .

٨٥٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : و المطلقات

يترصن بأنفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن، يعنى لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهى حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها فى ذلك الحمل ما لم تضع .

قال عزمى قائل ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة .

٨٥٤ - فى من لا يحضره الفقيه وسأل اسحق بن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها؟ قال يشبع بطنها ويكسو جنتها وان جهلت غفر لها .

٨٥٥ - وروى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة : فقال لها : تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيتها الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب (١) ولا تخرج من بيتها الا باذنه ، فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملئكة السماء و ملئكة الارض و ملئكة الغضب و ملئكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها ، فقالت : يا رسول الله من اعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال : والداه ، قالت : فمن اعظم الناس حقاً على المرأة قال : زوجها ، قالت : فما لى من الحق عليه بمثل ماله على؟ قال : لا ولا من كل مائة واحدة ، فقالت : والذى بعثك بالحق نبياً لا يملك رقبتي رجل ابداً .

٨٥٦ - وروى داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل قال لآخر: اخطب لى فلانة فما فعلت شيئاً مما قاوت من صداق او ضمننت من شيء او شرطت فذاك لى رضا وهو لازم لى و لم يشهد على ذلك، فذهب فخطب له و بذل عنه الصداق وغير ذلك مما طالبوه وسألوه فلما رجع اليه انكر ذلك كله؟ قال يغرم لها نصف الصداق عنه ، وذلك انه هو الذى ضيع حقها فلما اذ لم يشهد لها عليه بذلك الذى قال له حل لها ان تزوج ، و لا يحل لاول فيما بينه وبين الله عز وجل الا أن يطلقها ، لان الله تعالى يقول : فامسك بمعروف او تسريح باحسان فان لم يفعل فانه مأتوم فيما بينه وبين الله عز وجل ، وكان الحكم الظاهر حكم الاسلام ، وقد اباح الله

عزوجل لها أن تزوج .

٨٥٧ - في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن جعفر أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : طلاق السنة يطلقها تطليقة يعني على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ، ثم يدعها حتى تمضي اقرارها ، فاذا مضت اقرارها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاعت نكحته و ان شاءت فلا ، وان ازاد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي اقرارها فتكون عنده على التطليقة الماضية ، قال : وقال أبو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : هو قول الله عزوجل «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» .

٨٥٨ - علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابان عن عبد الرحمن بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اذا اراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل أقررت بالميثاق الذي اخذ الله : امسك بمعروف او تسريح باحسان» .

٨٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» قال : في الثالثة وهو طلاق السنة .

٨٦٠ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله تبارك و تعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عزوجل : «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» يعني في التطليقة الثالثة ، و ستسمع لهذا زيادة اشياء الله تعالى .

٨٦١ - في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي ابن رثاب عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز اولم يحز (١) اليس الله تعالى يقول : «ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» وقال : «وان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً» وهذا يدخل في الصداق والهبة ، وفي الكافي مثله سواء .

(١) وفي المصدر وحازا أولم يحازا .

وفي شرح الارشاد للشهيد الاول رحمه الله بعد قوله اولم يحزلان الله تعالى يقول : «ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» .

٨٦٢ - في مجمع البيان « فيما اقتدت به » قيل انه يجوز الزيادة على المهر والنقصان وقيل المهر فقط ورووه عن علي عليه السلام .

٨٦٣ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المختلعة كيف يكون خلعها ؟ فقال : لا يحل خلعها حتى تقول والله لأبر لك قسماً ، ولا أطيع لك امرأ ولا وطن فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك ، فاذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما اخذ منها من مهرها وما زاد ، وهو قول الله : فلا جناح عليهما فيما اقتدت به واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه ، وهي أمك بنفسها ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، فان نكحته فهي عنده بثنتين (١) .

٨٦٤ - عن محمد بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فقال: ان الله غضب على الزاني فجعل له جلدة مائة ، فمن غضب عليه فزادنا الى الله منه برىء ، فذلك قوله : «تلك حدود الله فلا تعتدوها» .

٨٦٥ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (ره) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها التحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال: ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل: «الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان» يعني في التولية الثالثة ، ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ، لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء .

٨٦٦ - وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : و علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة



تحدث ، أو يسكون غضبه ان كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء ، و زجرأ لمن  
عن معصية أزواجهن .

٨٦٧- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى انتقضت  
(انتقضت ظ) عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات وطلقها فراجعها الاول قال: هي عنده  
على تطليقتين تامتين .

٨٦٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن مهزيار قال : كتب عبدالله بن  
محمد الى ابي الحسن عليه السلام روى بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته  
على الكتاب والسنة فبين منه واحدة ، فتزوج زوجاً غيره فيموت عنها او يطلقها فترجع  
الى زوجها الاول ، انها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قدمضت ، فوقع بخطه بخطه :  
صدقوا . وروى بعضهم انها تكون عنده على ثلث مستقبلات ، وان تلك التي طلقت ليست  
بشيء لانها قد تزوجت زوجاً غيره فوقع بخطه بخطه : لا .

٨٦٩- سهل عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن المنثري عن اسحق بن عمار قال : سألت  
ابا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، فتزوجها  
عندئذ طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال : نعم لقول الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجاً  
غيره وقال هو احد الازواج .

قال عز من قائل فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا

٨٧٠- في تفسير العياشي عن الحسن بن زياد قال : سأله عن رجل طلق امرأته  
فتزوجت بالمتعة انحل لزوجها الاول قال: لا انحل له حتى يدخل في مثل الذي خرجت من  
عنده ، وذلك قوله : فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا  
جناح عليهما ان يظن ان يقيما حدود الله ، والمتعة ليس فيها طلاق.

٨٧١- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن ابي اسير  
عن عبد الكريم عن الحسن الصيقل قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً  
لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، وتزوجها رجل متعة انحل له ان ينكحها؟ قال: لا حتى

تدخل في مثل ما خرجت منه .

٨٧٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل طلق امراته ثلثاً ثم تمتع فيها رجل آخر هل تحل للاول ؟ قال لا .

٨٧٣- سهل عن احمد بن محمد عن مثنى عن ابي حاتم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يطلق امراته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثم تزوج رجلاً ولم يدخل بها ؟ قال : لا حتى يذوق عسلتها (١) .

٨٧٤- في عيون الاخبار في باب ما كتبته الرضا عليه السلام للمأمون من معض الاسلام وشرايع الدين : واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .  
٨٧٥- وقال امير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد ، فانهن ذوات ازواج .

٨٧٦- في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام واذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد فانهن ذوات ازواج .

٨٧٧- في من لا يحضره الفقيه وروى المفضل بن صالح عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا قال : الرجل يطلق اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم يطلقها ، يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عز وجل .  
٨٧٨- وروى البرزقي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها ، فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الان يطلق ثم يراجع وهو ينوي الامساك .

٨٧٩- في نهج البلاغة قال عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً .

(١) العسيلة تصغير العسلة وهي القطة من العسل ، شبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذي يحلل ولونبيبه به الحشفة : قاله في المجمع .

٨٨٠ --- فى من لا يحضر الفقيه و روى العباس بن عامر القصباني عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : **والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين** قال : مادام الوالد فى الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم (١) فالاب أحق به من الام ، فإذامات الاب فالام أحق به من العصبة .

٨٨١ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن اسمعيل والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل **لاتضار والدة بولدها ولا مود له بولده** فقال : كانت المرضع مما يدفع احديهن الرجل اذا اراد الجماع تقول . لا ادعك انى أخاف ان أحبل فأقتل ولدى هذا الذى أرضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول : أخاف ان أجامعك فأقتل وادى فيدعها فلا يجامعها ، فنهى الله عز وجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل . على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه

٨٨٢ - فى مجمع البيان «لاتضاروالدة بولدها ولا مولود له بولده» قيل معناه لاتضار والدة الزوج بولدها ولو قيل فى ولدها لجازفى المعنى ، وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام : لاتضاروالدة بأن يترك جماعها خوف الحمل لاجل ولدها المرضع ولا مولود له بولده اى لاتمنع نفسها من الاب خوف الحمل فيض ذلك بالاب .

٨٨٣ - فى الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل المرأة وهى حبلى انفق عليها حتى تضع حملها ، واذا وضعت اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو اخص اجراً منها ، فان هى رضيت بذلك الاجر فهى احق بابنها حتى تظلمه .

٨٨٤ - على بن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحلبي المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهى احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عز وجل يقول : **لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده** وعلى الوارث مثل

(١) فطم المرضع الرضيع : فصلته عن الرضاع

ذلك قال : كانت المرأة منا يرتفع يدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها فتقول : لا ادعك انى اخاف ان احمل على ولدى ويقول الرجل : لا اجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عزوجل ان تضار المرأة الرجل او يضار الرجل المرأة وما قوله : «وعلى الوارث مثل ذلك» فانه نهى ان يضار بالصبي او تضار امه فى رضاعه ، وليس لها أن تاخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين ، و ان ارادا فصلا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسناً و الفصل هو الفطام .

٨٨٥ - فى تفسير العياشى عن العلاء بن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قوله «وعلى الوارث مثل ذلك» قال : هو فى النفقة ، على الوارث مثل ما على الوالد . عن جميل عن سوره عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٨٨٦ - عن أبى الصباح قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله : «وعلى الوارث مثل ذلك» قال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لأدع ولدها يأتيتها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيء ، ولا ينبغي أن يقتصر عليه .

٨٨٧ - فى مجمع البيان « وعلى الوارث مثل ذلك » قيل على الوارث أى الباقي من أبويه وهو الصحيح عندنا وقد روى أيضاً فى أخبارنا ان على الوارث كائناً من كان النفقة وهذا يوافق الظاهر .

٨٨٨ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «وعلى الوارث مثل ذلك» قال ؛ لا يضار المرأة التى لها ولد وقد توفى زوجها ، فلا يحل للوارث أن يضارم الولد فى النفقة فيضيق عليها .

٨٨٩ - فى من لا يحضره الفقيه وقضى امير المؤمنين عليه السلام فى رجل توفى وترك صبياً واسترضع له ، ان اجر رضاع الصبي مما يرث من أبيه وامه .

٨٩٠ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ترضع الحمقاء ولا العمشاء (١) فان اللبن يعدى .

٨٩١ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبي لبن خير من لبن امه

(١) العمشاء : هى التى ضعف بسرهما مع سيلان دمجها فى اكثر الاوقات

٨٩٢ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وتوفوا على اولادكم

من لبن البغى من النساء والمجنونة ، فان اللبن يعدى .

٨٩٣ - في كتاب علل الشرايع الى أبي خالد الهيثم عن أبي الحسن الثاني

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما ما شرط عليهن فقال : « عدتهن أربعة اشهر

وعشراً » يعنى اذا توفى عنها زوجها فاجب عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل

ما اوجب عليها فى حياته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المرأة اربعة اشهر فى ترك

الجماع ، فمن ، ثم اوجب عليها ولها .

٨٩٤ - وباسناده الى عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة صار

عدة المطلقة ثلاثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ؟ قال : لان حرقة

المطلقة تسكن فى ثلاثة أشهر ، وحرقة المتوفى عنها زوجها لاتسكن الا بعد أربعة

أشهر وعشراً .

٨٩٥ - فى تفسير العياشى عن أبي بكر الحضرمى عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

لما نزلت هذه الآية : والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن

اربعة اشهر وعشراً جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلن لانصبر ، فقال لهن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت احدىكن اذا مات زوجها أخذت بعة فالتقتها خلفها فى دويرها (١) فى

خدرها ، ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها (٢) ثم اكتحلت

بها ، ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر .

٨٩٦ - فى الكافى حميد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن ابي ايوب

عن محمد بن مسلم قال : جاءت امرأة الى ابي عبدالله عليه السلام تستفتيه فى المبيت فى غير

بيتها وقدمات زوجها ؟ فقال : ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة احدث عليه

امراته اثنى عشر شهراً ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحم ضعفنهن فجعل عدتهن اربعة

اشهر وعشراً واتن لاتصبرن على هذا !

(١) كناية عن اعراضها عن الزوج

(٢) فت الشىء : كسره . بالاصابع كسراً صغيرة

٨٩٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل ان تمضي لها اربعة اشهر وعشراً ؟ فقال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابداً واعتدت بما بقي عليها من الاول ، واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب .

٨٩٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها فتضع وتزوج قبل ان تعتد اربعة اشهر وعشراً فقال : ان كان الذي تزوجها دخل بها فرق بينهما ولم تحل له ابداً ، واعتدت ما بقي عليها من عدة الاول واستقبلت عدة اخرى من الاخر ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واتمت ما بقي من عدتها وهو خاطب من الخطاب .

٨٩٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم ووريدين معاوية عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في الغائب عنها زوجها اذا توفي قال : المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبر لانها تحد عليه .

٩٠٠ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام ما عدة المتعة اذا مات عنها الذي تمتع بها قال : اربعة اشهر وعشراً قال : ثم قال يا زرارة كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت او امة وعلى اى وجد كان النكاح مندومة او تزويجاً او ملك يمين فالعدة اربعة اشهر وعشراً .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه لعدة المتوفى عنها زوجها بيان واحكام ذكرها الاصحاب في محلها فلتطلب هناك .

٩٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم فهو ان يقول الرجل للمرأة اذا توفي عنها زوجها : لا تحدثي حدثاً ولا يصرح لها بالنكاح والتزويج ، فهى الله عز وجل عن ذلك

والسرفى النكاح فقال : ولا توأعدوهن سرأ الا ان تقولوا قولاً معروفاً وقال : من السرأ أيضاً ان يقول الرجل فى عدة المرأة : للمرأة هـ وشدك بيت فلان ، وقال الاعشى فى مثل ذلك .

فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا (١)

٩٠٢- فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «ولكن لا توأعدوهن سرأ الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال : هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدتها او عندك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ، ويعنى بقوله «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» التعريض بالخطبة . ولا يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٣- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عن قول الله عزوجل «ولكن لا توأعدوهن سرأ الا ان تقولوا قولاً معروفاً» ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» فقال : السران يقول الرجل موعداً بيت آل فلان ، ثم يطلب اليها أن لاتسبغه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت : فقوله : «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال : هو طلب الحلال فى غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولكن لا توأعدوهن سرأ» فقال يقول الرجل او اعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عزوجل : «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا

(١) هذا بيت من قصيدة طويلة قالها اعشى فى رسول الله ( ص ) عند ظهوره والسر كناية عن النكاح الذى هو الوطء لانه مما يسرتم عبره عن النكاح الذى هو العقد لانه سببه كما فعل بالنكاح وتأبدا من الابد وهو النفاذ اى اعزل عنهن مالم يكن حلالاً كما كان وحشى لا تدعى النكاح واسله تابدن بالنون للتأكيد و جعلوه فى حالة الوقف ألفاً و فى الكشف «ولا تقربن من جارة . . . اهـ» .

عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله» .

٩٠٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : الا ان تقولوا قولا معروفاً » قال : يلقاها فيقول : انى فيك لراغب ، وأنى للنساء لمكرم ، فلا تستبقينى بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وجدها .

٩٠٦ - فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «ولا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولا معروفاً» قال : المرأة فى عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها فى نفسك ، ولا تقول انى اصنع كذا واصنع كذا القبيح من الامر فى البضع وكل امر قبيح .  
٩٠٧ عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله : «الا ان تقولوا قولا معروفاً » قال : يقول الرجل للمرأة وهى فى عدتها يا هذه ما أحب الا ما سرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتنى انشاء الله ، فلا تستبقينى بنفسك ، وهذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح .

٩٠٨ - عن ابن بكير قال : سألت أباعبد الله عليه السلام عن قوله : ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ما قدر الموسع والمقتر؟ قال : كان على بن الحسين عليه السلام يمتنع براحلة يعنى حملها الذى عليها ،

٩٠٩ - عن محمد بن مسلم قال : سألت عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قال : يمتعها قبل أن يطلقها ، قال الله فى كتابه : «ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره»  
٩١٠ - فى الكافى أحمد بن محمد بن على بن محمد بن سنان عن أبى الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل : «وكان بين ذلك قواماً» قال : القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله و مؤنتهم التى هى صلاح اولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتتها .

٩١١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البختري عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل يطلق امرأته أيمتعها؟ قال : نعم اما بحسب أن يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين :



٩١٢ - وبإسناده عن احمد بن محمد عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تمتع المختلعة .

٩١٣ - علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لا تمتع المختلعة .

٩١٤ - في من لا يحضره الفقيه روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها ، وان لم يكن سمي لها مهراً فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ، وليس لها عدة : تنزوج من شاعت من ساعتها .

٩١٥ - وفي رواية البيهقي ان متعة المطلقة فريضة وروى ان الغني يمتع بدار أو خادم والوسط يمتع بثوب ، والفقير بدرهم أو خاتم ، وروى ان أدناه الخمار وشبهه .

٩١٦ - في مجمع البيان «على الموسع قدره» والمتعة خادم أو كسوة أو ورق وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام ، ثم اختلف في ذلك فقيل انما يجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وقيل : المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فان لها نصف الصداق ولا متعة لها ، وقد رواه أصحابنا أيضاً وذلك محمول على الاستحباب .

٩١٧ - في تفسير العياشي عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له : سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهراً ؟ قال : لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال : اما قرأ ما قال الله في كتابه ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم .

٩١٨ - عن منصور بن حازم قال : قلت لرجل تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها ؟ قال : لها المهر كاملاً ولها الميراث ، قلت : فانهم رووا عنك ان لها نصف المهر ؟ قال : لا يحفظون عنى انما ذاك المطلقة .

٩١٩ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال : هو الاخ والاب . رجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال

يقيمها قلت : رأيت ان قلت لا اجيز ما يصنع ؟ قال : ليس لها ذلك اتجيز بيعة في مالها ولا تجيز هذا ؟ .

٩٢٠- عن اسحق بن عمار قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله : «الا أن يعفون» قال : المرأة تعفون عن نصف الصداق ، قلت : «او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال : ابوها اذا عفى جازله واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له ، واذا كان الاخ لا يهتم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها امره .

٩٢١- عن رفاعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي الذي انكح يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ، وليس له أن يدع كله .

٩٢٢- في تهذيب الاحكام وروى ابن ابي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ومتى طلقها قبل الدخول بها فلا يبيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضاً ، وليس له ان يدع كله وذلك قول الله عز وجل : « الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» يعني الاب والذي توكله المرأة أو توليه أمرها من اخ او قرابة او غيرهما والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢٣- في الكافي على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال : عليه نصف المهران كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال : وقال في قول الله عز وجل . « او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال : هو الاب و الاخ والرجل يوصى اليه والرجل يجوز أمره في مال المرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفى فقد جاز .

٩٢٤- ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و ابو العباس محمد بن جعفر الرازي عن أيوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانت وتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان فرض لها مهرأ فلها نصف المهر ، وان لم يكن فرض لها مهرأ فليمتعها .

٩٢٥ - صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير وعلى عن أبيه وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن و قد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال : هو الاب أو الاخ أو الرجل يوصى اليه ، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز ، فإذا عفى فقد جاز .

٩٢٦ - في من لا يحضره الفقيه وفي خبر آخر يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ، وليس له أن يدع كله .

٩٢٧ - في مجمع البيان « الذي بيده عقدة النكاح » قيل : هو الولي وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقيل : هو الزوج ورواه اصحابنا غير أن الاول أظهر وهو المذهب .

٩٢٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن محبوب عن حماد الناب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ، ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها ، قال : ينظر الى ما صار اليه من غلة البستان من يوم تزوجها ، فيعطئها نصفه ويعطئها نصف البستان ، الا ان تعفو فتقبل ويصطلحان على شيء ترضى به منه ، فانه أقرب للتقوى .

٩٢٩ - في الكافي محمد بن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن نجية العطار قال : سافرت مع أبي جعفر عليه السلام الى مكة فامر غلامه بشيء فخالفه الى غيره فقال ابو جعفر عليه السلام : والله لا ضربنك يا غلام ، قال فلم أره ضربه فقلت : جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أركضرتيه ؟ قال : اليس الله عزوجل يقول : « وان تعفوا أقرب للتقوى » .

٩٣٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان عضوض (١) يعرض

(١) زمن عضوض ، اي كلب صعب .

كل امرء على مافى يديه و ينسى الفضل وقد قال الله عزوجل ولا تنسوا الفضل بينكم ينبرى (١) فى ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين ، هم شرار الخلق .

٩٣١ - فى تفسير العياشى عن بعض بنى عطية عن أبى عبدالله عليه السلام فى مال اليتيم يعمل به الرجل قال : يقبله (٢) من الربح شيئاً ، ان الله تعالى يقول : «ولا تنسوا الفضل بينكم» .

٩٣٢ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : يأتى على الناس زمان عضوض بعض امرء فيه على مافى يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه : «ولا تنسوا الفضل بينكم» تنهد (٣) فيه الاشرار وتستذل الاخير و يبايع المضطرين (٤) وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين .

٩٣٣ - فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة و باسناده عن الحسين بن على عليه السلام انه قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : سيأتى على الناس زمان عضوض بعض المؤمن على مافى يده ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى : «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير» .

٩٣٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى

(١) ينبرى اى يتعرض وسيأتى مناقرياً ما يتضح به معنى الحديث

(٢) وفى المصدر «ينيله» بدل «يقبله»:

(٣) نهى الرجل : نهض ومضى على كل حال قال ابن أبى الحديد فى معناه: ينهضون

الى الولايات والرماسات وترتفع اقدارهم:

(٤) اى يكون البيع فى ذلك الزمان على وجه الاضطراب والالقاء كمن بيع ضيعته وهو ذليل ضعيف من رب ضيمة مجاورة لها ذى ثروة وعز وجاه فياجته بمنعه الماء واستذلاله الاكرة والوكيل الى أن يبيعه عليه أو غير ذلك من وجوه البيع اضطراباً عما رأيناها فى هذا الزمان عسنا الله وجميع المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين من الوقوع فى تلك المهالك والفتن التى ظهرت فى زماننا وقد أخبر بجميعها أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال الله تعالى :  
**حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى** وهي صلوة الظهر وهي أول صلوة صلاحها  
رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة و صلوة العصر ، وفي  
بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين »  
قال : ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقتت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله  
وتركها على حالها في السفر والحضر ، وأضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان  
أضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة والمقيم لمكان الخطبتين مع الامام ، فمن صلى الجمعة  
في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلوة الظهر في سائر الايام . في تهذيب الاحكام  
أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٩٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان  
عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرأ : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله  
قانتين » فقوله : « قوموا لله قانتين » قال : اقبال الرجل على صلوته ومحافظة حتى لا يلبيه  
ولا يشغله عنها شيء .

٩٣٦- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له الصلوة  
الوسطى فقال : حافظوا على اصوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى  
هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩٣٧- عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل « قوموا لله قانتين » قال :  
مطيعين راغبين .

٩٣٨- عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سالا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « حافظوا  
على الصلوات و الصلوة الوسطى » قال : صلوة الظهر .

٩٣٩- عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلوة الوسطى هي الوسطى  
من صلوة النهار وهي الظهر ، وانما يحافظ اصحابنا على الزوال من أجلها .

٩٤٠- وفي رواية سماعه وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء .

٩٤١- عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، والوسطى ، أمير المؤمنين عليه السلام وقوموا لله قانتين ، طائعتين للإمامة .

٩٤٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : و قد سأله بعض اليهود عن مسائل : و أما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عز وجل نذيته بهذه الصلوة الى يوم القيامة . و اختارها لامتى ، فهي من أحب الصلوات الى الله عز وجل ، و اوصاني ان احفظها من بين الصلوات .

٩٤٣ - وباسناده الى عبيدالله بن علي الحلبي عن أبي عبيدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور أهله و ماله من ضيع صلوة العصر ، قلت ، و ما الموتور أهله و ماله ؟ قال ، لا يكون له في الجنة أهل و لا مال يضيعها فيدعها متعمداً حتى تصفر الشمس و تغيب .

٩٤٤ - في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب قال ، كنت صليت خلف أبي عبيدالله عليه السلام بالمزدلفة ، فلما انصرف التفت الى فقال ، يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن و حافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ، ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله و لا عهد له ، وان شاء عذبه و ان شاء غفر له .

٩٤٥ - على بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبيدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن (١) ما حافظ على الصلوات الخمس ، فانما يضيعهن تجراً عليه فأدخله في العظام (٢) .

٩٤٦ - جماعة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن

(١) اي خائفاً منه .

(٢) اي الكبائر من المعاصي والذنوب .

عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيعتني ضيعك الله .  
 ۹۴۷ - في الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: فان خفتهم فرجالا اوركبانا كيف يصلى وما يقول اذا خاف من سبع أولص كيف يصلى؟ قال: يكبر ويؤمى ايماء برأسه.

۹۴۸ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: [أخبرني] صلوة الموافقة؟ (۱) فقال: اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت أو راكباً فان الله يقول: «فان خفتهم فرجالا اوركبانا» تقول في الركوع، لك ركعت وانت ربي، وفي السجود، لك سجدت وأنت ربي، اينما توجهت بك دابتك، غير انك توجه حين تكبر أول تكبيرة.

۹۴۹ - عن أبان عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال، فات امير المؤمنين عليه السلام والناس يوماً يعني صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا ويكبروا وبهالوا قال، وقال الله، «فان خفتهم فرجالا اوركبانا» فأمرهم على عليه السلام فصنعوا ذلك ركبانا ورجالا.

۹۵۰ - في مجمع البيان وروى ان علياً عليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالايماء وقيل بالتكبير، وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوم الاحزاب ايماءً.

۹۵۱ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن الصادق عليه السلام في صلوة الزحف قال: تكبير وتهليل، يقول الله عز وجل: «فان خفتهم فرجالا اوركبانا».

۹۵۲ - وروى عن أبي بصير انه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان كنت في أرض مخوفة فخشيت لصاً او سبعاً فصل الفريضة وانت على دابتك.

٩٥٣- وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته .

٩٥٤- في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله متاعا الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها آية «يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشراً» ونسختها آيات الميراث .

٩٥٥ - عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألته عن قول الله عزوجل : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لآزواجهن متاعاً الى الحول قال: منسوخة وذكر كما سبق سواء .

٩٥٦- في الكافي احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين : قال متاعها بعد ما تنقضى عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره وكيف يتمتعها وهي في عدتها ترجوه و يرجوها ، ويحدث الله عزوجل بينهما ما يشاء ، وقال اذا كان الرجل موسعاً عليه متع امراته بالعبد و الامة و المقتر يتمتع بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدرهم . وان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأته الا تمتعها .

٩٥٧ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنار و علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن سماعة جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عزوجل : و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين قال : متاعها بعد ما تنقضى عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره قال : فكيف يتمتعها في عدتها وهو ترجوه و يرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسر يتمتع المرأة بالعبد و الامة ، و يتمتع الفقير بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدرهم ، وان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها بأمة ولم يكن يطلق امرأته الا تمتعها .

٩٥٨ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله الا انه قال : وكان الحسن بن علي عليه السلام يتمتع نساءه بالامة .

٩٥٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي-



بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أخبرنى عن قول الله عزوجل : «و للمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين» ما أدنى ذلك المتاع اذا كان معسر الأيعد؟ قال : خمار أو شبيهه ٩٤٠ - فى عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات فى

التوحيد فى كلام الرضا عليه السلام مع النصارى قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى رباً جازلكم ان تتخذوا اليسع و حزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليها السلام من احياء الموتى وغيره ، وان قوماً من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبي من انبياء بنى اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية ، فاوحى الله تعالى اليه أتحب ان أحييهم لك فتندهم؟ قال نعم يارب فاوحى الله اليه ان نادهم فقال : أيتها العظام البالية قومى باذن الله تعالى ، فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ، وفى هذا المجلس يقول الرضا عليه السلام : ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيى خمسة وثلاثين ألف رجل بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال لذي اراس الجالوت أتجد هؤلاء فى شباب بنى اسرائيل فى التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزايبت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ، هذا فى التوراة لا يدفعه الا كافر منكم .

٩٤١ - فى روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبدالله عليه السلام . وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل

الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال : ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام و كانوا سبعين الف بيت ، و كان الطاعون يقع فيهم فى كل اوان ، فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقى فيها الفقراء لضعفهم . فكان الموت يكثرفى الذين اقاموا وبقل فى الذين خرجوا ، فيقول الذين خرجوا ، لو كنا أقمنا لكثرفينا الموت ، ويقول الذين اقاموا : لو كنا خرجنا لقل فينا الموت ، قال : فاجتمع رأيهم جميعاً انه اذا وقع الطاعون فيهم و احسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما

احسوا بالطاعون خرجوا جميعاً و تنحوا عن الطاعون حذر الموت ، فساروا فى البلاد ماشاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد خلا اهلها عنها وافناهم الطاعون، فزلوا بها فلما حطوا راحلهم واطمأنوا قال لهم الله عزوجل : موتوا جميعاً ، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً تلوح (١) وكانوا (٢) على طريق المارة فكنتهم المارة فنجحهم وجمعهم فى موضع ، فمر بهم نبي من انبياء بنى اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر، وقال : يارب لوشئت لاحتيتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك و ولدوا عبادك ، و عبدوك مع من يعبدك من خلقك ، فأوحى الله تعالى اليه أفتحب ذلك ؟ قال : نعم يارب ، فاحياهم الله فأوحى الله (٣) ان قل كذا وكذا ، فقال الذى أمره الله عزوجل أن يقول فقال ابو عبدالله عليه السلام : و هو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى عظام بطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه ، فقال حزقيل عند ذلك : اشهدان الله على كل شىء قدير ، قال عمر بن يزيد : فقال ابو عبدالله عليه السلام . فيهم نزلت هذه الاية .

٩٦٢ - فى مجمع البيان وسأل زرار بن اعين ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله : موتوا ثم احياهم ؟ فقال : احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ؟ قال : لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ماشاء الله ، ثم اماتوا بأجلهم .

٩٦٣ - فى غوالى اللئالى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبياً من انبياء بنى اسرائيل سأل ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماهم ، فأوحى اليه ان صب الماء فى مضاجعهم فصب عليهم الماء فى هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون ألفاً فصار صب الماء فى اليوم النيروز سنة ماضية

(١) اى تظهر للناس عظامهم المندسة من غير جلد واحم.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفى بعض النسخ «اذماتوا عوضاً وكانوا» .

(٣) قوله «فأوحى الله . . .» تفسير وتفصيل للاحياء وفى المصدر «فأحيهم» مكان

«فأحيهم الله» .

لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم.

٩٤٤ - في من لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل :  
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال : نزلت في صلة الامام عليه السلام .

٩٦٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال :  
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ايوب  
الخزاز قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لما انزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله من جاء  
بالحسنة فله خير منها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم زدني ، فانزل الله عز وجل « من  
ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير  
من الله لا يحصى وليس له منتهى .

٩٦٦ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن  
عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخبير يونس بن ظبيان قال : سمعنا  
ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء أحب الى الله من اخراج الدرهم الى الامام ، وان الله  
ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد ، ثم قال ان الله يقول في كتابه « من ذا الذي  
يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » قال : هو والله في صلة الامام خاصة .

٩٦٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد  
جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال  
قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك  
فقال : لاهما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما  
وما يتقربان به الى الله عز وجل قلت : أليس الله عز وجل يقول « من جاء بالحسنة فله  
عشر أمثالها » وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟ ،  
قال أليس قد قال الله عز وجل : « يضاعفه له أضعافاً كثيرة » فالؤمنون هم الذين يضاعف الله  
عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً ، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته  
على قدر صفة ايمانه أضعافاً كثيرة ، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير ، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦٨- في كتاب ثواب الاعمال ابي رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام : ما معنى قول الله تبارك وتعالى : «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة ؟ » قال : صلة الامام . أبى (ره) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن على بن الفضل عن أبى طالب عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالله عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٩٦٩- في كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض من الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع ، كما قال عز وجل : والله يقبض ويبسط واليه ترجعون (١) يعنى يعطى ويوسع ويمنع ويقبض .

٩٧٠- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) من كلام لامير المؤمنين عليه السلام اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فاتفعوا بمواعظ الله وانزجروا عن معاصى الله ، فقد وعظكم بغيركم ، فقال لنبيه عليه السلام .  
الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الاتقاتلوا قالوا وما لنا الاتقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم و الله عليهم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليهم ايها الناس ان لكم فى هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء

(١) كذا فى النسخ «يبسط» بالسين وهو احدى القراءات فى الآية والقراءة المشهورة

في اعقابهم ، وانه فضل طالوت وقدّمه على الجماعة باصطفائه ايام زيادة بسطة في العلم والجسم فهل يجدون الله اصطفى بنى امية على بنى هاشم وزاد معاوية على بسطة في العلم والجسم ٩٧١ - في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خازجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « فاما كتب عليهم القتال توّأوا الا قليلا منهم » قال : كان القليل ستين ألفاً .

٩٧٢ - في مجمع البيان « لنبي لهم » اختلف في ذلك النبي ، فقيل : اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٩٧٣ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قلت : اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه الى قوله عليه السلام وقلت قدراً وقال : قيمة كل امرئ ما يحسنه فأنزل الله في قصة طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » .

٩٧٤ - في عيون الاخبار باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتية غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل : « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » وقوله عز وجل في طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم » .

٩٧٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خازجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه .

٩٧٦ - وروى انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فأذلهم وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا :

سل الله ان يبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ، وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت ،  
والملك و السلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ، فمن  
ذلك ، قالوا ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم  
القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و ابنائنا ، وكان  
كما قال الله تبارك وتعالى : « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين  
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، فغضبوا من ذلك وقالوا : « انى يكون له  
الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال » وكانت النبوة في ولد لاوى  
والملك في ولد يوسف ، وكان طالوت من ولد ابن يامين اخو يوسف لامه ، لم يكن من  
بيت النبوة ولا من بيت المملكة ، « فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في  
العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم » وكان اعظمهم جسماً وكان شجاعاً  
قويماً وكان اعلمهم الا انه كان فقيراً فعاوبوه بال فقر : « فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم  
نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل  
هارون تحمله الملكة » وكان التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعه فيه امه فالقته في  
اليم ، فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الاواح ودرعه  
وما كان عنده من آيات النبوة و اودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به ،  
وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز و شرف مادام التابوت  
عندهم ، فلما عملوا بالمعاصى واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلما سألوا النبي بعث الله  
طالوت اليهم ملكاً يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله : « ان آية ملكه ان ياتيكم  
التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة » قال :  
البقية ذرية الانبياء قوله : « فيه سكينه من ربكم » فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو  
و بين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لهارجه كوجه الانسان .

٩٧٧ - في تفسير العياشى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله :

« ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله

الملثكة» فقال: رضاض الالواح (١) فيها العلم والحكمة ، العلم جاء من الماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت .

٩٧٨- عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل: «وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله المثلثة» فقال: ذرية الانبياء .

٩٧٩- عن العباس بن هلال قال: سئل على بن اسباط ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال: اى شيء التابوت الذى كان فى بنى اسرائيل؟ قال: كان فيه الواح موسى التى تكسرت، والطشت التى تغسل فيها قلوب الانبياء .

٩٨٠- فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفى حديث جابر بن يزيد الجعفى انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بنى امية دعا بالقرآن عليه السلام وامر ان يأخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم ويحركه تحريكاً خفيفاً ، قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كفه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك واعطانى طرفاً منه ، فمشيت وريداً فقال : قف يا جابر فحرك الخيط تحريكاً ليناً خفيفاً ، ثم قال : اخرج فانظر ما حال الناس ، قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية ، واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد أخرجت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان، الى قوله : سألته عن الخيط؟ قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يا بن رسول الله؟ قال : يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله المثلثة ويضعه جبرئيل الدنيا .

٩٨١- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسين بن خالد (٢) عن الرضا (ع) انه قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان، وكان اذا وضع التابوت بين يدى المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوى عليه درع موسى

(١) رضاض الالواح ورضضها : مكسوراتها

(٢) وفى بعض النسخ وكذا فى المصدر « الحسين بن خالد» مكبراً ، والظاهر هو

المختار فى المتن مصفراً وهو الحسين بن خالد الصيرفى من أصحاب الرضا (ع) .

عليه السلام ، وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن اسى وكان اسى راعياً وكان له عشر بنين اصغرهم داود ، فلما بعث طالوت الى بنى اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى اسى ان احضروا احضروا ولدك ، فلما احضروا دعوا واحداً واحداً من ولده فألبسه الدرع درع موسى (ع) ؛ منهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه ، فقال لاسى : هل خلفت من ولدك احداً ؟ قال : نعم اصغرهم تركته فى الغنم يرعاها ، فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبل و - ه مقلاع (١) قال : فناداه ثلث صخرات فى طريقه ، فقالت : يا داود خذنا فاخذها فى مخلاتك (٢) وكان شديداً لبطش قوياً فى بدنه شجاعاً ، فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ، «ففضل طالوت بالجنود وقال لهم بيبهم» يا بنو اسرائيل «ان الله مبتليكم بنهر» فى هذه المغازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب منه فانه من حزب الله «الامن اغترف غرفة بيده» فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربو امله الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفاً وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله .

٩٨٢ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه : «لا طاقة لنا اليوم بجالوت و جنوده» وقال الذين لم يشربوا ، «ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت ، وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج ، وفى وجهه ياقوتة يلمح نورها ، و جنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجراً فرمى به فى ميمنة جالوت ، فمر فى الهوى و وقع عليهم ، فانهمزوا واخذ حجراً آخر فرمى به فى ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهمزوا ، ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوتة (٣) فى جبهته ووصلت الى دماغه ، ووقع الى الارض ميتاً وهو قوله : «فهمزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآناه الله الملك» .

(١) المقلاع - بالكسر - : الذى يرمى به الحجر

(٢) المخلعة : ما يجعل فيه العلف ويلقى فى عنق الدابة لتمتله.

(٣) صكه : ضربه شديداً .



٩٨٣ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا ، منهم من اغترف ، ومنهم من لم يشرب ، فلما برزوا قال الذين اغترفوا لاطافة لنا اليوم بجالوت و جنوده قال الذين لم يغترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله الصابرين » .

٩٨٤ - عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم في أقل من الفة ، ولا يكون الفة أقل من عشرة آلاف .

٩٨٥ - وفيه فذكر (١) عن ابي بصير قال : سمعته يقول : فمر داود على الحجر فقال الحجر : يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، الى قوله قال : فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت و التقى الناس قال داود : اروني جالوت ، فلما رآه اخذ الحجر فجعل في مقذافه (٢) فرماه فصك به بين عينيه ندمغه ونكس عن دابته ، و قال الناس : قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينهله .

٩٨٦ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة وفيه : ثم قام اليه رجل آخر فقال : يا امير المؤمنين . اخبرني عن يوم الارباء و تطيرنا منه و ثقله و اى ارباء هو؟ قال : آخر ارباء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هاييل اخاه الى قوله عليه السلام : ويوم ارباء اخذت العمالقة التابوت .

٩٨٧ - في كتاب الخصال عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البرزني قال : سئل أبو الحسن عليه السلام ، الامام بأي شيء يعرف بعد الامام ؟ قال : ان للامام علامات الى قوله ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل ، يدور مع الامام حيث كان .

(١) صدر الحديث عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ( ع ) وفاعل قوله « فذكر » هو محمد الحلبي والضمير في « سمعته » يرجع الى ابي عبد الله ( ع ) .  
(٢) المقذاف : آلة القذف اى الرمي .

٩٨٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس ابن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته ما كان تابوت موسى وكم كان سعته؟ قال : ثلاثة أذرع في ذراعين ، قلت : ما كان فيه؟ قال . عصا موسى و السكينة ، قلت ، وما السكينة؟ قال ، روح الله يتكلم ، كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون .

٩٨٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية ابن محمد عن سعيد السمان قال . سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل ، كانت بنو اسرائيل في أي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة ، فمن صار اليه السلاح منا اوتى الامامة .

٩٩٠ - عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن عبدالله بن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك ، فأينما دار فينا السلاح دار العلم .

٩٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . كان ابو جعفر يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر ، قلت . فيكون السلاح مزايل للعلم؟ قال . لا .

٩٩٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . قال ابو جعفر عليه السلام . انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك ، واينما دار السلاح فينا دار العلم .

٩٩٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل . يكون الامامة مع السلاح حيثما كان .

٩٩٤- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه قلنا صلحك الله ما السكينة؟ قال: ربيع تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة، وهي التي نزلت على ابراهيم، فأقبلت تدور حول اركان البيت وهو وضع الاساطين فقيل، له: هي من التي قال الله تعالى: «فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون» قال: فذلك السكينة في التابوت وكان فيدطشت يغسل فيها قلوب الانبياء. وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء، ثم اقبل علينا فقال: ما تابوتكم؟ قلنا: السلاح قال، صدقتم هو تابوتكم.

٩٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) ومن كلام لامير المؤمنين عليه السلام: فاني حاملكم انشاء الله على سبيل النجاة، وان كانت فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدينا حلاوة والحلاوة لمن اغت. بها من الشقوة والندامة عما قليل، ثم انى اخبركم ان رجالاً من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في نهر فاشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يهتدوا بهم.

٩٩٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه» قال، لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم» وقال، «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون» فجاءت به الملكة تحمله وقال الله جل ذكره، «ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني» فشربو منه الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من ام يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا، لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يقرؤاكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين.

٩٩٧ - عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى

الحلبى عن عبدالله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة قال . كانت تحمله في صورة البقرة .

٩٩٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى . «يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة» قال . رضراض الالواح (١) فيها العلم والحكمة ٩٩٩ - في مجمع البيان وقيل . كان التابوت في أيدي أعداء بنى اسرائيل من العمالة غلبوهم لما مرج أمر بنى اسرائيل عليهم وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام و اختلف في السكينه التي كانت فيه ، فقيل . ريح هفافة (٢) من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام ، وقيل . كان لها جناحان ورأس ك رأس الهرة من الزبرجد والزمرد وروى ذلك في أخبارنا .

#### قال عز من قائل وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك .

١٠٠٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبدالله بن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة يقول فيه عليه السلام ومنه سار داود الى جالوت .

١٠٠١- في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض الأربعة بعد نوح . نوالقرين واسمه عياش ، و داود ، وسليمان ويوسف عليهم السلام فاما عياش ملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبلادها ولم يجاوزها الى غيرها .

١٠٠٢- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وأنا .

(١) رضراض الالواح : مكدساتها وقدمها ايضا

(٢) ريح هفافة : طيبة ساكنة .

١٠٠٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: عاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعون سنة ملكه ١٠٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال: وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة .

١٠٠٥ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبدالله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا ، وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عن لا يحج ، و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

١٠٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان الله ليدفع وذكر مثله الاقواله: فوالله ما نزلت الخ .

١٠٠٧ - في مجمع البيان ولولا دفع الله الناس ، الاية قيل: فيه ثلاثة اقوال ، الثاني ان معناه يدفع الله بالبر عن الفاجر المهلاك عن علي عليه السلام و قريب منه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لولا عباد الله ركع ؛ و صبيان رضع و بهائم رضع ، اصيب عليكم العذاب صبا .

١٠٠٨ - وروى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم واده وولد ولده و اهل دويرته و دويرات حوله ، ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم .

١٠٠٩ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبدالله عليه السلام قال: بالزيادة بالايمان يفضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، قلت: وان للايمان درجات و منازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله ؟ فقال: نعم قلت: صف لي ذلك رحمك الله . حتى افهمه قال ما فضل الله به اوليائه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم

الله ورفع بعضهم درجات الى اخر الاية وقال : «واقد فضلنا بعض النبيين على بعض» وقال : «انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات» وقال «هم درجات عند الله» فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله .

١٠١٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن الاصمغ بن نباتة قال : كنت واقفاً مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاى رجل حتى توقف بين يديه فقال : يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا وهل القوم وهلنا وصلى القوم وصلينا ، فعلى ما نقاتلهم ! فقال امير المؤمنين عليه السلام : على ما انزل الله عز وجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه : فقال : على عليه السلام : ما انزل الله في سورة البقرة ، فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه ، فقال على عليه السلام هذه الاية : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما قتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد » فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ، فقال الرجل : كفر القوم ورب الكعبة ، ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

١٠١١- في امالي شيخ الطائفة قدس سره شبهه مع تغيير غير مغير للمعنى وفي آخره بعد قوله : «ومنهم من كفر» فلم يقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي عليه السلام وبالكتاب وبالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ، ولو شاء الله قتالهم بمشيئته وارادته .

١٠١٢- في عيون الاخبار باسناده الى على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما خلق الله خلقاً أفضل منى ولا أكرم عليه منى : قال على عليه السلام : قلت : يا رسول الله أفأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا على ان الله تعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك ، وان الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا والحديث طويل اخذنا منه الانسب بالعرض .

١٠١٣- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : ثم ذكر ما فضل الله عزوجل به اوليائه بعضهم على بعض ، فقال عزوجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات » الى آخر الآية .

١٠١٤- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة ارواح : روح القدس ، وروح الايمان وروح القوة ، وروح الشهوة ، وروح البدن ، وروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين ، وبها علموا الاشياء ، وروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً ، وروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا لذيق الطعام ونكحوا والحلال من شباب النساء ، وروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم قال : قال الله عزوجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » ثم قال فى جماعتهم « وأيدهم بروح منه » يقول أكرمهم ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم .

١٠١٥- فى روضة الكافي ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدم عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة أبى بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاه عز ذكره ، وما كان الله ليقتن امة محمد عليه السلام من بعده ، فقال أبو جعفر (ع) او ما يقرأون كتاب الله أوليس الله يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » قال : فقلت له : انهم يفسرون على وجه آخر ، قال أوليس قد أخبر الله عزوجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال « وآتينا عيسى بن مريم البينات

(١) دب : مشى على هينته كمشى الضعيف ودرج الرجل : مشى .

وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد » وفي هذا ما يستدل به على ان أصحاب محمد ﷺ قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر .

١٠١٦ - في الخرايج و الجرايح روى عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا لقيت السبع ماذا تقول ؟ قلت : لا أدري قال : اذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل : عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة علي أمير المؤمنين والائمة من بعده تمنحت (تتحفظ) عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك .

١٠١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أبيعبدا لله قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن أسيد عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد ﷺ انه لا اله الا هو الحي القيوم ، ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم ، فتأمت هنالك عقولهم ، واستخفت حلومهم ، ف ضربوا له الامثال وجعلوا له أنداداً وشبهوه بالامثال ، ومثلوه أشباهاً ، وجعلوه يزول ويحول فتأهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره . ولا يدركون بكيفية بعده .

١٠١٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبدالله و سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الا نصارى عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكنا اليه رجل عبث اهل الارض بأهليته وبعياله فقال كم سقف بيتك ؟ قال : عشرة أذرع . فقال : اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية الى العشرة كما تدور ، فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه .

١٠١٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار واحمد بن أبي عبدالله



عن ابيه جميعاً عن يونس عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت اذا رفع ثمانية أذرع كان مسكوناً ، فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي .  
١٠٢٠ - وباسناده الى محمد بن اسمعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب في اعلاه آية الكرسي .

١٠٢١ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي و من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي و يشربه فانه يبرأ باذن الله عز و جل .

١٠٢٢ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي نذر (ره) قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد وحده الى أن قال : قلت له : فأى آية أنزلها الله تعالى عليك اعظم؟ قال : آية الكرسي ، ثم قال : يا باذر ما السموات السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة .

١٠٢٣ - وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : واذا ائتمتكي احدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانه يعافي انشاء الله .

١٠٢٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء ؟ فقال : نعم بلادهم ولا دينار ، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها ، وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز و جل . ففعل الرجل فبرأ باذن الله عز و جل .

١٠٢٥ - ابو عبدالله الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال : جلس ابو عبدالله عليه السلام متوركا رجليه اليمنى على فخذه اليسرى ، فقال له رجل : جعلت فداك هذه جلسة مكروهة . فقال : لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز و جل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح ، فانزل الله عز و جل : «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم» وبقي ابو عبدالله عليه السلام متوركا كما هو .

١٠٢٦ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي ﷺ قال : لما اراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وشهد الله ، و « قل اللهم مالك» الى قوله « بغير حساب» تعلقن بالعرش وليس بينهما وبين الله حجاب ، وقلن . يارب تهبطننا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور وبالقدس؟ فقال ، وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، والانظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرت عليه . ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت .

١٠٢٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي ﷺ من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته .

١٠٢٨ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن رجل سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج انشاء الله ، ومن قرأها بعد كل صلوة لم يضره ذومعة . (١)

١٠٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه صفة الرب عزوجل وفيه : لم يزل حياً بلا حياة ، كان حياً بلا حياة حادثة .

١٠٣٠ - وباسناده الى عبد الاعلى عن العبد الصالح يعنى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حياً بلا كيف ولا أين ، حياً بلا حياة حادثة بل حياً لنفسه .

١٠٣١ - وباسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ان الله تعالى نور لا ظلمة فيه ، وعلم لا جهل فيه ، وحيوة لا موت فيه .

١٠٣٢ - في محاسن البرقي باسناده قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم قال نحن اوائك الشافعون .

١٠٣٣ - في كتاب التوحيد عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال

السائل : فقوله « الرحمن على العرش استوى قال ابو عبدالله عليه السلام : بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملاً له ولأن يكون العرش حاوياً له ولان العرش محتزاً له ولكننا نقول هو حامل العرش وعضد العرش ، ونقول من ذلك ما قال : وسع كرسيه السموات والارض فتبتنا من العرش والكرسى ما تبته ، ونفينا ان يكون العرش والكرسى حاوياً له ، وأن يكون عز وجل محتزاً الى مكان او الى شيء مما خلق ، بل خلقه محتجون اليه .

١٠٣٤ - وباسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول فيه عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع ثم السموات السبع والبحر المكفوف وجبال البرد ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قى (١) وهو سبعون ألف حجاب ، يذهب نورها بالابصار ، وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذى تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قى " والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب فى الكرسى كحلقة في فلاة قى " ثم تلا هذه الآية : « وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم » وفى روضة الكافي باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

١٠٣٥ - فى كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش فى الوصل منفرد من الكرسى ، لانهما بابان من اكبر أبواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان ، وهما فى الغيب مقرونان ، لان الكرسى هو الباب الظاهر من الغيب الذى منه مطلع البدع ؛ ومنه الاشياء كلها ، والعرش هو الباب الباطن الذى يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والابن والمشيئة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء ، فهما فى العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسى ، وعلمه أغيب من علم الكرسى ، فمن ذلك قالدب العرش العظيم اى صفته أعظم من صفة الكرسى وهما فى ذلك مقرونان .

١٠٣٦ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل

(١) التى - بالكسر والتشديد - من القوى وهى الارض الفقر الخالية .

« وسع كرسيه السموات والارض » قال علمه .

١٠٣٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « وسع كرسيه السموات والارض » فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي ، والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره .

١٠٣٨- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربيع عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وسع كرسيه السموات والارض » فقال : يا فضيل السموات والارض وكل شيء في الكرسي وفي الكافي مثله سواء .

١٠٣٩ - في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وسع كرسيه السموات والارض » السموات والارض وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض ؟ فقال بل الكرسي وسع السموات والارض ، والعرش وكل شيء في الكرسي .

١٠٤٠ - حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فاطمة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ، « وسع كرسيه السموات والارض » السموات والارض وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض ؟ فقال ، ان كل شيء في الكرسي وفي الكافي ايضاً مثل هذين الحديثين سواء .

١٠٤١ - في كتاب التوحيد باسناده الى عاصم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : الكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤٢ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام : الكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تجت الثرى

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى وذلك قوله تعالى: «وسع كرسيه السموات والارض» ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤٣ - فى تفسير على بن ابراهيم واما آية الكرسي فانه حدثنى أبى عن الحسين ابن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: «الله لاله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اى نعاس له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه»

١٠٤٤ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبى جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفى نسخة عبد الله عن أبى الحسن عليه السلام: «له ما فى السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه» .

١٠٤٥ - فى تفسير على بن ابراهيم متصلاً بما سبق: «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم قال: ما بين أيديهم من امور الانبياء وما كان، وما خلفهم اى ما لم يكن بعد، قوله: «الاباشاء» اى بما يوحى اليهم، «ولا يؤده حفظهما» اى لا يتقل عليه حفظ ما فى السموات و[ما] فى الارض قوله: «لا اكره فى الدين» اى لا يكره أحد على دينه من الامن بعد ان تبين له وبين له الرشد من الغى «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله» فهم الذين غصبوا آل محمد حقهم قوله: «فقد استمسك بالعروة الوثقى» يعنى الولاية «لانقسام لها» اى جبل لا انقطاع له الله لى الذين آمنوا» يعنى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام «يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا» وهم الظالمون آل محمد «اولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غضبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين» كذا انزلت .

١٠٤٦ - حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله، «وسع كرسيه السموات والارض» اى ما وسع، الكرسي أو السموات قال، لابل الكرسي وسع السموات والارض، والعرش وكل شىء خالق الله فى الكرسي .

١٠٤٧ - حدثنى أبى عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طارق عن الاصمغ بن نباتة ان علياً صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك و تعالى: «وسع كرسيه السموات

والارض ، قال . السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي و له أربعة أملاك يحملونه باذن الله ، فاما ملك منهم ففي صورة الادميين . وهي اكرم الصور على الله ، وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم ، و الملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهايم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع البهايم ، و الملك الثالث في صورة النسرو هو سيد الطير وهو يطلب الى الله تبارك وتعالى ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير ، و الملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا أشد اتصاباً منه حتى اتخذ الملاء من بنى اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذى فى صورة الثور رأسه استحياءاً من الله ان عبد من دون الله شئ يشبهه و تخوف ( ١ ) أن ينزل به العذاب .

١٠٤٨ - في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن سنان قال : سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ، قال ، نعم ، قلت ، يراها ويسمعها ؟ قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسئله ولا يطلب منها هو نفسه ، و نفسه هو ، قدرته نافذة ، فليس يحتاج الى ان يسمى نفسه و لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختاره لنفسه «العلی العظيم» لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلی العظيم ، هو اول اسمائه لانه [علا] على كل شئ وفي اصول الكافي مثله .

١٠٤٩ - في روضة الكافي محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابى عبد الله عليه السلام : «ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء» و آخرها «وهو العلی العظيم والحمد لله رب العالمين» و آيتين بعدها .

١٠٥٠ - في كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث طويل : الامور ثلثة : امر تبين لك رشده فاتبعه و امر تبين لك غيبه فاجتنبه ، و امر

اختلف فيه فرده الى الله .

١٠٥١ - في مجمع البيان «فمن يكفر بالطاغوت» وقيل فيه خمسة اقوال احدها

انه الشيطان وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام .

١٠٥٢ - في اصول الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة

عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام في قول الله عز وجل : «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان .

١٠٥٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن

ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : في قوله عز وجل :  
فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان بالله وحده لا شريك له ، والحديثان طويلا  
اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٠٥٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب موسى بن جعفر عن آباءه عليه السلام

وابو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قال :  
مودتنا اهل البيت .

١٠٥٥ - في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن احمد عن ابان الاحمر عن ابي

جعفر الاحول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال عروة الله الوثقى التوحيد و  
الصبغة الاسلام .

١٠٥٦ - في عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آباءه

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك  
بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى ، وليعاد عدوه وليأتم بالائمة  
الهداة من ولده .

١٠٥ - وفيه فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة باسناده قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة من ولدا الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله  
هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٠٥٨ - وفيه باسناده الى الرضا عليه السلام ان ذكر القرآن يوماً فعتظم الحجة فيها والاية

- المعجزة في نظمه ، فقال : هو جبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى .
- ١٠٥٩ - وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين و ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر و اوان و انهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا الى ان يرث الله الارض و من عليها .
- ١٠٦٠ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته نحن كلمة التقوى و سبيل الهدى و المثل الاعلى و الحجة العظمى و العروة الوثقى .
- ١٠٦١ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ، اتاحل الله المتين و انا عروة الله الوثقى ،
- ١٠٦٢ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله في ارضه و نحن كلمة التقوى و العروة و الوثقى ،
- ١٠٦٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي و وصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه و تولاه ، ولا ينجو من ابغضه و عاداه .
- ١٠٦٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المؤمن ينقلب في خمسة من النور ، مدخله نور ، و مخرجه نور ، و علمه نور ، و كلامه نور ، و منظره يوم القيمة الى النور .
- ١٠٦٥ - في روضة الكافي سهل عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام و الذين كفروا اولياؤهم الطواغيت .
- ١٠٦٦ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قص ابو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير و الشر



خالقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ماشاء الله (١) فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» فانورهم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم .

١٠٦٧ - عن مهزم الاسدى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله تبارك وتعالى : لا عذبين كل رعية دانت بامام ليس من الله ، وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ، ولا عفون عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة ، قلت : في عفون هؤلاء و يعذب هؤلاء قال : نعم ان الله تعالى يقول : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» ثم ذكر حديث ابن ابي يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء على امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة .

١٠٦٨ - في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل في طينة المؤمن والكافر وفيه اومس كان ميتاً فأحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور .  
١٠٦٩ - وباسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل في شأن انا انزلناه في ليله القدر يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نزول الملكة بالعلم فان قالوا : من سماء الى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية وان قالوا من سماء الى أرض وأهل الأرض أحوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ، فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم ، فقل : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» الى قوله «خالدون» لعمرى ما في الأرض ولا في السماء ولي الله عز وجل الاوهو ءة بد ومن أيده لم يخط وما في الأرض عدو لله عز ذكره الاوهو مخذول ، ومن خذل لم يصب ، كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال .

(١) وفي المصدر «ما يشاء» بدل «ما شاء الله»

١٠٧٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام انى أخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و يتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق و وفاء ، و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة و لا الوفاء و الصدق قال . فاستوى أبو- عبدالله عليه السلام جالساً فأقبل على عليه السلام كالغضبان ثم قال : لادين لمن دان الله بولاية امام جازى ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لادين لاوئك ولا عتب على هؤلاء ؟ قال نعم لادين لاوئك ولا عتب على هؤلاء ، ثم قال : الاتسمع لقول الله عزوجل . «اللهم والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» يعنى ظلمات الذنوب الى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عزوجل : وقال : «والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» قال [ قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال : ] «والذين كفروا» قال : فقال : «أى نور للكافر وهو كافر فأخرج من الظلمات انما عنى الخ كذافى تفسير العياشى (١) انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام ، فلما ان تولوا كل امام جائز ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر ، فوجب الله لهم النار مع الكفار ، فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

١٠٧١ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية : «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» قيل : يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال : من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار هم مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم .

١٠٧٢ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثنى رجل من اصحاب ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذى قتل اخاه ، و نمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه الحديث وهو مذكور بتمامه فى سورة الفلق .

(١) اى من قوله (ع) «قال : قلت ليس الله .. الى قوله .. انما عنى» غير موجود فى

رواية الكافى بل هو من زيادة رواية العياشى فى التفسير.

١٠٧٣- وفيه باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي (ع) حديث طويل يقول في آخره ، وان في جوف تلك الحية (١) لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة ، قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان؟ قال اما الخمسة فقبائل الذي قتل هاييل، ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه، قال انا احبى وأميت، وفرعون الذي قال انار بكم الاعلى ، ويهودا الذي هو داليهود، وبواس [الذي] انصر النصارى ، ومن هذه الامة اعرابيان .

١٠٧٤ - في كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعد الى ابي عبدالله (ع) قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران ، فاما المؤمنان فسلیمان بن داود و ذوالقرنين والكافران نمرود وبخت نصر .

١٠٧٥- في تفسير العياشي عن ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابراهيم؟ قال: اني لست بابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، قال وهو صاحب ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه ، قال وكان اربعاً سنة شاباً .

١٠٧٦- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبدالله (ع) قال خالف ابراهيم (ع) قومه وعاب آلهم حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال ابراهيم (ع) ربى الذى يحيى و يميت قال انا احبى واميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧٧ - في مجمع البيان واختلف في وقت هذه المحاجة قيل : بعد لقائه في النار وجعلها عليه برداً وسلاماً عن الصادق عليه السلام ، وقد روى عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال له : احى من قتلته ان كنت صادقاً .

١٠٧٨ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الله : او كالذي مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها

(١) اشارة الى ما ذكر في الحديث قبيل هذا الكلام ووصف حية في قلب من النار .

فقال : ان الله بعث على بنى اسرائيل نبياً يقال له ارميا ، فقال قل لهم ها بلك تنقيته من كرايم البلدان وغرس (١) فيه من كرايم الغرس ونقيته من كل غرسة فاخلف فانبت خرنوبا (٢) قال : فضحكوا واستهزئوا به فشكاهم الى الله قال : فأوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيعة المقدس والغرس بنو اسرائيل تنقيته من كل غرسة ، ونحيت عنهم كل جبار ، فأخلفوا فعملوا المعاصي (٣) فلا سلطان عليهم فى بلدهم من بسفك دمائهم وبأخذ اموالهم : فان بكوا الى فلم ارحم بكائهم وان دعوا لم يستجب دعائهم فسلتهم وفشلت ، ثم لاخرينها مائة عام ثم لاعدنرها فلما حدثتهم جزعت العلماء فقالوا : يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم ؟ فعاودلنا ربك فصام سبعا فلم يوح اليه شىء فأكل اكلة ثم صام سبعا فلم يوح اليه شىء فأكل اكلة ثم صام سبعا فلما ان كان يوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه : لترجعن عما تصنعن اتراجعنى فى امر قضيتة اولاردن وجهك على دبرك ؟ ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تشكروه . فساط الله عليهم بخت نصر فضع بهم ما قد بلغك ثم بعث بخت نصر الى النبى فقال : انك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فأقم عندى فيمن شئت وان شئت فاخرج ، فقال لا بل اخرج فتزود عصيراً وتيناً وخرج ، فلما ان غاب مد البصر التفتا ليهما فقال انى يحيى هذذا لله بعد موتها فاماته الله مائة عام اماه غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شىء خلق منه عيناه فى مثل غرقىء البيض (٤) ثم قيل له : «كم لبثت قال لبثت يوماً» فلما نظر الى الشمس

(١) كذا فى النسخ والظاهر كما فى نسختى البحار والبرهان غرست .

(٢) قال المجلسى (ره) فى بيان الحديث - وقد نقله عن كتاب تفسير القمى (ره)

- قوله : فأخلف اى فسد من قولهم : اخلف الطعام : اذا تغير طعمه ودالحته ، واخلف فلان اى فسد ، اولم يات بما هو عادة من قولهم : اخلف الوعد ، اومن قولهم : اخلفت النجوم امهلت فلم يكن فيها مطر ، ويحتمل ان يكون المراد تغير اهل القرية وفسادهم «انتهى» والخرنوب : شجر مثمر من فصيلة القرنيات ، دائم الوردى ، منابته منطقة شرقى المتوسط ثماره على شكل قرنى ، طويلة وعريضة ، يستخرج منه نوع من الدبس

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر «فعملوا بمعاصى الله» .

(٤) الغرقىء : بياض البيض الذى يؤكل .

لم تغب قال : « اوبعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه و انظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحمًا » قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ، وبرى العروق كيف تجرى فلما استوى قائماً قال : اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هارون (١) فتزود عصباً ولبناً ١٠٧٩ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله

هكذا الم تر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحمًا فلما تبين له قال ما تبين ارسول الله انها في السموات قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير ، سلم رسول الله صلى الله عليه وآله للرب وآمن يقول الله : « فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ».

١٠٨٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وامات الله ارميا النبي عليه السلام الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال : اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم ، والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعداً قال : اعلم ان الله على كل شيء قدير.

١٠٨١ - في مجمع البيان « او كالذي مر على قرية » وهو عزير وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل : هو ارميا وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

١٠٨٢ - وروى عن علي عليه السلام ان عزيراً خرج من اهله وامراته حامل وله خمسون سنة ، فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة ولها ابن له مائة سنة ، فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله.

١٠٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عن حذنه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر بخت نصر وقتله من قتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وخراب بيت المقدس وتفرقت الملوك الباقين في سبعة واربعين سنة من ملكه ، بعث الله العزيز ، نبياً الى اهل القرى التي امانت الله عز وجل أهلها ، ثم بعثهم ليوكانوا

(١) اي هارون بن خازجة الاتي في رواية علي بن ابراهيم

من قرى شتى فهربوا فرقاً من الموت ، فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين ، وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحببهم على ذلك وآخاهم عليه ، فغاب عنهم يوماً واحداً . ثم أتاهم فوجدهم موتى صرعى ، فحزن عليهم وقال انى يحيى هذه الله بعد موتها تعجباً منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين فى يوم واحد . فاماته الله عزوجل عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة ، ثم بعث الله واياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدى بخت نصر .

١٠٨٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن

عبدالله الثقفى قال : اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن على زين العابدين عليه السلام من المدينة الى الشام وكان ينزله معه ، وكان يقعد مع الناس فى مجالسهم ، فبينما هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسئلونه اذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك ، فقال ، ما لهؤلاء القوم ألهم عيد اليوم ؟ قالوا : لا يا بن رسول الله و لكنهم يأتون عالماً لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون و عما يكون فى علمهم ، قال ابو جعفر : وله علم ! قالوا : من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحوارين من اصحاب عيسى عليه السلام قال : فهلما ان نذهب اليه ، فقالوا : ذاك اليك يا بن رسول الله قال : فقتنع ابو جعفر عليه السلام راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلفوا بالناس حتى اتوا الجبل ، قال ، فعدا ابو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو واصحابه ، فاخرج النصارى بساطاً ثم وضع الوسائد ، ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كأنهما عينافعى ثم قصد ابا جعفر عليه السلام فقال ، امنا انت ام من الامة المرحومة ! فقال ابو جعفر عليه السلام ، من الامة المرحومة ، فقال ، افمن علمائهم انت ام من جهالهم ؟ قال ، لست من جهالهم ، قال النصرانى اسئلك اوتسألنى ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ، سئلى فقال ، يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سئلى ان هذا العالم بالمسائل ، ثم قال : يا عبدالله أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل ولا من النهار أى ساعة هى ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، الى أن قال النصرانى : فاسئلك اوتسألنى ؟

قال ابو جعفر عليه السلام : سئل ، فقال : يا معشر النصارى والله لا سئلته مسئلة يرتطم فيها (١) كما يرتطم الحمار فى الوحل ، فقال له سل ، قال : أخبرنى عن رجل دنا من امرأته فحملت منه باثنين (٢) حملتهما جميعاً فى ساعة واحدة ، وولدتها فى ساعة واحدة ، و ماتا فى ساعة واحدة ، ودفنا فى ساعة واحدة فى قبر واحد ، فعاش أحدهما خمسين ومائة سنة ، وعاش الاخر خمسين سنة من هما ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : هما عزيز وعزرة ، كان حمل أمهما على ما وصفت ، ووضعتهما على ما وصفت ، [وعاش عزيز وعزرة خمسين سنة ، ثم امات الله عزيزاً ثم احياه] (٣) فعاش عزرة مع عزيز ثلاثين سنة ، ثم امات الله عزيزاً مائة سنة ، وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيزاً فعاش مع عزرة عشرين سنة ، قال النصارى . يا معشر النصارى ما رأيت احداً قط اعلم من هذا الرجل لاتسألونى عن حرف وهذا بالشام ، ردونى فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابى جعفر صلوات الله عليه .

١٠٨٥ - وفيه واما قوله : «اوكالذى مرعلى قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها» فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصى وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم ، فأوحى الله الى ارميا بالرميا ما بلد انتجبتة من بين البلدان وغرست فيه من كرايم الشجر فأخلف فأثبت خرنوباً ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا : راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل ، فصام ارميا سبعمائة فأوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس ، واما ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصى وغيروا دينى وبدلوا نعمتى كفرة ، فبى

(١) ارتطم فى الوحل : وقع فيه.

(٢) كذا فى النسخ والظاهر كما فى المصدر والبحار «باثنين» فصحف .

(٣) ما بين المعقطين غير موجود فى المصدر ونسخة البحار ومعنى المعنى ايضاً لان

المراد من الخمسين المذكور فيه هو تمام الزمانين الذى عاشا معاً فذكره (ع) اولاً ثم فصله بقوله : « فعاش عزرة مع عزيز ، ثلاثين سنة ثم امات الله . . . الى قوله . . . ثم بعث الله عزيزاً فعاش مع عزرة عشرين سنة» فصار المجموع خمسين الذى ذكره اولاً على نحو الاجمال

حلفت لامتحنهم بقتنة يظل الحكيم فيها حيراناً ، ولا سلطان عليهم شرعبادى ولادة ،  
 وشرهم طعاماً فليستسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ، ويسبى حريمهم ، و يخرب  
 بيتهم الذى يفترون به ، ويلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى المزابل مائة  
 سنة ، فاخبر ارميا اخبار بنى اسرائيل فقالوا له ، راجع ربك ما ذنب الفقراء والمساكين  
 والضعفاء ؟ فاصام ارميا سبعاً ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعاً فاوحى الله اليه  
 يا ارميا انتكفن عن هذا اولاردن وجهك الى تفاقك ، قال : ثم اوحى الله اليه قل لهم :  
 لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه ، فقال ارميا : رب اعلمنى من هو حتى آتبه و آخذ  
 لنفسى واهليتى منه اماناً ، قال : ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة ،  
 واخبثهم ولادة ، واضعفهم جسماً ، وشرهم غذاءاً فهو ذاك ، فأتى ارميا ذلك البلد فاذا  
 هو بغلام فى خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان ، و اذاً له ام تزبى بالكسر ( ١ )  
 ونفت الكسرى فى القصعة ، وتحلب عليه خنزيرة لها . ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله .  
 فقال ارميا : ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا . فدنا منه فقال له : ما  
 اسمك ؟ فقال : بخت نصر . فعرف انه هو ، فعالجه حتى برأ ثم قال له ، اتعرفنى ؟ قال ،  
 لا ، أنت رجل صالح ، قال : انا ارميا نبي بنى اسرائيل أخبرنى الله انه سيسطك على  
 بنى سرائيل فنقتل رجالهم وتفعل بهم وتفعل ، قال : فناه ( ١ ) فى نفسه فى ذلك الوقت ثم  
 قال ارميا . اكتب لى كتاباً بامان منك ، فكتب له كتاباً وكان يخرج الى الجبل ويحتطب  
 ويدخل المدينة ويبيعه ، فدعا الى حرب بنى اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس ،  
 وأقبل بخت نصر فيمن أجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير ، فلما بلغ ارميا  
 اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى كتبه له بخت نصر ، فلم يصل  
 اليه ارميا من كثرة جنوده وأصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها ، فقال : من أنت ؟  
 فقال : انا ارميا النبي الذى بشرتك بانك سيسطك الله على بنى اسرائيل وهذا امانك لى ،

(١) ذى اللحم : نثره فى الزبية ، والزبية : حفيرة يشوى فيها ويخبز . والكسر -

كمنب - جمع الكسرة . الخبز المتكسر اليابس .

(٢) ناه : تكبر . تحجير



قال: أما أنت فقدأمنتك: واما أهل بيتك فاني ارمى من ههنا الى بيت المقدس، فان وصلت  
 رهيتي الى بيت المقدس فلاأمان لهم عندي ، وان لم تصل فهم آمنون ، وانتزع قوسه ورمى  
 نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة (١) حتى علقنها في بيت المقدس ، فقال لاأمان لهم  
 عندي ، فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلى وسطه، كلمالقى اليه  
 التراب خرج وهو يغلى ، فقال: ما هذا ؟ فقالوا هذا دم نبي كان لله فقتله ملوك بنى اسرائيل  
 ودمه يغلى ، وكلما القينا عليه التراب خرج يغلى ، فقال بخت نصر لاقتلن بنى اسرائيل  
 ابدأ حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وكان في زمانه  
 ملك جبار يزنى بنساء بنى اسرائيل ، وكان يمر يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله  
 ايها الملك لايجل لك هذا ، فقالت له امرأة من اللواتي كان يزنى بهن حين سكر ايها الملك  
 اقتل يحيى ، فامر ان يؤتى برأسه فاتي برأس يحيى (ع) في طشت وكان الراس يكلمه ويقول  
 له : يا هذا اتق الله ولايجل لك هذا ، ثم غلى الدم في الطشت حتى فاض الى الارض ، فخرج  
 يغلى ولايسكن ، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم  
 وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال و النساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى ولا  
 يسكن ، حتى افنى من بقى منهم ، ثم قال: بقى أحد في هذه البلاد ؟ قالوا : عجوز في  
 موضع كذا وكذا ، فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن ، وكانت آخر من بقى ، ثم  
 أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئراً فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة (٢) فجعلت  
 اللبوة تأكل طين البئرو يشرب دانيال لبنها ، فلبث بذلك زماناً فأوحى الله الى النبي  
 الذى كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقراءه منى السلام ،  
 قال وأين هو يارب ؟ قال فى بئر بابل فى موضع كذا وكذا ، قال فأتاه فاطلع فى البئر فقال  
 يا دانيال قال لبيك ، صوت غريب ، قال ان ذبك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام و  
 الشراب فدلاه اليه (٣) قال فقال دانيال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذى

(١) النشابة : السهم

(٢) اللبوة : الاثى من الاسد .

(٣) دلالو : أرسلها فى البئر .

لا يخيب من دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزى بالاحسان احساناً ، الحمد لله الذي يجزى بالصبر نجاتاً و الحمد لله الذي يكشف ضرا عند كرتنا ، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا ، والحمد لله الذي هو رجائنا حين ساء ظننا بأعمالنا قال فأرى بخت نصر فى نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس و صدره من ذهب ، قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت؟ فقالوا ما ندرى ولكن قص علينا ما رأيت فقال لهم وانا اجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت فى المنام ؟ فأمر بهم فقتلوا ، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شىء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهى تأكل الطين وترضعه ، فبعث الى دانيال فقال: ما رأيت فى المنام ؟ فقال رأيت كأن راسك من كذا ، ورجلك من كذا ، و صدرك من كذا قال هكذا رأيت فماذا لك ؟ قال قد ذهب ملكك و انت مقتول فى ثلاثة ايام ، يقتلك رجل من ولد فارس ، قال فقال له ان على لسبع مداين على باب كل مدينة حرس ، ومارضيت بذلك حتى وضعت بطة (١) من نحاس على باب كل مدينة ، لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يؤخذ ، قال فقال له ان الامر كما قلت لك ، قال فبث الخيل (٢) وقال لا تلقون احداً من الخلق الا قتلتموه كائناً من كان ، وكان دانيال جالساً عنده ، و قال لا تفارقنى هذه الثلاثة الايام فان مضت قتلتك ، فلما كان فى اليوم الثالث ممسياً اخذه الغم ، فخرج فلتقاء غلام كان يخدم ابناً له من اهل فارس وهر لا يعلم انه من اهل فارس ، فدفع اليه سيفه وقال له يا غلام لا تلقى أحداً من الخلق الا وقتلته وان لقيتني أنا فاقتلنى فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله ، وخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده ، و شىء من عصير ، فنظر الى سباع البر و سباع البحر و سباع الجوت و تأكل تلك الجيف ، ففكر فى نفسه ساعة ثم قال أنى يحيى الله هؤلاء (٣) وقد أكلتهم السباع ، فأما تالله مكانة ما عمته ثم بعثه الى أحياء فلما رحم الله بنى اسرائيل وأهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا ، وكان

(١) البطة واحدة البط: الاوز .

(٢) من بث الخبير : نشره واذاعه .

(٣) فى المصدر : دانى يحيى هذه الله بدموتها . . . اه

عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها ، وبقي ارميا ميثاً مائة سنة ثم احياء الله ، فأول ما أحيى منه عينيه في مثل غرقىء البيض فنظر فأوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوماً - ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال « أو بعض يوم » فقال الله تبارك وتعالى « قد لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه » اى لم يتغير « وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها جسماً » فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه ، والى اللحم الذى قد أكلته السباع يتألف الى العظام من هنا وهي هنا ، ويلتزق بها حتى قام و قام حماره ، فقال « اعلم ان الله على كل شىء قدير » .

١٠٨٦ - فى تفسير العياشى عن على بن محمد العلوى عن على بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال : ذكر جماعة من أهل العلم ان ابن الكوا قال لعلى عليه السلام يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من أهل الدنيا ؟ قال نعم اولئك ولدعزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ، ومعه سلة (١) فيها تين وكوز فيه عصير ، فمر على قرية خربة فقال : « انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام » فتوالد الولد وتناسلوا ثم بعث الله اليه فأحياه فى المواد الذى أماته فيه ، فأولئك ولده أكبر من ابيهم

١٠٨٧ - فى محاسن البرقى عنه عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لا ابراهيم أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى أكان فى قلبه شك ؟ قال : لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة فى يقينه .

١٠٨٨ - فى عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأهون وعنده الرضا عليه السلام فقال له السأمون يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال فما معنى قول الله عز وجل « وعصى آدم ربه » الى ان قال فأخبرنى عن قول ابراهيم عليه السلام : رب ارني كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ؟ قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم

(ع) انى متخذ من عبادى خليلا ان سألنى احياء الموتى اجيبه ، فوقع فى نفس ابراهيم (ع) ان ذلك الخليل فقال «رب ارانى كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» على الخلة قال فخذاربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعني يا تينك «ويا واعلم ان الله عزيز حكيم فأخذ ابراهيم عليه السلام نسرأ و بطأ و طاروساً و ديكاً فقطعهن و خلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله و كانت عشرة - منهن جزءاً و جعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم دعاهن باسمائهن ، فوضع عنده حباً و ماءً فتطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان ، وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته و رأسه ، فعلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقعن فشرين من ذلك الماء و التقطن من ذلك الحب و قلن : يا نبى الله احييتنا احياءك الله ، فقال ابراهيم عليه السلام : بل الله يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، قال المأمون : بارك الله فيك يا ابا الحسن .

١٠٨٩ - وفيه فى باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام بعد جرى كلام بين الرضا عليه السلام و بعض اهل النصب من حجاب المأمون لعنهما الله : فغضب الحاجب عند ذلك فقال : يا بن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك ، ان بعث الله تعالى بمطر مقدر و قته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها و صولة تصول بها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده و دعا اعضائها التى كان فرقها على الجبال فاتينها سعياً و تركب على الرؤس و خفقن و طرن باذن الله عز و جل فان كنت صادقاً فيما توهم فاحبى هذين و سلطهما على ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة ، فاما المطر المعتاد فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت ، و كان الحاجب أشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذى كان مستندا اليه ، و كانا متقابلين على المسند فغضب على ابن موسى الرضا عليه السلام و صاح بالصورتين : دونكما الفاجر ، فافترساه و لا تبقياه عيناً ولا اثرأ ، فوثبت الصورتان و قد عادت أسدين ، فتناول الحاجب و رضاه و هشماه و أكلاه و لمساعدته (١) و القوم ينظرون متحيرين مما يبصرون ، فلما

(١) رضة : دقه و جرشه و هشم الشىء : كسره . و لحس القصة : لعقها و أخذ ماعلق بجوانبها بلسانه أو باصبعه .

فرغاً أقبل على الرضا عليه السلام وقال . يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا أنفعل به فعلنا هذا - يشير ان الى المأمون - فغشى على المأمون مما سمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ، ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه ؟ قال لافان لله عزوجل فيه تدبيراً هو ممضيه ، فقلا ماذا تأمرنا؟ فقال : عودا الى مقركما كما كنتما ، فعادا الى المسند و صارا صورتين كما كانتا ، فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شرحميد بن مهران يعنى الرجل المقترس ، ثم قال للرضا عليه السلام يا بن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لكم ولوشئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم استلك فان الله عزوجل قد أعطاني من طاعة ساير خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بنى آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فله عزوجل فيه تدبير وقد أمرني بترك الاعتراض عليك واظهارها ما اظهرته من العمل من تحت يدك ، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال : فما زال المأمون ضئيلاً (١) الى أن قضى على بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى .

١٠٩٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» الآية قال : أخذ الهدهد والصدرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحرأبدانهن في المنحاز (٢) بريشهن و لحومهن وعظامهن حتى اختلطت ، ثم جزاهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حباً و ماءً ، ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال اتين سعيماً باذن الله ، فقطاير بعضها الى بعض ، اللحم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت ، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها راسه والمنقار فحلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقفن فشر بن من ذاك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن ، يا نبي الله احببنا احياك الله فقال ابراهيم ، بل الله يحيى ويميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام و تفسير الباطن خذ أربعة ممن يحتمل

(١) الضئيل: النحيف الحقيق .

(٢) نحزه : دقه بالمنحاز وهو الهاون .

الكلام فاستودعهم علمك ثم بعثهم في اطراف الارضين حججاً لك على الناس واذا أردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعيّاً باذن الله تعالى .  
١٠٩١ - وفي هذا الكتاب وروى ان الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط .

١٠٩٢ - في تفسير العياشي عن علي بن اسباط ان أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله : « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه ، قال : والجزء واحد من عشرة .

١٠٩٣ - عن عبد الصمد قال : جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم : رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فلم يعلمواكم الجزء وشكوا فيه ، فابرد بريدا الى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمد (ع) رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلمواكم الجزء ، فان هواخبرك به والافاحمله على البريد ووجهه الى ، فاتي صاحب المدينة باعبدالله عليه السلام فقال له : ان ابا جعفر بعث الي ان اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسال من قبله من القضاة فلم يخبروه ماهو ، وقد كتب الي ان فسرت ذلك له والاحملك على البريد اليه فقال ابو عبدالله عليه السلام : هذا في كتاب الله بين ان الله يقول ، لما قال ابراهيم : « رب ارني كيف تحيي الموتى » الي قوله « كل جبل منهن جزءاً وكانت الطير اربعة والجبال عشرة ، يخرج الرجل لكل عشرة أجزاء جزءاً واحداً وان ابراهيم دعى بمهراس (١) فدق فيه الطير جميعاً وحبس الرأس عنده ثم انه دعى بالذي أمر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج ، والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم جناحه مستويّاً ، فأهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم (٢) ببعض الرأس فاستقبله به ، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس ، فتمت العدة وتمت الايدان .

١٠٩٤ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يوصى بجزء من ماله فقال : جزء

(١) المهراس : الهاون .

(٢) وفي المصدر فقال ابراهيم ، .

من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاووس والحمامة والديك والهدد . فأمر الله ان يقطعهن ويخلطهن وأن تضع على كل جبل منهن جزءاً ، وان يأخذ راس كل طير فيها بيده ، قال : فكان اذا أخذ راس الطير منها بيده تطير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان .

١٠٩٥- عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عبدالله قال : جئني ابو جعفر بن سليمان الخراساني وقال : نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال : مات لنا اخ بمرور ، و اوصى الي بمائة الف درهم ، وامرني ان اعطي ابا حنيفة منها جزءاً ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك ؟ فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسالته عن الجزء فقال لي . الربع ، فابي قلبي ذلك ، فقلت : لا افعل حتى احج واستقصى المسئلة ، فلما رايت اهل الكوفة قد اجتمعوا على الربع قلت لابي حنيفة : لا تسبق بذلك (١) لك ، اوصى بها يا ابا حنيفة ولكن احج واستقصى المسئلة ، فقال ابو حنيفة : وانا اريد الحج ، فلما اتينا مكة وكنا في الطواف فاذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح ، اذا التفت ابو حنيفة فلما رآه قال : ان اردت ان تسئل غاية الناس فاسال هذا فلا احد بعده ، قلت : ومن هذا ؟ قال : جعفر بن محمد عليه السلام ، فلما قعدت واستمكنت اذا بتدر ابو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد عليه السلام ، فقعد قريباً حتى سلم عليه وعظمه وجاء غير واحد من دلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فعمد ابو حنيفة ان يكلم فقلت : جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان وان رجلا مات و اوصى الي بمائة الف درهم ان اعطى منها جزء وسمى لى الرجل فكسب الجزء جعلت فداك ؟ فقال جعفر بن محمد عليه السلام يا ابا حنيفة لك اوصى قل فيها ، فقال الربع ، فقال لابن ابي ليلى قل فيها ، فقال : الربع فقال جعفر عليه السلام ومن اين قلتم الربع ؟ قالوا لقول الله : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» فقال ابو عبدالله (ع) وانا اسمع هذا - فقد علمت الطير اربعة فكسبت الجبال : انما الاجزاء للجبال ليس المطير فقالوا : ظننا انها اربعة فقال ابو عبدالله عليه السلام : ولكن الجبال عشرة .

(١) وفي المصدر «لا سورة بذلك» وفي نسخة «لا ستره بذلك» .

١٠٩٦ - عن معروف بن خربوذ قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول ان الله لما وحي الى ابراهيم عليه السلام أن خذ أربعة من الطير عمد ابراهيم فأخذ الحمامة و الطاووس والوزة (١) والديك فنتف ريشهن بعد الذبح فرجعهن (٢) في مهراصة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن، وكانت يؤمئذ عشرة أجبال فوضع على كل جبل منهن جزءاً ثم دعا هن باسمائهن فاقبلن اليه سعياً يسنى مسرعات ، فقال ابراهيم عند ذلك ، اعلم ان الله على كل شيء قدير .

١٠٩٧ - روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، كانت الجبال عشرة ، و كانت الطيور الديك والحمامة و الطاووس و الغراب ، و قال ، فخذ أربعة من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءاً فجعل ما كان [في] هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ، ثم يأتيه حتى يضع راسه في عنقه . حتى فرغ من اربعتهن .

١٠٩٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلی بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشدها على بعض فيأكلها ، بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشدها على بعض ويأكل بعضها بعضاً ، فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال : «رب أرني كيف تحيي الموتى» قال : كيف تخرج ما تناسل التي أكل بعضها بعضاً : «قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً ، فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة

(١) الوزه لغة في الوز : البط.

(٢) كذا في النسخ والظاهر «فجعلهن» وفي المصدر «ثم جعلهن» .



في كتاب علل الشرايع نحوه وزاد بعد قوله عشرة قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وفي تفسير علي بن ابراهيم نحوهما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي آخره فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزير حكيم .

١٠٩٩ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال : كتبت الى العبد الصالح عليه السلام أخبره اني شاك و قد قال ابراهيم عليه السلام : « رب أرني كيف تحيي الموتى » وأنا احب ان تربني شيئاً ، فكتب عليه السلام اليه : ان ابراهيم عليه السلام كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً ، وانت شاك والشاك لاخير فيه .

١١٠٠ - في الخرايج والجرايح وروى عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله لا ابراهيم : « خذ اربعة من الطير فصرهن اليك » اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد ؟ قال . تحبون ان اريكم مثله ؟ قلنا : بلى ، قال : يا طائر فاذا طاوس طار الى حضرتي ، ثم قال : يا غراب ، فاذا غراب بين يدي ، ثم قال : يا بازى فاذا بازى بين يدي ، ثم قال : يا حمامة فاذا حمامة بين يدي ، ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها و تنف ريشها و ان يخاط ذلك كله بعضه ببعض ، ثم اخذ برأس الطاووس فقال : يا طاووس فرايت لحمه و عظامه و ريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه ، و قام الطاووس بين يديه حياً ، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازى و الحمامة كذلك ، فقامت كلها حياً بين يديه .

١١٠١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال : ان امرأة اوصت الى وقالت ، ثلثي يقضى به ديني ، و جزء منه لفلان ، فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال . ما ارى لها شيئاً ما ادرى ما الجزء ، فسألت عنه ابا عبدالله عليه السلام بعد ذلك و خبرته كيف قالت المرأة بما قال ابن ابي ليلى ، فقال . كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ، ان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام فقال - « اجعل على كل جبل منهن جزءاً » وكانت الجبال يؤمئذ عشرة ، فالجزء هو العشر من الشيء .

١١٠٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً

عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله ؟ قال - جزء من عشرة ، قال الله عز وجل ، «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال عشرة .

١١٠٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب ، قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، الجزء واحد من عشرة ، لان الجبال عشرة والطيور اربعة .

١١٠٤ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضی الله عنه قال . حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : في الرجل يوصى بجزء من ماله . ان الجزء واحد من عشرة لان الله عز وجل يقول «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال عشرة ، والطيور اربعة ، فجعل على كل جبل منهن جزءاً .

١١٠٥ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن عمير عن ابيه عن نصر بن قابوس قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : اذا احببت احداً من اخوانك فأعلمه ذلك ، فان ابراهيم عليه السلام قال : «رب ارني كيف تحبى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» .

١١٠٦ - في تفسير العياشي عن المفضل بن محمد الجعفي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : حبة انبتت سبع سنابل قال : الحبة فاطمة عليها السلام ، والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعها قائمهم ، قلت : الحسن ؟ قال : ان الحسن امام من الله مقترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة او لهم الحسين و آخرهم القائم فقلت : قوله : في كل سنبل مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة . (١)

(١) قال المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة بعد ذكر الحديث : أقول :

هؤلاء السبعة من جملة الاثني عشر وليس فيه اشارة بالحصص كما هو واضح ، ولعل المراد السابع من الصادق (ع) لانه هو المتكلم بهذا الكلام .

١١٠٧ - في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف ، وذلك قول الله تعالى « والله يضاعف لمن يشاء »

١١٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال ابو عبد الله عليه السلام : « والله يضاعف لمن يشاء » لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله وسيأتي في كلامه انشاء الله .

قال عزم قائل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى .

١١٠٩ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله كره لكم ايتها الامة اربعاً اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى قوله صلى الله عليه وآله وكره المؤمن في الصدقة .

١١١٠ - عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يعطى شيئاً الابمنة والمسبل ازاره ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر .

١١١١ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي ، العبث في الصلوة والرث في الصوم ، والمن بعد الصدقة « الحديث » .

١١١٢ - في مجمع البيان في قوله : قول معروف و مغفرة خير من صدقة الاية وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها ، ثم ردوا عليه بوقارولين ، اما يبذل سيرا وورد جميل فانه قدياً تيكم من ليس بانس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى .

١١١٣ - وفيه روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أسدى الى مؤمن (١) معروفاً ثم أذاه بالكلام أو من عليه فقد أبط الله صدقته .

١١١٤ - في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن جعفر بن محمد أو ابي جعفر عليه السلام في قول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن

والاذى الى آخر الآية قال نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما .

١١١٥ -- عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى » لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذا تأويل؟ قال: أنزلت في عثمان .

١١١٦- عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى » الى قوله « لا يقدرّون على شيء مما كسبوا » قال صفوان حجر (١) والذين ينفقون اموالهم رياء الناس فلان وفلان ومعاوية واشياعهم .

١١١٧ -- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ضرب الله فيه مثلاً فقال كالذى ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثل ذلك مثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرّون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين » وقال : من كثرت امتنانه وازاء لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذى يكون على الصفوان، والصفوان الصخرة الكبيرة التى يكون فى مفازة فيجىء المطر فيغسل التراب عنها و يذهب به ف ضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثم أتبعه بالمن والاذى. وقال الصادق عليه السلام : ما من شيء احب الى من رجل سلفت منى اليه يداً تبعها اختها واحسنت بهاله؛ لاني رايت منع الاواخرية قطع لسان شكر الاوائل.

١١١٨- فى تفسير العياشى عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال: على امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله .

١١١٩- عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال فى قوله : « و الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله » قال: انزلت فى على عليه السلام (٢) ثم ضرب مثل المؤمنين

(١) اى ان الصفوان فى قوله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب ..اه » هو حجر .

(٢) الى هنا ينتهى حديث العياشى (ره) وقوله : « ثم ضرب مثل المؤمنين ..اه » من

كلام على بن ابراهيم (ره) فى تفسيره وقد أسقط النساخ من هذا الموضع شيئاً ولكن النسخ اتفقت على ما ترى فتركناه بحاله .

لذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم عن المن والاذى قال :  
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل  
جنة بر بوة أصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله  
بما تعملون بصير قال : مثلهم كمثل جنة اى بستان فى موضع مرتفع أصابها وابل  
اى مطر فآتت اكلها ضعفين ، اى يتضاعف ثمرتها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابقاء  
مرضات الله ، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات .

١١٢٠ - وقال ابو عبد الله عليه السلام : والله يضاعف لمن يشاء ممن انفق ماله ابتغاء  
مرضات الله ، قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله  
ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار وله  
فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار  
فاحترقت قال : الاعصار الرياح ، فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة  
كثيرة الثمار . وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فنجىء ربيع او نار فتحرق ماله كله .  
١١٢١ - فى تفسير انعياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام : اعصار فيه نار  
قال : ربيع .

١١٢٢ - فى الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن  
على الوشاء عن ابان عن ابى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول عز وجل : يا ايها الذين آمنوا  
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث  
منه تنفقون قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بالنخل ان يزكى يجىء قوم بالوان  
من التمر وهو من اردء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له الجعور والمعافاة ؛ قليلة  
اللحاء عظيمة النوى ، وكان بعضهم يجىء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منهما بشيء وفى ذلك نزل : « ولا تيمموا الخبيث  
منه تنفقون ولستم بأخذيه الا ان تغمضوا فيه » والاعماض ان يأخذها تين التمرتين .

١١٢٣ - وفى رواية اخرى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « انفقوا  
من طيبات ما كسبتم » فقال : كان القوم قد كسبوا ما كسب سوء فى الجاهلية ، فلما أسلموا

أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يخرجوا من أطيب ما كسبوا .

١١٢٤ - في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عرق يسمى الجعرور وعرق يسمى معافارة ، كانا عظيم نواهما ، رقيق أحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين اعلمهم يستحيون لياتون بهما ، فانزل الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم » إلى قوله « تنفقون » .

١١٢٥ - في مجمع البيان وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في ثمر الصدق عن علي عليه السلام وفيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب .

١١٢٦ - في اصول الكافي عن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن يونس عن داود : قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله انا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال : فقال هو مثل قول الله عز وجل « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » ثم قال : غير هذا عين منه ، ذلك قول الله عز وجل « وايدهم بروح منه » هو الذي فارقه .

١١٢٧ - في كتاب علل الشرايع ابي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى الطمار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن علي بن عيسى عن عباس بن اسباط عن ابي عبد الرحمن قال : قلت لابي عبد الله انى ربما حزفت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد ، وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد ، فقال : انه ليس من احد الا ومعك ملك وشيطان ، فاذا كان فرحه كان دنوا ملك منه واذا كان حزنه كان دنوا الشيطان منه ، و ذلك قول الله تبارك وتعالى : الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم .

١١٢٨ - في تفسير عالى بن ابراهيم قوله : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء » قال : الشيطان يقول : لا ينق مالك فانك تفقر ، « والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » أى يغفر لكم ان أنتم لله « وفضلا » قال : يخالف عليكم .

١١٢٩ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام ان الله ذكر أولى الالباب بأحسن الذكرو حلاهم بأحسن الحلية فقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب .

١١٣٠ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » فقال طاعة الله ومعرفة الامام .

١١٣١ - يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال: معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.

١١٣٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن انطولى عن السكونى عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد ذكر القرآن - لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرايبه. مصابيح الهدى ومنار الحكمة .

١١٢ - في تفسير على بن ابراهيم قوله « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمه فقد اوتى خيراً كثيراً قال: الخبير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهما السلام .

١١٣٤ - وفيه خطبة له عليه السلام وفيها ورأس الحكمة مخافة الله .

١١٣٥ - في تفسير العياشى عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً فقال ان الحكمة المعرفة والنفقة فى الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما احدى موت من المؤمنين أحب الى ابيس من فقيه .

١١٣٦ - فى محاسن البرقى عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » فقال: هي طاعة الله ومعرفة الاسلام .

١١٣٧ - فى مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن، وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خراباً .

الافتقار وتعلموا ولا تموتوا جهالا .

١١٣٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة و ميزان التقوى و ثمرة الصدق ، و قلت : ما أنعم الله على عباده بنعمة أنعم وأنظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة اقلت قال الله عز وجل : «يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب» اي لا يعلم ما أودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسه : وخصسته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عندا ويل الامور والوقوف عند عواقبها ، وهو هادي خلق الله الى الله .

١١٣٩ - في كتاب الخصال عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى بالخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال له : لا تعين أحدا الى قوله : ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

١١٤٠ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والصمت ، ان الصمت باب من أبواب الحكمة ، ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير .

١١٤١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض أسفاره انالقيه ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله . فالتفت اليهم وقال : من أنتم ؟ فقالوا مؤمنون ، قال فما حقيقة اي أنكم ؟ قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء ، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنيوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذي اليه ترجعون

١١٤٢ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال : ليس من الزكوة ، و صلتك قرابتك ليس من الزكوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٣ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي -

عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» قال : هي



سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر .

١١٤٤ - علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعاً فاسراره افضل من اعلانه ، ولو ان رجلاً حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً .

١١٤٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « ان تبدوا الصدقات فنعما هي » قال : يعني الزكوة المفروضة قلت : وان تخفوها وتؤتوها للفقراء قال : يعني النافلة ، انهم كانوا يستحبون ان لهم الفرائض وكنمان النوافل .

١١٤٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان ابن يحيى والحسن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار الصدقة والله في السرا افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السرا افضل منها في العلانية .

١١٤٨ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها للفقراء فهو خير لكم قال : ليس تلك الزكوة ، ولكنه ان رجل يتصدق لنفسه الزكوة علانية ليس بسر .

١١٤٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال العالم عليه السلام : الفقراء هم الذين لا يستلون لقول الله تعالى في سورة البقرة . للفقراء الذين احصروا وفي سبيل الله لا يستعظمون وشرأ في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يستأون الامر الحافاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٩ - في مجمع البيان « للفقراء الذين احصروا في سبيل الله... » الآية قال أبو جعفر عليه السلام . نزلت الآية في اصحاب الصفة .

١١٥٠ - روي في الحديث . ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ، وبكره

البؤس و التبؤس (١) و يحب الحليم المتعفف من عباده و يبغض الفاحش البذى (٢) السؤال الملحف.

١١٥١ -- و عنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلاثاً قيل : وما هن ؟ (٣) قال . كثرة

ال و اضاءة المال و نهى عن عقوق الامهات و اذ البنات (٤) .

١١٥٢ -- وقال عليه السلام : الايدى ثلثة : فيد الله العلياو يد المعطى التي تليها ، ويد

السائل السفلى الى يوم القيامة ، و من سأل و له ما يغنيه جاءت مسأله يوم القيامة كدوحاً او خموشاً او خدوشاً في وجهه (٥) قيل : وما غناء ؟ قال : خمسون درهماً او عدلها من الذهب .

١١٥٣ -- في تفسير العياشى عن ابي اسحق قال : كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام أربعة

دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً ، و بدرهم نهاراً ، و بدرهم سراً ، و بدرهم علانية . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال : يا على ما حملك على ما صنعت ؟ قال : انجاز موعود الله ، فانزل الله : الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سراً و علانية الى آخر الاية .

١١٥٤ -- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قوله عز وجل «الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرا و علانية» قال ليس من الزكوة ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥٥ -- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن

(١) التبؤس : التفاف .

(٢) البذى : الفحاش .

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : «ان الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وكثرة

السؤل ، و اضاءة المال . ثم قال : و نهى عن عقوق الامهات و اذ البنات و عن منع و هات و الظاهر ان ما في المصدر هو الصحيح من جهة السياق .

(٤) اي قتلهن .

(٥) الكدح : دون الخدش ، و الخدش دون الخمش .

عبدالله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تنظف غضب الرب تبارك وتعالى .

١١٥٦ - في من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قال نزلت في النفقة على الخيل .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) روى انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل، وبدرهم بالنهار ، وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية ، فنزلت فيه هذه الآية ، والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشباه ذلك «انتهى» .

١١٥٧ - علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما سرى بي الى السماء رايت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم ظنه، فقلت: من هؤلاء باجرئيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربوا الايقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

١١٥٨ - في تفسير العياشي عن شهاب بن عبدربه قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان .

١١٥٩ - عن زرارة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : لا يكون الربوا الا فيما يوزن ويكال قال عز من قائل: واخذ الله البيع وخرم الربوا .

١١٦٠ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلته تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً . و ثمن الاخر باطلا ، فبيع الربا وشراؤه وكس ( ١ ) على كل حال على المشتري وعلى البائع ، فحظر الله تعالى الربا لعلته فساد الاموال كما حظر علم السفهيه ان يدفع اليه ماله لما

يتخوف عليه من افساده حتى يونس منهدش ، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يداً بيد ، وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم ، وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للحرام ، والاستخفاف . بذلك دخول في الكفر ، وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعله ذهاب المعروف وتلف الاموال ، ورغبة الناس في الربح ، وتركهم القرض والغرض و صنایع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

١١٦١ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني رايت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرره ، فقال : او تدري لم ذلك ؟ قلت لا قال : لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف .

١١٦٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما حرم الله عز وجل الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف .

١١٦٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم ان رجلاً سأل ابا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثرت له له بعد ان سال غيره من الفقهاء ، فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان يره الى اصحابه فلما قص ابا جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر : مخرجك في كتاب الله قوله : فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله و الموعظة التوبة .

١١٦٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام في قول الله عز وجل : «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف» قال : الموعظة التوبة .

١١٦٥ - في الكافي احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة ، وايماء رجل افاد ما لا كثيراً قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد ان ينزعه فما مضى فله ، ويدعه فيما يستأنف .

١١٦٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي ، فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه ، فاذا عرف تحريره حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة اذا ركبها ، كما يجب على من ياكل الربوا .

١١٦٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اربى بجهالة ثم اراد ان يتركه ؟ قال : اما مضى فله ، وليتركه فيما يستقبل .

قال عز من قائل : ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

١١٦٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه له حلال ، قال لا يضره حتى يصيبه متعمداً ، فاذا اصابه متعمداً فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل .

١١٦٩ - في عيون الاخبار التي رواها محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعله تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للمحرم ، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريباً (١) .

١١٧٠ - في من لا يحضره الفقيه وسأل رجل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : يحق الله الربوا ويربى الصدقات وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله ؟ قال : فاي محق امحق من درهم يربو محق الدين وان تاب منه ذهب ماله واقتصر .

في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال : من تصدق بصدقة في شعبان رباها جل وعزله كما يربى أحدكم فصيلة حتى يوا في يوم القيامة ، وقد صارت مثل احد .

١١٧٢ - في مجمع البيان روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله يقبل

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب ، ويربها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فضيله (١) حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد .

١١٧٣ - في تفسير العياشي عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يقول : ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة : فاني اتلقفها بيدي تلقفاً (٢) حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بالتمره وبشق تمره فاريبها له كما يربي الرجل فلوه (٣) و فضيله فيلقى (٤) في يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من احد .  
١١٧٤ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة ، وذكر نحو ما سبق .

١١٨٥ - عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة ، فان الله يأخذ بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى تلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد .

١١٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، فقام خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ربا ابى في ثقيف وقد اوصاني عند موته بأخذه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال : من اخذ الربا وجب عليه القتل ، وكل من اربى وجب عليه القتل

١١٧٧ - واخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال

(١) المهر - بالضم - : ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره . والفصيل : ولد

الناقة اذ فصل عن امه .

(٢) تلقف الشيء ، تناوله بسرعة .

(٣) الفلوة : ولد الفرس .

(٤) وفي المصدر « فيلقى » .

درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال: الربا سبعون جزءاً ايسره ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام .

١١٧٨ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين » الى قوله : « لا تظلمون » فهذا مادعى الله اليه عباده من التوبة واعد عليها من ثوابه ، فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه ، وكانت النارولى به واحق .

١١٧٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن

الحلبى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يكون له دين الى أجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول : انقذنى كذا وكذا وأضع عنك بقيته ، او يقول انقذنى بعضه وابدلك في الاجل فيما بقى عليك ؟ قال لا ارى به بأساً انه لم يزد على راس ماله قال الله عز وجل  
**فلکم رؤس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون** فيمن لا يحضره الفقيه وروى ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما في الكافي .

١١٨٠ - في الكافي احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا عن الحلبي قال

قال ابو عبد الله عليه السلام : لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا - ولكن قد اختلط في التجارة بغير حلال كان حلالاً طيباً فليأكله ، وان عرف منه شيئاً انه ربا فليأخذ راس المولى ربا .

١١٨١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن حماد عن الحلبي عن

ابي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل ابي فقال : انى ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذى ورثته منه قد كان يربى ، وقد اعرف ان فيه ربا واستيقن ذلك ، وليس بطيب لى حلاله لحال علمى فيه ، وقد سألت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا : لا يحل اكله ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ان كنت تعلم فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس ماله كورد ما سوى ذلك ، وان كان مختلطاً فكله هنيئاً ، فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه .

١١٨٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى

بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر

ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم، ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، الا ومن انظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » انه معسر فصدقوا عليه بمالكم عليه فهو خير لكم .

١١٨٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سألت الرضا عليه السلام رجل وانا اسمع ، فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك و تعالى يقول : وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر ، وقد اخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله ، وليس له علة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ، ولا مال غائب ينتظر قدومه ؟ قال : نعم ، ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام ، فيقضى عدة ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفق في طاعة الله ، فان كان انفق في معصية الله فلا شيء له على الامام ، قلت : فماذا هذا الرجل ايتمنه وهو لا يعلم فيما انفق في طاعة الله ام في معصية الله ؟ قال : يسعى له في ماله فيرته وهو صاغر

١١٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن السكوني عن مالك بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عايشة انها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالي عسرتة الا برأ هذا المعسر من دينه ، فصار دينه على والي المسلمين فيما في يديه من أموال المسلمين ، قال : ومن كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه في اسراف أو في معصية فعسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن تنظره حتى يرزقه الله فيقضيه ، و اذا كان الامام العادل قائماً فعليه أن يقضى عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من ترك ما لا فلورثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الوالي وعلى الامام ما ضمنه الرسول .



١١٨٥ - في مجمع البيان واختلف في حد الاعسار فروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا لم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوت عياله على الاقتصاد ، واختلف في وجوب انظار المعسر على ثلاثة أقوال : أحدها ، انه واجب في كل دين وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

١١٨٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبي عبد الله عليه السلام (ع) فقال ، يا ابا عبد الله فرض الى ميسرة فقال له أبو عبد الله عليه السلام ، الى غلة تدرك ؟ فقال الرجل ، لا والله قال ، فالى تجارة تؤب قال ، لا والله قال فالى عقدة (١) تباع فقال ، لا والله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام ، فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً ، ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة .

١١٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا - ظله - قاله ثلثاً فيها به الناس ان يسألوه - فقال ، فلينظر معسراً ، اوليدع له من حقه .

١١٨٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، خلوا سبيل المعسر كما خلا الله .

١١٨٩ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حار وحنى كفه من أحب ان يستظل من فور جهنم ؟ - قالها ثلث مرات - فقال الناس في كل مرة ، نحن يا رسول الله فقال من انظر غريباً او ترك للمعسر - ثم قال لي ابو عبد الله عليه السلام قال لي عبد الله بن كعب بن مالك ، ان ابى اخبرنى انه لزم غريباً له في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة (٢)

(١) العقدة : الضيقة والمغار الذي اعتقده صاحبه ملكا اى اقتناه .

(٢) الهاجرة : شدة الحر .

فكشفت رسول الله ﷺ سره فقال له ، يا كعب ما زلتما جالسين ؟ قال ، نعم بابي وامى ، قال ، فاشار رسول الله ﷺ بكفه خذا النصف ، قال ، قلت بابي وامى ثم قال له اتبعه ببيعة حقتك قال فاخذت النصف ووضعت له النصف .

قال عز من قال يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بدِين الى اجل مسمى فاكتبوه ١١٩٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى جعفر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي ﷺ ، فاذا عمره فى العالم اربعون سنة فقال آدم ، يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمرى ؟ يا رب ان انا زدت داود من عمرى ثلثين سنة اثبتت ذلك له ؟ قال ، نعم يا آدم ، قال فاني قد زدته من عمرى ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال ابو جعفر عليه السلام ، فاثبت الله عز وجل لداود فى عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عز وجل « يمحو الله ما يشاء و يثبت ، وعنده ام الكتاب » قال فمحي الله ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً ، قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه ، فقال له آدم ، يا ملك الموت انه قد بقى من عمرى ثلثين سنة ؟ فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت تؤمئذ بوادى الدخيا ؟ فقال له آدم : ما اذكر هذا ، قال : فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يشبته لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود فى الزبور ، ومحاها من عمرك فى الذكر ؟ قال آدم : حتى أعلم ذلك ، قال ابو جعفر عليه السلام : وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد ، فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تدابروا وتعاملوا الى اجل كذا النسيان آدم وجوده ما جعل على نفسه .

١١٩١- فى الكافى ابو على الاشعري عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما عرض على آدم ولده نظر الى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : و نزل عليه جبرئيل و ميكائيل فكتب عليه ملك الموت سنكاً (٢) بالخمسين سنة ، فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم ،

قد بقي من عمري خمسون سنة ، قال : فأين الخمسون التي جعلتها لا بنك داود ، قال : فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه و قبضه ملك الموت ، فقال ابو عبدالله عليه السلام كان اول صك كتب في الدنيا . و فيه في حديث آخر طويل نحوه غير ان فيه ان عمر داود كان اربعين سنة فزاده آدم ستين تمام المائة .

١١٩٢ - في تفسير العياشي عن ابن سنان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: متى يدفع الى الغلام ماله؟ قال: اذا بلغ و اونس مندرشد ولم يكن سفيهاً او ضعيفاً قال: قلت وما السفيه والضعيف؟ قال: السفيه شارب الخمر، والضعيف الذي يأخذ واحداً باثنين ١١٩٣ في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن احمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر الحلبي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام: قال: سألته ابي وانا حاضر عن قول الله عز وجل: «حتى اذا بلغ اشده» قال: الاحتلام قال: فقال: يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها فقال اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره، الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً فقال: وما السفيه؟ فقال: الذي يشتري الدرهم باضعافه، فقال: وما الضعيف؟ قال: الابله.

١١٩٤ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام: قال سألته ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره؟ قال حتى يبلغ اشده قال: وما اشده؟ قال: احتلامه قال قلت: قد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل او أكثر ولم يحتلم؟ قال اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً.

قال عز من قائل واستشهدواشهداء من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الهداء.

١١٩٥ في الكافي أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن بقاح عن ابي عبدالله المؤمن عن عمار بن ابي عاصم قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اربعة لا يستجاب لهم، فذكر الرابع رجل كان له مال فدانه بغير بينة فيقول الله عز وجل: ألم آمرك بالشهادة؟ ١١٩٦ - عن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران

ابن ابي عاصم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : اربعة لا تستجاب لهم دعوة ، احدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة ، يقول الله عز وجل ألم أمرك بالشهادة ؟ .

١١٩٧- عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذهب حقه على غير بينة لم يوجر . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

١١٩٨ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلى بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأته عن شهادة النساء في النكاح بالرجل معهن اذا كانت المرأة منكراً ، فقال لا بأس به الى قوله وكان امير المؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين في النكاح عند الإنكار ، ولا يجيز في الطلاق الا شاهدين عدلين ، قلت فانتى ذكر الله تعالى قوله « فرجل وامرأتان »؟ فقال ذلك في الدين اذا لم يكن رجلا ن فرجل وامرأتان ، ورجل واحد ويمين المدعى اذا لم يكن امرأتان قضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم .

١١٩٩- في الكافي عن أحمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأتى الشهداء اذا مادعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى الشهادة يشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم .

١٢٠٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب .

١٢٠١- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل : « ولا يأتى الشهداء اذا ما دعوا » فقال اذا دعاك الرجل تشهد له على دين او حق لم ينبغ لك أن تقاعس عنه . (١)

١٢٠٢- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا يأتى الشهداء اذا ما دعوا » قال قبل الشهادة .

١٢٠٣ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يأتى الشهداء أن يجيب حين يدعى قبل الكتاب .

١٢٠٤ - فى تفسير العياشى عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال :  
لارهن الامقبوض .

١٢٠٥ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة .

١٢٠٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عبد الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن على عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتم شهادة او شهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم اوليزوى (١) مال امرء مسلم اتى يوم القيامة ولو جهة ظلمة مدا ليرى وجهه كدوح (٢) تعرفه الخلايق باسمه ونسبه .

١٢٠٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : فى قول الله عزوجل «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» قال كافر قلبه .

١٢٠٨ - فى امالى الصدوق فى مناهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن كتمان الشهادة وقال : من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق ، وهو قول الله عزوجل : «ولا تكتنموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه» .

١٢٠٩ - فيمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذى به يعقل ويفهم وتصدر عن أمره ورأيه ، فقال عزوجل الى قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء .

١٢١٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام وبما فى الصدور يجازى العباد .

١٢١١ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال حدثنا ابو عمرو والزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ، فاما ما فرض الله على

(١) زوى الشيء : منه . قبضه .

(٢) الكدوح : الخدوش وكل اثر لمن خدش أو عض فهو كدح .

القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا . و التسليم بان لاله الاالله وحده لاشريك له الهأ واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وان محمداً عبده ورسوله ﷺ والاقرار بما جاء من عندالله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهر عمله؛ وهو قول الله عز وجل «الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الابذكار الله تطمئن القلوب» وقال : «الذين آمنوا بافوا هم ولم تؤمن قلوبهم » وقال «ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله . وهو رأس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢١٢ - في تفسير العياشي عن سعدان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قال : حقيق علي الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من جبهما .

١٢١٣ - في كتاب التوحيد باسناده الي حريز بن عبدالله عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، رفع عن امتي تسعة اشياء ، الخطأ ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون ، وما لا يعلمون ، وما اضطرر واليه ، والحسد ، والطيرة والتفكير في الوسوسة في الخلق ما لا ينطق بشفة .

١٢١٤ - وباسناده الي حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء ولا يخرج الاشئ اسمعك منك ، قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك وستكتب تمام الحديث انشاء الله قريباً .

١٢١٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر مناقب رسول الله ﷺ فدنني بالعلم فندلى فدلى له من الجنة رفر ف اخضر وعشى النور بهره ، فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه ، فكان كقاب قوسين بينه وبينها أو أدنى ، فأوحى الي عبده ما أوحى ، فكان فيما أوحى اليه الاية التي في سورة

البقرة قوله تعالى لله مافى السموات ومافى الارض وان تبدوا مافى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام ، وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقيلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه ، فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فأجاب صلى الله عليه وسلم مجيباً عنه وعن امته والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا ما فعلت ذلك بنا «فغفرناك بنا واليك المصير» يعنى المرجع فى الآخرة ، قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم مافىها وقد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها امتك فحق على أن أرفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر.

١٢١٦ - فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الأذان وقصة الأذان فى اسراء النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى سدة المنتهى قال فقالت السدة ما جازنى مخلوق قبل : قال ، ثم «دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى» قال فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين يمينه وفتح فنظر اليه فاذا فيه أسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبايلهم ، قال فقال له : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ربنا لا تؤاخذنا ان نسئنا أو اخطأنا» فقال الله : قد فعلت : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا» قال الله : قد فعلت ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا» الى آخر السورة ، كل ذلك يقول الله تبارك وتعالى : قد فعلت

قال : وثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم .

١٢١٧ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى سلام قال : سمعت ابا سلمى راعى النبي ﷺ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اسرى بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه : « آمن الرسول بما انزل عليه من ربه » قلت : « والمؤمنون » قال ، صدقت يا محمد .

١٢١٨ - في تفسير على بن ابراهيم اما قوله : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الآية مشافهة الله لنبيه ﷺ لما اسرى به الى السماء قال النبي ﷺ انتهيت الى محل صدره امنتهمي واداء الورقة منها تظل امة من الامم ، فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى كما حكي الله عز وجل ، فناداني ربي تبارك وتعالى : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقلت : انا مجيبه عنى اوعن امتى : « والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله » فقلت : « سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واوليك المصير » فقال الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » فقلت : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » فقال الله : لاؤاخذك ، فقلت : « ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » فقال الله : لا احملك ، فقلت : « ربنا ولا تجعلنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين » فقال الله تبارك وتعالى : قد اعطيتك ذلك ولا متك . فقال الصادق صلوات الله عليه : ما وفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول الله ﷺ حين سأل لامته هذه الخصال .

١٢١٩ - في تفسير العياشى عن عبد الصمد بن شيبه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه نحو ما فى تفسير على بن ابراهيم معنى الاقوله فقال الصادق عليه السلام الخ .

١٢٢٠ - عن قتادة قال : كان رسول الله ﷺ اذا قرأ هذه الآية « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » حتى يختمها قال ، وحق الله ان الله كتاباً قبل ان يخلق السموات والارض بالفى سنة ، فوضعه عنده فوق العرش ، فانزل آيتين فخنم بهما البقرة ، فايما بيت



قرئنا فيه لم يدخله شيطان .

١٢٢١ -- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على عليؑ بامر المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرناك ربنا واليك المصير .

١٢٢٢ في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس بأخذه فهم متسعون له ، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولكن الناس لا خير فيهم ١٢٢٣ - وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ، ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ، ولا تزور وزارة وزراخري .

١٢٢٤ -- وباسناده الى حمزة بن حمران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة الى قوله . قلت أصلحك الله فاني أقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون ، والا ما يطيقون ، فانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بإرادة الله ومشيته وقضائه وقدره ، قال . هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي ، او كما قال : وهذا ما وعدنا من التتمة سابقاً .

١٢٢٥ -- في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال : في آخر البقرة لمادعوا اجيبوا : « لا يكلف الله نفساً الا وسعها » قال ، ما افترض الله عليها اياها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله . « لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » .

١٢٢٦ -- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، قال رسول الله ﷺ رفع عن امتي اربع خصال ، خطأؤها ونسيانها ، وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا ، وذلك قول الله عز وجل : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل

علينا اصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» وقوله : «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

١٢٢٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) متصل بآخر ما نقلناه عنه

آنفاً اعنى قوله : « وعليها ما اكتسبت » من شر . فقال النبي ﷺ لما سمع ذلك : اما اذا فعلت ذلك بي وبامتى فزدنى قال : سل ، قال : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » قال الله عز وجل لست اؤاخذ منكم بالنسيان و الخطأ لكرامتك على ، و كانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب السعذاب ، وقد رفعت ذلك عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا أخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه ، وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على . فقال النبي ﷺ : اذا اعطيتنى ذلك فزدنى ، فقال الله تعالى له : سل ، قال : « ربنا ولا تحمل علينا اصرًا كما حملته على الذين من قبلنا » يعنى بالاصر الشدائد التى كانت على من كان قبلنا ، فأجاب الله على ذلك ، فقال تبارك اسمه : قد رفعت عن امتك الاصر التى كانت على الامم السالفة كنت لا قبل صلوتهم الا فى بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت ، وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجداً وطهوراً ، فهذه من الاصر التى كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك : وكانت الامة السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة فرضوه من اجسادهم . وقد جعلت الماء لامتك طهوراً ، فهذه من الاصر التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة تحمل قرايينها (١) على اعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه ناراً فاكلته فرجع مسروراً ، ومن لم يقبل ذلك منه رجع مشبوراً (٢) وقد جعلت قربان امتك فى بطون قراينها ومساكينها ، فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافاً مضاعفة ومن لم يقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من الاصر التى كانت على الامم قبلك ، وكانت الامم السالفة صلوتها مفروضة عليها فى ظلم

(١) جمع القربان .

(٢) الميثور: المطرود الملعون

الليل وانصاف النهار ، وهى من الشدائد التى كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم فى اطراف الليل و النهار ، وفى اوقات نشاطهم ، وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة فى خمسين وقتا وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وجعلتها خمسا فى خمسة اوقات ، وهى احدى وخمسون ركعة ، وجعلت لهم اجر خمسين صلوة ، وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة ؛ وهى من الاصار التى كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر ، والسيئة بواحدة ، وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له ، وان عملها كتبت له حسنة ، وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشراً ، وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة ، وهذه من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم ، وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم ، وقد رفعت ذلك عن امتك ، وجعلت ذنوبهم فيما بينى وبينهم . وجعلت عليهم ستوراً كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا عاقبتهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم ، وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا قبل توبته دون ان عاقبه فى الدنيا بعقوبة ، وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفه عين فاغفر ذلك كله ، فقال النبي ﷺ : اذا اعطيتنى ذلك كله فزدنى قال : سل ، قال : « ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به » قال تبارك اسمه : قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم و ذلك حكمى فى جميع الامم ان لا اكلف خلقاً فوق طاقتهم ، فقال النبي ﷺ : « واعف عنا واغفر لنا و ارحمنا انت مولينا » قال الله عز وجل ؛ قد فعلت ذلك بتائبى امتك ثم قال ﷺ : « فانصرنا على القوم الكافرين » قال الله جل اسمه ان امتك فى الارض كالشامة البيضاء فى الثور الاسود ، وهم القادرون ، وهم القاهرون ، يستخدمون

ولا يستخدمون لكرامتك على ، وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك. او يؤدون الى اهل دينك الجزية .

١٢٢٨ - في كتاب ثواب الاعمال عن عمرو بن جميع رفعه الى على بن الحسين

عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ اربع آيات من اول البقرة و آية الكرسي و آيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم يرفى نفسه و ماله شيئاً يكرهه ، ولم يقربه شيطان ولا ينسى القرآن .

١٢٢٩ - عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ حديث طويل يقول عليه السلام فيه :

قال لي الله تعالى و اعطيت لك و لامتك كنزاً من كنوز عرشي ، فاتحة الكتات ، و خاتمة سورة البقرة .

# بسم الله الرحمن الرحيم

١ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال ؛ من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة يظلاله على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين (١).

٢ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، واما الم فى أول آل عمران فمعناه ان الله المجيد .

٣ - فى تفسير العياشى خزيمة الجعفرى (٢) حدثنى أبو ليبيد المخزومى قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، يا بالبيد انه يملك من ولد عباس اثنا عشرة ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة ، يصيب أحدهم الذبحة ( ٣ ) فتذبحه ، هم فئة ، قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم [منهم] الفويسق الملقب بالهادى ، والناطق والعاوى ، يا بالبيد ان فى حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته و ولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال ، ونبيناه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة ، اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايام الاقام من بنى هاشم عند انقضائه ، ثم قال الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون والصاد تسعون (٤) فذلك مائة واحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليه السلام ، الم الله (٥) فلما بلغت

(١) الغيابة : كل ما ظل الانسان كالسحابة.

(٢) كذا فى النسخ والظاهران «الجعفرى» مصحف «الجعفى» كما فى المصدر .

(٣) الذبحة - كهمة - : وجع فى الحلق من الدم ، و قيل : قرحة تظهر فيه

فتفسد معها وينقطع النفس ويسمى بالخناق .

(٤) اى فى قوله تعالى «المصر» .

(٥) اشارة الى «الم» الذى فى اول هذه السورة

مدته قام قائم ولد العباس عند « المص » و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر ، ففهم ذلك وعه واكنمه . (١)

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك و تعالى « الم الله » الى قوله ، « انزل الفرقان » قال ، هو محكم ، والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء .

٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبد الله ابن يزيد بن سلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ، لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال ، لانه متفرق الآيات و السور انزلت في غير الالواح وغير المصحف ، والتوراة والانجيل و الزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام عند ختمه القرآن و فرقاناً فرقت به بين حلالك و حرامك ، و قرآناً أعربت به عن شرايع أحكامك ،

٧ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عن ذكره قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيان أو شيء واحد ؟ فقال عليه السلام ، القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

٨ - على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اعطيت السور الطوال مكان التوراة ، و اعطيت المثين مكان الانجيل (٢) فالتوراة لموسى ، والانجيل لعيسى .

(١) هذا الحديث وكذا الحديث الاتي تحت رقم ٢٢ من معضلات الاخبار وقد ذكرنا في ذيل كتاب تفسير العياشي (ج ٢ : ٣) بعض ما قيل في شرحهما وكذا الاختلاف في فواتح السور وما هو الحق في الباب فراجع .

(٢) قال العلامة الطبرسي (ره) في تفسير مجمع البيان (ج ١ : ١٤) السبع الطوال : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال مع التوبة لانهما يدعيان القرينتين ولذلك لم يفصل بينهما بيسم الله الرحمن الرحيم ، وقيل ان السابعة سورة يونس ، -

٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزل التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ، وانزل الفرقان في ثلث وعشرين من شهر رمضان .

١٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان. ونزل الانجيل في اثني عشر ليلة من شهر رمضان ، وانزل الزبور في ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان ، ونزل القرآن في ليلة القدر.

قال عزم قائل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء .

١١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ، ثم خلقه على صورة اُحدهم ، فلا يقولن احد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آباءى .

١٢ - وباسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان في الرحم ، فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها ، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت يشبه اُحواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت يشبه اُعمامه وقال : تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً ، فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففى تلك الاربعين قبل أن يخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه ماشاء الله ، فيقول: يا الهى اذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عز وجل ما يشاء ، فيكتب الملك «الحديث» وسقف عليه بتمامه عند قوله تعالى: «ما أصاب من مصيبة فى

→ وانما سميت هذه السور الطوال لانها اطول سور القرآن «الى ان قال»: واما المؤمن فهى كل سورة تكون نحواً من مائة آية أو فوق ذلك اودوينه وهى سبع اولها سورة بنى اسرائيل وآخرها المؤمنون ، وقيل ان المثني : ماولى السبع الطوال .

الارض» الاية انشاء الله .

١٣- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبد الله بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال: اتى رجل من الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذه ابنة عمى وامراتى لا اعلم منها الاخيراً: وقد اتتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قطط افطس الانف (١) لا اعرف شبهه في اخوالى ولا في اجدادى، فقال لامرته: ماتقولين؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق نبياً ما اقدمت مقعده منى منذ ملكنى احداً غيره، قال: فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع بصره الى السماء، ثم اقبل على الرجل فقال: يا هذا انه ليس من احدا لا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب في النسب، فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها، فهذا من تلك العروق التى لم يدركها اجدادك ولا اجداد اجدادك، خذى اليك ابنتك، فقالت المرأة: فرجت عنى يا رسول الله .

١٤- محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العرقوفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان للرحم اربع سبل، فى اى سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد، واحداً ثمان وثلاث واربعه ولا يكون الى سبيل اكثر من واحد .

١٥- على بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عز وجل خلق للرحم اربعة اوعية، فما كان فى الاول فللاب، وما كان فى الثانى فللام، وما كان فى الثالث فللمومة، وما كان فى الرابع فللخولة .

١٦- فى اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اتى رجل من الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذه ابنة عمى وامراتى لا اعلم منها الاخيراً: وقد اتتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قطط افطس الانف (١) لا اعرف شبهه في اخوالى ولا في اجدادى، فقال لامرته: ماتقولين؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق نبياً ما اقدمت مقعده منى منذ ملكنى احداً غيره، قال: فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ملياً ثم رفع بصره الى السماء، ثم اقبل على الرجل فقال: يا هذا انه ليس من احدا لا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب في النسب، فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها، فهذا من تلك العروق التى لم يدركها اجدادك ولا اجداد اجدادك، خذى اليك ابنتك، فقالت المرأة: فرجت عنى يا رسول الله .

(١) القطط: القسير الجعد من الشعر والافطس: الذى تطامنت قصبه انفه وانتشرت.



الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

١٧ - في مجمع البيان قيل المراد بالفتنة هنا الكفر وهو المروى عن ابي عبد الله (ع)

١٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كلامه ، قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه واطف حسه ووضح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام ، وقسماً لا يعرفه الا الله وانبياءه و الراسخون في العلم ، وانما فعل ذلك لثلا يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الكتاب ما لم يجعله الله ، اهم وليقودهم الاضطرار الى الایتمار لمن ولاه امرهم ، فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله واغتراراً بكثرة من ظاهروهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

١٩ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن

عبدالرزاق ابن مهران ع الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ناساً تكلموا في هذا القرآن بغير علم ، وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول . «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله» الآية فالمنسوخات من المتشابهات. والمحكمات من الناسخات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن

الذي جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر الف آية .

٢١ - في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وسلم :

جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ، ومائة آية وست وثلاثون آية .

٢٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر

عليه السلام يحدث ان حياً واباباسر ابني اخطب ونفراً من يهود اهل نجران اتوا رسول

الله وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ فقالوا له : اليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك «الم» ؟ قال : بلى ، قالوا ، انك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ، قالوا ، لقد بعث انبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم اخبرنا مامدة ملكه ، وما اجل امته غيرك ، قال : فأقبل حبي بن اخطب على اصحابه فقال لهم : الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة ، فموجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ، قال : ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال هاته قال ، المص ، قال : هذه اثقل واطول ، الالف واحد واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة واحد والستون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : فهل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قال ، هاته ، قال : الر ، قال ، هذه اثقل واطول ، و الالف واحد ، و اللام ثلثون ، و الراء مائتان ، فهل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قال ، هاته قال : الهمز قال ، هذه اثقل واطول ، الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، و الراء مائتان ، ثم قال له ، هل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قالوا ، قد التبس علينا مارك فما ندرى ما اعطيت ، ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحبي أخيه ، ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله و اكثر منه ؟ قال : فذكر أبو جعفر عليه السلام ان هذه الايات انزلت فيهم منه «آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابها» قال : وهي تجرى في وجه آخر على غير تأويل حبي و ابي ياسر واصحابهما .

٢٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال . سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، ان لقيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين ، قلت ، وما هي جعلني الله فداك ؟ قال ، ذلك قوله عز وجل ، «ولنبلونكم ، بمعنى المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشرايرين» قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بنى فلان في آخر سلطانتهم ، والجوع بغلاء اسعارهم ، ونقص من الاموال ، قال ، كساد التجارات وقلة الفضل ، ونقص من الانفس قال ، موت ذريع ، ونقص من الثمرات لقلة بيع ( ١ )

ما يزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج . ثم قال لى يا محمد هذا تأويله ان الله عزوجل يقول : «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم» .

٢٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) - باسناده الى محمد بن على الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الغدير وفيها قال صلوات الله عليه وآله ، معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ، وانظروا محكماته ، ولا تتبعوا متشابهه ، فوالله ان بين لكم زواجره ، ولا يوضع لكم تفسيره الا الذى انا آخذ بيده ومصعده لى . وشاغل (١) بعضه ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا على مولاه ، وهو على بن أبى طالب اخى ووصى ، وموالاه من الله عزوجل انزلها على .

٢٥ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، وقد جعل الله للعلم أهلاً ، وفرض على العباد طاعتهم بقوله ، «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم» .

٢٦ - فى نهج البلاغة ، عليه السلام : أين الذين زعموا انهم الراسخون فى العلم دوننا كذباً ، وبغياً علينا ان رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرّمهم وادخلنا وأخرجهم .  
٢٧ - فى روضة الكافى ابن محبوب عن جميل بن ضالم عن ابى عبيدة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره : «الم غلبت الروم فى أدنى الارض» قال : فقال يا باعبيدة ان لهذا تأويلاً لا يعلمه الا الله والراسخون فى العلم من آل محمد عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن محمد بن ابى عمير عن جميل عن أبى عبيدة عن أبى جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله : «الم غلبت الروم فى أدنى الارض» قال يا باعبيدة ان لهذا تأويلاً لا يعلمه الا الله والراسخون فى العلم من الائمة عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ - حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن زاخر

وأمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله « واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم .

٣٥ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخون في العلم فقد علم جميع ما أنزل الله من التنزيل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل ، وأوصياؤه من بعده يعلمونه ، قال : قلت جعلت فداك ان أبا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً ، قال : وما كان يقول ؟ قلت : قال : انكم تعلمون علم الحلال، والحرام ، والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار .

٣١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن داود بن فرقد عن حدثه عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد أن يتصدع قلبي قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله : من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ، ومن افنى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والموحكم من المتشابه فقد هلك واهلك .

٣٢ - بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله ذكر اولي الالباب بأحسن الذكر وحلاه . بأحسن التحلية وقال : ووالراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عندنا وما يذكر الا اولوا الالباب .

٣٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكنائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام نحن الراسخون في العلم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله .

٣٥ - علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن يزيد بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم (١) بعلم فأجابهم الله بقوله «يقولون آمنا به كل من عند ربنا» والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه.

٣٦ - الحسين بن محمد عن معالي بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام.

٣٧ - و باسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فان قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه، فان قالوا: فمن هو ذلك؟ فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولاً؟ فان قالوا: قد بلغ فقل: هل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم عاماً ليس فيه اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل: ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والامن يكون مثله الا النبوة، وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده.

٣٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب.

٣٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله

(١) قال الفيض (ره): المراد بالذين لا يعلمون تأويله: الشيعة، اذا قال العالم فيهم يعني الراسخ في العلم الذي بين اظهريهم.

ما آمن بي من فسر برأيه كلامي .

٤٠ - وفيه خطبة لعلي عليه السلام فيها: وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير .  
 ٤١ وخطبة اخرى له عليه السلام يقول في آخرها واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الافتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب . «فقالوا آمنة به كل من عند ربنا» فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً ، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسواً ناقصاً على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك، فتكون من الهالكين . في نهج البلاغة مثله سواء .

٤٢ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند الامامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلي بن الجهم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى اولياء الله الفواحش وتناول كتاب الله برأيك ، فان الله عز وجل يقول « وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم » اما قوله عز وجل في آدم « الحديث » .

٤٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملأها علياً وَاكْتُبُهَا بِخَطِّي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها و ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه علي فكتبتة ، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي ، وما كان أو يكون من طاعته أو معصيته الا علمتني به وحفظته ، فلم أس منه حرفاً واحداً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلام قال من ردمتشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ، ثم قال عليه السلام : ان في اخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ، ومحكماً كمحكم القرآن ، فردوا متشابهاً الى محكمها ، ولا تبعوا متشابهاً دون محكمها فمتلوا .

٤٥ - في كتاب النخصال عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام : ومحكم ومتشابه : وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام لوجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي حكيم قال : حدثني ابن عبدالله بمكة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ماراً بفناء بيت الله الحرام انظر الى رجل يصلي فاستحسن صلواته فقال : يا هذا الرجل تعرف تأويل صلواتك ؟ فسأل الرجل : يا بن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التمدد ؟ قال علي عليه السلام : اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بأمر من الامور الا وله متشابه وتأويل وتنزيل وكل ذلك على المتعبد، فمن لم يعرف تأويل صلواته فصلواته كلها خداج (١) ناقصة غير تامة « الحديث » ،

٤٧ - في اصول الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : ربنا لا تزغ قلوبنا بعداذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزبغ وتعود الى عماها وداها، انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصداقاً وسره لعلانية موافقاً ، لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفى من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه .

٤٨ - في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام : أكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذهبتنا ولا تأمنوا الزبغ .

٤٩ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا انك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك ، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين ، فقلت : «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فقلت انقوا الله وكونوا مع الصادقين ، فسمعنا وأطعنا

ربنا فثبتت اقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائك ، ولا تزغ قلوبنا به ، اذهبتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

٥٠ - في مجمع البيان تل للذين كفروا ستغلبون الاية روى محمد بن

اسحق بن يسار عن رجاله قال : لما اصاب رسول الله ﷺ قريشاً ببدر ، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بنى قينقاع فقال : يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر ، واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم . فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم ، فقالوا : يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوماً اغماراً (١) لاعلم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة ، اما والله لو قاتلنا لعرفت اننا نحن الناس فأنزل الله هذه الاية وروى أيضاً عن عكرمة وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس ورواه اصحابنا ايضاً .

٥١ - وفيه « في فئتين الثقتا » الاية في قصة بدر وكانت المسلمون ثلثمائة وثلثة

عشر رجلاً على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار ، واختلف في عدة المشركين فروى عن علي بن ابي طالب ورواه مسعودانهم كانوا ألفاً .

٥٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي

عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل : زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى آخر الاية ثم قال : وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشبه عندهم من النكاح لاطعام ولا شراب .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن

نوح بن شعيب عن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان اول ما عصى الله بهتت : حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام . وحب النوم وحب الراحة ، وحب النساء .

٥٤ - في مجمع البيان واختلف في مقدار القنطار ، قيل ، هو ملاء مسك ثور



ذهباً وهو المروى عن ابى جعفر وايبعدالله عليه السلام .

٥٥- فى كتاب الخصال عن الاصمغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث حب النساء وهوسيف الشيطان ، وشرب الخمر وهوفنخ الشيطان (١) ، وحب الدينار والدرهم وهوسهم الشيطان ، من احب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن احب الاشربة حرمت عليه الجنة ، ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

٥٦- عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال : الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن احبهما كان معهما .

٥٧- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وازواج مطهرة قال . فى الجنة لا يحضن ولا يحدثن .

٥٨- فى تفسير العياشى عن ابى بصير عن ايبعدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : فيها ازواج مطهرة ، قال : لا يحضن ولا يحدثن .

٥٩- عن مفضل بن عمر قال : قلت لايبعدالله عليه السلام : جعلت فداك تفوتنى صلوة الليل فأصلى الفجر فى أن أصلى بعد صلوة الفجر ما فاتنى من الصلوة وأنا فى صلوة قبل طلوع الشمس؟ فقال : نعم ، ولكن لا تعلم به أهلك فتتخذ سنة ، فيبطل قول الله عزوجل : والمستغفرين بالاسحار .

٦٠- فى مجمع البيان « والمستغفرين بالاسحار » المصلين وقت السحر رواه الصادق عن ابيه عن ايبعدالله عليه السلام .

٦١- وروى عن ايبعدالله عليه السلام ان من استغفر الله سبعين مرة فى وقت السحر فهو من أهل هذه الآلة .

٦٢- فى كتاب الخصال عن ايبعدالله عليه السلام قال : من قال فى وتره اذا أتى «استغفر الله واتوب اليه» سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى تضى له سنة كتبها الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله تعالى ورواه فيمن لا يحضره الفقيه عن عمر بن يزيد عن ايبعدالله عليه السلام مثله .

٦٣- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناد الى محمد بن عثمان العمري

قدس سره يقول : لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطر نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ، ثم رفع رأسه وهو يقول شهد الله أنه لا اله الا هو والملئكة الى آخر الآية .

٦٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الزرامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليد الائمة صلوات الله عليهم وفيه يقول **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : واذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض ، رافعاً رأسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله أنزله من السماء الى الارض واما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول ، يا فلان بن فلان اثبت تثبت ، فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي ، وموضع سرى وعيبة علمي ، وأميني على وحبي ، و خليفتي في أرضي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ، ومنحت جناني ، واحللت جوارى ، ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عادك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي ، فاذا انقضى الصوت صوت المنادي اجابه وهو واضعاً يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول : «شهد الله أنه لا اله الا هو والملئكة ، وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر ، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر .

٦٥ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال : لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وشهد الله ، وقل اللهم مالك الملك ، الى قوله : « بغير حساب » تعلقن بالعرش و ليس بينهن وبين الله حجاب و قلن : يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور و القدس ؟ فقال : وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، و الانظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، و الاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ، والا اعذته من كل عدو ، و نصرته

عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت .

٦٦ - في تفسير العياشي عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» قال ابو جعفر عليه السلام : شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك و تعالى يشهد بها لنفسه ، وهو كما قال : فأما قوله : « والملائكة » فانه اكرم الملائكة بالتسليم له بهم ، وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه ، واما قوله : « واولوا العلم قائماً بالقسط » فان اولي العلم الانبياء و الاوصياء وهم قيام بالقسط ، و القسط العدل في الظاهر ، و العدل في الباطن أمير المؤمنين عليه السلام .

٦٧ - عن مروان القمي قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله ، «شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط» قال : هو الامام .

٦٨ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الدين عند الله الاسلام قال يعنى : الدين فيه الايمان .

٦٩ - في بصائر الدرجات عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت « واولوا العلم قائماً بالقسط » قال : الامام .

٧٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان الاسلام قبل الايمان ، و عليه يتوارثون و يتناكحون ، و الايمان عليه يتابون .

٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الاسلام لا يشرك الايمان ، و الايمان يشرك الاسلام ، و هما في القول و الفعل يجتمعان ، كما صارت الكعبة في المسجد ، و المسجد ليس في الكعبة ، و كذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان ، و قد قال الله عز وجل : « قالت الاعراب آما نقل لم تؤمنوا ولكن قواوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم » فقول الله عز وجل اصدق القول ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب : استيفاء الكلام في بيان المرام في هذا المقام يحتاج الى ازيد تطويل والكافي بيانه اصول الكافي وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في سورة الحجرات .  
قال عزمي قائل : ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق الآية .

٧٢- في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً او اماماً او هدم الكعبة التي جعلها الله تعالى قبلة لعباده ، او فرغ ماءه في امرأة حراماً .

٧٣- وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله فيهم قتلة الانبياء وهم اعداؤنا .

٧٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، (١) ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، ابي يقرن ام علي يجتروا ، فبوحلفت لا تبعن (١) لهم فتنة ترك الحليم منهم حيراناً .

٧٥- في روضة الكافي باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، اليس قد اتى الله عز وجل بنى امية الملك ؟ قال : ليس حيث تذهب ، ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنوامية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر ، فليس هو الذي اخذه .

٧٦- في مهج الدعوات عن اسماء بنت زيد قالت : قال رسول الله ﷺ : اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به فاجاب « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك » الى « بغير حساب »

(١) ختله وخاتله : خادعه . ويختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بممل الاخرة ، يقال ختله ويختله اذا خدعه وراوغه . قاله في النهاية .

(١) قال في النهاية : فيه : حلفت لا تبعنهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً ، يقال أتاح الله فلان كذا اي تقدمه له انزل به وتاح له الشيء .

٧٧ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار ، يلج احدهما في الاخر ، ينتهي كل واحد منهما الى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة ومجرى واحد .

٧٨ - في ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته « الى قوله » يولج كل واحد منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذرون به وينشئون عليه .

٧٩ - في كتاب معاني الاخبار وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام عن الموت ماهو؟ فقال هو التصدق بما لا يكون .

٨٠ - حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتاً ، فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

٨١ - في مجمع البيان « تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي » قيل ان معناه تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، و روى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام .

٨٢ - في كتاب الاحتجاج البرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليونانيين و آمرتك ان تستعمل التقية في دينك ، فان الله يقول : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية و اياك ثم اياك ان تعرض للهلاك ، وان ترك التقية التي امرتك بها ، فانك شايط بدمك (١) و دعاء اخوانك ، معرض لنعمك ونعمهم للزوال ، مثل لهم في ايدي اعداء دين الله ، وقد امرك باعزازهم .

٨٣ - في تفسير العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر عن محمد بن ابيه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا ايمان لمن لا تقية له ، ويقول قال الله : « الا ان تتقوا منهم تقاة » .

٨٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمربن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم و زرارة قالوا : سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احمله الله له .  
٨٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال التقية ترس الله بينه (و) بين خلقه .  
قال مؤلف هذا الكتاب : و الاحاديث في و جوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية .

٨٦ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن سره ان يعلم ان الله ، يحبه فليعمل بطاعة الله ، وليتبعنا ألم يسمع قول الله عزوجل : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و الله لا يطيع الله عبد أبداً الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ؛ و لا و الله لا يتبعنا عبد أبداً الا احبه الله ، لا والله لا يدع احداً اتباعنا ابداً الا ابغضنا ، ولا والله لا يبغضنا احد ابداً الا عصى الله ، ومن مات عاصياً لله اخزاه الله واكباه على وجهه في النار ، والحمد لله رب العالمين .

٨٧ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال تبارك و تعالی في التحريص على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فاتباعه عليه السلام محبة الله ، ورضاه غفران الذنوب ، وكمال الفوز ووجوب الجنة .

٨٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال : اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لحدثثة : صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى ، و الفاسق المعلن ، ثم تلا : قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالى غيرنا ، ومن عرف حقنا و احبنا فقد احب الله تبارك و تعالی .

١٩ - في كتاب الخصال عن سعيد بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام هل الدين

الاحب ان الله تعالى يقول «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» .

٩٠ - عن يونس بن طيبان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون

الله تعالى على ثلاثة اوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو اطمع وآخرون يعبدون فرقامن النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكنى اعبدته حباً له فتلك عبادة الكرام ، وهو الامن لقوله تعالى : « وهم من فزع يومئذ آمنون » ولقوله تعالى . « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فمن أحب الله أحب الله ومن احبه الله كان من الآمنين .

٩١ - في تفسير العياشي عن زياد عن أبي عبيدة الحذاء قال : دخلت على ابي -

جعفر عليه السلام فقلت . بأبي انت وامى ربما خلا بى الشيطان فخبثت نفسى ، ثم ذكرت حبيبى اياكم وانقطاعى اليكم فطابت نفسى ؟ فقال : يا زياد ويحك وما الدين الا الحب ، الا ترى الى قوله تعالى : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» .

٩٢ - عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : عرفتم فى منكرين كثيرا ، وأحببتهم

فى مبغضين كثير او قد يكون حباً لله فى الله ورسوله ، وحباً فى الدنيا ، فما كان لله ورسوله فتوابه على الله وما كان فى الدنيا فليس شىء ثم نفض يده ، ثم قال ، ان هذه المرجئة وهذ القدريّة وهذ الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق ، وانكم انما احببتمونا فى الله ، ثم تلا : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .

٩٣ - عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : والله لو احبنا حجر

حشره الله معنا ، وهل الدين الا الحب ان الله يقول : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» وقال « يحبون من هاجر اليهم » وهل الدين الا الحب .

٩٤ - عن ربيع بن عبد الله قال : قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى

بأسمائكم واسماء آباءكم فينفعنا ذلك ؟ فقال اى والله ، وهل الدين الا الحب ؟ قال الله « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » .

٩٥ - عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اصطفى آدم ونوحاً فقال : « هو آل ابراهيم وآل محمد علي العالمين » فوضعوا اسماً مكان اسم .

٩٦ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران علي العالمين ذرية بعضها من بعض قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

٩٧ - في عيون الاخبار في مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات رما ابا عبد الله علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام ، اما قوله عز وجل في آدم عليه السلام ، « وعصى آدم ربه فغوى » فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه ، وخليفة في بلاده ، لم يخلقه للجنة ، و كانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الارض ، و عصمته يجب ان تكون في الارض ايتهم مقادير امر الله عز وجل ، فلما اهبط الى الارض وجعل حجة و خليفة عصم بقوله عز وجل ، « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران علي العالمين » .

٩٨ - وفي باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حدث طويل وفيه يقول عليه السلام ، وكان ذلك من آدم قبل النبوة و لم يكن ذلك بذنب كثير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغار الموهوبة التي تجوز علي الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى و جعله نبياً كان معصوما لا يذنب صغيرة و لا كبيرة ، قال الله تعالى . « وعصى آدم ربه فغوى » ثم اجتباه ربه فتب عليه و هدى ، وقال عز وجل . ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران علي العالمين .

٩٩ - و في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل و فيه : فقال المأمون هل فضل الله العترة علي ساير الناس ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ان الله تعالى ابا ن فضل العترة علي ساير الناس في محكم كتابه فقال له المأمون : أين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال الرضا عليه السلام : في قوله تعالى : « ان



الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين .  
 ١٠٠ - في كتاب الخصال عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك و تعالی اختار من كل شىء أربعة الى أن قال : و اختار من البيوت اربعة فقال الله تعالى : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » .

١٠١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية له : يا علي ان الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختراني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدى ، ثم اطلع الثالثة فاختر الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين .

١٠٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما قضى محمد ﷺ نبوته و استكمل ايامه أوحى الله عزوجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك ، فاجعل العلم الذي عندك و الايمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه لم أقطع العلم و الايمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك . كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك و بين ابيك آدم ، و ذلك قوله عزوجل : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم . في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٠٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث برية ( ١ ) لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقى

( ١ ) وفي المصدر « برية » بالهاء و نقل في هامشه عن بعض النسخ « برية » فكيف كان هو رجل من النصارى أسلم على يد ابي الحسن موسى بن جعفر ( ع ) كما يظهر من هذا الرواية و قد ذكر ترجمة في تنقيح المقال و كونه مشتركاً بين رجلين فراجع ان شئت .

ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام . فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال ابو الحسن لبرية : يا برية كيف علمك بكتابتك ؟ قال : انا به عالم ، ثم قال : كيف ثققت بتأويله ؟ قال : ما أوثقتني بعلمى فيه ، قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام يقرأ الا نجيل فقال برية : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال فأمن برية وحسن ايمانه وآمنت المرأة التى كانت معه فدخل هشام وبرية والمرأة على أبى عبدالله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبى الحسن موسى عليه السلام و بين برية ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فقال برية : انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء ؟ قال هى عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرأوها . ونقولها كما قولوا ، ان الله لا يجعل حجة فى ارضه يسأل عن شئ ، فيقول : لا ادرى .

١٠٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » قال العالم عليه السلام : نزل « وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين » فأسقطوا آل محمد من الكتاب .

١٠٥ - فى روضة الكافي على بن محمد عن على بن العباد عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : « توقد من شجرة مباركة » فاصل الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد » وهو قول الله عزوجل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام : قال قال محمد ابن اشعث بن قيس الكندى للحسين عليه السلام : يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » الاية قال والله ان محمد آمن آل ابراهيم والعتره الهادية لمن آل محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧ فى مجمع البيان وفى قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا أيضاً : ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهل ، ويجب أن يكون الذين

اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح، لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفى الامن كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة « ذرية بعضها من بعض » قيل بعضها من كان بعض في التناسل والتوالد، فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح، ثم ذرية ابراهيم وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام لانه قال: الذين اصطفاهم بعضهم من نسل بعض.

١٠٨ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد بن محمد بن الرضا عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان المشية لله في خلقه، يريد ما يشاء ويفعل ما يريد، قال الله: « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » آخرها من اولها، واولها من آخرها، فاذا خبرتم بشيء منها بعينه انه كان وكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما خبرتم عنه.

١٠٩ - عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآب ابراهيم وآل عمران وآل محمد » هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلا بهم وقال « اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور وآل عمران وآل محمد ».

١١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن سيرين ان علياً عليه السلام قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال: ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وانزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة، « وتعلمن نبأ بعد حين » ثم نزل وجمع بالناس وبلغ أباه فقبل بين عينيه، ثم قال: باي وامى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

١١١ - في كتاب علل الشرايع أبى (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفى قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ان المغيرة يزعم ان العياض تقضى

الصلوة كما تقضى الصوم، فقال : ماله لا وفقه الله ، ان امرأة عمران قالت رب انى نذرت لك مافى بطنى محرراً و المحرر للمسجد لا يخرج منه أبداً ، فلما وضعت مريم قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها أدخلتها المسجد، فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد ، أنى كانت تجداً ياماً تقضيها وهى عليها أن نكون الدهر فى المسجد .

١١٢ - فى تفسير العياشى عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان امرأة عمران لما نذرت مافى بطنها محرراً قال والمحرر للمسجد اذا وضعت ، وأدخل المسجد فلم يخرج من المسجد أبداً ، فلما ولدت مريم « قالت رب انى وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » فساهم عليها البنون ، فأصاب القرعة زكريا وهوزوج أختها ، وكفلها وأدخلها المسجد ، فلما بلغت ما يبلغ النساء من الطمث وكانت أجمل النساء ، وكانت تصلى فيضىء المعراب لنورها ، فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء . فقال : « انى لك هذا هو من عند الله » فهناك دعا زكريا ربه قال انى خفت الموالى من ورائى ، الى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا ١١٣ - عن حفص بن البخرى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله الله « انى نذرت لك مافى بطنى محرراً » المحرر يكون فى الكنيسة لا يخرج منها ، فلما وضعتها انثى « قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى » ان الانثى تحيض فيخرج من المسجد ، والمحرر لا يخرج من المسجد .

١١٤ - وفى رواية جريز عن أحدهما عليهما السلام نذرت مافى بطنها للكنيسة أن يخدم العباد ، وليس الذكر كالانثى فى الخدمة قال ثبتت وكانت تخدمهم ، فتناولهم حتى بلغت فأمر زكريا أن تتخذ لها حجاباً دون العباد وكان يدخل عليها فى رى عندها ثمرة الشتاء فى الصيف و ثمرة الصيف فى الشتاء فهناك دعا وسأل ربه أن يهب له ذكراً فوهب له يحيى .

١١٥ - عن سعد الاسكاف عن أبى جعفر عليه السلام قال : تلقى ابليس عيسى بن مريم فقال :

هل نالتى من جباثلك شىء؟ قال: قال: حدثتك التى «قالت رب انى وضعتها اثى» الى «الشيطان الرجيم» .

١١٦ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما اكرمه به النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول عليه السلام: ثم اتانى فأخذ بيدي فقال قم بسم الله ، وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ، ثم جاء بي حتى اقعدي عندها عليها السلام ، ثم قال اللهم انهما احب خلقك الى فأحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً و انى اعينهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم .

١١٧ - فى تفسير العياشى عن سيف عن نجم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام ضمننت لعلى عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز و قمت البيت (١) وضمن لها على عليه السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام ، فقال لها يوماً يا فاطمة هل عندك شىء؟ قالت : لا والذى عظم حقك ما كان عندنا منذ نلت الاشىء تقر بك به (٢) قال: افلا خبرتنى؟ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانى ان اسئلك شيئاً فقال: لاتسألى ابن عمك شيئاً ان جاءك بشىء عفواً والا فلانستليه ، قال: فخرج صلوات الله عليه فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً ، ثم اقبل به وقد أمسى ، فلقى مقداً بن الاسود فقال للمقداً : ما أخرجك فى هذه الساعة؟ قال: الجوع والذى عظم حقك يا أمير المؤمنين ، قال: قلت لاني جعفر عليه السلام : و رسول الله صلى الله عليه وآله حى؟ قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله حى ، قال: فهو اخرجنى وقد استقرضت ديناراً وسأوترك به ، فدفعه اليه فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وفاطمة تصلى وبينها شىء عمق طى ، فلما فرغت اضر ذلك الشىء . فانا جفنة من خبز ولحم ، قال: يا فاطمة انى لك هذا؟ قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا احدثك بمثلك ومثلها؟ قال بلى ، قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب ، فوجد

(١) قم البيت: كنهه .

(٢) فى المصدر وكذا فى تفسير البرهان: «ما كان عندنا منذ ثلاثة ايام شىء تقر بك به» وفى البحار «منذ ثلاث الاشىء» آثرتك به:

عندها رزقاً قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا .

١١٨- في اصول الكافي احمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن

علي عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل نصراني : امام مريم فاسمها مرتا وهي وهيبة بالعربية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن

محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله أوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً سوياً مباركا يبرىء الاكهم والابرس ويحيى الموتى باذن الله، وجاعله رسولا الى بني اسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم ، فلما حملت كان حملها [ بها ] عند نفسها غلام ، فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ، ولا تكون البنت رسولا ، يقول الله عز وجل : « والله اعلم بما وضعت » فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ، ووعدناه اياه ، فاذا قلنا في الرجل مناشياً فكان في واده ام ولدوله فلا تنكروا ذلك .

٢٠- في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام

في أول يوم من المحرم ، فقال لي يا بن شبيب أصائم أنت؟ فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل ؟ فقال رب هب لي من ادنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً ، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام .

١٢١- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن الحكم عن رجل

عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من اراد ان يجعل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ، ثم يقول: اللهم اني اسئلك بما سألك به زكريا يا رب (١)

لاتندرنى فرداً وانت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء ، اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركاً ، ولا تجعل للشيطان فيه شريكاً ونصيباً .

١٢٢- فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ان طاعة الله عز وجل خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة ، فمن ثم نادى الملكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب .

١٢٣- في مجمع البيان وروى الحرث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام اني من اهل بيت قدا نقرضوا وليس لي ولد، فقال ادع الله وانت ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . رب لاتندرنى فرداً وانت خير الوارثين ، قال فقلت فولد علي والحسين ، و«حسوراً» لا يأتي النساء وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٢٤- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال ، قال رسول الله ﷺ وقد ذكر عيسى بن مريم عليه السلام ، فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عز وجل ويهتدى بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني اسرائيل ، وبجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمناً ومن جحدته وعصاه كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى و بعث في عبادته نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا ، فمضى شمعون و ملك عند ذلك اردشير بن زاركا اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ، و في ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام و لما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحوارين واصحاب عيسى بالقيام معه ، ففعل ذلك وعندها ملك سابور ابن اردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله ، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام ، وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا ، وخرّب

بيت المقدس ففرقت اليهود في البلدان .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان زكريا لما دعا ربه ان يهب له فنادته الملائكة بما نادته به احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه : ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة ايام ، قال : فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله ، و ذلك قول الله : رب اجعل لي آية قال آيتك الاتكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا .

١٢٦ - عن حماد عن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال : لما سأل ربه ان يهب له ذكراً فوهب الله له يحيى ، فدخله من ذلك ، فقال : «رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا» فكان يؤمى براسه وهو الرمز .

١٢٧ - عن الحكم بن عتيبة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاه مرتين ، والاصطفاء انما هو مرة واحدة ، قال : فقال لي يا حكيم ان اهدأتا وويلات وتفسيراً فقلت له ، ففسره لنا بقاءك الله فقال ، يعنى اصطفاه اياها اولاً من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين ، وطهرها من ان يكون في ولادتها من آباؤها وامهاتها سفاحاً ، و اصطفاه بهذا في القرآن ، يا مريم اقمي لربك واسجدي واركعي شكراً لله .

١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين» قال : اصطفاه مرتين اما الاول فاصطفاه اى اختارها ، و الثانية فانها حملت من غير فعل ، فاصطفاه بذلك على نساء العالمين .

١٢٩ - في مجمع البيان - «واصطفاك على نساء العالمين» اى على نساء عالمي زمانك ، لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول ابي جعفر عليه السلام وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين .

١٣٠ - وقال ابو جعفر عليه السلام معنى الآية اصطفاك من ذرية الانبياء وطهرتك من السفاح



واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وزوج .

١٣١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال : انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران ، فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقتنى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا : ان مريم كانت سيدة نساء عالميها ، وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها ، وسيدة نساء الاولين والآخرين .

١٣٢ - في اصول الكافي باسناده الى علي بن محمد الهرمزانى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها (١) ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عنى والسلام عليك عن ابنتك وزايرتك ، والبائنة فى الثرى بيقعتك والمختار لها سرعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفتك صبرى ، وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى (٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ - في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً : ومناخير نساء العالمين ، ومنكم حمالة الحطب .

١٣٤ - فيمن لا يحضره الفقيه روى المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : ان علياً وصيى ، وخليفتى وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٥ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ايما امرأة صلت فى اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام

(١) عفى على قبره : محى أثره .

(٢) عفى اى درس وانسى . والتجلد : تكلف الجلادة .

وزكّت مالها ، واطاعت زوجها ووالت علياً دخلت الجنة بشفاعه ابنتى فاطمة ، وانها لسيده نساء العالمين فقيل له : يا رسول الله هي سيده نساء عالمها ؟ فقال ﷺ : ذاك مريم ابنة عمران ، واما ابنتى فاطمة فهي سيده نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملكة المقربين وينا دونها بما نادت به الملكة مريم ، فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٦ - وباسناده الى الاصبح بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى ، فان الفراق قريب ، انا امام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيده نساء هذه الامة .

١٣٧- فى كتاب الخصال عن أبى جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قواله تعالى : وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهم سنة . فيمن لا يحضره الفقيه مثله .

١٣٨ - فى تفسير على بن براهيم «وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون» قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها ، فخرجوا وضربوا بالسهم بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا .

١٣٩ - فى تفسير العياشى عن الحكم بن عتيبة عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من أبناء الغيب نوحيه اليك فى مريم وابنها ، وبما خصهما الله به وفضلهما وكرمهما حيث قال «وما كنت لديهم» يا محمد يعنى بذلك رب الملكة «اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم» حين ايتمت من ايها .

١٤٠ - وفى رواية اخرى عن ابن ابى خرداد (١) ايهم [يؤمن] يكفل مريم حين ايتمت من ايها «وما كنت لديهم» يا محمد «اذ يختصمون» فى مريم عند ولادتها

(١) وفى المسدد وكذا البحار «ابن خرداد» ولم أنظر على ترجمته فى كتب الرجال على اختلافه .

بعيسى بن مريم ايهم يكفلها ويكفل ولدها ، قال فقلت له : أبقاك الله فمن كفلها ؟ فقال اما تسمع لقوله الآية (١) .

١٤١ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهدي حجة الله على أهل زمانه ؟ فقال كان يؤمئذ نبياً حجة الله غير مرسل ، أما تسمع لقوله حين قال « انى عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حياً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام في اثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعمون انه تكلم في المهدي صبيها ، قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام سقط من بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ، ورافعاً يده اليمنى الى السماء بحرك شفتيه بالتوحيد ، وبدا من فيه نور رأى أهل مكة قصور بصرى من الشام وما يليها ، والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها ، والقصور البيض من اصطخر وما يليها ، ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي عليه السلام حتى فزعت الجن والانس والشياطين ، وقالوا حدث في الارض حدث الى ان قال قال له اليهودى فان عيسى يزعمون انه خلق كهيئة الطير فتنفخ فيها فكان طيراً باذن الله عزوجل ، فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام قد فعل ما هوشبيه لهذا ، اذاخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً ثم قال للحجر : انفلق ، فانفلق ثلاث فلق يسمع لكل فلق منها تسبيحاً لا يسمع للآخرى ، ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ، ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لى بالنبوة فشهدت ، ثم قال له اليه يهودى فان عيسى يزعمون انه قد ابرء الاكمه والابرص باذن الله عزوجل ، فقال له علي عليه السلام

لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل ابرأ ذالعاة من عاهته بينما هو جالس  
 ﷺ ان سال عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار فى البلاء كهية  
 الفرخ لاريش عليه ، فأناه ﷺ فاذا هو كهية الفرخ من شدة البلاء ، فقال له قد كنت  
 تدعوفى صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت اقول يارب ايما عقوبة انت معافى بها فى الاخرة  
 فعجلها لى فى الدنيا ، فقال له النبى ﷺ الاقلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار ، فقالها فكانما نشط (١) من عقاب وقام صحيحاً وخرج معنا ،  
 ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم ينقطع من الجذم ، فشكى اليه ﷺ فاخذ قدحاً من  
 ماء فتفل فيه ، ثم قال امسح به جسدك ففعل ، فبرأ حتى لم يوجد فيه شىء ، ولقد اتى  
 اعرابى ابرص فتفل [ من ] فيه [ عليه ] فما قام من عنده الا صحيحاً ، ولئن زعمت ان  
 عيسى ﷺ ابرأ ذالعاات من عاهاتهم ، فان محمداً ﷺ بينما هو فى بعض اصحابه  
 اذا هو بامرأة فقالت : يا رسول الله ابنى قد اشرف على حياض الموت (٢) كلما اتيته  
 بطعام وقع عليه التثاؤب ، فقام النبى ﷺ وقمنا معه ، فلما اتيناه قال له جانب  
 يا عدو الله ولئى الله فأنا رسول الله ﷺ فجانبه الشيطان فقام صحيحاً وهو معافى  
 عسكرينا ، ولئن زعمت ان عيسى ابرء العميان فان محمد ﷺ قد فعل ما هو اكثر من  
 ذلك ، ان قتادة بن ربعى كان رجلاً صحيحاً فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة فى عينه ،  
 فبدرت حدقته فأخذها بيده ثم اتى بها الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ان امرأتى الان  
 تبغضنى ، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها مكانها ، فلم تكن تعرف بفضل  
 حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى . ولقد جرح عبدالله بن عتيك وبانت يده يوم  
 حنين ، فجاء الى النبى ﷺ ليلا فمسح عليه يده ، فلم يكن تعرف من الاخرى ،  
 ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك فى عينه ويده فمسحه  
 رسول الله ﷺ فلم يستبين ، ولقد اصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك فى عينه  
 فمسحها فما عرفت من الاخرى ، فهذه كلها دلالة لنبوته ﷺ ، قال له اليهودى فان

(١) اى حل واطلق

(٢) حوض الموت: مجتمعه .

عيسى تزعمون انه أحيى الموتى باذن الله ؟ فقال له ﷺ لقد كان ذلك و محمد ﷺ سبحت في يده تسع حصيات يسمع نغماتها في جمودها ، ولاروح فيها لتنام حجة نبوته ، ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا تبعته ، ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال : ماهبنا من بنى النجار احد و صاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودى وكان شهيداً ، ولئن زعمت ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد ﷺ ماهواً عجب من هذا ، ان النبى صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصرها لها بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم ، فنطق الذراع منها ، فقالت : يا رسول الله لا تأكلنى فانى مسموم ، فلو كلمته البهيمة وهى حية لكنت من اعظم حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته ، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح و سلخ وشوى ، واقد كان رسول الله ﷺ يدعو بالشجرة فتجيبه ، وتكلمه البهيمة وتكلم السباع وتشهدهم له بالنبوة ، وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطى عيسى ، قال له اليهودى : ان عيسى تزعمون انه انبا قومهم بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم ؟ قال له على ﷺ : لقد كان كذلك و محمد ﷺ فعل ما هو اكبر من هذا ، ان عيسى انبا قومهم بما كان من وراء الحايط ، و محمد صلى الله عليه وآله انبا قومهم عن موته وهو عنها غايب ، و وصف حربهم ، و من استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر كان ياتيه الرجل يريد ان يسأله عن شىء فيقول ﷺ : تقول أو اقول فيقول بل قل يا رسول الله ، فيقول : جئتنى فى كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ، ولقد كان ﷺ يخبر اهل مكة باسراهم بمكة حتى لا يترك من اسراهم شيئاً ، منها ما كان بين صفوان بن امية و بين عمير بن وهب ، فقال : جئت فى فكراك ابنى فقال له : كذبت ، بل قلت : لصفوان و قد اجتمعتم فى الحطيم و ذكرتم قتلى بدر ، و قلتم : والله الموت اهن علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا ، وهل حيوة بعد اهل القليب؟ فقلت انت : لولا عيالى و دين على لا رحتك من محمد فقال صفوان : على ان اضى دينك وان اجعل بناتك مع بناتى يصيبهن ما يصيبهن من خيرا و شر فقلت انت : فاكتمها على و جهزنى حتى اذهب فأقتله ، فجئت لتقتلنى ، فقال : صدقت يا رسول الله ، فانا

اشهدان لاله الا الله ، وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى .

١٤٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن مثنى الحنيط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وارث الانبياء علم كلما علموا؟ قال نعم قلت فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله ثم قال لي اذن مني يا ابا محمد فدنوت منه فسمح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي: أتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: اعود كما كنت فسمح على عيني فعدت كما كنت فحدثت ابن ابي عمير بهذا ، فقال: اشهدان هذا حق كما ان النهار حق :

١٤٤ - في الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبدالله بن سليم العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام و كان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فأجابه وخرج اليه من القبر فقال له : ما تريد مني ؟ فقال له : اريدان تونسني كما كنت في الدنيا ، فقال له : يا عيسى ما سكنت عنى حرارة الموت و انت تريدان تعيدني الى الدنيا وتعود علي حرارة الموت ، فتركه فعاد الى قبره .

١٤٥ - في عيون الاخبار باسناده الى أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لما ذابعت الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر ، وبعث عيسى بالطب ، وبعث محمداً عليه السلام بالكلام والخطب ؛ فقال له أبو الحسن عليه السلام . ان الله تعالى لما بعث موسى - الى أن قال - : وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب ، فأنا هم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما أحبب لهم الموتى وأبرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى ، واثبت به الحجة عليهم .

١٤٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه : ثم ان الله عزو جل أرسل عيسى عليه السلام الى بنى اسرائيل خاصة ، فكانت نبوته ببيت المقدس .

١٤٧ - في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع ، اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل . فكان فيما سأله : اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش اسمعيل و عصى موسى ، وناقاة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله تعالى .

١٤٨ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان و أصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام : فقال له ، اذهب الى الجبانة (١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك : يا فلان ويا فلان و يا فلان ، يقول لكم محمد رسول الله : قوموا باذن الله عزو جل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم ، و اقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، وقالوا اوددنا (٢) انا ادر كناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص والمجانين ، وكلهم البهايم والطيور والجن والشياطين ولم تتخذة رباً من دون الله عزو جل .

١٤٩ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن أبان بن تغلب وغيره عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم أحياً أحدأ بعد موته حتى كان له أكل رزق ومدته وولد ؟ فقال : نعم ، انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى ، وكان عيسى صلى الله عليه يمر به وينزل عليه ، وان عيسى صلى الله عليه غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه . فخرجت اليه امه فسألها عنه ، فقالت : مات يا رسول الله فقال : أفتحبين ان تراه ؟ فقالت : نعم

(١) الجبانة : المقابر .

(٢) كذا في النسخ والظاهر ولوددنا وفي رواية العيون ووددنا

فقال لها ، فاذا كان غداً فآتيك حتى أحبيبه لك باذن الله تبارك وتعالى ، فلما كان من الغد أتاناها فقال لها : انطلقى معى الى قبره ، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعى الله عزوجل فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما رأته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى : أنتحبان تبقى مع امك فى الدنيا ؟ فقال له : يا بنى الله باكل ورزق ومدام بغير اكل ولا رزق ولا مده ؟ فقال له عيسى صلى الله عليه : بأكل ورزق ومده ، تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال ، نعم اذاً قال ، فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له .

١٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنى جعفر بن عبد الله قال ، حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام فى قوله ، و انبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم فان عيسى عليه السلام كان يقول لبنى اسرائيل ، «انى رسول الله اليكم وانى أخلاق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون مايرأ باذن الله و ابرىء الاكمه والابرص» الاكمه هو الاعمى . قالوا : ما نرى الذى تصنع الاسحر فأرنا آية نعلم انك صادق ، قال ، ارأيتكم ان اخبرتكم بما تأكلون و ما تدخرون فى بيوتكم ؟ - يقول ، ما اكلتم فى بيوتكم قبل ان تخرجوا و ما ادخرتم الى الليل - تعلمون انى صادق ؟ قالوا ، نعم ، فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا ، وشربت كذا وكذا ، ورفعت كذا وكذا ، فمنهم من يقبل منه فيؤمن ، ومنهم من يدفرو كان لهم فى ذلك آية ان كانوا مؤمنين .  
قال عزم قائل ومصداقاً لما بين يديك من التوراة الاية .

١٥١ - فى تفسير العياشى عن محمد الحلبي عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان بين داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام اربعمئة سنة ، وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح و ابراهيم وموسى ، و انزل عليه الانجيل ، واخذ عليه الميثاق الذى اخذ على النبيين ، وشرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، و تحريم الحرام و تحليل الحلال ، و انزل عليه فى الانجيل مواظب و امثال وحدود ليس فيها قصاص ، ولا احكام وحدود ولا فرض موارد ، وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى فى التوراة ، وهو قول الله فى الذى قال عيسى



ابن مريم لبنى اسرائيل ، ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل .

١٥٢ - وروى عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله : فلما احس

عيسى منهم الكفر اى لما سمع وراى انهم يكفرون .

١٥٣ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام . حديث طويل وفيه وقال ، وسألته

عن قول الله عز وجل ، « سخر الله منهم » و عن قوله . « يستهزى بهم » و عن قوله

تعالى . « ومكروا ومكر الله » و عن قوله عز وجل ، « يخادعون الله وهو خادعهم »

فقال عليه السلام ، ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزى ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل

يجازيهم جزاء السخرية وجزاء استهزاء وجزاء المكر والخديعة (١) تعالى عما يقول

القالمون علواً كبيراً .

١٥٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابنى عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح

عن حمران بن اعين . ابنى جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه

فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلاً : فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين فى

زاوية البيت وهو ينفخ رأسه من الماء : فقال ان الله اوحى الى انه رافعى اليه الساعة و

مطهرى من اليهود فأيكم يلقى عليه شبحى فيقتل ويصلب ويكون معى فى درجتى ؟ فقال

شاب منهم : انا يا روح الله فقال : فأنت هوذا فقال لهم عيسى : اما ان منكم لمن يكفر بى

قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة فقال له رجل منهم : انا هو يا نبى الله فقال عيسى : اتحس بذلك

فى نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق فرقتين

مقتربتين على الله فى النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله فى الجنة ثم رفع الله عيسى

اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه قال : ان اليهود جاءت فى طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا

(١) والعرب تسمى الجزاء على الفعل باسمه كما قال عمرو بن كلثوم : الا لا يجهلن

احد علينا - فنجهل فوق جهل الجاهليين قال الطبرسى (ره) وانما اضاف المكر الى

نفسه على مزاجه الكلام كما قال : وفمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ،

و الثانى ليس باعتداء وانما هو جزاء ، وهذا حد وجوه البلاغة كالمجانسة والمطابقة والمقابلة .

٣٤٦- سورة آل عمران - قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك... ج ١

الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثني عشر كفرة و اخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنتي عشرة كفرة .

١٥٥- في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه الاغسال في شهر رمضان : ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام .

١٥٦- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض وخبر من بعث من قبلي من الانبياء و الرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال: لمالك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وكان قد ملك مائتي وستاً وستين سنة ، ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام و استودعه النور والعلم والحكمة و جميع علوم الانبياء قبله ، وزاده الانجيل، وبعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله وبرسوله ، فأبى اكثرهم الاطغياناً وكفراً، فلما لم يؤمنوا به دعاربه وحزم عليه ، فمسح منهم شاطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الاطغياناً و كفراً فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبتة ودفنته في الارض حياً ، وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً وانما شبه لهم ، وما قدروا على عذابه ودفنته ، ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل : اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيباً لقوله ، ولكن رفعه الله بعد أن توفاه عليه السلام ، فلما اراد الله أن يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته ، وعلم كتابه شمعون ابن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد كتبنا لهذا الكلام تمة عند قوله « و نبياً من

الصالحين » مخالفة لحياء عيسى يحيى بن زكريا عليه السلام فتامل فيهما .

١٥٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتمم والعاقب والسيد ، و حضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله هذا في مسجدك ؟ فقال : دعوهم ، فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : الى ما تدعوننا ؟ فقال الى شهادة ان لا اله الا الله و انى رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل و يشرب ويحدث ، قالوا : فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قل لهم : ما تقولون في آدم أكان عبداً مخلوقاً يأكل و يشرب و يحدث وينكح ؟ فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : نعم ، فقال : فمن أبوه؟ فبهتوا ، فأنزله الله : ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الاية و اما قوله : فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فباهلونى فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم ، و ان كنت كاذباً انزلت على فقالوا : انص ، فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤسائهم السيد و العاقب و الاهتمم : ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبى وان باهلنا بأهليته خاصة فلا نباهله ، فانه لا يقدم على أهل بيته الا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صوات الله عليهم ، فقال النصارى : من هؤلاء ؟ فقيل لهم : ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه على بن ابي طالب ، وهذه ابنته فاطمة ، وهذان ابناؤه الحسن و الحسين عليهما السلام ففرقوا (١) وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية و انصرفوا .

١٥٨ - في تفسير العياشى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضايله فذكر بعضها ثم قالوا له : زدنا ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اناه حبران من احبار اليهود من اهل نجران فتكلموا فى امر عيسى فأنزل الله هذه الاية : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد على والحسن

والحسين وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه الى السماء. وفرح بين أصابعه ودعاهم الى المباهلة  
قال وقال ابو جعفر عليه السلام : وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ثم يرفعها الى السماء فلما  
رآه الخبران قال احدهما لصاحبه : والله ان كان نبياً لتهلكن وان كان غير نبى كفانا قومه،  
فكفنا وانصرفا .

١٥٩- عن ابى جعفر الاحول قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: مات قول قريش في الخمس؟  
قال : قلت يزعم أنه لها ، قال: ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا، ولئن كان مبارزة  
ليبارزنن ثم تكون وهم على سواء ؟

١٦٠ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن  
الحسن بن طريف عن نبدا الصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر  
عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت ينكرون علينا  
أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فبأى شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت احتججنا عليهم بقوله  
الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله « قل تعالوا ندع ابنائنا وانباءكم ونسائكم وانفسنا  
وانفسكم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦١ - في مجمع البيان وقال عليه السلام : ان كل بنى بنت ينسبون الى أبيهم الأولاد  
فاطمة فاني انا ابوهم .

١٦٢ -- في عيون الاخبار في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع  
هارون الرشيد لما قال له: كيف تكون زرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اولاد ابنته. حديث  
طويل يقول فيه عليه السلام لهارون أزيدك يا امير المؤمنين ؟ قال : هات ، قلت قول الله تعالى  
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناؤنا وانباءكم ونسائكم وانفسنا  
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولم يدع أحد انه أدخل النبي صلى الله عليه وآله  
تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الاعلى ابن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين  
عليهم السلام ، فكان تأويل قوله عز وجل ؟ « ابناؤنا » الحسن والحسين « وانباءنا » فاطمة  
« وانفسنا » على بن ابى طالب عليه السلام ، على ان العلماء قد اجتمعوا على ان جبرئيل قال يوم  
احد يا محمد ان هذه لى المواساة من على قال لانه منى وأنا منه .

١٦٣ - وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عز وجل الى أن قال واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه ، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بما لمباهلة بهم في آية الابتهاال ، فقال عز وجل : يا محمد « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ، وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون ما معني قوله : « وانفسنا وانفسكم » قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلظتم انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لينتهين بنو وليعة اولا بعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى علي بن ابي طالب عليه السلام ، وعنى بالابناء الحسن والحسين ؛ وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد ، وفضل لا يلحقهم فيه بشر ، وشرف لا يسبقهم اليه خلق ، اذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه .

١٦٤ - وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه يا على من قتلك فقد قتلنى ومن ابغضك فقد ابغضنى ، ومن سبك فقد سببنى ، لانك منى كنفسى ؛ روحك من روحي وطينتك من طينتى .

١٦٥ - في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على ابي بكر قال : فانشدك بالله ابي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبأهلى وولدى في مباهلة المشركين من النصارى ، ام بك وبأهلك وولدك ؟ قال بكم .

١٦٦ - وفيه ايضاً مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام - واما الرابعة والثلاثون - فان النصارى ادعوا امرأاً فأتزل عزوجل فيه : « فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم » فكانت نفسى نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنساء فاطمة ، والابناء الحسن والحسين ، ثم ندم القوم فساوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعفاء فعقاعهم وقالوا الذى انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد

لواهلونا لمسخهم الله قردة وخنزير .

١٦٧ - في كتاب **علل الشرايع** عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في سورة يونس عند قوله تعالى ، «فان كنت في شك» الآية وفيه : ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في شك مما أنزل الله عزوجل ، ولكن قالت الجهلة ، كيف لا يبعث الله الينا نبياً من الملكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق ، فوحي الله عزوجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ، «فاستل الذين يقرأون الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله عزوجل رسولا قبلك الا هو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم أسوة ، وانما قال : وان كنت في شك ولم يكن ولكن لينفهم كما قال له صلى الله عليه وسلم ، فقل ، «تعالوا ندع ابنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال . تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة ، وقد عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم مؤدى عنه رسالته ، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وسلم انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٦٨ - في كتاب **معاني الاخبار** باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ، التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت . والابتهال ان تبسطهما فتقدمهما .

١٦٩ - في **اصول الكافي** باسناده الى ابي اسحق عن ابي عبدالله عليه السلام قال . والابتهال رفع اليدين وتمدحهما وذلك عند الدعوة .

١٧٠ - وباسناده الى مروك يباع اللؤلؤ عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : وهكذا الابتهال ومدیده تلقاء وجهه الى القبلة ، ولا يبتهل حتى تجرى الدعوة .

١٧١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : والابتهال تبسط يدك وذراعك (١) الى السماء ، والابتهال حين ترى اسباب البكاء .

(١) وفي المصدر : «يديك وذراعيك» .

١٧٢ - وبإسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام : واما الابتهاال فرفع يديك

تجاوز بهما راسك .

١٧٣ - وبإسناده الى محمد بن مسلم و زرارة قالا : قال ابو عبدالله عليه السلام :

الابتهاال ان تمد يديك جميعاً ، و هذه الاحاديث احاديث اصول الكافي طوال اخذنا منها موضع الحاجة .

١٧٤ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي

مسترق ( ١ ) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت ، انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عزوجل : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فيقولون : نزلت في امراء السرايا : فنحتج عليهم بقوله عزوجل « انما وليكم الله ورسوله » الى آخر الاية فيقولون ، نزلت في المؤمنين و نحتج عليهم بقول الله عزوجل : « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » فيقولون : نزلت في قريبي المسلمين ، قال : فلم ادع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته ، فقال لي : اذا كان كذلك فادعهم الى المباهلة ، قلت : وكيف اصنع ؟ قال ، اصالح نفسك ثلاثاً - واطنه قال : وصم و اغتسل - و ابرزانت وهو الى الجبان (٢) فشبك أصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ، ثم انصفه و ابدأ بنفسك و قل : اللهم رب السموات السبع و رب الارضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسترق جحد حقاً و ادعى باطلا فأنزله عليه حسباً (٣) من السماء و عذاباً اليماً ثم رد الدعوة عليه ، فقل وان كان فلان جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حسباً من السماء او عذاباً اليماً ثم قال لي ، فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني اليه .

١٧٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي-

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل « ابو مسروق » .

(٢) الجبان : الصحراء .

(٣) حسبان : العذاب والبلاء .

العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في المباهلة قال تشبك أصابعك في أصابعه ، ثم تقول ، اللهم ان كان فلان جحد حقاً واقربياطل فأصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاغنه سبعين مرة .

١٧٦ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن مخلد أبي الشكر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال . الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل عن مخلد ابي الشكر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٧٧ - في مجمع البيان : ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله وقد روى انه لما نزلت هذه الآية قال عدى بن حاتم : ما كنا نعبدهم يا رسول الله . فقال عليه السلام : اما كانوا يحلون لكم و يحرمون فتأخذون بقولهم ؟ فقال : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هوذاك .

١٧٨ - في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ، « لا شرقية ولا غربية » يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق ، و انتم على ملة ابراهيم عليه السلام وقد قال عز وجل : ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين .

١٧٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « حنيفاً مسلماً » قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الاوثان .

١٨٠ - في تفسير العياشي عن عبدالله الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : « ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً » لا يهودياً يصلى الى المغرب ، ولا نصرانياً يصلى الى المشرق ، « ولكن كان حنيفاً مسلماً » يقول : كان حنيفاً مسلماً على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١٨١ - عن علي بن النعمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : ان اولي الناس



بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الأئمة واتباعهم .

١٨٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « ان اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا » قال : هم الأئمة عليهم السلام ومن اتبعهم .  
١٨٣ - في مجمع البيان قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : ان اولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاؤا به ، ثم تلا هذه الآية ، وقال : ان اولى محمد من أطاع الله وان بعدت محمته ، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته .

١٨٤ - في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن زيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتمم الله من آل محمد فقلت : من أنفسهم جعلت فداك ؟ قال : نعم والله من أنفسهم - ثلاثاً - ، ثم نظر الى ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه : « ان اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين » .

١٨٥ - وفيه حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه يقول : ثم صعدنا الى السماء السابعة ، فما مررت بملك من الملكة الا قالوا : يا محمد احتجم وأمراتك بالحجامة واذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية (١) جالس على كرسي ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله ؟ فقال : هذا يا محمد أبوك إبراهيم ، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين .

١٨٦ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال ؟ قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأنى انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول : يا ايها الناس من يحاجنى فى الله فانا اولى بالله ، ايها الناس من يحاجنى بآدم فانا اولى بآدم ، ايها الناس من يحاجنى فى نوح فانا اولى

(١) الاشمت : من خالط بياض رأسه سواد .

بنوح ايها الناس من يحاجنى فى ابراهيم فانا اولى بابراهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٨٧ - فى نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً ، وكتاب الله يجمع لنا ما شدّ عنا ، وهو قوله سبحانه « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله وقوله تعالى : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى و الذين آمنوا والله ولى المؤمنين » فنحن مرة اولى بالقرابة . و تارة اولى بالطاعة .

١٨٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لعلى عليه السلام فيها قال الله عزوجل « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى » وقال عزوجل « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ، ونحن آل ابراهيم .

١٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره قال نزلت فى قوم من اليهود قالوا آمننا بالذى جاء به محمد بالغداة ، وكفروا به بالعشى .

١٩٠ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلمهم يرجعون » فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وهو يصل نحو بيت المقدس اعجب من ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر ، فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذى انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام « لعلمهم يرجعون » الى قبلتنا .

١٩١ - فى مجمع البيان فى قوله : و من اهل الكتاب من ان تأمنه الى قوله « يحب المتقين » قال آخر الشرح وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه لما قرأ هذه الاية قال كذب اعداء الله ما من شىء كان فى الجاهلية الا وهوت تحت قدمى الا الامانة ، فانها مؤداة الى البرو الفاجر .

١٩٢ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : ان الذين يشتركون بهدا الله و

ايما منهم ثمنا قليلا قال : يتقربون الى الناس بأنهم مسلمون ، فيأخذون منهم و يخونونهم ، وما هم بمسلمين على الحقيقة .

١٩٣- في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي وائل عن أبي عبد الله عن النبي ﷺ قال من حلف على يمين يقطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل و هو عليه غضبان ، فأنزله تصديق ذلك في كتابه : « ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا قال : فبرز الأشعث بن قيس فقال في نزلت ، خاصمت الى رسول الله ﷺ فقضى على باليمين .

١٩٤- وباسناده الى علقمة بن وائل عن أبيه قال : اختصم رجل من حضرموت امرء القيس الى رسول الله ﷺ في أرض فقال : ان هذا ابتز (١) على أرضي في الجاهلية ، فقال رسول الله ﷺ : الك بيئة ؟ فقال : لا قال فيمئنه قال : يذهب والله بأرضي ، فقال : ان ذهب بأرضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم .

١٩٥- في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله و فيه يقول الصادق عليه السلام : و اليمين الغموس (٢) لان الله تعالى يقول : «ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة» .

١٩٦- وفيه عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بينى ، وعلى من قاتلهم ، وعلى المعين وعلى من سبهم ، « اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم» .

١٩٧- في كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الآيات : و اما قوله : « ولا ينظر اليهم يوم القيامة » يخبرانه لا يصيبهم بخير ، وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان ، وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير ، فذلك النظر هيمناسن الله تبارك و تعالی الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم .

(١) ابتزه : استلبه .

(٢) اليمين الغموس : الكاذبة التي يتممها صاحبها عالماً بان الامر بخلافه .

١٩٨- في اصول الكافي الى ابن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم: من ادعى امامة من الله ليست له، ومن جحد اماماً من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً.

١٩٩- علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في العهد: «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم» والخلاق: التصيب، فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأى شيء يدخل الجنة؟

٢٠٠- محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم: شيخ زان، وملك جبار، ومقل مختال (١)

٢٠١- في الكافي باسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزاني، والديوث، والمرأة توطى فراش زوجها.

٢٠٢- وباسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم منهم المرأة توطى فراش زوجها.

٢٠٣- في سنن لا يحضره الفقيه وروى محمد بن ابي عمير عن اسحق بن هلال عن ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال الا أخبركم باكب الزنا؟ قالوا بلى قال هي امرأة توطى فراش زوجها، فتأتى بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر اليها يوم القيامة ولا يزيكها ولها عذاب اليم.

٢٠٤- في مجمع البيان وفي تفسير الكلبى عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه المسلم لقي الله وهو عليه غضبان وتلاهذه الآية.

(١) المقل: الذى قلت جدته اى ماله وافترق والمختال المتكبر

٢٠٥- في كتاب الخصال عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم . الناكس شبيهه ، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره .

٢٠٦- عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال الناس أربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له ، ومنهم من له خلاق ولا خلق له ، ومنهم من لا خلق ولا خلاق له ، وذلك من شر الناس ، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس .

٢٠٧- عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع اماماً لا يبایعه الا للدنيا ان أعطاه منها ما يريد وفي له والام يف ، ورجل بايع رجلاً بسلمته بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا ، فصدقه فاخذها ولم يعط فيها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة (١) يمنعه ابن السبيل .

٢٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وان منهم لفر يقابلون السنتمهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله قال : كان اليهود يقرؤون شيئاً ليس في التوراة ويقولون ، هو في التوراة فكذبهم الله .

٢٠٩ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا (عليه السلام) في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الفلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه فقال المأمون : يا أبا الحسن بلغني ان قوماً يغفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ؟ فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي ، فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً ، قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم

تدرسون ولا يامرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم بالکفر بعد اذ انتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط، وانا لنبرأ الى الله تعالى من يغلو فينا فرغنا فوق حدنا ، كبراة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى .

٢١٠ - في تفسير على بن ابراهيم قوله «ولا يامرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً» قال كان قوم يعبدون الملائكة ، وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب، واليهود قالوا عزيز ابن الله فقال الله « لا يامرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً » .

٢١١ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالامان على ان ينصروا أمير المؤمنين ، فقال : واذاخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة .

٢١٢ - في تفسير العياشي عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله « واذاخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » وكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه ؟ فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ، ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة ، وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقراها : « واذاخذ الله ميثاق أمم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » هكذا انزلها الله يا حبيب ، فوالله ما وفات امة من الامم التي كانت قبل موسى بما اخذه الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها وذكر عليه السلام كلاماً طويلاً في تكذيب الامم انبيائها تركناه خوف الاطالة ،

٢١٣ -- عن فيض بن ابي شيبه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وتلا هذه الآية : « واذاخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة » الى آخر الآية قال

لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين ، قلت : و لتنصرن امير المؤمنين ؟ قال : نعم من آدم فهلّم جراً ، ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا ردّ الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين .

٢١٤ - عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام : قال لقد تسمّوا باسم مسمى الله به احداً الاعلى بن ابي طالب . وما جاء تأويله ، قلت جاءت فذاك متى يجيء تأويله ؟ قال اذا جاءت جمع الله امامة النبيين والمؤمنين حتى ينصروه ، وهو قول الله « واذا اخذ الله ميثاق النبيين اما آتيتكم من كتاب و حكمة » الى قوله « وانا معكم من الشاهدين » فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين ، يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ، و يكون هو اميرهم فهذا تأويله .

٢١٥ - في مجمع البيان و روى عن علي عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ان يخبروا اممهم بمبعثه و نعته ، و يبشروهم به ، و يأمرهم بتصديقه .

٢١٦ - وقال الصادق عليه السلام تقديره واذا اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوه فيما بعد .

٢١٧ - وقد روى عن علي عليه السلام انه قال : لم يبعث الله نبياً آدم و من بعده الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمداً و هو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه .

٢١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلّم جراً الا ويرجع الى الدنيا و ينصر امير المؤمنين ، وهو قوله « لتؤمنن به » يعنى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، « و لتنصرن » يعنى امير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال لهم قى . « اقررتن و اخذت من علي ذلك اصري » اي عهدى « قالوا اقررتنا » قال الله للملائكة « اشهدوا و انا معكم من الشاهدين .

٢١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل ، اغير دين الله تبغون قال :  
أغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه .

٢٢٠ - في كتاب التوحيد ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً قال هو توحيدهم لله عز وجل .

٢٢١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ؟ ان دابتي استصعبت على وأنا منها على وجل ، فقال : اقرأ في اذنها اليمنى ، « وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون » فقرأها فذلت له دابته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - في الكافي أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أحدهما عليه السلام قال : ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام و نفار ، فليقرأ في اذنها او عليها « اغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون » .

٢٢٣ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الصادق عليه السلام ، انه قال له اشجع السلمى انى كثير الاسفار ، واحصل في المواضع المفزعة ، فعلمنى ما آمن به على نفسى ، فقال : فاذا خفت أمراً فاترك يمينك على ام راسك ، واقرا برفيع صوتك : « اغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون » قال اشجع : فحصلت في واد تعبت فيه الجن ، فسمعت قائلاً يقول : خذوه ، فقراتهما فقال قائل ، كيف تأخذه وقد احتجب بآية طيبة ؟ .

٢٢٤ - فيمن لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : يا على من استصعب عليه دابته فليقرأ في اذنها الايمن (١) : « وله أسلم من في السموات والأرض



طوعاً وكرهاً واليه ترجعون .

٢٢٥ - في مجمع البيان «طوعاً وكرهاً» فيه اقوال الى قوله : وخامسها ان معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين ، وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : «كرهاً» اى فرقاً من السيف .

٢٢٦ - في تفسير العياشى عن عمار بن الاحوص (١) عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك و تعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين ، احدهما عذب فرات ، و الاخر ملح اجاج (٢) ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ، ثم اجراه على البحر الاجاج ، فجعله حمماً مسنوناً (٣) وهو خلق آدم ، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن ، فذراها في صلب آدم ، فقال : هؤلاء في الجنة و لا ابالى الى قوله - ، فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا : يا ربنا بم اوجبت لنا النار وانت الحكيم العدل من قبل ان تحتج علينا و تبلونا بالرسل ، وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا ؟ فقال الله تبارك و تعالى لمالك خازن النار ، ان مر النار تشهق (٤) ثم تخرج منها فخرجت لهم ، ثم قال الله لهم ، ادخلوها طائعين ، فقالوا : لاندخلها طائعين ، قال : ادخلوها طائعين او لا عذبناكم بها كارهين قائلوا : انما هربنا اليك منها و حاججناك فيها حيث اوجبتنا علينا ، و صيرتنا من اصحاب الشمال ، فكيف ندخلها طائعين و لكن ابداً اصحاب اليمين في دخولها كي يكون قد عدلت فينا وفيهم . قال ابو عبد الله عليه السلام . فأمر اصحاب اليمين وهم ذريين يديه بقوله تعالى . ادخلوا هذه النار طائعين ، قال . فطفقوا يتبادرون في دخولها . فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً وسلاماً . ثم اخرجهم منها . ثم ان الله تبارك و تعالى نادى في اصحاب اليمين و اصحاب الشمال . الست بربكم . فقال اصحاب اليمين

(١) وفي المصدر «عمار بن ابي الاحوص» و لعله الظاهر .

(٢) الفرات : أعذب الذور . و الاجاج : المالح المر الشديد الملوحة .

(٣) الحمأ جمع حمأة : الطين الاسود المتغير . و المسنون : المصور و قيل : المصبوب

المفرغ كأنه افرغ حتى صار صورة .

(٤) شهق : ارتفع .

بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقتك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال : بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقتك كارهين . وذلك قول الله تعالى : «وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : توحيدهم لله .

٢٢٧ - عن عباية الاسدي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول : «وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» اكان ذلك بعد ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين قال : كلا والذي نفسى بيده حتى تدخل المرأة بمن عذب آمنين لا تخاف حية ولا عقربا فما سوى ذلك .

٢٢٨ - عن صالح بن ميثم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً» قال : ذلك حين يقول على عليه السلام : انا اولى الناس بهذه الاية : «واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقا» الى قوله : «كاذبين» .

٢٢٩ - عن رفاعه بن موسى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : «وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً» قال : اذا قام القائم عليه السلام لا يبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله .

٢٣٠ - عن ابن بكير قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله : «وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها ، فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويحب الله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب احد الا وحده الله قلت له : جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك ، ، فقال : ان الله اذا اراد أمراً قلل الكثير وكثر القليل .

٢٣١ - في نهج البلاغة ارسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلاقية ، أظهر به الشرايع المجهولة ، وقمع به البدع المدخولة . وبين به الاحكام المفصولة فمن يتبع

غير الاسلام ديناً تحقق شقوته، وتنقص عروته ، وتعظم كبوته (١) ويكون مأبه الى الحزن الطويل والعذاب الويل .

٢٣٢ - في مجمع البيان «كيف يهدى الله قوماً كفروا» الى قوله : « فان الله غفور رحيم » قيل نزلت الايات في رجل من الانصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت ، وكان قتل المحض بن زياد البلوي غدرًا وهرب وارتد عن الاسلام واحق بمكة ثم ندم ، فأرسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله ﷺ هل لى من توبة ؟ فسئلوه فنزلت الايات الى قوله : « الا الذين تابوا » فحملها اليه رجل من قومه فقال : انى لاعلم انك لصدوق و رسول الله ﷺ اصدق منك ، و ان الله تعالى اصدق الثلثة ، و رجع الى المدينة و تاب و حسن اسلامه و هو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢٣٣ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام : لن تناولوا البرحتى تنفقوا ما تحبون هكذا فاقراها .

٢٣٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابي و لاد الحنطاط قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « وبالوالدين احساناً » ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان ان تحسن صحبتهم وان لا يكلفهما ان يسألك شيئاً مما يحتاجان اليه ، وان كانا مستغنيين ليس الله عزوجل يقول « لن تناولوا البرحتى تنفقوا سما تحبون » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقبل له : أيتصدق بالسكر ؟ فقال . نعم ، انه ليس شيء احب الي منه فانا احب أن أصدق بأحب الاشياء الى

٢٣٦ - في عوالي اللئالي ونقل عن الحسين عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر

(١) الكبوة : مصدر كبا الجواد : اذا عثر فوقع الى الارض .



فقال الله عز وجل لهم : فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا السرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس .

قال عزم قائل : فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين .

٢٤٢- في تفسير العياشي عن حيابة الوالبية قال : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول : ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا ، قال صالح : ما أحد على ملة ابراهيم ، قال جابر : ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم .

٢٤٣- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : في خمسة وعشرين من ذى القعدة وضع البيت وهو اول رحمة وضعت على وجه الارض فجعله الله مثابة للناس وأمناً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٤- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة النميري عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض امر الرياح فزربن وجد الماء حتى صار موجاً ، ثم ازبد فصار زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله : ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٢٤٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال للابريش : يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء ، و الماء على الهوى ، والهوى لا يحد و لم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ عذب فوات فلما اراد ان يخلق الارض وذكر الى آخر ما نقلنا عن الكافي .

٢٤٦- في كتاب عميون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلال : وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض . وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي ؛ وهي

اول بقعة وضعت فى الارض : لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب فى ذلك سواء .

٢٤٧- فى كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اسماء مكة خمسة ام القرى . ومكة ، وبكة ، والبساسة كانوا اذا ظلموا بها بستهم اى اخرجتهم واهلكتهم ، و ام رحم كانوا اذا الزموها رحموا .

٢٤٨- فى تفسير العياشى عن عبد الصمد بن سعد قال اراد ابو جعفر ان يشتري من اهل مكة بيوتهم ان يزيد فى المسجد ، فأبوا عليه فأرغبهم فامتنعوا فاضاق بذلك فاتى ابا عبدالله عليه السلام فقال له انى سألت هؤلاء شيئاً من منازلهم وأفنيتهم لنزيد فى المسجد وقد منعوا ذلك فقد غمى غمّاً شديداً فقال ابو عبدالله عليه السلام لم يغمك ذلك و حجتك عليهم فيه ظاهرة ؟ قال : وبما احتج عليهم ؟ فقال بكتاب الله ، فقال : فى اى موضع ؟ فقال : قول الله : « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة » قد اخبرك الله : ان اول بيت وضع هو الذى ببكة ، فان كانوا هم نزاولا قبل البيت فلهم افنيتهم ، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا ، فقالوا له : اصنع ما احببت .

٢٤٩- عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مكة جملة القرية ، وبكة [جملة] موضع الحجر الذى يبك (١) الناس بعضهم بعضاً .

٢٥٠- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان بكة موضع البيت ، وان مكة الحرم وذلك قوله « آمناً » .

٢٥١- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى العزمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سميت مكة بكة ، لان الناس يتباكون فيها . (٢)

٢٥٢ - وباسناده الى عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة ؟ فقال لبكاء الناس حولها وفيها .

(١) اى يزاحم ويدافع .

(٢) تباك القوم : ازدحموا .

٢٥٣- وبإسناده الى سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابي عبدالله (ع) قال موضع البيت بكة ، والقرية مكة .

٢٥٤- حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر (ع) قال انما سميت مكة بكة لانها يبتك بها الرجال والنساء ، والمرأة تصلى بين يديك و عن يمينك و عن شمالك ومعك ولا بأس بذلك ، انما يكره في ساير البلدان .

٢٥٥- وبإسناده الى عبيدالله بن علي الحلبي قال سألت أبا عبدالله (ع) لم سميت مكة بكة؟ قال: لان الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالأيدي .

٢٥٦- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى : «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات» ماهذه الآيات البينات؟ قال : مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه ، والحجر الاسود ، ومنزل اسمعيل (ع) .

٢٥٧- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ، أدركت الحسين صلوات الله عليه ؟ قال ، نعم ، اذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول ، قد ذهب به السيل ، ويخرج منه الخارج فيقول ، هو مكانه ، قال ، فقال لي ، يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت : أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام ، فقال : ناد ان الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به ، فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت ، فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم ، فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان وثى عمر بن الخطاب فسأل الناس ، من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام ، فقال رجل : انا قد كنت اخذت مقداره بنسج (١) فهو عندي ، فقال : ايتني به فأناه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان .

(١) النسج : جبل من ادم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال .

٢٥٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة ، يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال ، نعم ، قال ، يا ابا حنيفة لقد ادعيت علماً ، ويملك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ، ويملك و لاهو الا عند الخاص من ذرية نبينا محمد عليه السلام وماورئك الله من كتابه حرفاً ، فان كنت كما تقول - و لست كما تقول - فأخبرني عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها لياالي واياماً آمنين» اين ذلك من الارض ؟ قال ، احسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال ، تعلمون ان الناس يتقطع عليهم بين المدينة ومكة ، فؤاخذوا بهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون ، قالوا : نعم ، فسكت ابو حنيفة ، فقال ، يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عزوجل : « ومن دخله كان آمناً اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة ، فقال . أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال ، فسكت ، فقال أبو بكر الحضرمي ، جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فه . : يا ابا بكر «سيروا فيها لياالي واياماً آمنين» فقال : مع قائمتنا أهل البيت ، واما قوله تعالى ، «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمناً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله ، «ومن دخله كان آمناً» قال : يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي أن يؤخذ به ، قال . وسألته عن طائر يدخل الحرم ؟ قال . لا يؤاخذ ولا يمس ، لان الله يقول . «ومن دخله كان آمناً» .

٢٦٠ - وقال عبد الله بن سنان سمعته يقول : فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال . اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله يقول . «ومن دخله كان آمناً» .

٢٦١ - عن علي بن عبد العزيز قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام . جعلت فداك قول الله ، « فيه آيات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً » فقد يدخله المرجئي و



القدرى والحرورى (١) والزنديق الذى لا يؤمن بالله قال ، لا ولا كرامة ، قلت فمه جعلت فداك ؟ قال . من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه ، وكفى هم الدنيا والاخرة .

٢٦٢ - فى امالى الصدوق ( ره ) باسناده الى النبى ﷺ عن جبرئيل بن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه يقول فى حق على عليه السلام ، وجعلته العلم الهادى من الضلالة ، و باى الذى اوتى به منه . وبيتى الذى من دخله كان آمناً من نارى .

٢٦٣ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة عن أبى خالد القماط عن عبد الخاق الصيقل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل . « و من دخله كان آمناً » فقال لقد سألتنى عن شىء ما سألتنى أحد الا من شاء الله . قال . من أم هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذى أمره الله عزوجل به . وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً فى الدنيا و الاخرة .

٢٦٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان يدخلها ولا تدخلها بحداء وتقول اذا دخلت . اللهم انك قلت : « ومن دخله كان آمناً » فأمنى من عذاب النار . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٥ - وباسناده الى سعيد الاعرج عن ابى عبدالله عليه السلام قال . لا بد للضرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع . فاذا دخلته فادخله بسكينة و وقار ، ثم ائت كل زاوية من زواياه ، ثم قل ، اللهم انك قلت ، « و من دخله كان آمناً » فأمنى من عذاب يوم القيامة .

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا الى حرورى - بالضم والمد - : موضع قرب التوفة كان أول اجتماعهم فيه ،

٢٦٦ - وبإسناده الى معاوية بن عمار في دعاء الولد قال : افض عليك دلواً من ماء زمزم ، ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب ثم قل اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك ، وقد قلت : « ومن دخله كان آمناً » فأمنى من عذابك وأجرني من سخطك والحديثان ايضاً طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٦٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن به من سخط الله ، ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٢٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » قال اذا احدث العبد في غير الحرم جنابة ثم فر الى الحرم لم يسع لاحد ان يأخذه في الحرم ، ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم : فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ ، واذا جنى في الحرم جنابة اقيم عليه الحد في الحرم ، لانه لم يدع للحرم حرمة .

٢٦٩ - وبإسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » قال : ان سرق سارق بغير مكة او جنى جنابة على نفسه ففر الى مكة لم يؤخذ مادام في الحرم حتى يخرج منه ، ولكن يمنع من السوق فلا يبايع ، ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ ، وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه .

٢٧٠ - في كتاب **علل الشرايع** حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم ؟ قال : لا يمس ، لان الله عز وجل يقول « ومن دخله كان آمناً » .

٢٧١ - حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معاوية قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن طير اهلى

أقبل فدخل الحرم ؟ فقال ، لا يمس ان الله عزوجل يقول «ومن دخله كان آمناً»  
٢٧٢ - فيمن لا يحضره الفقيه وسأل محمد بن مسلم أحدهما عليهما السلام عن الظبي  
يدخل الحرم ؟ فقال : لا يؤخذ ولا يمس لأن الله عزوجل يقول : « ومن دخله كان آمناً» .  
٢٧٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل  
أبي الفضل عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألت عن رجل لي عليه مال فغاب  
عني زمانا ، فرايته يطوف حول الكعبة أفأتقاضاه مالي؟ قال لا لتسلم عليه ولا تروعه حتى  
يخرج من الحرم .

٢٧٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل  
عن أبي اسمعيل السراج عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ،  
من دفن في الحرم أمن من الفزع الاكبر ، فقلت له من بر الناس وفاجرهم ؟ قال ، من  
بر الناس وفاجرهم .

٢٧٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت  
الى أبي عبدالله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس ، فجاء الجواب  
باملائه ، سألت عن قول الله عزوجل : **ولله على الناس حج البيت من استطاع**  
اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان والحديث طويل أخذنا منه  
موضع الحاجة .

٢٧٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن  
سنان في جواب مسائله في العلل وعلل الحج الوفادة الى الله عزوجل وطلب الزيادة و  
الخروج من كل ما اقترفوا ويكون ثابها ماضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج  
الاموال وتعب الابدان وحظرها عن السموات واللذات والتقريب بالعبادة الى الله عزوجل  
والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف دايب في ذلك دايم  
وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرغبة الى الله تعالى ومنه ، وترك مساواة  
القلب وجسارة النفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل ، وتجديد الحقوق وحظر  
النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج

من تاجر و جالب و بايع و مشتري و كاسب و مسكين و قضاء حوائج أهل الاطراف و المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهد و امنافع لهم .

٢٧٧ - وفيه فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين و حج البيت فريضة على كل حال من استطاع اليه سبيلا ، و السبيل الزاد و الراحلة مع الصحة .

٢٧٨ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذه شرايع الدين الى أن قال : و حج البيت واجب من استطاع اليه سبيلا ، و هو الزاد و الراحلة مع صحة البدن و أن يكون للانسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع اليه من بعده حجه .

٢٧٩ - في اصول الكافي على ابن ابراهيم عن أبيه و عبد الله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمسة اشياء ، على الصلوة و الزكوة و الحج و الصوم و الولاية ، قال زرارة ، فقلت ، و اى من ذلك افضل ؟ قال ، الولاية افضل لانها مفتاحهن و الوالى هو الدليل عليهن قلت ثم الذى يلي ذلك فى الفضل ؟ فقال ، الصلوة ، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ، الصلوة عمود دينكم . قال ، قلت ، ثم الذى يليها فى الفضل ؟ قال ، الزكوة لانه قرنها بها ، و بدء بالصلوة قبلها ، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، الزكوة تذهب الذنوب ، قال قلت ، و الذى يليها فى الفضل ؟ قال ، الحج قال الله عز و جل ، « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله غنى عن العالمين » و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، لحجة مقبولة خير من عشرين نافلة ، و من طاف بهذا البيت طوا فآحصى فيه اسبوعه و أحسن ركعته غفر له و قال فى يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٠ - فى الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي و محمد بن يحيى عن العمركى بن على بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال . ان الله تعالى فرض الحج على اهل الجدة ( ١ ) فى كل عام و ذلك قوله

(١) الجدة : الفنى و الثروة ، يقال : وجد المال و جده اى استغنى .

تعالى . « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله غنى عن العالمين » . قال . قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ قال . لا ، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر .

٢٨١ - في تفسير العياشي عن ابي اسامة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت . ارايت قول الله ، «ومن كفر» اهوفى الحج؟ قال ، نعم كفرا انعم (١) و قال ، من ترك في خير آخر .

٢٨٢ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ، «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» قال : ما السبيل؟ قال ، ان يكون له ما يحج به قال ، قلت : من عرض عليه ما يحج به فاستحى من ذلك هو ممن يستطيع اليه سبيلا؟ قال ، نعم ما شأنه يستحى ولو يحج على حمار أجدع ابتر (٢) فان كان يطيق أن يمشى بعضاً ويركب بعضاً فليحج .

٢٨٣ - على بن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال : سألت حفص الكناسي أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ما يعنى بذلك؟ قال : من كان صحيحاً في بدنه مخلى سر به (٣) له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج؟ قال ، نعم .

٢٨٤ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ، « من استطاع اليه سبيلا» فقال ، ما يقول الناس؟ قال : فقيل له الزاد والراحلة ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا ، فقال ، هلك الناس اذا لان من كان له

(١) من جهة ان امتثال امر الله شكر ، وترك المأمور به كفر لنعمته .

(٢) الاجدع : مقطوع الأنف والاذن والشفة . والابتر : مقطوع الذنب .

(٣) اي أمن في نفسه ، وفي الصحاح : السرب : الطريق ، يقال : فلان أمن في سر به

اي أمن في نفسه .

زاد و راحلة قدر ما يقوت عياله و يستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا ( ١ ) فقيل له : فما السبيل ؟ قال ، فقال ، السعة في المال اذا كان يحج ببعض و يبقى بعضاً يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم .

٢٨٥ - محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن اهل القدر فقال : يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة ؟ فقال : ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة ، ليس استطاعة البدن ، فقال الرجل ، افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج ، فقال ، ويحك ليس كما تظن قد ترى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة ، فهو لا يحج حتى ياذن الله تعالى في ذلك .

٢٨٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : جعله سبحانه للاسلام علماً وللعائدين حرماً ، فرض حجه و اوجب حقه ، و كتب عليكم وفادته (٢) فقال سبحانه : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين» .

٢٨٧ - في من لا يحضره الفقيه و روى على بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له : قول الله عز وجل : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» قال : يخرج يمشى ان لم يكن عنده شيء قلت لا يقدر على المشى ؟ قال يمشى ويركب ، قلت لا يقدر على ذلك ؟ قال يخدم القوم و يخرج معهم .

٢٨٨ - و فيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام . يا علي تارك الحج و هو مستطيع ، كافر ، يقول الله تبارك و تعالى . «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين» يا علي من سوف الحج حتى يموت بعنه الله يوم القيامة يهودياً او نصرانياً .

(٤) يعني هلكوا عياله .

(٢) الوفاة : القدوم للاسترفاد والاتقاع .

٢٨٩ - في كتاب التوحيد حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال : يكون له ما يحج به ، قلت : فمن عرض عليه الحج فاستحميا ؟ قال : هو ممن يستطيع .

٢٩٠ - حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ما يعنى بذلك ؟ قال من كان صحيحاً في بدنه ، مخلى سره ، لذاد وراحلة .

٢٩١ - في كتاب علل الشرايع ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يعنى به الحج دون العمرة ؟ فقال : لا ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان .

٢٩٢ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واعلم بان الله تعالى لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ولا يشرع لنبيه صلى الله عليه وآله (١) سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول في الجنة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولى الالباب واولى النهى .

٢٩٣ - في كتاب معانى الاخبار باسناده الى حسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الاسلام لا يكون الا معصوماً ؟ فقال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك

فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله ، وقال الله تبارك وتعالى : ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

٢٩٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ايما عبد أقبل قبل ما يحب الله عزوجل أقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لوسقعت السماء على الارض ، لو كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية ، اليس الله عزوجل يقول : «ان المتقين في مقام أمين» .

٢٩٥ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : قال ابليس : خمسة اشياء ليس لي فيهن حيله وسائر الناس في قبضتي ، ... ومن اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره «الحديث»

٢٩٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام فبادر وا العمل وا خافوا بفتنة الاجل ، فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ، ما فات اليوم من الرزق رجي غداً يادته . ما فات أمس من العمر لم ترج اليوم رجعته ، الرجاء مع الجاني واليأس مع الماضي ، فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون .

٢٩٧ - في مجمع البيان و ذكر في قوله « حق تقاته » و جوه - ثانيها - انه المجاهدة في الله وان لا تاخذ لومة لائم ، وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ، ثم اختلف فيها ايضاً على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ، وهو المروى عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام .

٢٩٨ - وروى عن ابي عبدالله عليه السلام «وانتم مسلمون» بالتشديد ، ومعناه مستسلمون لمانتي النبي صلى الله عليه وآله به ومنقادون له .

٢٩٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله حق تقاته» قال : يطاع ولا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر .



٣٠٠ - في عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمان القارى عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال الدنيا كلها جهل الامواضع العلم والعلم كله حجة الاماعمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً ، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

٣٠١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ولا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده .

٣٠٢ - في تفسير العياشى عن الحسين بن خالد قال قال أبو انحسن الاول عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ماذا؟ قلت مسلمون فقال : سبحان الله بوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام ، والايمان فوق الاسلام ؟ قلت : هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهو الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم الامام من بعده .

٣٠٣ - عن ابن بزيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : واعتصموا بحبل الله جميعاً قال : على بن أبي طالب حبل الله المتين .

٣٠٤ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به ، فقال « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

٣٠٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال نحن الحبل .

٣٠٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى موسى بن جعفر عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال الامام منا لا يكون الامعصوماً وليست العصمة في ظاهرا الخلقة فيعرف بها ، ولذلك لا يكون الامنصوماً ، فقيل له يا بن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال هو معتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن لا يفتقران الى يوم القيامة ، والامام يهدي الى القرآن ، والقرآن يهدي الى الامام ، وذلك قول الله

عزوجل «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» .

٣٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واعتصموا بحبل الله جميعاً قال :

الترديد والولاية .

٣٠٨ - وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تفرقوا »

قال ان الله تبارك و تعالى علم انهم سيفترقون بعد نبينهم و يختلفون ، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم ، فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد صلى الله عليهم ولا يتفرقوا .

٣٠٩ - في كشف المهجة لا بن طاوس ( ره ) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل يقول فيه : و اما الآية التي عم بها العرب . فهو قوله : و اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله آياته لعلكم تهتدون فيالها نعمة ما اعظمها ان لم يخرجوا منها الى غيرها و يالها مصيبة ما اعظمها ان لم يؤمنوا بها فيرغبوا عنها .

٣١٠ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى عبدالرحمن بن

سليمان عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انما الهداة ام غيرنا ؟ قال: بل من الهداة الى الله الى يوم القيامة ، بناستنقذهم الله عزوجل من ضلالة الشرك ، و بناستنقذهم الله من ضلالة الفتنه ، و بنا يصبحون اخواناً بعد ضلالة الفتنه ، كما بناصبحوا اخواناً بعد ضلالة الشرك و بنا يختم الله كما بنا يفتح الله .

٣١١ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن

أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد» هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم .

٣١٢ - و باسناده الى أبى هارون المكفوف عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان أبو عبدالله

(ع) اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بأبى و امى و قومى و عشيرتى ، عجب للعرب كيف لا تحم لنا على رؤسها ، والله عزوجل يقول في كتابه : «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» ؟ فيرسول الله صلى الله عليه وسلم نقذوا .

٣١٣- في كتاب ثواب الاعمال عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدو ناعلى شفا حفرة من النار، وكان شفا حفرة قدا نهارت به (١) في نار جهنم، فتعساً لاهل النار منواهم ، ان الله عز وجل يقول: «بئس مثوى المتكبرين» .

٣١٤- في تفسير العياشي عن ابي الحسن على بن محمد بن ميثم عن ابي عبدالله (ع) قال: ابشروا بأعظم المنن عليكم قول الله : «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» فالانقاذ من الله هبة ، والله لا يرجع من هبته .

٣١٥- عن محمد بن سليمان البصرى الديلمي عن ابيه عن ابي عبدالله (ع) : « وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد ﷺ » .

٣١٦- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله (ع) قال: قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله هو لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الامن كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ﷺ ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله ؟ فقال: ذلك لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الامن كان منهم قلت : من اولئك ؟ قال: من قام بشرابط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون لهم في الدعاء الى الله تعالى و من لم يكن قائماً بشرابط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد، ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد. الى ان قال ﷺ: ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بما ذون له في القتال ، ولا بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف ، لانه ليس من أهل ذلك ، ولا ما ذون له في الدعاء الى الله تعالى ، لانه ليس يجاهد مثله ، و أمر بدعائه الى الله ، ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده و حظر الجهاد عليه و منعه منه ، ولا يكون داعياً الى الله تعالى من أمر بدعائه مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد أمر ان ينهى عنه ، وفي هذا الحديث يقول ﷺ : ثم ذكر من اذن له في

الدعاء اليه بعده و بعد رسوله في كتابه فقال : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط : الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم و اسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه : انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً الذين و صفناهم قبل هذا في صفة امة محمد ﷺ الذين عناهم الله تعالى في قوله ادعوا الى الله على بسيرة انا و من اتبعني ، يعنى اول من اتبعه على الايمان به و التصديق له ، و بما جاء به من عند الله تعالى من الامة التى بعث فيها و منها و اليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، و لم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك .

٣١٧ - على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و يسئل عن الامر بالمعروف و النهى عن المنكر : اواجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال لا : فقيل له : و لم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر ، لاعلى الضعيف الذى لا يهتدى سبيلاً الى اى من اى ، يقول من الحق الى الباطل ، و الدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ، فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدون ، و لم يقل على امة موسى . و لا على كل قومه ، و هم يومئذ امة مختلفة و الامة واحدة فصاعداً كما قال سبحانه و تعالى : ان ابراهيم كان امة قانتاً لله ، يقول : مطيعاً لله تعالى ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٨ - فى تفسير على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، فهذه لآل محمد و من تابعهم ، يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر .

٣١٩ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : و انهوا عن المنكر و تناهوا عنه ، فانما امرتم

بالنهي بعد التناهي .

٣٢٠ - وفيه : لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر

العاملين به .

٣٢١ - في كتاب الخصال عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام

انه قال : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى ، فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله تعالى .

٣٢٢ - في روضة الكافي خطبة لا مير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة

يقول فيها عليه السلام : وعن يسار الوسيلة (١) عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء : يا اهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى ، لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والافتداء بنجومهما ، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم ، وشرف مقعدكم وكرم ما بكم ، و بفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا أهل الانحراف و الصدود عن الله عز ذكره و رسوله و صراطه و اعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم ، وغضب ربكم جزاء عما كنتم تعملون ،

٣٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله

حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزلة علي عليه السلام يقول فيه صلى الله عليه وآله : فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين و جميع الخلق : هذا حبيبي محمد ، و هذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن أبغضه و كذب عليه . قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي فلا يبقى يؤمئذ في مشهد القيامة أحد يبجك الا استروح الى هذا الكلام . و ابيض وجهه و فرح قلبه ، و لا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حرباً او جهدك حقاً الا اسود وجهه ، واضطربت قدماء .

٣٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي

الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر (ره) قال : لما نزلت هذه الاية : يوم تبيض وجوه و تسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي امتي يوم

(١) وقد ذكر (ع) وصف الوسيلة في تلك الخطبة الشريفة قبل هذا بسطور فراجع

القیامة علی خمس رایات : فرایة مع عجل هذه الامة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا ، واما الاصغر فعاديناه وبغضناه وظلمناه ، فاقول : ردوا النار ظمءا مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم يرد علی رایة مع فرعون هذه الامة فاقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخاللناه ، واما الاصغر فعاديناه وقتلناه ، فاقول ردوا النار ظمءا مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علی رایة مع سامرى هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه ، واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظمءا مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علی رایة ذى النديه (١) مع اول الخوارج وآخهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : اما الاكبر فمزقناه وبرينا منه ، واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظمءا مظمئين مسودة وجوهكم . ثم ترد علی رایة مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فاقول لهم : ماذا فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون : اما الاكبر فاتبعناه واطعناه ، واما الاصغر فاحييناه واليناه وازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله (س) : يوم ببيض وجوه و تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعدايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون .

٣٢٥ - فى مجمع البيان : « واما الذين اسودت وجوههم » اختلف فىمن عنوا به

على اقوال الى قوله ورابعها انهم أهل البدع والاهواء من هذه الامة عن على عليه السلام .

٣٢٦ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقرأ الباقر عليه السلام انتم خير امة

اخرجت للناس بالالف الى آخر الاية نزل بها والوصياء من ولده عليه السلام .

٣٢٧ - فى تفسير على بن براهيم حدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن

ابى عبدالله عليه السلام قال : قرأت على ابي عبدالله عليه السلام « كنتم خير امة » فقال ابو عبدالله عليه السلام

خير امة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابني على عليه السلام : فقال القارى : جعلت فداك

(١) ذوالنديه : لقب حرقوس بن زهير رئيس الخوارج .

كيف نزلت فقال : «كنتم (١) خير أئمة أخرجت للناس» الا ترى مدح الله لهم « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »؟.

٣٢٨ - في تفسير العياشي ابو بصير عنه قال : قال : انما نزلت هذه الآية على محمد ﷺ فيه وفي الاوصياء خاصة ، فقال : كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل رما عنى بها الامام محمد وأوصياءه صلوات الله عليهم .

٣٢٩ - عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله : «كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» قال : يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم عليه السلام ، فهم الامة التى بعث الله فيها ومنها ، واليهما ، وهم الامة الوسطى ، وهم خير أئمة اخرجت للناس .

٣٣٠ - عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله ﷺ فى قوله : الابحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو على بن أبى طالب ﷺ .

٣٣١ - فى اصول الكافى يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن أبى عبد الله ﷺ و تلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال : و الله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم باسيافهم و لكنهم سمعوا احاديثهم فاذا عوها ، فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداءً ومعصية .

قال عز من قائل من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل .

٣٣٢ - فى كتاب الخصال عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ لاحسد فى اثنين رجل آتاه الله ما لا فهو ينفق منذ آتاه الليل واطراف النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهار .

قال عز من قائل : وما يفعلوا من خير فلن يكفروه .

(١) وفى بعض النسخ «أنتم» وكذا فى الحديث الآتى عن تفسير العياشى .

٣٣٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى احمد بن أبي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ان المؤمن مكفرو ذلك ان معروفه يصعد الى الله عزوجل ولا ينتشر في الناس ، والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء .

٣٣٤ - وباسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يدالله عزوجل فوق رؤس المكفرين ، ترفرف بالرحمة (١) ٣٣٥ - اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفراً لا يشكر معروفه . ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الخلق؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم .

٣٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : عضوا عليكم الا نامل من الغيظ قال : اطراف الاصابع قوله واذغدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليهم فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغى موضعاً للقتال .

٣٣٧ - في مجمع البيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان : سبب غزاة احدان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانهم قتل منهم سبعون و اسر سبعون ، قال ابو سفيان : يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم ، فان الدمة اذا خرجت اذهبت بالحزن والعداوة لمحمد فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد اذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح ، وخرجوا من مكة في ثلثة آلاف فارس وألفي راجل ، واخرجوا معهم النساء ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك جمع أصحابه وحثهم



على الجهاد فقال عبد الله ابن أبي : يا رسول الله لانخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها (١) فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على أفواه السكك وعلى السطوح فما ارادها قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوننا و دروبنا ، وما خرجنا على عدولنا قط الا كان الظفر لهم علينا ، فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا : يا رسول الله ما طمع فينا أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وأنت فينا؟ لا ، حتى نخرج اليهم ونقاتلهم ، فمن قتل منا كان شهيداً ، و من نجا منا كان مجاهداً في سبيل الله ، فقبل رسول الله ﷺ رأيه و خرج مع نفر من أصحابه يتبوؤن موضع القتال كما قال سبحانه : « واذعدوت من اهلك » الآية وقعد عبدالله بن ابي و جماعة من الخزرج (٢) اتبعوا رأيه ، و وافت قريش الي أحد ، وكان رسول الله ﷺ عبثاً أصحابه وكانوا سبعة رجل ، ووضع عبدالله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتي كمينهم من ذلك المكان فقال ﷺ : لعبدالله ابن جبير واصحابه : ان رأيتمونا قد هزمنا حتى ادخلنا مكة فلا تبرحوا من هذا المكان ، وان رأيتموهم قد هزمونا حتى اخرجونا المدينة لا تبرحوا والزمو مراكزكم ، ووضع ابوسفیان خالد بن الوليد في مأتى فارس كميناً ، وقال : اذا رأيتمونا قد اختلطناه فاخرجوا عليهم من هذا المكان حتى تكون اوراهم وعبثاً رسول الله ﷺ اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله ﷺ في سوادهم ، وانحط خالد بن الوليد في مأتى فارس على عبدالله بن جبير فاستقبلوهم بالسهم ، فرجع ، ونظر اصحاب عبدالله بن جبير الى اصحاب رسول الله ﷺ ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبدالله بن جبير : قد غنم اصحابنا و تبقى نحن بلا غنيمه ؟ فقال لهم عبدالله اتقوا الله فان رسول الله ﷺ قد تقدم الينا ان لا تبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبدالله بن جبير في اثني عشر رجلاً ، وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة المبدري من بني عبد الدار فقتله على ﷺ ، فأخذ

(١) الزقة : السكة . وقيل : العريق الضيق .

(٢) وفي بعض النسخ «من الخروج» بدل «من الخزرج» .

الراية ابوسعيد بن أبي طلحة فقتله على عليه السلام ، وسقطت الراية فأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله حتى قتل تسعة نفر من بنى عبدالدار حتى صاروا وهم الى عبدلهم اسود يقال له صواب فانتهى اليه على عليه السلام فقطع يده فأخذ باليسرى فضرب يسراه فقطعها ، فاعتنقها بالجد - ماورين (١) الى صدره ، ثم التفت الى أبي سفيان فقال : هل أعذرت في بنى عبدالدار؟ فضربه على عليه السلام على رأسه فقتله ، فسقط اللواء فأخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها ، وانحط خالد بن الوليد على عبدالله بن جبير وقد فر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب ، ثم أتى المسلمين من أدبارهم ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلانزوا بها ، وانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هزيمة عظيمة ، فأقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال : الى أنار رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله؟ وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر ، فكما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميل ومكحلة وقالت انما أنت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبدالمطلب يحمل على القوم فاذا رأوا انهزموا ولم يثبت له احد ، وكانت هند قد اعطت وحشياً عهداً لئن قتلت محمداً او علياً او حمزة لا اعطينك كذا وكذا ، وكان وحشياً عبداً لجبير بن مطعم حبشياً ، فقال وحشياً : اما محمد فلا اقدر عليه ، واما على فرايته حذراً كثير الا لتفات فلا مطعم فيه . فكمن لحمزة قال : فرايته يهد الناس هدأ ، فمر بي فوطيء على جرف (٢) نهر فسقط ، فاخذت حربتي فهزرتها ورميته بها ، فوقعت في خاصرته وخرجت عن ننته (٣) فسقط فأتيته فشقت بطنه ، فأخذت كبده وجئت به الى هند ، فقلت : هذه كبدة حمزة فأخذتها في فمها فلاكتها (٤) فجعلها الله في فمها مثل الداغصة وهي عظم راس الركة ، فلفظتها ورمت بها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فبعث الله ملكاً فحملة وردة الى موضعه ، قال :

(١) ثنية جزاء ، اي باليدين المقطوعتين .

(٢) الجرف : الجانب الذي اكله الماء من حاشية النهر

(٣) الثنة : العانة .

(٤) لآك الشيء : مضغها أمون المضغ وادارها في فمه .

فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله، ولم يبق مع رسول الله ﷺ الا ابود جانة سماك بن خرشة وعلى ، فلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم على ﷺ فدفعهم عنه ، حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله ﷺ سيفه والفقار وانحاز (١) رسول الله ﷺ الى ناحية احد، فوقف وكان القتال من وجه واحد، فلم يزل على ﷺ يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة، كذا اورده على بن ابراهيم في تفسيره « انتهى » .

٣٣٨- في تفسير على بن ابراهيم قوله: « ولقد نصركم الله بيده وانتم اذلة » قال أبو عبد الله ﷺ : ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ﷺ ، وانما نزل : « ولقد نصركم الله بيده وانتم ضعفاء »

٣٣٩- في تفسير العياشي عن أبي بصير قال: قرأت عند أبي عبد الله ﷺ : « ولقد نصركم الله بيده وانتم اذلة » فقال: « ما ليس هكذا أتزلها الله انما نزلت: « وانتم قليل » .  
٣٤٠- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيدنا العابد بن علي بن الحسين ﷺ قال: المفقودون عن فرسهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة أهل بدر .

٣٤١- وباسناده الى أبي بصير قال: سألت رجلا من أهل الكوفة ابا عبد الله ﷺ : كم يخرج مع القائم ﷺ فانهم يقولون : انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا؟ قال: ما يخرج الا في اولى قوة ، وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف .  
٣٤٢- وباسناده عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق ﷺ : كأني انظر الى القائم ﷺ على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة أهل بدر .

٣٤٣- وباسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ﷺ حديث طويل يذكر فيه القائم ﷺ . وفيه اذنان شرارية رسول الله ﷺ انحط عليه ثلثة عشر ألف ملك وثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم ﷺ ، وهم الذين كانوا مع نوح (ع) في السفينة، واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكاً يوم بدر .

٣٤٤ - في تفسير العنابي عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن (ع) في قول الله «مسومين» قال العوام ان رسول الله ﷺ فسد لها من بين يديه ومن خلفه .

٣٤٥ - عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت على الملكة العمام البيض المرسله يوم بدر .

٣٤٦ - عن زكريا بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الملكة الذين نصرنا محمداً ﷺ يوم بدر في الارض ما سعدوا مد ، ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر . وهم خمسة آلاف .

٣٤٧ - عن جابر الجعفي قال : قرأت عند ابي جعفر (ع) قول الله : ليس لك من الامر شيء قال : بلى والله ، ان له من الامر شيئاً و شيئاً ، و ليس حيث ذهبت ، و لكن اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ﷺ ان يظهر ولاية علي عليه السلام فكر في عداوة قومه و معرفته بهم ، و ذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله ، كان اول من آمن برسول الله ﷺ و بمن أرسله ، وكان انصر الناس له و لرسوله ، و اقبلهم لعدوهما و اشداهم بغضاً لمن خالفهما ، و فضل علمه الذي لم يساوه احد ، و مناقبه التي لا يحصى شرفاً ، فلما فكر النبي ﷺ في عداوة قومه له في هذه الخصال ، و حسدهم له عليها ضاق من ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء ، انما الامر فيه الى الله ان يصير علياً (ع) وصيه و ولي الامر بعده ، فهذا عنى الله .

٣٤٨ - عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله لنبيه ﷺ : «ليس لك من الامر شيء» فسر لي ، قال فقال : يا جابر ، رسول الله ﷺ كان حرباً على ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله ﷺ قال : قلت فما معنى ذلك؟ قال : نعم عنى بذلك قول الله ارسله ﷺ ، ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي ، الامر الى في علي عليه السلام وفي غيره الم أتلك عليك يا محمد فيما أتلت من كتابي اليك ، «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»

(١) وفي المصدر زيادة وهي : «فقال ابو جعفر (ع) : لشي قال الله و لشيء اراده الله

يا جابر . . .

- الى قوله: «فليعلمن» قال: فوض رسول الله ﷺ الامر اليه .
- ٣٤٩ - عن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء « ليس لك من الامر شيء أن تتوب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون » .
- ٣٥٠ - في مجمع البيان : «يفغر لمن يشاء ويغضب من يشاء» قيل . انما ابهم الله الامر في التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجاء ، ويلتفت الى هذا لقول الصادق عليه السلام . لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا .
- ٣٥١ - وفيه لا تأكلوا الربوا اضعافاً مضاعفة و وجه تحريم الربا هو المصلحة التي علمها الله وذكر فيه وجوه . منها أن يدعو الى مكارم الاخلاق بالاقرض ، وانظار المعسر من غير زيادة وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .
- ٣٥٢ - في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الله : وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال : اذا وضعوها كذا وبسط يديه احديهما مع الاخرى .
- ٣٥٣ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين» فانكم لن تنالوها الا بالتقوى .
- ٣٥٤ - في مجمع البيان «وسارعوا الى مغفرة» واختلف في ذلك فقيل: سارعوا الى أداء الفرائض عن علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٣٥٥ - وفيه ويسأل : فيقال : اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فأين يكون النار ؟ وجوابه انه روى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن ذلك فقال : سبحان الله اذا جاء النهار فأين الليل ؟ وهذه معارضة فيها اسقاط المسئلة ، لان القادر على أن يذهب بالليل حيث يشاء قادر على أن يخلق النار حيث يشاء .
- ٣٥٦ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من عبد كظم غيظاً الا زاده الله عز وجل عزاً في الدنيا والاخرة ، وقد قال الله عز وجل : و الكاظمين الغيظ و العاقبين

عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك .

٣٥٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاء الله قلبه يوم القيامة رضاء .

٣٥٨ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى و غفر كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه مثل ربيعة ومضر .

٣٥٩ - عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : انا اهل بيت مروتنا العفو عن ظلمنا .

٣٦٠ عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظة لا اكافي بها صاحبها .

٣٦١ - في مجمع البيان «والعافين عن الناس» روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان هؤلاء في امتي قليل الامن عصمه الله ، وقد كانوا كثيراً في الامم الماضية .

٣٦٢ - و روى ان جارية لعلى بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتهبأ للصلوة ، فسقط الا بريق من يدها فشجه ، فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية : ان الله تعالى يقول : « والكاظمين الغيظ » فقال لها : قد كظمت غيظي . قالت : « والعافين عن الناس » قال : قد عفى الله عنك ، قالت « والله يحب المحسنين » قال : اذهبى فانت حرة لوجه الله .

٣٦٣ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رحم الله عبداً لم يرض من نفسه أن يكون ابليس نظيراً له في دينه ، وفي كتاب الله نجاته من الردى ، وبصيرة من العمى ، ودليل الى الهدى وشفا لما في الصدور فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة ، قال الله : والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب الا الله ولم يصر و اعلى ما فعلوا وهم يعلمون وقال : دامن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً

غفوراً رحيماً» فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله ، فانه يقول ، «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فهذه الآية تدل على ان الاستغفار لا يرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة .

٣٦٤ - في امالي الصدوق باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما

نزلت هذه الآية : « واذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور ، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا ، يا سيدنا لم دعوتنا ؟ قال ، نزلت هذه الآية فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال ، أنا لها بكذا وكذا ، قال ، نست لها فقام آخر ، فقال مثل ذلك ، فقال ، لست لها ، فقال الوسواس الخناس ، انا لها ، قال ، بماذا ؟ قال ، أعدمهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة ، فاذا واقعوا الخطيئة انسيهم الاستغفار ، فقال ، انت لها ، فوكله بها الى يوم القيامة .

٣٦٥ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (ره) قال . حدثنا احمد بن محمد

الهمداني قال ، اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال ، حدثنا موسى بن داود قال ، حدثنا الوليد بن هشام قال ، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبدالرحمن بن غنم الدوسي قال ، دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال ، ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال ، يا رسول الله ان بالباب شاباً طرى الجسد ، نقى اللون ، حسن الصورة ، يبكي على شبابه بكاء التكملي على ولدها يريد الدخول عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أدخل على الشاب يا معاذ ، فأدخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال : ما يبكيك يا شاب ؟ قال : كيف لأبكي وقد ركبت ذنوباً ان أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم ، ولا أراي الا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل أشركت بالله شيئاً ؟ قال أعوذ بالله ان أشرك بربى شيئاً ، قال : أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الجبال الرواسي ، قال الشاب : فانها اعظم من الجبال الرواسي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع و بعادها ورمالها .

أشجارها وما فيها من الخلق قال : فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها  
 واشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبي ﷺ ؛ يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل  
 السموات و نجومها ومثل العرش والكرسى ، قال : فانها أعظم من ذلك ، قال : فنظر  
 النبي ﷺ اليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك يا شاب ذنوبك اعظم أم ربك فخر الشاب  
 لوجهه وهو يقول : سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ، ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم ،  
 فقال النبي ﷺ : فهل يغفر لك الذنب العظيم الا الرب العظيم ؟ فقال الشاب : لا والله  
 يا رسول الله ، ثم سكت الشاب فقال له النبي ﷺ : ويحك يا شاب الاتخبرني بذنوب  
 واحد من ذنوبك ، قال : بلى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين ، اخرج الاموات  
 و أنزع الاكفان ، فما تت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها و دفنت  
 وانصرفت عنها أهلها و جن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ، ثم استخرجتها ونزعتها  
 كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ، و مضيت منصرفاً ، فأتاني  
 الشيطان فأقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها ؟ أما ترى وركيها ؟ فلم يزل  
 يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها ، فاذا  
 انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما  
 تركنتني عريانة في عساكر الموتى ، ونزعتني من حفرتي ، وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم  
 جنباً الى حسابي فويل لشبابك من النار ، فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما ترى  
 لي يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ تنح عني يا فاسق اني اخاف احترق بنارك ، فما  
 اقربك من النار ثم لم يزل ﷺ يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب  
 فأتي المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبااتها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه  
 جميعاً الى عنقه و نادى يارب هذا عبدك بهاول بين يديك مغلول ، يارب انت الذي  
 تعرفني وزل مني ما تعلم ، ياسيدي يارب اني اصبحت من النادمين واتييت نبيك تائباً  
 فطردي وزادني خوفاً ، فاسئلك باسمك و جلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي  
 سيدي ، ولا تبطل دعائي ولا تقطنني من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً وليلة  
 تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له اربعون يوماً وليلة ، رفع يديه الى السماء



وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وارادت عقوبتي فعجل بنا تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ «والذين اذا فعلوا فاحشة» يعني الزنا «او ظلموا انفسهم» يعني ارتكاب ذنبا اعظم من الزنا وهو نبش القبور واخذ الاكفان «ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» يقول خافوا الله فعجلوا التوبة «ومن يغفر الذنوب الا الله» يقول عز وجل اتاك عبدى يا محمد تائباً فطردته فأين يذهب، والى من يقصد، ومن يسأل ان يغفر له ذنباً غيرى؟ ثم قال عز وجل «ولم يصرأ على ما فعلوا وهم يعلمون» يقول . لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان «اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم ، فقال لاصحابه : من يدلنى على ذلك الشاب التائب ؟ فقال معاذ ، يا رسول الله بلغنا انه فى موضع كذا وكذا ، فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب ، فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يده الى عنقه . قد اسود وجهه وتساقط اشجار عينيه من البكاء ، وهو يقول ، سيدى قد أحسنت خلقى وأحسنت صورتى فليت شعرى ما ذا تزيد بى . ، افى النار تحرقنى او فى جوارك تسكننى ؟ اللهم انك قد اكرت الاحسان الى فأنتعمت على ، فليت شعرى ما اذا يكون آخر امرى ؟ الى الجنة تزفنى ام الى النار تسوقنى ؟ اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم ، فليت شعرى تغفر خطيئتي ام تفضحنى بها يوم القيامة ، فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكى ويحشو التراب على راسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه ، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول : ابشر فانك عتيق الله من النار ، ثم قال ﷺ لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا ﷺ ما نزل الله عز وجل فيه، وبشره بالجنة .

٣٦٦- في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ولم يصر واعلى مافعلوا وهم يعلمون» قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ، ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار.

٣٦٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه .

٣٦٨- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا صغير مع الاصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار .

٣٦٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار، وما خرج عبد من ذنب الا باقرار .

٣٧٠- محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر عن زيد القنات عن ابيان بن تغلب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه الاغفر الله له قبل ان يستغفر، وما من عبد اعلم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله الاغفر الله له قبل ان يحمده .

٣٧١- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال: اياكم والاصرار على شيء ما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال: «ولم يصر واعلى مافعلوا وهم يعلمون» الى هناد رواية قاسم بن الربيع ، يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه ، فذلك معنى قول الله : «ولم يصر واعلى مافعلوا وهم يعلمون» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٢- في مجمع البيان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لا صغير مع الاصرار،

ولا كبيرة مع الاستغفار .

٣٧٣- في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي ﷺ لما رجع من أحد فلما دخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الامن به جراحة ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من كانت له جراحة فليخرج ، ومن لم يكن به جراحة فليقيم فأقبلوا يضمون جراحاتهم ويدأونها فانزل الله على نبيه «ولانهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» وقال عز وجل : ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الامم والجراح .

٣٧٤- في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (١) في قول الله : «تلك الايام نداولها بين الناس» قال مازال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس ، فأين دولة الله أما هو الا قائم واحد .

٣٧٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان علي بن أبي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها من بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لا عزم من الكبريت الاحمر ، فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : اي ورثي وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من الله ، وسر من سر الله ، مطوى عن عباد الله ، فاياك والشك فيه ، فان الشك في امر الله عز وجل كفر .

٣٧٦- في تفسير العياشي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله : ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال : ان اشهو اعلم بما هو مكنونه قبل أن يكونه وهم نذر ، وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد ، كما علم انه

(١) وفي نسخة وعن زرارة عن أبي جعفر (ع) ،

يميت خلقه قبل أن يميتهم ، ولم يرهم موتهم وهم أحياء .

٣٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع)

في قوله : ولقد كنتم تمنون الموت الاية فان المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بهدائهم يوم بدر و منازلهم من الجنة ، رغبوا في ذلك فقالوا اللهم أرنا قتالنا نستشهد فيه ، فأراهم الله اياه يوم أحد ، فلم يشبوا الا من شاء الله منهم ، فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل الاية .

٣٧٨ - في اصول الكافي باسناده الى أبي عبد الله (ع) عن علي بن الحسين

عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» في انازلناه في ليلة القدر . وقال في بعض كتابه وما محمد إلا رسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ ، فهذه فتنة أصابتهم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب ، فلا بد أن يكون لله عزوجل فيها امر ، واذا أقرّوا بالامر لم يكن له من صاحب بد.

٣٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم في قصة أحد وقتل من قتل وأمر رسول الله ﷺ على

القتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم : وكبر على حمزة سبعين مرة تكبيرة ، قال : وصاح ابليس بالمدينة : قتل محمد ﷺ ، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعدو على فدميها حتى وافت رسول الله ﷺ ، وقعدت بين يديه ، فكان اذا بكى رسول الله بكت ، واذا انتحب انتحبت . (١)

٣٨٠ - في روضة الكافي حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس

أهل ردة بعد النبي ﷺ الأئمة ، فقلت ومن الأئمة ؟ فقال : المقداد بن الاسود ، وأبوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم وبركاته ، اثم عرف اناس بعد يسير ، وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرجا ، وأبوا ان يبايعوا حتى جاؤا بأمر المؤمنين ﷺ

(١) انتحب : تنفس شديداً .

مكراً فبايع ، وذلك قول الله عز وجل : «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين .

٣٨١ - ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عز ذكره وما كان الا ليقتن امة محمد عليه السلام من بعده ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » ؟ قال فقلت له : انهم يفسرون على وجه آخر ، فقال : او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جائتهم البينات ، حيث قال : « وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس واو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر واو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد » ؟ وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد عليه السلام قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر .

٣٨٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي عليه السلام انصرف اليهم بوجهه وهو يقول : انا محمد ، انا رسول الله لم اقاتل ولم امت ، فالتفت اليه فلان وفلان ، فقالا : الان يسخر بنا ايضاً وقد هزمنا ، وبقي معه على عليه السلام وسماك خرشة ابود جانة (ره) فدعاه النبي عليه السلام فقال : يا اباد جانة انصرف وانت في حل من بيعتك ، فاما على فهو انا وانا هو ، فتحوّل وجلس بين يدي النبي عليه السلام وبكى فقال : لا والله ورفع رأسه الى السماء وقال : لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي انى بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله ؟ الى زوجة تموت ، او ولد يموت ، او دار تخرب او مال يفنى واجل قد اقترب ؟ فرق له النبي عليه السلام فلم يزل يقاتل حتى ائخذته الجراحة (١)

(١) ائخذته الجراحة : أوهنته وضعفته.

وهو في وجهه ، وعلى عليه السلام في وجهه ، فلما اسقط احتمله على عليه السلام فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه عنده ، فقال : يا رسول الله اوفيت ببيعتي ؟ قال نعم ، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً ، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وسلم الميمنة ويكشفهم على عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلك قطع ، فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع به ، فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهويبكي وقال يارب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك ، فأقبل على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اسمع دويماً شديداً واسمع : اقدم حيزوم وما هم اضر ب احداً الا سقط ميتاً قبل ان اضربه ، فقال هذا جبرئيل عليه السلام وميكائيل و اسرافيل في الملائكة ثم جاءه جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة ، فقال : ان علياً مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما ، ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تمارضهم ، فان رايتهم قدركبوا القلاص (١) وجنبوا الخيل ، فانهم يريدون مكة ، وان رايتهم قدركبوا الخيل ويجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة : فأتاهم على عليه السلام فكانوا على القلاص ، فقال ابوسفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هونا نحن ذاهبون الى مكة ، انصرف الى صاحبك ، فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلمهم سمعوا وقع حوافر فرسه جدواً في السير ، وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قال : هونا عسكر محمد قد اقبل ، فدخل ابوسفيان مكة فأخبرهم الخبر ، وجاء الرعاة والحطابون فدخاوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما ارتحل ابوسفيان نزواوا يتقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم ، فأقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ، ورحل النبي صلى الله عليه وسلم والراية مع علي عليه السلام وهويين يديه : فلما ان اشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام : ايها الناس هذا محمد ام يمت ولم يقتل ، فقال صاحب الكلام الذي قال الان يسخر بنا وقد هزمنا ، هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم على عليه السلام ونساء الانصار في أفنيتهم على أبواب دورهم ، و خرج الرجال

اليه يلوذون به ويتوبون اليه، والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور، وجززن النواصي، وخرقن الجيوب، وحرضن البطون على النبي ﷺ فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن، وقال: ان الله عز وجل وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها، وأنزل الله على محمد ﷺ. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات اوقيل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الآية.

٣٨٣ - علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: وقال لا عداة الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار « قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين » يقول: متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المناقون عند ذلك بعضهم لبعض: اما يكفى محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهليته على رقابنا، فقالوا: ما انزل الله هذا وما هو الا شيء ينفق به، يريد ان يحمل اهليته على رقابنا، ولئن قتل محمد أو مات لننزعه من أهل بيته، ثم لانعيدها فيهم ابداً.

٣٨٤ - في روضة الكافي خطبة مسندة لامير المؤمنين ﷺ وهي خطبة الوسيلة يقول فيها ﷺ: حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه ﷺ ورفع الله اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او مبيض من برقة (١) الى ان رجعوا على الاعقاب واتكصوا على الادبار، وطلبوا بالاورار، واظهروا الكتاب وردموا الباب وقلوا الدار (٢) وغيروا آثار الرسول ﷺ، ورجعوا عن احكامه، وبعثوا من انواره، واستبدلوا بمسئله بديلا اتخذوه و كانوا ظالمين، وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله ﷺ ممن اختاره الرسول عليه وآله السلام لمقامه، وان مهاجر آل ابي قحافة

(١) الخفقة . الناس . والوميض : اللمع الخفى .

(٢) الردم : السدم . ودفلوا : بالفاء اى كسروا ( قال المجلسى . ده ) : ولعله كناية

عن السعى فى تزلزل بنيانهم ، وبذل الجهد فى خذلانهم ، وفى بعض النسخ . وقلولوا بالالف اى أفضوا داره واظهروا عداوة البيت .

خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبدمناف .

٣٨٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده قال علي عليه السلام في خطبة له : ان الله ذالجلال والاکرام لما خلق الخلق ، واختار خيرة من خلقه ، واصطفى صفوة من عباده ، وارسل رسولا منهم ، وانزل عليه كتابه ، وشرع له دينه وفرض فرائضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فهولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على اعقابكم ، وارددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم يضرنا الله شيئا .

٣٨٦ - وباسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها : معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل ، اغان مت اوقنت انقلبتم على اعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده ولدي من صلبه .

٤٨٧ - وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما جمع أبو بكر على منع فائمة فذك وبلفها ذلك جاءت اليه ، وقالت : اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فغضب جليل استوثق منه فتقه ، وانفتق رتقه (١) واظلمت الارض لغيته . وكسفت النجوم لمصيبته . واكدت الامال (٢) و خشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الحرمة (٣) عند مماته فتلك والله النازاة الكبرى والمصيبة العظماء . لامثلها نازلة ولا باثقة (٤) عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افئيتكم (٥) في ممساكم

(١) وفي رواية الاربلي في كشف الغمة، فخطب جليل استوسع وهبه واستنهر فتقه .،

والفتق : الشق . والرتق : ضده وانفتق اي انشق .

(٢) اكدي فلان اي بخل . او قل خيره

(٣) وفي كشف الغمة وغيره «وأديلت الحرمة» وهومن الادالة بمعنى النبلية.

(٤) الهائقة : الداهية .

(٥) الافنية جمع الفناء : ساحة الدار .



ومصباحكم بهتفت في افئيتكم هتافاً (١) وصارخاً وتلاوة والحائاً، ولقبه ما حل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ايهاً بنى قبيلة اهضم تراث ابيواتم بمرىء منى ومسمع ومنتدأ (٢) ومجمع، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٨- وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وليس كل من أقر ايضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المناقين كانوا يشهدون أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويدفون أهل رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله عز ايمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضرون من الكراهية لذلك والنقض لما أبرمه عنده عند امكن الامر لهم فيه بما قد بينه الله لنبيه صلى الله عليه وآله بقوله : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » .

٣٨٩- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس ان علياً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل يقول : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » والله لا نقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله، والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله انى لاخوه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى ؟

٣٩٠- في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تدرون مات النبي (ص) او قتل ؟ ان الله يقول : « أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » فبسم قبل الموت انهما سقناه (٣) فقلنا : انهما واو بهما شر من خلق الله .

(١) الهتاف : الصراخ ، وفي بعض النسخ « هتافاً وصراخاً ، وهو الظاهر المناسب للسياق

(٢) بنو قبيلة : الاوس والخزرج ، قال الجريري : « قبيلة » اسم ام لهم قديمة وهى قبيلة

بنت كاهل . واهضم انكسر ، والهاء فى أييه للنسكت . الهنتدى : المجلس .

(٣) وفى البحار « سمناه » مكان « سقناه » ومرجع الضمير كما قال الفيس (ره)

٣٩١- عن منصور بن الوليد الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قرا  
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثيراً قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون .

٣٩٢- في مجمع البيان « قاتل معه ربيون » وقيل في ربيون اقوال الى  
قوله ورابعها ان الربيون عشرة آلاف عن الزجاج وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ،  
«فما وهنوا» بين الله سبحانه انه لو كان قتل النبي صلى الله عليه وآله كما أُرِجِف بذلك يوم أحد لما  
اوجب ذلك ان تضعفوا وتهنوا ، كما لم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم وهو المروى عن  
ابي جعفر عليه السلام .

٣٩٣- وفيه يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا الآية قيل: نزلت  
في المنافقين اذ قالوا للمؤمنين يوم احد عند الهزيمة : ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا في  
دينكم عن علي عليه السلام .

قال عزم فائل : سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب .

٣٩٤- في مجمع البيان روى ان الكفار دخلوا مكة كالمهزمين مخافة ان  
يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نصرت بالرعب  
مسيرة شهر .

٣٩٥- في كتاب الخصال عن ابي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضلت بأربع  
نصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي .

٣٩٦- عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) ! اعطيت خمساً  
لم يعطها احد قبلي ، جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب .

٣٩٧- عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) حديث طويل يقول صلى الله عليه وآله فيه : قال لي الله  
جل جلاله ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به أحداً قبلك .

٢٩٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: حتى اذا فشتم وتنازعتم في الامر  
وعصيتم من بعد ما اراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا ينسب اصحاب عبداً بن  
جبيرة الذين تركوا مراكزهم ومرور اللغنيمة، قوله : ومنكم من يريد الآخرة يعني عبد الله  
ابن جبيرة واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا .

٣٩٩- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : فإنا بكم غمماً بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل ، و الغم الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم ، يقول : لكي لاتحزنوا على ما فاتكم من النعمة ولا على ما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة .

٣٠٠- في تفسير العياشي عن الحسين بن أبي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام - و ذكر يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرت رباعيته - : ان الناس ولو امصعدين في الوادي ، والرسول يدعوهم في اخرجهم فانا بهم غمماً بغم ثم انزل عليهم النعاس ، فقلت : النعاس ما هو؟ قال : الهيم، فلما استيقظوا قالوا: كفرنا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم الشيطان اى خدعهم حتى طلبوا النعمة ببعض ما كسبوا قال : بذنوبهم ولقد عفى الله عنهم .

٣٠٢- في تفسير العياشي عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قوله «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» فهو عقبه بن عثمان وعثمان بن سعد .

٤٠٣- عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال : هم اصحاب العقبة .

٣٠٤- عن زرارة قال : كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك . قلت : لاسألن مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتى ، فقلت : اخبرنى عن قتل امات؟ قال : لا الموت موت والقتل قتل ، قلت ما احد يقتل الاوقدمات؟ فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال «فان مات او قتل» وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت يا زرارة ، الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول «كل نفس ذائقة الموت» قال من قتل لم يذوق الموت ، ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٣٠٥ - عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل عن قول الله : ولئن قتلتم في سبيل الله اؤتمم : قال اتدرى يا جابر ما سبيل الله؟ فقلت لا والله الا ان اسمعه منك ، قال سبيل الله على وذريته ، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات

في ولايته مات في سبيل الله ، ليس من يؤمن من هذه الامة الاوله قتله وميته ، قال : انه من قتل ينشر حتى يموت ، ومن مات ينشر حتى يقتل .

٤٠٦ عن صفوان قال : استأذنت لمحمد بن خالد ، على الرضا بن الحسن عليه السلام واخبرته انه ليس يقول بهذا القول ، وانه قال : والله لا يريد ببقائه الا لانه في قوله ، فقال : ادخله فدخل ، فقال له : جعلت فداك ان كان فرط مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان بعينه ، فقال وانا استغفر الله مما كان مني ، فأحب ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم أقبل ان لم أقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه اشار الى بيده - ومصداق ما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه عليه وآله السلام فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سأله عن أيه فأخبره انه قد مضى واستغفر له .

٤٠٧ - في كتاب معاني الاخبار ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل : « و لئن قتلتم في سبيل الله اومتتم » فقال : اتدري ما سبيل الله ؟ قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك ، قال : سبيل الله على عليه السلام وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله .

٤٠٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : من استبد برايه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها .

٤٠٩ - وفيه قال عليه السلام والاستشارة عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برايه .

٤١٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي البختری عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه : لا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة .

٤١١ - في كتاب الخصال عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده قال قال رسول الله

والله اعلم باغلي لاتشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصرك  
عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها .

٤١٢ - وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق المستشار ان غلث  
لرأياً اشرت عليه ، وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم ، وحق المشير عليك ان لاتتهمه فيما  
لا يوافقك من رأيه ، فان وافقك حمدت الله .

٤١٣ - عن سفيان الثوري قال : لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يا بن  
رسول الله او صني ، فقال : يا سفيان لامرورة للكذب ، الى قوله : و شاور في امرك  
الذين يخشون الله .

٤١٤ - في تفسير العياشي احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب  
الي ابو جعفر عليه السلام ان سل فلاناً ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في  
بلده وكيف يعامل السلاطين ، فان المشورة مباركة ، قال الله لنبيه في محكم كتابه :  
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله  
ان الله يحب المتوكلين فان كان ما يقول : مما يجوز كنت اصوب رايه ، وان كان  
غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح انشاء الله « وشاورهم في الامر » قال :  
يعنى الاستخارة .

٤١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبدالله  
عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عزوجل « وما توفيقى الا بالله » وقوله عزوجل  
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده  
فقال اذا فعل العبد ما امره الله عزوجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عزوجل ،  
وسمى العبد به موقفاً ، واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله  
تبارك و تعالى بينه وبين تلك المعصية فيتركها كان تركه بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى  
خلى بينه وبين المعصية فلم يخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه  
٤١٦ - في امالي الصدوق ( ره ) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل  
يقول فيه عليه السلام يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والستهم لاتضبط الم ينسبوه يوم بدر الى

انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه ﷺ من الخيانة وانزل في كتابه : وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة .

٤١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) في قوله : «ما كان لنبي ان يغفل» قال : فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبياً غالا ، ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة من غل شيئاً رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار، ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ٤١٨ - وفيه ايضاً هذه نزلت في حرب بدر ، وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي اصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت ، فقال رجل من اصحاب رسول الله ﷺ مالنا لانرى القطيفة ، ما اظن الا رسول الله اخذها ، فانزل الله في ذلك «وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» فجاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: ان فلاناً غل قطيفة فاحفرها هنالك ، فأمر رسول الله ﷺ بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة .

٤١٩ - في تفسير العياشي عن سماعة قال : قال ابو عبد الله ﷺ : الغلول كل شيء غل عن الامام واكل مال اليتيم شبهة ، والسحت شبهة .

٤٢٠ -- عن عمار بن مروان قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله : افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير فقال : هم والله يا عمار درجات المؤمنين عند الله ، وبموالاتهم وبمعرفتهم اياناً بضاعف الله للمؤمنين حسناتهم : ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار : «كمن باء بسخط من الله» الى قوله : «المصير» فهم والله الذين جحدوا حق على بن ابي طالب ، وحق الائمة منا أهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله .

٤٢١ - عن أبى الحسن الرضا ﷺ انه ذكر قول الله : هم درجات عند الله قال : الدرجة ما بين السماء والارض .

٤٢٢ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل

وافمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير، هم درجات عند الله ، فقال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام ، وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين ، وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ، ويرفع الله لهم الدرجات العلى .

٤٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد عن المعلى بن محمد

عن على بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن على بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه لقمان ووعظه لابنه : و فيه ومن اتبع امره استوجب جنته و مرضاته ، و من لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله .

٤٢٤ - فى كتاب الخصال عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ ، ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان فى ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ، رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر آخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى أو سخط .

٤٢٥ - فى تفسير على بن ابراهيم ان النبى ﷺ لما تبعوا قريشاً بعد احوالى

حمرات الاسد ثم رجعوا الى المدينة ، فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ﷺ : ما هذا الذى اصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله اولما اصابتمكم مصيبة قد اصابتم مثلها قتلتم انى هذا قل هو من عند أنفسكم و ذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون ، واسر منهم سبعون وكان الحكم فى الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا . يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نغاديبهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم فى عام قابل بقدر من يأخذون منه الفداء ، فأخبرهم رسول الله ﷺ بهذا الشرط فقالوا : قدر ضينابه نأخذ العام الفداء من هؤلاء وتقوى به . و يقتل منا فى عام قابل بعدد من نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة فأخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون فقالوا : يا رسول الله

ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله ، « اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عندنا نفسكم » بما اشترطتم يوم بدر .

٤٢٦ - في تفسير العياشي محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها » قال ، كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة واربعين رجلا ، قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين ، فلما كان يوم احد اصاب من المسلمين سبعون رجلا ، قال : فاغتموا بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : « اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها » .

٤٢٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل . ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك ، واتبع العادات ، و اقاويل الناس بغير حقيقة ، و السعى في امور الدنيا وجمعها وامساكها ، مقربا للسان انه لا مانع ولا معطى الا للدهان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والاجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله و قلبه قال الله تعالى ، « يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون » .

٤٢٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن ابي عبد الله و محمد بن ابي الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوماً لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون و اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم مات شهيداً و الله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ، يا ابا بكر آمن بعلي و بأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة ، و تبالي الله مما في يدك فانه لاحق لك فيه ، قال ، ثم ذهب فلم ير .

٤٢٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابه عن ابي حمزة عن عقيل النخاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات يقول . تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام : ثم ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام و هو قوام الدين والاجرفيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة ، فيه الحسنات



والبشرى بالجنة بعد الشهادة ، وبالرزق غداً عند الرب والكرامة ، يقول الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية .

٤٣٠ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انى راغب نشط فى الجهاد ، قال فجاهد فى سبيل الله فانك ان تقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وان مت فقد وقع اجرك على الله ، وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله ، هذا تفسيره ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً ،

٤٣١ - فى روضة الكافي يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك الراى على هذا الامر فهو كالاى عليك فقال ؟ يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالاى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى ، يا با محمد ان الميت على هذا الامر شهيد ، قال قلت وان مات على فراشه ؟ قال : اى والله على فراشه حتى عند ربه يرزق .

٤٣٢ - فى مجمع البيان « لا تحسبن الذين قتلوا » الى قوله « لا يضيع اجر المؤمنين » قيل نزلت فى شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلاً ، ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين ، وقيل نزلت فى شهداء أحد وكانوا سبعين رجلاً اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبد الله بن جحش وسائرهم من الانصار وقال الباقر عليه السلام وكثير من المفسرين : انما تناول قتلى بدر اجمعاً .

٤٣٣ - وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فى وصف الشهداء وفيه : و يجعل الله روحه فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة حيث يشاء يأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش .

٤٣٤ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً » الآية فانه حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هم والله شيعتنا ، اذا دخلوا الجنة فاستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين فى الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٤٣٥ - فى روضة الكافي ابن محبوب عن الحارث بن النعمان عن بريد العجلي

قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره : ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال . هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم فى الجنة ، واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره ، فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٤٣٦ - فى تفسير علي بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة من وقعة أحد نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يأمرك أن تخرج فى اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين و الانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداو و نها فخرجوا على ما بهم من الالم والجرح ، فلما خرج بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد تزات الروحاء . قال عكرمة بن أبى جهل والحارث بن هشام و عمرو بن العاص و خالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سرانهم وكبشهم (١) يعنون حمزة ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسئلوه الخبر؟ فقال : تركت محمداً وأصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جد الطلب ، فقال ابو سفيان : هذا النكد والبغى ، فقد ظفرنا بالقوم وبقينا والله ما أفلح قوم قط بغوا ، فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان : أين تريد؟ قال المدينة لامتار لاهلى طعماً (٢) قال هل لك أن تمر بحمراء الاسد وتلقى أصحاب محمد و تعلمهم ان حلفاء ناوموا لينا قد وافونا من الاحابيش (٣) حتى يرجعوا عنا ولك عندى عشرة قلائص (٤) أملاها تمرأ وزيبياً؟ قال : نعم ، فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول صلى الله عليه وآله ، أين تريدون؟ قالوا قريشاً قال : ارجعوا

- (١) السراة جمع السرى : السيد الشريف ، والكيش ، سيد القوم وقائدهم .
- (٢) امتار لعياله : جمع الطعام والمؤنة ، وفى بعض النسخ ولامتارها لاهلى طعماً ماء .
- (٣) الاحابيش جمع الاحبوش : الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة .
- (٤) القلائص جمع القلوص ، الابل العابدة .

ان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن الاوأايل خيلهم يطلعون عليكم الساعة ، فقالوا : حسبنالله ونعم الوكيل ما نبألى ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فان الله قد أرب قريشاً و مروا لابلوون على شىء ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة و انزل الله : الذين استجابوا لله وللرسول من بعدما اصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس بنى نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنالله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .

٤٣٧ - فى تفسير العياشى عن جابر عن محمد بن على عليه السلام قال : لما وجه النبى صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام و عمار بن ياسر الى أهل مكة قالوا : بعث هذا الصبى ولو بعث غيره الى أهل مكة ! وفى مكة صناديد قريش ورجالها ، والله الكفر أولى بنا مما نحن فيه ، فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة و غلظوا عليهما الامر ، فقال على عليه السلام حسبنالله و نعم الوكيل ومضيا ، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقولهم لعلى و بقول على بهم ، فانزل الله باسمائهم فى كتابه و ذلك قول الله : الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنالله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم و انما نزلت الم ترالى فلان و فلان لقواعلياً و عمارا فقالا : ان اباسفيان و عبدالله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنالله و نعم الوكيل .

٤٣٨ - فى كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : عجبت لمن فرغ من اربع كيف لايفرغ الي، اربع ، عجبت ان خاف كيف لايفرغ الى قوله تعالى «حسبنالله و نعم الوكيل» فانى سمعت الله يقول بعقبها ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء» الحديث .

٤٣٩ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن على بن عبد الملك الزيات

عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اربع لاربعة واحدة للقتل و الهزيمة حسبنا الله و نعم الوكيل يقول الله : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء الحديث .

٤٤٠ - في مجمع البيان و قال مجاهد و عكرمة : نزلت هذه الايات في غزوة

بدر الصغرى ، و ذلك ان ابوسفيان قال يوم احد حين اراد ان ينصرف ، يا محمد موعد ما بيننا و بينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ، ذلك بيننا و بينك ، فلما كان العام المقبل خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران (١) ثم القى عليهم الرعب ، فبداله من الرجوع ، فلقى نعيم بن مسعود الاشجعي و قد قدم معتمراً ، فقال له ابوسفيان ، انى واعدت محمدا واصحابه ان نلتقى بموسم بدر الصغرى ، و ان هذه عام جذب و لا يصلحنا الاعام يرعى فيه الشجر و نشرب فيه اللبن ، و قد بدالى ان لا اخرج اليها و اكره ان يخرج محمدا و لأخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ، فالحق بالمدينة فثبطهم و لك عندي عشرة من الابل ، أضعها على يدى سهيل بن عمرو ، فأتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان ، فقال لهم ، بس الرأى رأيتكم أتوكم فى دياركم و قراركم فلم يفلت (٢) منكم الاشريد فتريدون ان تخرجوا و قد جمعوا لكم عند الموسم ، فوالله لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ، و الذى نفسى بيده لا اخرجن و لو وحدى فاما الجبان فانه رجع ، و اما الشجاع فانه تأهب للقتال و قال : حسبنا الله و نعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله فى أصحابه حتى وافى بدر الصغرى و هو ماء لبنى كنانة و كانت موضع سوق لهم فى الجاهلية ، يجتمعون اليها فى كل عام ثمانية ايام ، فأقام ببدر ينتظر ابوسفيان و قد انصرف ابوسفيان من مجنة الى مكة ، فسامهم اهل مكة جيش السويق ،

(١) مجنة : اسم سوق للعرب ، و مجنة مر الظهران ؟ قرب جبل يقال له الاصفر

و هو بأسفل مكة على قدر بريد منها :

(٢) فلت : تخلص

ويقولون ، انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله ﷺ و اصحابه أحداً من المشركين بيد ، و وافقوا السوق و كانت لهم تجارات فباعوا و اصابوا الدرهم درهمين و انصرفوا الى المدينة سالمين و غانمين ، و قد روى ذلك أبو الجاورد عن الباقر عليه السلام .

٤٤١ - و فيه ، 'الذين قال لهم الناس' في المعنى بالناس الاول ثلثة أقوال ، الثاني ، انه نعيم بن مسعود الاشجعي وهو قول ابي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام .

٤٤٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل و فيه قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فانكيت عليه ، فاذا رجل عليه ، ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كثيراً حزينا ، أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر و الفاجر؟ الى أن قال : قلت : انا أتخوف فتنة ابن الزبير ، فضحك ثم قال لي : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا ، الى قوله : ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد .

٤٤٣ - في اصول الكافي باسناده الى الهيثم بن واقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

٤٤٤ - و باسناده الى أبي حمزة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من عرف الله خاف الله ؛ ومن خاف الله سخرت (١) نفسه عن الدنيا .

٤٤٥ --- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة ؟ فقال : الموت خير للمؤمن و الكافر ، قلت : و لم ؟ قال : لان الله يقول « و ما عند الله خير للابرار » و يقول : ولا تحسبن الذين كفروا انما نملئ لهم خيرا لانفسهم انما نملئ لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين .

(١) يقال : سخرت نفسي عن الشيء : اى تركته ولم تنازعني اليه نفسي .

٤٤٤ - عن يونس رفعه قال قاتله زوج رسول الله (ص) ابنته فلانا قال نعم، قلت فكيف زوجه الاخرى؟ قال قد فعل ، فانزل الله « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خیر لانفسهم » الى «عذاب مهين» .

٤٤٧ - عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لانمضى الايام والليالي حتى ينادى مناد من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا فبعزل هؤلاء من هؤلاء ، وبعزل هؤلاء من هؤلاء قال : قلت اصلحك الله : يخاطب هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء ؟ قال كلانا يقول في الكتاب : ما كان الله لينذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب .

٤٤٨ - في كتاب مقتل الحسين لابي مخنف قال الضحاك بن عبد الله مرت بنا خيل ابن سعد لعنه الله تحرسا وكان الحسين عليه السلام يقرأ « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خیر لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين » ما كان الله لينذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » :

٤٤٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة فقال : يا محمد ما من احد منع من زكوة ماله شيئاً الا جعل الله عز وجل ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ، ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ، ثم قال هو قول الله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » يعنى ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٠ - يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نى زكوة مال نخل او زرع او كرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله تربة الله تربة ارضه ، يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيامة .

٤٥١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ؛ ما من عبد يمنع درهماً في حقه الا انفق

اثنين في غير حقه ، وما من رجل يمنع حقاً من ماله الاطوقه الله عزوجل به حية من نار يوم القيامة .

٤٥٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما من عبد منع زكوة ماله شيئاً الا جعل الله له ذلك يوم القيامة تبعاناً من نار يطوق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ، وهو قول الله عزوجل : « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما منع الزكوة يطوق بحية قرعاء (١) تأكل دماغه وذلك قوله عزوجل « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » .

٤٥٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن حريز قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من ذى مال ذهب اوفضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر و ساط الله عليه شجاعاً اقرع يريده و هو يحيد عنه فاذا راي انه لا يتخلص له منه امكنه من يده فقضها كما يقضم الفحل ( ٢ ) ثم يصير طوقاً في عنقه ، و ذلك قول الله عزوجل : « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » و ما من ذى مال ابل او غنم او بقري يمنع زكوة ما له الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها ، و ما من ذى مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ربيعة ارضه ( ٣ ) الى سبع

(١) الاقرع من الحيات: المتمط اى الساقط شعر الرأس لكثرة سبه .

(٢) قاع قرقر : الارض المستوية ، و يحيد اى يتنفر . و القضم : كسر الشيء بالاطراف الاسنان .

(٣) قيل: المراد بالبيعة هيئتها اصل ارضه التي فيها الكرم والنخل والزراعة الواجبة

فيها الزكاة .

ارضين الى يوم القيامة .

٤٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال والله ما رآوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا أولياء الله فقراء، فقالوا لو كان الله غنياً لاغنى أولياءه فافتخروا على الله في الغناء.

٤٥٦ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله «اقد سمع- الله قول الذين قالوا ، الآية قال : هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه .

٤٥٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ويقتلون الا نبياء بغير حق» فقال : اما والله ما قتلوهم بأسيا فهمم ولكن كانوا اذا دعوا أهرهم و أفشوا عليهم فقتلوا .

٤٥٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وأيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد .

٤٥٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن مروك ابن عبيد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لعن الله القدرية ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال : قلت ، لعنت هؤلاء مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ قال . ان هؤلاء يقولون : ان قتلنا مؤمنون فدماقتنا متلطفة بنيا بهم الى يوم القيامة ، ان الله حكى عن قوم في كتابه الا تؤمن لرَسُولِ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بقران تاكلمه النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتهم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال : كان بين القاتلين و القائلين خمسمائة عام ، فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا ، في تفسير العياشي مثل ما في اصول الكافي الا ان بعد ان كنتم صادقين ، قال : فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام ، فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك .

٤٦٠ - عن محمد بن هاشم عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت



هذه الآية : « قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قتلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » وقد علم أن قالوا : والله ما قتلنا ولا شهدنا ؟ قال : وانما قيل لهم : ابرؤا من قتلتم فأبوا .

٤٦١ - عن محمد بن الارقط عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي : تنزل الكوفة ؟ قلت : نعم ، قال : فترون قتلة الحسين بين أظهركم ؟ قال : قلت ، جعلت فداك ما بقي منهم أحد ، قال : فاذن أنت لا ترى القاتل الامن قتل أو من ولي القتل الم تسمع الى قول الله ، « قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قتلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » فأى رسول قبل الذي كان محمد عليه السلام بين أظهركم ، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول ، انما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين .

٤٦٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي المعز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت بنى اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تأكل قربان من قبل منه ، وان الله جعل الاحرام مكان القربان .

٤٦٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله عز وجل لنبيه عليه السلام لما اسرى به : وكانت الامم السالفة تحمل قرايينها على أعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه أرسلت اليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً ، ومن لم اقبل ذلك منه رجع مشبوراً ، وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها و مساكينها ، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافاً مضاعفة ، ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك .

٤٦٤ - في تفسير العياشي عن زرارة قال ، كرهت ان أسأل ابا جعفر عليه السلام عن ائرجة واستخفيت ذلك قلت ، لاسالن مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتي ، فقلت : اخبرني عن قتل امات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل قلت ، ما احد يقتل الا وقدمات ؟ فقال : قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن . فقال : « أفان مات او قتل » وقال ، « نئن منم او قتلتم لا لي الله تعشرون » و ليس كما قلت يا زرارة الموت موت

والقتل قتل قلت، فإن الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال ، من قتل لم يذوق الموت ، ثم قال : لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٤٦٥ - عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام :

«كل نفس ذائقة الموت او (و-ظ) منشورة» (١) نزل بها على محمد عليه السلام انه ليس احد من هذه الامة الا وينشرون ، فاما المؤمنون فينشرون الى قره عين ، واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم .

٤٦٦ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن

سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما مات النبي عليه السلام سمعوا صوتاً و لم يروا شخصاً ، يقول : « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز » وقال : ان فى الله خلقاً من كل هالك ، و عزاءً من كل مصيبة ، و دركاً مما فات فبالله فتنقوا ، و اياه فارجوا و انما المحروم من حرم الثواب .

٤٦٧ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن

الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله عليه السلام جاءهم جبرئيل عليه السلام و انبى عليه السلام مسجى و فى البيت على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ، فقال : السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » ان فى الله عز و جل عزاءً من كل مصيبة و خلفاً من كل هالك و دركاً مما فات ، فبالله فتنقوا و اياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، هذا آخرو طيبى من الدنيا قالوا : فسمعنا الصوت و لم نر الشخص .

٤٦٨ - عنه عن سلمة عن على بن سيف عن ابيه عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي

عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله عليه السلام جاءت النعزية اناهم آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم اهل البيت و رحمة الله و بركاته « كل نفس ذائقة الموت فانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة

الدنيا الامتاع الغرور ، ان في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة و خلفاً من كل هالك و دركاً اما فات ، فبالله فتقوا و اياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب و السلام عليكم .

٤٦٩- عنه عن سلمة عن محمد بن عيسى الارمنى عن الحسين بن علوان عن عبد الله ابن الوليد عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله أتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال : السلام عليكم يا آل محمد « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الامتاع الغرور » في الله عزوجل خلف من كل هالك و عزاء من كل مصيبة و درك لمامات ، فبالله فتقوا و عليه فتوكلوا و بنصره لكم عند المصيبة فارضوا ، فانما المصاب من حرم الثواب و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و لم يروا أحداً فقال بعض من في البيت : هذا ملك من السماء بعثه الله عزوجل اليكم ليعزيكم ، و قال بعضهم : هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه و آله .

٤٧٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المعز قال : حدثني يعقوب الاحمر قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه (ص) نفسه ، فقال : « انك ميت و انهم ميتون » و قال : « كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ يحدث فقال : انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى أحد ، ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام ، قال : فيجىء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقال له : من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل فيقال له : قل لجبرئيل و ميكائيل فليموتا ، فيقول الملكة عند ذلك يارب رسوليك و امينيك؟ فيقول : اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجىء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له : من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش ، فيقول : قل لحملة العرش : فليموتوا ، قال ثم يجىء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه ، فيقال من بقى؟ وهو اعلم ، فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت : فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه

والسماوات يمينه (١) ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي الها آخر؟

٤٧١- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة يدعى محمد عليه السلام فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى ابراهيم عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ، ثم يدعى بعلي عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي عليه السلام ، ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلام ، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ، ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم ينادى مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى : نعم الاب أبوك يا محمد وهو ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك وهو علي بن ابي طالب ، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين جنينك و هو محسن ، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ، ونعم الشيعة شيعتك ، الا ان محمداً ووصيه و سبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله : فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز .

٤٧٢- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى النبي عليه السلام قال حاكيا عن الله جل جلاله فبعزتي خلقت وبجلالي أقسمت ان لا يتولى عليا عبداً من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغيضه عبداً من عبادي ويعدل عن ولايته الا بغيضته وادخلته النار وبئس المصير ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧٣ - في الكافي سهل بن زياد عن حدثه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول خياركم سمحواؤكم و شراركم بخلاؤكم ، و من خالص الایمان

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة الزمر والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات

البر بالاخوان والسعى في حوائجهم ، و ان البار بالاخوان ليجبه الرحمن ، وفي ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحج عن النيران و دخول الجنان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٤ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعللة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحسين أموال الاغنياء لان الله تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل : **لتبلون في أموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر** .

٤٢٥ - في تفسير العياشي عن أبي الخالد الكابلي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت انه اذن لي فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بي ما أحب - قال بيده على صدره - ثم قال : ولكنها عزيمة من الله أن نصبر ، ثم تلا هذه الآية **ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره** .

٤٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه** وذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه اذا خرج ، ولا تكتمونه **فنبذوه وراء ظهورهم يقول : نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون** .

٤٢٧ - في مجمع البيان عن علي عليه السلام قال : ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا .

٤٢٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله الملحدين في آيات الله ولقد احضروا الكتاب كاملا مشتملا على التأويل ، والتنزيل ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ ولم يسقط منه حرف الف ولا لام ، فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه ، قالوا : لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا

ولذلك قال : « فبينوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » ثم رفعهم الاضطراب بورود المسائل عليهم ما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم، فصرح مناديتهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به وكاوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، والتفعل على اختيارهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا ما [فيه] ظهر تناكره وتنافره وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم واقترأؤهم .

٣٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله : فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول : يباعد من العذاب .

٤٨٠- في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله قال : كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ، ثم ينام ماشاء الله ، واذا استيقظ جلس ثم قاب بصره في السماء ثم تلا الايات من آل عمران ان في خلق السموات و الارض الاية ثم يستن (١) و يتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قراءة ركوعه ، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات فيقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيصلي اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ، ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات من آل عمران ، ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلوة .

٤٨١- في مجمع البيان روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية

عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا قام من الليل يسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات والارض الى قوله فقنا عذاب النار وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الايات قال ويل لمن لا كها (٢) بين

(١) اي يستنك .

(٢) لآك اللقمة : مضمها وأدارها في فمه .

فكيه ولم يتأمل ما فيها . وورد عن الأئمة من آل محمد الأمر بقراءة هذه الآيات الخمس وقت القيام بالليل للصلاة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر.

٤٨٢ - في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وستسمعها انشاء الله تعالى بتمامها عند قوله تعالى « واما بنعمة ربك فحدث » وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم الى قولها وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً و على جنوبهم .

٤٨٣ - في الكافي على عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل : «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً و على جنوبهم » قال : الصحيح يصلي قائماً وقعوداً ، المريض يصلي جالساً ، و على جنوبهم » الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلي جالساً .

٤٨٤ . في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الباقر (ع) قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً كان او جالساً او مضطجعاً ، ان الله تعالى يقول «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً و على جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار»

٤٨٥ - باسناده الى عبدة عن ابيه وابن ابي رافع كلام يحكيان فيه زهاب على عليه السلام بالفواطم من مكة الى المدينة ملتحقاً بالنبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر ، ومقارعتة عليه السلام الفرسان من قريش ، وفيه ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضحجان (١) فلزم فيها قدر يومه وليلته ، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين ، وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ليلته تلك الليلة ، والفواطم امه بنت أسد ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفاطمة بنت الزبير ، يصلون ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً و على جنوبهم ، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر ، فصلى عليه السلام صاوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل ، يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة ، وقد

(١) ضحجان : اسم جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلاً .

نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » الى قوله فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر: على ، والانثى فاطمة ، بعضكم من بعض يقول : على من فاطمة أوقال الفواطم ، وهم من على فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم و اودوا فى سبيلى وقتلوا وقتلوا الاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب .  
قال عز من قائل ويتفكرون فى خلق السموات والارض .

٤٨٦ - فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث يقول فيه عليه السلام لما نظرت الى جسدى فلم يمكننى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ، ودفع المكاره عنه وجرّ المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً ، فأقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم ، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدرًا ومنشأً .

٤٨٧ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فلانا بطرق السماء اعلم منى بطرق الارض .

٤٨٨ - فى تفسير العياشى عن يونس بن ظبيان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله وما للظالمين من انصار قال مالهم من ائمة يسمونهم باسمائهم .

٤٨٩ عن عمرو بن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله : ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بر بكم فأمنوا قال هو امير المؤمنين عليه السلام نودى من السماء ان آمن بالرسول وآمن به .

٤٩٠ - فى تهذيب الاحكام فى الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من دعائك فى دبرها تين الركعتين ان تقول « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بر بكم فأمننا » الى قوله « انك لا تخلف الميعاد » الى ان قال ربنا اننا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادى رسول الله ، اذ نادى بنداء عنك بالذى أمرته به أن يبلغ ما انزلت



اليه من ولاية ولي امرك .

قال عز من قائل فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى  
 ٤٩١- في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي قال قال علي  
 ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي  
 عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام عن  
 النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا  
 اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم  
 محمداً حبیباً وخليلاً وصفيّاً ، وبعثته رسولا الى خلقي ، واصطفيت له علياً فجعلته له  
 أخاً ووصياً ووزيراً ومؤيداً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي علي عبادي الى قوله جل  
 شأنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا قبل عمل عامل منهم  
 الا بالاقرار بولاية مع نبوة أحمد رسولي .

٤٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر أمير المؤمنين وأصحابه المؤمنين فقال  
 والذين هاجروا واخر جوارهم ديارهم يعني امير المؤمنين عليه السلام وسلمان و اباذر  
 حين اخرج وعمار الذين أودوا في الله واودوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لا كفرن  
 عنهم سيئاتهم ولا دخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله  
 عنده حسن الثواب .

٤٩٣ - في تفسير العياشي الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول-  
 الله صلى الله عليه وآله في قوله « ثواباً من عند الله وما عند الله خير للابرار » قال أنت الثواب  
 وانصارك الابرار .

٤٩٤ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : الموت خير للمؤمن لان  
 الله يقول : وما عند الله خير للابرار [ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت الثواب و  
 اصحابك الابرار ] (١) .

٤٩٥ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى :

(١) ما بين المعقنين غير موجود في المصدر .

اصبروا يقول عن المعاصي ، و صابروا على الفريضة واتقوا الله يقول ، أئتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ثم قال : واى منكر أنكر من ظلم الامة لنا ، وقتلهم ايانا وربطوا يقول فى سبيل الله ونحن السبيل فيسا بين الله وخلقه ، ونحن الرباط الادنى ، فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ و ما جاء به من عند الله لعلمكم تفلحون يقول . لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ، و نظيرها من قول الله : «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين» ولو كانت هذه الاية فى المؤمنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم .

٤٩٦ - عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، تبقى الارض يوماً بغير عالم منكم يفرع الناس اليه ؟ قال ، فقال لى ، اذاً لا يعبد الله ، يا ابا يوسف لا تخلوا الارض من عالم منا ظاهر يفرع الناس اليه فى حلالهم و حرامهم ، وان ذلك لمبين فى كتاب الله ، قال الله ، «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا ، اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ، وربطوا امامكم ، « واتقوا الله » فيما أمركم به واقترض عليكم .

٤٩٧ - وفى رواية اخرى عنه «اصبروا» على الاذى فينا ، قلت ، «وصابروا» قال ، عدوكم مع وليكم «ورابطوا قال ، المقام مع امامكم « و اتقوا الله لعلمكم تفلحون » قلت ، تنزيل ! قال ، نعم .

٤٩٨ - عن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله ، «اصبروا» يعنى بذلك عن المعاصي «وصابروا» يعنى التقية «ورابطوا» يعنى الاثمة .

٤٩٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله ، «اصبروا وصابروا وربطوا» فانه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، اصبروا على المصائب ، وصابروا على الفرائض ، وربطوا على الاثمة ،

٥٠٠ - وحدثنى أبى عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد ، اين الصابرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، ثم ينادى أين المتصبرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، قلت . جعلت فداكوما الصابرون ؟ فقال ، على أداء الفريضة . والمتصبرون

على اجتناب المحارم .

٥٠١ - حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام انه قال - وقد ذكر عند عبد الله بن عباس - واما قوله . « يا ايها الذين آمنوا اصبروا » الاية ففي آية نزلت وفيها ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٢ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام . ان الله تبارك و تعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق . وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله .

٥٠٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « اصبروا وصابروا ورابطوا » قال : اصبروا على الفرائض .

٥٠٤ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ! « اصبروا وصابروا ورابطوا » قال : اصبروا على الفرائض ، وصابروا على المصائب ، و رابطوا على الائمة عليهم السلام .

٥٠٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبان بن ابي مسافر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا » قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٦ - وفي رواية ابن ابي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٧ - في مجمع البيان « اصبروا و صابروا ورابطوا » اختلف في معناها الى قوله : وقين ، معنى رابطوا اي رابطوا الصلوات ومعناها انتظروها واحدة بعد واحدة ، لان

المرابطة لم يكن حينئذ ، روى ذلك عن علي عليه السلام .

٥٠٨ - وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : معناه اصبروا على المصائب ، وصابروا على عدوكم ، ورابطوا عدوكم .

٥٠٩ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي : يا جبرئيل ما تفسير الصبر؟ قال : يصبر في الضراء كما يصبر في السراء ، و في الفاقة كما يصبر في الغنى ، وفي البلاء كما يصبر في العافية ، فلا يشكوخالقه عند المخلوق ما يصيبه من البلاء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥١٠ - و باسناده الى ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا » فقال : اصبروا على المصائب ، وصابروهم على النقية ، ورابطوا على من تقتدون به ، « واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

٥١١ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال : اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرأ سورة النساء في كل جعدة أمن من ضغطة القبر.
- ٢ - في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها فكانما تصدق على كل من ورث ميراثاً ، واطلى من الاجر كمن اشترى محرراً ويرى من الشرك ، وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم .
- ٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال : قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيدهم أمير المؤمنين ، أمروا بمودتهم فخالفوا ما أمروا به .
- ٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سميت حواحوالانها خلقت من حي ، قال الله عز وجل : «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» .
- ٥ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حوا من آدم .
- ٦ - في تفسير العياشي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : سألت ابا جعفر عليه السلام من أي شيء خلق الله حوا ؟ فقال ، أي شيء يقولون هذا الخلق ؟ قلت ، يقولون ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم ، فقال : كذبوا ، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه ؟ فقلت : جعلت فداك يا بن رسول الله من أي شيء خلقها ، فقال . اخبرني أبي عن آباؤه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين ،

فخلطها يمينه - وكلتا يديه يمين -- (١) فخلق منها آدم ، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

٧- فى كتاب **علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى- عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قال : سمى النساء نساءً لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء .

٨ - وباسناده الى ابن نوبة (٢) رواه عن زرارة قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناساً يقولون ، ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه ، وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة و الاخوات ؟ قال ابو عبدالله عليه السلام ، سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا ، ان الله عزوجل جعل اصل صفوة خلقه و احبائه و انبيائه و رسله و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال ، وقد اخذميتاقهم على الحلال و الطهر الطاهر الطيب ؟ والله لقد نبئت (٣) ان بعض البهائم تنكرت له أخته ، فلما نزا عليها (٤) ونزل كشف له عنها و علم انها اخته اخرج غرموله (٥) ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً ، قال زرارة : ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له : ان اناساً عندنا يقولون : ان الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى ، قال : سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا : ان الله تبارك و تعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه ، و جعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلاً الى الكلام يقول : ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً اذا

(١) ذكر المجلسى (ره) فى معناه كلاماً طويلاً راجع ج ٥ . ٢٨ ط كهمباني وج ١١  
١٠٦ ط طهران .

(٢) كذا فى الاصل وفى نسخة «ابن داود» وفى المصدر ونسخة البحار «ابن نويه» .

(٣) وفى بعض النسخ «تبينت» مكان «نبئت» ، وكذا فى الحديث الا ترى .

(٤) اى وقع عليها وجامعها .

(٥) الغرمول : الذكر .

كانت من ضلعه ، مالهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ، ثم قال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين أمر الملكة فسجدوا له والقي عليه السبات ، ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه (١) وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل ، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما اتبته نوديت ان تنحى عني ، فلما نظر اليها نظراً الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى ، فكلمها فكلمته بلغته ، فقال لها : من انت ؟ فقالت خلق خلقني الله كما ترى ، فقال آدم عند ذلك يارب : من هذا الخلق الحسن الذي قد أنسى قربه والنظر اليه ؟ فقال الله هذه امي حواء أفتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتأت امر لامرئك ؟ قال : نعم يارب ولك على بذلك الشكر والحمد ما بقيت ، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امي وقد تصلح ايضاً للشهوة والقي الله عليه الشهوة ، وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال : يارب فانني أخطبها اليك فمارضاك اذلك ؟ قال رضائي أن تعلمها معالم ديني ، فقال : ذلك لك يارب ان شئت ذلك ، قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضممتها اليك فقال : أقبلتي فقالت : بل أنت فأقبل الي ، فأمر الله عز وجل آدم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على أنفسهن ، فهذه قصة حوا صلوات الله عليها .

٩ - وبإسناده الى الحسن بن مقاتل عن سمع زرارة يقول سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدو النسل من آدم كيف كان ؟ وعن بدو النسل من ذرية آدم فان اناساً عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته بنيه ، وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من قال هذا : ان الله عز وجل خلق صفوة خلقه وأحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال ، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطاهر الطاهر الطيب . فوالله لقد نبئت ان بعض البهايم تنكرت له اخته ، فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها ، فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخرميتاً وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه ، فكيف الانسان

(١) النقرة : ثقب في وسط الورك وهو مافوق الفخذ .

في إنسانيته وفضله وعلمه ؟ غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه ، فصاروا الى ماقدترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن أبداً ثم قال : وبيح هؤلاء أين هم عما لا يختلف فيه فقهاء أهل العجاز ولا فقهاء أهل العراق ؟ ان الله عز وجل أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيامة قبل خلق آدم بالثني عام ، وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم ، وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم : التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين ، منها التوراة على موسى و الزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك ، حقاً اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الانتقوية حجج المجوس ، فمالهم قاتلهم الله ثم انشأ بعدتنا كيف كان بدوا النسل من آدم وكيف كان بدوا النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطلاً في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً فقلعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام ، ثم تجلى ما به من الجزع عليه فغشى حواء ، فوهب الله له شيئاً وحده ليس معه ثان ، واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصى اليه من الآدميين في الارض ، ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما أدركا وأراد الله عز وجل أن يبالغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة ، انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة ، فأمر الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها العنزلة ، فأمر الله عز وجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها منه ، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية ، فأمر الله عز وجل آدم حين ادركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ، ففعل ذلك فولد الصفة من النبيين والمرسلين من نسلهما ، ومعان الله أن يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات .



١٠- في قرب الاسناد للحميرى احمد بن محمد بن ابى نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلى الله عليه فقال : حملت حواء هايل واختأله فى بطن ، ثم حملت فى البطن الثانى قايل واختأله فى بطن ، تزوج هايل التى مع قايل وتزوج قايل التى مع هايل ثم حدث التحريم بعد ذلك .

١١- فى كتاب علل الشرايع باسناده انى القاسم بن عروة عن يزيد بن مارية عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل انزل حوراء من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها أحداً بنيه ، وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعاً فما كان من الناس من جدال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان ، وانكران يكون زوج بنيه من بناته .

١٢- فى تفسير العياشى عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان آدم ولد أربعة ذكور فأهبط الله اليهم أربعة من الحور العين ، فزوج كل واحد منهم واحدة فتولدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلام فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين ، وما كان من قبيح او سوء خلق فمن الجن .

١٣- عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال لى : ما يقول الناس فى تزويج آدم ولده ؟ قلت : يقولون ان حوا كانت نلد لادم فى كل بطن غلاماً و جارية ، فتزوج الغلام الجارية التى من البطن الاخر الثانى ، وتزوج الجارية الغلام الذى من البطن الاخر حتى تولدوا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ليس هذا كذاك أيجبتكم المجهوس ، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه فأنزل الله له حوراء من الجنة ، فزوجها اياه فولدت له أربعة بنين ، ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج الى الجان فولدت له أربع بنات ، فتزوج بنو هذا بنات هذا ، فما كان من جمال فمن قبل الحوراء ، وما كان من حلام فمن قبل آدم ، وما كان من حقد فمن قبل الجان ، فلما تولدوا سعدوا بالحوراء الى السماء .

١٤- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل

رسول الله ﷺ فقال : اخبرني عن آدم خلق من حوا أم خلقت حوا من آدم ؟ قال : بل حوا خلقت من آدم ، ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال ، قال : فمن كله خلقت أو من بعضه ؟ قال : بل من بعضه ، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال ، قال : فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال : بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال ، فلذلك صار النساء مستترات ، قال : فمن يمينه أو من شماله ؟ قال : بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان ، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد ، قال : فمن أين خلقت ؟ قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر ، قال صدقت يا محمد ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- وبإسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه عليه السلام : خلق الله عز وجل آدم من طين ، ومن فضله وبقية خلقت حواء .

١٦- في الكافي ابان عن الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين ، وخلق حوا من آدم فهمة النساء في الرجال فحسوهن في البيوت .

١٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام خلق الرجال من الارض وانما همهم في الارض و خلقت المرأة من الرجال ، وانما همها في الرجال ، احبسون النساءكم يا معاشر الرجال .

١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكرت له المعجوس وانهم يقاؤون نكاح كسكاح ولد آدم فانهم يحتاجوننا بذلك ، فقال اما انتم فلا يحتاجونكم به لما ادرك هبة الله قال آدم يارب زوج هبة الله ، فأهبط الله عز وجل حواء فولدت له اربعة غلمة ، ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يارب زوج ولد هبة الله ، فاوحى الله عز وجل اليه ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات

له على والدهية فزوجهن ، فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة ، و ما كان من  
سفه او حدة فمن الجن .

١٩- في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله (ع) حديث طويل وفيه  
فقلت : جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم؟  
فقال : يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل ، و كان ذكر ولده من  
بعده هايل ، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية ، واوحى الى آدم ان  
تزوجها قابيل ففعل ذلك آدم و رضى بها قابيل وقنع ، فلما ادركها قابيل ما يدرك  
اظهر الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجه من هايل ففعل ذلك فقتل هايل و  
الحوراء حامل فولدت الحوراء غلاماً فسماه آدم هبة الله ، فاوحى الله الى آدم ان ادفع  
اليه الوصية واسم الله الاعظم ، وولدت حواء غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم ، فلما ادركها  
يدرك الرجال أهبط الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجه من شيث بن آدم ففعل ذلك ،  
فولدت الحوراء جارية فسماهما آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت  
شيث من هبة الله بن هايل فنسل آدم منهما .

٢٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي حمزة الثمالي قال ، سمعت  
علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش قال ، لما تاب الله على آدم واقع حواء  
ولم يكن غشياً منذ خلق وخلقته الا في الارض ، وذلك بعد ما تاب الله عليه قال ، و  
كان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت ، و كان اذا ازاد أن يغشى حوا خرج  
من الحرم و اخرجها معه ، فاذا جاز الحرم غشياً في الحبل ثم يغتسلان اعظماً منه  
للحرم ، ثم يرجع الى فناء البيت فولد لادم من حوا عشرون ذكراً و عشرون انثى فولد  
له في كل بطن ذكراً و انثى . فأول بطن ولد حوا هايل ومعه جارية يقال لها اقليميا قال .  
وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا أجمل بنات آدم .  
قال : فلما أدر كوا خاف عليهم آدم من الفتنة فدعاهم اليه ، فقال ، اريدان انكحك  
يا هايل لوزا و انكحك يا قابيل اقليميا ، قال قابيل ، ما أرضى بهذا أتتكحني اخت  
هايل القبيحة وتكح هايل اختي الجميلة ؟ قال ، فانافرع بينكما ، فان خرج سهبك

يا قاييل على لوزا رخرج سهمك يا هاييل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها ، قال : فرضيا بذلك فاقترعا ، قال ، فخرج سهم هاييل على لوزا أخت قاييل وخرج سهم قاييل على اقليما اخت هاييل ، قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله ، قال ، ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك ، قال . فقال له القرشى . فاولداهما قال . نعم فقال له القرشى فهذا فعل المجوس اليوم . قال . فقال على بن الحسين . ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ، لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت ، اليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له ؟ فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك .

٦١ - في مجمع البيان قالوا : ان امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجمارية فولدت في اول بطن قاييل وقيل : قايين وتوأمته اقليما بنت آدم ، ولبطن الثانى هاييل وتوأمته ليودا (١) فلما ادركوا جميعاً أمر الله تعالى ان ينكح قاييل اخت هاييل ، وهاييل اخت قاييل فرضى هاييل واهى قاييل ، لان اخته كانت احسنهما ، وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من راياك فأمرهما الله ان يقربا قرباناً فرضيا بذلك الى قوله روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

٦٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن المفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : لما اكل آدم من الشجرة اعبط الى الارض فولد له هاييل واخته توأم وولد له قاييل واخته توأم ، ثم ان آدم امر قاييل وهاييل ان يقربا قرباناً وكان هاييل صاحب غنم ، وكان قاييل صاحب زرع ، فقرب هاييل كبشاً وقرب قاييل مزرعة مال ينق ، وكان كبش هاييل من فضل غنمه ، وكان زرع قاييل غير منقى ، فتقبل قربان هاييل ولم يتقبل قربان قاييل ، و هو قول الله عز وجل : « و اتل عليهم » الآية .

٢٣ - في تفسير العياشى عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان أحدكم ليفضب فما يرضى حتى يدخل به النار ، فايما رجل منكم غضب على

ذى رحمه فليدين منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت ، وانها متعلقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد فتنادى اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى ، وذلك قول الله فى كتابه  
**واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً .**

٢٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود : الرقيب الحفيظ .

٢٥ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن جميل

ابن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « واتقوا الله الذى تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيباً قال هى ارحام الناس ، ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمتها الا ترى انه جعلها منه .

٢٦ - وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا ارحامكم

ولو بالتسليم ، يقول الله تبارك وتعالى : « واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً » .

٢٧ - وباسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول

اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى ، ثم هى جارية بعدها فى ارحام المؤمنين ، ثم تلا هذه الآية : « واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام » .

٢٨ - فى مجمع البيان «الارحام» معناه واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس

وقتاد ومجاهد والضحاك والزجاج وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٩ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله أمر بثلاثة

مقرون بها ثلثة ، الى قوله : و امر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل .

٣٠ - وباسناده الى الرضا عن أبيه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لما سرى بى الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكرو رحماً الى ربها ، فقلت لها : كم بينك وبينها من أب فقالت ثلثى فى أربعين أباً .

٣١ - فى مجمع البيان وآتوا اليتامى اموالهم الآية روى انه لما نزلت هذه

الآية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله

سبحانه : «ويستلونك من اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم» الاية وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام .

٣٢ - في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله واوى الحسن عليهما السلام انه قال : حوبا كبيرا هو مما يخرج الارض من انقالها .

٣٣ - عن يونس بن عبد الرحمان عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في كل شيء اسراف الا في النساء ؟ قال الله : انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة : واما ظهورك على تناكر قوله : « وان خفتم الاتقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء» ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهوما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن ، وهذا وما شبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ، ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة الاسلام مساعاً الى القدح في القرآن ، ولو شرحت لك كاملاً اسقط وحرف و بدل ما يجري هذا المجرى لطلال وظهر ما يخطر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء .

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «وان خفتم الاتقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» قال : نزلت مع قوله : «ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوهن ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» نصف الاية في اول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا الاستحلون ان يتزوجوا يتيمة قدربوها ، فسألوا رسول الله عن ذلك : فأنزل الله عزوجل : « يستفتونك في النساء » الى قوله : « مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم » قوله : ذلك ادنى الاتعولوا اي لا يتزوج ما لا يقدر أن تعول .

٣٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال : سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له : اليس الله حكيماً ؟ قال : بلى هو أحكم الحاكمين ، قال فأخبرني عن قول الله عزوجل : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » أليس هذا فرض ؟ قال بلى ، قال فأخبرني عن قوله عزوجل « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ، اي حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى أبي عبدالله عليه السلام ، فقل له يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة ، قال نعم جعلت فداك لامر أهمنى ، ان ابن ابى العوجاء سألنى عن مسألة لم يكن عندى فيها شيء قال وماهى ؟ قال فاخبره بالقصة ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام اما قوله عزوجل . « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الاتعدلوا فواحدة » يعنى فى النفقة ، و اما قوله . « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » يعنى فى المودة ، فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب قال . والله ما هذا من عندك .

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس الغيرة للرجال ، فاما النساء فانما ذلك منهن حسد و الغيرة للرجال ولذلك حرّم على النساء الأزوجها وأحل للرجال أربعا ، فان الله أكرم من أن يتلبهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثاً .

٣٨ - عنه عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لم يجعل الغيرة للنساء ، وانما تغار المنكرات منهن ، فاما المؤمنات فلا ، انما جعل الله الغيرة للرجال لانه اهل للرجل أربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الأزوجها فانما ارادت معه غيره كانت عند الله زانية قول . ورواه القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام ، الا انه قال فان بغت معه .

٣٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن على بن الحكم

وصفوان عن العلاب بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن العبد يتزوج أربع حراير ؟ قال : لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء أربع اماء .

٤٠ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل : وعلة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم أن تزوج المرأة اكثر من واحد ، لان الرجل اذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، والمرأة لو كان لها زوجان أو اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو ، اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف ، وعلة تزويج العبداتنتين لأكثر منه لانه نصف رجل حرقى الطلاق والنكاح لا يملك له نفسه ولا له مال ، انما ينفق عليه مولاؤه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر ، وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

٤١ - في مجمع البيان وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اختلف فيمن خوطب بقوله «آتوا النساء» فقيل هم الاولياء ، لان الرجل منهم كان اذا زوج امة أخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك وهو المروى عن الباقر عليه السلام رواه أبو الجارود عنه .

٤٢ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله وعلة المهر ووجوبه على الرجل ولا يجب على النساء ان يعطين أزواجهن ، لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ، ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر (١) مع علل كثيرة .

٤٣ - في كتاب علل الشرايع وروى في خبراً خزان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحداً ، فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذاتك .

٤٤ - في الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك امرأة

(١) هذا هو الناهر الموافق للمصدر ورواية علل الشرايع لكن في الاصل «والمجيء»



رفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به وقالت له حين دفعت اليه : انفق منه فان حدث بك حدث فما أنفقت منه حالاً طيباً فان حدث بي حدث فما أنفقت منه فهو حلال طيب ، فقال : اعد على يا سعيدة المسئلة ، فلما ذهبت اعيد المسئلة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضراً فأعاد عليه مثل ذلك ، فلما فرغ أشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال : يا هذا ان كنت تعلم انها قد أفضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب - ثلاث مرات - ثم قال : يقول الله عز وجل في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً .

٤٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيزا ولم يحز اليس الله تبارك وتعالى يقول : « ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل في الصداق والهبة .

٤٦ - في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً قال : يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن مما ملكن .

٤٧ - في مجمع البيان وفي كتاب العياشي مرفوعاً الى امير المؤمنين عليه السلام انه جاء رجل فقال : يا امير المؤمنين اني بوجع بطني فقال : الك زوجة؟ قال نعم قال : استوهب منها شيئاً طيباً به نفسها من مالها ، ثم اشتربه عسلاً ثم اسكب (١) عليه من السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه : « وانزلنا من السماء ماءً مباركاً » وقال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنىء والمرىء شفيت انشاء الله تعالى ، قال : ففعل ذلك فشفي ،

٤٨ - في تفسير العياشي عن يونس بن يعقوب قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام في

(١) سكب الماء ونحوه : صبه .

قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال من لا تثق به .

٤٩ - عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية «ولا تؤتوا

السفهاء اموالكم» قال : كل من يشرب المسكر فهو سفيه .

٥٠ -- عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله :

«ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» قال : هم اليتامى ولا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم

الرشد ، قلت : فكيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال : اذا كنت انت الوارث لهم .

٥١ - في قرب الاسناد للحميرى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد

قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لاييه يا ابا عبد الله فلاناً يريد اليمين افلا ازوده بضاعة يشتري بها

عصب اليمين ؟ (١) فقال له يا بنى لا تفعل قال ولم قال فانها اذا ذهبت لم توجر عليها ولم يخلف عليك

لان الله تبارك وتعالى يقول : «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً» فاي سفيه

اسفه بعد النساء من شارب الخمر .

٥٢ - في من لا يحضره الفقيه روى السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : المرأة لا يوصى اليها ، لان الله عز وجل يقول :

«ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» .

٥٣ - وفي خبر آخر سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ولا تؤتوا السفهاء

اموالكم» قال : لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ، ثم قال : واي سفيه اسفه من شارب الخمر

٥٤ - في مجمع البيان اختلف في المعنى بالسفهاء على اقوال - احدها - انهم النساء

والصبيان . رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام - وثالثها - انه عام في كل سفيه من صبي او

مجنون او محجور عليه للتبذير وقريب منه ما روى عن ابي عبد الله (ع) انه قال : ان السفيه

شاوب الخمر ، ومن جرى مجراه .

وقيل : عنى بقوله اموالكم اموالهم . وقد روى انه سئل الصادق (ع) عن هذا قيل :

كيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال : اذا كنت انت الوارث له .

٥٥ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

(١) العيب : ضرب من البرود .

عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال: قال: ابو جعفر (ع): اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ، ثم قال في بعض حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال ، وفساد المال ، وكثرة السؤال فقيل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عز وجل يقول : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » و قال : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكنم تسؤكنم » .

**في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس ، وعدة من أصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعاً عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال: قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله وذكر كما في اصول الكافي سواء .

٥٦- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولا تأمنن شارب الخمر؛ فان الله عز وجل يقول في كتابه «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» فاي سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

٥٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث . ولا تزوجوه اذا خطب ، ولا تعودوه اذا مرض ، ولا تحضروه اذا مات ، ولا تأمننوه على امانة ، فمن ائتمنه على امانة فاستهلكوها فليس له على الله ان يخلف عليه ولا ان يجرمه عليها لان الله تعالى يقول «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» واي سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

٥٨ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله (ع) قال اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فأنتيت ابا جعفر (ع) فقلت له اني اريد ان استبضع فلانا فقال : اما علمت انه يشرب؟ الى ان قال (ع) انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله عز وجل ان يأجرني ، فقال: يا بنى مهليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك ، قال: قلت له ولم؟ فقال لي ان الله عز وجل يقول «ولا تؤتوا

السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً ، فهل تعرف سفياً أسفه من شارب الخمر ؟  
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (١)

٥٩ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » فالسفهاء النساء والولد ، اذا علم الرجل ان امرأته سفية مفسدة و ولد سفية مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحداً منهما على ماله الذي جعل الله له « قياماً » يقول معاشاً ، قال : **وارزقوهم منه واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً والمعروف العدة** . قوله : **وابتلوا اليتامى** الاية قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم ، فاذا احتلم وجب عليه الخدود و اقامة الفريض ولا يكون مضياً ولا شارب خمر ولا زانياً ، فاذا آتس منه الرشد دفع اليه المال . واشهد عليه ، وان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بربح ابطه ونبت عاتته فاذا كان ذلك فقد بلغ في دفع اليه ماله اذا كان رشيداً ، ولا يجوز له ان يجبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد .

٦٠ - في من لا يحضره الفقيه وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله : **فان آنتم منهم رشاء فادفعوا اليهم اموالهم** قال ايناس الرشد حفظ المال .

٦١ - وفي رواية احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في تفسير هذه الاية ان اراء يمتوهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة .

٦٢ - في مجمع البيان واختلف في معنى قوله « رشاء » التي قولها الاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروى عن الباقر عليه السلام **ولا تأكلوها اسرافاً** اي بغير ماء اباحه الله لكم وقيل : معناه لا تأكلوا من مال اليتيم فوق ما تحتاجون اليه فان لولي اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت اذا كان محتاجاً على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم ، وقيل : ان كل شيء أكل من مال اليتيم فهو الاكل على وجه الاسراف والاول اليق بمذهبننا ، فقد روى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته

(١) وهو من احاديث الكافي ( ج ٦ صفح ٣٩٧ ططهران الحديثية ) ولم أظفر عليه

في تفسير علي بن ابراهيم وكأنه سقط لناسخ لفظ « الكافي » من اول حديث .

رجل بيده ماشية لابن أخ له يتيم في حجره أي خلط امرها بأمر ماشيته؟ قال إن كان يلبط حياضها ويقوم على مهنتها ويرد ناداتها فليشرب من ألبانها غير منتهك للحلاب (١) ولا مضر بالولد ، و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف معناه من كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ، ثم برده عليه ما أخذ إذا وجد ، عن سعيد ابن جبير وهو المروي عن الباقر عليه السلام.

٦٣ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال : ذلك إذا حبس نفسه من أموالهم فلا يحترث لنفسه (٢) فليأكل بالمعروف من مالهم .

٦٤ - عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ومن كان غنياً فليستغفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال : هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف ، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة .

٦٥ - عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « فليأكل بالمعروف » قال : كان أبي يقول إنها منسوخة .

٦٦ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال ، من كان يلبس شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم (٣) ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فإن كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج نفسه فلا يرزأ (٤)

(١) قوله يلبط حياضها أي يطينها ويصالحها واصلها من اللصاق . والمهنة : الخدمة . والنادة : النافرة الشاردة . وغير منتهك للحلاب أي غير مبالغ فيها .

(٢) احترت المال : كسبه .

(٣) التقاضى بالدين مطالبته ، والمردان القوم يطالب بديونهم التي في ذمة الناس

من أموالهم .

(٤) رزأ ماله : نقسه .

من أموالهم شيئاً .

٦٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فليأكل بالمعروف » قال : المعروف هو القوت ، و انما عنى الوصى او القيم فى اموالهم وما يصلحهم .

٦٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام ، سألتنى عيسى بن موسى عن القيم للايتام فى الابل ، وما يحل له منها ؟ فقلت ، ان الاط حوضها وطلب ضالتها و هناجر باها (١) فله ان يصيب من لبنها فى غير نهنك لضرع و لافساد لنسل .

٦٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكنانى عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل ، « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس أن يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم ، فان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠ - فى مجمع البيان و اذا حضر القسمة او لوال القربى اختلف الناس فى هذه الاية على قولين ، احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروى عن الباقر عليه السلام .

٧١ - فى تفسير العياشى عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله ، « و اذا حضر القسمة اولوا القربى و اليتامى و المساكين فارزقوهم منه » قال نسختها آية الفرائض .

٧٢ - فى عيون الاخبار فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : و حرم اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله ، ان اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه و لاعليم لشأنه ، و لاله من يقوم عليه و يكفيه كقيام والديه ، فاذا اكل ماله فكأنه قد قتل . و بصير . الى الفقر و الفاقة ، مع ما خوف الله تعالى و جعل من العقوبة فى قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاً فاخافوا عليهم فليتقوا الله

(١) اى طلاها بالهناء وهو القطران و قد مر معنى لوط الحوض و النهك قريباً .

و لقول ابي جعفر عليه السلام : ان الله تعالى و عد في اكل مال اليتيم عقوبتين : عقوبة في الدنيا ، و عقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم (١) واستقلاله بنفسه ، والسلامة للعقب ان يصيبه ما أصابه ، لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة ، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ، و وقوع الشحاء (٢) و العداوة و البغضاء حتى يتفانوا .

٧٣ - في كتاب ثواب الاعمال أبي (ره) قال : حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة ابن مهران قال : سمعته يقول ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الآخرة بالنار ، و اما عقوبة الدنيا فهو قوله عز وجل « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً » يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى .

٧٤ - حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من اكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه ، فان الله عز وجل يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً . »

٧٥ في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي نجران عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدأ من ظلم يتيماً سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه ، قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه ؟ فقال : ان الله عز وجل يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً » .

٧٦ - في كتاب ثواب الاعمال أبي (ره) قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن الحلبي عن ابي عبد الله

(١) وفي المصدر استبقاء اليتيم .

(٢) الشحاء : عداوة امتلات منها النفس

عَلَيْهِمْ سَلَامٌ قَالَ : ان في كتاب علي عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا ، ويلحقه وبال ذلك في الآخرة اما في الدنيا فان الله عزوجل يقول «وليش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ، واما في الآخرة فان الله عزوجل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً .

٧٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة ، واما في الدنيا فان الله عزوجل يقول : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » واما في الآخرة فان الله عزوجل يقول : « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً .

٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت : « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً » اخرج كل من كان عنده يتيم ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى « ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح .

٧٩ - حدثني ابي عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء رأيت قوماً تقذف في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً .

٨٠ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت في كم يجب لآكل مال اليتيم النار؟ قال في درهمين .

٨١ - عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام قال سألتهم عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة ؟ قال ، يرد به الى اهله ، قال : ذلك بان الله يقول : ان الذين يأكلون اموال اليتامى « الاية .



٨٢ - عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكبائر، فقال منها اكل مال اليتيم ظلماً ، وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله .

٨٣ - عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما يسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم .

٨٤ - عن أبي ابراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع أو يقرض فيموت ولم يقضه اياه (١) فيترك ايتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه فلا يقضهم أيكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً قال اذا كان ينوي أن يؤدى اليهم فلا .

٨٥ - في مجمع البيان وسئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به آكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية ؟ فقال : قليله وكثيره واحد ، اذا كان من بيته ان لا يردده اليهم .

٨٦ - و روى عن الباقر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيبعث ناس من قبورهم يوم القيامة تاجج أفواههم نارا ، فقيل له : يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية

٨٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في مال اليتيم من أكله ظلماً ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ، وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه ، يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم .

٨٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من اكل مال اخيه ظلماً ولم يردده اليه اكل جذوة (٢) من النار يوم القيامة .

٨٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن

(١) وفي بعض النسخ : « ولم يقضاه »

(٢) الجذوة : الجمرة الملتهية .

سالم عن عجلان بن صالح قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن اكل مال اليتيم فقال : هو كما قال الله عز وجل : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » ثم قال من غير ان أسأله ، من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه او يستغنى بنفسه أو جب الله عز وجل له الجنة كما أو جب النار لمن اكل مال اليتيم .

٩٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج اليه ، فيمديه فيأخذه وينوى ان يرده ؟ فقال : لا ينبغي له أن يأكل الا القصد ، لا يسرف وان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » .

٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن زيبان بن الحكم الاودي عن علي بن المغيرة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لى ابنة أخ تيممة فربما أهدى لها الشيء فأكل منه ثم اطعمها بعد ذلك الشيء من مالى فأقول يا رب هذا بذنا فقال : لا بأس .

٩٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي ( ره ) باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً واولاده عليهم السلام : الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيراً .

٩٣ - وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما أجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له : يا بن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ترث ابي ؟ لقد جئت شيئاً فرياً نكراً وافترأ على الله ورسوله ، افعلى عمد تركتم كتاب الله بذيتموه وراء ظهوركم اذ يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الا نثيين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليه السلام قال : ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه وآله قال : ان نبي الله لا يورث ، فقالت : اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله : « يوصيكم-

الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين .

٩٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال و اقل حيلة ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ، ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال .

٩٦ - على بن محمد ومحمد بن ابي عبدالله عن اسحق بن محمد النخعي قال : سأل الفهفكي ابا محمد عليه السلام : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا و ياخذ الرجل سهمين ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة ، انما ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي : قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سال ابا عبدالله عليه السلام عن هذه المسئلة فاجابه بهذا الجواب ، فاقبل على ابو محمد عليه السلام فقال : نعم هذه المسئلة مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد ، اذا كان معنى المسئلة واحد اجرى لآخرنا ما اجرى لاولنا ، واولنا وآخرنا في العلم سواء . ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ميراث للمؤمنين عليهم السلام فضلها .

٩٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى ابن ابي عمير عن هشام ان ابن ابي العوجاء قال لمحمد ابن النعمان الاحول : ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان ؟ قال : فذكرت ذلك لابي عبدالله عليه السلام ، فقال ، ان المرأة ليس لها عاقلة وليس عليها نفقة ولا جهاد ، وعد اشياء غير هذا ، وهذا على الرجل ، فجعل له سهمان ولها سهم .

٩٨ - وروى محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ قال لان الحبات التي اكلها آدم وحواء في الجنة كانت ثمانى عشرة حبة اكل آدم منها اثنتى عشرة حبة ، واكلت حواستاً فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين .

٩٩ - وفي رواية أحمد بن الحسين بن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال لما جعل الله لها من الصداق .

١٠٠ - في عبون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله : لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال : من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات ، فبادرت اليها حوا فأكلت منها حبة ، وأطعمت آدم حبتين .

١٠١ - في كتاب علل الشرايع قال المفضل : وروى عبدالله بن الوليد العبدى صاحب سفيان قال : حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن ابي يوسف قال : حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدى عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرائض من ستة أسهم : الثلثان اربعة أسهم والنصف ثلثة أسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف ، والثلث اربعة أسهم ، ولا يرث مع الوالد الا الابوان والزوج والمرأة ، ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ، ولا يزداد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ، ولا تزداد المرأة على الربع ولا تنقص من الثلث ، فان كن اربعاً اودون ذلك فهو فيه سواء ، ولا تزداد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكور والانثى ، ولا يحجبهم عن الثلث الا الوالد والوالد ، والدية تقسم على من احرز الميراث .

١٠٢ - في عبون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين والفرائض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ، ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لاسهم له وليست العصة من دين الله .

١٠٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن حريز عن زرارة قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : يا زرارة ما تقول في رجل ترك ابويه من امه واخويه ؟ قال : قلت السدس لاهم وما بقى فللاب

فقال : من اين هذا ؟ قلت سمعت الله عزوجل يقول في كتابه : **فان كان له اخوة فلامه السدس** فقال : لى ويحك يازرارة اولئك الاخوة من الاب ، فاذا كان اخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث .

١٠٤ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الأم عن الثلث اذا لم يكن ولد الاخوان او اربع اخوات .

١٠٥ - في تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « فان كان له اخوة فلامد السدس » يعنى اخوة لاب وام واخوة لاب .

١٠٦ - عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلث الاخ والاخت حتى يكونوا اخوين او اخ واختين ، فان الله تعالى يقول « فان كان له اخوة فلامه السدس » .

١٠٧ -- في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قرأتى ابو جعفر عليه السلام صحيفة الفرائض التى هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بن ابي طالب (ع) بيده ، فقرأت فيها : امرأة ماتت و تركت زوجها وابويها فللزوجة النصف ثلثة اسهم ، وللأم الثلث سهمان ، وللاب السدس سهم .

١٠٨ - في مجمع البيان من بعد وصية يوصى بها او دين وقد روى عن امير المؤمنين (ع) انه قال انكم تقرأون في هذه الاية الوصية قبل الدين ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية .

١٠٩ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله (ع) قال : جرت فى البراء بن معروف الانصارى ثلثة من السنن الى قوله (ع) فأمران يحول وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى بالثلث من ماله ، فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث .

١١٠ - في تفسير العياشى عن محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على ائمة الدين ثم الميراث ولا وصية لو ارث .

١١١ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل ابن بزيع عن ابراهيم بن مهزم عن ابراهيم الكرخي عن ثقة حدثه من اصحابنا قال : تزوجت بالمدينة فقال ابو عبدالله (ع) : كيف رايت ؟ فقلت ماراي رجل من خير في امراءه الا وقد رايت به فيها ، ولكن خاتمتي فقال وما هو ؟ قلت ولدت جارية ! فقال لملك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا . قال عز من قائل : فلهن الربع مما تركتم الاية

١١٢ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه قال : قال امير المؤمنين (ع) : تحل الفروج بثلاثة وجوه : نكاح بمرث ، ونكاح بالمرث ، ونكاح بملك اليمين .

١١٣ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا (ع) الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعللة المرأة انها لا ترث من العقار شيئاً الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن النقض منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا شبهه وكان الثابت المقيم حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام .

١١٤ - فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاة الحناط قال : سألت أبا عبدالله (ع) عن رجل تزوج في مرضه فقال : اذا دخل بها فمات في مرضه ورثته ، وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل .

١١٥ - وروى ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي العباس عن أبي عبدالله (ع) قال : اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته مادام في مرضه ذلك ، وان انقضت عدتها الا ان يصح منه قلت : فان طلق به المرض ؟ فقال : ترثه ما بينه وبين سنة .

١١٦ - وروى حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) قال سئل عن رجل يحضره الموت فيطلق امرأته هل يجوز طلاقه ؟ قال نعم وهي ترثه ، وان ماتت لم يرثها .

١١٧ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكلالة مال يمكن والد والاولد .

١١٨ - في الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الكلالة ؟ فقال مال يمكن ولد ولا والد .

١١٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكلالة مال يمكن ولد ولا والد .

١٢٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبدالله (ع) امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها ؟ فقال للزوج النصف ثلاثة اسهم ، وللاخوة والاخوات من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء ، وبقى سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين ، لان السهام لانعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من ثلثهم ، لان الله عز وجل يقول «فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كانت واحدة فلها السدس» والذي عنى الله في قوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة .

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين وابي ايوب وعبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله من غير تغير مغير للمعنى والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب: للفرايض فروع كثيرة لآياتها تخصيصات وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار، وقد بينتها الاصحاب ، سوان الله عليهم مفصلة بأدلتها وبين كل ما هو الحق عنده فلتطلب من هناك .

١٢١ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول فيه (ع) : وسورة النور انزلت بعد سورة النساء ، وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء : **واللاتى يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذى قال الله عز وجل : « سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون » الزانية و الزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .**

١٢٢- **فى عوالى اللئالى وقال عليه السلام :** خذوا عنى : قد جعل الله لهن السبيل البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم .  
١٢٣- **فى مجمع البيان وحكم هذه الاية منسوخ عند جمهور المفسرين و هو** المروى عن ابى جعفر وايعبد الله عليه السلام .

١٢٤- **فى تفسير العياشى عن ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال :** سألته عن هذه الاية : **« واللاتى يأتين الفاحشة من نساءكم » الى « سبيلا » قال :** هذه منسوخة ، قال : قلت : كيف كانت قال : كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا و لم تحدث ولم تكلم ولم تجالس ، واوتيت فيه بطعامها وشرابها حتى تموت ، قلت فقوله : **« او يجعل الله لهن سبيلا »** قال جعل السبيل الجلد والرجم والامساك فى البيوت قال قوله : **« واللذان يأتيانها منكم »** قال : يعنى البكر اذا اتت الفاحشة التى اتتها هذه الثيب فأذوهما قال : **« تجبس فان تابا واصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيماً » .**

١٢٥- عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام (ع) قال : اذا بلغت النفس هذه - واهوى يده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة .

١٢٦- **فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا - و اشار بيده الى حلقه - لم يكن للعالم توبة . ثم قرأ انما**



التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة .

١٢٧ في نهج البلاغة قال عليه السلام من اعطى التوبة لم يحرم القبول قال « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً .

١٢٨ - في مجمع البيان واختلف في معنى قوله « بجهالة » على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد ، لانه يدعوا اليها الجهل ويزينها للعبد وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام ، فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه . فقد حكى الله سبحانه وتعالى قول يوسف لآخوته : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه انتم جاهلون » ففسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله .

١٢٩ - وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عادوتاب مرارا؟ قال: يغفر الله له قيل الى متى؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحسور .

١٣٠ - فيمن لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال : وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : ان يوماً لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه - واهوى بيده الى حلقه - تاب الله عليه . وروى الثعلبي باسناده الى عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا انه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغربها (١) تاب الله عليه .

١٣١ - وروى أيضاً باسناده عن الحسن قال وعزتك وعظمتك لا افارق ابن آدم حتى تفارق روحه جسده ، فقال الله سبحانه : و عزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغربها .

١٣٢ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وليست

(١) غرغزید : جاد بنفسه عند الموت .

التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان قال هو الفراق حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه .

١٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ، فانه حدثنى ابي عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: نزلت فى القرآن ان زعلون (١) تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه .

١٣٤ - فىمن لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ، قال ذلك اذا عاين امر الآخرة ،

١٣٥ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام فاعملوا وأتمم فى نفس البقاء (٢) والصحف منشورة ، والتوبة مبسطة والمدبر يدعى ، والمسئء يرمى ، قبل أن يجمد العمل (٣) وينقطع المهل وتنقضى المدة ويسد باب التوبة ويصعد الملكة .

١٣٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال : لا يحل للرجل اذا نكح امرأة ولم يردها وكرهها أن لا يطلقها اذا لم تجز عليه ، ويعضلها اى يحبسها ويقول لها حتى تردى ، أخذت منى ، فمنهى الله عن ذلك الا ان يأتين باحشة مبينة ١٣٧ - وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً » فانه كان فى الجاهلية فى اول ما أسلموا فى قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها صداق

(١) الظاهر انه كناية عن أحد الثلاثة ووجه التعبير غير بين .

(٢) فى نفس البقاء اى فى سعة يقان فلان فى نفس امره اى فى سعة .

(٣) قال ابن ابي الحديد: هذا استعارة لطيفة لان الميت يجمد عمله ويقف ويروى

«يخدم» بالخاء من خدمت النار والاول احسن .

حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله ، فلما مات ابو قبيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قبيس ثوبه على امرأة ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها ، فانت رسول الله ﷺ وقالت : يا رسول الله مات ابو قبيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي ، فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلو سبيلي فالحق بأهلي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ارجعي الي بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئاً علمتكمه ، فنزل : **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتوا وساء سبيلاً** فلحقت بأهلها وكان نسوة في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن عن الابناء ، فأنتزل الله : « يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً » .

١٣٨ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ، قال : الرجل يكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضرب بها تكون قريبة له ، قلت : « ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن » قال : الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفقدى منه فنهى الله عن ذلك .

١٣٩ - في مجمع البيان وقيل : نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لاجابة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام ، واختلف في المعنى بهذا النهي على اربعة اقوال : احدها : انه الزوج امره الله سبحانه بتخليه سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة ، وان لا يمسكها اضراً بها حتى تفقدى ببعض مالها وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام « الا ان يأتيها بفاحشة مبينة » اي ظاهرة وقيل فيه قولان : احدهما انه يعني الا ان يزني ، والاخر : ان الفاحشة النشوز ، والاولى حمل الية على كل معصية وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ، واختلف في مقدار القنطار قيل : هو ملاء مسك نورزها وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام .

١٤٠ - في عوالي اللئالي وروى المفضل بن عمر قال ، دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت : اخبرني عن مهر المرأة الذي لا يجوز للمؤمن ان يجوزه ؟ فقال : مهر

السنة المحمدية خمسمائة درهم ، فما زاد على ذلك رد الى السنة ، ولا شيء عليه اكثر من الخمسمائة ورواه الصدوق ايضاً في من لا يحضره الفقيه .

١٤١ - في مجمع البيان و اخذن منكم ميثاقاً غليظاً قيل فيه اقوال: احدها: ان الميثاق الغليظ هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

١٤٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « واخذن منكم ميثاقاً غليظاً » فقال ، الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح ، واما قوله : « غليظاً » فهو ماء الرجل يفضيه اليها .

١٤٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه قال ، لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقول الله عز وجل : « وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً » حرم من على الحسن والحسين بقول الله عز وجل ، « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده .

١٤٤ - في تفسير العياشي عن الحسين بن سدير قال ، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ، ان الله حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله ، « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » .

١٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين حديث طويل يقول فيه (ع) ؛ وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى في الاسلام ، حرم نساء الاباء على الابناء .

١٤٦ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال في وصية له : يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام ، حرم نساء الاباء على الابناء فأنزل الله تعالى ، « ولا تنكحوا

ما نكح آباؤكم من النساء» والحديث طويل وستسمع له تماماً عند قوله تعالى، «ويلطوفوا بالبيت العتيق» .

قال مؤلف هذا الكتاب ، وقد سبق قريباً عند قوله تعالى ، «يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» سبب نزول هذه الاية (١) .

١٤٧ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ، قال لي ابو جعفر عليه السلام ، يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، فقال ابو جعفر عليه السلام ، يا ابا الجارود لا عطينكها من كتاب الله انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الاكافر ، قلت واين ذلك جعلت فداك ؟ قال من حيث قال الله عز وجل ، حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى ، وحلائل ابناكم الذين من اصلا بكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما؟ فان قالوا ، نعم كذبوا وفجروا وان قالوا ، لا ، فهما ابناه لصلبه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع الامم في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل وفيه قالت العلماء . فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام . فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً . فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم . حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم ، فأخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا ، لا قال فأخبروني هل كان ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها؟ قالوا نعم ، قال ففي هذا بيان لاني أنا من آل الله ولستم من آل الله ولو كنتم من آل الله لحرمت عليكم بناتكم كما حرمت عليكم بناتي ، لاني من آل الله وأنتم من أمته ، فهذا فرق بين الال والامة ، لان الال منه والامة اذا لم تكن من الال

فليست منه ، فهذه العاشرة .

١٤٩- في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل ابي عليه السلام : عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته ؟ فقال : الذي حرم الله من ذلك اربعة وثلاثين وجها ، سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنة فاما التي في القرآن فاننا قال الله تعالى « ولا تقربوا الزنا » و نكاح امرأة الاب قال الله تعالى « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » و امهاتكم و بناتكم و اخواتكم و عماتكم و خالاتكم و بنات الاخ و بنات الاخت و امهاتكم اللاتي ارضعنكم و اخواتكم من الرضاعة و أمهات نسائكم و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم و حلائل آبائكم الذين من أصلابكم و ان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف و الحايض حتى تطهر قال الله عز وجل « ولا تقربوهن حتى يطهرن » و النكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل « ولا تباشروهن و أنتم عاكفون في المساجد » و اما التي في السنة فالموافعة في شهر رمضان نهراً ، و تزويج الملاعنة بعد اللعان ، و التزويج في العدة ، و الموافعة في الاحرام ، و المحرم يتزوج أو يزوج ، و المظاهر قبل أن يكفر ، و تزويج المشركة ، و تزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات ، و تزويج الامة على الحرية ، و تزويج الذمية على المسلمة ، و تزويج المرأة على عمتها و خالتها ، و تزويج الامة من غير اذن مولاها ، و تزويج الامة على من بقدر على تزويج الحرية ، و الجارية من السبي قبل القسمة ، و الجارية المشركة ، و الجارية المشترية قبل أن تستبرئها ، و المكاتب التي قادات بعض المكاتب .

١٥٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى مروان بن دينار قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في عقد واحد ؟ فقال لتحسين الاسلام وفي سائر الاديان ترى ذلك .

١٥١- في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فأنا رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمرها ؟

فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً ، فقلت : جعلت فداك ما تفنخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذه في الشمخية (١) التي أفتاها ابن مسعود انه لا بأس بذلك ، ثم أتى علياً فسأله فقال له علي عليه السلام : من اين اخذتها ؟ قال : من قول الله عزوجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، فقال علي عليه السلام : ان هذه مستثناة وهذه مرسله وأمهات نسائكم فقال ابو عبدالله عليه السلام : اما تسمع ما يروى هذا عن علي عليه السلام ؟ فلما قمت ندمت وقلت : أى شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً وأقول انا : قضى علي عليه السلام فيها ، فلقيته بعد ذلك فقلت : جعلت فداك مسألة الرجل انما كان الذي قلت يقول كان زلة منى فما تقول فيها ؟ فقال : يا شيخ تخبرني ان علياً (ع) قضى بها وتساألني ما تقول فيها ؟ ١٥٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها ، يعني اذا تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها . ١٥٣ -- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل له ان يتزوج ابنتها ؟ قال : لا .

١٥٤ -- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احمد هما عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة

(١) الشمخ : العلوو الرفعة و قال المجلسي (ره) : قوله : في الشمخية : يحتمل أن يكون تسميتها بها لانها صارت سبباً لاقتحار الشيعة على العامة . وقال الوالد العلامة : انما وسمت المسألة بالشمخية بالنسبة الى ابن مسعود فانه عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ . اولئك ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين عليه السلام ، يقال : شمخ بألفه والتقية ظاهرة من الخبر « انتهى » ثم نقل أقوال العلماء في المسئلة فراجع مرآة العقول ان شئت وذكر في هامش الكافي أيضاً كلاماً طويلاً في شرح الحديث ج ٥ : ٤٢٢ . وفي التهذيب « السمجية ، بدل « الشمخية » .

فنظر الى بعض جسدها (١) أيتزوج ابنتها؟ قال: لا اذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له ان يتزوج ابنتها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : رد شيخ الطائفة قدس سره في التهذيب الاحاديث المتضمنة لعدم تحريم الام بدون الدخول بالبنت ليشنون لمخالفة ظاهر كتاب الله عزوجل وقال : وكل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز العمل عليه لانه روى عن النبي ﷺ وعن الائمة عليهم السلام انهم قالوا اذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو رده علينا واعتمد قدس سره في الكتاب المذكور على ظاهر القرآن العزيز وجعل مؤيداً له .

١٥٥ - ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان علياً عليه السلام كان يقول : الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتي قد دخلتم بهن (٢) هن في الحجور وغير الحجور سواء . و الامهات مبهمات دخل بالبنات اولم يدخل بهن ، فحرموا وأبهموا ما أبهم الله .

١٥٦ - وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان علياً عليه السلام قال : اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا بأس أن يتزوج بالابنة ، واذا تزوج الابنة فدخل بها اولم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال : الربائب عليكم حرام، كن في الحجر أولم يكن .

١٥٧ - وما رواه الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال : سألته عن رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها ؟ فقال تحل له ابنتها ولا تحل له امها .

١٥٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد

(١) في المصنف و نظر الى رأسها والى بعض جسدها .

(٢) وفي بعض النسخ «قد دخل بهن» .



ابن جرير عن ابي الربيع قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فمكث اياما لا يستطيعها غير انه قدر اى منها ما يحرم على غيره ثم يطلقها يصلح ان يتزوج ابنتها ؟ فقال : لا يصلح له وقدر اى من امها ما راى .

١٥٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن على بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فعتقت فتزوجت فولدت ا يصلح لمولاهما الاول ان يتزوج ابنتها ؟ قال : هي حرام عليه و هي ابنته والحرة والمملوكة فى هذا سواء ، ثم قرأ هذه الآية : « وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم » محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام مثله .

١٦٠ - احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد ابن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام فى الرجل يكون له الجارية يصيب منها أله ان ينكح ابنتها ؟ قال : لا هى مثل قول الله عزوجل : « وربائبكم اللاتي فى حجوركم » .

١٦١ - ابو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشترها ا يصلح له ان يطأها ؟ قال : لا وعن الرجل يكون عنده المملوكة وابنتها فيطأ احديهما فتموت وتبقى الاخرى ا يصلح له ان يطأها ؟ قال : لا .

١٦٢ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم » فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم تكن فى حجره حلت له لقول الله : « اللاتي فى حجوركم » ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له .

١٦٣ - فى الكافي محمد بن يحيى عن ابي محمد بن محمد بن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل والمحصنات من النساء الاماملكت ايمانكم قال : هو ان يأمر الرجل عبده وتحتة امة ، فتقول له : اعتزل امرأتك ولا تقربها ، ثم يجسبها عنه حتى تحيض ثم يمسه فاذا حاضت بعد مسه

اياها ردّها عليه بغير نكاح .

١٦٢ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل :

«والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج .

١٦٥ - في مجمع البيان «والمحصنات من النساء» الآية اختلف في معناه على

أقوال : أحدها : ان المراد به ذوات الازواج « الاما ملكت ايمانكم » من سبى من كان لها زوج عن علي عليه السلام واستدل بعضهم على ذلك بخبر أبي سعيد الخدري ان الآية نزلت في سبى أوطاس (١) وان المسلمين أصابوا نساء المشركين وكان لهن أزواج في دار الحرب ، فلما نزلت نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا تؤطى الجبالي حتى يضعن ولا غير الجبالي حتى يستبرئن بحبضة ، ومن خالف فيه ضعف هذا الخبر بان سبى أوطاس كانوا عبدة الاوثان ولم يدخلوا في الاسلام ولا يحل نكاح الوثنية وأجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما بعد الاسلام وثانيها ان المراد به ذوات الازواج الاما ملكت ايمانكم ممن كان لها زوج لان بيعها طلاقها ، وهو الظاهر من روايات أصحابنا .

١٦٦ - في عوالي اللئالي وروى علي بن جعفر قال سألت أخى موسى عليه السلام

عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها وخالتها ؟ قال : لا بأس لان الله عزوجل قال :  
واحل لكم ما وراء ذلكم .

١٦٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا تزوج ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على العمة ولا على الخالة الا باذنهما ، وتزوج العمة والخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما .

١٦٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن

رئاب عن ابي عبيدة الحذاء قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام قال : لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها الا باذن العمة والخالة .

(١) أوطاس : وادبديار هوازن جنوبي مكة بنحو ثلاث مراحل وهي من الموارد التي

جاءت بلفظ الجمع للواحد ، وفيه كانت وقعة حنين للنبي (ص) بيني هوازن .

١٦٩ - في تهذيب الاحكام محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال ، سألته عن امرأة تزوج على عمتها وخالتها ؟ قال ، لا باس ، وقال ، تزوج العممة و الخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت . ولا تزوج بنت الاخ و الاخت على العممة و الخالة الارضاء منها ، فمن فعل فنكاحه باطل .

١٧٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن ابن رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال : سمعت ابا حنيفة يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال : عن أى المتعتين تسأل ؟ فقال : سألتك عن متعة الحج فأبشئني عن متعة النساء أحق هي ؟ فقال : سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عزوجل فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فقال أبو حنيفة ، والله لكانها آية لم أقرأها قط .

١٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال ، سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال ، نزلت في القرآن ، «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة» .

١٧٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، انما نزلت «فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة» .

١٧٣ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد النكاح فهو جازي . وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها ، وبشيء يعطيها فترضى به .

١٧٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جابر بن

عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها ، وكان صلى الله عليه وآله يقول : لولا ما سبقني به ابن الخطاب لعني عمر ما زني الاشقى ، وكان ابن عباس يقول : «فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى اذا نيتموهن أجورهن» وهؤلاء يكفرون بها و رسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحرمها .

١٧٥- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة قال : نزلت هذه الآية « فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال : لا بأس بان تزيدنها وتزيدك اذا انقطع لاجل فيما بينكما ، يقول استحلكتك (١) بأجل آخر برضا منها ، ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها ، وعدتها حيضان .  
١٧٦ - عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال ، « كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » فقال : هو أن يتزوجها الى أجل ثم يحدث شيئاً بعد الاجل .

١٧٧ - عن عبدالسلام عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت له ، ما تقول فى المتعة ؟ قال قول الله : « فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة الى أجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال : قلت ، جعلت فداك أهى من الاربع ؟ قال ليست من الاربع انما هى اجارة .

١٧٨ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، لا ينبغي أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم ، انما كان ذلك حيث قال الله عزوجل : ومن لم يستطع منكم طولا والطول المهر ، ومهر الحرة اليوم مهر الامة أو أقل .

١٧٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبي عن أبى عبدالله عليه السلام قال تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة ، ومن تزوج امة على حرة فنكاحه باطل .

١٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن نكاح الامة قال : تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة و نكاح الامة على الحرة باطل ، وان اجتمعت عندك حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ، ولا يسلمح نكاح الامة الا بأذن موالها .

١٨١ - ابان عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج الامه ؟ قال لا ، الا أن يضطر الى ذلك .

١٨٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا ينبغي للحران يتزوج الامه و هو يقدر على الحرة ، ولا ينبغي له ان يتزوج الامه على الحرة ، ولا باس أن يتزوج الحرة على الامه ، فان تزوج الحرة على الامه فللحرة يومان وللامة يوم .

١٨٣ - في مجمع البيان «ومن لم يستطع منكم طولاً، أي من لم يجد منكم غنى وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

١٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات قال : من لم يستطع ان ينكح الحرة فالاماء باذن اصحابهن و الله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن و آتوهن - اجورهن - بالمعروف محصنات غير مسافحات قال : غير خديعة ولا فسق ولا فجور .

١٨٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : يتزوج الرجل بالامة بغير علم أهلها ؟ قال ؛ هو زان الله عزوجل يقول : «فانكحوهن باذن اهلهن .

١٨٦ - في الاستبصار أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ؛ سألت الرضا عليه السلام ايتمتع بالامة باذن أهلها ؟ قال : نعم ان الله تعالى يقول : «فانكحوهن باذن اهلهن .» .

١٨٧ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير اذن موالها ؟ فقال : ان كانت لامرأة فنعم وان كانت لرجل فلا .

١٨٨ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا باس بأن يتمتع الرجل بامة المرأة ، فاما

الرجل فلا يتمتع بها إلا بأمره .

١٨٩ - في تفسير علي بن إبراهيم « ولا متخذات أخدان » أي لا يتخذها

صديقة ، قوله : فإذا احصن فإن اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني به العبيد و الاماء اذا زنيا ضربا نصف الحد ، فان عادا فمثل ذلك و ان عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثمانى مرات ففي الثامنة يقتلون ، قال الصادق عليه السلام و انما صار يقتل في الثامنة لان الله رحمه أن يجمع عليه ربق الرق وحد الحر .  
١٩٠ - في تفسير العياشى عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله « فإذا احصن فإن اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب » قال يعني تكاهن اذا اتين بفاحشة .

١٩١ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله في الاماء : اذا احصن ، قال : احصانهن أن يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن فأحدن حدثاً هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الحر ، فان زنت وهى محصنة فالرجم .

١٩٢ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال : سألت عن قول الله في الاماء « اذا احصن » ما احصانهن ؟ قال : يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال : بلى .

١٩٣ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المحصنات من الاماء قال هن المسلمات .

١٩٤ - عن حرب بن ابي عمير قال سألت عن المحصن ؟ فقال : الذي عنده ما يغتنيه (١)

١٩٥ - عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الاماء الا من خشى العنت ، ولا يحل له من الاماء الا واحدة .

قال عز من قائل : يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم .

١٩٦ - في اصول الكافي محمد بن أحمد عن علي بن النعمان رفعه عن أبي-

جعفر قال قال أبو جعفر عليه السلام يمضون الثماد (١) ويدعون النهر العظيم ، قيل له وما النهر العظيم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي أعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سنن النبيين من آدم وهلم جرأ الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل له وماتلك السنن ؟ قال علم النبيين بأسره ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رجل يا بن رسول الله فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبيين ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقولون ! (٢) ان الله يفتح مسامع من يشاء ، انى حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألنى أهو أعلم ام بعض النبيين ؟

١٩٧- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : الرجل منا يكون عنده الشئ يتبأخ به وعليه دين أبطعمه عياله حتى يأتي الله جل وعز بميسرة فيقضى دينه ، أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة ؟ قال: يقضى بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم: ان الله عز وجل يقول: ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولوطاف على أبواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرين الا أن يكون له ولي يقضى دينه من بعده ، ليس منا من ميت الا جعل الله له ولياً يقوم فى عدته (٣) ودينه فيقضى عدته ودينه .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ج ١ : ٢٢٢ ط طهران ، وكذا فى المرأة والوافى لكن فى الاصل ويمضون الى الثماد، قال الطريحي وفى الحديث : من لم يأخذ العلم عن رسول الله (س) : يمضون الثماد ويدعون النهر العظيم ، الثماد : هو الماء القليل الذى لامادة له والكلام استعارة . وقال الفيض (ره) : الثمد الماء القليل كأنه (ع) اراد ان يبين ان العلم الذى اعطاه الله نبيه (س) ثم امير المؤمنين (ع) هو اوم عنده وهو نهر عظيم يجرى اليوم من بين ايديهم فيدعون ، و يمضون كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الاباحة والاراء وانتهى ، والمص : الشرب بالجذب .

(٢) وفى المصدر واسمعوا ما يقول .

(٣) العدة : الوعد .

١٩٨- في مجمع البيان وفي قوله : « بالباطل » قولان احدهما : انه الربا والقمار

والبخس والظلم عن السدى وهو المروى عن الباقر عليه السلام .

١٩٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولا تقتلوا انفسكم قال : كان الرجل

اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو ويحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهى الله أن يقتل نفسه من غير أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٠ - في مجمع البيان « ولا تقتلوا انفسكم » فيه أربعة أقوال ، الى قوله :

ورابعها مروى عن أبي عبدالله عليه السلام ان معناه : لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فمقاتلوا من لا تطيقونه .

٢٠١- في تفسير العياشي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الجباير تكون على الكسر كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا أجنب؟ قال : يجزيه المسح (١) بالماء عليها في الجنابة و الوضوء ، قلت : فان كان في برد يخاف على نفسه اذا أفرغ الماء على جسده (٢) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٢٠٢- عن محمد بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « ولا تقتلوا انفسكم ان الله

كان بكم رحيماً » قال : كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فقتلهم كيف شاء ، فنهاهم الله ، أن يدخلوا عليهم في المغارات .

٢٠٣- عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان

المجلى وعبدالله بن عجلان ننظر أبا جعفر عليه السلام ، فخرج علينا فقال : مرحباً وأهلاً والله اني لاحبب ربحكم وأرواحكم وانكم لعلى دين الله ، فقال علقمة : فمن كان على دين الله تشهد

أنهم من أهل الجنة؟ قال : فمكث هنيهة ، قال : ونوروا انفسكم فان لم تكونوا اقتربتكم الكبائر

فانا اشهد ، قلنا : وما الكبائر؟ قال : هي في كتاب الله على سبع قلنا : فعدنا علينا جعلنا فداك ،

قال الشرك بالله العظيم ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربوا بعد البيئنة ، و شقوق الوالدين ،

(١) وفي المصدر « المسح » بدل « المسح » .

(٢) أفرغ الماء : صبه .



والفرار من الزحف ، وقتل المؤمن ، وقذف المحصنة ، قلنا ما بنا احد اصاب من هذا شيئاً؟  
قال : فاتم اذا .

٢٠٤- في ثواب الاعمال ابى (ره) قال حدثنى سعد بن عبدالله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر الحلبي قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعده عليه النار اذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته و يدخله مدخلاً كريماً ، والكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، و عقوق الوالدين ، و اكل الربا : و التعرب بعد الهجرة . و قذف المحصنة ، و اكل مال اليتيم ، و الفرار من الزحف .

٢٠٥- و باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم» قال : من اجتنب ما اوعده الله عليه النار اذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته .

٢٠٦- في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن زياد بن حفص الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيد عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يدخل الله في النار الا اهل الكفر و الجحود و اهل الضلال و الشرك ، و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ، قال الله تبارك و تعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلاً كريماً» و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٧- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن الحلبي عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلاً كريماً» قال الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها النار .

٢٠٨- في نهج البلاغة قال عليه السلام و مبين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه ، او صغير ارضده غفراته .

٢٠٩ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن ابن عبدالرحمن عن منصور عن حريز عن عبدالله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : اما والله يا فضيل ماله عزوجل حاج غيركم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم ، ولا يقبل الا منكم ، وانكم لاهل هذه الآية : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً» والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٠ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وفي ذلك قول الله عزوجل : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً» .

٢١١ - في مجمع البيان ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اي لا يقل أحدكم : ليت ما أعطى فلان من المال والنعمة او المرأة الحسنة كان لي ، فان ذلك يكون حسداً ولكن يجوز أن يقول : اللهم ، اعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

٢١٢ - وجاء في الحديث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج .

٢١٣ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في كل امرء واحدة من الثلث : الكبر والطيرة والتمنى - فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزوجل واذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه ، وليحلب الشاة : واذا تمنى فليسال الله عزوجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم .

٢١٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تمنى شيئاً وهو لله تعالى رضاء لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

٢١٥ - في اصول الكافي حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يسأل الله عزوجل من فضله افتقر .

٢١٦ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ

منه ان عند الله عزوجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ، و او ان عبداً سدّ فاه و لم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط ، يا عيسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه .

٢١٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ليس من نفس الا وقد فرض الله عزوجل لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية ، و عرض لها بالحرام من وجه آخر ، فان هي تناولت شيئاً من الحرام قاصتها به من الحلال الذي فرض لها ، وعند الله سواهما فشل كثير وهو قوله عزوجل : و اسئلوا الله من فضله .

٢١٨ - في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك و تعالى احب شيئاً لنفسه و ابغضه لخلقه ، ابغض عزوجل لخلقه المسئلة ، و احب لنفسه ان يسأل و ليس شيء احب اليه من ان يسأل ، فلا يستحي احدكم ان يسأل الله عزوجل من فضله و لو شجع نحل (١) .

٢١٩ - في تفسير العياشي عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال : لما نزلت هذه الآية : «واسئلوا الله من فضله» قال اصحاب النبي ما هذا الفضل ، أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ؟ قال : فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : انا اسأله عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق خلقه و قسم لهم ارزاقهم من حلها ، و عرض لهم بالحرام فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام و حوسب به .

٢٢٠ - عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله قسم الارزاق بين عباده و افضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين احد قال الله ، «واسئلوا الله من فضله» .

٢٢١ - عن الحسين بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت ؟ فقال : الارزاق موظوفة مقسومة و لله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، و ذلك قوله :

(١) الشجع : قبال النمل وهو زمام بين الاصبع الوسطى و التى تليها .

« و اسئلوا الله من فضله » ثم قال ؛ و ذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض .

٢٢٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال ، سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله عز وجل : و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان و الاقربون و الذين عقدت ايمانكم قال : انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام ، عقد الله عز وجل ايمانكم .

٢٢٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب قال : أخبرني ابن بكير عن زرارة قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، « و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان و الاقربون » قال : انما عنى بذلك أولوا الارحام في الموارث ، ولم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم اليه من الرحم التي يجره اليها .

٢٢٤ - في تفسير على بن ابراهيم « وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » قال نسخت هذه قوله ، والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم .

٢٢٥ - في مجمع البيان « والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم » قال مجاهد معناه فاعطوهم نصيبهم من النصر والعقد والرغد ولا ميراث ، فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة ، و يؤيده قوله تعالى ، « أو فوا بالعقود » و قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته يوم فتح مكة ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ، فاندلم يزد الاسلام الاشدة ، ولا- تحدثوا حلفاً في الاسلام .

٢٢٦ - و روى عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال . شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتى ، فما أحب ان لي حمر النعم واني أنكته . (١)

٢٢٧ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن

(١) اجتمع بنوهاشم وبنو زهراء وبنو تميم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجملوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، و تحالفوا على التناصر و الاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، و حمر النعم : الابل الحمر وهي أنفس الاموال من النعم وأقواها و أجلدها ، فجمعت كناية عن خير الدنيا كله .

سنان في جواب مسأله في العلل ، وعله اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجل من الميراث لان المرأة اذا تزوجت أخذت والرجل يعطى ، فلذلك وقبر على الرجال ، وعله اخرى في اعطاء الذكر مثلى ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكران احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقتها اذا احتاج ، فوفر الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم** .

٢٢٨ - في كتاب **علل الشرايع** حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي الحسن البرقي عن عبدالله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب **عليه السلام** قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : ما فضل الرجال على النساء فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** : كفضل السماء على الارض ، وكفضل الماء على الارض ، فالماء يحيى الارض ، وبالرجال يحيى النساء ، ولولا الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عز وجل ، « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من اموالهم » قال اليهودى : لاي شيء كان هكذا ؟ فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** : خلق الله عز وجل آدم من طين ، ومن فضله وبقية خلقت حواء ، وأول من أطاع النساء آدم ، فأنزله الله عز وجل من الجنة ، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا ، ألا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة ، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث ، فقال اليهودى : صدقت يا محمد .

٢٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر **عليه السلام**

في قوله : فانتات يقول : مطيعات .

قال عز من قائل حافظات للغيب

٢٣٠ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل

بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام ، قال ، قال النبي **صلى الله عليه وسلم** ، ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الاسلام

أفضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها و تطيعه اذا أمرها ، و تحفظه اذا غاب عنها في نفسها و ماله .

٢٣١ - في جمع البيان و أهجر و هن في المضاجع روى عن ابي جعفر عليه السلام قال : يحول طهره اليها واضربوهن و روى عن ابي جعفر عليه السلام بانه الضرب بالسواك .

٢٣٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ، و ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها . فقال : يشترط الحكمان ان شاء فرقا وان شاء جمعا ففرقا أو جمعا جاز .

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ، « فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها » قال : ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمر الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا فرقنا ، فان جمعا فجاز وان فرقا فجاز .

٢٣٤ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل . « فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها » قال الحكمان يشترطا ان شاء فرقا وان شاء جمعا ، فان جمعا فجاز وان فرقا فجاز .

٢٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ، « فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها » ارايت ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة أليس قد جعلتما أمركما الينا في الاصلاح و التفريق ؟ فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدنا بذلك شيئا سودا عليهما ابجوز تفريقهما عليهما ؟ قال ، نعم ، ولكن لا تكون الاعلى طهر من المرأة من غير جماع من الزوج ، قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر ، لم افرق بينهما ؟ فقال ، لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعاً على التفريق ، فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما .

٢٣٦ - وعنه عن عبدالله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها » قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمرا .

٢٣٧ - في مجمع البيان و اختلف في المخاطب بانفاذ الحكمين من هو ؟ فقيل : هو السلطان الذي يترافع الزوجان اليه ، وهو الظاهر في الاخبار عن الصادق عليه السلام .  
٢٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : وأتى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل وامرته علي هذه الحال فبعث حكماً من أهله وحكماً من أهلها ، وقال للحكمين : هل تدريان ما تحكما ان احكما ان شئنا فارقتما وان شئنا جمعتما فقال الزوج لأرضي بحكم فرقة ولا اطلقها فأوجب عليه نفقتها ومنعه أن يدخل عليها .

٢٣٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين رضى الله عنه فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام ، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه : قل لهذه المارقة مما استحلتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته؟ فسيقولون لك انه حكم في دين الله ، فقل لهم : حكم الله تعالى في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه ، فقال جل اسمه : « فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفى الله بينهما » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٠ - في تفسير علي ابراهيم عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد الابوين ، وعلى الآخر ، فقلت : أين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال اقرأ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً .

٢٤١ - عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وبالوالدين احساناً » قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين وعلى الآخر ذكرانها الآية التي في النساء .

٢٤٢ - في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام واما حق جارك فحفظه غائباً وكرامه شأدها ونصرته اذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ،

ولا تسلمه عند شد بدته وتقبل عثرته ، وتغفر ذنوبه ، وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله ،  
واما حق صاحب فان تصعبه بالمودة والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ، ولا تدعه يسبقك  
الى مكرمة ، فان سبق كافيته وتؤده كما يؤدك وتزجره عما بهم يدهن معصية ، وكن عليه  
رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة الا بالله .

٢٤٣ - في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد  
ابن محمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجار؟ قال : اربعون ذراعاً من كل جانب .

٢٤٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية  
ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل أربعين داراً  
جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٥ - وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : حد الجوار أربعون داراً من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٦ - على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن  
آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين صاحب زمياً فقال له الذمي : أين تريد يا عبد الله ؟ قال  
اريد الكوفة ، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له الذمي  
الست زعمت انك تريد الكوفة ؟ قال له : بلى ، فقال له الذمي : فقد تركت الطريق ؟  
فقال له : قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا : من  
تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئاً اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا صلى الله عليه وآله  
فقال له الذمي هكذا قال: قال: نعم، قال الذمي . لاجرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة ، فأنا  
اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما عرفه أسلم .

قال عزم قائل : الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الآية ،

٢٤٧ في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان في شيعتنا فلا يكون  
فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل « الحديث » .

٢٤٨ - عن احمد بن سليمان قال: سألت رجلاً بالاحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له:



أخبرني عن الجواد؟ فقال : ان الكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدى ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان أعطى ، وهو الجواد ان منع ، لانه ان اعطى عبداً اعطاء ما ليس له وان منع منع ما ليس له .

٢٤٩ - عن عبدالله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **لا يجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق.**

٢٥٠ - **فيمين لا يحضره الفقيه** وقال رسول الله ﷺ: **ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله، واعطى النائبة (١) في قومه ، انما البخيل هو البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله ، ولم يعط النائبة في قومه وهو يبدر في ماسوى ذلك.**  
٢٥١ - وروى عن المفضل بن ابي قرة السمندي انه قال : قال لى أبو عبدالله **عليه السلام**: أتندرى من الشحيح؟ فقلت : هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما فى يده والشحيح يشح بما فى أيدي الناس وعلى ما فى يديه حتى لا يرى فى أيدي الناس شيئاً الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عزوجل .

٢٥٢ - وقال أمير المؤمنين **عليه السلام** اذا لم يكن لله عزوجل فى العبد حاجة ابتداء بالبخل  
٢٥٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قال: وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليهم ما قال انفقوا فى طاعة الله .

٢٥٤ - فى كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين **عليه السلام** حديث طويل وفيه يقول **عليه السلام** وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون فى مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عزوجل : « يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه » فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال سواهاً : فيقوم الرسل **عليهم السلام** فيشهدون فى هذه المواطن فذلك قوله : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا .

٢٥٥ - فى اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن

(١) النائبة : ما ينوب الانسان اى تنزل به من المهمات .

زياد القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة، في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا .

٢٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فأخبروا انهم قداموا ذلك الى أممهم، وتساءل الامم فوجدوا كما قال الله : «فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين» فيقولون: «ما جاءنا من بشير ولا نذير» فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدوا من الامم، فيقول لكل امة منهم «بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون، ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم و نقضهم عهوده، وتغييرهم سنته، واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على أعقابهم، وارتدادهم على أذارهم، واحتدائهم في ذلك سنة من يقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون بأجمعهم «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين» .

٢٥٧ - في مجمع البيان وروى ان عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله ففاضت عيناه .

٢٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديثاً قال يتمنى الذين عصوا (١) امير المؤمنين عليه السلام ان تكون الارض ابتلعهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه .

٢٥٩ -- في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيامة، ختم على الافواه

(١) وفي بعض النسخ «نص» .

فلا تكلم ، وكلمت الايدي وشهدت الارجل ، ونطقت الجلود بما عملوا ، فلا يكتمون - الله حديثاً .

٢٦٠ - عن الحلبي قال ، سألت عن قول الله يا أيها الذين آمنوا اتقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم يقول ، وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم ، وایس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنین يسكرون من الشراب ، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر .

٢٦١ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام ، لا تقم الى الصلوة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً ، فانها من خلال النفاق ، وقد نهى الله عز وجل المؤمنین أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم وفي الكافي مثله .

٢٦٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيدا الشحام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عز وجل : « لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى » قال : سكر النوم .

٢٦٣ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى زكريا النقاص عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » قال : منه سكر النوم .

٢٦٤ - في مجمع البيان و قوله : « وانتم سكارى » اختلف فيه على قولين : احدهما : ان المراد به سكر الشراب عن ابن عباس ومجاهد وقتادة : قالوا : ثم نسخها تحريم الخمر ، وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليه السلام ، والثاني ان المراد بقوله : « وانتم سكارى » سكر النوم خاصة عن الضحاك وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٦٥ - في كتاب النخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه : السكر اربع سكرات سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم وسكر الملك .

٢٦٦ - في كتاب **علل الشرايع** ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر **عليه السلام** قال : قلناه : الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ قال : الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الامتازين ، ان الله تبارك وتعالى يقول : **ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٧ - في تفسير **علي بن ابراهيم** سئل الصادق **عليه السلام** عن الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ فقال : الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الامتازين ، فان الله يقول : **«ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا»** ويضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه فقلت فما بالهما يضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه ؟ فقال لانهما يقدران على وضع الشيء من غير دخول ، ولا يقدران على أخذ ما فيه حتى يدخلوا .

٢٦٨ - في كتاب **الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن ابي عبدالله **عليه السلام** حديث طويل يقول فيه **عليه السلام** ان الجنابة بمنزلة الحيض ، وذلك ان النطفة لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبية ، واذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رايحة كريهة ، فوجب الغسل لذلك ، وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها .

٢٦٩ - في مجمع البيان **وان كنتم مرضى** قيل نزلت في رجل من الانصار كان مريضاً فلم يستطع ان يقوم فيتوضى ، فالمرض الذي يجوز فيه التيمم مرض الجراح والكسرة والقروح اذا خاف اصحابها من مس الماء عن ابن عباس وابن مسعود والسدى والضحاك ومجاهد وقتادة ، وقيل هو المرض الذي لا يستطيع معه تناول الماء ولا يكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد ، وكان الحسن لا يرخص للجريح التيمم ، والمروى عن السيدين الباقر والصادق **عليهما السلام** جواز التيمم في جميع ذلك **اولامستم النساء** المراد به الجماع .

٢٧٠ - في الكافي **علي بن ابراهيم** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله **عليه السلام** قال سألت عن قول الله عز وجل **اولامستم النساء** قال هو الجماع ،

ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون .

٢٧١- في تفسير العياشي عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو بجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد ، فان من عندنا يزعمون انها الملامسة ؟ فقال لا والله ما بذلك بأس ، وربما فعلته وما يعنى بهذا الا الواقعة دون الفرج .

٢٧٢- عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمس الجماع .

٢٧٣- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فأقوم فأصلي أعلى وضوء؟ فقال لا ، قال فانهم يزعمون انه للمس؟ قال لا والله ما للمس الا الوقاع يعنى الجماع ، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السلام بعدما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي .

٢٧٤- عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء أليس الله يقول فتميموا صعيدا طيباً قال قلت فان أصاب الماء وهو في آخر الوقت ؟ قال فقال قد وضعت صلوته ، قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة اخرى ؟ قال اذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم .

٢٧٥- في كتاب معاني الاخبار وقدرى عن الصادق عليه السلام انه قال الصعيد الموضع

المرتفع والطيب الموضع الذي ينحدر عنه الماء .

٢٧٦- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ألم ترالى الذين اوتوا نصيبا من

الكتاب يشترون الضلالة يعنى ضلوا فى امير المؤمنين صلوات الله عليه و يريدون ان تضلوا السبيل يعنى اخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين وهو الصراط المستقيم، قوله والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا و اسمع غيره سمع قال نزلت فى اليهود .

٢٧٧- فى تفسير العياشى عن جابر الجعفى قال ، قال لى أبو جعفر عليه السلام فى

حديث له طويل : يا جابر اول الارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك

على رايات ثلث ، راية الاصب ، و راية الابقع ، و راية السفياي ، فيلقى السفياي الابقع فيقتله ومن معه وراية الاصب ، ثم لا يكون لهمم الا الاقبال نحو العراق و من حبس بقرقيسا (١) فيقتلون بها مائة الف من الجبارين و يبعث السفياي جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلا و صلباً و سبياً ، فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً (٢) و معهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء (٣) فيقتله امير جيش السفياي بين الحيرة و الكوفة ، و يبعث السفياي بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة ، فيبلغ امير جيش السفياي ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره ، فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران ، قال ، و ينزل جيش امير السفياي البيداء فينادى مناد من السماء يا بيدايدي بالقوم ، فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الاثنته نفر ، يحول الله وجوههم في افيتهم و هم من كلب ، و فيهم انزلت يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا على عبدنا يعني القائم (ع) من قبل أن نطمس وجوها فنردها على ادبارها .

٢٧٨ - وروى عمرو بن شمر عن جابر قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الاية على محمد هكذا يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما انزلت في علي مصدقاً لمامعكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها أو نلعنهم ، الى قوله «مفعولا» فاما قوله : «مصدقاً لمامعكم» يعني مصدقاً لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٧٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا

(١) قرقيسا : بلد على الفرات سمى بقرقيسا بن ظمهورث .

(٢) الحثيث : السريع .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و نسخة البحار لكن في الاصل «سعاء»

بما نزلنا في علي عليه السلام نوراً مبيناً .

٢٨٠ - في مجمع البيان « من قبل ان تطمس وجوهاً فنردها على اديبارها ،  
اختلف في معناه على اقوال الى قوله : وثانيها ان المعنى تطمسها عن الهدى فنردها على  
ادبارها في ضلالتها تماماً لها بانها لا تفلح ابداً ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام .  
٢٨١ - في كتاب التوحيد باسناده الى ثور عن ابيه ان علياً عليه السلام قال ، ما في  
القرآن آية احب الي من قوله عز وجل : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء .

٢٨٢ - وباسناده الى ابي ذر (ره) قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يمشى وحده ليس معه انسان ، فظننت انه يكره ان يمشى معه احد قال :  
فجعلت امشى في ظل القمر فالتفت فرأيتي فقال لي : من هذا ؟ فقلت : ابوذر جعلني  
الله فداك ، فقال : يا باذر تعال ، قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم  
القيامة الامن اعطاه الله خيراً فنفض منه يمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل فيه خيراً  
قال فمشيت معه ساعة فقال لي : اجلس ههنا وأجلسني في قاع (١) حوله حجارة فقال لي  
اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اراه وتوارى عني فأطال اللبث ،  
ثم اني سمعته صلى الله عليه وسلم وهو مقبل وهو يقول : وان زني وان سرق ؟ قال فلما جاء لم اصبر  
حتى قلت : يا بني الله جعلني فداك من تكلم من جانب الحرة فاني ماسمعت احداً يرد  
عليك شيئاً ؟ قال ذلك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشرامتك ان من مات لا يشرك  
بالله عز وجل شيئاً دخل الجنة ، قال فقات يا جبرئيل وان زني وان سرق ؟ قال : نعم ، قلت  
وان زني وسرق ؟ قال نعم وان شرب الخمر .

٢٨٣ - في اصول الكافي يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله  
عليه السلام قال « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » الكباثر فما سواها قال  
قلت ، دخلت الكباثر في الاستثناء ؟ قال ، نعم .

٢٨٤ - يونس عن اسحق بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الكباثر فيها استثناء

(١) القاع : المستوى من الارض .

ان يغفر لمن يشاء ؟ قال نعم .

٢٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له دخلت الكباثر في الاستثناء قال : نعم .

٢٨٦ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : اما قوله ، « ان الله لا يغفر ان يشرك به » يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله « و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » يعني لمن والى علياً عليه السلام .

٢٨٧ - عن ابي العباس قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركا ؟ قال : من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض .

٢٨٨ - عن قتيبة الاعشى قال : سألت الصادق عليه السلام في قوله « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » قال : دخل في الاستثناء كل شيء .

٢٨٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، قال الله سبحانه : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » .

٢٩٠ - في من لا يحضره الفقيه و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » هل تدخل الكباثر في مشية الله قال : نعم ذلك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها .

٢٩١ - و باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال عليه السلام : من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . ثم تلا هذه الآية : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » من شيعتك و محبيك يا علي ، قال امير المؤمنين عليه السلام : فقلت يا رسول الله هذا الشيعتي ؟ قال : اي وربي انه لشيعتك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٢ - في كتاب ثواب الاعمال ابي (ره) قال : حدثني سعد بن عبدالله عن احمد



ابن محمد عن الحسن بن علي عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: اخبرني عن الكباثر قال: هي خمس وهن مما اوجب الله عز وجل عليهن النار، قال الله عز وجل: «ان الله لا يغفر ان يشرك به» الحديث .

٢٩٣- في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله يحاسب كل خلق الامن اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

٢٩٤ - في مجمع البيان في قوله عز وجل . « ان الله لا يغفر ان يشرك به » الآية ووقف الله سبحانه المؤمنين الموحدين بهذه الآية بين الخوف والرجاء وبين العدل والفضل، وذلك صفة المؤمنين ولذلك قال الصادق عليه السلام: لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا

٢٩٥ - في مجمع البيان قوله عز وجل : الم تر الى الذين يزكون انفسهم الى قوله «مبيناً» قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا . نحن ابناء الله واحباؤه ، وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هوداً او نصارى ، وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٩٦ - في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام يصف فيه المتقين لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ، اذا زكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول . انا اعلم بنفسى من غيرى ، وربى اعلم بى من نفسى ، اللهم لا تؤاخذنى بما يقاؤون واجعلنى افضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون .

٢٩٧ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : « الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء » قال: هم الذين سموا انفسهم بالصدق والفاروق وذى النورين ، وقوله . « ولا يظلمون قليلاً » قال : القشرة التى تكون على النواة ، ثم كنى عنهم فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثمًا مبيناً وهم هؤلاء الثالثة قوله:

الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبث والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً قال : نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا اديننا افضل ام دين محمد ؟ قالوا بل دينكم افضل وقد روى فيه ايضاً انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم ، وحسدوا منزلتهم ، فقال الله : اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجده نصير اليهم نصيب من الملائك فاذا

لا يؤتون الناس نقيرا يعنى النقطة التى فى ظهر النواة ثم قال : ام يحسدون الناس يعنى بالناس ههنا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكا عظيما و هى الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام .

٢٩٨ - حدثنا على بن الحسين عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له قوله . « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب » قال : النبوة ، فقلت . « والحكمة » قال الفهم والقضا « وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال الطاعة المفروضة .

٢٩٩ - فى اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن مولى بن محمد قال حدثنى الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل . « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فكان جوابه . « الم ترالى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا » يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار . هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا « اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك » يعنى الامامة والخلافة « فاذا لا يؤتون الناس نقيراً » نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التى فى وسط النواة « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » يقول : جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به فى آل ابراهيم و ينكرون فى آل محمد عليه السلام ؟ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرهما ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً .

٣٠٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « وآتيناهم

ملكاً عظيماً ، قال : الطاعة المفروضة .

٣٠١- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الأنفال ولنا صفاً المال ، ونحن الراسخون في العلم ، و نحن المحسودون الذين قال الله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » .

٣٠٢- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن المحسودون .

٣٠٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن أعين قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب » فقال : النبوة ، قلت : « الحكمة قال : الفهم و القضا ، قلت : « وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : الطاعة .

٣٠٤- الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن الوشا عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون .

٣٠٥- علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » جعل منهم الرسل و الانبياء و الائمة فكيف يقررون في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد عليه السلام قال قلت : « وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

٣٠٦- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن ابن أيوب جميعاً عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : لي جار يؤذيني ؟ فقال : ارحمه فقلت : لارحمه الله فصرف وجهه عنى فكبره ان ادعه فقلت يفعل بي كذا و كذا و يفعل بي

ويؤذيني؟ فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه؟ (١) فقلت بلى اربى عليه، فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاؤه عليهم، وان لم يكن اهل جعله على خادمه، فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره (٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠٧- فى مجمع البيان واختلف فى معنى الناس هنا الى قوله وثانيها ان المراد بالناس النبي ﷺ عن ابي جعفر عليه السلام، والمراد بالفضل فيه النبوة وفى آله الامامة.

٣٠٨- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) فى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ان اهل الكتاب والحكمة والايان آل ابراهيم بيئته الله لهم فحسدوا، فأنزله الله جل ذكره وام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً فحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسدوا باؤنا.

٣٠٩- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام فى وصف الامامة و الامام قال عليه السلام: ان الانبياء والائمة يوفقههم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه مالا يؤتاه غيرهم، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم، فى قوله عز وجل: «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون» وقال عز وجل لنبيه: «وكان فضل الله عليك عظيماً» وقال عز وجل فى الائمة من اهل بيته وعترته وذريته: «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً».

٣١٠- وفى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى؟ ابان فضل العترة على سائر الناس فى محكم كتابه، فقال له المأمون

(١) اى ان ظهرت لعداواة له استوفيت منه حتمك و عدلت فى اخذه.

(٢) أغاظه: حمله على النيط.

ابن ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » وقال عز وجل في موضع آخر : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » ثم رد المخاطبة في ان هذا الى ساير المؤمنين فقال عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة ، وحسدوا عليهما فقوله عز وجل : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين ، فالملك هبناها والطاعة .

٣١١ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام . حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان الله تبارك و تعالى لم يجعل العلم جهلاً (١) ولم بكل أمره الى ملك مقرب ولا نبي مرسل و لكنه أرسل رسلاً من الملائكة الى نبيه فقال له كذا وكذا ، وأمره بما يحبه ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم ، فعلم ذلك العلم أنبياءه و اوليائه واصفياءه ومن الاء والاخوان بالذرية التى بعضها من بعض ، فذلك قوله عز وجل : « ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » فاما الكتاب فالنبوة و اما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء ، (٢) وقال عليه السلام فيه ايضاً ، انما الحججة فى آل ابراهيم لقول الله عز وجل ، « ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » والحججة الانبياء و أهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة .

٣١٢ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثل ما فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة سواء .

(١) اى لم يجعل العلم مبنياً على الجهل أو لم يجعل العلم مخلوطاً بالجهل، قاله المجلسى (ره) .

(٢) ومثله فى روضة الكافى (ص : ١١٧ ط طهران) بأدنى تغيير واختلاف .

٣١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بأخر ما سبق عند قوله قال : الطاعة المفروضة . قال علي بن ابراهيم في قوله . «فمنهم من آمن به» يعني امير المؤمنين و سلمان وأبوذر والمقداد وعمار «ومنهم من صدعنه» قال فيهم نزلت «وكفى بجهنم سعيراً» ثم ذكر عز وجل ما قاعدته لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم و غصبهم فقال : ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا قال ، الايات امير المؤمنين والائمة عليه السلام ، وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً فقيل لابي عبدالله عليه السلام ، كيف تبدل جلودهم غيرها ؟ قال : ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم ضربتها في القالب أمي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد .

٣١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن حفص بن غياث قال . شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب» ما ذنب الغير؟ قال ، ويحك هي هي وهي غيرها ، قال ، فمثل لي في ذلك شيئاً من امر الدنيا . قال : نعم ارأيت لو ان رجلاً اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها .

٣١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال ، اخبرني الكلبي النسابة قال ، قلت لجعفر بن محمد عليه السلام ، ما تقول في المسح على الخفين؟ فتبسم ثم قال ، اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شئته ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوءهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٦ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروري قال الرضا عليه السلام في اثناء كلام بينه عليه السلام وبين سليمان ، يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟ قال سليمان ، نعم ، قال . فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك؟ قال ، نعم ، قال . فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم؟ قال . سليمان ، بل يزيدهم قال . فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه

انه يكون قال . جعلت فداك فالمريد لا غاية له ، قال . فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك و اذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم . يكون فيهما قبل ان يكون ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عزوجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً . قال الرضا عليه السلام . ليس علمه بذلك بموجب لا نقطاعه عنهم ، لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعهم عنهم وكذلك قال الله عزوجل في كتابه ، « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » و قال لا هل الجنة ، « عطاءً غير مجدوز » و قال عزوجل ، « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة و لا ممنوعة » فهو جل و عز يعلم ذلك و لا يقطع عنهم الزيادة .

٣١٧ - وفي باب آخر عنه عليه السلام باسناده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان قاتل الحسين بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شديداً و رجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم من شدة تنه ، وهو فيها خالد ذائق العذاب الايم مع جميع من شايع على قتله ، كلما نضجت جلودهم بدل الله عزوجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الايم ، لا يقر عنهم ساعة و يسقون من حميم جهنم . فالويل لهم من عذاب النار .

٣١٨ - في كتاب **عاني الاخبار** حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد ابن ابي عبدالله البرقي قال ، حدثني ابي عن جده أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن محمد بن خالد عن يونس بن عبد الرحمن قال : سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها** فقال : هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك و تعالى كل امام من ان يؤدى الامام الذي بعده يوصى اليه ، ثم هي جارية في ساير الامانات ، ولقد حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين عليه السلام قال لاصحابه : عليكم اداء الامانة فلوان قاتل الحسين بن علي عليه السلام اتممتني على السيف الذي قتله به لادبته اليه .

٣١٩ - في **اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ان

الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال: هم الائمة من آل محمد عليه السلام ان يؤدى الامانات الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه (١).

٣٢٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فى قوله عزوجل: « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » قال: هم الائمة يؤدى الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

٣٢١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » قال: أمر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذى بعده كل شىء عنده .

٣٢٢ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي كهمس قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام قال: وعليك وعليه السلام اذا أتيت عبد الله فقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله عليه السلام فالزمه فان علياً عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله عليه السلام بصدق الحديث وأداء الامانة .

٣٢٣ - محمد بن يحيى عن ابي طالب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده، فان ذلك شىء اعتماده فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته .

٣٢٤ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام فى وصيته له اعلم ان ضارب على بالسيف وقتله لو ائتمنى واستصحبنى واستشارنى ثم قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة .

٣٢٥ - فى مجمع البيان قيل فى المعنى بهذه الآية أقوال ، أحدها انها فى كل من أوتمن امانة من الامانات ، أمانات الله تعالى أو امره ونواهييه ، وأمانات عباده فيما



يأتين بعضهم بعضاً من المال وغيره ، وهو المروي عن ابي جعفر واطيعوا الله عنه .  
 ٣٢٦ - وفيه قال ابو جعفر عليه السلام ان أداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة  
 ٣٢٧ - وروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا آيتان أحدهما نانا والاخرى لكم ، قال الله  
 سبحانه « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها » الآية ثم قال : يا ايها الذين آمنوا  
**اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية**

٣٢٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن الحسن بن  
 علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام  
 عن قول الله عز وجل « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين  
 الناس أن تحكموا بالعدل » قال ايا ناعني ان يؤدى الاول الى الامام الذي بعده الكتب  
 والعلم والسلاح « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذي في أيديكم ، ثم قال  
 للناس « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » ايا ناعني  
 خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا .

٣٢٩ - في عيون الاخبار في باب العمل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها  
 من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قال فلم جعل اولى الامر واطيعوا الله ؟  
 قيل : لعل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود و أمروا الا يتعدوا ذلك  
 الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ، ولا يقوم الا بأن يجعل عليهم فيه أميناً  
 يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد  
 لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره ، فجعل عليهم فيما يمنعهم من الفساد ، و يقيم فيهم  
 الحدود والاحكام ومنها ان لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيتهم  
 ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين ، فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك الخلق مما  
 يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام الابنه ، فيقاتلون معبودهم ويقسمون به فيهم ، و يقيم لهم  
 جمعهم وجماعتهم ، ويمنع ظالمهم من مظلومهم .

و منها انه لو لم يجعل لهم اماماً قيماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة وذهب  
 الدين وغيرت السنة والاحكام ، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون ، وشبهوا

على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ، مع اختلافهم و اختلاف أهوائهم و تشتت انحاءهم ، فلولم يجعل لهم قيماً حافطاً لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين .

فان قيل: فلم لا يجوز أن يكون في الارض امامان في وقت واحد أو اكثر من ذلك؟  
 قيل لعلل : منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدييره ، والاثنين لا يتفق فعلهما وتدييرهما ، وذلك انا لم نجد اثنين الامتخلفي الهمم و الارادة ، فاذا كان اثنين ثم اختلف هممهما و ارادتهما و تدييرهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما اولى بالطاعة من صاحبه ، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق و التشاجر و الفساد ثم لا يكون أحدهما مطيعاً لاحدهما الا وهو عاص للآخر ، فتعم المعصية أهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ، ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف و التشاجر ، ان امرهم باتباع المختلفين و منها انه لو كانا امامين كان لكل من الخصمين أن يدعوا الى غير ما يدعوا اليه صاحبه في الحكومة ، ثم لا يكون أحدهما اولى بأن يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق و الاحكام والحدود و منها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق و احكم و الامر والنهي من الآخر ، واذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتدئا بالكلام ، وليس لاحدهما أن يسبق له صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعاً واحداً فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك ، واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام و عطلت الحدود وصار الناس كأنهم لا امام لهم .

فان قال : فلم لا يجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول ﷺ : قيل : لعلل :  
 منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بدمن دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ، ليعرف من غيره ويهتدى اليه بغيره و منها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول ، اذ جعل أولاد الرسول اتباعاً لأولاد أعدائه كأبي جهل و ابن أبي معيط لانه قد يحوز بزعمه أن ينتقل ذلك في أولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصيروا اولاد الرسول تابعين و اولاد أعداء الله و أعداء رسوله

متبوعين فكان الرسل أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق و منها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ، ولم يتعاضم ذلك في انفس الناس و اذا كان ذلك في غير جنس الرسول فكان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ، ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم [دونهم] فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفناء (١) والنفاق والاختلاف ،

٣٣٠- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابي (ره) عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قال : الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان يقوم الساعة .

٣٣١- وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد عليه السلام « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدى ، اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سمعي وكنيي حجة الله في ارضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال عليه السلام اى والذي بعثني بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كما تنفع الناس بالشمس وان تجلاها السحاب ، يا جابر هذا من مكنوز سر الله ومخزون علمه فاكتبه للاهله .

٣٣٢- في تفسير العياشي عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسأته عن قول الله «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال ذلك على بن ابي طالب ثم سكت ، قال فلما طال سكوته قلت ثم من ؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته ، قلت : ثم من قال : الحسين ، قلت : ثم من ؟ قال : علي بن الحسين و سكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول ، حتى سمعهم الى آخرهم صلى الله عليهم .

٣٣٣ - عن عمران الحلبي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جنوده يعني من أصله عن قول الله : « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » ومن قول رسول الله : ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، لامن قول فلان ولا من قول فلان .

٣٣٤- عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال هي في علي عليه السلام وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير أنهم لا يدلون شيئاً ولا يحترمون .

٣٣٥ - عن سليم قال : قلت ، لا يعبده الله عليه السلام : جعلت فداك أخبرني من أولى الامر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ فقال لي : اولئك علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر عليه السلام فاحمدوا الله الذي عرفكم انتمكم وقادتكم حين جحدهم الناس .

٣٣٦ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام حديث طويل يذكر فيه شرايع الدين وفيه قال عليه السلام : ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يفويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان دونه ، ولا يتخذ على خلقه حجة الامعصوماً ، والانبياء والاوصياء لاذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون .

٣٣٧ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : احذروا على دينكم ، الى قوله ، ولا طاعة لمن عصى الله ، انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر ،

وانما امر الله تعالى بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية ، وانما امر بطاعة اولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرؤن بمعصية .

٣٣٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن السكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولى الامر بالمعروف والعدل والاحسان .

٣٣٩ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شعمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قلت لابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام : لاي شىء يحتاج الى النبى و الامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبى أو امام : قال الله عزوجل : «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض ، فاذا ذهبت النجوم أتى اهل السماء ما يكرهون . واذا ذهبت اهل بيتى أتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى بأهليته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموقوفون المسددون ، بهم يرزق الله عباده ، وبهم يعمر بلادهم ، وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض ، وبهم يمهل اهل المعاصى ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح المقدس (القدس - ظ) ولا يفارقونه ، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين .

٣٤٠ - فى كتاب معانى الاخبار عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قلت ما أدنى ما يكون به الرجل ضالاً؟ فقال : أن لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعل حجته فى أرضه وشاهده على خلقه قلت : فمن هم يا امير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه فقال : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال : فقبلت رأسه وقلت اوضحت وفرجت عنى واذهبت كل شك كان فى قلبى .

٣٤١ - فى أصول الكافى احمد بن محمد بن محمد بن على بن الحكم عن الحسين بن ابي

العلاق ، ذكرت لا يعبد الله ﷻ قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة؟ فقال ، نعم هم الذين قال الله عزوجل ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وهم الذين قال الله عزوجل ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» .

٣٤٢- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابى العلا قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة قال : نعم ، هم الذين قال الله : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وهم الذين قال الله تعالى ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون» ،

٣٤٣ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد أبى سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال نزلت في على ابن أبى طالب والحسن والحسين عليه السلام ، فقلت له : ان الناس يقولون : فماله لم يسم علياً واهليته عليه السلام في كتابه عزوجل ؟ قال : فقال قولوا لهم . ان رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلوة و لم يسم الله لهم ثلثاً ولا اربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذى فسر ذلك لهم ونزل عليه الزكوة ولم يسم لهم من اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ﷺ هو الذى فسر ذلك لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذى فسر ذلك لهم ، ونزلت «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ، ونزلت في على والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ في على من كنت مولاه فعلى مولا وقال ﷺ : اوصيكم بكتاب الله عزوجل واهليتي ، فاني سألت الله عزوجل ان لا يفرق بينهما حتى يورد هما على الحوض فأعطاني ذلك ، وقال : لا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في اب ضلالة فلو سكت رسول الله ﷺ ولم يبين من اهليته لادعاهما آل فلان وفلان ، و لكن الله عزوجل انزل في كتابه تصديقاً لنبيه ﷺ : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فكان على والحسن والحسين وفاطمة عليه السلام فأدخلهم رسول الله

تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال : اللهم ان لكل نبي أهلاً وثقلاً و هؤلاء أهليتي وثقلى ، فقالت ام سلمة : أأنت من أهلك ؟ فقال : انك الى خيرو لكن هؤلاء أهلى وثقلى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك .

٣٤٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، أخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها ، الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه (١) لجهل شيء من الامور جهله ؟ فقال : شهادة أن لا اله الا الله ، والايمان بان محمداً رسول الله ﷺ والاقرار بما جاء به من عند الله ، وحق في الاموال الزكوة و الولاية التي أمر الله عزوجل بها ولاية آل محمد عليه السلام ، قال : فقلت له ، هل في الولاية شيء دون شيء فضل (٢) يعرف لمن اخذ به ؟ قال : نعم قال الله عزوجل ، يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، وقال رسول الله ﷺ ، من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، وكان رسول الله ﷺ وكان علياً عليه السلام و قال الآخرون كان معاوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء (٣) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا اخذت بها زكي عملي ولم يضرنى جهل ما جهلت بعده فقال شهادة أن لا اله الا الله

(١) اي لم يضق عليه شيء مما هو فيه .

(٢) وفي بعض النسخ «فصل» بالصاد .

(٣) يعني لا سواء علي و معاوية ولا الحسين (ع) ويزيد .

وان محمداً رسول الله ﷺ والا قرار بما جاء به من عند الله ، وحق في الاموال من الزكوة ، والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله ﷺ قال ، من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عز وجل ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فكان على ﷺ ثم صار من بعده الحسن ﷺ ثم من بعده الحسين ﷺ . ثم من بعده علي بن الحسين ﷺ . ثم من بعده محمد بن علي ﷺ ثم هكذا يكون الامر ، ان الارض لاتصلح الا بالامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية . و أحوج ما يكون احدكم اني معرفته اذا بلغت نفسه ههنا - قال . وأهوى بيده الى صدره - يقول حينئذ لقد كنت على أمر حسن .

٣٤٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً ﷺ يقول ، قال لي رسول الله ﷺ ، وقد أخبرني ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت ، يا رسول الله ومن شركائي من بعدى ؟ قال ، الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبني فقال ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» الآية فقلت ، يا رسول الله ومن هم ؟ قال : الاوصياء من آلى يردون علي الحوض كلهم هادين مهدين ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ، ولا يفارقونه ، بهم تنصروا متي وبهم يمتطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم ، أتت : يا رسول الله سميت لي ، قال : ابني هذا - ووضع يده على راس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على راس الحسين - ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقراءه مني السلام ، ثم تكمله اثنا عشر اماماً ، فقلت : يا رسول الله ﷺ سميتهم لي رجلاً رجلاً ، فقال : فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف اسماء آبائهم وقبايلهم .

٣٤٧ - وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ﷺ انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فأنشدكم الله عز وجل اتعلمون حيث نزلت « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول



واولى الامر منكم» وحيث نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون» وحيث نزلت : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة فى بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم و زكوتهم و صومهم و حجهم : فنصبنى للناس بغدير خم ، ثم خطب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الهم فى المقام وفى آخره قالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت ولم يحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا وأخيارنا وأفاضلنا .

٣٤٨- فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و قال عزوجل فى موضع آخر: « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» ثم رد المخاطبة فى اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» يعنى الذين قرئهم بالكتاب و الحكمة و حسنوا عليهما ، وفى هذا المجلس كلام طويل له عليه السلام يقول فيه فى شأن ذوى القربى : فمارضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم ، وكذلك الفىء مارضيه منه لنفسه و لنبيه رضيه لذى القربى كما أجزاهم فى الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، و قرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك فى الطاعة قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهليته .

٣٤٩- وفى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين باسناده الى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عليه السلام قال: أوصى النبى ﷺ الى على والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال : فى قول الله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قال : الاثمة من ولد على وفاطمة الى أن يقوم الساعة .

٣٥٠- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة

عن بريد بن معاوية العجلي قال : تلا ابو جعفر عليه السلام «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول وأولى الامر منكم، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم ؟ انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول» .

٣٥١- في تفسير العياشي عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم قال للناس : «يا ايها الذين آمنوا» فجمع المؤمنين الى يوم القيامة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» ايانا عنى خاصة .

٣٥٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائد عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام : فان خفتم تنازعا في أمر فردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم ، اما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم» .

٣٥٣- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل : «فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم» .  
٣٥٤- في نهج البلاغة قال عليه السلام : ولما دعانا القوم الى أن يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولى عن كتاب الله وقال الله سبحانه : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول» فرده الى الله ان يحكم بكتابه و رده الى الرسول أن نأخذ بسنته فانما حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس [به] وان حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنحن اولاهم بها .

٣٥٥- وفيه قال عليه السلام : وارجعوا الى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب (١) ويشبته عليك من الامور، فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول» فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه . والرد الى الرسول الاخذ بسنته الاجماعية غير المفارقة .

٣٥٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال على عليه السلام في خطبة له : ان الله ذوالجلال والاکرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهو انا أهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على أعقابكم وارددتم و نقضتم الامر منكم ، ونكثتم العهد ولم يضرب الله شيئا وقد أمركم أن تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولى الامر المستنبطين للعلم فأقررتم ثم جحدتم .

٣٥٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : انى تركت مواليك مختلفين يبرء بعضهم من بعض ؟ قال : فقال : وما أنت وذاك؟ انما كلف الناس ثلثة أمور : معرفة الائمة ، والتسليم لهم فيما ورد عليهم ، والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

٣٥٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وقد جعل الله للمعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وبقوله : «ولوردوه الى الله والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم»

٣٥٩- وفيه وقد ذكر عليه السلام الحجج قال السائل : من هؤلاء الحجج؟ قال : هم الرسول الله و من حل محله من اصفياء الله و هم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال فيهم : «ولوردوه» الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم « قال السائل ، ماذا الامر؟ قال على عليه السلام ، الذى به تنزل الملكة فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم من خلق أورزق و أجل وعمل و حياة وموت ، وعلم غيب السموات والارض ، والمعجزات التى لا ينبغى الا لله له واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه .

٣٦٠- وعن الحسين بن على عليه السلام له خطبة طويل وفيها : وأطيعونا فان طاعتنا مفروضة ان كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله عز وجل : «اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول، وقال: «ولوردهه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لافضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» .

٣٦١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قال ، يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فأبى عليك الا أن يرفعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل: الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن محمد بن مالك عن عبدالاعلى مولى آل سام قال : حدثنى أبو عبدالله عليه السلام بحديث فقلت له : جعلت فداك أليس زعمت لى الساعة كذا وكذا ؟ قال : لا ، فعظم ذلك على فقلت : بلى والله زعمت ، قال : لا والله ما زعمته ، قال : فعظم ذلك على فقلت : بلى والله قد قلته ، قال ، نعم قد قلته أما علمت ان كل زعم فى القرآن كذب ؟ (١) .

٣٦٣ - فى الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحسين عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا تكون بينهما منازعة فى دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة أيحل ذلك ؟ فقال ، من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتاً وان كان حقه ثابتاً ، لانه أخذ به حكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر به ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هارون ابن حمزة الغنوى عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ايمارجل كان بينه

(١) أى كل زعم جاء فى القرآن جاء فى الكذب بخلاف القول :

وبين أخ له ممارسة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عزوجل «الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به» الآية .

٣٦٥ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن غيره واحمد بن أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبى جعفر الأحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن أبى جعفر عليه السلام قال : من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٦ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : «الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به » فانها نزلت في الزبير بن العوام فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير ، ترى با بن شيبه اليهودى وقال اليهودى ترى بمحمد ؟ فانزل الله «الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً » واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً وهم أعداء آل محمد كلهم جزت فيهم هذه الآية .

٣٦٧ - حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور عن أبى عبد الله عليه السلام وعن أبى جعفر عليه السلام قال ، الخسف والله بالفاسقين عند الحوض قول الله : فكيف اذا اصابتهم مصيبة الآية .

٣٦٨ - في روضة الكافي على عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبى جنادة الحسين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقان بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى الحسن الاول عليه السلام فى قول الله عزوجل : اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقا و سبق لهم العذاب وقل لهم فى انفسهم قولاً بليغاً .

٣٦٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبدالله النجاشي قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : في قول الله عزوجل ، «او لئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً» يعني والله فلاناً وفلاناً وما ارسلنا من رسول الا ليظاع باذن الله و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام مما صنعوا ، يعني لوجاؤك بها يا على فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبدالله عليه السلام : هو والله على بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية على ويسلموا تسليماً لعلي .

٣٧٠ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا على فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» هكذا نزلت .

٣٧١ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها او حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله الى أن قال عليه السلام : اللهم انك قلت : «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» وانى اتيت نبيك مستغفراً تائباً عن ذنوبي وانى أتوجه بك الى الله ربي وربك ليغفر ذنوبي .

٣٧٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب اسمعيل بن يزيد باسناده عن محمد ابن على عليه السلام انه قال : أذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال ، فأخذهما فاحتملها على عاتقه وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رديده الي فيه ثم قال للرجل : اذهب فأنت طليق (١) وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه (١) هذا هو الفناهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «طلبتي» بدل «طليق» وباحتمل التصحيف ايضاً .

اي قتيبان فانزل الله تعالى : «ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا والله استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» .

٣٧٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة أو يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه ، قال قلت . في اي موضع ؟ قال في قوله : «ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم « فيما تعاقدوا عليه : لئن امانت الله محمداً لا يردوا هذا الامر في بني هاشم « ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت « عليهم من القتل والعتو و يسلموا تسليماً » .

٣٧٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لوان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشي صنعه الله او صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا صنع خلاف الذي صنع ، او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ، ثم بلا هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : فعليكم بالتسليم . عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبدالله الكاهلي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثله سواء .

٣٧٥ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسنادها الى محمد بن قيس عن ثابت الشمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في آخر حديث له : ان للقائم عليه السلام مناغيتين أحدهما أطول من الأخرى ، اما الاولى فسته ايام أوستة أشهر اوست سنين ، واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت .

٣٧٦ - وبهذا الاسناد قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : ان دين الله عز وجل

لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة و المقاييس الفاسدة ، ولا يصاب الابا لتسليم ، فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى ، و من دان بالقياس والرأى هلك ، ومن وجد في نفسه شيئاً مما نقوله او نقضى به حرجاً كفر بالذى انزل السبع المثاني و القرآن العظيم وهو لا يعلم .

٣٧٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . وليس كل من أقرايضاً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما عهد به من دين الله وعزايمة وبراهين نبوته الى وصيه ، ويضربون من الكراهية لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينا الله انبيه بقوله : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً»

٣٧٨ - في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه . «ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون» قال جابر : فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل ؟ قال : لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار الواحد القهار ، فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى كفر ، ومن انكر شيئاً من افعاله جحد .

٣٧٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميائه كليب تسليم ، قال : فترحم عليه ثم قل اندرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال هو الله الاخبات (١) قول الله عز وجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم» .

٣٨٠ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : « و اوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم » وسلموا للإمام تسليماً « او اخرجوا من دياركم » رضاً له « ما فعواه الا قليلا منهم ولو »



ان أهل الخلاف « فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تبييناً » وفي هذه الآية :  
ثم لا يجحدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت في أمر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليماً »

٣٨١ - في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن  
أبي جعفر عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الآية : « ولوانهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام  
لكان خيراً لهم » .

٣٨٢ - علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن  
يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام : « ولوانهم فعلوا ما يوعظون به في علي  
عليه السلام لكان خيراً لهم » .

٣٨٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان  
الكلبي عن علي بن الخروزر الغنوي عن الأصمغ بن نباتة الحنظلي قال : رأيت أمير المؤمنين  
عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بقلعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ايها الناس الأخرى لكم  
بخير الخلق يوم يجمعهم الله : فقام اليه أبو أيوب الانصاري فقال : بلى يا أمير المؤمنين  
حدثنا فانك كنت تشهد ونقيب ، فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد  
عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ، ولا يجحد به الا جاحد ، فقام عمار بن ياسر (ره) فقال  
يا أمير المؤمنين سميتهم لنا فلنعرفهم فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان  
أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وان أفضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي  
الاولان أفضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، الاولان أفضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء  
الاولان أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيان  
يطير بهما في الجنة لم ينحل أحدهن هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمداً  
صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه والسبطان والحسن والحسين والمهدي عليه السلام يجعله الله من شاء منا أهل  
البيت ثم تلاه هذه الآية ومن بطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

٣٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن  
عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال : اعينونا بالورع فانه من لقي الله

منكم بالورع كان له عند الله فرجاً ، ان الله عز وجل يقول : « من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فمننا النبي ﷺ ومننا الصديق والشهداء والصالحون .

٣٨٥ - أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النسر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي أبو جعفر ﷺ : ياربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً .

٣٨٦ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان مؤمن وفى الله بشروطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وذلك ممن يشقق ولا يشفع له ، وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع (١) كيف ما كفتته الريح انكفى ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير .

٣٨٧ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون ؟ قال « أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم .

٣٨٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله ﷺ انه قال لا يبي بصير : يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، فرسول الله ﷺ في الآية النبيين ، ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء ، واتم الصالحون فتمسوا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٩ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب عن الرضا ﷺ قال : حق

(١) الخامة من الزرع ما ينبت على ساقه والطاقة النضة منه أو الشجرة النضة منه .

على الله ان يجعل و لينا رفيقاً للنبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

٣٩٠ - فى كتاب !نخصال عن الحسين بن على عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه و آله اوصى الى على بن ابيطالب عليه السلام وكان فيما اوصى به ان قال له : يا على من حفظ من امتى أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله تعالى و الدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً ، فقال على عليه السلام : يا رسول الله ماهذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله و حده لا شريك له و تعبده و لاتعبد غيره الى ان قال بعد تعدادها صلوات الله عليه و آله : فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها و حفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله ، و كان من افضل الناس و احبهم الى الله تعالى بعد النبيين و الوصيين و حشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

٣٩١ - عن محمد بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله : الصديقون ثلثة على ابن ابي طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون !

٣٩٢ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله ، لكل امة صديق و فاروق و صديق هذه الامة و فاروقها على بن ابيطالب عليه السلام .

٣٩٣ - فى كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر قال : حدثنى يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام فى قول الله عزوجل : « صراط الذين أنعمت عليهم » اى قولوا اهدنا الصراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك ، وهم الذين قال الله عزوجل : « ومن يطع الله و الرسول فانه لثك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً » و حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين .

٣٩٤ - فى بصائر الدرجات الحسن بن أحمد عن احمد بن محمد بن الحسن

بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره قلت: والله ما عندي كثير صلاح قال: لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحاً حيث يقول: «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً» يعني الذين آمنوا بنا و بأمر المؤمنين عليهم السلام.

٣٩٥- في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: «ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً» قال: النبيين رسول الله و الصديقين على، و الشهداء الحسن و الحسين و الصالحين الأئمة، و حسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم.

٣٩٦- في مجمع البيان قوله: خذوا حذركم قيل فيه قولان الى قوله الثاني ان معناه خذوا أسلحتكم سمى الاسلحة خذراً لأنها الآلة التي بها يتقى الحذر وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٣٩٧- وروى عن أبي جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا و بالجميع العسكر.

٣٩٨- وفيه عند قوله: و قد أنعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً و قال الصادق عليه السلام: لو ان أهل السماء و الارض قالوا قد أنعم الله علينا اذلم نكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين

٣٩٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانقروا ثبات او انقروا جميعاً و ان منكم لمن اليبطن فان اصابكم مصيبة قال قد أنعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً قال الصادق عليه السلام: و الله لو قال هذه الكلمة أهل المشرق و المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان، ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم.

٤٠٠- في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره و اذا اصابهم فضل من الله قال يا ليتني كنت معهم فأقاتل في سبيل الله. قال عزم من قاتل: و من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فوف نؤتيه اجرا عظيماً.

٤٠١- في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر .

٤٠٢- عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين [ فانه ] لا كفارة له الا اذاؤه او يقضى صاحبه ، او يعفو الذي له الحق .

٤٠٣- في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة ، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت خديجة بسنة ، فلما فقد همارسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك ، فأوحى الله عز وجل اليه : اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر ، وانصب للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة .

٤٠٤- في تفسير العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : « المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها » الى « نصيراً » قال نحن اوائك .

٤٠٥- عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره : فاما قوله ، « والمستضعفين الذين يقولون ربنا اخرجنا » الى « نصيراً » فاولئك نحن .

٤٠٦- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ، اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتسع قلوبكم ، فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله ، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفاً ، فقلت ، وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل .

٤٠٧- علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن

ابيعبدالله عليه السلام في قول اللدعزوجل ، «الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم» قال،  
يعنى كفوا السنتكم .

٤٠٨ - فى روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهنى  
قال ، قال لى ابو عبدالله عليه السلام : يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة  
وتكفوا وتدخلوا الجنة .

٤٠٩ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن منصور  
عن حريز بن عبدالله عن الفضيل عن أبى جعفر عليه السلام قال: يا فضيل اما ترضون ان تقيموا  
الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة؟ ثم قرء الم ترالى الذين قيل لهم  
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية .

٤١٠ - فى مجمع البيان قوله : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم »  
الاية وروى عن ائمتنا (ع) : ان هذه الاية ناسخة لقوله : «كفوا ايديكم» .

٤١١ - فى روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
سنان عن ابى الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال :  
والله للذى صنعه الحسن بن على عليه السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله  
لقد نزلت هذه الاية : «الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا  
الزكوة» انما هى طاعة الامام وطئبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام  
قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتبع الرسل» ارادوا  
ناخير ذلك الى القائم عليه السلام .

٤١٢ - فى تفسير العياشى الحلبي عنه : « كفوا ايديكم واقيموا الصلوة »  
قال : (١) نزلت فى الحسن بن على ، امره الله بالكف ، «فلما كتب عليهم القتال» نزلت

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : «الحلبي عنه : كفوا ايديكم قال :  
يعنى السنتكم ، وفى رواية الحسن بن زياد العطار عن أبى عبدالله (ع) فى قوله : كفوا  
ايديكم واقيموا الصلوة ، قال : نزلت فى الحسن بن على .» والضمير فى عنه يرجع الى  
أبى جعفر (ع) .

في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الارض أن يقاتلوا معه .

٤١٣ - علي بن اسباط رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو قاتل معه أهل الارض

لقتلوا كلهم .

٤١٤ - عن ادريس مولى لعبدالله بن جعفر عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير هذه

الاية «الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم مع الحسن واقموا الصلوة فلما كتب عليهم

القتال مع الحسين «قاوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب» الى

خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر، قال الله : «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير

لمن اتقى» الاية .

٤١٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن أحمد بن

محمد بن ابي نصر قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله : يا بن آدم بمشيتي كنت

انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوتي اديت فرايضى . وبنعمتى قويت على معصيتي

جعلتك سمياً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن

نفسك ، وذاك انى اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى ، وذاك انى لا اسأل عما

افعل وهم يسألون .

٤١٦ - في تفسير على بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انهم قالوا ، الحسنات في

كتاب الله على وجهين ، والسيئات على وجهين ، فمن الحسنات التي ذكرها الله منها

الصحة والسلامة والامن والسعة فى الرزق ، وقد سماها الله حسنات « وان تصبهم

سيئة» يعنى بالسيئة ههنا المرض والخوف والجوع والشدة يطيروا بموسى ومن معه ،

اى يتشأموا به ، والوجه الثانى من الحسنات يعنى به افعال العباد وهو قوله : «من جاء

بالحسنة فله عشر امثالها» ومثله كثير ، وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف

والجوع والشدة وهو ما ذكرناه فى قوله ، « وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ،

وعقوبات الذنوب قد سماها الله سيئات و الوجه الثانى من السيئات يعنى بها افعال العباد

الذين يعاقبون عليها وهو قوله : «ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار» .

٤١٧ - فى كتاب التوحيد باسناده الى زراراة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام





حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزاد في آخره : اما وان رجلا قام ليله وصام نهاره و تصدق بجميع ماله وحج جميع دهره و لم يعرف ولاية و لى الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه، ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان .

٤٢٢ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولامصيبة عظمت ولا رزية جلّت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لان الله حسم (١) به الانذار والاعذار و قطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه ، وجعله بابا الذي بينه وبين عباده ومهيمنه (٢) الذي لا يقبل الابيه ولا قرية اليه الا بطاعته ، وقال في محكم كتابه : « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته و معصيته بمعصيته ، وكان ذلك دليلاً على ما فوض اليه وشاهداً على من اتبعه وعصاه ، وبين ذلك في غير موضع ، الكتاب العظيم .

٤٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه و اجرى فعل بعض الاشياء على أيدي من اصطفى من أمثائه فكان فعلهم فعله ، وأمرهم أمره كما قال : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » .

٤٢٤ - في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام . يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين و الملائكة ، وجعل طاعته طاعته ، و مبايعته مبايعته ، و زيارته في الدنيا والاخرة زيارته ، فقال عز وجل : و من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم » وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من زارني في حيوتي أو بعد موتي فقد زار الله ، و درجة النبي

(١) حسم الشيء : قطعه ، وفي المصدر « حسم مكان حسم » .

(٢) المهيمن : القائم الحافظ والمشاهد والمؤمن .

وَالَّذِينَ فِي الْجَنَّةِ يُرْفَعُ الدَّرَجَاتُ ، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى .

٤٢٥ - في نهج البلاغة : قال عليه السلام : وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال : بحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً .

٤٢٦ - في اصول الكافي باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال عز وجل « اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » وقال عز وجل : « ولو رددوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فرد الامر للناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم .

٤٢٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل غير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل : واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عاوبه فاي اكم والاذاعة

٤٢٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن وضع ولاية الله واهل استنباط عام الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والاستكلفين بغير هدى ، وزعموا انهم اهل استنباط علم الله ، فقد كذبوا على الله واذا عاوبوا عن (١) وصية اللوطاسه فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة وقال ايضاً بعد ان قرأ « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين فان يكفر بها امك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ، ولا تضع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علماء على امك وولاء من بعدك ، واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

٤٢٩ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابراهيم بن الرضا

كتاباً يذكر فيه : اقرأ ما سنح لهم الشيطان (٢) اغترهم بالشبهة ولبس عليهم أمر دينهم وفيه : بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ، ورد ما جهاوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في مجكم كتابه : **ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم** يعنى آل محمد وهم الذين يستنبطون منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجج الله على خلقه .

٤٣٠ - عن عبدالله بن هجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولوردوه الى الرسول

والى اولى الامر منهم » قال : هم الائمة .

٤٣١ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحرمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **لولا**

**فضل الله عليكم ورحمته** قال : فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام .

٤٣٢ - عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال : الرحمة رسول الله عليه

وآله السلام والفضل على بن ابي طالب .

٤٣٣ - عن ابن مسكان عن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « ولولا فضل الله

عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » فقال ابو عبدالله عليه السلام انك لتسأل عن كلام القدر وما

هو من ديني ولادين آبائي ، ولا وجدت احداً من اهليتي يقول به .

٤٣٤ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن

أبي نصر وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفى

عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً عليه السلام ، - وعدد اشياء كثيرة وفي آخر الحديث قال عليه السلام :

ثم كلّف مالم يكلف أحداً من الانبياء ، انزل عليه سيف من السماء في غير غدوقيل له :

**قاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك .**

٤٣٥ - **في اصول الكافي** باسناده ابي مرزم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان

الله كلّف رسول الله عليه السلام ولم يكلف هذا احداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الآية :

« فقاتل في سبيل الله لا يكلف الانفسك » .

٤٣٦ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال ، قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي : ان كان له حق فما منعه ان يقوم به ؟ قال ، فقال : ان الله لم يكلف هذا الا انساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين» فليس هذا الا للرسول ، وقال لغيره ، «الامتحرراً لقتال او متحيزاً الى فئة» فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره .

٤٣٧ - عن الثمالي عن عيص بن ابي عبد الله عليه السلام قال ، رسول الله صلى الله عليه وآله كلف مالم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده ، وقال : «حرص المؤمنين على القتال» وقال انما كلفتم اليسير من الامران تذكروا الله .

٤٣٨ - عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان لكل كلباً يبغى الشرفا تجنبوه يكفيكم الله بغيركم ان الله يقول : والله اشد باسا واشد تنكيلا لا تعلموا بالشر .

٤٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال : يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة .

٤٤٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو اشار به فهو شريك ، ومن امر بسوء أو دل عليه أو اشار به فهو شريك .

٤٤١ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ان الله كان على كل شيء حسيباً قال : السلام وغيره من البر .

٤٤٢ - في مجمع البيان وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام : ان المراد بالتحية في قوله تعالى : «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر .

٤٤٣ - في عوالي اللئالي وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى : «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر والاحسان .

٤٤٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قال أنس : جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاقي ربحان فقال لها : أنت حرة لوجه الله ، فقلت له في ذلك ، فقال : ادبنا الله تعالى فقال :

«واذا حييتم بتحية» الآية وقال: أحسن منها اعتاقها .

٢٢٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: اذا عطس

أحدكم فسمتوه قولوا یرحمکم الله ، وهو یقول یرفع الله لکم یرحمکم ، قال الله تعالی واذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها»

٢٤٦ - فی عیون الاخبار باسناده الی فضل بن کثیر عن علی بن موسی الرضا عليه السلام

قال من لقی فقیراً مسلماً فسلم علیه خلاف سلامه علی الغنی لقی الله عزوجل یوم القیامة وهو علیه غضبان .

٢٢٧ - فی اصول کافی عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علی بن

الحکم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام یقول: من قال: السلام علیکم فی عشر حسنات ، ومن قال: السلام علیکم ورحمة الله فی عشر حسنات ، ومن قال: السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی ثلاثون حسنة .

٤٤٨ - أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر

عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بقوم فسأهم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبرکاته ومغفرته ورضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملكة لابن ابراهيم : انما قالوا رحمة الله وبرکاته علیکم أهل البيت .

٤٢٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رثاب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان من تمام التحية للمقيم المصافحة و تمام التسليم علی المسافر المعانقة .

٢٥٠ - علی بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام تطوع والردفريضة .

٢٥١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن

ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا سلم من القرم واحد اجزأ عنهم ، واذا رد واحد اجزأ عنهم .

٢٥٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير.

٤٥٣- علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشر عن عنبة بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: القليل يبدؤن الكثير بالسلام ، والراكب يبدأ العاشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير ، واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال.

٤٥٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله

٤٥٥- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ، ويقول: أتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما اطلب من الاجر.

٤٥٦- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم .

٤٥٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن اليهودى والنصرانى والمشرک اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم ؟ فقال يقول عليكم .

٤٥٨ - محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تقول في الرد على اليهود والنصرانى سلام .

٤٥٩- فى كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال لا تسلموا على اليهود ولاعلى النصرانى ولاعلى المجوس ، ولاعلى عبدة الاوثان ، ولاعلى موائد شراب الخمر ، ولاعلى صاحب الشطرنج والنرد ، ولاعلى المخنث ، ولاعلى الشاعر انذى يقذف المحصنات ، ولاعلى المصلى وذلك لان المصلى لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولاعلى آكل الربا ، ولاعلى رجل جالس على غائط ، ولاعلى الذى فى الحمام

ولاعلى الفاسق المعلى بفسقه .

٤٦٠ - وفيه فى حديث آخر: ولاعلى المتفكرين بالامهات (١)

٤٦١ - وفى حديث آخر النهى عن السلام على من يلعب بأربعة عشر على من يعمل التمايل .

٤٦٢ - عن الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لا يسلمون الماشى مع جنازة و الماشى الى الجمعة ، وفى بيت حمام .

٤٦٣ - فى مجمع البيان فما لكم فى المنافقين فتمين الاية قيل نزلت فى قوم قدموا الى المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الاسلام ، ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة (٢) فأظهروا الشرك ثم سافروا ببضائع المشركين الى اليمامة ، فأراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم: لانفعل فانهم مؤمنون ، وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٤٦٤ - فى روضة الكافى باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان لشياطين الانس حيلة ومكر او خديع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر فى دين الله الذى لم يجعل الله شياطين الانس من أهله ارادة أن يستوى أعداء الله وأهل الحق فى الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى فى كتابه من قوله : ودوا لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء .

٤٦٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «ودوا لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا فى سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً» فانها نزلت فى اشجع وبنى ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى غزاة الحديدية مرقبياً من بلادهم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هادن بنى ضمرة وادعاهم (٣) قبل ذلك ، فقال أصحاب رسول الله

(١) المتفكرون بالامهات : الذين يشتمونهن مازحين .

(٢) استوخم المدينة : استقلها ولم يوافق هواها بدنه .

(٣) هادنه : صالحه ووادعه .

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يُبَيِّنُونَ قُرْبَانًا، وَنَخَافُ أَنْ يُخَالِفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ يَعِينُوا عَلَيْنَا قَرِيبًا فَلَوْ بَدَأْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَلَّا إِنَّهُمْ أَرَابِعٌ بِالْوَالِدِينَ وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحْمِ وَأَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ ، وَكَانَ أَشْجَعُ بِلَادِهِمْ قَرِيبًا مِنْ بِلَادِ بَنِي ضَمْرَةَ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَكَانَتْ أَشْجَعُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ضَمْرَةَ حَلْفٌ بِالْمُرَاعَاةِ وَالْإِمَانِ . وَأُجِدْتُ بِلَادَ أَشْجَعٍ وَأَخَصَبْتُ بِلَادَ بَنِي ضَمْرَةَ ، فَصَارَتْ أَشْجَعُ إِلَى بِلَادِ ضَمْرَةَ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَسِيرَهُمْ إِلَى بَنِي ضَمْرَةَ تَهَيَّأَ لِلْمَسِيرِ إِلَى أَشْجَعٍ فَيَغْزُوهُمْ لِلْمُوَادَعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي ضَمْرَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « وَدُوا لَتَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا » الْآيَةَ ثُمَّ اسْتَنْتَنِي بِأَشْجَعٍ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ إِنْ يِقَاتِلُوكُمْ أَوْ يِقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلِقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يِقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا » وَكَانَتْ أَشْجَعُ مَحَالِهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُلُّ وَالْمَسْتَبَاحُ ، وَقَدْ كَانُوا قَرَبُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَابُوا تَقَرُّبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَغْزُوهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ خَافَهُمْ أَنْ يَصِيبُوا مِنْ أَطْرَافِهِ شَيْئًا فَهَمَّ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، فَبَيَّنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ جَاءَتْ أَشْجَعُ وَرُئِيسُهَا مَسْعُودُ بْنُ رَحِيلَةَ وَهُمْ سَبْعُمِائَةٍ ، فَتَزَلُّوا سَبْعَ سَلْعٍ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ فِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنِاصِيحَةِ بَنِي حَصِينٍ فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَقْدَمَ أَشْجَعٍ فَخَرَجَ أَسِيدٌ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَقَّفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكُمْ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ مَسْعُودُ ابْنُ رَحِيلَةَ وَهُوَ رُئِيسُ أَشْجَعٍ فَسَلَّمَ عَلَى أَسِيدٍ وَأَصْحَابِهِ وَقَالُوا جِئْنَا لِنُوَادِعَ مُحَمَّدًا ، فَرَجَعَ أَسِيدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَبَّرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَغْزُوهُمْ فَأَرَادُوا الصَّالِحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِعَشْرَةِ أَحْمَالٍ تَمُرٍ فَقَدِمَهَا إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ نَعَمْ الشَّيْءَ الْهَدِيَّةِ إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ أَشْجَعٍ مَا أَقْدَمَكُمْ ؟ قَالُوا : قَرُبَتْ دَارُنَا مِنْكَ وَلَيْسَ فِي قَوْمِنَا أَقْلٌ عَدَدًا مَنَّا ، فَضَقْنَا بِحَرْبِكَ لِقَرَبِ دَارِنَا مِنْكَ وَضَقْنَا بِحَرْبِ قَوْمِنَا لِقَلْبَتِنَا فِيهِمْ ، فَجِئْنَا لِنُوَادِعَكَ فَقَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَوَادَعَهُمْ فَأَقَامُوا يَوْمَهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ . وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ » الْآيَةَ .



٤٦٦ - حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله ، ولا يحارب الا من حاربه و أراد ، و قد كان نزل عليه في ذلك من الله عزوجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحداً قد تنجى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة ، وأمر بقتل المشركين من اعتزلوه ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة ، منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحديث طويل وهو مذكور بتمامه في أول براءة .

٤٦٧ - في مجمع البيان « الا الذين يصلون الى قوم بينكم و بينهم ميثاق » واختلف في هؤلاء فالعروى عن أبي جعفر عليه السلام انه قال . المراد بقوله « قوم بينكم و بينهم ميثاق » هو هلال بن عويم الاسلمي و اتق عن قوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في مرادته علي ان لانحيف يا محمد من أتانا ولا تحيف من أتاك (١) فنهى الله سبحانه ان يعرض لاحد عهد اليهم .

٤٦٨ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « أو جاؤكم حصرت صدوركم ان يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم » فقال : نزلت في بني مدلاج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا . قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك ، قال : قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا و الاقاتلهم .

٤٦٩ - في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال : وحصرت صدورهم ، هو الضيق .

٤٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : سجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم و يأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها نزلت

في عيينة بن حصين الفزاري اجدت بلادهم فجاء الى رسول الله ﷺ وادعه على أن يقيم ببعن نخل ولا يتعرض له . وكان منافقاً ملعوناً وهو الذي سماه رسول الله ﷺ الاحمق المطاع في قومه .

٤٧١ - في مجمع البيان « ستجدون آخرين » الآية قيل : نزلت في عيينة بن حصين الفزاري و ذكر كما ذكر على بن ابراهيم وزاد في آخره وهو المروى عن الصادق عليه السلام .

٣٧٢ وفيه : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي اخي أبي جهل لأمه ، لانه كان اسلم وقتل بعد اسلامه رجلاً مسلماً وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحرث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري عن مجاهد وعكرمة والسدي ، قال : قتله بالحرّة وكان أحد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشاً مع أبي جهل وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٣٧٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله ، قال : اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله ، واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول « وان كان من قوم عدولكم » قال وان كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح ، وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية ، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله أودية مسلمة الى أهله .

٣٧٤ - عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ، الى قوله : « فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن » قال : اذا كان من أهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ، وليس عليه دية ، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة ، قال : تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اوليائه .

٤٧٥ - عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما عليه السلام قال : كلما اريد به فيه

القول ، وانما الخطأ ان يريد الشئ فيصيب غيره .

٤٧٦ - عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله ، والخطأ الذي ليس فيه شك ان يعمد شيئاً آخر فيصيبه .

٤٧٧ - عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما الخطأ ان يريد شيئاً فيصيب غيره ، فاما كل شئ عصدت اليه فأصبتة فهو العمد .

٤٧٨ - عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله ، قال : نعم فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً قال : ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة .

٤٧٩ - عن كردويه الهمداني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله : فتحريرو رقبة مؤمنة ، كيف تعرف المؤمنة ؟ قال : على الفطرة .

٤٨٠ - عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال : الرقبة المؤمنة التي ذكر الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة .

٤٨١ - في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه وجوه الصوم وفيه : وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عز وجل : ومن قتل مؤمناً خطأ فتمتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الى قوله عز وجل : فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين .

٤٨٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن رجل قتل رجلاً خطأ في الشهر الحرام ؟ قال تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم ، قلت : فانه يدخل في هذا شئ ؟ فقال : ماهو ؟ قلت : يوم العيد وأيام التشريق ، قال : يصومه فانه حق يلزمه .

٤٨٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي عمرو ابن ابي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرجل يظاھر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة ؟ فقال : كل العتق يجوز فيه المولود الا في

كفارة القتل ، فان الله عز وجل يقول : « فتحري رقبته مؤمنة » يعنى بذلك مقره قد بلغت الحنث (١) .

٤٨٤ - ابن محبوب عن ابن رثاب عن حماد بن أبى الاحوص قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة ؟ فقال : انظر في القرآن فما كان فيه « فتحري رقبته » فذلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله ، فما كان ولاؤه لله فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولاءه للامام وجنابته على الامام وميراثه له .

٤٨٥ - فيمن لا يحضره الفقيه روى ابن أبى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد ؟ فقال : يعق مكانه رقبة مؤمنة ، وذلك قول الله عز وجل وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحري رقبته مؤمنة .

٤٨٦ - في مجمع البيان وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبته مؤمنة يلزم قاتله كفارة لقتله وهو المروى عن الصادق عليه السلام ، واختلف في صفة هذا القتل أهو مؤمن أم كافر؟ قيل : بل هو مؤمن تلزم قاتله الدية يؤديها الى قومه المشركين لانهم اهل ذمة ورواه اصحابنا ايضاً ، الا انهم قالوا : يعطى دينه وريثة المسلمين دون الكفار .

٤٨٧ - في الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان؟ قال : هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى : شهرين متتابعين توبة من الله قلت : فلا يفصل بينهما؟ قال : اذا أفطر من الليل فهو فصل ، وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاواصل في صيام ، يعنى لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار

٤٨٨ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال ، فام وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبته الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما ؟ قيل : لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من

(١) قال في النهاية : غلام لم يدرك الحنث اى لم يجر عليه القلم ،

التقلب في امردياه ، فان قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد و ثلاثة اشهر؟ قيل : لان الفرض الذي فرضه الله عزو جل على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيداً و تغليظاً عليه فان قال : فلم جعلت متتابعين؟ قيل لثلاثا يهون عليه الاول فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء.

٤٨٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن

سعيد عن القاسم بن محمد بن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قطع صوم كفارة اليمين و كفارة الظهار و كفارة القتل؟ فقال ، ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين فأفطرا و مرض في الشهر الاول فان عليه أن يعيد الصيام ، وان صام الشهر الاول و صام من الشهر الثاني شيئاً ثم عرض له ماله فيد عذر فان عليه أن يقضى .

٤٩٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن

محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان و ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة؟ فقال ، ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له ، وان كان قتله لغضب أو بسبب شيء من أمر الدنيا فان توبته أن يقاد منه ، و ان لم يكن علم به انطلق الى او لياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية و أعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكيناً توبة الى الله عزوجل .

٤٩١ - محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال ، لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

٤٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و من يقتل مؤمناً متعمداً

فجزأوه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذاباً عظيماً قال : و من قتل مؤمناً على دينه لم يقبل توبته و من قتل نبياً أو وصي نبى فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به .

٤٩٣ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق

عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما اذن الله لمحمد عليه السلام في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله عليه السلام عبده ورسوله ، و اقام الصلوة ، و ايتاء الزكوة ، و - البيت ، و صيام شهر رمضان ، و انزل عليه الحدود وقسمة الفرائض ، و اخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها ، و انزل عليه في بيان القاتل « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و اعد له عذاباً عظيماً » و لا يعلن الله مؤمناً قال الله عزوجل ، « ان الله لعن الكافرين و اعد لهم سعيراً خالدين فيها ابدأ لا يجدون ولياً و لا نصيراً » و كيف تكون في المشية و قد الحق به حين جزاه جهنم الغضب و اللعنة و قد بين ذلك من الملعونين في كتابه .

٤٩٤ - في كتاب عمل الشرايع حدثنا محمد بن موسى قال ، حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله ، حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، قتل النفس من الكبائر لان الله عزوجل يقول ، « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و اعد له عذاباً عظيماً » .

٤٩٥ - في كتاب معاني الاخبار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عزوجل : « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال : من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عزوجل في كتابه « و اعد له عذاباً عظيماً » قلت ، فالرجل يقع بين الرجل و بينه شيء فيضرب به بالسيف فيقتله ؟ قال : ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عزوجل . في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألت عن قول الله عزوجل ، و نقل مثل ما في معاني الاخبار سواء ،

٤٩٦ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السقاتيع عن

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال: ان جزاءه .

٤٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبئبنوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً تبتغون عرض الحيوة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام ، وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى ، فلما أحس بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل ، فأقبل يقول ، اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ، قتلت رجلاً شهيداً لاله الا الله و انى رسول الله ؟ فقال ، يا رسول الله انما قالها تعوذاً من القتل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، افلا شققت الغطا عن قلبه ، لاما قال بلسانه قبلت ، ولا مان كان في نفسه علمت ، فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقاتل احداً شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنخلف عن امير المؤمنين (ع) في حروبه ، وانزل الله في ذلك ، « ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم » الآية .

٤٩٨ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) ، « ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً » .

٤٩٩ - في عوالي اللئالي روى زيد بن ثابت انه لم يكن في آية نفي المساوات بين المجاهدين والقاعدین استثنى غير اولى الضرر ، فجاء ابن ام مكتوم وكان اعمى وهويبكي فقال : يا رسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد ؟ فغشيتة ثانية ثم أسرى عنه فقال : اقرأ غير اولى الضرر فألحقتها والذي نفسى بيده لكأنى أنظر الى ملحقتها عند صدع في الكنف .

٥٠٠ - في مجمع البيان « لا يستوى القاعدون » الآية نزلت الآية في كعب بن مالك من بنى سلمة ومرارة بن ربيع من بنى عمرو بن عوف و هلال بن امية من بنى واقف ، تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك وعند الله أولى الضرر وهو عبدالله بن

مكتوم رواه أبو حمزة الثمالي في تفسيره . وجاء في الحديث ان الله سبحانه فضل  
المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفاً للفرس  
الجواد المضمّر .

٥٠١ - ان الذين توفواهم الملكة ظالمى انفسهم قيل : انهم قيس  
ابن الفاكه بن المغيرة و الحارث بن زمعة بن الاسود ، و قيس بن الوليد بن المغيرة «  
وأبو العاص بن منبه بن الحجاج و على بن امية بن خلف عن عكرمة ، ورواه ابو الجارود  
عن ابي جعفر عليه السلام .

٥٠٢ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ان الذين توفاهم الملكة ظالمى  
أنفسهم » قال : نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السلام و لم يقاتل معه ، فقالت الملكة  
لهم عند الموت : فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض اى لم نعلم مع  
من الحق ؟ فقال الله : ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اى دين الله وكتاب  
الله واسع فتنتظروا فيه فاولئك ما واهم جهنم و ساءت مصيرا .

٥٠٣ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن يسار عن معروف بن  
خربوذ عن الحكم بن المستنير عن على بن الحسين عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام  
الارض مسيرة خمسمائة عام ، الخراب منها مسيرة اربعمائة ، والعمران منها مسيرة مائة  
عام والحديث طويل . أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٤ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد ان أمر بالكلام بما ينفع ولا  
يضر : فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد و طرح النفس في  
بوادي التلف بسير صاف و قلب خاشع ، و بدن صابر قال الله تعالى « ان الذين توفاهم الملكة  
ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله  
واسعة فتهاجروا فيها » .

٥٠٥ - في نهج البلاغة قال عليه السلام ، و لا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة  
فسمعتها اذنه ووعاها قلبه .

٥٠٦ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد



قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب جميعاً عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** فقال: هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر، ولا يهتدى سبيل الايمان فيؤمن، و الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥٠٧- وباسناده الى سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً، فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلاً الى الحق فيدخلون فيه، و هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتنب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها، ولا يناون منازل الا برار.

٥٠٨- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل **الا المستضعفين**، قال هم أهل الولاية، قلت وای ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية في المناكحة والموارثة و المخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله.

٥٠٩- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان**، الآية قال: يا سليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثنى رتبة (١) منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم، لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة فاولئك عسى الله ان يعفو منهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلا لتهم عما عرفهم.

(١) ثخن بمعنى غلط.

٥١٠- حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر، ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان، فليس هم من الكفر والايمان في شيء .

٥١١- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال: حدثنا هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة أصناف، قال: قلت: تأذن لي ان أكتبها؟ قال: نعم، قلت: ما أكتب؟ قال: اكتب: الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم .

٥١٢- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: دخلت أنا وحميران وأنا وبكير على أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: انا نمد المطمار، قال: وما المطمار؟ قلت: التراب (١) فمن وافقنا من علوى أو غيره تولينا، ومن خالفنا من علوى أو غيره برئنا منه، فقال لي: يا زرارة قول الله أسدق من قولك، فأين الذين قال الله عز وجل: «الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» اين المرجون لامر الله؟ والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٥١٣- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان، ولا يكفرون، الصبيان وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء .

٥١٤- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر، ولا يهتدى بها الى سبيل الايمان، لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر، قالوا الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان .

٥١٥- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله

(١) المطمار . خيط للبناء يقدر به وكذا التراب .

ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين ؟ فقال لي شبيهاً بالفرع فتركتم احداً يكون مستضعفاً : و اين المستضعفون ؟ فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن و تحدث به السقايات في طريق المدينة (١) .

٥١٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسمعيل الجعفي قال لا يجعفر عليه السلام في حديث طويل فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر ؟ فقال : لا الا المستضعفين ، قلت من هم ؟ قال : نساؤكم و اولادكم ، ثم قال : ارايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة و ما كانت تعرف ما اتم عليه .

٥١٧ - و باسناده الى ايوب بن الحر قال : قال رجل لابي عبد الله عليه السلام و نحن عنده : جعلت فداك انا نخاف ان نزل بذنوبنا منازل المستضعفين ، قال : فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابداً .

٥١٨ - عدة ن اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد ابن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن الضعفاء ؟ فكتب الي " : الضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف .

٥١٩ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن زرارة بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتزوج بمرجعية او حرورية ؟ قال لا عليك بالبله من النساء ، قال زرارة فقلت والله ما هي

(١) العواتق جمع العاتقة : الجارية الشابة أول ما ادركت فخرت في بيت أهلها ولم تبين الى زوج قيل : لد فرعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من أهل الاذاعة لهذا الامر فلذلك قال على سبيل الانكار : و فتركتم أحداً يكون مستضعفاً ، يعني ان المستضعف من لا يكون عالماً بالحق والباطل ، و ما تركتم أحداً على هذا الوصف لانفاثكم أمرنا حتى تحدث النساء والجوارى في خدورهن و السقايات في طريق المدينة .

الأمومة أو كفرة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: واين اهل ثنوى الله عزوجل (١) قول الله اصدق من قولك: «الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً» .

٥٢٠- في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأته عن المستضعفين فقال : البهائم في خدراها والخادم تقول لها : صلتى فتصلى لا تدرى الاماقت لها والجلب (٢) الذي لا يدرى الاماقت له ، والكبير الفان والضبي والصغير هؤلاء المستضعفين .

٥٢١- عن أبي الصباح قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما تقول في رجل دعى الى هذا الامر فرفه وهو في ارض منقطعة انجاءه موت الامام ، فبينما هو ينتظر انجاءه الموت فقال : هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله .

٥٢٢- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية؟ قال الحق والله قلت : فان اماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟ قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرتة اذا بلغهم، ان الله عزوجل يقول « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم؟ قال، ان الله عزوجل يقول : ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله

(١) الثنوى - بفتح الثاء ، والثنيا بالضم - اسم من الاستثناء والمراد ائمة من استثناء الله

عزوجل بقوله : «الاالمستضعفين...»

(٢) الجلب : الذي يجلب من بلد الى آخر !

صَلِحًا اللهُ بَلغنا شكواك واشققنا فلوا علمتنا او علمتنا من ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ، فلا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ماشاء الله ، قلت أفيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذى بعده ؟ فقال اما اهل هذه البلدة فلا - يعنى المدينة - واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قال قلت أرأيت من مات فى ذلك ؟ فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله .

٥٢٤ - فى الكافى على بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابى حجر الاسلمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجاً ولم يزرنى الى المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن اتانى زائراً وجبت له شفاعتى ، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة ومن مات فى أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ، ومن مات مهاجراً الى الله تعالى حشره الله تعالى يوم القيامة مع اصحاب بدر .

٥٢٥ --- فى مجمع البيان « و من يهاجر فى سبيل الله » الى قوله « غفوراً رحيماً » ومما جاء فى معنى الاية من الحديث مارواه الحسن عن النبى صلى الله عليه وآله قال من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة وكان رفيق محمد و ابراهيم عليهما السلام .

٥٢٦ - وروى العياشى باسناده عن محمد بن ابى عمير قال : وجه زيارة بن اعين ابنه عبيداً الى المدينة ليختبر له خبر ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فمات قبل ان يرجع اليه عبيداً ، قال محمد بن ابى عمير . حدثنى محمد بن حنك ، قال : ذكرت لابى الحسن عليه السلام زيارة وتوجيهه عبيداً الى المدينة فقال : انى لارجوان يكون زيارة ممن قال الله : « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله » الآية .

٥٢٧ - فىمن لا يحضره الفقيه روى عن زيارة ومحمد بن مسلم انهما قالوا : قلنا

لابى جعفر عليه السلام : ما تقول فى الصلوة فى السفر كيف هى وكم هى؟ فقال : ان الله عز وجل يقول  
**و اذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة**  
 فصار التقصير فى السفر واجباً كوجوب التمام فى الحضر قالوا : قلنا انما قال الله عز وجل فليس  
 عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام فى الحضر فقال عليه السلام : او ليس  
 قد قال الله عز وجل فى الصفا والمروة : « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان  
 يطوف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض ؟ لان الله عز وجل ذكره فى  
 كتابه وصنعه نبيه عليه السلام ، وكذلك التقصير فى السفر شىء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الله  
 تعالى ذكره فى كتابه .

٥٢٨ فى عيون الاخبار فى باب العلل التى ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها  
 من الرضا عليه السلام فان قال : فلم قصرت الصلوة فى السفر؟ قيل : لان الصلوة المفروضة  
 اولاً انما هى عشر ركعات . و السبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة  
 لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وطمعته واقامته ، لئلا يشتغل عما لا بد له  
 من معيشته رحمة من الله تعالى ، وتعطفاً عليه الاصلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة  
 مقصرة فى الاصل ، فان قال : فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لأقل من ذلك ولا أكثر؟ قيل  
 لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والانتقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم ، فان  
 قال : فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم ؟ قيل : لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى  
 مسيرة سنة ، وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى  
 هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذا كان نظيره مثله لافرق بينهما .

٥٢٩ - فى الكافى على بن محمد عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن

ربيع بن محمد المسلى عن عبد الله بن سليمان العامرى عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما  
 عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين ، فلما ولد الحسن و  
 الحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ركعات شكراً لله ، فأجاز الله له ذلك وترك الفجر  
 لم يزد فيها شيئاً اذ سبق وقتها لانه يحضرها مثلثكة الليل ومثلثكة النهار ، فلما أمر الله بالتقصير  
 فى السفر وضع عن امته ست ركعات ، وترك المغرب ام ينقص منها شيئاً .

٥٣٠ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبي محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : قلت لم صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضرو ولا سفر؟ فقال : ان الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضرة ، فأضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضرة وقصر فيها في السفر الا المغرب ، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام ، فأضاف اليها ركعة شكر الله عز وجل ، فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف اليها ركعتين شكر الله عز وجل فلما أن ولد الحسين أضاف اليها ركعتين شكر الله عز وجل فقال : «للمذكر مثل حظ الأنثيين» فتركها على حالها في الحضرة والسفر.

٥٣١ - في **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة تم أو نقصر؟ قال ان قصرت فذاك وان أتممت فهو خير تزاد .

٥٣٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الملك القمي عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تم الصلوة في أربعة مواطن : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد الكوفة ، وحرم الحسين عليه السلام .

٥٣٣ قال مؤلف هذا الكتاب : والاخبار في معناها كثيرة وفي بعضها قال ابو- ابراهيم عليه السلام وقد ذكر الحرمين كان ابي يقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور.

٥٣٤ - في **الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن ادریس ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا قال في الركعتين تنقص منها واحدة

٥٣٥ - في تفسير **علي بن ابراهيم** قوله : واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك الآية فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحديبية ويريد مكة . فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه وآله على الجبال ، فلما كان في بعض الطريق

وحضرت صلوة الظهر ان بلال وصلى رسول الله ﷺ بالناس، فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وعم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون الصلوة و لكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم ، فنزل جبرئيل ﷺ بصلوة الخوف بهذه الاية « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم و لتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم و اسلحتهم و الذين كفروا و تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة » ففرق رسول الله فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو و قد اخذوا سلاحهم و فرقة صلوا مع رسول الله ﷺ قائماً و مروا فوقفوا موقف اصحابهم ، وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله ﷺ الركعة الثانية و لهم الاولى و قد شهد رسول الله ﷺ و قاموا اصحابه و صلوا هم الركعة الثانية و سلم عليهم ،

٥٣٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله ﷺ قال : صلى رسول الله ﷺ بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف ، ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء العدو ، و فرقة خلفه فكبر و كبروا فقرأوا و انصتوا و ركع فركعوا و سجد فسجدوا ، ثم استتم رسول الله ﷺ قائماً و صلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ، ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله ﷺ عليه وآله و سلم صلى بهم ركعة ثم تشهد و سلم عليهم فقاموا فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض .

٥٣٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله ﷺ عن صلوة الخوف ؟ قال : يقوم الامام و تجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه ، و طائفة بازاء العدو فيصلون بهم الامام ركعة ، ثم يقومون و يقومون معه ، فيمثل قائماً و يصلون هم الركعة الثانية : ثم يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون في مقام اصحابهم ، و يجيء الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلون بهم الركعة الثانية



ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون هم ركعة اخرى . ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه ، قال : و في المغرب مثل ذلك يقوم الامام و تجيء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلى بهم ركعة ثم يقوم و يقومون فيمثل الامام قائماً و يصلون الركعتين فيتشهدون و يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون في موقف اصحابهم و يجيء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلى بهم ركعة يقرأ فيها ، ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم و يقومون معه ، و يصلى بهم ركعة اخرى ثم يجلس و يقومون هم فيتمون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم .

٥٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : فاذا قضيتهم الصلوة فاذا ذكر و الله

قياماً و قعوداً و على جنوبكم قال : الصحيح يصلى قائماً و العليل يصلى قاعداً ، فمن لم يقدر فمضطجعاً يؤمى ايماءاً !

٥٣٩ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله ﷺ : المريض يصلى قائماً ،

فان لم يستطع صلى جالساً ، فان لم يستطع صلى على جنبه الا يمن ، فان لم يستطع صلى على جنبه الا يسرفان لم يستطع استلقى واومى ايماءاً ، و جعل وجهه نحو القبلة و جعل سجوده اخفض من ركوعه .

٥٤٠ - قال الصادق عليه السلام : المريض يصلى قائماً فان لم يقدر على ذلك صلى جالساً ،

فان لم يقدر ان يصلى جالساً صلى مستلقياً يكبر ثم يقرأ ، فاذا اراد الركوع غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع ، فاذا اراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف .

٥٤١ - و قال الصادق عليه السلام : في قول الله عز وجل : ان الصلوة كانت على

المؤمنين كتاباً موقوتاً قال : مفروضاً .

٥٤٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا

الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ان الصلوة كانت على المؤمنين

كتاباً موقوتاً ، قال : موجباً انما يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين ، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتاً وليس صلوة اطول وقتاً من العصر .

٥٤٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ابوب عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى : ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ، قال كتاباً ثابتاً وليس ان عجلت قليلا واخرت قليلا بالذى يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة ، فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا .

٥٤٤ - حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » اي موجوباً .

٥٤٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال : يعنى مفروضاً وليس يعنى وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ما ذكرها صلاها ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج . ومن لم يكن به جراحة فليقم ، فأقبلوا يضمون جراحاتهم ويداوونها ، و أنزل الله على نبيه : ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فقال عز وجل : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداؤها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء » فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح .

٥٤٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في

نوادرمحمد بن سنان عن محمد بن سنان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله و الى الائمة عليهم السلام ، قال الله عز وجل : انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام .

٥٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابي حنيفة : وتزعم انك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله صواباً و من دونه خطأ لأن الله تعالى قال : « فاحكم بينهم بما اراك الله » ولم يقل ذلك لغيره .

٥٤٩ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : من بالغ في الخصومة اثم ، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقى الله من خاصم .

٥٥٠ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً » فانه كان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بنى أبيرق اخوة ثلث كانوا منافقين ، بشيروهم بشر ، فنقبوا على عم قتادة بن النعمان ، وكان قتادة بدرياً وأخرجوا طعاماً كان أعد له ليعاله و سيفاً و درعاً ، فشكى قتادة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان قوماً نقبوا على عمى وأخذوا طعاماً كان أعد له ليعاله و درعاً و سيفاً وهم أهل بيت سوء وكان معهم فى الرأى رجل مؤمن يقال له لييد بن سهل ، فقال بنو أبيرق لقتادة : هذا عمل لييد بن سهل ، فبلغ ذلك لييداً فأخذ سيفه و خرج عليهم فقال : يا بنى أبيرق اترموننى بالسرقة وانتم اولى به منى و انتم المنافقون تهجون رسول الله و تنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لا ملان سيفى منكم ، فداروه وقالوا له : ارجع برحمتك الله فانك برىء من ذلك ، فمشى بنو أبيرق الى رجل من رهطهم يقال له : اسيد بن عروة وكان منطيقاً بليغاً ، فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمى الى أهل بيت منا أهل شرف و حسب و نسب فرماهم بالسرقة و اتهمهم بما ليس فيهم ، فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك ، وجاء اليه قتادة فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له : عمدت الى أهل بيت شرف و حسب و نسب فرميتهم بالسرقة و عاتبته عتاباً شديداً ، فاغتم قتادة من ذلك و رجع الى عمه وقال : يا ليتنى مت و لم أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد كلمنى به

كرهته ، فقال عمه : الله المستعان ، فأنزل الله في ذلك على نبيه : «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن المخائنين خصيماً و استغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً ، ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً أثيماً يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» يعنى الفعل فوقع القول مقام الفعل ثم قال «ها انتم هؤلاء» الى قوله «ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً» ليبدن سهل فقد احتتمل بهتانا واثماً مبيئنا .

٥٥١ - وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ان انساناً من رهط بشير الاذنين انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا نكلمه فى صاحبنا ونعذره فان صاحبنا لبرىء ، فلما انزل الله «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله» الى قوله «وكيلاً» فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب ، فقال والذى احلف بهما سرقتها الالبيد ، فنزلت : «ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتتمل بهتانا واثماً مبيئنا ثم ان بشيراً كفو ولحق بمكة وأنزل الله فى نفر الذين أعذروا بشيراً و اتوا النبى صلى الله عليه وسلم ليبدروه : ولو لافضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وها يضلون الا انفسهم وما يضر وئك من شىء و انزل الله عليك الكتاب و الحكمة وعلامك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيماً و نزلت فى بشيرو هو بمكة و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيراً .

٥٥٢ - فى روضة الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول فى قول الله تبارك و تعالى : « ان يبيتون ما لا يرضى من القول » قال : يعنى فلاناً و فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح .

٥٥٣ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى ( رد ) حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام و فيه يقول عليه السلام وقد بين الله تعالى قصص المقيرين بقوله «اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود(١) باطلهم حسب ما فعلته اليهود و انصارى  
(١) الاود الاعوجاج .

بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه .

٥٥٤ - في تفسير العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عليه السلام (١) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « اذ بيتون ما لا يرصى من القول » قال فلان وفلان وابوعبيدة بن جراح .

٥٥٥ - وفي رواية عمر بن ابوسعيد (٢) عن ابي الحسن عليه السلام قال هما وابوعبيدة بن الجراح وفي رواية عمر بن صالح قال : الاول والثاني وابوعبيدة بن الجراح .  
٥٥٦ - عن عبدالله بن حماد الانصاري عن عبدالله بن سنان قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام الغيبة ان تقول في اخيك ما هو فيه مما قدستره الله عليه ، فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتاننا وانما مبهينا .

٥٥٧ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ، قال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً .

٥٥٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل . لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف قال : يعني بالمعروف القرض .

٥٥٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن ابي - الجارود قال ، قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقالوا : يا بن رسول الله وابن هذا من كتاب الله؟ قال : ان الله عز وجل يقول في كتابه : « لاخير في كثير من نجواهم » الآية وقال : « ولا تؤثروا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « ولا تسئلوا عن أشياء ان تبدلكنم تسؤكن » .

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : وعن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين

صاحب الفتح بن علي ... ، ولله الصحيح راجع تنقيح المقال .

(٢) وفي المصدر « عمر بن سعيد » .

٥٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله فرض التمثل في القرآن، قلت: وما التمثل جعلت فداك؟ قال: ان يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتمثل له، وهو قوله: « لاخير في كثير من نجويهم » .

٥٦١ - وحدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال: ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ماملكت أيديكم .

٤٥٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس . قال . قلت له جعلت فداك ، ما الاصلاح بين الناس؟ قال تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبت نفسه [فتلقاه] فتقول، سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه .

٥٦٣ - في كتاب النخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك وزجتك والاصلاح بين الناس .

٥٦٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلوة الى أن قال عليه السلام: و يقول الله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى من الامانة (١) فقد خسر من ليس من أهلها و ضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعن من طول او عرض او عظم او قوة او عزة امتنعن ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٦٥ - قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله: « و من يشاقق الرسول » الآية

(١) كذا في النسخ ويوافقه نسخة الكافي ايضاً وفي نهج البلاغة . «ثم أداء الامانة فقد

خاب من ليس من أهلها...» .

نقلنا عن علي بن ابراهيم عند قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق » سبب نزولها وفيمن نزلت (١) .

٥٤٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان علي ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغايب ان يرد انما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماماً كان ذلك لله رضاءً ، فان خرج من امرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه الى ما خرج منه فان أبي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى .

٥٤٧ - في تفسير العياشي عن حريز عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما كان أمير المؤمنين في الكوفة اتاه الناس فقالوا : اجعل لنا اماماً يؤمننا في رمضان ، فقال : لا ، و نهاهم أن يجتمعوا فيه ، فلما أمسوا جعلوا يقولون : ابكوا في رمضان و ارمضناه فأتاه الحارث الاعور في اناس فقال : يا امير المؤمنين ضجوا الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك : دعهم وما يريدون ليصلي بهم من شاء ثم قال فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساعت مصير .

٥٦٨ - عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه عن رجل من الانصار قال : خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي عليه السلام ، فقال علي : دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع الى الله وهو يقول : « نوله ماتولى » .

٥٦٩ - عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماء عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ، فقام على قدميه فقال : ه ، هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين صلى الله سماء (٢) ولم يسم به احد غيره

(١) وقد مرتحت رقم ٥٥٠ و ٥٥١ من هذه السورة .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر والله سماء به . . .

فرضى به الاكان منكوحاً ، وان لم يكن به ابتلى به ، وهو قول الله في كتابه :  
**ان يدعون من دونه الا اناثاً وان يدعون الا شيطانا مريداً** قال : قلت : فماذا  
يدعى به قائمكم ؟ فقال يقال له : السلام عليك يا بقية الله . السلام عليك يا بن رسول الله .  
٥٧٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ان يدعون من دونه الا اناثاً» قال :  
قلت قريش : الملائكة هم بنات الله «وان يدعون من دونه الا شيطانا مريداً» قال : كانوا  
يعبدون الجن .

٥٧١ - **في مجمع البيان** روى في شواذ عن النبي ﷺ «الاناثا» بناء قبل  
النون والاناثا النون قبل الثاء روتها عنه عايشة ، وقال **لا تخذن من عبادك نصيباً**  
**مفروضاً** - وروى ان النبي ﷺ قال في هذه الآية ، من بنى آدم تسعة وتسعون في  
النار وواحد في الجنة .

٥٧٢ - وفي رواية اخرى من كل ألف واحد لله وسايرهم للنار ولا بليس . أو ردهما  
ابو حمزة الثمالي في تفسيره .

٥٧٣ - **ولأمرنهم فليبتكن آذان الانعام قيل** : ليقطن الآذان من أصلها  
وهو المرور عن ابي عبد الله ﷺ .

٥٧٤ - **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد ﷺ  
قال : لما نزلت هذه الآية : «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكة يقال له نور ، فصرخ بأعلى صوته بعقاربتة فاجتمعوا  
اليه فقالوا : يا سيدنا لم دعوتنا ؟ قال : نزلت هذه فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين  
فقال : انا لها بكذا وكذا ، قال : لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال : لست لها فقال  
الوسواس الخناس . انا لها قال . بماذا ؟ قال أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا  
واقعوا الخطيئة أنسيتم الاستغفار ، فقال : انت لها ، فوكله بها الى يوم القيامة .

٥٧٥ - **في تفسير العياشي** عن النبي ﷺ حديث طويل يذكر فيه ما أكرم الله  
به آدم ﷺ وفي آخره فقال ابليس : رب هذا الذي كرمت علي وفضلته وان لم تفضلني  
عليه لم أقو عليه ؟ قال : لا يولد ولد الا ولدك ولدان ، قال : رب زدني ، قال تجرى



منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني ، قال : تتخذ أنت و ذريتك في صدورهم مساكن ، قال : رب زدني قال : تعدهم وتمنيهم «وما يعدهم الشيطان الا غروراً» .

٥٧٦ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ، ومن يعمل سوءاً يجز به قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشدها من آية ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما تبتلون في اموالكم وانفسكم وندار بكم ؟ قالوا بلى ، قال هذا ما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحوبه السيئات .

٥٧٧ - في عيون الاخبار في باب قول الرضا لاختيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى أبي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به .

٥٧٨ - في مجمع البيان «ومن يعمل سوءاً يجز به» وروى عن ابي هريرة انه قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما أبقت هذه الآية من شيء فقال اما والذي نفسي بيده انها لكما انزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب أحدا منكم مصيبة الا كفر الله بها خطيئة حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه، رواه الواحدى في تفسيره مرفوعاً .

٥٧٩ - ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وروى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن الاحسان ؟ فقال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

٥٨٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله واتبع ملة ابراهيم حنيفاً قال :

هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيامة .

٥٨١ - في اصول الكافي ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عن روه عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلاً أتاه بشراه بالخلة ، فجاء ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماءً ودهناً ، فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجاً من الدار وكان ابراهيم رجلاً غيوراً ، وكان اذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه ، ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن

ما يكون من الرجال فأخذيده وقال : يا عبدالله من أدخلك داري ؟ فقال : ربها أدخلنيها فقال : ربها أحق بها مني فمن أنت ؟ قال انا ملك السموات ، ففزع ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم عليه وقال . جئتني لتسلمني روعي ؟ قال : لا ولكن اتخذ الله عبداً خليلاً فجئت لبشارته ، قال فمن هو لعلني هاأخدمه حتى أموت ؟ فقال : أنت هو ، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلاً .

٥٨٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي . (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه . قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة أو الخلة (١) فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً واليه منقطعاً وعن غيره متعففاً معرضاً مستغنياً ، وذلك لما أريد قذفه في النار فرمى المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام فقال له : أدرك عبدي ، فجاءه فلقيه في الهواء فقال : كلفني ما بد لك قد بعثني الله لنصرتك ؟ فقال : بل حسبي الله و نعم الوكيل اني لا أسئل غيره ولا حاجة الا اليه ، فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عن سواه ، واذا جعل معنى ذلك من الخلة [العالم] (٢) وهوانه قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره ، كان معناه العالم بهو بأموره ، ولا يوجب ذلك تشبيهه الله بخلقه ، الاثرون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله ، واذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله ؟

٥٨٣ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام انه قال : انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلاً لانه لم يردّ أحداً أولم يسأل أحداً قط غير الله تعالى .

٥٨٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن ذكره قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلاً ؟ قال : لكثرة سجوده على الارض

٥٨٥ - وباسناده الى سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني

(١) بفتح الخاء وضمها .

(٢) ما بين المتقين غير موجود في المصدر .

قال : سمعت على ابن محمد العسكري عليه السلام يقول : انما اتخذ الله ابراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد واهليته صلوات الله عليهم .

٥٨٦ - وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً الا لطعامه الطعام وصلواته بالليل والناس نيام .

٥٨٧ - وباسناده الى عبد الله بن الهلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا ، فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه ؟ فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله . و اذا فرغتم فقولوا : الحمد لله قال . فالتفت جبرئيل الى أصحابه وكانوا أربعة وجبرئيل رئيسهم ، فقال حق لله أن يتخذ هذا خليلاً .

٥٨٨ - في الكافي على بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن أبان عن معاوية بن عمار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال . ان ابراهيم عليه السلام كان أباً ضيافاً ، فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق باباه وأخذ المفاتيح يطلب الضياف ، وانه رجع الى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال يا عبد الله بانن من دخلت هذه الدار؟ قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلاث مرات ، فعرف ابراهيم عليه السلام انه جبرئيل - فحمد ربه ثم قال : ارسلني ربك الى عبد من عبيده يتخذ خليلاً . قال ابراهيم عليه السلام فاعلمني من هو اخذمه حتى اموت؟ قال فانت هو ، قال ومم ذلك؟ قال لانك لم تسأل احداً شيئاً قط ولم تسئل شيئاً قط فقلت : لا .

٥٨٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام ان ابراهيم صلى الله عليه هو اول من حوّل له الرمل دقيقاً ذلك انه قد صدق بقاله بصرفي قرض طعام ، فلم يجد في منزله ، فكره ان يرجع بالحمار خالياً فعلا جرابه (١) رملاً فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياءاً منها و دخل البيت ونام ، ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاماً طيباً ، فقال ابراهيم : من اين لك هذا؟ فقالت : من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري : فقال ابراهيم : اما انه خليلي وليس بمصري . فلذلك اعطى الخلة

(١) الجراب : وعاء من جلد .

فشكر الله وحمده واكل .

٥٩٠ - في اصول الكافي محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال . سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول . ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً ، وان الله اتخذ نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، وان الله اتخذ رسولا قبل ان يتخذه خليلاً ، وان الله اتخذ خليلاً قبل ان يجعله اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٥٩١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قالوا : ابراهيم خير منك ، قال : و لم ذاك ؟ قالوا : لان الله تعالى اتخذ خليلاً قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان كان ابراهيم عليه السلام خليلاً فانحبيبه محمداً .

٥٩٢ - في مجمع البيان وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلاً يعني نفسه .

٥٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « و ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء » قال : نزلت مع قوله : ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » فنصف الآية في أول السورة و نصفها على رأس امائة و عشرين آية ، و ذلك انهم كانوا لا يستحلون أن يتزوجوا يتيمة قد ربوها ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل : « يستفتونك في النساء » الى قوله : « مثنى وثلاث ورباع » .

٥٩٤ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « يستفتونك في النساء » ، فان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن النساء المهن من الميراث ؟ فأنزل الله الربع والثلث .

٥٩٥ - في مجمع البيان وقوله : « اللاتي لا تؤتونهن » اي لا تعطونهن

ما كتب لهن واختلف في تأويله على أقوال ، اوها : ان المعنى وما يتلى عليكم في توريث صغار النساء وهو آيات الفرائض التي في أول السورة ، وهو معنى قوله : « لا تؤتونهن ما كتب لهن » اي من الميراث ، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٥٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج ، وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة ، فقالت له بنت محمد بن مسلمة : الا أراك معرضاً عن مؤثرا علي؟ فقال رافع : هي امرأة شابة وهي أعجب الي ، فان شئت أفررت علي ان لها يومين او ثلاثة مني ولك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضيها ، فطلقها تطليقة واحدة ، ثم طلقها اخرى ، فقالت : لا والله لا ارضى او تسوى بيني وبينها ، يقول الله : واحضرت الا نفس الشح و ابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها و شحت عليه ، فأعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت علي زوجها و رضيت ، فصالحته علي ما ذكرت ، فقال الله : ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت : ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تأتي واحدة وتذذ الاخرى لا ايم (١) ولا ذات بعل .

٥٩٧ - في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال : النشوز الرجل يهيم بطلاق امرأته فتقول له : ادع ما علي ظهرك واعطيك كذا وكذا : واحلك من يومى وليتني علي ما اصطالحا عليه فهو جاز .

٥٩٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عزو جل : « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال : اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت

له : امسكنى و ادع لك بعض ما عليك و احملك من يومى و ليلتى ، حل له ذلك و لا جناح عليهما .

٥٩٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك و تعالى : « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال ، هى المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها : انى أريد أن اطلقك فتقول له : لا تفعل انى اكره أن تشمت بى ، ولكن انظر فى ليلتى فاصنع بها ماشئت و ما كان سوى ذلك من شىء فهو لك ، و دعنى على حالتى وهو قوله تبارك و تعالى ، « فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً » وهو هذا الصلح .

٦٠٠ - حميد بن زياد عن ابن سماء عن الحسين بن هاشم عن أبى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سأته عن قول الله جل اسمه ، « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً » قال : هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له : امسكنى و لا تطلقنى و ادع لك ما على ظهرك و أعطيك من مالى و احملك من يومى و ليلتى ، فقد طاب ذلك كله .

٦٠١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن سعيد و محمد بن الحسن قال : سألت ابن أبى العوجاء هشام بن الحكم فقال له ، أليس الله حكيماً ؟ قال ، بلى هو أحكم الحاكمين ، قال : فأخبرنى عن قوله عز و جل ، « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خقتم الا تعدلوا فواحدة » اليس هذا فرض ؟ قال ، بلى ، قال ، فأخبرنى عن قوله عز و جل ، « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل » انى حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب ، فرحل الى المدينة الى أبى عبد الله عليه السلام فقال : يا هشام فى غير وقت حج و لاعمره ؟ قال ، نعم جعلت فداك لا مرأهمنى ان ابن أبى العوجاء سألتنى عن مسألة لم يكن عندى فيها شىء ، قال : وماهى ؟ قال : فأخبره بالقصة ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ، اما قوله عز و جل : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خقتم ان لا تعدلوا فواحدة » يعنى فى النفقة ، و اما قوله : « و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل »

فتذروها كالمعلقة » يعنى فى المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب و أخبره قال ، والله ما هذا من عندك .

٦٠٢ - فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» قال : فى المودة .

٦٠٣ - فى مجمع البيان وقيل : معناه ان تقدرُوا أن تعدلوا بالتسوية بين النساء فى كل الامور من جميع الوجوه ، من النفقة والكسوة و العطية و المسكن و الصحبة والبر والبشر وغير ذلك ، والمراد به ان ذلك لا يخف عليكم بل يثقل ويشق لميلكم الى بعضهن ، «فلا تميلوا كل الميل» اى فلا تعدلوا بأهوائكم عن لم تملكوا محبته منهن كل العدول حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبهها فى ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق القسمة و النفقة و الكسوة و العشرة بالمعروف « فتذروها كالمعلقة » اى تذروا التى لا تميلون اليها كالتى هى لاذات زوج ولا يتم عن ابن عباس و مجاهد والحسن وقتادة وغير هم وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام .

٦٠٤ - وعن جعفر الصادق عن آباءه عليهم السلام ان انبى عليه السلام كان يقسم بين نسائه فى مرضه فيطاف بينهن .

٦٠٥ - و روى ان علياً عليه السلام كان له امرأتان فكان اذا كان يوم واحدة لا يتوضى فى بيت الاخرى .

٦٠٦ - فى الكافى باسناده الى ابن أبى ليلى قال : حدثنى عاصم بن حميد قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فأنا رجل فشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج قال : فاشتدت به الحاجة فأتى أبى عبدالله عليه السلام فسأله عن حاله ؟ فقال له ، اشتدت بى الحاجة قال : ففارق ، ثم أتاه فسأله عن حاله فقال اثريت (١) وحسن حالى ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : انى امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عزوجل : « وانكحوا الايامى منكم » الى قوله : « والله واسع عليهم » وقال : ان يتفرقا يغن الله كلامن سعته

٦٠٧ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وقد جمع الله ما يتواصى به

المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عزوجل :  
و لقد وصينا الذين او توا الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله  
وفيه جماع كل عبادة سالحة ، و بهوصل من وصل الى الدرجات العلى .

٦٠٨ - في مجمع البيان ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين الآية  
ويروى انه لما نزلت هذه الآية ضرب النبي ﷺ يده على ظهر سلمان وقال ، هم قوم هذا  
يعنى عجم الفرس .

قال عز من قائل : من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا و

الآخرة الآية .

٦٠٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد

باسناده رفعه قال ، قال امير المؤمنين لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وانما سميت الدنيا  
دنيا لانها أدنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب .

٦١٠ - باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأله رسول الله ﷺ فقال له :

أخبرني عن الدنيا سميت الدنيا؟ قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت  
مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة ، قال : فأخبرني ام سميت الآخرة آخرة ، قال  
لانها متأخرة تجيء من بعد الدنيا ، لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها  
قال صدقت يا محمد ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٦١١ - في كتاب الخصال جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن امير المؤمنين

عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلثاً ليس معهن رابعة  
من كانت الآخرة همته كفاء الله همته من الدنيا ، ومن اصلح سريره أصلح الله علانيته ، ومن  
أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس .

٦١٢ - عن ابن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه

بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال : هم لا يفنى ، وامل لا يدرك ورجاء لا ينال .

٦١٣ - في نوادر من لا يحضره الفقيه وروى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم



عن الصادق جعفر بن محمد قال: الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرج منه ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه .

٦١٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن عليه السلام قال ، كتب الي في رسالته الي - وسألته عن الشهادة لهم - ، فأقم الشهادة لله و او علي نفسك او والدين والاقربين فيما بينك وبينهم ، فان خفت علي اخيك ضيماً (١) فلا .

٦١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال أبو عبدالله عليه السلام : ان للمؤمن علي المؤمن سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقاً وان كان علي نفسه أو علي والديه فلا يميل لهم عن الحق .

٦١٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة هم أقرب الخلق الي الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب : رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الي أن يحيف علي من تحت يديه ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما علي الآخر بشعرة ورجل قال الحق فيماله و عليه .

٦١٧ - عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام ، ان الله تعالى جنة لا يدخلها الاثثة : رجل حكم في نفسه بالحق «الحديث» .

٦١٨ - في مجمع البيان «وان تلوو وقيل معناه ان تلووا اي تبدلوا الشهادة أو تعرضوا اي تكتموها عن ابن زيد والضحاك وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام»

٦١٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «ان تلووا او تعرضوا» فقال : ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به ، فان الله كان بما تعملون خبيراً او الحديث طويلاً أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم  
قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبي ﷺ في اول الامر وكثروا حيث عرضت عليهم  
الولاية حين قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلى مولاه ثم آمنوا بالولاية لامير المؤمنين  
ؑ ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يبقوا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من  
بايعه بالبيعة لهم، فهو لاء لم يبق فيهم من الايمان شىء .

٦٢١ - في تفسير العياشى عن جابر قال : قلت لمحمد بن على عليه السلام : قول الله  
في كتابه : «الذين آمنوا ثم كفروا» قال : هما و الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة ،  
وكانوا سبعة عشر رجلا قال : لما وجه النبي ﷺ على بن ابي طالب وعمار بن ياسر «ره»  
الى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى أهل مكة وفي مكة صنايدها  
وكانوا في مكة يسمون عالياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي ، لقول الله عز وجل  
: «ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي وقال اننى من المسلمين»  
والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفهما باهل مكة فعرضوا لهما  
وخوفهما وغلظوا عليهما الامر ، فقال على عليه السلام : حسبن الله ونعم الوكيل ومضى ، فلما  
دخل مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلى وبقول على لهم فأنزل الله باسمائهم في كتابه بذلك  
قول الله ؟ «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم  
ايماناً وقالوا حسبن الله ونعم الوكيل» الى قوله : «والله ذو فضل عظيم» وانما نزلت أم تر  
الى فلان وفلان لقوا علياً وعماراً فقالا ان أباسفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد  
جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل ، وهما اللذان قال الله : «ان الذين  
آمنوا ثم كفروا» الى آخر الآية ، فهذا أول كفرهم و الكفر الثانى قول النبي ﷺ  
يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه ، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق  
منهم أحد الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلى قد خرج وطلع بوجهه ، قال : هو هذا  
فخرجوا غضباً وقالوا : ما بقى الا ان يجعله نبياً والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع  
منه فى ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا ، فانزل الله . «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا  
قومك منه يصدون» الى آخر الآية ، فهذا الكفر الثانى وزادوا الكفر حين قال الله «ان الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فقال النبي ﷺ يا على أصبحت وأمست خير البرية فقال له اناس . هو خير من آدم و نوح و من ابراهيم ومن الانبياء ؟ فانزل . «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم» الى «سميع عليهم» قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله «قل انى رسول الله اليكم جميعاً» ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريبتكم، ومن اتبمه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضباناً وقالوا زيادة . الرجوع الى الكفر أهون علينا مما يقول فى ابن عمه ، وذلك قول الله . «ثم ازدادوا كفراً» :

٦٢٢ - عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام

فى قول الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى عبد الله بن أبى - سرح الذى بعثه عثمان الى مصر، قال . «وازدادوا كفراً» حين لم يبق فيه من الايمان شىء ٦٢٣ - عن ابى بصير قال . سمعته يقول ، «الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ، ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنى ، ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدّها .

٦٢٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله ، «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال ، نزلت فى الذين آمنوا برسول الله اقراراً لاتصديقا ، ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم أن لا يردوا الامر فى اهليته أبداً ، فلما نزلت الولاية واخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلام آمنوا اقراراً لاتصديقا ، فلما مضى رسول الله ﷺ كفروا وازدادوا كفراً «لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلاً» يعنى طريقاً الا طريق جهنم وقوله ، «الذين يتخذون الكافرين اولياء» من دون المؤمنين أيتبرن عندهم العزة» يعنى القوة .

٦٢٥ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال ، حدثنا أبو عمر الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ، ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها و فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما بهى الله عز وجل عنه ، والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل ، فقال فى ذلك :

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال ، « واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » .

٦٢٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن شعيب العرقوفى قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ، « وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها » الى آخر الاية فقال ، انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع فى الائمة فقم من عنده ، ولا تقاعده كائنا من كان .

٦٢٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله ، « وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله » الى قوله ، « انكم اذا مثلهم » قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦٢٨ - فىمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية ، ففرض على السمع ان لا تصغى به الى المعاصى ، فقال عز وجل ، « و قد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٩ - فى مجمع البيان « وقد نزل عليكم فى الكتاب الآية » وروى ايضا العياشى باسناده عن على بن موسى الرضا فى تفسير هذه الاية قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦٣٠ - فى عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال ، حدثنى [ابى عن] احمد بن على الانصارى عن ابي الصلت الهروى قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان فى سواد الكوفة قوماً يزعمون ان النبى صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو فى صلوته؟ فقال ، كذبوا لعنهم الله ان الذى لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال ، قلت للرضا عليه السلام . يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن على عليه السلام

لم يقتل وانه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي ، وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال : كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام ، وما منا الا مقتول ، واني والله لمقتول باسم با غتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره به جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين عزوجل ، واما قوله عزوجل : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » فانه يقول : لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة .

٦٣١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد ابن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن مسألة فكتب عليه السلام الي : « ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجده سبيلا » ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان وبصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله .

٦٣٢ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام الى أن قال ، سألته عن قول الله عزوجل : « سخر الله منهم » وعن قوله ، « يستهزئ بهم » و قوله تعالى ، « و مكروا و مكر الله » وعن قوله عزوجل : « يخادعون الله وهو خادعهم » فقال : ان الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ، ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكروا والخديعة ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٦٣٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني انك

شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله: وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه، وفعله قوله، وعلايته سريره، وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأنم، وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده، وينشط اذا كان الناس عنده، ويتعرض في كل امر للمحمدة.

٦٣٤- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر، استماع اللغو والبذاء، و اتيان باب السلطان، وطلب الصيد.

٦٣٥ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى زرارته عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ولا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متعاساً ولا متناقلاً، فانها من خلال النفاق، وقد نهى الله عزوجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم، وقال للمنافقين: **واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً.**

٦٣٦- في **معاني الاخبار** حدثنا ابي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال: كنا جلوساً عند ابي - عبد الله عليه السلام اذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله أخاف على ان اكون منافقاً فقال له: اذا خلوت في بيتك نهراً اوليلاً اليس تصلى؟ فقال: بلى، فقال: فلمن تصلى؟ فقال: لله عزوجل، فقال فكيف تكون منافقاً وانت تصلى لله عزوجل لاغيره.

٦٣٧ - في **اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمر عن ابي المعز الخفاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر، فقال الله عزوجل « يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً ».

٦٣٨- الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن مسلم عن ابن مسكان عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال

ان المنافق ينهى ولا ينتهى ، ويأمر بما لا يأتي و اذا قام الى الصلوة اعترض ، قلت يا بن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال الالتفات ، فاذا ركع ربض ، (١) يمسى وهمه العشاء وهو مفطرو يصبح وهمه النوم ولم يسهر وان حدثك كذبا وان ائتمنته خانك ، وان غبت اغتابك ، وان وعدك أخلفك .

٦٣٩- أبو علي الأشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق مثل جذع [النخل] اراد صاحبه أن ينتفع بدفي بعض بنيانه ، فلم يستقم له في الموضع الذي اراد ، فحواله في موضع آخر فلم يستقم ، فكان آخر ذلك ان احرقه بالنار .

٦٤٠- في الكافي سهل عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبي لبعض ولده اياك و الكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة .

٦٤١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي - عبد الله عليه السلام قال من كسل عن ظهوره وصلوته فليس فيه خير لامر آخرته ، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه .

٦٤٢- علي بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين علي صلوات الله عليه ان الاشياء ولما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز ، فتجابينهما الفقر .

٦٤٣- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) واعلموا ان المنكرين هم المكذبون ، وان المكذابين هم المنافقون ، وان الله قال للمنافقين - وقوله الحق - ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا .

٦٤٤- في كتاب الاحتجاج علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريثان منهم ، معاشر الناس انهم و انصارهم و اشياعهم و اتباعهم في الدرك

الاسفل من النار ولبئس منوى المتكبرين .

٦٤٥ - فى تفسير على بن ابراهيم و قوله : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم : اى لا يحب أن يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم الامن ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم .

٦٤٦ - وفى حديث آخر فى تفسيره ذاق ، ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله مندوكذ به فقد ظلمك .

٦٤٧ - فى مجمع البيان « لا يحب الله الجهر بالسوء » الاية قيل فى معناه أقوال أحدها ، لا يحب الله الشتم فى الانتصار الامن ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به فى الدين وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٦٤٨ - وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه فى ان يذكره بسوء ما فعله .

٦٤٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال : هم الذين أفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم وانكروا أمير المؤمنين عليه السلام ، ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اى ينالوا خيراً ، قوله : « فيما نقضهم ميثاقهم » يعنى فبنقضهم ميثاقهم « وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق » قال : هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم أجدادهم واجداد اجدادهم فرضى هؤلاء بذلك ، فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم ، فكذلك من رضى بفعل فقد لزمه وان لم يفعل .

٦٥٠ - فى عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن ابى محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال : وسألته عن قول الله عز وجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، قال : الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم ، كما قال عز وجل « بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً » .

قال عز من قائل : وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً .

٦٥١ فى امالى صدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه



لعقمة يعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا مريم ابنة عمران عليها السلام انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف .

٦٥٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ما غيبه عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل : وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم .

٦٥٣ - في الكافي على بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثني عشر رجلاً فادخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفخ رأسه من الماء فقال : ان الله اوحى الي اني رافعي اليه الساعة و مطهري من اليهود ، فايكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي ، فقال شاب منهم : انا يا روح الله ، فقال : فانت هوذا ، فقال لهم عيسى ، اما ان منكم امن يكفري قبل ان يه ح اثني عشرة كفرة ، فقال لدرجن منهم : انا هو يا نبي الله ؟ فقال عيسى : اتمحس بذلك في نفسك ؟ فلتكن هو . ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق فرقتين مقتريتين على الله في النار ، وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ، ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى : ان منكم لمن يكفري قبل ان يصبغ اثني عشرة كفرة ، واخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب . وكفر الذي قال له عيسى ، تكفر قبل ان تصبغ اثني عشرة كفرة .

٦٥٤ - فيمن لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي عن ابيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وان الله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، لا تسمع الله عز وجل يقول : «عرج الملكة والروح اليه» ؟ ويقول عز وجل في قضية عيسى بن مريم عليها السلام «بل رفعه الله اليه» .

٦٥٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابيان بن تغلب عن

أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك و ثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة ، والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع .

٦٥٦ - و باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلى وخبر من بعث قبلى من الانبياء والرسل وهو حديث طويل قال فيه عليه السلام ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة ، حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبتة ودفنته فى الارض حياً ، وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً ، وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ، ولا على قتله وصلبه ، قوله عز وجل : **انى متوفيك و رافعك الى ومطهرك من الذين كفروا** فلم يقدر على قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيباً لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام .

٦٥٧ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال . لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن على فى مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال . ايها الناس انه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، والله لقد قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى يوشع ابن نون ، واللييلة التى عرج فيها عيسى بن مريم ، واللييلة التى نزل فيها القرآن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥٨ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال صور ابن مريم فى الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا فى أصلاب الانبياء ، ورفع وعليه مدرعة (١) من صوف .

٦٥٩ - وعن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل ستمعد فى بنى اسرائيل وفيه قال :

ثم سعدنا الى السماء الثانية فانا فيها رجالان متشابهان ، فقلت : من هذان يا جبرئيل؟ قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلمنا على واستغفرت لهما واستغفرت الي وقالوا: مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح .

٦٦٠ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك ابن هارون عن أبي عبدالله عن الحسن بن علي عليهما السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه قال عليهما السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام وكان عمره ثلث وثلاثون سنة ثم رفع الله الى السماء وبهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال .

٦٦١ - وقوله : وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً فانه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع آمن به الناس كلهم .  
٦٦٢ - قال ، وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال ، قال لي الحجاج يا شهر! آية في كتاب الله قد أعيتني فقلت ، ايها الامير آية آية هي ؟ فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ، والله اني لامر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه ثم أرمقه بعيني (١) فلما أراه يحرك شفتيه حتى يخمد ، فقلت أصلح الله الامير ليس علي ما تأولت ، قال ، كيف هو ؟ قلت ، ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا ، فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ، و يصلي خلف المهدي قال ، ويحك اني لك هذا ومن أين جئت به ؟ فقلت ، حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال ، جئت والله بهامن عين صافية .

٦٦٣ - في مجمع البيان « ليؤمنن به قبل موته » اختلف فيه على أقوال الى قوله ، وثالثها أن يكون المعنى ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت الكتابي عن عكرمة ورواه ايضاً اصحابنا ، وفي هذه الاية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعاينة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كما لم يقبل ايمان فرعون في حال البأس عند زوال التكليف ، ويقرب من هذا ما رواه الامامية فان المحتضرين من جميع الاديان يرون

(١) رمقه رمقاً : اطال النظر اليه .

رسول الله ﷺ وخلقاً ثم عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي بن ابي طالب انه قال للحارث الهمداني .

يا حارهمدان من يمت يرئى من مؤمن او منافق قبلا

يعرفنى طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا

٦٦٤ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وان من أهل

الكتاب الا يؤمن به قبل موته قال ايس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ

وامير المؤمنين عليه السلام حقاً من الاولين والاخرين .

٦٦٥ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب

عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن ابى يعفور قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من

زرع حنطة فى ارض ولم يترك زرعه او خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله فى ملك رقبة

الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول : فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم طيبات اكلت لهم يعنى لحوم الابل والبقر والغنم .

٦٦٦ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن ابن محبوب عن عبد الله بن

ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة فى ارض فلم يترك فى ارضه وخرج

زرعه كثير الشعير فبظلم عمله فى ملك رقبة الارض او بظلم امزارعه واكرته لان الله يقول

« فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات اكلت لهم و بصددهم عن سبيل الله

كثيراً » يعنى لحوم الابل والبقر والغنم « كذا انزلها الله فأقرؤها هكذا ، ما كان الله

ليحل شيئاً فى كتابه يحرمه من بعد ما أحله ، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعد ما حرمه ،

قلت : وكذلك ايضاً « ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما » قال : نعم قلت فقوله :

« الا ما حرم اسرائيل على نفسه » قال ، ان اسرائيل كان اذا أكل من لحم الابل يبيع عليه

وجع الخاصرة . فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة . فلما نزلت

التوراة لم يحرمه ولم يأكله .

قال عز من قائل : انا وحينما اليك كما او حينما التي نوح الاية .

٦٦٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن احمد بن الضر عن عمرو

ابن شمر عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال . بينا رسول الله ﷺ جالسا وعنده

جبرئيل اذ حانت جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال . قال جبرئيل . ان هذا حاجب الرب و اقرب خلق الله منه . و اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء . فاذا تكلم الرب تبارك و تعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فينظر فيه ثم القاه الينا تسعى به من في السموات و الارض .

٦٦٨- وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «حتى اذا فرغ عن قلوبهم» الآية وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيًا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمداً عليه السلام فلما بعث الله جبرئيل الى محمد عليه السلام يسمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٩- في اصول الكافي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين ، جعل لكل منهم شجرة ومنهاجاً ، والشجرة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد عليه السلام : «انا وحينئذ اليك كما اوحينا الى نوح النبيين من بعده» وأمر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله عزوجل بهاموسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت .

٦٧٠- في تفسير العياشى عن زرارة و حمران عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي .

٦٧١- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعطيت السور الطوال مكان التوراة ، واعطيت المثين مكان الانجيل ، واعطيت المثاني مكان الزبور .

٦٧٢- على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود بن جعفر عن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين، وكذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسموا كما يسمى من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل: **ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك** يعني من لم نسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء في **روضة الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر **عليه السلام** مثله .

٦٧٤- في مجمع البيان وكلام الله موسى تكليماً، روى ان رسول الله **ﷺ** لما قرأ الآية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فيما بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا أمر موسى **عليه السلام**، فلما نزلت هذه الآية وقرأها عليهم قالوا: ان محمداً قد ذكره وفضله بالكلام عليهم .

٦٧٥- في كتاب الخصال باسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله **ﷺ**: ان الله ناجى موسى بن عمران **عليه السلام** بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة ايام وليالين: ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلما انصرف الى بنى اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل .

٦٧٦- في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن الجهم عن ابي الحسن **عليه السلام** حديث طويل وفيه يقول **عليه السلام** حاكياً عن موسى **عليه السلام** في قومه: يخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل (١) وهدى موسى **عليه السلام** الى الطور وسأل الله تبارك و تعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام، لان الله عز وجل أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه .

٦٧٧- وعن علي **عليه السلام** كلام طويل وفيه: كلم موسى تكليماً بلا جوارح و أدوات ولا شفة ولا هوات، سبحانه وتعالى عن الصفات .

٦٧٨- وعن علي **عليه السلام** حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو واحد: منه ما كلم الله به الرسل، ومنه ما قد نده في قلوبهم،

(١) السفح: اسفل الجبل .

ومنه رؤيا يريها الرسل ، ومنه وحى وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله ، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله ، فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الارض .

٦٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم عن النبي ﷺ حديث في قصة الاسراء وفيه يقول ﷺ : ثم ركبنا ومضينا ماشاء الله ثم قال لي : انزل فصل ، فنزلت وصليت فقال لي : أتدرى أين صليت؟ فقلت: لا ، فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً .

٦٨٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه : قالت اليهود : موسى خير منك ، قال النبي ﷺ : ولم ؟ قالوا : لان الله عز وجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء ، فقال النبي ﷺ : لقد اعطيت انا أفضل من ذلك ، قالوا . وماذا ؟ قال : قوله عز وجل : « سبحان الذي أسرىء الحديث .

٦٨١- وروى عن صفوان بن يحيى قال سألتني أبو قره المحدث صاحب شبرمة ان أدخله الى أبي الحسن الرضا ع ، فاستأذنته فاذن له فدخل فقال له : أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى ع ؟ فقال : الله أعلم ورسوله بأى لسان كلمه . بالسريانية ام بالعبرانية ، فاخذ أبو قره بلسانه فقال : انما استلك عن هذا اللسان ، فقال أبو الحسن ع : سبحان الله مما تقول ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثلها قائل فاعل ، قال : كيف ذلك؟ قال : كلام الخالق للمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشق فم لسان ، ولكن يقول له كن فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الامرو النهي من غير تردد في نفس .

٦٨٢- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال : قلت له : لم يزل الله متكلماً؟ قال : فقال ، ان الكلام صفة محدثة ليس بأزلية ، كان الله عز وجل ولا متكلم .

قال عز من قائل : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

٦٨٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: فبعث فيهم رسلاً وواتر إليهم أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته ، ويذكروهم منسى نعمته ، ويحتجوا عليهم بالتبليغ ، ويشيروا لهم دفائن العقول ، ويروهم آيات القدرة من سقف فوقهم مرفوع ، ومهاد تحتهم موضوع ، ومعاش تحييبهم ، وآجال تغيبهم وأوصاب تهرمهم . واحداث تتابع عليهم ، ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل ، او حجة لازمة أو محجة قائمة ، رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم ، من سابق سمي له من بعده ، او غابر عرفه من قبله ، على ذلك نسلت القرون و مضت الدهور . وسلفت الآباء وخلفت الابناء الى أن بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

٦٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما نزلت : « لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً » وقرأ ابو عبد الله عليه السلام : « ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً » .

٦٨٥ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا : « ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ، ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً » ثم قال : « يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فأمنوا خيراً لكم وان تفكروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض » .

(١) قوله (ع) : «واتر» من المواتره وهى المتابعة وأثار الغبار : هيجبه . والمقدرة

مصدر من قدر عليه ذاقوى و الاوصاب جمع الوصب : المرض و الوجع . و أهرمه بمعنى أضعفه . والفحجة : الطريق . والغابر بمعنى الماضى وقد يطلق على الباقي وهو من الاضداد ونسلت القرون اى ولدت أو بمعنى أسرع من نسل الماضى : أسرع ، ومعنى الباقي واضح .



قال عزم قائل : انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه .

٦٨٦ - في مجمع البيان وعيسى عليه السلام ممسوح البدن من الادناس والاثام كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك .

٦٨٧ - في تفسير على بن ابراهيم ثم قال : وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب ، وان كان مخلوقا في أصلاب الانبياء .

٦٨٨ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العجّال عن ثعلبة عن حمّان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «وروح منه» قال هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى .

٦٨٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي جعفر الأصم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما .

٦٩٠ - في مجمع البيان لن يستنكف المسيح الاية روى ان وقد تجران قالوا لنبينا صلى الله عليه وآله يا محمد لم تعيب صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى . قال : وأي شيء اقول فيه ؟ قالوا : تقول انه عبدالله ورسوله فنزلت الاية .

٦٩١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء أوحى الى ربي جل جلاله فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فانا محمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك . وشققت له اسماً من اسمائي ، فانا العلي الاعلى وهو علي . وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولا يتهم علي الملكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٢ - في اهالي الصدوق باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه

فاطمة عليها السلام وفيه : فانها تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملكة المقربين ، وينادونها بمائدات به الملكة مريم .

٦٩٣ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ لعلى عليها السلام : تختتم باليمين تكن من المقربين ، قال : يا رسول الله ومن المقربون؟ قال : جبرئيل وميكائيل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٤ - في تفسير **علی بن ابراهيم عن النبي ﷺ** حاكياً عن جبرئيل عليه السلام ان بين الله وبين خلقه سبعين ألف حجاب ، و أقرب الخلق الى الله أنا و اسرافيل ، وبيننا وبينه أربع حجاب : حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من الغمام وحجاب من الماء .

٦٩٥ - حدثني ابي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله ﷺ جالساً وعنده جبرئيل ان حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال : قال جبرئيل : هذا اسرافيل حاجب الرب ، انه لادنى خلق الرحمن مندوبينه وبينه سبعون حجاباً من نور يقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف ، و انا لأقرب الخلق منه ، بيني و بينه مسيرة ألف عام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٦ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى ابن عباس عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : لما عرج بي الى السماء الرابعة ان جبرئيل واقام ميكائيل ، ثم قيل لي : ادن يا محمد ، فقلت أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟ قال : نعم ، ان الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملكته المقربين ، وفضلك أنت حاضر فدوت فصليت بأهل السماء الرابعة .

٦٩٧ - في كتاب **الاحتجاج للطبرسي** عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه قالوا : يا رسول الله أخبرنا عن على هو أفضل أم ملكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله ﷺ : وهل شرفت الملكة الا بحبها لمحمد وعلى وقبولها لولايتهم . انه لا أحد من محبي على عليه السلام نظف قلبه من قنديل الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان أطهر وأفضل من الملكة .

٦٩٨ - في مجمع البيان نوراً مبيناً وقيل : النور ولاية علي بن أبي طالب عن أبي عبدالله عليه السلام .

٦٩٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً فالنور امامة أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال : فاما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وهم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين والائمة عليه السلام .

٧٠٠ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله « قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً » قال : البرهان محمد وآله وصحبه والنور علي عليه السلام قال : قلت له : صراطاً مستقيماً قال : الصراط المستقيم علي عليه السلام .

٧٠١ - في مجمع البيان يستفتونك الى آخر الآية روى عن جابر بن عبدالله انه قال اشكيت وعندي تسع اخوات اى اوسبع فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله ففزع في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصى لاختواتي بالثلثين ؟ قال احسن قلت الشغار قال احسن ثم خرج و تركني ورجع الى فقال يا جابر اني لا اراك ميتاً من وجهك هذا . فان الله قد انزل في الذي لاختواتك فجعل اهن الثلثين ، قال وكان جابر يقول انزلت هذه الآية في

٧٠٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى زعلی بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة قال : اذا ترك الرجل امداً و اباة و ابنة او ابنة فاذا ترك واحداً من الاربعة فليس بالذي عنى الله في كتابه قال الله

يفت يفتيك في الكلالة

٧٠٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابي ايوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا ترك الرجل اباة او امه او ابنة او ابنة اذا ترك واحداً من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى الله « قيل الله يفتيك في الكلالة » .

٧٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا مات الرجل وله اخت تاخذ نصف الميراث بالآية كما يأخذ الابنة لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم ، اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها ، فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية ، لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء أفلاذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان او زوجة .

٧٠٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها و اخوتها لامها واختها لايها ، فقال . للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللأخوة من الام الثلث سهمان وللأخت من الاب السدس سهم ، فقال له الرجل : فان فرائض زيدو فرائض العامة والقضاء على غير ذلك يا ابا جعفر يقولون للأخت من الاب ثلثة اسهم تصير من ستة تعول الى ثمانية ، فقال ابو جعفر عليه السلام : وام قالوا ذلك ؟ قال : لان الله عز وجل يقول : وله اخت فلها نصف ما ترك ، فقال ابو جعفر عليه السلام فان كانت الاخت اخا ؟ قال فليس له الا السدس ، فقال له ابو جعفر عليه السلام : فما لكم تقصم الاخ ان كنتم تحتجون للأخت النصف بان الله سمي لها النصف فان الله قد سمي للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه قال عز وجل : «فلها النصف» وقال للاخ : «وهو يرثها» يعني جميع مالها ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل الله له النصف تاما فقال له الرجل اصلحك الله فكيف يعطى الاخت النصف ولا يعطى الذكر لو كانت هي ذكرا شيئا فقال يقولون في ام وزوج واخوة لامها واخت لاب فتعطون الزوج النصف والام السدس والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلثة فيجعلونها من تسعة وهي من ستة فترفع الى تسعة قال وكذلك يقولون فان كانت الاخت ذكرا أخا لا يقال : ليس له شيء ، فقال الرجل لابي جعفر عليه السلام فقلت قولت جعلت فذاك ؟ فقال : ليس للأخوة من الاب والام ولا للأخوة من الام ولا للأخوة من الاب مع الام شيء ، قال عمر بن اذينة : وسمعت من محمد بن مسلم برويه مثل ما ذكر ما بين بكير

المعنى سواء ولست أحفظه بحروفه وتفصيله الامعناه ، قال : فذكرت ذلك لزراعة فقال : صدقاً هو والله الحق .

٧٠٦ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله رجل عن اختين وزوج ؟ فقال : النصف والنصف فقال الرجل : اصلحك الله قد سمى الله لها اكثر من هذا لهما الثلثان ، فقال : ما تقول في اخ وزوج فقال : النصف والنصف ، فقال : اليس قد سمى الله له المال فقال : وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ؟

٧٠٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن موسى ابن بكر قال : قلت لزراعة ان بكيراً حدثني عن أبي جعفر عليه السلام ان الاخوة الاب والاختوات للاب والام يزدون وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيباً من الاخوة والاختوات للاب والام لو كانوا مكانهن ، لان الله تزوجك يقول : « ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد » يقول : يرث جميع ما لها ان لم يكن لها ولد ، فاعطوا من سمي الله له النصف كملاً وعمدوا فاعطوا الذي سمي الله له المال كله اقل من النصف ، والمرأة لان تكون ابداً اكثر نصيباً من الرجل ولو كان مكانها ؟ قال : فقال زراعة : وهذا قائم عند اصحابنا لا يختلفون فيه .

٧٠٨ - علي ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول عليه السلام في آخره وقال في آخر سورة النساء : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعنى اخت لام واب او اخت لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين ، فهم الذين يزدون وينقصون .

## بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبداً .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة المائدة أعطى من الاجر بعدد كل يهودى ونصرانى يتنفس فى دار الدنيا عشر حسنات ، ومجى عنه عشرينات ، ورفع له عشر درجات .

٣ - وروى العياشى باسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً ، وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة تسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلّى بطنها (١) حتى رأيت سرّتها تكاد تمس الارض وأغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة (٢) شيبة ابن وهب الجمحى ، ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة ، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا .

٤ - وباسناده عن أبي حمزة الثمالى قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : نزلت المائدة كاملاً ، ونزل معها سبعون ألف ملك .

٥ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال فى حديث طويل : سبق الكتاب الخفين انما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين .

(١) اى استرسل وتمايل الى السفلى .

(٢) الذؤابة : الناصبة وهى شعر مقدم الرأس ، وفى المصدر «رأس» مكان «ذؤابة»

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن أبي زياد الكوفى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام قال : ليس فى القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهى فى التوراة يا ايها المساكين .

٧ - عن جعفر بن أحمد عن العمركى بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ليس فى القرآن : يا ايها الذين آمنوا الا وهى فى التوراة يا ايها المساكين .

٨ - فى تفسير علي بن ابراهيم حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قوله : اوفوا بالعقود قال : اى بالمهود .

٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد انبصرى عن ابن أبى عمير عن أبي جعفر الثانى عليه السلام فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود » قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعل صلوات الله عليه بالخلافة فى عشرة مواطن ، ثم أنزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التى عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام .

١٠ - فى الكافى علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال : سألت أحدهما عليه السلام عن قول الله عز وجل : اجلت لكم بهيمة الانعام فقال : الجنين فى بطن امه اذا اشعر وأوبر فذكوته ذكوة امه ، فذلك الذى عنى عز وجل . فى من لا يحضره الفقيه روى عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام وذكر مثله الا قوله فذلك الى آخره .

١١ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « اجلت لكم بهيمة الانعام » قال : هى الاجنة (١) التى فى بطون الانعام ، وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الاجنة .

١٢ - عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والذبوالقرد ؟ فقال : ليس هذا من بهيمة الانعام التى يؤكل .

١٣ - عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله ، « اجلت لكم بهيمة الانعام »

(١) الاجنة جمع الجنين .

قال ، البهيمة هنا الولي والانعام المؤمنون .

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: **ولا القلائد** قال: يقادها النمل التي قد صلي

فيها ، قوله: **ولا آمين البيت الحرام** قال: الذين يحجون البيت .

١٥- في مجمع البيان «يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله» الى قوله ،

«شديد العقاب» قال ابو جعفر **عليه السلام** ، نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة يقال له

الحطم ، وقال السدي ، اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي **صلى الله عليه وسلم** وحده وخلف خيله

خارج المدينة فقال ، الى ما ندعو ؟ وقد كان النبي **صلى الله عليه وسلم** قال لاصحابه يدخل عليكم

اليوم رجل من بني ربيعة يتكلم بلسان شيطان ، فلما أجابه النبي **صلى الله عليه وسلم** قال ، انظر نبي

لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده ، فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ، لقد دخل بوجه

كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح (١) من سروح المدينة فساقه وانطلق به وهو

يرتجز ويقول .

قدلفها الليل بسواق حطم

ولا يجزار على ظهورهم

بسات يقاسيها غلام كالزلم

ليس يراعى ابل ولا غنم

باتوا نياماً وابن هند لم ينم

خدلج الساقين ممسوح القدم (٢)

ثم اقبل من عام قابل حاجاً قد قلدهدياً ، فأراد رسول الله **صلى الله عليه وسلم** : ان يبعث اليه

فنزلت هذه الآية : «ولا آمين البيت الحرام» وهو قول عكرمة وابن جريح.

١٦- وفيه واختلف في هذا فقيل هو منسوخ بقوله : «اقتلوا المشركين حيث

وجدتموهم» عن أكثر المفسرين ، وقيل لم ينسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الآية ،

لانه يجوز أن يبتدأ المشركون في الاشهر الحرم بالقتال الا اذا قاتلوا عن ابن جريح وهو

المروى عن أبي جعفر **عليه السلام** .

(١) السرح : العاشية .

(٢) الحطم : المراعى الفلوم- للماشية والوضم : خشبة الجزار التي يقطع عليها

اللحم وقاسى الالم : كابده وعالج شدته والزلم : السهم لاريش عليه والخدلج : الممتلىء

الساقين وسينهما .



١٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا تأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حياً فتذكيه .

١٨ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال ، سألته عما أهل لغير الله به ؟ قال : ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدمولم الخنزير ، « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلائمه عليه » أن يأكل الميتة قال : فقلت : يا بن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة ؟ فقال : حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل فقيل له : يا رسول الله انا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة ؟ قال : ما لم تصطبجوا أو تغتبقوا أو تحنقوا بقلا (١) فشأنكم بها ، قال عبد العظيم : فقلت : يا بن رسول الله فما معنى قوله : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » ؟ قال : العادى السارق والباغى الذى يبغي الصيد بطراً او لهواً لا يعود به على عياله ، ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطررا ، هى حرام عليهما فى حال الاضطرار كما هى حرام عليهما فى حال الاختيار وليس لهما أن يقصرا فى صوم ولا صلوة فى سفر قال فقلت قوله عز وجل والمنخنقة والموقوذة و المتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التى انخنقت بأخناقها حتى تموت و الموقوذة التى مرضت و وقذاها المرض حتى لم يكن بها حركة . و المتردية التى تتردى من مكان مرتفع الى أسفل أو تتردى من جبل أو فى بئر فتموت ، والنطيحة التى تنطحها بهيمة اخرى فتموت ، و ما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادرك ذكوته فذكى ، قلت : وان تستقسموا بالازلام قال : كانوا فى الجاهلية يشترون بغيراً فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح ، وكانت عشرة أنفس سبعة لها انصاء وثلاثة لانصاء

(١) الاصطباح : اكل السبوح وهو الغذاء خلاف النبوق وهو اكل العشاء وأصلهما الشرب ثم استعمالاً فى الاكل و احتقن البقل : اذا أخذه من وجه الارض باطراف أصابعه من قصره وقتله . اى اذا لم تجدوا فى الارض من البقل شيئاً ولو بان تحنقوه فتنقوه لصفه

لها ، أما التي لها انصباء فالفخذ والتوأم والنافس والحاس والمسيل والمعلى والرقيب  
 واما التي لا انصباء لها فالنسيح والمنيع والوعد ، فكانوا يجيئون السهام بين عشرة فمن  
 خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون بذلك حتى يقع  
 السهام الثلاثة التي لا انصباء لها الى ثلثة منهم فيلزمه ونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وتأكله  
 السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ، ولم يطعموا منه الثلثة الذين أنقدوا ثمنه شيئاً  
 فلما جاء الاسلام حرم الله عزوجل ذلك فيما حرم فقال عز من قائل : **وان تستقسموا  
 بالازلام ذلكم فسق** يعني حراماً وهذا الخبر في روايات ابى الحسين الاسدى  
 رضى الله عنه عن سهل بن زياد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن  
 على الرضا عليه السلام .

١٩ - **فى عيون الاخبار** عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام انه قال .  
 فى قوله : «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» قال : الميتة والدم ولحم الخنزير  
 معروف «وما هل لغير الله» يعنى ما ذبح للاصنام . واما المنخنقة فان المجوس كانوا يأكلون  
 الذبايح ولا يأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا انخنقت وماتت أكلوها ،  
 والمتردية كانوا يشدون أعينها و يلقونها من السطح ، فاذا ماتت اكلوها ، والنطيحة  
 كانوا يناطحون بالكباش فاذا ماتت أحدها اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون  
 ما يقتله الذئب و الاسد فحرم الله عزوجل ذلك ، وما ذبح على النصب كانوا يذبحون  
 لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها ، وان تستقسموا  
 بالازلام ذلكم فسق قال : كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ،  
 ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهى سبعة لها انصباء  
 وثلثة لا انصباء لها ، فالتى لها انصباء الفخذ والتوأم والمسيل والنافس والحاس والرقيب و  
 المعلى ، فالفخذ له سهم ، والتوأم له سهمان والمسيل له ثلثة ، والنافس له أربعة أسهم  
 والحاس له خمسة أسهم . والرقيب له ستة أسهم ، والمعلى له سبعة أسهم ، والتي لا انصباء  
 لها السفيح والمنيع والوعد و ثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شىء وهو القمار  
 فحرمه الله تعالى .

٢٠ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله عزوجل: «الا ما ذكيتم» فان ادركت شيئاً منها و عين تطرف او قائمة تركض او ذنب تمصع (١) فقد ادركت ذكوته فكله .

٢١ - في مجمع البيان «الا ما ذكيتم» واختلف في الاستثناء الى ماذا يرجع؟ فقيل: يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلام .

٢٢ - وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ان ادنى ما تدرك به الذكوة ان يدركه وهو تتحرك اذنه او ذنبه او تطرف عينه .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: اليوم ينس الذين كفروا من دينكم قال: ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٤ - في تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية «اليوم ينس الذين كفروا من دينكم» يوم يقوم القائم عليه السلام بيأس بنو امية، فهم الذين كفروا بنسوا من آل محمد عليهم السلام .

٢٥ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية قالوا جميعاً قال: ابو جعفر عليه السلام وكان الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى ، وكانت الولاية آخر الفريضة فأنزل الله عزوجل: اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله عزوجل: لا انزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد اكملت لكم الفريضة .

٢٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عزوجل الى قوله: ثم نزلت الولاية وانما اتاه

ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، انزل الله عزو جل : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي » وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب فقال عند ذلك رسول الله ﷺ : « يا ايها النبي انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين » فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال : يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فاوشك ان ادعى فأجيب ، وانا مستول وأنتم مشولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين ، فقال : اللهم اشهد ثلث مرات ، ثم قال : يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب .

٢٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ، ثم لم ينزل بعدها فريضة ، ثم نزل : « اليوم اكملت لكم دينكم » بكرام الغميم (١) فأقامها رسول الله ﷺ بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة .

٢٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد أن ذكر النبي ﷺ وقوله حين تكلمت طائفة فقالوا : نحن موالي رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدبرخم فأمر فاصلى له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدى حتى رأى بياض ابطيه رافعاً صوته قائل فى محفله : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وكانت على ولايتى ولاية الله و على عداوتى عداوة الله ، وأنزل الله عزوجل فى ذلك : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فكانت ولايتى كمال الدين و رضا الرب جل ذكره .

(١) كرام الغميم : واديينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلاً . وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلاً .

٢٩ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، يوم غدیر خم أفضل أعياد امتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخى علي بن ابيطالب عليه السلام علماً لامتي بهتدون به من بعدى ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وانتم على امتي فيه النعمة ، ورضي لهم الاسلام ديناً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - وباسناده الى الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : وحب أهليتي وذريتي استكمال الدين وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » الى آخر الآية .

٣١ - في مجمع البيان باسناده الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال : الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابيطالب من بعدى ، وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، والمروى عن الامامين ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انه انما نزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للامام يوم غدیر خم بعد منصرفه عن حجة الوداع ، قالوا : وهو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة .

٣٢ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذي لا اله الا انت ، و ان محمداً عبدك ورسولك وعلياً امير المؤمنين ، وان الاقرار بولايتيه تمام توحيدك و الاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك و بريتك ، فانك قلت وقولك الحق : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك ، ازهديتنا لهو الاقويك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الاسلام ديناً بموالاته :

٣٣ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام » و امر الامامة من تمام الدين .

٣٤ - في كتاب الخصال عن يزداد بن ابراهيم عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه في آخره : وان بوليتي اكمل الله لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعمة ورضي اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد عليه السلام : يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً واتممت عليهم نعمتي ، كل ذلك من من الله به عليّ فله الحمد .

٣٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليه السلام ان الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه . بل رحمة منه اليكم لاله الا هو ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ، وليتسابقوا الى رحمته ، ولتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض . ومفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد عليه السلام والاصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم ، لانعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيتكم عليه السلام قال الله عزوجل : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في صيد الكلب ان ارسله صاحبه وسمى فليأكل كلما امسك عليه وان قتل ، وان أكل فكل ما بقي ، وان كان غير معلّم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فانه معلّم ، فاما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور (١) وأشباهه الآن تدرك ذكوته .

٣٧ - وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا ارسل الرجل كلبه ونسى أن يسمي فهو بمنزلة من قد ذبح ونسى أن يسمي .

٣٨ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن

(١) الفهد : سبع يساذه وهو من السباع ضيق الخلق ، شديد الغضب ذو وثبات بعيد

النوم ، والصقر : كل طائر يسيد من البراة والشواهي .

عبدالرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ما قتل من الجوارح مكليين وذكرت اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب لم تعلموا من قبل ان تدركوه فلا تطعموه :

٣٩ - الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألت عماسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول الله تعالى : و ما علمتم من الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم و اذكروا اسم الله عليه قال : لا بأس ان تأكلوا مما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه ، فاذا أكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكل منه .

٤٠ - عنه عن فضالة بن ايوب عن رفاعة بن موسى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكلب يقتل؟ فقال : كل ، فقلت : أكل منه فقال : اذا أكل منه فلم يمسه عليك انما امسك على نفسه .

٤١ - في الكافي حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكميني قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : في كتاب علي عليه السلام في قول الله عز وجل : «وما علمتم من الجوارح مكليين» قال : هي الكلاب .

٤٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن جميل بن دراج قال حدثني حكيم بن حكيم الصيرفي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله؟ قال : لا بأس بأكله ، قال : قلت : فانهم يقولون : انه اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه فلا تأكله؟ فقال : كل ، اوليس قد جامعوكم على ان قتله ذكوته؟ قال : قلت : بلى ، قال : ما يقولون في شاة ذبحها رجل انكأها؟ قال : قلت نعم ، قال فان السبع جاء بعد ما ذكأها فاكل منها بعضها ، أيؤكل البقية؟ قلت نعم قال فاذا أجا بوك الى هذا فقل لهم : كيف تقولون : اذا ذكئ ذلك فأكل منها لم تأكلوا واذا ذكئ هذا (١) وأكل أكلتم؟ .

(١) في المصدر «واذا ذكأها هذا» .

٤٣ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه مسكين يذكيه بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لا بأس ، قال الله عز وجل **فكلوا مما أمسكن عليكم ولا ينبغي أن يؤكل ما قتله الفهد** .

٤٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم ابن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن كلب أفلت ولم يرسله صاحبه فصاد فأدركه صاحبه وقد قتله يأكل منه؟ فقال لا وقال عليه السلام اذا صاد وقد سمى فليأكل ، واذا صاد ولم يسم فلا يأكل ، وهذا مما علمتم من الجوارح مكبّين .

٤٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوم أرسلوا كلابهم وهي معلمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحباً ، فاشتركت جميعاً في الصيد؟ فقال . لا تأكل منه لانك لا تدري أخذه معلم ام لا .

٤٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان أبي عليه السلام يفتى وكان يتقى ونحن نخاف في صيد البزاة والصقور ، فاما الآن فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا أن تدرك ذكوته ، فانه في كتاب علي عليه السلام ان الله عز وجل قال « وما علمتم من الجوارح مكبّين » في الكلاب .

٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرني ابي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب؟ قال لا تأكل الا ما ذكيتم الا الكلاب ، قلت فان قتله؟ قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكبّين تعلمون نهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم » ثم قال عليه السلام كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها



تمسك على صاحبها ، وقال اذا ارسات الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكوته ، قوله : احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم قال : عنى بطعامهم هيئنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً عليها اى على ذبايحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون ذبايحهم .

٤٨ - فى الكافى ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم نرسل فيها اليهودى والنصرانى فتعرض فيها العارضة فتذبح أناكل ذبيحته ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكلها فانما هرا اسم ولا يؤمن عليها الامسلم ، فقال له الرجل قال الله تعالى « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم » فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب واشباهها .

٤٩ - عدت من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه؟ قال الحبوب .

٥٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ، فقال عليه السلام الحبوب والبقول .

٥١ - ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فى طعام اهل الكتاب فقال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ، ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزهاً عنه ، ان فى آنتهم الخمر ولحم الخنزير .

٥٢ - فى تفسير العياشى عن هشام بن الم عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « وطعامهم حل لكم » قال العدى والحبوب واشباه ذلك يعنى اهل الكتاب

٥٣ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : والمحصنات من المؤمنات قال هن المسلمات .

٥٤ - عن مسعدة بن صدقة قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله والمحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم قال نسختها «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» :

٥٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا باه محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة ؟ قالت : جعلت فداك وما قولى بين يديك ؟ قال : لتقوان فان ذلك يعلم به قولى قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة ، قال : لم قلت لقول الله عز وجل : «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» قال : فما تقول في هذه الآية «والمحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قلت فقوله : «ولا تنكحوا المشركات» نسخت هذه الآية ، فنبس ثم سكت

٥٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن رثاب عن زرارة بن أعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : والمحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم فقال : هذه منسوخة بقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٧ .. في مجمع البيان وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله : «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وبقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٨ - فيمن لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والمحصات من النساء» قال : هن ذوات الأزواج قال : قلت : وما المحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم قال : هن العائف .

٥٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطي عن على بن رثاب عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبنى نكاح اهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك و اين تحريمه ؟ قال : قوله ، «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٦٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل المؤمن يتزوج اليهودية والنصرانية ؟ قال «اذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية ؟ فقلت له : يكون له فيها الهوى ، فقال : ان فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، واعلم ان عليه في

دينه غضاضة (١) .

٦١ - في تفسير العياشي عن أبان عن ابن عبدالرحمان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأى بخلاف الحق فيقيم عليه ، قال ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقال . الذى يكفر بالايمان الذى لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به .

٦٢ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام فى قول الله ، «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال : هو ترك العمل حتى بدعه أجمع ، قال ، منه الذى يدع الصلوة متمعداً لامن شغل ولامن سكر يعنى النوم .

٦٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الاية ، « و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله » يعنى بولاية على عليه السلام « وهو فى الآخرة من الخاسرين »  
٦٤ - عن هارون بن خارجة قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله . «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال . فقال من ذلك ما اشتق فيه زيارة بن اعين و ابو حنيفة .

٦٥ - فى بصائر الدرجات عن عبدالله بن عامر عن ابي عبدالله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال . سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى . « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين » قال . تفسيرها فى بطن القرآن من يكفر بولاية على ، وعلى هو الايمان .

٦٦ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على بن حماد بن عثمان عن عبيد بن ( بن ظ ) زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله » قال : ترك العمل الذى أقر به ، من ذلك أن يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل .

٦٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان

فقد حبط عمله « فقال : ترك العمل الذي أقرّ به ، قلت : فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع ؟ قال : منه الذي يدع الصلوة متعمداً لامن سكره و لامن علة .

٦٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه فأصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ، ولا تبطله الكفر إذا تاب بعد كفره .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله» قال : من آمن ثم أطاع أهل الشرك فقد حبط عمله ، وكفر بالايان وهو في الآخرة من الخاسرين .

٧٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : الاتخبرني من أين علمت وقلت : ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم قال : يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عزوجل يقول فاعسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال : وايديكم الى المرافق ثم فصل بين كلامين فقال : **وامسحوا برؤوسكم** فعرفنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : **وارجلكم الى الكعبين** فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها ، ثم فسر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك للناس فضيعوه ثم قال : فلم تجدوا ماءً فتميموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لانه قال : «بوجوهكم» ثم وصل بها «وايديكم» ثم قال «منه» اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك أجمع لم يجز على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال : «ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج» والحرج الضيق .

٧١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله

عليه السلام قال ، جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه

أخبرنا يامحمد لاي علة توضح هذه الجوارح الاربعة وهي أنظف المواضع في الجسد؟ فقال النبي ﷺ ، لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منهما عليهما فأكل فطار الحللى والحلل عن جسده ، فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى . فلما تاب فرض الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربعة وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه ، وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة .

٧٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال . حدثنا أبو عمر والزيبري عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله ، وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل ، وفرض عليهما من الصدقة وصلوة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال ، «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرفق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال . «فاذا قيمتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعدوا ما فداء حتى تضع الحرب اوزارها» فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما .

٧٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمرو بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فذاعا بطشت او تور (١) فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرقة فصبه على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرقة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بهاء مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلى كفه لم يحدث لهما ماءً جديداً ، ثم قال : ولا يدخل أصابعه تحت الشراك ، ثم قال : ان الله عزوجل يقول : «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا

وجوهكم وأيديكم، فليس له أن يدع شيئاً من وجهه الاغسله ، وأمر أن يغسل اليدين الى المرفقين فليس له أن يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله ، لان الله يقول : «اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» ثم قال : «وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى أطراف الاصابع فقد اجزاه ، قال فقلنا : ابن الكعبان ؟ قال : ههنا يعنى المنصل دون عظم الساق ، فقلنا : هذا ماهو ؟ فقال هذا من عظم الساق ، والكف اسفل من ذلك فقلنا : اصلحك الله فالغرفة الواحدة يجزى للوجه وغرفة للذراع ؟ قال : نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله .

٧٣ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وأبو داود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الوضوء واحدة واحدة ، ووصف الكعب في ظهر القدم .

٧٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضأ ، الذي قال الله عز وجل ؟ فقال الوجه الذي امر الله تعالى بغسله الذي لا ينبت ، لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ، ان زاد عليه لم يوجروا نقص منه اثم ، مادارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الراس الى الذقن ، وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه ، وما سوى ذلك فليس من الوجه ، قلت : الصدغ ليس من الوجه ؟ قال لا .

٧٦ - محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد وعن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق » فقلت : هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرفق ؟ فقال : ليس هكذا تنزليها ، انما هي « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق » ثم امر يده من مرفقه الى أصابعه .

٧٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفه على

الاصابع فمسحها على الكعبين الى ظاهر القدم، قلت جعلت: فذاك لو أن رجلاً قال باصبعين من أصابعه هكذا؟ فقال لا الابكفه .

٧٨ - أحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال اخبرني من رأى ابا الحسن عليه السلام بمنى بمسح ظهر قدميه من أعلى القدم الى الكعب، ومن الكعب الى أعلى القدم، ويقول الامر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبله من شاء مسح مدبراً، فانه من الامر الموسع انشاء الله .

٧٩ - علي بن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدم شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به، فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع، فان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل، ثم أعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله به .  
قال عز من قائل : وان كنتم جنباً فاطهروا .

٨٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة؟ فقال اذا أدخله فقد وجب الغسل والمهروالرجم .

٨١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال : اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت : التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال : نعم .

٨٢ - في من لا يحضره الفقيه جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال : لاي شيء أمر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغايط والبول؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان آدم لما أكل من الشجرة دب (١) ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في

جسده ، فأوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة ، والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الانسان . والغائط يخرج من فضلة الطعام الذى يأكله الانسان فعليه فى ذلك الوضوء ، قال اليهودى : صدقت يا محمد .

٨٣ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحاً ، فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء الى وايديكم منه .

٨٤ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملامسة النساء هو الايقاع بهن .

٨٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلاهذه الآية «السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما» وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع ، وقال: «وما كان ربك نسياً» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : للوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة ولها مدارك من السنة وغيرها وقد بينها الاصحاب رضوان الله عليهم فى محالها .

٨٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به قال : لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الميثاق عليهم بالولاية قالوا : سمعنا وأطعنا ثم تقضوا ميثاقه .

٨٧ - فى مجمع البيان « وميثاقه الذى واثقكم به » قيل فيه أقوال : الى قوله : وثانيها ، ان المراد بالميثاق ما بين لهم فى حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام .

٨٨ - فى تهذيب الاحكام فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام رليكن من قولكم انا التقيتم أن تقولوا : الحمد لله الذى اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده لينا وميثاقه الذى واثقنا به من ولاية ولأمره والقوام بقسطه .



٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : فيما تقضهم ميشاقهم لعناهم يعني نقض عهد امير المؤمنين وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال : من نحى امير المؤمنين عليه السلام عن موضعه ، والدليل على ان الكلمة امير المؤمنين قوله : « جعلها كلمة باقية في عقبه » يعني به الامامة قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح قال منسوخة بقوله « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

٩٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : لا تشر من السودان أحداً ، فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل : ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميشاقهم فمسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ و سيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ، ولا تنكحوا من الاكراد أحداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء .

٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير قال يبين النبي صلى الله عليه وآله مما أخفيتموه مما في التوراة من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين يعني بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب ، ستمع انشاء الله في هذه الورقة عن قريب عند قوله تعالى . « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر » عن ابي جعفر عليه السلام حديثا طويلا ونيه سبب نزول هذه الآية .

٩٢ - في كتاب النخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال رن ( ١ ) ابليس اربع رنات اولهن يوم لعن ، وحين اهبط الى الارض ، و رن بث محمداً عليه السلام و رن علي حين فتره من الرسل ( الحديث ) .

٩٣ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرنا عليه السلام مع اصحاب الملل و

المقالات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : وقد قال داود في زبوره وأنت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال رأس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا ننكره و لكن عنى بذلك عيسى و ايامه هي الفترة ، قال الرضا عليه السلام : جهلت ان عيسى لم يخالف السنة ، و قد كان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه ، و في الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب و الفارقليطا جائئ من بعده ، وهو الذي يخفف الاصار و يفسر لكم كل شيء ، و يشهد لي كما شهدت له ، أنا جئتكم بالامثال وهو يا تيكم بالتأويل ، أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ قال : نعم لأنكره .  
 ٩٤ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبدالله قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمد لله العالم بما هو كائن الى أن قال صلى الله عليه وآله ، وان محمداً عبده ورسوله المصطفى ووليه المرتضى وبعثه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل و انقطاع من السبل و دروس من الحكمة ، وطموس من أعلام الهدى والبيئات .

٩٥- في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ابتعثه على حين فترة من الرسل وهداة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب ، وكفر بالبعث والوعد .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : سألت نافع بن الأزرق أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال أخيرني كم بين عيسى ومحمد من سنة ؟ فقال : اخبرك بقولي او بقولك ؟ قال : اخبرني بالقولين جميعاً ، قال : اما بقولي فخمسة ، واما بقولك فستمة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن ابن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي و ابو منصور عن أبي الربيع مثله .

٩٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه و احمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعاً عن محسن بن احمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النبال عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ يدها واقفدها ،

ثم قال : ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندی بن محمد البزاز جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلام قالا : جاءت ابنة خالد بن سنان العبسى الى رسول الله ﷺ فقال لها مرحباً بابنة أخى فصافحها وأدناها وبسط لها رداءه ، ثم أجلسها عليه الى جنبه ، ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسى وكان اسمها محياة بنت خالد بن سنان .

٩٩ - وبإسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عن حدثني عن اسمعيل بن أبي رافع عن النبي ﷺ حديث طويل قال فيه بعد أن ذكر عيسى ثم يحيى ثم العزيز ثم دانيال عليه السلام وملوك زمانهم ، فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيا بن دانيال ففعل ، وعند ذلك ملك هزمز ثلاثة وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة ايام ، وملك بعده بهرام بن بهرام ستاً وعشرين سنة ، وولى أمر الله مكيا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون أن يظهروا الايمان فى ذلك الزمان ولأن بتعلقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين ، وفى زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيا بن دانيال وأصحابه المؤمنون ، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه أوحى اليه فى منامه ان استودع نور الله وحكمته ابنه انشوا بن مكيا ، وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد ﷺ أربعمائة سنة وثمانين سنة ، واولياء الله يومئذ فى الارض ذرية انشوا بن مكيا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار .

١٠٠ - وبإسناده الى مقاتل بن سليمان بن دواك رووا عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً وفي آخره يقول ﷺ : وأوصى عيسى الى شمعون بن حمون السفا ، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، وأوصى منذر

الى سليمة : وأوصى سليمة الى بردة ، ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها الى بردة وأنا أدفعها اليك يا على .

وقال الصدوق في هذا الكتاب يعنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور كمن كان قبله ، وعلى ذلك دل الكتاب المنزل : ان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل من الانبياء والاصياء ، ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليه السلام انبياء وائمة مستورون خائفون ، منهم خالد بن سنان العيسى نبي لا يدفعه دافع ، ولا ينكره منكر ، لتواطى الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم ، وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا ﷺ خمسون سنة .

١٠١ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ، سألته هل سئل رسول الله ﷺ عن الاطفال ؟ فقال . قد سأل ، فقال ، الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال ، يازرارة وهل تدرى قوله ، الله اعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت ، لا قال ، لله فيهم المشية ، انه اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الاطفال والذى مات من الناس فى الفترة والشيخ الكبير الذى ادرك النبي ﷺ وهو لا يعقل ، والاصم والابكم الذى لا يعقل ، والمجنون والابله الذى لا يعقل ، وكل واحد منهم يحتاج على الله عز وجل فيبعث الله اليهم ملكاً من الملائكة فيؤجج لهم ناراً ثم يبعث الله اليهم ملكاً فيقول لهم ، ان ربكم يأمركم أن تثبتوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وأدخل الجنة ، ومن تخلف عنها دخل النار .

١٠٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن مات فى الفترة و عن لم يدرك الحنث و المعتوه ؟ فقال ، يحتاج الله عليهم يرفع لهم ناراً فيقول لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن ابي قال : ها انتم قد امرتكم فعصيتموني .

١٠٣ وبهذا الاسناد قال : ثلثة تحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات فى الفترة ؟ فترفع لهم ناراً فيقال لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن ابي قال الله تبارك وتعالى هذا قد امرتكم فعصيتموني .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال القيامة وفيه : فيقام الرسل فيسألوا عن تأدية الرسالات التي حملوها الى أممهم فاخبروا انهم قد أدوا ذلك الى أممهم ، وتساءل الامم فيجحدوا كما قال الله : « فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنستلن المرسلين » فيقولون : « ما جاءنا من بشير ولا نذير » فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من جحدها من الامم ، فيقول كل امة منهم : بلى قد جاءنا بشير ونذير والله على كل شيء قدير » اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً « فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على أفواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون .

١٠٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار وأصل الايثار تقديم الشيء بحقه ، ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات أحد الايثارين ، فان آثار معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثار معلول علته التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه .

١٠٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال : قال علي عليه السلام لعمر بن الخطاب في أول جلوس ابي بكر : يا بن صهاك الحبشية لو لا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم لارينك ايننا اضعف ناصرأ و اقل عدداً ثم التفت الى اصحابه فقال : انصرفوا رحمكم الله لادخلت المسجد الاكما دخل اخو اى موسى وهارون اذ قال له اصحابه فاذهب أنت وربك فقاتلانا ههنا قاعدون والله لادخلته الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم او لقضية اقضاها فانه لا يجوز لحجة اقام رسول صلى الله عليه وسلم ان يترك الناس في حيرة .

١٠٧ - في تفسير العياشى عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام ان رأس المهدي (١) يهدى الى موسى بن عيسى على طبق ، قلت : فقدمات هذا وهذا ؟ قال : فقد قال الله

(١) المراد من المهدي هو المهدي العباسي .

ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها ودخلها الابناء ، او قال ابناء الابناء ، فكان ذلك دخولهم ، فقالت : لو ترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى (١) يكون مثل هذا ؟ فقال : نعم يكون في اولادهم ، فقلت : ما تنكر ان يكون ما قال في ابن الحسن يكون في ولده؟ قال : ليس ذلك مثلذا .

١٠٨ - عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام عن قوله «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاها .

١٠٩ - عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لي : ان بنى اسرائيل قال لهم : «ادخلوا الارض المقدسة» فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى اتباعهم وعلى ابنائهم ، وانما دخلها ابناء الابناء .

١١٠ - عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اصلحك الله «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» اكان كتبها لهم ؟ قال : اي والله لقد كتبها لهم ، ثم بدا له لا يدخلوها ، قال : ثم ابتداء هو فقال : ان الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا .

١١١ - عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاها ، ثم كتبها لابنائهم فدخلوها ، والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١١٢ - عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كان في علمه انهم سيعصون و يتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمها اياها عليهم .

١١٣ - عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذوا النعل بالنعل ، والقذة بالقذة (٢)

(١) وفي نسخة البحار «ابن عيسى» وهو الظاهر .

(٢) القذة : ريش السهم يعني كما تقدر كل واحدة منون على صاحبها وتقطع ،

قال ابن الاثير يضرب مثلا للشئين يستويان ولا يفتاوتان .

حتى لا يخطون طريقهم، ولا يخطئكم سنة بنى اسرائيل، ثم قال ابو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» فردوا عليه . وكانوا ستمائة ألف فقالوا: «يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا ان ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجالان من الذين يخافون نعم الله عليهما» أحدهما يوشع بن نون وكلاب بن يافئا (١) قال: وهما بن عمه فقالا: ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله: انا ههنا قاعدون قال: فعصى اربعون الفاً وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكلاب بن يافئا، فسامهم الله فاسقين فقال: لا تأس على القوم الفاسقين فتأهوا اربعين سنة لانهم عصوا، فكان حذوا النمل بالنمل، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض لم يكن على امر الله الاعلى والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابوذر، فمكثوا اربعين حتى قام على مقاتل من خالفه .

١١٤- عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: نعم الارض الشام وبش القوم اهلها وبش البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه: ولم يكن دخول بنى اسرائيل مصر الا من سخطه ومن عسيته منهم لله، لان الله قال: «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» يعنى الشام فأبوا أن يدخلوها فتأهوا فى الارض اربعين سنة فى مصر وفيها فيها (٢) ثم دخلوها اربعين سنة ثم قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد توبتهم ورضاهم الله عنهم .

١١٥- فى قرب الاسناد للحميرى أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلنا له: ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال: وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قال: لا، لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بنى اسرائيل الا ادخلهم مصر، ولارضى عنهم الاخرجهم منها الى غيرها، ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى أن يخرج عظام يوسف منها، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لانفتسلوا رؤسكم بطينها،

(١) وفى المصدر «كلاب بن يافئا» .

(٢) فيافي كصحارى لفظاً ومعنى .

ولأنكأكلوا في فخارها (١) فانها تورث الذلّة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦ - في تفسير العياشي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر اهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم : « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيبهم . فكان اذا كان العشاء وأخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا (٢) فلم يزلوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض ، قال الله تعالى للارض ديرى بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا أسحروا وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد أتيتمود فانزلوا فاذا اصبحوا اذاهم فى منازلهم التى كانوا فيها بالامس . فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتهم وأخطأتم الطريق ، فلم يزلوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم .

١١٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابن فضال عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مات داود النبى صلى الله عليه يوم السبت مفجوعاً فأظلمت الطير بأجنحتها ومات موسى عليه السلام كليم الله فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى واى نفس لا تموت ؟

١١٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وذكر فيه قلت : فأيهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليهما السلام ، وماتا جميعاً فى التيه .

١١٩ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى بنبوته بدؤها فى البرية التى تاه فيها بنو اسرائيل ،

(١) الفخار جمع الفخارة : الجرة ويقال له بالفارسية «سبو» .

(٢) ألوحى : العجلة ، يقال فى الاستمجال : « الوحى الوحى » اى البدار البدار



١٢٠ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : أيها الناس لولم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ، ولم يقوم قوى عليكم لكنكم تهتم متاه بنى اسرائيل ، ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدى أضعافاً ، خلقتم الحق وراء ظهوركم ، وقطعتم الأدنى ووصلتم الأبعد .

١٢١ - في روضة الكافي رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له في مناجاته : يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي ، فقرأ قراباناً ، ولا اقبل الا من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تنق بالصاحب بعد الاخ والوزير ، وانحدث بطويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ - في من لا يحضره الفقيه روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيامة الدماء ، فيوقف ابنا آدم فيفضل بينهما ، ثم الذبن يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد من الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقائله ، فيشخب دمه ( ١ ) في وجهه فيقول : أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً .

١٢٣ - في مجمع البيان قالوا ان حوا امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قابيل ، وقيل قاين وتوأمته اقليما بنت آدم ، و البطن الثاني هايل و توأمته ليونا ، فلما ادر كوا جميعاً أمر الله تعالى آدم ان ينكح قابيل أخت هايل ، وهايل أخت قابيل ، فرضى هايل واهي قابيل لان اخته كانت أحسنهما وقال : ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك ، فأمرهما آدم أن يقرأ قراباناً ، فرضيا بذلك فعدا هايل وكان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زبداً و لبنا ، و كان قابيل صاحب زرع فأخذ من شرزرعه ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل ، فأنت النار فأكلت قربان هايل و تجنبت قربان قابيل ، فكان آدم غائباً بمكة عنهما خرج اليها ليزور البيت بأمر ربه ، فقال قابيل : لاعشت يا هايل في الدنيا وقد تقبل قربانك و لم يتقبل قرباني ؟ و تريدان تاخذ أختي الحسناء و آخذ اختك القبيحة ؟ فقال له هايل

ما حكاه الله تعالى ، فشدخه بحجر فقتله ، روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

١٢٤ - و قد روت العامة عن جعفر الصادق عليه السلام قال : قتل قاييل هاييل و تركه بالمرء لا يدري ما يصنع به ، فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى اروح (١) وعكفت عليه الطير و السباع تنتظرمتي يرمى فتأكله ، فبعث الله غرايين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفرله بمنقاره و برجليه ثم القاه في الحفيرة و اراه و قاييل ينظر اليه فدفن اخاه .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال : قلت لا يعبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ، وما كنت لا رغب عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قاييل انما قتل هاييل لانهما تغافرا على اختهما ، فقال له : يا سليمان تقول هذا ! اما تستحيى ان تروى هذا على نبي الله آدم ؟ فقلت : جعلت فداك فبم قتل قاييل هاييل ؟ فقال : في الوصية ثم قال لي . يا سليمان ان الله تبارك و تعالى ارحى الى آدم اذن ، يدفع الوصية و اسم الله الاعظم الى هاييل ، و كان قاييل اكبر منه ، فبلغ ذلك قاييل . فغضب فقال : انا اولى بالكرامة والوصية . فأمرهما أن يقربا قرباناً يوحى من الله اليه ، ففعلوا فقبل الله قربان هاييل فحسده قاييل فقتله .

١٢٦ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل و فيه . و سألته عن أول من قال الشعر ؟ فقال آدم عليه السلام . قال : وما كان شعره ؟ قال . لما أنزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قاييل هاييل فقال آدم عليه السلام .

تغيرت البلاد ومن عليها  
فوجه الارض مغبر قبيح (١)

(١) اناشئ .

(١) المغبر : الملطخ بالنداء .

تغير كل ذى لون وطعم  
وقل بشاشة الوجه المليح  
فأجابها بليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها - فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح  
وكدت بها وزوجك فى قرار - وقلبك من أذى الدنيا مريع  
فلم تنفك من كيدى ومكرى - الى أن فاتك الثمن الريح  
فلولا رحمة الجبار أضحى - بكفك من جنان الخلد ريح

وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الأربعاء وتظيرنا منه ونقله وأى الأربعاء هو ؟ قال : آخر الأربعاء فى الشهر ، وهو محاق وفيه قتل قاييل هايل أخاه .

١٢٧ - فى كتاب النخصال عن الحسين بن على عليه السلام قال : كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين انى استلكت عن أشياء ، فقال : سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فساء له عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له : أخبرنى عن اول من قال الشعر ؟ وذكر كما فى عيون الاخبار ، الا انه زاد آدم بيتاً ثالثاً بعد البيتين وهو .

قتل قاييل هايل اخاه فوا اسفا على الوجه الفليح

وابدل المصراع الثانى من البيت الاول لابلis لعنه الله بهذا المصراع وهو بالفردوس ضاق بك الفسيح .

١٢٨ - عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام حديث ملول يقول فى آخره : وأسام رأس الجالوت على يد على عليه السلام من ساعته ، فلم يزل مقبلاً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس الجالوت حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله . و ابن ملجم لعنه الله بين يديه ، وقال له : يا ابا محمد اقبله قتله الله فاقبلت فى الكعب التى اتزلت على موسى عليه السلام ان هذا انزل عند الله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ، ومن القدار عاقرة ناقة نمرود .

١٢٩ - عن جعبد همدان قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان فى التابوت

الاسفل من النار اثنى - عشر، ستة من الاولين ستة من الاخرين ، ثم سمي الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان «الحديث»

١٣٠ - عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في حديث طويل لعم ملك الروم وقد سأله عن سبعة اشياء خلقها الله لم تخرج من رحم آدم وحوار الغراب الذي بعثه الله يبحث في الارض .

١٣١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : لما أكل آدم من الشجرة أهبط الى الارض فولد له هاييل واخيه توأم ، وولد له قاييل واخيه توأم ، ثم ان آدم امر قاييل وهاييل ان يقر باقر باناً وكان هاييل صاحب غنم، وكان قاييل صاحب زرع، فقرب هاييل كبشاً وقرب قاييل من زرع مما لم ينق (١) وكان كبش هاييل من أفضل غنمه، وكان زرع قاييل غير منقى ، فتقبل قربان هاييل ولم يتقبل قربان قاييل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم اذ قربا بقر بانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان اذا قبل تأكله النار، فعمد قاييل فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال ، لا عبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ، ثم ان عدو الله ابليس قال لقاييل انه قد تقبل قربان هاييل ولم يتقبل قربانك ، وان تركته يكون له عقب يقتخرون على عقبك ، فقتله قاييل ، فلما رجع الى آدم عليه السلام قال له : يا قاييل ابن هاييل ؟ فقال ، مادري وما بعثتني را عياله ، فانطلق آدم فوجد هاييل مقتولا . فقال لعنت من أرض كما قبلت دم هاييل فبكي آدم عليه السلام على هاييل اربعين ليلة ، ثم ان آدم عليه السلام سأله عز وجل ان يهب له ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله ، لان الله عز وجل وهبه له فأحبه آدم عليه السلام حباً شديداً فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وانا النبوة في العقب من نديتك عندنا هبة الله وقال عليه السلام في هذا الحديث ثم ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قاييل فقال له . يا هبة الله اني قد رايت آدم ابي

قد خصك من العلم بمالم اخص به وهو العلم الذى دعا به اخوك هاييل فتقبل قربانه ،  
وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه  
وانتم ابناء الذى لم يتقبل قربانه . وانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك  
شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هاييل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من  
العلم والايمان والاسم الاكبر ومعيرات العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام والحديث  
طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن  
محبوب عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير مغل  
بالمعنى المقصود .

١٣٢ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر  
والدارم بن عمر عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال . ان قاييل لما  
رأى النار قد قبلت قربان هاييل قال لى ابليس : ان هاييل كان يعبد تلك النار فقال قاييل :  
لأعبد النار التى عبدها هاييل ولكن أعبد نارا اخرى أقرب قرباناً لها فتقبل قربانى  
، فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ، ولم يرث منه ولده الاعباداة النيران .  
١٣٣ - فى كتاب ثواب الاعمال ابى ره قال : حدثنى محمد بن القاسم عن محمد  
ابن على الكوفى عن محمد بن مسلم الجبلى عن عبد الرحمن بن مسلم عن أبيه قال :  
قال ابو جعفر عليه السلام : من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله على قاتله جميع الذنوب ، و برىء  
المقتول منها ، و ذلك قول الله عز وجل : انى اريدان تبوء بائمى واثمك فتكون من  
اصحاب النار .

١٣٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال  
قلت له : ماعلة الاضحية ؟ فقال : انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها على الارض  
وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل : «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن  
يناله التقوى منكم» ثم قال : انظر كيف قبل الله قربان هاييل ورد قربان قاييل .

١٣٥ - وباسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده رفعه قال ؟ قال  
على عليه السلام : لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب

العمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركيبها لزيارة قبر ولدها هايل وكانت تقول في مسيرها واحرا ، فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا أمسكت تقاعست (١) فترك الناس ذلك وقالوا حر ، وانما قيل للفرس أجدلان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هايل ، وانشأ يقول : اجدا ليوم وما ترك الناس دما ققيل للفرس أجدل ذلك .

١٣٦ - وباسناده الى حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال . كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطاً ببعضه ببعض ، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله .

١٣٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان موضع الكعبة ربوة (٢) من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه اسودت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : قال الصادق عليه السلام : ان من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء العامة (٣) تعظمه ربه فأحببت لقاءه من حيث لا تعرفني لانظر مقداره ومحلّه . فرايته قد أهدق به كثير من غناء العامة ، فوفقت منتبهاً عنهم متغشياً بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغيهم (٤) حتى خالف طريقهم و فارقهم ولم يقر ، فترقت القوم لحوائجهم وبعثت اقفى أثره فلم يلبث ان مرّ بخيـاز فتنغـله فأخذ من دكانه رغيـفين مسارقة (٥)

(١) تقاعس عن الامر : تأخر ولم يتقدم فيه .

(٢) الربوة : ما ارتفع من الارض .

(٣) غناء الناس : اراد لهم واسقاطهم .

(٤) راوغه : خادعه وماكره .

(٥) سارقه : اختلس منه على غفلة .

فتعجبت منه ثم قلت في نفسي . لعله معاملة ثم مر" بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة ، فتعجبت منه ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم أقول وما حاجته إذا إلى المسارقة ؟ ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمرريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر" في بقعة من الصحراء ، فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك خيراً وأحببت لقاءك فلقيتك ، ولكني رأيت منك ما شغل قلبي ، واني سألتك عنه ليزول به شغل قلبي ، قال : ما هو ؟ قلت : رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ، ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين ، قال : فقال لي : قبل كل شيء حدثني من أنت ؟ قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ قال : حدثني من أنت ؟ قلت رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ قال ابن بلدك ؟ قلت المدينة ، قال لعلك جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب صلوات الله عليهم ؟ قلت . بلى ، فقال لي . فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وايبك أثلاً تنكر ما يجب ان يحمد ويحمد ويمدح فاعله ، قلت وما هو ؟ قال القرآن كتاب الله ؟ قلت وما الذي جهلت منه ؟ قال قول الله عزوجل . « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الامثلها » و اني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ، ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ، فهذه أربع سيئات ، فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بهما أربعين حسنة ، فانتقص من أربعين حسنة أربع باربع ، بقي لي ست وثلاثون حسنة قلت نكلتك امك أنت الجاهل بكتاب الله ، اما سمعت الله يقول : انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت أيضاً سيئتين فلما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت انما أضفت أربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضيف أربعين حسنة الى اربع سيئات ، فجعل يلاحظني فانصرف وتركته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ - وبإسناده الى أبي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين ﷺ

قال : سمعته يقول : الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله ، قال الله : « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله » وقال عزوجل : . [ في قصة قاييل حين قتل أخاه هابيل

فعبز عن دفنه [ فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبى حمزة الثمالى عن ثوير بن أبى فاخنة قال : سمعت على بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال : لما قرب ابنا آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش فى شأنه ، وقرب الاخر ضعفا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هايل ولم يتقبل من الاخر فغضب قايل فقال لهايل والله لاقتلنك فقال هايل ، «انما يتقبل الله من المتقين » لئن بسطت التى يدك لتقتلنى ما انا بياسط يدى اليك لاقتلك انى أخاف الله رب العالمين » انى اريدان تبوء بائى وائتمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه ، فلم يدرك كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال : ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه ، فلما قتله لم يدرك ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر الذى بقى الارض بمخالبه و دفن فيه صاحبه قال قايل : ياويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سواه أخى فاصبح من النادمين فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قايل الى أبيه فلم يرعه هايل : فقال له آدم . أين تركت ابنى ؟ قال له قايل أرسلتنى عليه راعياً؟ فقال آدم . انطلق معى الى مكان القربان و أرس قلب آدم بالذى فعل قايل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الارض التى قبلت دم هايل ، وأمر آدم أن يلعن قايل ونودى قايل من السماء . لعنت كما قتلت اخاك . ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هايل أربعين يوماً وليلة ، فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله تعالى فأوحى الله اليه انى واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هايل ، فولدت حوا غلاماً زكياً مباركا ، فلما كان يوم السابع أوحى الله اليه : يا آدم ان هذا الغلام هبة منى لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله .

١٤١ - قال : و حدثنى أبى عن عثمان بن عيسى عن أبى أيوب عن محمد بن

مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت جالسا معه فى المسجد الحرام فاذا طلوس فى جانب



الحرم يحدث أصحابه حتى قال : أتدرى أى يوم قتل نصف الناس ؟ فأجابه أبو جعفر عليه السلام فقال : أوربع الناس يطاوس فقال : أوربع الناس فقال : تدرى ما صنع بالقاتل ؟ فقلت : ان هذه لمسئلة ، فاما كان من الغد غدوت على أبى جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له ، فاستقبلنى بالحديث قبل أن أسأله فقال : ان بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل [ اى واحدة ] يلبس المسح (١) موكل به عشرة أنفار كلما مات رجل منهم أخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون بوجه الشمس حين تطلع يدبرونه معها حتى تغيب ، ثم يصبون عليه فى البرد الماء البارد ، وفى الحر الماء الحار ، قال فمر علي بدرجل من الناس فقال له من أنت يا عبدالله ؟ فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اما ان تكون احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس انى لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ما سألتنى احد غيرك من انت ، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عزوجا : من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ولفظ الآية خاس فى بنى اسرائيل ومعناه جار فى الناس كلهم .

١٤٢ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن آدم معلق بقرونه فى عين الشمس تدور به حيث دارت فى زهريها وحميمها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة صيره الله الى النار .

١٤٣ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القايل قال فقلت لهما حاله امن اهل النار هو ؟ فقال سبحانه الله ، الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة .

١٤٤ - عن عيسى بن عبدالله العلوى عن ابيه عن آباءه عن على عليه السلام قال ان ابن آدم الذى قتل اخاه كان قايل الذى ولد فى الجنة .

١٤٥ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن ابان بن تغلب قال قال طاوس اليماني لابي جعفر عليه السلام هل تعلم اى يوم مات نلك الناس ؟ فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمات نلك الناس قط انما اردت ربيع الناس ، قال وكيف ذلك ؟ قال كان آدم وحوا وقايل وهاييل ، (١) ما بين المعقتين غير موجود فى المصدر . والمسح : اليباس .

فقتل قابيل ها بيل فذلك ربع الناس ، قال صدقت ، قال ابو جعفر هل تدري ما صنع بقايل قال لا قال علق بالشمس ينضج بالماء الحار الى ان تقوم الساعة .

١٤٦- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله من استن بسنة حق كان له اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، و من استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، وايذا القول من النبي صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل أخيه « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً و من أحيأها فكأنما أحيى الناس جميعاً » وللاخبار في هذه المواضع تأويل في الباطن ليس لظاهره ومن هداها لان الهداية هي حياة الابد، ومن سماه الله حياً لم يمّت أبداً انما ينقله من دار محنة الى دار محنة .

١٤٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ومن أحيأها فكأنما أحيى الناس جميعاً » قال : من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سبع أو كلفة حتى يستغنى ، أو أخرجه من فقر الى غنى وأفضل من ذلك من أخرجه من ضلال الى هدى ، و اما قوله : « وكانما أحيى الناس جميعاً » قال : يكون مكانه كمن أحيى الناس جميعاً .

١٤٨- في من لا يحضره الفقيه وروى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً » قال : هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ، ولو قتل نفساً واحدة كان فيه .

١٤٩- في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القمط عن حمران قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل : « من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً » (١) .

(١) كذا في النسخ وفي المصدر بعد قوله جميعاً هكذا : « وانما قتل واحداً » فقال :

يوضع في موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ←

١٥٠ - في الكافي حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القمط عن حمران قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «من اجل ذلك» ونقل الى آخر ما نقلنا عن معاني الاخبار، وزاد متصلاً بآخره: انما كان يدخل ذلك المكان، قلت: فانه قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه.

١٥١ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبدالله عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً» قال: له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم ترد الا الى ذلك المقعد.

١٥٢ - في اصول الكافي صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا طعام مؤمن أحب الى من عتق عشر رقاب وعشر حجج، قال: قلت: عشر رقاب و عشر حجج؟ قال: فقال: يا نصر ان لم تطعموه ماتت او تذاونه فيجىء الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة الناصب يا نصر من احبى مؤمناً فكانما احبى الناس جميعاً، فان لم تطعموه فقد امتمتموه وان اطعمتموه فقد احببتموه.

١٥٣ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احبى الناس جميعاً» قال: من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها، ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها.

١٥٤ - عنه عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل في كتابه: «ومن احياها فكانما احبى الناس جميعاً» قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن اخرجها من ضلال الى هدى؟ قال: ذلك تاويلها الاعظام. محمد بن يحيى عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان مثله.

— ذلك المكان وان كان قتل واحداً كان انما يدخل ذلك المكان، قلت: فان قتل آخر؟  
تالي: يضاعف عليه، انتهى.

١٥٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عز وجل «ومن أحيها فكاانما أحيى الناس جميعاً» قال من حرق أو غرق ثم سكت ، ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كمن أعنتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً ، ومن أحيى نفساً فكاانما أحيى الناس جميعاً .

١٥٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه قال أخبرني بعض اصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة و بيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تقول؟ قال : يا امير المؤمنين انا قتلته ، قال : اذهبوا به فأقيدوه به ، فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع فقال : لا تعجلوه وردوه الى امير المؤمنين عليه السلام ، فردوه فقال : والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته ، فقال امير المؤمنين عليه السلام للاول : ما حملك على اقرارك على نفسك؟ فقال : يا امير المؤمنين وماكنت أستطيع ان أقول وقد شهد على أمثال هؤلاء الرجال فأخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وأنا قائم عليه وخفت الضرب ، فأقررت وانا رجل كنت ذبحت بجانب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه ، فقامت معجباً فدخل على هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين عليه السلام ، خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن عليه السلام و قولوا له : ما الحكم فيهما ؟ قال : فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن عليه السلام قولوا لامير المؤمنين عليه السلام ، ان هذا ان كان ذبح ذلك فقد أحيى هذا ، وقد قال الله عز وجل «ومن أحيها فكاانما أحيى الناس جميعاً» يخلى عنهما وتخرج دية المذبوح من بيت المال .

١٥٨ - في مجمع البيان ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمرفون

اي مجاوزون حد الحق بالشرك عن الكلبى وبالقتل عن غيره ، والاولى ان يكون عاماً فى كل مجاوز عن الحق ويؤيده ماروى عن ابى جعفر عليه السلام المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء .

١٥٩ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أبى عليه السلام يقول ؛ ان للحرب حكمين اذا كانت الحرب قائمة لم تضع او زارها و لم يثن أهلها فكئل اسيراً أخذ فى تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه و ان شاء قطع يده و رجله من خلاف بغير حسم ، وتركه يتسحط فى دمه حتى يموت ، و هو قول الله تعالى : انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم الا ترى ان المخير الذى خيره الله الامام على شىء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة ، فقلت لابي عبدالله صلوات الله عليه : قول الله تعالى ، « او ينفوا من الارض » ؟ قال : ذلك لطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التى وصفت لك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن على بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه جميعاً عن أبان بن عثمان عن أبى صالح عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من بنى ضبة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اقيموا عندى فاذا برأتم بعثتكم فى سرية فقالوا : اخرجنا قوم من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من أبوالها وياً كلون من ألبانها ، فلما برأوا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان فى الا بل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر فبعث اليهم علياً عليه السلام و هم فى و ادقد تحيروا ليس يقدر ان يخرجوا منه قريباً من أرض اليمن ، فأسره و جاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم

وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، فاختر رسول الله ﷺ القطع فقطع ايديهم و أرجلهم من خلاف .

١٦١ - علي بن ابراهيم بن ابيه و ابوعلی الاشعري عن محمد بن عبدالجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي عن سورة بن كليب قال: قلت لابي عبد الله ﷺ ، رجل يخرج من منزله يريد المسجد او يريد الحاجة فيلقاه رجل ويستغفبه فيضربه ويأخذ ثوبه؟ قال ، اى شىء يقول فيه من قبلكم؟ قلت ، يقولون هذه دغارة معلنة (١) وانما المحارب فى قرى مشركية، فقال ، ايها اعظم حرمة دار الاسلام اودار الشرك؟ قال : فقلت ، دار الاسلام ، فقال ، هؤلاء من اهل هذه الآية «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الى آخر الآية .

١٦٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال، سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم» الى آخر الآية اى شىء عليهم من هذه الحدود التى سمى الله عزوجل؟ قال ، ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب وان شاء قتل، قلت، النفى الى أين؟ قال، النفى من مصر الى مصر آخر، و قال ، ان علياً ﷺ نفى رجلين من الكوفة الى البصرة .

١٦٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان عن ابي عبد الله ﷺ فى قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » انى آخر الآية قال : لا يبيع و لا يزوى ولا يتصدق عليه .

١٦٤ - عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال ، سأل رجل ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » قال ، ذلك الى الامام يفعل ما يشاء ، قلت ، فقضى ذلك اليه؟ قال ، لا ولكن نحو الجنابة .

١٦٥ - علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله المدائني عن ابي الحسن

(١) اى اخلاص ظاهر قوله الطريحي فى المجمع .

الرضا عليه السلام قال ، سئل عن قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا » الاية فما الذي اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربعة؟ فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل قتل به ، فان قتل واخذ المال قتل وصلب ، وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ، وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفى من الارض ، قلت : كيف ينفى وما حد نفيه؟ قال : ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ، ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفى فلا تجاسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تتواكوه ولا تشاربوه ، فيفعل ذلك به سنة ، فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت : فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها؟ قال : ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل أهلها .

١٦٤ - على عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن اسحاق عن ابي الحسن عليه السلام مثله الا انه قال في آخره : يفعل ذلك به سنة فانه سيئوب وهو صاغر ، قال قلت : فان ام ارض الشرك يدخلها قال : يقتل .

١٦٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبدالله بن طلحة عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا » الاية هذا نفى المحاربة غير هذا النفي؟ قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفى ويحمل في البحر ، ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يكون اخراجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع ، ولكن يكون حداً يوافق القطع والصلب .

١٦٨ - على بن محمد عن على بن الحسن التيمي عن على بن اسباط عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبيدة بن بشر الخثعمي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قاطع الطريق وقلت : ان الناس يقولون : الامام فيه من خير اى شىء شاء صنع؟ قال ليس اى شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم ، من قطع الطريق فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ، ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل ، ومن قطع الطريق فأخذ المال

ولم يقتل قطعت يده ورجله ، ومن قطع الطريق فلم يأخذ المال ولم يقتل نفى من الارض  
 ١٦٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن  
 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شهر السلاح في مصر من الامصار فعرقتص  
 منه ونفى من ذلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم  
 يقتل فهو محارب فجزأه جزاء المحارب وأمره الى الامام ان شاء قتلوه وان شاء صلبوه وان شاء قطع  
 يده ورجله ، قال : وان ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الامام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة  
 ثم يدفعه الى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه ، قال : فقال له أبو عبيدة :  
 اصلحك الله أرأيت ان عفى عنه اولياء المقتول ؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام : ان عفوا عنه  
 فان على الامام أن يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق ، قال فقال ابو عبيدة أرأيت ان  
 اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك؟ قال لا ، عليه القتل .  
 ١٧٠ -- علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن اخبره عن ابي عبدالله  
عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار  
 يختار ما شاء .

١٧١ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فوض  
 الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى امام في المحارب أن يصنع ما شاء وقال كل شيء في  
 القرآن «او» فصاحبه بالخيار .

١٧٢ في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي  
 نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المحارب  
 فقلت له : ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء  
 قتل فقال : لا ، ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فاذا ما هو قتل واخذ قتل  
 وصلب ، واذا قتل ولم يأخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع . واذا هو قتل ولم يقدر عليه ثم اخذ  
 قطع ، الا ان يتوب فان تاب لم يقطع .

١٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر  
عليه السلام قال : من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب ، ومن حارب وقتل



ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن يقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن ينفى ثم أستثنى عز وجل فقال ، « الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم » . يعنى يتوب من قبل ان ياخذ الامام .

١٧٤ - فى مجمع البيان المروى عن اهل البيت عليهم السلام ان المحارب هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان فى المصر او خارج المصر .

١٧٥ - فى روضة الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : ايها الناس ان الله عز وجل و عدنيه محمداً عليه السلام الوسيلة و وسده الحق ولن يخلف الله وعده ، الا وان الوسيلة أعلى درج الجنة و ذروة ذوايب الزلقة (١) و نهاية غاية الامنية ، لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام (٢) وهو ما بين مرقاة درة . الى مرقاة جوهرة ، الى مرقاة زبرجدة ، الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة ، الى مرقاة زمردة ؟ الى مرقاة مرجانة ، الى مرقاة كافور ، الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج (٣) الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان (٤) ورسول الله عليه السلام يومئذ قاعد عليها مرئد بر يبطين ربطة من رحمة الله و ربطة من نور الله عليه تاج النبوة و اكليل الرسالة (٥) و قد اشرق بنوره الموقف و انا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته ، وعلى ربتان ربطة من ارجوان النور (٦) و ربطة من كافور . والرسل و الانبياء قد وقفوا على المراقي و اعلام الازمنة و

(١) اى اعلاها ، و الزلقة : القرب .

(٢) حضر الفرس - بالشم - : عدوه .

(٣) يلنجوج : عود البخور .

(٤) انافت اى ارتفعت و أشرفت .

(٥) الربطة : كل ثوب رقيق لين . و الاكليل : التاج .

(٦) الارجوان ، معرب ارجوان : صبغ احمر .

حجج الدهور عن ايماننا قد تحللتهم حال النور والكرامة ، لايرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الابته بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا ، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر (١) يأتي منها النداء : يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن بالنبي الامي العربي ، ومن كفر فالتار موعده ، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لافاز احد لوانال الروح والجنة الامن لقي خالقه باخلاص لهما والافتداء بنجومهما ، فأيقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم ما بكم - وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون .

١٧٦ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين عليه السلام ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٧٧ - في مجمع البيان وروى سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احديهما بيضاء و الاخرى صفراء ، في كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء الوسيلة لمحمد وأهليته ، والصفراء لابراهيم وأهليته .

١٧٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي سعيد الخدري قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يقول : اذا سألتهم الله لي فاسئلوه الوسيلة ، فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال : هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقة ما بين المرقة الى المرقة حضر الفرس الجواد شهراً ، وهي ما بين مرقة جودر ، الى مرقة ياقوت الى مرقة ذهب ، الى مرقة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين وهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته ، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة المهم .

١٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة

فقال : تقربوا اليه بالامام .

١٨٠ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول :

عدو علي عليه السلام هم المخلدون في النار ، قال الله : وما هم بخارجين منها .

١٨١ - عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : «وما هم بخارجين

من النار» قال : أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبداً بالبدن و دهر الدهرين .

١٨٢ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جرت في صفوان بن

امية الجمحي ثلث من السنن الى أن قال عليه السلام : وكان رافداً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

و تحت رأسه رداؤه ، فخرج يبول فرجع وقد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي ؟

فخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اقطعوا يده ، فقال : أقطع

من أجل ردائي يا رسول الله ؟ أنا أهبه له فقال : الا كان هذا قبل ان تأتيني به ، فقطعت يده

١٨٣ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان

في جواب مسائله : وحرّم الله السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل النفس او كانت مباحة

ولما يأتي في التناصب من القتل و التنازع والتحاسد ، وما يدعو الى ترك التجارات و

الصناعات في المكاسب ، واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتمنى لا يبيكين أحداً حق به

من احدو علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه و

وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يستفوا اخذ الاموال من غير حلها ، و لانه

اكثر ما يباشر السرقة بيمينه .

١٨٤ - وبإسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد رفته الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال

لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه .

١٨٥ - في الكافي عن ابي بصير عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا

عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن التيمم ؟ فتلا هذه الآية : والسارق والسارقة فاقطعوا

أيديهما وقال : «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» قال : ذمّسح على كفيك

من حيث موضع القلع ، وقال : «وما كان ربك نسياً» .

١٨٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من أين يجب القلع فبسط أصابعه وقال : من ههنا يعني من مفصل الكف .

١٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القلع من وسط الكف ولا يقطع الا بهام اذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ؟ فقال : ما احسن ما سئلت اذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الايسر و لم يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائماً قلت له ، جعلت فداك و كيف يقوم وقد قطعت رجلك ؟ قال : ان القلع ليس حيث رأيت يقطع ، انما يقطع الرجل من الكعب ويترك له من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبد الله ، قلت له : من اين يقطع اليد ؟ قال : يقطع الارباع الاصابع وتترك الا بهام يعتمد عليها في الصلوة ، ويغسل بها وجهه للصلوة ، قلت : فهذا القلع من اول من قطع ؟ قال : قد كان عثمان بن عفان حسن ذلك لمعوية .

١٨٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام في كم يقطع السارق ؟ فقال : في ربع دينار ، قال : قلت له في درهمين ؟ قال : في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ ، قال فقلت له . ارايت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو سارق عند الله في تلك الحال قال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه واحرزوه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ، ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ، ولو قطعت ايدي السارق فيما هو أقل من ربع دينار لالفت عامة الناس مقطعين .

١٩٠ - في تفسير العياشي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام انه سأله المعتمد عن السارق

من اى موضع يجب أن يقطع ؟ فقال **عليه السلام** ان القلع يجب أن يكون من مفصل أصول الاصابع فيترك الكف ، قال وما الحجة في ذلك ؟ قال : قول رسول الله **صلى الله عليه وسلم** السجود على سبعة أعضاء : الوجه واليدين والركبتين والرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع (١) او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها ، وقال الله : «وان المساجد لله» . يعنى به هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها «فلا تدعوا مع الله احداً» وما كان لله لم يقطع ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩١- فى مجمع البيان وقال اصحابنا : انه يقطع من اصول الاصابع و يترك الابهام والكف وفى المرة الثانية يقطع رجله اليسرى من أصل الساق و يترك عقبه يعتمد عليها فى الصلوة ، فان سرق بعد ذلك خلد فى السجن وهو المشهور عن على **عليه السلام** ، و اجمعت الطائفة عليه .

١٩٢ - قوله : يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون الى قوله ولهم

فى الاخرة عذاب عظيم قال الباقر **عليه السلام** و جماعة من المفسرين : ان امرأة من خير ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرها رجمها ، فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم فى ان يسألوا النبى **صلى الله عليه وسلم** عن ذلك طمعاً فى ان يأتى لهم برخصة ، فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو و مالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا : يا محمد اخبرنا عن الزانية اذا احصنا ما حدهما ؟ فقال : و هل ترضون بقضائى فى ذلك ؟ قالوا نعم ، فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فأبوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل : اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له ، فقال النبى **صلى الله عليه وسلم** هل تعرفون شاباً امرداً بيضاً عوريسكن فذكى يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال : فإى رجل هو فيكم قالوا : هو اعلم يهودى بقى على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال : فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبدالله بن صوريا فقال له النبى **صلى الله عليه وسلم** : انى انشدك الله الذى لا اله الا هو الذى انزل التوراة على موسى وفاق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام و انزل عليكم المن والسلوى هل تجدون فى كتابكم

(١) الكرسوع : طرف الزند الذى يلى الخنصر .

الرجم على من احسن؟ قال ابن سوريا، نعم والذي ذكرتنى به لولا خشية ان يحرقنى رب التوراه ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن أخبرنى كيف هى فى كتابك يا محمد؟ قال: ان اشهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل فى المكحلة وجب عليه الرجم، فقال ابن سوريا. هكذا انزل الله فى التوراة على موسى فقال له النبى ﷺ. فماذا اكان اول ما ترخصتم به أمر الله؟ قال. كنا اذا زنى الشريف تركناه واذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثرت الزنا فى اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه. لا حتى ترجم فلاناً يعنون ابن عمه. فقلنا: تعالوا نجتمع فلنضع شيئاً دون الرجم على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتعميم وهوان يجلدوا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما، فجعلوا هذا مكان الرجم، فقالت اليهود: يا ابن سوريا ما اسرع ما أخبرته به وما كنت بما اتينا عليك بأهل، واكنك كنت غائباً فكرهنا ان نقتابك، فقال: انه انشدنى بالتوراة ولولا ذلك لما أخبرته به، فأمر بهما النبى ﷺ فرجما عند باب مسجده، وقال: انا اول من احببى امرك اذا ماتوه، فانزل الله سبحانه فيه: «يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير» فقام ابن سوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ ثم قال: هذا مقام المائذ بالله وبك أن تذكر لنا الكثير الذى أمرت ان تعفوه عنه، فأعرض النبى ﷺ عن ذلك الى قوله: فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنوقريضة بينى النصير فقالوا: يا محمد اخواننا بنو النصير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد اذا قتلوا منا قتيلاً لم يقيدونا واعطونا ديتة سبعين وسقاً من تمر، واذا قتلنا منهم قتيلاً قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة وأربعين وسقاً من تمر، وان كان القتيلى امرأة قتلوا بها الرجل منا والرجل منهم الرجلين منا وبالبد الحرمننا، و جراحاتنا على النصف من جراحاتهم، فافض بيننا وبينهم فأقر الله فى الرجم والقصاص الايات

١٩٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون

في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ، فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير و قريضة ، وكانت قريضة سبعمائة و النضير ائفاً و كانت النضير اكثر مالا و أحسن حالا من قريضة ، و كانوا خلفاء لعبدالله بن ابي ، فكان اذا وقع بين قريضة و النضير قتيل و كان القتيل من بنى النضير قالوا لابي قريضة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم ، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتلوا ، حتى رضيت قريضة و كتبوا بينهم كتاباً على انه اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلاً من بنى قريضة ان يحينه و يحمم ، و التحينه ان يقعد على جمل و يولى وجهه الى ذنب الجمل و يلطخ وجهه بالحماة و يدفع نصف الدية ، و ايما رجل من بنى قريضة قتل رجلاً من بنى النضير ان يدفع اليه الدية كاملة و يقتل به فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة و دخلت الاوس و الخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بنى قريضة رجلاً من بنى النضير فبعثوا اليهم بنى النضير ابعثوا الينا بدية المقتول و بالقاتل حتى تقتله ، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة و انما هوشى غلبتمونا عليه فاما الدية و اما القتل و الا فهذا محمد بيننا و بينكم ، فهلما نتحاكم اليه ، فمشت بنوا النضير الى عبدالله بن ابي و قالوا : سل محمداً ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا و بين قريضة في القتل ، فقال عبدالله بن ابي . ابعثوا رجلاً يسمع كلامي و كلامه فان حكم لكم بما تريدون و الا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلاً فجاء الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة و النضير قد كتبوا بينهم كتاباً و عهداً و ثيقاً تراضوا به و الان في قنومك يريدون نقضه و قد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم عليهم و شرطهم ، فان النضير لهم القوة و السلاح و الكراع و نحن نخاف الدواير (١) فاعتم رسول الله ﷺ من ذلك و لم يجبه بشيء فنزل جبرئيل ﷺ بهذه الاية : « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم و من الذين هادوا » يعني اليهود « سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه » يعني عبدالله بن ابي و بنى النضير « يقولون ان اويتم هذا

(١) في المسدد . « ونحن نخاف الفوائل » .

فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا» يعنى عبد الله بن ابي حيث قال لبنى النضير : ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا «ومن يرد الله فنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزي ولهم فى الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب كالأون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً الى قوله «اولئك هم الكافرون» .

١٩٤ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فى حديث طويل : فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له ! لها واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل : «الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الابذكر الله تعلمن القلوب» وقال . «الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم» وقال «ان تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو رأس الايمان

١٩٥ - فيمن لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذى به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورايه فقال الى قوله وقال عز وجل حين اخبرنى عن قوم اعطوا الايمان بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم فقال عز وجل : الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم .

١٩٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ، ونجاسير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه فى الكفر . وقد بين الله ذلك بقوله ، «الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم» فالايان بالقلب هو التسليم الرب ومن سلم الامور لما لكها لم يستكبر عن أمره .



١٩٧ - في مجمع البيان سماعون لقوم آخرين أرسلوهم في قصة زان محصن فقالوا لهم . ان افتاكم محمد بالجلد فخذوه و ان افتاكم بالرجم فلا تقبلوه . لا نهم كانوا حرفوا حكم الرجم الذي في التوراة . عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب و السندی وقال أبو جعفر عليه السلام كان ذلك في امر بنى النضير و بنى قريضة .

١٩٨ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى . اكلون للسحت قال . هو الرجل يقضى ل اخيه الحاجة ثم يقبل هديته .

١٩٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن عمار بن مروان قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول فقال . كل شيء غل من الامام فهو سحت . و أكل مال اليتيم و شبهه سحت . و السحت أنواع كثيرة منها اجور الفوا . و ثمن الخمر و النبيذ المسكر و الربا بعد البيئة ، فاما الرش في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله صلى الله عليه و آله و سلم .

٢٠٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن .

٢٠١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاهم عن الحسن بن علي بن حمزة عن زرعة عن سماعة قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام . السحت أنواع منها كسب الحجام اذا شارط و أجر الزانية و ثمن الخمر ، فاما الرش في الحكم فهو الكفر بالله العظيم .

٢٠٢ - محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن السحت ؟ فقال ، الرش في الحكم .

٢٠٣ - علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن القاسم بن الوليد القماري عن عبد الرحمن الأصم عن مسدع

ابن عبد الملك عن أبي عبد الله قال ، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يبيد؟  
فقال ، سحت واما الصيود فلا بأس .

٢٠٤ - وبأسناده عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله قال ، الصناع اذا سهروا  
الليل كله فهو سحت .

٢٠٥ - في تفسير العياشي عن مالك الجهنى قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ،  
اذا انزلنا التوراة فيها هدى و نور ، الى قوله : بما استحفظوا من كتاب الله  
قال ، فينا نزلت .

٢٠٦ - عن أبي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحققت به الامامة  
التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصى الموبقة التى توجب النار ، ثم العلم الممكنون  
بجميع ما يحتاج اليه الامر من حلالها وحرامها والعلم بكتابتها خاصة وعامة ، والمحكم  
والمتشابه ودقائق علمه وغرايب تأويله وناسخه ومنسوخه ، قلت ؛ وما الحجية بان الامام  
لا يكون الا عالماً بهذه الاشياء التى ذكرت ؟ قال : قول الله فيمن افن الله لهم بالحكومة  
وجعلهم أهلها ، «اذا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين  
هانوا والربانيون والاحبار» فهذه الائمة دون الانبياء الذين يرثون الناس بعلمهم واما الاحبار  
فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال : «بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء»  
ولم يقل بما حملوا منه .

٢٠٧ - في كتاب النخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اسحت انواع كثيرة ممنها  
ما اصيب من اعمال الولاية الظلمة .

٢٠٨ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ابي  
الخطاب عن سعد بن سعيد القلا عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال :  
ان الطائفة التى اتاه الله التوراة واهل الانجيل يتحاكمون اليه ان شاء حكم بينهم وان  
شاء تركهم .

٢٠٩ - في مجمع البيان فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم والظاهر في  
روايات الصحابة ان هذا التفسير ثابت في الشرع الائمة والحكام .

٢١٠ - فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان

قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضا الرزق؟  
قال : ذاك سحت .

٢١١ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات

والادبان قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت : وقد قال داود في زيوره وانت تقراء : اللهم  
ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله؟ قال  
راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا نكفره ولكن عنى بذلك عيسى ، وايامه هي  
الفترة، قال الرضا عليه السلام : جهلت ، ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقاً لسنة التوراة  
حتى رفعه الله اليه .

٢١٢ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن

بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان من العبادة  
شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل : « انما يخشى الله من عباده العلماء »  
وقال جل ثناؤه : فلا تخشوا الناس واخشون والتعديت طويل اخذنا عنه موضع الحاجة

٢١٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من حكم في

درهمين بغير ما اتزل الله فقد كفر ، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر .

٢١٤ - عن بعض اصحابه قال : سمعت عميراً يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون

على عثمان انه كافر وانا الرابع ، وانا اسمى الاربعة ، ثم قرأ هؤلاء الايات في المائدة :  
« ومن لم يحكم بما اتزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون » .

٢١٥ - عن ابي عبدالله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما اتزل الله فقد كفر ، قلت

كفر ايما اتزل الله او بما اتزل على محمد ؟ قال ويلك اذا كفر بما اتزل على محمد اليس قد كفر  
بما اتزل الله ؟ .

٢١٦ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير

ما اتزل الله فقد كفر .

٢١٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد

عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن كثير عن عبد الله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله ﷺ  
 «من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية : ومن لم يحكم  
 بما انزل الله فالتكهم الكافرون فقلت وكيف يجبر عليه؟ فقال يكون له سوط وسجن  
 فيحكم عليه ، فان رضى بحكمه والاضر به بسوطه وحبس في سجنه .

٢١٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الازرق عن  
 حكم الحنيط عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام . وحكم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل ممن له سوط او عصي فهو كافر بما  
 انزل الله على محمد ﷺ .

٢١٩ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل ابي عن حروب  
 امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا فقال له ابي ان الله تعالى بعث محمداً ﷺ  
 بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ، ولن تضع الحرب  
 اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، وسيف منها ملفوف . وسيف منها مغمود الى  
 غيرنا وحكمه الينا ، الى ان قال ؟ واما السيف المغمود فالذي يقام به القصاص ، قال الله  
 تعالى : النفس بالنفس فسئلته الى اولياء المقتول وحكمه الينا .

٢٢٠ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن أحدهما  
 عليهما السلام في قول الله عز وجل : ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف  
 الآية قال : هي محكمة .

٢٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة  
 عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن اعور فقأ عين صحيح متعمداً؟ قال : تفقأ  
 عينه ، قلت : يكون اعمى ، قال : الحق اعماه .

٢٢٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وعلي بن حديد جميعاً  
 عن جميل ابن دراج عن بعض اصحابه عن أحدهما عليه السلام قال : في سن الصبي يضربها  
 الرجل فتسقط ثم تنبت ؟ قال : ليس عليه قصاص وعليه الارش ،

٢٢٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النصر

ابن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن السن والذراع يكسران عمداً أهما ارش أو قود؟ فقال : قود ، قال ، قلت : فان اضعفوا الدية؟ قال : ان ارضوه بما شاء فهو له .

٢٢٤ - عاي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال . قضى امير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص او يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاهما .

٢٢٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن أحدهما عليه السلام في رجل كسر يد رجل ثم برأت يد الرجل؟ قال : ليس في هذا قصاص ولكن يعطى الارش .

٢٢٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن قول الله عز وجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى .

٢٢٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن نعلي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» قال : يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى (عفى-ظ) من جراح أو غيره .

٢٢٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن قول الله عز وجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» قال ، يكفر عنه من ذنوبه على قدر ما عفى عن العمد .

٢٢٩ - في روضة الكافي ابان عن أبي بصير قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أيسرك ان تسمع كلامها ؟ قال قلت : نعم ، قال : فاذن لها وقال : أجلسنى معه على الطنفسة (١) قال : ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة فسأته عنهما ؟ فقال : لها توليهما ؟ قالت : فأقول لربي اذا لقينته انك امرتني بولايتهما قال : نعم ، قالت فان هذا

الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبرائة منهما وكثير النوايا أمرني بولايتها فإيهما خيراً وأحب اليك؟ قال: هذا والله أحب التي من كثير النوايا وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون».

وفيها الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاعن ابان ابن عثمان عن أبي بصير مثله سواء.

٢٣٠ - في مجمع البيان وروى البراء بن عازب عن النبي ﷺ ان قوله «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وبعده «فأولئك هم الظالمون» وبعده «فأولئك هم الفاسقون» كل ذلك في الكفار خاصة أوردته مسلم في الصحيح.

٢٣١ - في تفسير العياشي عن ابى جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمد فأبى أبو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة، وقد قال الله «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» وكان أبو بكر اول من منع آل محمد عليهم السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رتابهم، ولما قبض أبو بكر استخلفه عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد وصنع ما صنع أبو بكر.

٢٣٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله ﷺ اعطيت السور الطوال مكان التوراة واعطيت المثني (١) مكان الانجيل و اعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالفضل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على ساير الكتب، فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام.

٢٣٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ وقد ذكر الانبياء صلوات الله عليهم:

(١) ذكر الطبرسي (ره) في شرح الحديث كلاماً طويلاً فراجع مجمع البيان ح ١ صفحة

وان الله عزوجل جعل كتابي المهيم على كتبهم الناسخ لها، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن ابي بن عيسى رفته قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك و تعالي فقال في مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيم على الكتب كلها ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد يقول : فاحكم بينهم بما انزل الله .

٢٣٦ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم ابن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة و منهاجاً ، و الشرعة و المنهاج سبيل و سنة ، وقال الله لمحمد عليه السلام : انا و احينا اليك كما اوحينا الى نوح و النبيين من بعده ، و امر كل نبي بالاخذ بالسبيل و السنة ، و كان من السبيل و السنة التي امر الله عزوجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت .

٢٣٧ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : و لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجاً قال : لكل نبي شرعة و طريق .

٢٣٨ - في كتاب علل الشرايع الى حنان بن سدير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي عليه السلام و يسعنا ان لانعرف كل امام قبل النبي عليه السلام ؟ قال : لاختلاف الشرايع .

٢٣٩ - في مجمع البيان و ان احكم بينهم بما انزل الله و لا تتبع اهواءهم و انما كررتعالى الامر بالحكم بينهم لامرين : أحدهما ، انهما حكمان امر بهما جميعاً لانهم احتكموا اليه في زنى المحصن ثم احتكموا اليه في قتل كان بينهم عن الجبائي

وجملة عن المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

٢٤٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه  
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية، فمن اخطأ  
حكم الله حكم بحكم الجاهلية.

٢٤١ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن  
ميمون عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية،  
وقد قال الله عز وجل: ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون واشهد علي زيد بن ثابت  
لقد حكم في الفريضة بحكم الجاهلية.

٢٤٢ - في مجمع البيان اولياء بعض وقال الصادق عليه السلام لا يتوارث أهل ملتين  
نحن نرثهم ولا يرثونا.

٢٤٣ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال:  
من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمتهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله  
فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد، لانه من القوم بأعيانهم، وانما هو منهم بتواليه  
اليهم واتباعه ايامهم، وكذلك حكم الله في كتابه: ومن يتوالهم منكم فانه منهم.

٢٤٤ - عن داود الرقي قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام رجلاً وأنا حاضر عن قول الله  
عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم فادمين  
قال: اذن في هلاك بنى امية بعد احراق زيد بسبعة ايام.

٢٤٥ - عن أبي بصير قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الحكم بن عيينة  
وكثير النوا وسلمة و ابا المقدام والتمار يعنى سالماً (١) اضلوا كثيراً ممن اضل من هؤلاء  
الناس وانهم ممن قال الله: «ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين»

(١) هؤلاء من جملة البترية وهم الذين يقولون ان ابا بكر وعمر امامان وان  
اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق  
و توقفوا في عثمان و بينضون طلحة و زبير و عايشة وهم قسم من الزيدية، وقد ورد في ذمهم  
الروايات كثيرة.



وانهم ممن قال الله : واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين .

٢٦٦ - عن سليمان بن ها رون قال : قال الله : لو ان أهل السماء و الارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيهما استطاعوا ، ولو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد ل جاء الله لهذا الامر بأهل يكونون هم من أهله ، ثم قال اما تسمع الله يقول : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الموالى (١) .

٢٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ، قال : هو مخاطبة لاصحاب رسول الله ﷺ الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه نزلت فى القائم وأصحابه الذين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

٢٤٨ - فى مجمع البيان وروى عن على بن ابي طالب انه قال يوم البصرة ، والله ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية ، وروى ابو السحق الثعلبى فى تفسيره بالاسناد عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أمى هريرة ان رسول الله ﷺ قال : يرد على يوم القيامة رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض (٢) فاقول : يا رب أصحابى [ أصحابى ] ! فيقال : انك لا علم لك بما حدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقرى - ٢٤٩ - واختلف فيمن وصف بهذه الاوصاف منهم قال عياض بن غنم الأشعري : لما نزلت هذه الآية أومى رسول الله ﷺ الى أمى موسى الأشعري فقال : هم قوم هذا - ٢٥٠ - وروى ان النبي ﷺ سئل عن هذه الآية ف ضرب يده على عاتق سلمان

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر فى حديث بعده : «المولى» مفرداً ، و الظاهر

وقوع السقط من النسخ فراجع تفسير المياشى ج ١ : ٣٢٦ .

(٢) اى ينفون ويتردون عنه .

فقال هذا و نووه ، ثم قال : لو كان الدين معلقاً بالثريا لثابه رجال من أبناء فارس ، وقيل : هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين و المارقين و روى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ويؤيده هذا القول ان النبي صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه و قد نداه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجيب الناس و يجيبونه : لاطين الراية غداً رجل يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله على يده ثم اعطاها اياه .

٢٥١ - في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال و فرق حجر بن عدى الكندى الكوفى قال الفضل بن شاذان و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم حجر بن عدى و روى كتاب عن الحسين عليه السلام الى معاوية فيه : الست القاتل حجر بن عدى اخا كندى و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون في الله لومة لائم .

٢٥٢ - في كتاب الاحتجاج قال على عليه السلام في خطبة له : ان الله ذا الجلال و الاكرام لما خلق الخلق و اختار خيرة من خلقه و اصطفى صفوة من عباده ، و ارسل رسولا منهم ، و انزل عليه كتابه و شرع له دينه و فرض فرائضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال : « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فان قلبتم على أعقابكم و ارددتم و نقصتم الامر و نكثتم العهد ولم يضروا الله شيئاً و قد أمركم الله ان تردوا الامر الى الله و الى الرسول و الى اولى الامر المستنبطين للعلم فافررتم ثم جحدتم .

٢٥٣ - و باسناده الى أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول - و قد ذكر علياً عليه السلام - : فهو الذى يهدى الى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم .

٢٥٤ - في كتاب الخصال عن أبي بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عز و جل أمرنى بحب أربعة : فقلنا : يا رسول الله من هم ستمهم لنا ؟ فقال : على منهم

وسلمان وأبوذر والمقداد وأمرني بحبيهم وأخبرني انه يحبهم.

٢٥٥ - وعن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يحبهم ، فقلنا : يا رسول الله من هم فقلنا يحب أن يكون منهم ؟ فقال: الا ان علياً منهم ثم سكت ثم قال : الا ان علياً منهم وأبوذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي .

٢٥٦ - عن عبدالله بن الصلت عن أبي ذر (ره) قال : أوصاني رسول الله ﷺ بسبع : أوصاني ان لا أخاف في الله لومة لائم «الحديث» .

٢٥٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال: انما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم من انفسكم وأمواكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الأئمة عليهم السلام الى يوم القيامة ، ثم وصفهم الله عز وجل فقال : الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون وكان امير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راع عليه حلة قيمتها ألف دينار ، وكان النبي ﷺ أعطاء اياها وكان انجاشي أهداه له ، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله و اولى بالمؤمنين من انفسهم ، تصدق على كل مسكين ، فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها ، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية ، وصيره نعمة اولاده بنعمته وكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله ، فيتصدقون وهم راعون ، والسائل الذي سأله امير المؤمنين من الملائكة ، والذين يسألون الأئمة من اولاده يكونون من الملائكة .

٢٥٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال المنافقون : هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يقرضه فتذكره و لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره ؟ فأنزل الله في ذلك : « قل انما اعظكم بواحدة» يعني الولاية فأنزل الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد

منهم وهوراكع غير واحد، ولو ذكر اسم في الكتاب لاسقط ما سقط .

٢٥٩- وبإسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك آية من كتابه: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وعلى بن أبي طالب عليه السلام اقام الصلوة وآتى الزكوة وهوراكع، يريد الله عز وجل في كل حال .

٢٦٠- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن احمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال: لما نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: ان كفرنا بهذه الآية تكفر بسايرها وان آمننا فان هذا ذلك حين يساط علينا ابن ابي طالب، فقالوا: قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكننا نتولاه ولا نطيعه علينا فيحتمل امرنا، قال: فنزلت هذه الآية: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعرفون ولا يطيعون، واكثرهم الكافرون بالولاية .

٢٦١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان: فانشدكم الله عز وجل اتعلمون حيث نزلت: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وحيث نزلت: «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولا تأمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصورهم وحجهم فنصبتني للناس فدير خم ثم خطب فقال: ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدرى وظننت ان الناس يفتنون بها فأوعدني لابلغنها اولي عذبتني، ثم أمر فتودى الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال: ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من

انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قم يا على فقامت فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولأه كماذا ؟ فقال عليه السلام ولأه كولاى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك و تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً » و كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال الله اكبر تمام نبوتى و تمام دينى دين الله (١) عز وجل و ولاية على بعدى ، فقام ابو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة فى على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى الى يوم القيامة ، قال : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى امتى و ولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قامت سواء وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قامت و لم نحفظه كله ، وهؤلاء الذين حفظوا ا خيارنا و افاضلنا ، فقال على عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يتساوون فى الحفظ .

٢٦٢ - فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلام على أبى بكر قال فانشد بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله فى انه زكوة الخاتم ام لك ؟ قال : بل لك  
٢٦٣ - وفيه فى مناقب امير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : و اما الخامسة و الستون فانى كنت اصلى فى المسجد فجاء سائل فسأل و انار اراع فناولته خاتمى من اصبعى فانزل الله تعالى فى « انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون »

٢٦٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » فانه حدثنى ابى عن صفوان عن ابان بن عثمان عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس و عنده قوم من اليهود و فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

(١) وفى المصدر : « الله اكبر يتنام النعمة تمام نبوتى و كمال دينى . امه . »

المسجد فاستقبله سائل فقال : هل اعطاك احد شيئاً ؟ فقال نعم ذاك المصلي ، فجاء رسول الله ﷺ فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٦٤ في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية عليّ وانزل عليه ، انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون فرض الله بولاية اولي الامر فلم يدروا ماهي ، فأمر الله محمداً عليه السلام ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و الزكوة والصوم والحج ، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف عن أن يرتد واعن دينهم وأن يكذبوه فضاقت صدره وراجع ربه عز وجل ، فأوحى الله اليه : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فصدع بأمر الله تعالى ذكره ، فقام بولاية عليّ عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغوا الشاهد الغائب .

قال عمر بن اذينة ، قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام ، وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى ، وكانت الولاية آخر الفرائض ، فانزل الله عز وجل ، « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي » قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل لانزل عليكم بعد هذه فريضة قداكملت لكم دينكم الفرائض .

٢٦٥ - بعض اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال : ان الله اعظم واعز واجبل وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ، حيث يقول : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعني الائمة منا ، ثم قال في موضع آخر : « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله .

٢٦٦ - احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال : ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة ؟ قال فقال : نعم هم الذين قال الله

عزوجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهم الذين قال الله عزوجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا .

٢٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن القاسم الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مقترضة ؟ قال : نعم هم الذين قال الله عزوجل : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهم الذين قال الله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون » .

٢٦٨ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة له عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام في شأن ذي القربى . فمارضيه لنفسه وارسوله رضيه لهم وكذلك الفىء مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما أجزاهم في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، وقرن سهمهم بسهمه و سهم رسوله ، وكذلك في الطاعة فقال : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهليته ، وكذلك آية الولاية ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفىء ، فتبارك وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت .

٢٦٩ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الآية قال . ان ردها من اليهود اسلموا منهم عبدالله ابن سلام وأسد و ثعلبة وابن يامين وابن صوريا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا . يا نبي الله ان موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك ؟ فنزلت هذه الآية ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قوموا فافأوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً ؟ قال . نعم هذا الخاتم ، فقال . من أعطاك ؟ قال ، أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلى ، قال . على أى حال أعطاك . قال .

كان راکماً فکبر النبي ﷺ وكبر أهل المسجد ، فقال النبي ﷺ علي بن ابيطالب **عليه السلام** وليكم بعدى ، قالوا ، رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ، وبعلى بن ابيطالب ولياً فأنزل الله عزوجل ، **ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون** فروى عن عمر بن الخطاب انه قال ، والله لقد صدقت بأربعين خاتماً وأنا راکع لينزل فى ما نزل فى علي بن ابيطالب فما نزل .

٢٧٠- **الى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن أمير المؤمنين **عليه السلام** حديث طويل وفيه . والهداية هى الولاية كما قال الله عزوجل . «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» والذين آمنوا» فى هذا الموضع هم المؤمنون على الخلايق من الحجج والوصياء فى عصر بعد عصر .

٢٧١ - فى **كتاب التوحيد** باسناده الى عمار ابى اليقظان عن أبى عبدالله **عليه السلام** قال يعجى رسول الله ﷺ يوم القيامة آخذاً بحجرة (١) ربه ونحن آخذون بحجرة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا . فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون ، والله ما يزعم انها حجرة الازار ولكنها أعظم من ذلك : يعجى رسول الله ﷺ آخذاً بيدى الله ونجىء نحن آخذين بيدى نبينا ، وتجىء وشيعتنا آخذين بيدىنا .

٢٧٢ - فى **تفسير العياشى** عن صفوان قال : قال أبو عبدالله **عليه السلام** لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلى بن ابيطالب **عليه السلام** فما قدر على أخذ حقه ، وان أحدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون فى على **عليه السلام** .

٢٧٣ - فى **تفسير على بن ابراهيم** قوله : **واذا جاؤكم قالوا آمنا قال** نزلت فى عبدالله بن أبى لما أظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال : **وخرجوا به من الايمان** .

٢٧٤ - فى **الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبى - نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة عن يحيى بن عقييل عن حسن قال : **خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه وقال . اما بعد فانه انما هلك من كن**



قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي و لم ينههم الربانيون و الاحبار عن ذلك ، و انهم لما تمادوا في المعاصي ( ١ ) و لم ينههم الربانيون و الاحبار ، عن ذلك نزلت بهم العقوبات ، فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير عن عمرو بن رباح عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئاً ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ما قوله بل الله يقوله والله لو كنا نفتيكم بالجوهر لكنا شراً منكم ، لان الله عز وجل يقول : لولا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن قولهم الاثم و اكلهم السحت الى آخر الآية

٢٧٦ في نهج الالفة قال عليه السلام في خطبة له و هي من خطب الملاحم : أين تذهب بكم المذاهب و يستربكم الغياهب (٢) و تخدعكم الكواذب و من أين تؤنون و ائی تؤفكون و لكل أجل كتاب ، و لكل غيبة اياب فاستمعوا من ربانيكم و احضروه قلوبكم و استيقظوا أن يهتف بكم .

٢٧٧ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي بعد كلام طويل له عليه السلام في اثبات البدا و قد كان سليمان ينكر ثم التفت الى سليمان فقال : احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب ، قال : أعوذ بالله من ذلك و ما قالت اليهود ؟ قال : قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً فقال عز وجل : غلت ايديهم و لعنوا بما قالوا .

٢٧٨ - في كتاب التوحيد باسناد الى اسحق بن عمار عن سمع عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : في قول الله عز وجل : «وقالت اليهود يد الله مغلولة» لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص و قال الله جل جلاله تكذيباً أقولهم : «غلت ايديهم

(١) تمادى في غيه : دام على فعله و لم يرج .

(٢) الغياهب جمع الغيب : الظلمة .

ولمنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء «الم تسمع الله عز وجل يقول:» يمهحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

٢٧٩ - وبإسناده الى عبد الله بن قيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «بل يدها مبسوطتان» فقلت: له يدان هكذا - وأشارت يدي الى يديه - ؟ فقال: لا لو كان هكذا كان مخلوقاً .

٢٨٠ - وبإسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا: ان محمداً قال: اني وجدت بردا نامله على قلبي فأمثل هذه الصفات قال: رب العرش عما يصفون يقول: رب المثل الاعلى عما به مثلوه والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٢٨١ - وبإسناده الى ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: انا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٢ - وبإسناده الى مروان بن صباح قال « قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل خلقنا فاحسن صورنا فاحسن صورنا ، وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه و يده المبسوطة على عباده بالرفقة والرحمة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٣ - في تفسير العياشي عن حماد عنه في قول الله: «يد الله مغلولة» يعنون انه قد فرغ مما هو كائن «لعنوا بما قالوا» قال الله عز وجل: «بل يدها مبسوطتان» .

٢٨٤ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليه السلام قصمه الله .

٢٨٥ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: ولوان اهل الكتاب اقاموا التوراة و الانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية .

٢٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، « كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها -

الله ، قال : كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله ، قوله : « ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم ، يعنى اليهود والنصارى » لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ، قال : من فوقهم المطرومن تحت ارجلهم النبات .

٢٨٧ - فى اصول الكافى محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربهى ابن عبدالله عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم » قال : الولاية .

٢٨٨ - فى تفسير العياشى عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة ، سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة ، و تفرقت امة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة ، و تعلوا متى على الفرقتين جميعاً بملة ، واحدة فى الجنة واثنتان وسبعون فى النار ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد : كان على بن ابى طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآناً : « ولوان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لکفرنا عنهم سيئاتهم » الى قوله : « ساء ما يعملون » وتلايضاً : « وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون » يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله .

٢٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : منهم امة مقتصدة قال : قوم

من اليهود دخلوا فى الاسلام فسامهم الله مقتصدة .

٢٩٠ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن

الحسين جميعاً عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ، سمعت أبا جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام :

ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة نزل الله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى » وكان كمال الدين بولاية على بن ابيطالب عليه السلام ، فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، امتى حديثو عهد الى الجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل ؟ فقلت فى نفسى من غير أن ينطق به لسانى فأتتنى

عزيمة من الله بتلة (١) اوعدني ان لم بلغ ان يعذبني، فنزلت: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك ان ادعى فأجيب وانا مسئول و اتمم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا نشهد انك قد بلغت و نصحت و اديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال: اللهم اشهد ثلاث مرات، ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه .

٢٩١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار و بكير بن أعين ومحمد بن مسلم و بريد بن معاوية و ابي الجارود جميعاً عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه: انا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راکعون و فرض و لاية اولى الامر فلم يدروا ماهي ، فامر الله محمداً ﷺ أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج ، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ و تخوف ان يرتدوا عن دينهم و ان يكذبوه ، فضاقت صدره و راجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل اليه: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس بمصدق بامر الله تعالى ذكره بولاية علي عليه السلام يوم غد يرخم قنادي الصلوة جامعة و امر الناس ان يبلغ الشاهدا لغايب .

قال عمر بن اذينة قال جميعاً غير ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام . وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل: « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي » قال ابو جعفر: يقول الله عز وجل: لا انزل عليكم بعدها فريضة فدا كملت لكم الفرائض .

٢٩٢- محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد

(١) البتلة من التبل بمعنى الانقطاع و التقام و ذكر البتلة بعد العزيمة لئلا يرد .

ابن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ، فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن (١) ثم قال صلى الله عليه وآله : يا ايها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا : الله ورسوله فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم آل من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ، فوقعت حسكة النفاق (٢) في قلوب القوم وقالوا : وما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الآن يرفع بضبع ابن عمه . (٣)

٢٩٣ .. في عيون الاخبار حدثنا الحكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال . حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال . قال رجل للرضا بن رسول الله (ع) انه يروي عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي (ص) وهو في تقيية فقال اما بعد قوله تعالى . « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فانه ازال كل تقيية بضمن الله عز وجل وبين امر الله ولكن قرش فعلت ما اشتبهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعلت .

٢٩٤ .. في مجمع البيان والله يعصمك من الناس روى ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال لحراس من أصحابه يحرسونه سعد وحذيفة . الحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمنا من الناس .

٢٩٥ .. في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا اننا سمعنا بالمنادى وصدقنا المنادى رسول الله صلى الله عليه وآله نادى بندا عنك بالذي امرته به ان يبلغ ما انزل اليه من ولاية ولي أمرك فحذرته وأنذرته ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك الامن كنت مولاه

(١) السمرة : شجر ذوشوك . وقم البيت : كنسه .

(٢) الحسكة : العداوة والحقد .

(٣) الضبع : العضد .

فعلى مولا ومن كنت وليه فعلى وليه ومن كنت نبيه فعلى أميره .

٢٩٦ - في أمالي الصدوق (ره) وبإسناده الى النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام . ولقد انزل الله عز وجل الي "يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك" يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولولم ابلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي .

٢٩٧ - وبإسناده الى ابن عباس حديث طويل وفيه فأنزل الله تبارك و تعالى : «يا ايها الرسول : بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله ﷺ تهديد وبعد وبعيد لامضين أمر الله فان يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من ان يعاقبني العقوبة الوجة في الدنيا والاخرة ، قال : وسلم جبرئيل علي علي بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام ، يا رسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال : يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدتم ثم امر رسول الله ﷺ رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال : يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غداً أحد الا عليك الاخرج الي غدبرخم ، فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة اصحابه فحمد الله و اتنى عليه ثم قال : يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى أرسلني اليكم برسالة واني ضقت به ذرعاً مخافة أن يتهموني ويكذبوني حتى أنزل الله علي وعيدا بعد وعيد ، فكان تكذيبكم اياي أيسر علي من عقوبة الله اياي «الحديث» .

٢٩٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) بإسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فلما بلغ غدبرخم قبل الجحفة بثلاثة أميال اتاه جبرئيل عليه السلام علي خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانهاء والعصمة من الناس ، فقال : يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» و كان او ائلهم قريباً من الجحفة ، فأمره ان يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم علياً للناس و يبلغهم ما انزل الله في علي عليه السلام ، و اخبره بان الله

عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسوله عند ما جاءت العصمة منادياً ينادى في الناس: الصلوة جامعة الى قوله صَلِّ عَلَىَّ ، واؤدى ما أوحى الى حذراً من ان لا يفعل فتحل لي منه قارعة (١) لا يدفعها عنى احد ر ان عظمت حيلة لا اله الا هو لانه قد اعلمنى انى لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته ، و قد ضمن لى تبارك و تعالى العصمة ، و هو الله الكافى الكريم ، فأوحى الله : « بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » يعنى فى الخلافة لعلى بن ابي طالب عليه السلام « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » .

٢٩٩ - فى تفسير على بن ابراهيم « يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك » قال : نزلت هذه الآية فى على « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » قال نزلت هذه الآية فى منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، و حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اتمام عشر حجج من مقدم المدينة ، وكان من قوله بمنى ان حمد الله و اثنى عليه ثم قال : ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادري لعلى القاكم بعد عامى هذا . ثم قال : هل تعلمون أى يوم أعظم حرمة ؟ قال الناس : هذا اليوم ، قال ، فأى شهر ؟ قال الناس ، هذا . قال : واى بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، فان دمائكم و اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألکم عن أعمالکم ، الاهد بلغت ايها الناس ؟ قالوا نعم ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الاوكل مأثرة (٢) او بدع كانت فى الجاهلية أو دم او مال فهو تحت قدمى هاتين ليس أحد أكرم من أحد الا بالتقوى ، الاهد بلغت ؟ قالوا ، نعم ، قال ، اللهم اشهد ، ثم قال ، الاوكل رباً فى الجاهلية فهو موضوع ، واول موضوع منه ربالعباس بن عبدالمطلب الاوكل دم كانت فى الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربعة الاهد بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الا و ان الشيطان قد يش ان يعبد بأرضكم هذه و لكنك راض بما تحتقرون من أعمالكم ، الا و انه اذا اطيع فقد عبد ، الا ايها الناس ان المسلم أخ المسلم حقاً ولا يحل لا مرء مسلم دم امرئ مسلم

(١) القارعة : الداهية الشديدة ،

(٢) المأثرة : المكرمة المتوارثة .

وما له الا ما أعطاه بطيبة نفس منه ، واني أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ، الاهد بلغت ايها الناس ؟ قالوا ، نعم قال اللهم اشهد ، ثم قال ، ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا ، فان انتم فعلتم ذلك و لتفعلن لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل و ميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ، ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال . انشاء الله او على بن ابيطالب ، ثم قال : الاواني قد تركت فيكم امرين ان أخذتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، الا فمن اعتم بهما فقد نجى و من خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ؟ قالوا ، نعم ، قال اللهم اشهد ، ثم قال . الا و انه سيرد على الحوض منكم رجال فيدفعون عني فأقول رب أصحابي ، فيقال . يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيرا و انتك فأقول . سحقا سحقا ، فلما كان آخريوم من ايام التشريق أنزل الله . « اذا جاء نصر الله والفتح ، فقال رسول الله ﷺ . نعت الى نفسي ثم نادى . الصلوة جامعة في مسجد الخيف ، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ، و رب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله ، و النصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم ، فار دعوته محيطه من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم . ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا . يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال . كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه . ولا أقول كهاتين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه ، فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا : يريد محمد ان يجعل الامامة في أهليته ، فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا و كتبوا فيما بينهم كتاباً ان امارت الله محمداً او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته أبداً ، فانزل الله على نبيه في ذلك دام ابرموا أمراً فانا مبرمون ام يحسبون



انا لانسمع سرهم ونجويهم بلى وورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدیر خم ، نزل وقد علم الناس مناسكهم وأوعز اليهم وصية ، اذ نزل عليه هذه الآية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فقال رسول الله ﷺ تهديد ووعيد ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم ؟ فقالوا : نعم الله ورسوله ، ثم قال أستم تعلمون اني اولى بكم منكم من انفسكم ، فقبلاوا بلى ، قال : اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ، ويقول الناس كذلك ، ويقول : اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدال للناس بياض ابظيها ثم قال : الامر كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحب من أحبه ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين ، فاستفهمه عمر من بين أصحابه فقال : يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله ؟ فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال ، وقال ههنا ما قال ، وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة ، فاجتمع أربعة عشر نفرا وتؤامروا على قتل رسول الله ﷺ وقعدوا له في العقبة وهي عقبة حرشى بين الجمحة والابواء ، فقعدها سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ في تلك الليلة العسكر فأقبل ينمى على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك ، فنظر رسول الله ﷺ فقال ، من هذا خلفي ؟ فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله ، قال سمعت ما سمعت ، قال بلى ، قال فاكنم ، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ مروا ودخلوا في غمار الناس (١) وقد كانوا عقاروا رواحلتهم ، فتركوها ولحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم وانتهى رسول الله ﷺ الى رواحلتهم ففرقها

(١) غمار الناس : جماعتهم .

فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة ان اعات الله محمداً أو قتله ان لا يردوا هذا الامر في أهليته أبداً ، فجاءوا الى رسول الله ﷺ فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ولم يردوه ولم يهجموا بشي في رسول الله ﷺ فأ نزل الله « يحلفون بالله ما قالوا ان لا يردوا هذا الامر في أهل بيت رسول الله » ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ، من قتل رسول الله ﷺ وما نعموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً باليماً في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ، فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة وبقى بها المحرم ونصف من صفر لا يشتكى شيئاً ثم ابتدأ به الوجد الذي توفي فيه ﷺ .

٣٠٠ - فحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن أبي مسعود قال قال لي رسول الله ﷺ لما رجعت من حجة الوداع : يا بن مسعود قد قرب الاجل ونعمت الي نفسي ، فمن لك بعدى ؟ فأقبلت اعد عليه رجلاً رجلاً فبكي ﷺ ثم قال شكلك الثواكل فأين انت عن علي بن ابي طالب لم تقدمه على الخلق أجمعين ؟ يا بن مسعود انه اذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الامة اعلام فأول الاعلام لو اى الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس جميعاً تحت لوائى ينادى مناد هذا الفضل يا بن ابي طالب .

٣٠١ - حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ﷺ أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام في قوله « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي » بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فجاءت الالبسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال ابليس ما لكم ؟ فقالوا ان هذا الرجل قد عقد ليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة ، فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني ، فأ نزل الله على نبيه . « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه » الآية . قال عز من قائل قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم .

٣٠٢ - في مجمع البيان قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله ﷺ فقالوا أ لست تقر بان التوراة من عند الله ؟ قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الآية .

٣٠٣ - في تفسير العياشي عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة الى «طغياناً وكفراً» قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٣٠٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وحسبوا الاتكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا ووصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا ووصموا الى الساعة .

٣٠٥ - في تفسير العياشي عن زرارة قال كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام مع بعض اسحابتنا فيما يروي اناس عن النبي صلى الله عليه وآله انه من أشرك بالله فقد وجبت له النار ، وان لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة ، قال : امامن أشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله : من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، واما قوله : ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال ابو عبد الله عليه السلام ههنا النظر هو من لم يعص الله .

٣٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «اتخذوا احبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم» اما المسيح فعصوه و عظموه في أنفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا : ثالث ثلاثة ، وطائفة منهم قالوا : هو الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام و الرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : وقال تعالى ما المسيح ابن مريم الأرسول قد دخلت من قبله الرسل و امه صديقة كانا يا كالان الطعام .

٣٠٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة ، وقدرته القاهرة ، وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين

الانبياء عليهم السلام تكبير في صدور أممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهالك الذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل ، الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه : « كانياً كالان الطعام » يعنى من أكل العلم كان له نقل ومن كان له نقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم .

٣٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي قال: حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سألت رجلاً باعده الله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم؟ قال: ليس هم من الشيعة ، ولكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبدالله عليه السلام هذه الآية : لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيراً منهم فاسقون قال: الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى .

٣١٠ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معاوية وانه في مائة الف قال: من اى القوم؟ قالوا: من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشام ، هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود ، فجعل الله منهم القردة والخنازير ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١١ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابي عبيدة الجداء عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم » قال: الخنازير على لسان داود ، والقردة على لسان عيسى بن مريم عليه السلام .

٣١٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده قال: قال علي عليه السلام : لما وقع التفسير في بنى اسرائيل جعل الرجل منهم يرى احواء على الذنوب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك أن يكون أكله وجالسه وشربيه ، حتى ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض ، و نزل فيهم القرآن حيث يقول عز وجل : « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان

داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ؕ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ؕ الى آخر الآية .

٣١٣- في تفسير العياشي عن محمد بن الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال : اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلتهم ولا يجلسون مجالستهم ولكن كانوا اذا لقوهم [ضحكوا في وجوههم] وأنسوا بهم .

٣١٤- في تفسير علي بن ابراهيم « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » قال : كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهن ، ثم احتج الله على المؤمنين الموالين الكفار ترى كثير منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم الى قوله : و لكن كثيرا منهم فاسقون فهى الله عز وجل ان يوالى المؤمن الكافر الا عند التقية .

٣١٥- في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فانه لعن أهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم ، وكان اعتداؤهم في زمانه ، فقال اللهم البسهم للعنة مثل الرداء و مثل المنطقة على الحقوين (١) فمسخهم الله قردة ، و اما عيسى فانه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة ، ثم كفروا بعد ذلك ، قوله : « ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا » وقال أبو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ، و يزينون لهم أهواءهم ليصيبوا من دنياهم .

٣١٦- في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين اشرکوا و لتجدن اقر بهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجوا الى الحبشة ، وأمر جعفر بن أبي طالب ان يخرج معهم ، فخرج جعفر و معه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر ، فلما بلغ قريشاً خرجهم بعثوا عمرو بن العاص و عمارة

(١) الحقو : موضع شذالازار وهو الخامرة .

ابن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم ، وكان عمرو وعمارة متعادين ، فقالت قريش : كيف نبعث رجلين متعادين ؟ فبرئت بنومخزوم من جنابة عمارة ، و برئت بنوسهم من جنابة عمرو بن العاص ، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاباً مترفاً ، فأخرج عمرو بن العاص أهله معه ، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني ، فقال عمرو : أيجوز هذا سبحان الله ؟ فسكت عمارة فلما انتشاع عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة وألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وأدركوه وأخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فتقبلها منهم فقال عمرو - بن العاص : ايها الملك ان قومنا مخالفاً في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا ، فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال : يا جعفر ما يقول . هؤلاء ؟ فقال جعفر : ايها الملك وما يقولون ؟ قال يستلون ان أردكم اليهم ، قال : ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم ؟ فقال عمرو : لابل أحرار كرام ، ثم قال : فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها ؟ قال : لا مالنا عليكم ديون ، قال : فلکم في أعناقنا دماء تطالبونا بذحول (١) فقال عمرو : لا ، قال . فماتريدون منا ؟ أذيتمونا فخرجنا من بلادكم ، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجمع امرنا فقال جعفر ، نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبياً أمرنا بخلع الائداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرّم الظلم والجور و سفك الدماء بغير حقها . و الزنا والربا والميتة والدم و لحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، فقال النجاشي ، بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام ثم قال النجاشي . يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئاً ؟ قال . نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله ، وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى وقرى عيناً ، فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاءً شديداً وقال ، هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ، ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا ، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدتك نفسك . فقام عمرو

ابن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول: ان كان هذا كما يقول ايها الملك فاننا لتعرض لهو كانت على رأس النجاشي وصيفة (١) له تذب عنه ، فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلاً فأحبهته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة: لو اسلكت جارية الملك ؟ فراسلها فأجابته ، فقال عمرو . قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئاً فقال لها فبعثت اليه فأخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين ألقاه في البحر ، فأدخل الطيب على النجاشي فقال . ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذ دخلنا بلادنا ونأمن منه الا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد اسل حرمتك وخذعها وبعثت اليه من طيبك ، ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال . لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادى بأمان . فدعى النجاشي السحرة فقال لهم . اعملوا به شيئاً أشد عليه من القتل . فأخذوه ونفخوا في أحليله الزبيق ، فصارع الوحش يغدو ويروح وكان لا يأنس بالناس ، فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه ، فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ، ورجع عمر و الى قريش فأخبرهم ان جعفرأ في أرض الحبشة في اكرم كرامة ، فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ﷺ قريشاً رصالهم وفتح خيبر ، فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من أسماء بنت عميس عبدالله بن جعفر ، و ولد للنجاشي ابن فسماء النجاشي محمداً و كانت ام حبيب بنت أبي سفيان تحت عبدالله . فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى النجاشي يخطب ام حبيب . فبعث اليها النجاشي . فخطبها لرسول الله فأجابته فزوجها منه وأصدقها أر بعمائة دينار ، وساقها عن رسول الله ، و بعث اليها بثياب و طيب كثير و جهزها و بعثها الى رسول الله ﷺ و بعث اليه بمسازية القبطية ام ابراهيم ، و بعث اليه بثياب و طيب و فرس ، وبعث ثلثين رجلاً من القسيسين ، فقال لهم. انظروا الى كلامه و الى مقعده ومشربه ومصلاه ، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن : « واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك ، الى قوله . فقال

الذين كفروا ان هذا الاسحر مبين» فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه ماقرأ عليهم رسول الله ﷺ . فبكى النجاشي وبكى القيسيون ، وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد الحبشة يريد النبي ﷺ فلما عبر البحر توفي فأنزل الله على رسوله «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» الى قوله: ذلك جزاء المحسنين .

٣١٧- في تفسير العياشي عن مروان عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

قال : ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله : ذلك بان منهم قيسيين و رهباناً وانهم لا يستكبرون قال اولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيئ محمد ﷺ  
٣١٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية وأصحابه ، انشدكم بالله أتعلمون ان علياً اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل عز وجل : يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون .

٣١٩- في مجمع البيان وقد روى ان النبي ﷺ كان يأكل الدجاج والغالون

وكان يعجبه الحلوا والعسل، وقال : ان المؤمن حلوي يحب الحلاوة ، وقال: في بطن المؤمن زاوية لا يملأها الا الحلوا .

٣٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : « يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا

طيبات ما احل الله لكم » فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن أمي- عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في امير المؤمنين و بلال و عثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبداً واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار أبداً ، واما عثمان ، بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً ، فدخلت امرأة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة ، فقالت عايشة : مالي أراك متعطلة ؟ فقالت : ولمن أتزين ؟ فوالله ما قر بني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح (١) وزهد في الدنيا ، فلما

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر - : الكساء من شعر يلبس قهراً للجسد .



دخل رسول الله ﷺ اخبرته عايشة بذلك ، فخرج فنأدى : الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال . ما بال أقوام يحرمون على انفسهم الطيبات ، الا انى انام الليل وانكح وافطر بالنهار ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، فقام هؤلاء فقالوا : يا رسول الله قد حلفنا على ذلك ، فأنزل الله : لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية .

٣٢١ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم » قال : هو لا والله وبلى والله .

٣٢٢ - فى تفسير العياشى عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام فى قوله « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم » قال : هو قول الرجل لا والله وبلى والله ، [ ولا يعقد عليها ] ولا يعقد قلبه على شىء .

٣٢٣ - فى الكافى على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله عز وجل « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم » قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شىء .

٣٢٤ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن سعيد الاعرج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها افضل ، وان لم يتركها خشى أن يأنم ؟ أتركها ؟ فقال أما سمعت قول رسول الله ﷺ اذا رأيت خيراً من يمينك فدعها ،

٣٢٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فأنى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة .

٣٢٦ - فى كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية ، يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

٣٢٧ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها  
٣٢٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن  
بعض اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الايمان ثلثة يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين  
غموس توجب النار : فاليمين التي ليس فيها كفارة، الرجل يحلف على باب بر أن لا يفعله  
فكفارته ان يفعله ، و اليمين التي تجب فيها الكفارة : الرجل يحلف على باب معصية  
لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف  
على حق امرء مسلم على حبس ماله .

٣٢٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن  
أيوب عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أي شيء  
الذي فيه الكفارة من الايمان ؟ فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعملية الكفارة اذا لم تف به  
وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان سوى ذلك  
مما ليس فيه برو المعصية فليس بشيء .

٣٣٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن محمد بن نصر عن ابي جميلة عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال : في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما  
تطعمون اهليكم او كسوتهم ، والوسط الخل و الزيت وأرفعه الخبز واللحم ، و الصدقة  
مد من حنطة لكل مسكين : والكسوة ثوبان فمن لم يبد فعلية الصيام لقول الله عز وجل :  
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام .

٣٣١ - علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام  
حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار  
يختار ما شاء .

٣٣٢ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول  
ان الله فوض الى الامام في المحارب أن يصنع ما شاء ، وقال : كل شيء في القرآن «او»  
فصاحبه فيه بالخيار .

٣٣٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن

الحلبى عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : من اوسط ما تطعمون اهليكم قال : هو كما يكون انه يكون فى البيت من يأكل أكثر من المد ، ومنهم من يأكل أقل من المد فبين ذلك ، و ان شئت جعلت لهم ادماً ، والادم أدناه ملح ، وأوسطه الخل و الزيت وأرفعه اللحم .

٣٣٤ - على عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي أيوب عن ابي بصير قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن «اوسط ما تطعمون اهليكم» فقال : ما تقوتون به عيالكم من اوسط ذلك ، قلت : وما اوسط ذلك ؟ فقال : الخل والزيت و التمر والخبز لتبعمهم به مرة واحدة قلت «كسوتهم» ؟ قال : ثوب واحد .

٣٣٥ - فى مجمع البيان «او كسوتهم» الذى رواه اصحابنا لكل واحد ثوبين مئزراً وقميصاً ، وعند الضرورة يجزى قميص واحد .

٣٣٦ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سألت عن كفارة اليمين فى قوله : «فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام» ما حد من لم يجد وان الرجل يسأل فى كفه وهو يجد ؟ فقال : اذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممن لم يجد .

٣٣٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كل صوم يفرق فيه الاثثة ايام فى كفارة اليمين .

٣٣٨ - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صيام ثلاثة ايام فى كفارة اليمين متابعات لا يفصل بينهن .

٣٣٩ - عنة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن ابان عن الحسن بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : السبعة الايام والثلاثة الايام فى الحج لا تفرق انما هى بمنزلة الثلاثة الايام فى اليمين ،

٣٤٠ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه  
 قيل : يا رسول الله ما الميسر ؟ فقال كل ما تقوم به حتى الكعبان والجوز قيل  
 فما الانصاب قال : ما ذبحوا الا لهم قيل فما الازلام ؟ قال : قدا حهم التي يستقسمون بها .  
 ٣٤١- بعض اصحابنا مرسلنا قال : ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عز وجل  
 « يسئلونك عن الخمر والميسر » الاية ثم انزل الله عز وجل آية اخرى « انما الخمر  
 والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » فكانت  
 هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم نزلت آية اخرى فكانت اغلظ من الاولى  
 والثانية واشد فقال الله عز وجل : انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
 في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل انتم منتهون  
 فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر الله التي لها و من اجلها حرمها .

٣٤٢- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام  
 في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام اما الخمر  
 فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر ، وما سكر كثيره فقليله حرام ، وذلك ان ابا بكر  
 شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكى على قتلى المشركين من أهل  
 بدر ، فسمع النبي ﷺ فقال : اللهم امسك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم  
 حتى ذهب عنه السكر ، فأنزل الله تحريمها بعد ذلك ، وانما كانت الخمر يوم حرمت  
 بالمدينة فضيخ البسر والتمر (١) فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ﷺ ففقد في المسجد  
 ثم دعا بآئمتهم التي كانوا ينبذون فيها فكفاه اكلها وقال : هذه كلها خمر وقد حرمها الله ، فكان  
 أكثر شىء كفى في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ، ولا أعلم أكفى يومئذ من خمر العنب  
 شىء الا اناء واحداً كان في يديب وتمر جميعاً ، فأما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة  
 منه شىء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراؤها والانتفاع بها .

٣٤٣- وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان  
 عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ، قال : حق على الله أن يسقى من شرب الخمر

(١) الفضيخ : الشراب المتخذ من التمر وغيره .

مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني بخرج من فروجهن صديداً والصديد قبيح ودم غليظه ختاط يؤذى أهل النار حره وفتنه .

٣٤٤- وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم يقبل منه صلوة أربعين ليلة ، فإن عاد فأربعين ليلة من يوم شربها ، فإن مات في تلك الأربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال (١) وسمى المسجد الذي قعد فيه رسول الله ﷺ يوم اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ ، لانه كان أكثر شيء اكفى من الاشربة الفضيخ ، واما الميسر فالنرد و الشطرنج وكل قمار ميسر ، واما الانصاب فالاوئان التي كان يعبدها المشركون ، واما الازلام فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الامور في الجاهلية ، كل هذا يبيعه وشرأؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان ، وقرن الله الخمر والميسر مع الاوئان .

٣٤٥- في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام : يدخل في الميسر اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من أنواع القمار ، حتى ان لعب الصبيان بالجوز من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التي تسكر ، وقد قال رسول الله ﷺ : الخمر من تسع من التبع وهو العسل ، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة و من الذرة والشعير والسلت (٢) وقال : في الميسر يريد القمار ونهى عن أشياء كثيرة ، انتهى كلام ابن عباس .

٣٤٦- في من لا يحضره الفقيه باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال في حديث طويل في تعدد الكبائر وبيانها من كتاب الله : وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوئان .

٣٤٧- في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عز وجل نبياً الا بتحريم الخمر .

٣٤٨ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله ﷺ في

(١) الخبال : السم القاتل .

(٢) السلست : الشعير لا قشر له .

الخمرة عشرة : غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقها وحاملها والمحمول اليه وباعها ومشتريها واكل ثمنها .

٣٤٩ - وعن الامش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث والبراءة من الانصاب والازلام وائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة .

٣٥٠ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من الانصاب والازلام وائمة الضلال .

٣٥١ - في تفسير العياشي عن الهشام عن الثقة رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال : ما كان الله ليخاطب خلقه بذنا لا يعقلون . (١)

٣٥٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله : اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين فقال : اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولا يتناو جحود حقنا ، وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

٣٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغنا ، فبيناهم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم وأصبحوا قرده وخنازير ، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت ، فقد كان اهلهم حتى آثروا وقالوا : ان السبت لنا حلال و انما كان حرام على اولينا ، وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام ، ومازلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت امواتنا وصحت اجسامنا ، ثم أخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله : فاحذروه ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى ، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما قال الناس من المهاجرين و الانصار : يا رسول الله قتل أصحابنا وهم يشربون

الخمرو قد سماه الله رجساً وجعلها من عمل الشيطان ، وقد قلت ما قلت ، فيض أصحابنا ذلك شيئاً بعد ما ماتوا ؟ فأنزله الله : « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا » الآية فهذا من مات وقتل قبل تحريم الخمر ، والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم .

٣٥٤ - في الكافي يونس عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الحد في الخمر ان شرب منها قليلاً أو كثيراً ، قال : ثم قال اتى عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البيعة ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام فأمره أن يجلد ثمانين ، فقال قدامة : يا امير المؤمنين ليس على حدنا من اهل هذه الآية « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا » قال فقال علي عليه السلام لست من أهلها ان طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما أحله الله لهم ، ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فأجلده ثمانين جلدة .

٣٥٥ - في مجمع البيان وروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر بن الخطاب فأراد عمر أن يدر عنه الحد ، فقال علي عليه السلام : أديره علي الصحابة فان لم يسمع أحد منهم قرأ عليه آية التحريم فادرؤا عنه الحد ، وان كان قد سمع فاستتيبوه واقمعوا عليه الحد ، فان لم يتب وجب عليه القتل .

٣٥٦ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى : يا ايها الذين آمنوا ليلوكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال : حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليلوهم الله به .

٣٥٧ - علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ليلوكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال : حشرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم .

٣٥٨ - في مجمع البيان « تناله ايديكم ورماحكم » قيل فيه أقوال أحدها :

ان المراد تحريم صيد البر ، والذي تناله الايدي فراخ الطير وصغار الوحوش والبيض ، والذي تناله الرماح الكبار من الصيد ، وهو المروى ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

قال عز من قائل : يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم .

٣٥٩ - في الكافي على عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة اما الفارة فانها توهمى السقاء (١) وتحرق على أهل البيت ، فاما العقرب فان النبي صلى الله عليه وآله مديده الى الحجر فلمسعه عقرب فقال لعنك الله لا براً تدعين ولا فاجراً ، والحية اذا ارادتك فاقتلها ، وان لم تردك فلا تردها ، و الكلب العقور و السبع اذا ارادك فان لم يريدك فلا تردهما ، والاسود الغدر فاقتله على كل حال ، وارم الغراب رمياً والحدأة على ظهر بعيرك (٢) .

٣٦٠ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في المحرم بصيد الطير قال : عليه الكفارة في كل ما اصاب .

٣٦١ - على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يقتل في الحرم والاحرام الا افعى والاسود الغدر وكل حية سوء ، والعقرب والفارة وهي الفوسقة ، وترجم الغراب والحدأة رجماً ، فان عرض لك اصوص امتنعت منهم ٣٦٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقتل المحرم الزنبور والنسر والاسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه وقال : الكلب العقور هو الذئب .

٣١٣ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كلما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها فليقتله ، فان لم يردك فلا ترده .

(١) السقاء - ككتاب - : جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن وتوهمى السقاء

اي تخرقه .

(٢) الاسود : الحية العظيمة . والحدأة : طائر خبيث .



٣٦٤ - في مجمع البيان فاما اذا قتل الصيد خطأ او ناسياً فهو كالمتعمد في وجوب الجزاء عليه ، وهو مذهب عامة أهل التفسير وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام مثل ما قتل من النعم واختلف في هذه المماثلة أهي في القيمة او الخلقة ، والذي عاينه معظم اهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقة ، ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش أو شبهه بقرة ، وفي الظبي والأرنب شاة ، وهو المروي عن أهل البيت عليهم السلام .

٣٦٥ - في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتلهم منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم » قال : من أصاب نعامة بدنة ، ومن أصاب حماراً أو شبهه فعليه بقرة ، ومن أصاب ظيباً فعليه شاة .

٣٦٦ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابي الفضيل عن ابي الصباح قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « في الصيد من قتل متعمداً فجزاء مثل ما قتل » قال : في الظبي شاة ، وفي حمار الوحش بقرة ، وفي النعامة جزوردرى . (١)

٣٦٧ - عنه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فجزاء مثل ما قتل من النعم » قال في النعامة بدنة ، وفي حمار وحش بقرة ، وفي الظبي شاة وفي البقرة بقرة .

٣٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال : لما أراد المأمون أن يزوج ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهليته الاذنين منه ، فقالوا : يا امير المؤمنين نشدك الله ان تخرج عنا امراً قد ملكناه و تنزع عنا عزاً قد البسنا الله ، فقد عرفت الامر الذي بيننا و بين آل علي قديماً و حديثاً ، فقال المأمون : اسكتوا فوالله لا قبلت من احد منكم في امره ؛ فقالوا . يا امير المؤمنين افتزوج قرة عينك صبياً لم يتفق في دين الله ، ولا يعرف فريضة من سنة ، ولا يميز بين الحق الباطل ، ولا يبي جعفر يومئذ عشرين او احدى عشرة سنة ، فلوصرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضاً من سنة ؟ فقال لهم المأمون : والله انه لا فقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرايضه وسننه واحكامه

واقراً لكتاب الله و اعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصة وعامه و ناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم ، فاسئلوه فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره ، وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكرم واطمعه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر بمسئلة لا يدري كيف الجواب فيها عند المأمون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو جعفر عليه السلام قالوا : يا امير المؤمنين هذا يحيى ابن اكرم ان اذنت له أن يسأل ابا جعفر عن مسئلة ؟ فقال المأمون : يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة في الفقه لننظر كيف فقهه ، فقال يحيى : يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال ابو جعفر : قتله في حل أو في حرم ، عالماً أو جاهلاً ، عمدأ أو خطئاً ، عبدأ أو حرأ صغيرأ أو كبيرأ ، مبدئأ أو معيدأ ، من ذوات الطير أو من غيرها ، من صغار الصيد او من كبارها ، مصرأ عليها أو نادماً في وكرها بالليل او بالنهار عيانأ ، محرماً للعمرة أو للحج ؟ قال : فانقطع يحيى بن اكرم انقطاعأ لم يخف على اهل المجلس ، وكثر الناس تعجبأ من جوابه ونشط المأمون فقال : نخطب يا ابا جعفر ! فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين ، فقال المأمون : الحمد لله اقرارأ بنعمته وولائه الا الله اخلاصأ لعظمته ، وصلى الله على محمد عند ذكره ، و قد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال : «وانكحوا الا يامى منكم و الصالحين من عبادكم واهائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم » ثم ان محمد ابن علي نكح ام الفضل بنت عبدالله و بذل لها من الصداق خمسمائة درهم ، و قد زوجتك فهل قبلت يا ابا جعفر ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ، ثم اولم عليه المأمون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام ، قال : فبينما نحن كذلك اذ سمعنا كلاماً كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم ، فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة و فيها نسائج من ابريسم مكان القلوس مملوءة غالية ، فحضبوا لعاء أهل الخاص بها ، ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم ، فلما تفرق الناس قال المأمون : يا ابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين ان المحرم اذا قتل

صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة ، واذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم ، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم ، واذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعام وان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوماً وان كانت طيباً فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة ماكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام ، وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، وان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً . وكذلك اذا أصاب اربعا فعليه شاة ، واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشتري به طعاما لحمام الحرم ، وفي الفرخ نصف درهم ، وفي البيضة ربع درهم ، وكلما أتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم ، بخطاء كان أو بعمد ، وكلما أتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه ، وكلما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه ، وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الآخرة ، وان دل على الصيد وهو مجرم فقتل فعليه الفداء ، والمصر عليه تلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة ، والنادم عليه لاشيء عليه بعد الفداء ، واذا أصاب ليلاً في وكرها خطأ فلا شيء عليه الا ان يتعمده ، فان تعمده بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس ، والمحرم بالعمرة ينحر بمكة ، فأمر المأمون أن يكتب ذلك كله عن أبي جعفر عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) كلام لعلي عليه السلام فيه واما قولكم :

انني حكمت في دين الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكماً بين أهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال « ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم » فدماء المسلمين أعظم عن دم طائر .

٣٧٠ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: **يحكم به ذوا عدل منكم** قال: العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله والامام فحسبك فلا تسأل عنه .

٣٧١- **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «ذوا عدل منكم» قال: لعدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده، ثم قال: هذا مما اخطأت به الكتاب (١) .

٣٧٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يحكم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وامام من بعده ثم قال هذا اخطأت به الكتاب .

٣٧٣- **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال: تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام «ذوا عدل منكم» فقال: ذوا عدل منكم هذا مما اخطأت فيه الكتاب .

٣٧٤- **في تفسير العياشي** في رواية حريز عن زرارة قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: «يحكم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب.

٣٧٥- عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «يحكم به ذوا عدل منكم» يعني رجلاً واحداً يعني الامام عليه السلام .

٣٧٦- **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وجب عليه هدى في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الافداء الصيد، فان الله تعالى يقول: هدياً بالغ الكعبة .

٣٧٧- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار قال : يفدى المحرم فداء الصيد من حيث اصابه .

٣٧٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من وجب عليه فداء صيد اصابه وهو محرم فان كان حاجاً نحره يدا الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمراً نحر بمكة قبالة الكعبة .

٣٧٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في المحرم اذا اصاب صيداً فوجب عليه الفداء فعليه ان ينحره ان كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس ، فان كان في عمرة نحره بمكة . وان شاء تركه الى ان يقدم ويشتريه فانه يجزى عنه .

٣٨٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في محرم قتل نعامة قال : عليه بدنة ، فان لم يجد فاطعام ستين مسكيناً ، وقال : ان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكيناً لم يزد على اطعام ستين مسكيناً ، وان كان قيمة البدنة أقل من اطعام ستين مسكيناً لم يكن عليه الاقيمة البدنة .

٣٨١ - احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : او عدل ذلك صياماً قال : يشترى قيمة الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مد يوماً ، فان زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر منه .

٣٨٢ - في تفسير العياشي وفي رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام « او عدل ذلك صياماً » قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً .

٣٨٣ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمداً وهو محرم : « فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به زواعدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً » فقال : هو ينظر الى الذي عليه

هذا مثل ما قتل (١) فاما ان يهديه واما ان يقوم فيستري به طعاماً فيطعمه المساكين ، يطعم كل مسكين مداً ، واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوماً .

٣٨٤ - في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ قال : قلت لأدري ، قال : يقوم الصيد قيمة ثم تقض تلك القيمة على البر ، ثم يكال ذلك البر أصواغاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً .

٣٨٥ - في مجمع البيان واختلف في هذه الكفارات الثلث فقيل : انها مرتبة وقيل : انها على التخيير ، وكلا القولين رواه أصحابنا .

٣٨٦ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار .

٣٨٧ - في الكافي عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار ، يختار ما شاء .

٣٨٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم اصاب صيداً قال : عليه الكفارة قلت : فان اصاب آخر؟ قال : اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله تعالى : ومن عاد فينتقم الله منه .

٣٨٩ - في تهذيب الاحكام يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه الكفارة ، فان اصابه ثانية خطأ فعليه الكفارة أبداً اذا كان خطأ فان اصابه متعمداً كان عليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله ولم يكن عليه الكفارة .

٣٩٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

«ومن عاد فينتقم الله منه» قال : ان رجلاً انطلق و هو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه ، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ثم أرسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم ان جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما حدث الثعلب ثم خلت عنه .

٣٩١ - علي بن ابراهيم عن حماد عن حريز عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بأن يصيد المحرم السمك ويأكل ماله وطريه ويتزود ، وقال : أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم قال : ماله الذي يأكلون و فصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام (١) يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر ، و ما كان من صيد البر يكون في انبر و يبيض في البحر (٢) فهو من صيد البحر .

٣٩٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كل شيء يكون أصله في البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبت للمحرم أن يقتله ، فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله سبحانه وتعالى .

٣٩٣ -- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر على ضلوات الله عليه على قوم يأكلون جراداً فقال : سبحان الله وانتم محرمون؟ فقالوا : انما هو من صيد البحر ، فقال : ارمسوه في الماء (٣) اذا .

٣٩٤ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن الطيار عن أحدهما عليه السلام قال : لا يأكل المحرم طير الماء .

٣٩٥ - في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة» قال : هي الحيتان المالح وماتزودت منها ايضاً وان لم يكن مالحاً فهو متاع .

- (١) الاجام جمع الاجمة : الشجر الملتف ويقال له بالفارسية «بيشه» .  
 (٢) وفي بعض الروايات هكذا «ويبيض في البحر ويفرخ في البحر» .  
 (٣) رمسه بالحجر : رماء به .

٣٩٦ - عن أبان بن تغلب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام جعل الله الكعبة البيت

الحرام قياماً للناس قال جعلها الله لدينهم ومعايشهم ،

٣٩٧ - في مجمع البيان لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت

الحرام والشهر الحرام ، فقال : «جعل الله الكعبة البيت الحرام» اي جعل الله حج

الكعبة أو نصب الكعبة «قياماً للناس» اي لمعايش الناس ومكاسبهم ، لانه مصدر قاموا

كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم فاستثبت معايشهم بذلك واستقامت أحوالهم به ،

لما يحصل لهم في زيارتها من التجارة وأنواع البركة ، ولهذا قال سعيد بن جبير : من

أتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا والآخرة أصابه ، وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، و

قيل ان معنى قياماً للناس انهم لو تركوه عاماً واحداً لاحتججونه ما نواظروا أن يهلكوا ، عن عطاء

ورواه علي بن ابراهيم عنهم عليه السلام .

٣٩٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالرحمن بن أبي عبد الله قال

قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون : اذا حج رجل حجة ثم تصدق

ووصل كان خيراً له ؟ فقال : كذبوا لو فعل هذا الناس لتعطل هذا البيت ، ان الله عز وجل

جعل هذا البيت قياماً للناس .

٣٩٩ - وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي

طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن أشياء فكان فيما

سألوه عنه ان قال له احداهم ، لاي شيء سميت الكعبة كعبة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

لانها وسط الدنيا .

٤٠٠ - وروى عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة ؟ قال . لانها

مربعة ، فقيل له : ولم صارت مربعة ؟ قال : لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع ،

فقيل له ، ولم صارت البيت المعمور مربعاً ؟ قال ، لانها بحذاء العرش وهو مربع

فقيل له : ولم صار العرش مربعاً ؟ قال . لان الكلمات التي بنى عليها أربع ، وهي سبحانه

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

٤٠١ - وباسناده الى حنان قال . قلت لابي عبد الله عليه السلام ، لم سميت بيت الله بيت الله



الحرام؟ قال ، لانه حرم على المشركين أن يدخلوه .

قال عز من قائل اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ،

٤٠٢ - في كتاب التوحيد حدثنا أبي (ره) قال . حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهرى عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال : قال الله جل جلاله : من اذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم ان لى ان عذبه او اعفو عنه لا عفرت لذلك الذنب أبداً - ومن اذنب ذنباً صغيراً كان او كبيراً وهو يعلم ان لى ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه .

٤٠٣ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام : لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكنم تسؤكنم .

٤٠٤ - في تفسير العياشى عن أحمد بن محمد قال : كتب الى أبو الحسن الرضا عليه السلام وكتب فى آخره : اولم تنتهوا عن كثرة المسائل فأيتيم أن تنتهوا ، اياكم و ذلك فانه اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم ، فقال الله : «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الى قوله «كافرين» .

٤٠٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى - جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطى قدمك (١) فان ترابك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئاً فقالت له : هل رأيت لى قرطاً يا بن اللخفاء (٢) ثم دخلت على رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك وبكت ، فخرج رسول الله ﷺ فنادى بالمؤلفة جامعة فاجتمع الناس فقال : ما بال اقوام يزعمون ان قرابتى لا تنفع لو قد قرب المقام المحمود لشفعت فى محاوركنم ، لا يسألنى اليوم أحد من أبوه الا أخبرته : فقام اليه رجل

(١) القرط : ما يقع فى شحمة الاذن من درة ونحوها .

(٢) اللخفاء : كان ممن المغان وهى مطاوى الجسد وقال الجوهرى : ويقال اللخفاء

اللتى لم تخفى .

فقال : من أبي يارسول الله؟ فقال : أبوك غير الذى تدعى له ، أبوك فلان بن فلان . فقام آخر فقال من أبي يارسول الله؟ قال : أبوك الذى تدعى له ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما بال الذى يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام اليه عمر فقال له : أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنى عفا الله عنك ، فانزل الله : «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم» الى قوله . «ثم أصبحوا بها كافرين» .

٤٠٦ - فى مجمع البيان «لا تسألوا عن اشياء» الاية اختلفوا فى نزولها قيل : خطب رسول الله ﷺ فقال : ان الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن ويروى سراقه بن مالك فقال : أفى كذعام يا رسول الله؟ فاعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ ويحك وما يؤمنك ان أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم كفرتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه عن على بن أبي طالب عليه السلام وابى امامة الباهلى .

٤٠٧ - وفيه و قيل : ان تقديره لا تسألوا عن اشياء عفى الله عنها ان تبدلكم تسؤكم فقدم واخر ، فعلى هذا يكون قوله : « عفى الله عنها » صفة للاشياء ايضاً ، ومعناه كفى الله عن ذكرها أولم يوجب فيها حكماً ، و الى هذا اشار أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها ، وحدلكم حدوداً فلا تعتدوها ، ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلموها .

٤٠٨ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن اسحق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن يوصلنى كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت على ، فورد فى التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام : واما ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول . «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم» انه لم يكن أحدهم آبائى الا وقد وقعت فى عنقه بيعة لطاغية زمانه ، وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت فى عنقى .

٤٠٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاستلوني من كتاب الله ، قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله : نهى عن القيل والقال و فساد المال وكثرة السؤال ، فقيل له : يا بن رسول الله أين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : « لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس » وقال : « ولا تؤثروا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « لا تستلوا عن أشياء ان تبدلكم تسوؤكم » .

في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن أبيه جميعاً عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاستلوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وذكر مثله سواء .

٤١٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي (ره) قال : حدثنا محمد بن يحيى

الطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل . ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال : ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا : وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشر اجعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها . والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه ، فأنزل الله عزوجل : انه لم يكن يحرم شيئاً من ذلك ، وقد روى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن ، فان كان الخامس ذكراً نحرره فأكله الرجال والنساء ، وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه و كانت حراماً على النساء لحمها و لبنها ، فاذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة البعير بسبب (١) بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عزوجل من مرض أو بلغه منزله ان يفعل ذلك ، و الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكراً ذبح و اكل منه الرجال والنساء ، وان كانت انثى تركت

في الغنم ، وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح ، وكان لحومها حراماً على النساء الا ان يكون يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء ، والحام الفحل اذا ركب ولد واده قالوا قد حمى ظهره ، وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا نتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاله ولا ماء انتهى .

٤١١ - في تفسير العياشي قال : وقال ابو عبدالله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد

ولدها نحررت . (١)

٤١٢ - في مجمع البيان وقال المفسرون : روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة ، وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان بحر البحيرة وسبب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلقد رايت في النار يؤذى اهل النار ريح قصبته ويروى بحر قصبته في النار.

٤١٣ - لا يضركم من ضل اذا اهتديتم روى ان ابا ثعلبة سأل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال : ايتمروا بالمعروف و تناهوا عن المنكر ، فاذا رايت دنياً مؤثرة و شحاً مطاعاً وهوى متبعاً و اعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك وذرعوامهم .

٣١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم

لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال : اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم ، فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين ، فوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فانها نزلت في ابن بندي وابن ابي مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معهم في سفر ، وكان مع تميم خرج ومناج وآنية منقوشة بالذهب وفلادة اخرجهما الى بعض أسواق العرب ليبيعهما ، فلما مروا بالمدينة اعتل تميم ، فلما حضر الموت دفع

(١) وفي المصدر «بحرت» بالباء مكان «نحرت» ،

ما كان معه الى ابن بندى و ابن ابى مارية و أمرهما أن يوصلاه الى ورثته ، فقد ما المدينة فأوصلا ما كان دفعه اليهما تميم ، وحبسا الانية المنقوشة والقلادة ، فقال ورثة الميت ، هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة ؟ فقالا : مامرض الا ياماً قليلة ، قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا ؟ قال : لا . قالوا : فهل اتجر تجارة خسر فيها ؟ قال : لا ، قالوا : فقد افتقدنا أنبل شيء (١) كان معه آنية منقوشة بالذهب مكلملة وقلادة ، فقالا : مادفعه الينا قد أديناها اليكم ، فقد موهما الى رسول الله ﷺ ووجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ، ثم ظهرت القلادة والانية عليهما ، فاجبروا رسول الله ﷺ بذلك فانظر الحكم من الله ، فانزل الله : «يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» يعنى من اهل الكتاب «ان اتم ضربتم فى الارض» فأطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان فى سفر ولم يجد المسلم ، ثم قال : «فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة» يعنى بعد صلوة العصر «فيقسمان بالله ان ارتبتم لاشترى به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولا نكنتم شهادة لله انا اذا لمن الاثمين» فهذه الشهادة الاولى التى حلفها رسول الله ﷺ ثم قال : عز وجل «فان عثر على انهما استحقا اثما» اى حلفا على كذب «فآخران يقومان مقامهما» يعنى من اولياء المدعى «من الذين استحقا عليهما الاوليان فيقسمان بالله» اى يحلفان بالله «اشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدنا انا اذا لمن الظالمين» وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله ، «ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان تردايمان بعد ايمانهم» فأمر رسول الله ﷺ اولياء تميم الدارى ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فأخذ رسول الله ﷺ الانية والقلادة من ابن بندى وابن ابى مارية ووردهما على اولياء تميم .

٤١٥ - فى مجمع البيان «يا ايها الذين آمنوا» الى قوله «شهادة الله» سبب نزول الاية ان ثلث نفر خرجوا تجاراً من المدينة الى الشام ، تميم بن اوس الدارى واخوه عدى وهما نصرانيان و ابن ابى مارية مولى عمرو بن العاص السهمى وكان مسلماً ، حتى اذا كان ببعض الطريق مرض ابن ابى مارية فكتب وصيته ودهسها فى متاعه (٢)

(١) اى أفضله .

(٢) اى اخفاها فيه

واوصى اليهما ودفع المال اليهما ، وقال ابغا هذا اهلى ، فلما مات فتحا المتاع راخذاً ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة ، فلما نشر القوم المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم ، ونظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاماً ، فكلموا تميماً وصاحبه فقالا : لا علم لنا به ، وما دفعه الينا ابلفناه كما هو ، فرفعوا امرهم الى النبي ﷺ فنزل الآية عن الواقدي عن اسامة بن زيد وعن جماعة من المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ٤١٦ «اثنان ذوال عدل منكم» اي من اهل دينكم وملتكم او آخران من غيركم اي من غير اهل ملتكم وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام .

٤١٧ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ، ومحاماتهن للنساء في الطلاق ، فلذلك لا تجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ، وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجوز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله : «اثنان ذوا عدل منكم» مسلمين او آخران من غيركم ، كافرين .

٤١٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قلت : «ما آخران من غيركم» قال . هما كافرين ، قلت : «ذوا عدل منكم» فقال : مسلمان .

٤١٩ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « او آخران من غيركم » قال : اذا كان الرجل في بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

٤٢٠ - محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا ايها الذين

آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم، قال، اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من اهل الكتاب، فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ﷺ سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية، وذلك اذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من اهل الكتاب، يجلسان بعد العصر، «فيعسمان بالله» عزوجل «لانشترى به ثمناً ولو كان ذا قربي ولا نكنتم شهادة الله انا اذا لمن الآمنين» قال: وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فان عثر على انهما» شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الاولين «فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين» فاذا فعل نقض شهادة الاولين وجازت شهادة الاخرين بقول الله عز وجل: ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم .

٤٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: « او آخران من غيركم » قال: اذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

٤٢٢ - ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال: فقال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من اهل الكتاب، قال: فانما ذلك اذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهد بهما على وصيته فلم يجد مسلمين، فيشهد على وسيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما .

٤٢٣ - فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسين بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال، سألته عن قول الله عزوجل، «ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من اهل الكتاب. فان لم يجد من اهل الكتاب فمن المجوس، لان رسول الله ﷺ سن بهم سنة اهل الكتاب: وذلك اذا مات الرجل بأرض

غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب ،

٤٢٤ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن

المقرئ قال : حدثنا أبو عمر ومحمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر

محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا

أبو زيد بن عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : حدثني

أبي زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام في

قول الله عز وجل : يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال :

يقولون ، لا علم لنا سواك .

٤٢٥ - قال ، وقال الصادق عليه السلام ، القرآن كله تفريع وباطنه تقريب .

قال مصنف هذا الكتاب ، يعني بذلك انهم وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات

الرحمة والنزول .

في خبر روى عن علي بن ابراهيم قوله ، « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا

اجبتم » حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء (١) عن محمد عن أبي جعفر

عليه السلام قال . ما اذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم .

٤٢٧ - في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا

لا علم لنا » قال فقال : ان لهم ذنبا أو بلا ، يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلقتموهم على

أممكم ؟ قال : فيقولون : لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا .

٤٢٨ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان و أصحاب

المقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام : يا نصراني اسئلك عن مسألة قال : سل ، فان كان

عندي علمها أجبتك ، قال الرضا عليه السلام : ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى

بان الله عز وجل ؟ قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل أن من احبب الموتى وأبرء الاكمه

والابرس فهروب مستحق لان يعبد ، قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع



عيسى عليه السلام ، مشى على الماء وأحى الموتى وأبرأ الأكمه والابرس فلم تتخذته أمته رباً ولم يعبدوه أحد من دون الله تعالى ، ولقد صنع حزقيال النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليها السلام وأحى خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ، ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يارأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بنى اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزى بيت المقدس ، ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عز وجل اليهم فأحياهم ؟ هذا في التوراة لا يدفعه الاكافر منكم ، قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه . قال صدقت ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التوراة ، فتلا سورة علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودى يترجح قرائته و يتعجب ، ثم أقبل على النصرانى فقال يا نصرانى فهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال بل كانوا قبله ، قال الرضا (ع) ولقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابيطالب ، فقال له اذهب الى الجبانة (١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون اتراب عن رؤسهم . فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، فقالوا اردنا انا ادر كناه فنؤمن به ، ولقد أبرأ الاكمه والابرس والمجانين وكلمه البهايم والطيور والجن والشياطين ، ولم تتخذ رباً من دون الله تعالى ، ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩- فى تفسير العياشى عن محمد بن يوسف الصنعانى عن أبيه قال سألت أبا-

جعفر عليه السلام : اذا وحيت الى الحواريين قال الهوا .

٤٣٠- عن يحيى الحلبي فى قوله هل يستطيع ربك قال قرأتها هل يستطيع ربك

يعنى هل يستطيع أن تدع وربك .

٤٣١- عن عيسى العلوى عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال المائدة التى نزلت على بنى

(١) الجبانة : الصحراء و تسمى بها المقابر لانها تكون فى الصحراء تشبيه

للشئ بموضعه .

اسرائيل مدلاة (١) بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان (٢) وتسعة أرغفة .  
٤٣٢- عن الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا  
نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير .  
٤٣٣- عن عبد الصمد بن بندار قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير  
قوماً من القصارين ، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير .  
٤٣٤- في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات و  
الاديان قال الرضا عليه السلام للجائليق سل عما بدالك ، قال الجائليق أخبرني عن حوارى  
عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام على الخير  
سقطت ، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلاً ، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوفاً وأما  
علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر بأج و يوحنا بقرقيسا و يوحنا الديلمي  
بزجار و عنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله و ذكر أهليته و امته وهو الذى بشراة عيسى  
و بنى اسرائيل به .

٤٣٥- في عيون الاخبار باسناده الى على بن الحسن بن فضال عن أبيه قال قلت لابي -  
الحسن الرضا (ع) لم سمي الحواريون الحواريين ؟ قال اما عند الناس فانهم سمو حواريين  
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالفسل ، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار ،  
واما عندنا فسمى الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في أنفسهم ، ومخلصين لغمهم  
من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر .

٤٣٦- في مجمع البيان « قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ، الى قوله :  
« لا تعذبوا أحدًا من العالمين » اختلف العلماء في المائدة هل نزلت أم لا ؟ والصحيح

(١) من التذلي بمعنى التعلق

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «اخونة» بدل الوان وهو مصحف «احوتة» كما في

البحار وتفسير البرهان وهي جمع الحوت على ما قبل وفي مجمع البيان كما ياتى قريباً عليها  
سبعة أرغفة وسبعة أحوات « واحوات جمع الحوت . وفي رواية اخرى في المصدر «انوان»  
بدل «الوان» وانوان جمع النون بمعنى الحوت .

انها نزلت ، لقوله سبحانه : انى منزلها عليكم فلا يجوز ان يقع فى خبره الخلف ولان الاخبار قد استفاضت عن النبي ﷺ واسحابه والتابعين فى انها نزلت ، قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبنى اسرائيل : صوموا ثلثين يوماً ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه ، فصاموا ثلثين فلما فرغوا قالوا : انا لو عملنا لاحد من الناس ففضينا عمله لاطمعنا طعاماً وانا صمنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فأقبلت الملكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات حتى وضعتها بين أيديهم فأكل منها آخر الناس كما اكل أولهم ، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٤٣٧ - وروى عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال ، نزلت المائدة خبزاً أولحماً ، وذلك انهم سألوا عيسى طعاماً لا ينفد يأكلون منها ، فقيل لهم : فانها مقيمة لكم مالم تخونوا أو تخبأوا أو ترفعوا ، فان فعلوا ذلك عذبتمكم ، قال : فمضى يومهم حتى خبأوا ورفعوا وخبأوا «لأعذبه أحداً من العالمين» (١) .

٤٣٨ - عن ابى الحسن موسى عليه السلام انهم مسخوا خنازير وفى تفسير أهل البيت عليه السلام : كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها و يأكلون منها ، ثم ترفع فقال كباراهم ومترفوهم : لاندع مقلينا يأكلون منها معنا ، فرفع الله المائدة بيغيهم ومسخوا قرده وخنازير .

٤٣٩ - وفيه حديث طويل ذكرناه عند قوله : « لعن الذين كفروا » الآية عن أبى جعفر عليه السلام وفيه يقول : واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك .

٤٤٠ - فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الأشعري عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : القيل مسخ الى قوله : والجريت (٢) الضيب قوله : «من بنى اسرائيل» حيث نزل المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام لم يؤمنوا فتأهوا ، فوفقت فرقة فى البحر وفرقة فى البر .

(١) كذا فى النسخ .

(٢) الجريت - كسكيت - : ضرب من السمك يشبه المارماى .

٤٤١ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هي ثلثة عشر : الفيل والخنزير الى قوله : واما الخنازير فقوم نصارى سأوا ربهم تعالى انزال المائدة عليهم ، فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفراً واشد تكذيباً .

٤٤٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الاثمة عليه السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال عليه السلام : يهلك قسى اثنان ولا ذنب لى محب مفرط ومبغض مفرط ، وانا لنبرأ الى الله تعالى ممن يغلوفينا ، فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله جل ثناؤه واذا قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلتة فقد علمته تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الاما امرتنى به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذاً ما دمتم فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد .

٤٤٣ - في تفسير العياشى عن ثعلبة عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى : ءانت قلت للناس اتخذوني و امى الهين من دون الله قال : لم يقله وسيقوله ، ان الله اذا علم ان شيئاً كان اخبر عنه خبر ما قد كان .

٤٤٤ - عن سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني و امى الهين من دون الله قال الله بهذا الكلام ؟ فقال : ان الله اذا اراد امرأ ان يكون قصته قبل ان يكون كأن قد كان .

٤٤٥ - عن جابر الجعفى عن امى جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية : « تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك انك انت علام الغيوب » قال : ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفاً ، احتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف ، فمن ثم لا يعلم احد مافى نفسه عز وجل ، اعطى آدم اثني وسبعين حرفاً فتوارثتها الانبياء حتى صارت الى عيسى ، فذلك قول عيسى : « تعلم مافى نفسى » يعنى اثنتين وسبعين حرفاً من الاسم الاكبر ، يقول : انت علمتنيها

فأنت تعلمها « ولا أعلم ما في نفسك » يقول : لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف  
فلا تعلم احد ما في نفسك .

٤٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد  
ابن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : هذا يوم ينفع الصادقين  
صدقهم قال : اذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب فيمرون باحوال يوم  
القيامة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً ، قال : فيقفون ببناء العرصة  
و يشرف الجبار عليهم وهو على عرشه ، فأول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين  
ان يهتف : باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال : فيتقدم حتى يقف على يمين  
العرش قال ثم يدعى بصاحبكم علي عليه السلام فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،  
ثم يدعى بامه محمد فيقفون على يسار علي عليه السلام ثم يدعى بنبي وامته معه من اول  
النبيين الى آخرهم و امتهم معهم ، فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة  
القلم قال : فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح  
ما الهمتك و امرتك به من الوحي ؟ فيقول القلم نعم يارب قد علمت اني قد سطرت في اللوح  
ما امرتني و الهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول . يارب وهل  
اطلع على مكنون شرك خلق غيرك ؟ قال فيقول الله : أفلجت (١) حجتك ، قال ، ثم  
يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم ، فيقول له : هل سطرت في اللوح  
ما الهمته و امرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يارب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع القلم  
و اللوح في صورة الادميين فيقول الله : هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي ؟  
فيقول : نعم يارب وبلغته جبرئيل فيدعى لجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول  
الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ ؟ فيقول : نعم يارب وبلغته جميع انبيائك و أنفذت  
اليهم جميع ما انتهى الي من امرك و أديت رسالتك الى نبي نبي و رسول رسول ، وبلغتهم  
كل وحيك و حكمتك و كتبك ، وان آخر من بلغته رسالتك و وحيك و حكمتك و علمك  
و كتابك و كلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبيك ، قال ابو جعفر عليه السلام

فأول من من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبدالله ، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب الى الله يومئذ منه ، فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي ، وهل اوحى ذلك اليك ؟ فيقول رسول الله ﷺ نعم يارب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله له محمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله ﷺ نعم يارب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك ، فيقول الله له محمد فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول محمد يارب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملكك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا ، فيدعى بالملك فيشهدون له محمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون : هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون له محمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم ، فيقول الله له محمد : فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض ؟ فيقول محمد : نعم يارب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب أخي ووزيرى ووصي وخير امتي ونصبت له علماء في حيوتي ، ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماماً يقتدى به الامة من بعدى الى يوم القيامة ، فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل أوصى اليك محمد واستخلفك في امته و نصبك عالماً لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟ فيقول له علي عليه السلام نعم يارب قد أوصى الي محمد وخلفني في امته و نصبت لهم عالماً في حيوته ، فلما قبضت محمداً اليك جحدتني امته و مكروا بي و استضعفوني وكادوا يقتلونني ، وقدموا قدامي من آخرت وأخروا من قدمت ، ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمرى ، ففاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني ، فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عباده الى ديني والى سبيلي ؟ فيقول علي نعم يارب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك ، فيدعى بالحسن بن علي فيسأل عما سئل منه علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال ، ثم يدعى بامام امام و بأهل عالمه

ج ١ سورة المائدة - قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .. - ٤٩٥ -

فيحتجون بحجتهم ، فيقبل الله عندهم ، ويجيز حجتهم ، قال ، ثم يقول الله ، « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » قال ، ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه وعلى آبائه افضل السلام .

٤٤٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في حديث ، وحقيقة الصدق تقتضي تزكية الله تعالى لعبده ، كما ذكر عن صدق عيسى بن مريم عليها السلام في القيامة بسبب ما أشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال أمة محمد عليه السلام فقال الله عز وجل ، « هذا يوم ينفع الصادقين » الآية .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس قال : من قرأ سورة الانعام في كل ليلة كان من الأمنين يوم القيامة ولم يربعينه مقدم النار أبداً . وقال ابو عبدالله عليه السلام : نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله ، فعظموها وبجلوها ، فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ، و لو علم الناس ما فيها ما تركوها .

في اصول الكافي باسناده الى الحسن بن علي بن ابي حمزة رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان سورة الانعام نزلت جملة ، وذكر كافي ثواب الاعمال سواء الان في آخر الحديث ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها .

٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : نزلت الانعام جملة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل (١) بالنسيج والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيامة .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انزلت على الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالنسيج والتحميد ، فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من الانعام يوماً وليلة .

٤ - جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله : «ويعلم ما تكسبون» وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة ، وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من

(١) الزجل بمعنى الصوت .



حديد ( ١ ) فاذا أراد الشيطان أن يوسوس أو يوحى في قلبه شيئاً ضربه بهاضربة الى آخر الخبر .

٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) قال ابو محمد الحسن العسكرى ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين وان رسول الله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقاً ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن اما تسمعون قول الله تعالى . « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن » وقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن الى ان قال الصادق عليه السلام ولقد حدثني أبي الباقر عن جدى على بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن على سيد الشهداء عن على بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل خمسة اديان اليهود و النصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب الى ان قال عليه السلام . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الدهرية فقال وانتم فما الذى دعاكم الى القول بأن الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال ، فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد و لم نجد للاشياء محدثاً فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بانها لا تزال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجدتم لها قدماً ووجدتم لها بقاءً أبداً لا بدء؟ فان قلتم ، انكم ووجدتم ذلك انقضت لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم؟ قالوا: بل لم نشاهد لها قدماً ولا بقاءً أبداً الا بد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائماً لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانعطاف لانه لم يشاهد لها قدماً ولا بقاءً أبداً الا بد ولستم تشاهدون الليل والنهار وان أحدهما بعد الآخر؟ فقالوا : نعم ، فقال : أترونها لم يز الا ولا يزالان؟ فقالوا : نعم فقال أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار ! فقالوا : لا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : فاذا ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما و يكون الثانى جارياً بعده قالوا كذلك هو فقال : فقد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل و نهار و لم

تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدره ثم قال ﷺ اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولاشء منهما؟ قالوا : نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به ومعنى ما جحدتموه؟ قالوا: نعم فقال رسول الله: فهذا الذى تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفترق لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به، الا ترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والالام يبقو ولم يستحكم وكذلك ساير ماترى قال: فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبرونى ان لو كان محدثاً كيف كان يكون و ماذا كان تكون صفته قال : فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهى موجودة فى هذا الذى زعموا انه قديم فوجموا (١) وقالوا سننظر فى امرنا، ثم اقبل رسول الله ﷺ على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال: وانتم فما الذى دعاكم الى ما قلتموه من هذا؟ قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيراً وشرّاً ووجدنا الخير ضد للشر، فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشئ، وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فابتننا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً، فقال لهم رسول الله ﷺ: اقلستم فتوجدتم سواداً وبياضاً و حمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسايرها لاستحالة اجتماع اثنين منها فى محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما فى محل واحد قالوا: نعم، قال فهل لا اثبتتم بعدد كل لون صانعاً قديماً ليكون فاعل كل الضد من هذه الالوان غير فاعل ضد الاخر؟ قال . فسكنوا، ثم قال : وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبيعته الصعود وهذا من طبيعته النزول ارايتهم لو ان رجلاً أخذ شراً فامشى اليد والآخر أخذ غراً باً كان يجوز ان يلتقيا مادام سايرين على وجوههما؟ قالوا : لا، فقال : وجب أن لا يختلط النور بالظلمة لذهاب كل واحد منهما فى غير جهة الاخر، فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما يحال أن يمتزج بل هما مدبران جميعاً مخلوقان؟ فقالوا . سننظر فى امرنا، ثم اقبل على مشركى العرب فقال : و انتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله؟ فقالوا : تنقرب بذلك الى الله تعالى، فقال: اوهى سامعة مطيعة لرهبها عابدة له حتى تنقربوا بتعظيمها

الى الله؟ قالوا: لا، قال: فانتم الذين نحتموها بأيديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أخرى من أن تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم؟ قال: فلما قال رسول الله ﷺ هذا القول اختلفوا فقال بعضهم: ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم: ان هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عز وجل قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيماً لله وقال آخرون منهم، ان الله تعالى لما خلق آدم و امر الملكة بالسجود له، فسجدوه تقريباً لله كذا نحن احق بالسجود لا دم من الملكة، ففاننا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقريباً الى الله تعالى كما تقربت الملكة بالسجود لادم الى الله، وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتهم في غير ذلك البلد بأيديكم محاربين سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لامحاربيكم وقصدكم بالكعبة الى الله عز وجل لا اليها؟ فقال رسول الله ﷺ اخذتكم الطريق وضلتم امانتم. وهو ﷺ يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور ونعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا - : فقد رصقتم ربكم بصفة المخلوقات، او يحل ربكم في شىء يحيط به بذلك الشىء فأى فرق بينه اذا وبين ساير ما يحل فيه من لونه وطعمه ورايحته ولبنه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثاً او ذلك قديماً دون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكفى يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كمال يزل، واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد انتمكم أن تصفوه بالزوال، وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالقناء، فان ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه، وجميع ذلك متغير الذات. فان كان لم يتغير ذات البارى عز وجل بحلولة في شىء جاز أن لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويبيض، وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين، ويكون محدثاً تعالى عن ذلك عاواً أكبراً ثم قال رسول الله ﷺ: فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شىء فقد فسدت ما ظننتم عليه فوالكم قال: فسكت القوم وقالوا استنظر في أمرنا ثم اقبل على الفريق الثاني

فقال: أخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها واصلتكم فوضعتهم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذى بقيتم لرب العالمين؟ أما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوى به عبده ، أرايتم ملكاً او عظيماً اذا ساوىتموه بعبده فى التعظيم والخشوع والخضوع اى يكون فى ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة فى تعظيم الصغير؟ فقالوا نعم ، قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزررون على رب العالمين؟ قال فسكت القوم بعد ان قالوا . سننظر فى امرنا ، ثم قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث : لقد ضربتم لنا مثلاً وشبهونا بأنفسهم ولا سوا ذلك ، انا عباد الله مخلوقون مربوبون و نأتمر له فيما امرنا ونزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا ، فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم تعدالى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا لانا لا ندرى لعله وان اراد منا الاول فهو يكره الثانى وقد نهانا ان نتقدم بين يديه ، فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها فى سائر البلدان التى نكون بها ، فأطعنا فلم نخرج فى شىء من ذلك عن اتباع امره ، والله عزوجل حيث امرنا بالاجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ، لانكم لاتدرون لعله يكره ما تفعلون اذا لم يأمركم به ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : أرايتم لو اذن لكم رجل دخول داره يوماً بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره ، أو لكم ان تدخلوا داره الاخرى مثلها بغير أمره ؟ او هب لكم رجل ثوباً من ثيابه او عبداً من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فان لم تأخذوه اخذتم آخر مثله ؟ قالوا : لا ، لانه لم يأذن لنا فى الثانى كما اذن فى الاول ، قال ﷺ : فاخبرونى الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير أمره او بعض المملوكين ؟ قالوا : بل الله اولى بان لا يتصرف فى ملكه بغير اذنه قال : فام قلتم و متى امركم ان تسجد والهذه الصور ؟ قال : فقال القوم سننظر فى امرنا ، وقال الصادق عليه السلام : فوالذى بعثه بالحق نبياً ما اتت على جماعتهم ثلاثة ايام حتى اتوا رسول الله ﷺ فأسلموا ، وكانوا خمسة و عشرين رجلاً من كل فرقة خمسة و قالوا : ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله ﷺ و قال الصادق عليه السلام

قال امير المؤمنين عليه السلام : فانزل الله تعالى : الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وكان فى هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال : الحمد لله الذى خلق السموات والارض فكان رداً على الدهرية الذين قالوا : ان الاشياء لا بدعلاها وهى دائمة ثم قال : «وجعل الظلمات والنور» فكان رداً على الثنوية الذين قالوا : ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ، «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان رداً على مشركى العرب الذين قالوا : ان اوثاننا الهة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ - فى تفسير العياشى جعفر بن أحمد عن العمركى بن على عن العبيدى عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن جعفر عن أبى ابراهيم عليه السلام قال : لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الاية : «الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» قال : يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل .

٧ - فى كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها : فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به ، والعدل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ، ونظقت به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذى لم يتناهى فى العقول ، فيكون فى نهب فكرها مكيفاً ، وفى حواصل روياى همم النفوس محدوداً مصرفاً ، المنشى أصناف الاشياء بالاروية احتاج اليها ، ولا فريضة غريزة اضمرها عليها ، ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولا شريك أعانها على ابتداء عجائب الامور .

٨ - و فيها ايضاً كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل أصنافهم ، و حلوه حلية المخلوقين بأوهامهم و جزوه بتقدير منتج خواطرهم ، وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرايح عقولهم .

٩ - فى تهذيب الاحكام فى الموثق عن أبى عبدالله عليه السلام قال : و اذا قرأتم « الذين كفروا بربهم يعدلون » ان يقول : كذب العادلون بالله قلت لهم فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال : ليس عليه شيء و الحديث طويل أخذنا منه

موضع الحاجة .

قال عز من قائل : هو الذى خلقكم من طين .

١٠ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربهى ابن عبدالله عن رجل عن على بن الحسين عليهما السلام قال : ان الله عزو جل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم ، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك ، وخلق الكفار من طينة سجين ، قلوبهم وأبدانهم ، فخلط بين الطينتين ، فمن هذا يلد المؤمن الكافر ، وولد الكافر المؤمن ، ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ، ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة ، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه ، وقلوب الكفار تحن الى ما خلقوا منه .

١١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ، الطينات ثلاث ، طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة ، الا ان الانبياء من صفوتهاهم الاصل ، ولهم فضلهم ، والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب ، لا يتحول مؤمن عن ايمانه ، ولا ناصب عن نصبه ، والله المشية فيهم .

١٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك من اى شىء خلق الله عزوجل طينة المؤمن ؟ فقال : من طينة الانبياء فلن تنجس أبداً .

١٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعاً عن محمد ابن اورمة عن محمد بن على عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف قال : اخبرنى عبدالله بن كيسان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا مولاك عبدالله بن كيسان قال : اما النسب فأعرفه ، واما أنت فأست أعرفك ، قال : قلت له : انى ولدت بالجبل ونشأت فى أرض فارس ، وانى اخالط الناس فى التجارات وغير ذلك ،

فأخالط الرجل فأرى له حسن السم (١) و حسن الخلق و كثرة امانة ثم اقتشه فأبينه عن عداوتكم و أخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق و قلة امانة و دعاة (٢) ثم اقتشه فأبينه عن ولا يتكم فكيف يكون ذلك ؟ قال : فقال لى : أما علمت يا بن كيسان ان الله عز و جل أخذ طينة من الجنة و طينة من النار ، فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه ، و هذه من هذه ، فما رأيت من اولئك من الامانة و حسن الخلق و حسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة و هم يعودون الى ما خلقوا منه ، و ما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة و سوء الخلق و دعاة فمما مستهم من طينة النار و هم يعودون الى ما خلقوا منه .

١٤ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال : الاجل الذى غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء و يؤخر منه ما شاء ، و اما الاجل المسمى فهو الذى ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل ، فذلك قول الله : « و اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .

١٥ - عن حمران عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال : المسمى مسمى لملك الموت فى تلك الليلة ، وهو الذى قال الله : « اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » وهو الذى سمي لملك الموت فى ليلة القدر ، والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه و ان شاء أخره .

١٦ - وفى رواية حمران عنه : اما الاجل الذى غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما يشاء ، و اما الاجل المسمى فهو الذى يسمى فى ليلة القدر .

١٧ - عن حصين عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله : « قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال : ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : الاجل الاول هو ما نبذه الى الملكة و الرسل و الانبياء ، و الاجل المسمى عنده هو الذى ستره الله عن الخلايق .

(١) السم : هيئة اهل الخير .

(٢) دعاة : الفساد و الفسوق

١٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمزان عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « قضي اجلا و اجلا مسمى عنده » قال : هما - جان اجل محتوم و اجل موقوف .

١٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الاجل المقضى هو المحتوم .

٢٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جعفر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الله في السموات والارض قال : كذلك هو في كل مكان ، قلت : بذاته ؟ قال : ويحك ان الاماكن اقدار ، فاذا قلت في مكان بذاته ازمك أن تقول في اقدار وغير ذلك ، ولكن هو باين من خلقه ، محيط بما خلق علماً وقدره و سلطاناً و ملكاً واحاطة .

٢١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم و جهرهم و يعلم ما تكسبون » قال : السر ما اسرفى نفسه ، واله بهر ما اظهره ، والكتمان ما عرضه بقلبه ثم نسيه .

٢٢- في مجمع البيان الم يرواكم اهلكننا من قبلهم من قرن قال الزجاج : و الذى يقع عندي ان القرآن اهل كل مدة كان فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم ، قلت السنون او كثرت والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله خيركم قرني ثم الذين يلونهم .

٢٣- في كتاب الاحتجاج وعن ابي محمد الحسن العسكري (ع) انه قال قلت لابي علي بن محمد عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه و يحاجهم اذا حاجوه ؟ قال بلى مراراً كثيرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة [ اذا جمع جماعة من رؤساء قريش ] اذا بدأ عبدالله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة و قلت مقالا هائلا . زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين و خالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا ، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك و يشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لا بشراً مثلنا ، ما انت يا محمد الا رجلا مسحوراً و لست نبياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم



انت السامع لكل صوت والعاصم بكل شىء تعلم ما قاله عبادك . فأنزل الله عليه يا محمد :  
 وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله: وللبسنا عليهم  
 ما يلبسون ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك لى «ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك  
 ونشاهده ، بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشراً مثلنا» فالملك  
 لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان مند ولو شاهدتموه بان يزدفى قوى  
 ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذى  
 ألقتموه لتعرفوا عنه مما التو تعرفوا خطابيه ومراده ، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان  
 ما يقوله حق بل انما يبعث الله بشراً واطهر على يده المعجزات التى ليست فى طبائع البشر  
 الذين قد نلتهم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة ، وان ذلك شهادة  
 من الله بالصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم تكن فى ذلك ما  
 يدلكم ان ذلك ليس فى طبائع ساير اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً له ، ألا ترون  
 ان الطيور التى تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناساً يقع منها مثل طيراتها ، ولو ان  
 آدمياً طار كطيراتها كان ذلك معجزاً ، فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم  
 عليكم حجتة وأنتم تقرحون على الصعب الذى لا حجة فيه ، والحديث طويل أخذنا منه  
 موضع الحاجة .

٢٤- فى روضة الكافى فى رسالة أبى جعفر عليه السلام الى سعد الخير فكتب على نفسه  
 الرحمة فسبقت قبل الغضب ، فتمت صدقاً وعدلاً ، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن  
 يغضبوه ، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

٢٥- فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما ترك رسول الله  
 ﷺ انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى  
 ذلك الكلام .

٢٦- عن عبدالله بن يعقوب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم  
 فان الله يقول : وللبسنا عليهم ما يلبسون .

٢٧ - فى مجمع البيان من يصرّف عنه يومئذ فقد رحمه يحتمل ان يكون

معنى الآية انه لا يصرف العذاب عن أحداً الا برحمة الله كما روى ان النبي ﷺ قال والذي نفسى بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله ، قالوا . ولأنت يا رسول الله ؟ قال : ولأنا الا أن يتعمدنى الله برحمة منه وفضل ، ووضع يده على فوق رأسه وطول بها صوتته رواه الحسن فى تفسيره .

#### قال عز من قائل : وهو القاهر فوق عباده

٢٨ - فى كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومدارة ومكر ، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً ، فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفه عين ، غير انه يقول له : كن فيكون ، والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٩ - وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد قال : قال لى ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرنى عن الله عز وجل اشىء هوام لاشىء ؟ قال : فقلت له : قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئاً حيث يقول : قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم فأقول : انه شىء « لا كا لاشياء ، اذفى نفى الشيئية عنه ابطاله ونفيه ، قال لى صدقت وأصبت .

٣٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله « قل أى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم » وذلك ان مشركى اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك ؟ ما نرى أحداً يصدقك بالذى تقول ، - وذلك فى اول مادعاهم ، وهو يومئذ بمكة - قالوا : ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأنتنما من يشهد انك رسول الله ، قال رسول الله ﷺ : « الله شهيد بينى وبينكم » الآية قال انكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى يقول الله لمحمد : فان شهدوا فلا تشهد معهم ، قل لا اشهد قل انما هو اله واحد واننى برىء مما تشركون .

٣١ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهنى قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل «واوحى الى هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ» قال من بلغ أن يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذره رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٢ - في مجمع البيان روى تفسير العياشى قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام: «ومن بلغ» معناه من بلغ أن يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٣ - في كتاب علل الشرايع حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل : «واوحى الى هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ» قال لكل انسان (١).

٣٤ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لم يزل الله عز وجل عليماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً فقلت له : يا بن رسول الله ان قوماً يقولون : لم يزل الله عالماً بعلم وقادراً بقدره وحيماً بحيوة وقديماً بقدم وسمياً بسمع وبصيراً ببصر ؟ فقال عليه السلام : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى ، وليس من ولا يتنا على شيء ، ثم قال عليه السلام لم يزل عليماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً لذاته ، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً .

٣٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن شاذان قال : سألت رجلاً من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وانا حاضر ، فقال : انى اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد ؟ فقال : قولك انه اثنان دليل على انه واحد ، لانك لم تدع الثانى الا بعد اثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و الاكثر من واحد مختلف فيه .

٣٦ - في نهج البلاغة واعلم يا بنى انه لو كان لربك شريك لانتك رسله ولرأيت

أثار ملكه وسلطانه و لعرفت أفعاله وصفاته ، ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضافه في ملكه أحد ولا يزول أبداً .

٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله (ص) كما يعرفون ابنائهم لان الله عز وجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد عليه السلام وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله عليه السلام في التوراة والانجيل وصفة أصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .»

٣٨ - في مجمع البيان ثم لم تكن فتمنتهم اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه ، ثانيها : ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

٣٩ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل المحشر وفيه يقول عليه السلام : ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون : والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منهم ، ثم يرفع عن أسنتهم الغتم فيقولون لجلودهم : لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء .»

٤٠ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك : «والله ربنا ما كنا مشركين»

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيامة وفيه : ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون : والله ربنا ما كنا مشركين ، وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد ، فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى لمخالفتهم رسله ، وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهدهم

في اوصيائهم ، واستبداهم الذي هو ادنى بالذي هو خير ، فكذبهم الله فيما اتحدوا من الايمان بقوله : انظر كيف كذبوا على انفسهم .

٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « والله ربنا ما كنا مشركين » بولاية علي .

٤٣ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « ربنا ما كنا مشركين » قال : يعنون بولاية علي عليه السلام .

٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم ، يقول : صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير « في الظلمات » يعني ظلمات الكفر « من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم و هورد علي قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى المجوس فيقولون : « والله ربنا ما كنا مشركين » يقول الله : « انظر كيف كذبوا على انفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون »

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله وهم يفتنون عنه وينأون عنه قال : بنوهاشم كانوا ينصرون رسول الله صلى الله عليه وآله ويمنعون قريشاً عنه « وينأون عنه » اي يساعدونه ولا يؤمنون (١) به قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الاية قال نزلت في بني امية ثم بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل قال : من عداوة امير المؤمنين عليه السلام ، ولوردوا لعادوا المانهاوا عنه وانهم لكاذبون .

٤٦ - في بيون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون ؟ فقال : ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عز وجل : « اننا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » وقال لاهل النار : « ولوردوا العادوا لمانهاوا عنه وانهم لكاذبون » فقد علم

(١) وفي المصدر « وينأون عنه اي يساعدون عنه ولا يؤمنون » .

عز وجل انه لوردهم لعماداً لمانهوا عنه .

٤٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى السقح بن يزيد الجرحاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك قد بقيت مسألة قال : هات لله أبوك ، قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة ، أما سمعت الله يقول : و لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا « وقوله : « ولعل بعضهم على بعض » وقال يحكى قول أهل النار : « ارجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل » وقال : « ولوردوا لعماداً لمانهوا عنه » فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون .

٤٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة : فلما وقفوا عليها قالوا : « يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين » الى قوله : « وانهم لكانون » .

٤٩ - عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عنه عليه السلام قال : ان الله قال لواء : كن عذباً فراتاً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، وقال لواء : كن ملجأً اجاباً أخلق منك ناراً وأهل معصيتي ، فأجرى المائتين على الطين ، ثم قبض قبضة بهذه وهي يمين ، فخلقهم خلقاً كالذر ، ثم أشهدهم على انفسهم ألسنتهم عليكم طاعتني ؟ قالوا بلى ، قال فقال للنار كوني ناراً فاذا نار تأجج قال لهم فمعا فيها فمضت من اسرع ومنهم من أبغى . في السعي ، ومنهم من لم يبرح مجلسه ، فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد ، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقاً مثل الذر مثل أولئك ، ثم أشهدهم على انفسهم مثل ما أشهد الاخرين ، ثم قال لهم : معا في هذه النار فمضت من أبطأ ومنهم من أسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال : اخرجوا منها صالمين ، فخرجوا لم يصيبهم شيء وقال الاخرون : يا ربنا أقلنا نفعك كما فعلوا ، قال : قد أقلتكم فمضت من أسرع في السعي ومنهم من أبطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة الاولى ، فذلك قوله : « ولوردوا لعماداً لمانهوا عنه وانهم لكانون » :

٥٠ - عن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولوردوا لعماداً لمانهوا عنه وانهم

ملعونون في الاصل .

٥١ - في مجمع البيان **ياحسر تناعلى ما فرطنا فيها قيل** : ان الهاء تعود الى الجنة اى في طلبها والعمل لها عن السدى ويدل عليه ما رواه الاعمش عن ابي صالح عن النبي ﷺ في هذه الآية قال : ترى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون **ياحسرتنا** ٥٢ - وهم **يحملون اوزارهم على ظهورهم** قال الزجاج : جازي أن يكون جعل ما ينالهم من العذاب بمنزلة أثقل ما يحمل ، لان الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل في الحال ايضاً ، كما تقول ثقل على خطاب فلان ومعناه كرهت خطابه كراهة اشتدت على ، فعلى هذا يكون المعنى انهم يقاسون عذاب آثامهم مقاساة ثقل عليهم ولا تزايلهم ، وانى هذا أشار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله : تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم .

٥٣ - في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو- الحسن موسى بن جعفر **عليه السلام** : يا هشام ان الله وعظ أهل العقل ورغبهم فى الآخرة فقال : **و ما الحياة الدنيا الا لعب و لهو و للدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون .**

٥٤ - على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال : قال لى أبو عبد الله **عليه السلام** : يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال لى : عليك بالصبر فى جميع أمورك ، فان الله عزوجل بعث محمداً **عليه السلام** فأمره بالصبر والرفق ، فصبر **عليه السلام** حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاقت صدره فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عزوجل : **قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى أتاهم نصرنا فألزم النبي (ص) نفسه الصبر ،**

٥٥ - محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى

ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكره أوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون ، فقال الله جل ذكره : يا محمد « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة ، فاحتج عليهم حين أعلم بموته و نعتت اليه نفسه .

٥٤ -- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام « فانهم لا يكذبونك » و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون » فقال : بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة « لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك :

٥٧ -- في تفسير العياشي عن الحسين بن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « فانهم لا يكذبونك » قال : لا يستطيعون ابطال قولك .

٥٨ - في مجمع البيان « فانهم لا يكذبونك » اختلف في معناه على وجوه : أحدها ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقاداً وهو قول أكثر المفسرين و يشهد لهذا الوجه ما روى سلام بن مسكين عن أبي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي أبا جهل فصافحه ابو جهل فقيل له في ذلك ؟ فقال والله اني لاعلم انه لصادق ولكن امتي كنا تبعا لعبد مناف ؟ فأ نزل الله تعالى الآية .

٥٩ - في روضة الكافي حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رسالة طويلة الى أصحابه : انه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم ، وحتى تبطلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسعوا من أعداء الله اذى كثير أقتصروا و تعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم و يعضوكم و حتى تحمواوا [ عليكم ] ( ١ ) الضيم فتحتملوه منهم تلمسون بذلك وجه الله و الدار (١) يقال عرك الاذى بجنه اي احتماه . والضميم : الظلم .



الآخرة ، و حتى تكظموها الغيظ الشديد في الاذى في الله جل وعز يجتر مونه اليكم (١) وحتى يكذبوكم بالحق ويعاندوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ، ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل على نبيكم ﷺ سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم ﷺ : « فاصبر كما صبر او او العزم من الرسل ولا تستعجل لهم » ثم قال : « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا وقد كذب نبي الله والرسل من قبله واد نوامع التكذيب بالحق .

٦٠- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال لعقمة: إن رضا الناس لا يملك وأستهم لا تضبط وكيف يسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله ﷺ ألم ينسبوه الى الكذب في قوله: انه رسول من الله اليهم، حتى انزل الله عز وجل عليه: «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى أتاهم نصرنا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١- في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: وان كان كبر عليك اعراضهم قال: كان رسول الله ﷺ يحب اسلام الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ﷺ وجهده أن يسلم ، فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله: « وان كان كبر عليك اعراضهم» الى قوله: «نفقاً في الارض» يقول سرباً (٢)

٦٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «ره» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال: و اجده وقد بين فضل نبيه على ساير الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما أثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه و انتقاص محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحد من الانبياء مثل قوله: «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين» والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي ﷺ من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطالب عند قوله تعالى: «ان

(١) في القاموس: اجترم عليهم واليهم حرمة: جنى جناية .

(٢) السرب: الطريق .

الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا .

٦٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب باسناده الى سلمان الفارسي عن

النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه **٦٣** : يا علي ان الله تبارك و تعالي قد قضى  
الفرقة والاختلاف على هذه الامة ، فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف  
اثنان من هذه الامة ، ولا ينازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضل لذى الفضل فضله

٦٤- في تفسير علي بن ابراهيم قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم

لا يعلمون قال: لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا و في رواية ابي  
الجارود عن أبي جعفر **٦٤** في قوله: « ان الله قادر على ان ينزل آية» وسيربك في  
آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم و طلوع الشمس من  
مغربها، قوله : و ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم  
يعنى خلق مثلكم وقال: كل شيء مما خلق خلق مثلكم .

٦٥- في نهج البلاغة في كلام له **٦٥** في ذم اختلاف العلماء في الفتيا أم أنزل الله

ديننا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه أن يرضى، ام  
انزل الله ديننا تماما فقصر الرسول ﷺ عن تبليغه و ادائه : والله سبحانه يقول :  
ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء .

٦٦ - في اصول الكافي باسناده الى أبي الجارود قال قال ابو جعفر **٦٦** اذا

حدثتكم بشيء فاستلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ﷺ نهى  
عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقليل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب  
الله؟ قال: ان الله عز وجل يقول: «لاخير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة أو معروف  
او اصلاح بين الناس» وقال: «لا تؤتوا السفهاء أموالكم اتى جعل الله لكم قياما» وقال:  
«لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم» .

٦٧- في عيون الاخبار باسناده الى عبدالعزيب بن مسلم عن ابي الحسن الرضا

**٦٧** قال : يا عبدالعزيب جهل القوم و خدعوا عن ادبائهم ، ان الله تعالى لم يقبض نبيه  
ﷺ حتى اكمل له الدين و انزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال

والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا. فقال عزوجل : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .

قال عز من قائل : ثم الى ربهم يحشرون .

٦٨ - فيمن لا يحضره الفقيه و قال الصادق عليه السلام : أي بعير حج عليه ثلث

سنين جعل من نعم الجنة ، وروى سبع سنين ، وروى السكوني باسناده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال ابن صاحبها مروه فليستعدن غداً للخصومة .

٦٩ - في مجمع البيان وعن أبي ذر قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتطحت

عزبان (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتدرون فيما انتطحتا ؟ فقالوا : لا ندري ، قال : ولكن الله يدري وسيتضى بينهما .

٧٠ - في كتاب ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال ، قال علي بن الحسين

لابنه محمد حين حضرته الوفاة اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا توفت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من بعير يوقف [عليه] موقف عرفه سبع حجج الاجعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما توفت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها .

٧١ - في كتاب الخصال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

: انه لمن ركب يؤمئذ الا أربعة : أنا وعلى وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما انافعلى البراق ، واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضاء فاما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما على فعلى ناقة من نور زمامها من باقوت ، عليه حلتان خضراوان . الحديث .

٧٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن محمد بن علي

قال : أخبرني سماعة بن مهران قال : أخبرني الكلبي النسابة قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : ما تقول في المسح على الخفين ؟ فتبسم ثم قال : اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شئته ورد الجلود الى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم والحديث

(١) العنز : اثنى المعز ، ونطحه الثور وغيره : اسابه بقرته واطتحت الكباشان ، نطح

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فما لم الى فرعون فلما سرف فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم : ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا . فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنت عليه حمارته : فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت : ويلك على ما اذتضربني اتربدان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين و لو شئنا لرفعناه بها او لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ، وهو مثل ضربه فقال الرضا عليه السلام : فلا يدخل الجنة من البهائم الا الناث : حماره بلعم و كلب اصحاب الكهف ، والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجالاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم ، وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٧٤ - حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبدالله : قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم ينادون : صم عن الهدى ، وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر من يشا الله يضله و من يشا يجعله على صراط مستقيم وهو رد على قدرة هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون : « والله ربنا ما كنا مشركين » يقول الله : « انظر كيف كذبوا على انفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون » قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الان لكل امة مجوساً ومجوس هذه الامة الذين يقولون : لا قدر ، و بزعمون ان المشية والقدرة ليست اليهم ولا لهم (١) .

٧٥ - حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « والذين

(١) وفي نسخة المشية اليهم والقدرة لهم ، وفي المصدر : المشية والقدرة اليهم والهم .

كذبوا بآياتنا صم وبكم ، الى قوله «صراط مستقيم» فقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا الاوصياء هم صم وبكم، كما قال الله في الظلمات ، من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ، ولا يؤمن بهم ابداً ، وهم الذين أضلهم الله ، ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم . قال وسمعه يقول «وكذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم .

٧٦ - في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال : حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام انه قال له رجل فما تفسير قوله الله؟ فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوايج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ، ونقطع الاسباب من كل من سواه ، و ذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه ، فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها ، هذا المتعظم . وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول : قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : ثم رد عليهم فقال : « بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون » قال : تدعون الله اذا اصابكم ضرر ثم اذا كشف عنكم ذلك «تنسون ما تشركون» اي تتركون الاصنام .

قال عز من قال : فاخذناهم بالأساء والضرر لعلمهم يتضرعون .

٧٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : ولوان الناس حين نزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نبأهم و وله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد .

٧٩ - في اصول الكافي باسناده الى مروك يباع اللؤلؤ عن من ذكره عن أبي عبد الله

قال في حديث طويل وهكذا التضرع و حرك اصابعه يمينا وشمالا .

٨٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل : ودعاء التضرع ان تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

٨١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي يوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام . والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما .

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبد الكريم ابن عبدالرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام و قد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها ، و اما قوله : حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانوا لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله : «بغتة» فنزل آخر هذه الاية (١) على محمد .

٨٣ - حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في مناجاة الله لموسى عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحباً بشعار الصالحين . واذا رأيت الغنا مقبلا فقل : ذنب عجلت عقوبته .

٨٤ - في مجمع البيان « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا » الاية وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اذا رأيت الله يعطى على المعاصي فان ذلك استدراج منه ، ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : يا بن آدم اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذر .

٨٥ - في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال عن الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلام ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام أدخل على

(١) وفي المصدر « فنزل خبر هذه الاية على محمد » ؛ لعل الصحيح « فنزل جبرئيل هذه الاية . » .

الحجاج فقال : ما الذى كنت تلى على بن أبيطالب ؟ قال : كنت أوضيه ، فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال كان يتأوه هذه الآية : « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » فقال الحجاج ، اظنه كان يتأولها علينا ؟ قال نعم . فى تفسير العياشى مثله سواء .

٨٦ - - وفى التفسير عن أبى حمزة التمالى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله ، « فلما نسوا ما ذكروا به » قال : لما تركوا ولاية على عليه السلام وقد امروا بها « أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » قال : نزلت فى ولد العباس .

٨٧ - - عن منصور بن يونس عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : فلما نسوا ما ذكروا به ، الى قوله : « فاذا هم مبلسون » قال ، يأخذبنى امية بغتة ، و يؤخذ بنى العباس جهرة .

٨٨ - فى كتاب معانى الاخبار أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن فضيل بن عياض عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله ، ان الله تبارك و تعالى حمد بنفسه بهلاك الظلمة ، فقال ، « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن الفضيل بن عياض عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم - قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله : ثم هم يصدفون اى يكذبون .

٩٠ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم » يقول : اخذ الله منكم الهدى « من اله غير الله

يأتيكم به انظر كيف تصرف الايات ثم هم يصدفون» يقول. يعرضون، واما قوله: «قل ارايتم ان اتيكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الا القوم الظالمون» فانها نزلت لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض، فشكو ذلك الى رسول الله ﷺ فانزل الله: «قل لهم يا محمد: ارايتم ان اتيكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الا القوم الظالمون» اي انه لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين.

٩١ - في كتاب التوحيد باسناده الى احمد بن الميثمي رضى الله عنه انه سأل

الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشيء الواحد ، فقال عليه السلام ان الله عزوجل حرم حراماً واحداً و فرض فرائض فما جاء تحليل ما حرم او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمهاين قائم بلا نسخ نسخ ذلك فذلك شيء لا يسع الاخذ به لان رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عزوجل ، ولا ليغير فرائض الله و أحكامه ، و كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مودياً عن الله عزوجل و ذلك قول الله عزوجل: ان اتبع الاما يوحى فكان يتبع الله مؤدياً عن الله ما امر به من تبليغ الرسالة .

٩٢ - في مجمع البيان و انذر به الذين يخافون الاية وقال الصادق عليه السلام :

انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم ترغيبهم فيما عنده ، فان القرآن شافع مشفع

٩٣ - وروى الثعلبي باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : مر الملاء من قريش على

رسول الله ﷺ و عنده صهيب و خباب و بلال و عمار و غيرهم من ضعفاء المسلمين ، فقال :

يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعاً لهم ؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم

اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك ، فانزل الله : ولا تطرد الذين الى آخره. وقال

سلمان و خباب فيما نزلت هذه الاية ، جاء الاقرع بن حابس التيمي و عيينة بن الحصين

الفزاري و ذووهم من المؤلفة قلوبهم ، فوجدوا النبي ﷺ قاعداً مع بلال و صهيب و عمار

و خباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم ، فقال : يا رسول الله لو نحيث هؤلاء عنك حتى



نخلوبك فان وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يرونا مع هؤلاء الاعبد، ثم اذا انصرفنا فان شئت فأعدهم الى مجلسك فأجابهم النبي ﷺ الى ذلك، فقالوا له: اكتب لنا بهذا على نفسك كتاباً فدعى بصحيفة وأحضر علياً عليه السلام ليكتب، قال ونحن فعد في ناحية اذ انزل جبرئيل عليه السلام بقوله: «ولا تطرد الذين يدعون» الى قوله: «أليس الله بأعلم بالشاكرين» فتحى رسول الله ﷺ الصحيفة وأقبل علينا ودنونا منه وهو يقول: ككتب ربكم على نفسه الرحمة وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفائهم أولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من أغنيائهم، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اتى غنياً فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه.

٩٤ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ» فتطردهم فتكون من الظالمين» فانه كان سب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون أصحاب الصفة، وكان رسول الله ﷺ أمرهم ان يكونوا فى صفة بأوون اليها: وكان رسول الله ﷺ يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل اليهم ما يأكلون. وكانوا يختلفون الى رسول الله ﷺ فيقر بهم ويقعد معهم ويؤنسهم، وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون له: اطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله ﷺ وعند رجل من أصحاب الصفة قد لزم برسول الله ﷺ يحدثه، فقعد الانصارى بالبعد منهما فقال لرسول الله ﷺ: تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله ﷺ: املك خفت أن يلزم فقره بك، فقال الانصارى اطرد هؤلاء عنك، فأنزل الله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» الآية.

٩٥ - فى تفسير العياشى عن الاصبغ بن نباتة قال: بينما على عليه السلام يخاطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطأ رقاب الناس فقال: يا امير المؤمنين حالت الحدا (١) بينى وبين وجهك، قال: فقال على عليه السلام: مالى وللضياطرة (٢)

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «حالت الحمد» وكلاهما لا يخلوان عن التصحيف.

(٢) الضياطرة: العظيم من الرجال لاغناء عندهم.

اطرد قوماً غدواً أول النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله فأطردهم فأكون من الظالمين .

٩٦- عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبدالله قال: رحم الله عبداً تاب الى الله قبل الموت، فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، ومنقذة من شقاء الهلكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً» .

٩٧- في مجمع البيان واذا جاءك الذين يؤمنون الآية قيل: نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبينا عن طردهم، وكان النبي ﷺ اذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من أمرني ان ابدأهم بالسلام، وقيل نزلت في التائبين وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٩٨- في روضة الكافي عاى بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله عز وجل لمحمد ﷺ قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل «كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس» .

٩٩- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابي بصير قال سأله عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال فقال الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام، والرطب ما يحيى، واليابس ما يقبض، وكذا ذلك فى كتاب مبين .

١٠٠- فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الغضمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل «وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» قال: فقال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبین والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٠١ - في تفسير العياشي عن الحسين بن خلف قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله : «وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» فقال : الورقة ٢ اسقط يسقط من بطن امه من قبل أن يهل الولد (١) قال : فقلت : وقوله : « ولا حبة » قال : يعنى الولد في بطن امه اذا اهل و يسقط من قبل الولادة ، قال : قلت ، وقوله ، «ولارطب» قال يعنى المضغة اذا اسكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل ، قال ، قلت ، قوله «ولا يابس» قال: الولد التام ، قال : قلت : «في كتاب مبين» قال في امام مبین .

١٠٢ - في من لا يحضره الفقيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمة الارض الا يعلمها لاله الا هو ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين .

١٠٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» وقال الله عز وجل ، «ولارطب ولا يابس الا في كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده .

١٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ، ليقضى اجل مسمى قال : هو الموت .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن داود بن جرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير وثم غولى للحسين ، فقال: ردوا الى الله موليتهم الحق الى قوله : الحاسبين قال ، فقال الحسين عليه السلام لمولاه . ماذا

قال هذا حين دخل؟ قال ، استلقى على السرير فقرأ «ردوا الى الله ما ليهم الحق» الى قوله «الحاسبين» قال ، فقال الحسين عليه السلام لمولاه ، نعم والله رددت أنا وأصحابي الى الجنة ، ورددوا أصحابه الى النار .

١٠٦- في مجمع البيان «وهو اسرع الحاسبين» وروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يروونه؟ قال . كما يرزقهم ولا يروونه وروى انه سبحانه يحاسب جميع عباد على مقدار حلب شاة .

١٠٧- .. تدعونوه تضرعاً و خفية وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، خير الدعاء الخفي ، وخير الرزق ما يكفى ، و مر عليه السلام بقوم رفعوا أصواتهم بالدعاء فقال ، انكم لاتدعون أصم ولا غيباً ، وانما تدعون سميعاً قريباً .

١٠٨- في اصول الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ، و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية .

١٠٩- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم هو الدخان و الصيحة او من تحت ارجلكم و هو الخسف او يلبسكم شيعاً و هو اختلاف فى الدين وطعن بعضهم على بعض و يذيق بعضهم بأس بعض وهوان يقتل بعضهم بعضاً و كل هذا فى أهل القبلة يقول الله : انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون .

١١٠- في مجمع البيان « من فوقكم أو من تحت أرجلكم » قيل فيه أفوال ، ثالثها ، ان من فوقكم السلاطين الظلمة ، و من تحت ار جللكم العبيد السوء ، و من لا خير فيه عن ابن عباس و هو الدرورى عن ابى عبد الله عليه السلام « او يلبسكم شيعاً » قيل : عنى به يضرب بعضهم بما يلقى بينكم من العداوة و العصبية ، و هو المرورى عن ابى عبد الله عليه السلام .

١١١- وقال الحدثن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سألت ربى ان لا يظهر على امتى اهل دين غيرهم فأعطانى - وسألته ان لا يهلكهم جوعاً فأعطانى ، وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فأعطانى ، وسألته ان لا يلبسهم شيعاً فمنعنى ، و يذيق بعضهم بأس بعض ، قيل :

هوساء الجوار عن أبي عبدالله عليه السلام .

١١٢ - وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتوضأ وأسبغ وضوءه ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه على ان لا يبعث على امته عذاباً من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد الله تعالى سمع مقالتك وانه قد اجارهم من خصلتين ولم يجرحهم من خصلتين ( ١ ) اجارهم من ان يبعث عليهم عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرحهم من الخصلتين الاخيرتين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء، فنزل الآية . « الم احسب الناس ان يتركوا » الا يتبين فقال . لا بد من فتنة تبلى بها الامة بعد نبينا ليعين الصادق والكاذب . لان الوحي انقطع وبقي السيف واقتراق الكلمة الى يوم القيامة وفي الخبر انه عليه السلام قال : اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة .

١١٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني اخي وعمي عن ابي عبدالله ( ع ) قال ثلثة مجالس يمقتها الله و يرسل نقمته على اهلها فلانقا عدوهم ولا تجالسوهم ، مجلساً فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يعد عناوات تعلم قال . ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه - أو قال كفه - : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ، و اذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، ولا نقواوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، » .

١١٤ - في تفسير العياشي عن ربيع بن عبدالله عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا » قال : الكلام في الله والجدال في القرآن « فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » قال : منه القصاص [قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام .

١١٥ - في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد العظيم بن عبدالله الحسنى قال :  
حدثنى على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : قال على بن الحسين  
عليه السلام ليس لك أن تقدم مع من شئت ، لان الله تبارك و تعالى يقول « واذا رأيت الذين  
يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا  
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » .

١١٦ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن  
محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن  
أعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس فى مجلس يسب فيه  
امام ، أو يغتاب فيه مسلم ، ان الله يقول فى كتابه : « واذا رأيت الذين يخوضون فى  
آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره » الى قوله : « فلا تقعد بعد الذكرى  
مع القوم الظالمين »

١١٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً عن على  
ابن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون  
عن عبدالله بن سنان عن غياث ابن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلثة من  
الجاحدين الا حضرهم عشرة اصعافهم من الشياطين ، فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو  
كلامهم ، واذا ضحكوا ضحكوا معهم ، واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى  
من المؤمنين بهم فاذا خاضوا فى ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه ، فان غضب  
الله عزوجل لا يقوم له شىء ، ولعنته لا يرد شىء ، ثم قال عليه السلام : فان لم يستطع فلينكر  
بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة (١) .

١١٨ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه  
محمد بن الحنفية ففرض على السمع ان لا تصغى به الى المعاصى ، فقال عزوجل « واذا

(١) الفواق - كغراب : ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب فتترك سوية يرضع  
الفصيل لتدتم تحلب ، واما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ، قاله الطريحي فى المعجم

رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، ثم استثنى جل وعز موضع النسيان ، فقال : **واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين .**

١١٩ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا أبو عمر والزبير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ، وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه ، والاصغاء الى ما سخط الله عز وجل ، فقال في ذلك «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره » ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١٢٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره .

١٢١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول مالي رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب ؟ فقال انه خالي ، فقال انه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله لا يوصف ، فاما جاست معه وتركتنا واما جاست معنا وتركته فقلت هو يقول ماشاء اى شئ على منه اذا لم أقل ما يقول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً .

١٢٢ - **في من لا يحضره الفقيه** روى محمد بن مسلم قال : مر بى أبو جعفر عليه السلام وأنا جالس عند القاضي بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لى : ما مجلس رأيتك فيه امس ؟ قال : قلت . جعلت فداك ان هذا القاضى لى مكرم فربما جاست اليه فقال لى . وما يومنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه .

١٢٣ - **في عيون الاخبار** باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : قلت

لابي جعفر محمد بن علي . يابن رسول الله حدثني عن آباءك عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام . مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار .

١٢٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام . اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق

١٢٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفرى

عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان الفارسي و امير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان ( ره ) ، فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان أخبرتنى بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بمأمنين في دنياهم ولا في آخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت . انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين : سلني عما بدالك . قال : اخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ قال : فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن ولده عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه ، وان رام يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكر ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦ - في مجمع البيان « واذ ارايت » الايتان قال ابو جعفر عليه السلام لما نزل « فلا تقعد

بعد الذكرى مع القوم الظالمين » قال المسلمون كيف نمنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركتناهم فلان دخل اذا المسجد الحرام ولا نعلوف بالبيت الحرام فأنزل الله تعالى : وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امر بتذكيرهم وتبصرهم ما استطاعوا .

١٢٧ - قوله يوم ينفخ في الصور فقيل فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل



ففتنى الخلائق كلمهم بالنفخة الاولى ، ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو جمع صورة و يؤيد القول الاول مارواه ابو سعيد الخدرى عن النبى ﷺ انه قال وكيف نعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنأ حنينه واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قالوا فكيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عز من قائل : واذ قال ابراهيم لابيه آزر.

١٢٨ - فى مجمع البيان قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان اسم اى ابراهيم تاريخ ، وهذا الذى قاله الزجاج يقرى ما قاله أصحابنا ان آزر كان حدا ابراهيم لامه ، او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبى ﷺ الى آدم كلمهم كانوا موحدين واجمعت الطائفة على ذلك وروى عن النبى ﷺ انه قال لم يزل ينقلنى الله من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجنى فى عالمكم هذا .

١٢٩ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان آزر ابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجماً لنمرود ، ولم يصدرا لنعن أمره ، فنظر ليلة فى النجوم فاصبح وهوية قول لنمرود : لقد رايت عجباً قال : وما هو؟ قال رأيت مولوداً يولد فى أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به ، قال : فتعجب من ذلك . قال : وهل حملت به النساء؟ قال : لا فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها فى المدينة لا يخلص اليها ، ووقع آزر بأهله فعلقت بابراهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه ، فأرسل الى نساء من القوابل فى ذلك الزمان لا يكون فى الرحم شىء الا علموا به ، فنظرن فالتزم الله عز وجل ما فى الرحم الظاهر فقلن ما نرى فى بطنها شيئاً ، وكان فيما اوتى من العلم اناس يحرق بالنار ، ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجي به ، فلما وضعت ام ابراهيم أراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله ، فقالت له امرأته ، لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله ، دعنى اذهب به الى بعض الغيران ( ١ ) اجعله فيه حتى يأتى عليه اجله ، ولا تكون انت تقتل ابنك ، فقال لها : فامضى به ، قال : فذهبت به

الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ابيهامه فجعل يمصها فيشخب ( ٢ ) لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة ، فمكث ماشاء الله ان يمكث ثم انامه قالت لاية : لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال : ففعلت ، فذهبت ، فاذا هي بابراهيم عليه السلام واذا عيناه تزهران كأنهما سراجان قال : فاخذته فوضته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنده فقالت : قد واريتها في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة ، فتذهب الى ابراهيم صلى الله عليه فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف ، فلما تحرك أته كما كانت تأتية فصنعت به كما كانت تصنع ، فلما أرادت الانصراف أخذت بثوبها فقالت له : مالك؟ فقال : اذهبى بي معك ، فقالت له . حتى استأمر اباك ، فقامت ام ابراهيم (ص) الى آزر فأعلمته القصة ، فقال له ايتينى به فاقعد به على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابراهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق وبيعونها قال : فذهب اليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومرّ اخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ماشاء الله قال : فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذا أخذ ابراهيم عليه السلام القدم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ، فقال آزر لاهه : انى لارجو أن تصيب خيراً ببركة ابنك هذا قال فبيناهم كذلك اذا أخذ ابراهيم صلى الله عليه القدم فكسر الصنم الذى عمله ففرغ أبوه من ذلك فرعاشديداً فقال له : أى شىء عملت؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه أتعبدون : ما تنحتون ؟ فقال آزر . هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه .

١٣٠ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر بن يزيد قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى . وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات فرفع أبو جعفر عليه السلام يده وقال . ارفع رأسك ، فرفعته فوجرت السقف متفرقاً ورمى ناظرى فى ثلثة حتى رأيت نوراً حارعه بصرى ، فقال . هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك ، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ، ثم أخذ بيدي

وأخرجني من الدار وأبسنى ثوباً وقال . غمض عينيك ساعة ثم قال . أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ، ففتحت عيني فلم أر شيئاً ثم تخطى خطافقال ، أنت على رأس عين الحيوة للخضر ، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة ، فقال . هذا ملكوت الارض ، قال ، غمض عينيك وأخذ بيدي ، فاذا نحن بالدار انتي كنا فيها وخلق عني ما كان البسنيه فقلت . جعلت فداك كم ذهب من اليوم ؟ فقال ، تلك ساعات .

١٣١ - في بصائر الدرجات الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن

نجاح عن ابن جبلة الى أن قال في حديث بعده . وعنه عن محمد المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر بن عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام قال . سألته عن قول الله عز وجل . «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض» قال . و كنت مطرقاً الى الارض ، فرفع يده الى فوق ثم قال . ارفع راسك فرفعت رأسي و نظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى الى نور ساطع حار بصرى منه ، ثم قال . رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي . اطرق فأطرقت ثم . قال ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فأذا السقف على حاله ، ثم اخذ بيدي وقام و اخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر ، فخلع ثيابه التي كانت عليه ، ولبس ثياباً غيرها ثم قال ، غمض بصرى فغمضت بصرى فقال لي لا تفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت ؟ قلت لا جعلت فداك ، قال انت في الظلمة التي سلكها ذوالقرنين ، فقلت له جعلت فداك تأذن لي فأفتح عيني ؟ فقال افتح فانك لا ترى شيئاً ، ففتحت فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ، قال ثم سار قليلاً ووقف فقال هل تدري اين انت ؟ فقلت لا . فقال : انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر [وشرب] وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكننا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنيانه . و مساكنه و اهله ، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم ، قال ثم قال لي ، هذه ملكوت الارض ، ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثني عشر عالماً كهيئة ما رايت ، كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخر هم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ، قال ثم قل غمض بصرى فغمضت بصرى ، فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب

ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت . جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات .

١٣٢ -- في تفسير علي بن ابراهيم قوله . « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين » فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال كسطله عن الارض (١) ومن عليها وعن السماء ومن فيها ، والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه ، وفعل ذلك كله برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام .

١٣٣ -- وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلاً يزني ، فدعا عليه فمات ، ثم راى آخر فدعا عليه فمات ثم راى ثلثة فدعا عليهم فما توا ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقى على ثلثة اصناف ، صنف يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فأنيبه ، و صنف يعبد غيري فليس يفوتني ، و صنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثلاً .

١٣٤ . في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سألت الجائليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني عن قوله « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة ، و نور أصفر منه اصفرت الصفرة ، و نور أبيض منه البياض و هو العلم الذي حمله الله الحملة ، وذلك نور من عظمته ، فيعظمتون . وأبصر قلوب

(١) كسط العطاء عن الشيء نزعته وكشفه عنه

المؤمنين ، وبعظمته و نوره عاداه الجاهلون ، و بعظمته و نوره ابتغى من فى السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشبهة ، فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ، فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا ، و المحيط بهما من شيء ، وهو حياة كل شيء و نور كل شيء ، سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً . فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه ، و ليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق الله فى ملكوته ، و هو الملكوت الذى اراه الله اصفياه و اراه خليله صلى الله عليه ، فقال : وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ، وكيف يحمل حملة العرش الله و بحيوته حيث قلوبهم ، و بنوره اهدوا الى معرفته .

١٣٥ - محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من اطعم ثلاثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثاب جنان فى ملكوت السموات : الفردوس ، و جنة عدن ، وطوبى و شجرة (١) تخرج فى جنة عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبى ﷺ : طوبى للمساكين بالابر ، و هم الذين يرون ملكوت السموات والارض .

١٣٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى «ره» حديث طويل عن النبى ﷺ يقول فيه عليه السلام : يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام لما رفع فى الملكوت ، و ذلك قول ربي : « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين » قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض و من عليها

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى عدطوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار ، و قوله و شجرة عطف على ثلاث يعنى اطعمه الله من ثلاث جنان و من شجرة فى احداها ، غرس - الله بيده .

ظاهرين و مستترين .

١٣٨ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض » قال ، اعطى بصره من القوة ما بعد السموات والارض فرأى السموات وما فيها ، ورأى العرش وما فوقه ، ورأى ما في الارض وما تحتها .

١٣٩ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » قال كشط له عن الارض حتى رآها ومن فيها ، والملك الذي يحملها ، و العرش ومن نليه ، وكذلك أرى صاحبكم .

١٤٠ - في الخرايج و الجرايح عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : في قوله تعالى : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض » قال كشط الله لا ابراهيم السموات حتى نظر الى ما فوق الارض وكشطت له الارض حتى رأى ما تحت نجومها (ط تخومها) وما فوق الهوى ، وفعل بمحمد عليه السلام مثل ذلك و انى لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك ، وسأله ابو بصير هل رأى محمد ملكوت السموات والارض كما رأى ذلك ابراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم و صاحبكم والائمة من بعده .

١٤١ - و قال ابو جعفر عليه السلام في ذلك كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة و ما فيها ، و الارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن ، وفعل بمحمد كما فعل بابراهيم ، و انى لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك و الائمة من بعده بمثل ذلك .

١٤٢ - و باسناده الى بريدة السلمى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : يا على ان الله اشهدك معى سبع مواطن ، فذكرها حتى ذكر الموطن الثانى فقال : أثنى جبرئيل عليه السلام فأسرى به الى السماء فقال : أين أخوك ؟ قالت : ودعته خلفى ، فقال : ادع الله بأتيك به ، فدعوت الله فإذا أنت معى كشط لى عن السموات السبع و الارضين السبع حتى رأيت سكانها و عمارها ، و هو وضع كل مالك فيها ، لم أر من ذلك شيئاً الا وقد رأيت به .

١٤٣ - في كتاب الخصال عن يزداد بن ابراهيم عن حدثنا من اصحابنا عن  
 ابي عبدالله عليه السلام قال ، سمعته يقول ، قال امير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله  
 تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها احداً قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتحت لي السبل ،  
 وعلمت الاسباب ، وأجرى لي السحاب ، و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب ،  
 ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي جل جلاله ، فما غاب عنى ما كان قبلي و ما يأتي  
 بعدي الحديث .

١٤٤ - في عوالي اللئالي وقال عليه السلام : اول ان الشياطين يحومون حول قلب  
 ابن آدم لنظر الى الملكوت .

١٤٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن  
 دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن الله  
 جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن ذلك ، قلت : فلم اسرى نبيه محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السموات و ما فيها من عجائب صنعته و  
 بدايع خلقه ، قلت : فقول الله عزوجل : « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى »  
 قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ، ثم تدلى صلى الله عليه وآله وسلم فنظر  
 من تحته الى ملكوت الارض ، حتى ظن انه في القرب كقاب قوسين أو أدنى .

١٤٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في  
 عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني ابي  
 عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن العجهم قال : حضرت مجلس  
 المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أليس من قولك ان  
 الانبياء معصومون ؟ قال : بلى قال : فأخبرني عن قول الله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام :  
 فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان ابراهيم  
 صلى الله عليه وقع على ثلاثة اصناف : صنف يعبد الزهرة و صنف يعبد القمر . و صنف يعبد  
 الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه ، فلما جن عليه الليل رأى الزهرة  
 قال : هذا ربي ؟ على الانكسار والاستخبار ، فلما أفل الكوكب قال : لا احب الآفلين لان الآفل

من صفات المحدث لا من صفات القديم ، « فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي » ؟ على الإنكار والاستخبار ، « فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين » يقول : لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الظالمين ، فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر ؟ على الإنكار والاستخبار لعل الأخبار والأقارار ، فلما أفلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : « يا قوم اني برىء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين » وانما أراد ابراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحقق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وانما تحقق العبادة اخالقها وخالق السموات والارض ، وكان ما احتج به على قومها ألمهم الله وآتاه ، كما قال الله تعالى **وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون : لله درك يا ابا الحسن .**

١٤٧ - **في تفسير العياشي** عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قول ابراهيم صلوات الله عليه : « لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين » اي ناس للميثاق .

١٤٨ - عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة » الآية حديث طويل وفي آخره قلت له : افضلال كانوا قبل النبي ام على هدى ؟ قال : لم يكونوا على هدى ، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهدوا حتى يهدى بهم الله ، اما تسمع بقول ابراهيم : « لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين » اي ناسياً للميثاق .

١٤٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الافلين » فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لنمرود بن كنعان فقال له : اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلاً فينسخ هذا الدين ويدعو الى دين آخر ، فقال له نمرود : في اي بلاد يكون ؟ قال : في هذا البلاد ، وكان منزل نمرود بكوثى ربا (١) فقال له نمرود : قد خرج الى الدنيا؟ قال آزر : لا ، قال : فينبغي ان يفرق بين الرجال و

(١) كوثى ربا : اسم موضع بالعراق وبها ولد ابراهيم



النساء ، ففرق بين الرجال و النساء ، و حملت ام ابراهيم بابراهيم عليه السلام و لم يبين حملها ، فلما حان ولادتها قات : يا آزرانى قد اعتللت و اريدان اعتزل عنك ، وكان فى ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها ، فخرجت و اعتزلت فى غار ، و وضعت بابراهيم صلى الله عليه و هيبته و قمطته و رجعت الى منزلها و سدت باب الغار بالحجارة ، فأجرى الله لابراهيم عليه السلام لبناً من ابهامه و كانت امه تأتبه ، و وكل نمروود بكل امرأة حامل ، فكان يذبح كل ولد ذكر ، فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح ، وكان يشب ابراهيم صلى الله عليه فى الغار يوماً كما يشب غيره فى الشهر ، حتى أتى له فى الغار ثلث عشرة سنة ، فلما كان بعد ذلك زارته امه ، فلما أرادت ان تفارقه تشبث بها فقال : يا امى أخرجينى ، فقالت له : يا بنى ان الملك ان علم انك ولدت فى هذا الزمان قتلك ، فلما خرجت امه خرج من الغار و قد غابت الشمس نظر الى الزهرة فى السماء ، فقال هذا ربه فلما غابت الزهرة قال : لو كان هذا ربه ما تحرك ولا برح ، ثم قل : لا احب الا فلين و الا فل الغايب . فلما نظر الى المشرق رأى و قد طلعت القمر قال : هذا ربه هذا أكبر و أحسن فلما تحرك و زال قال : لئن لم يهدى ربه لآكون من القوم الضالين ، فلما أصبح و طلعت الشمس و رأى ضوءها و قد أضاءت الدنيا لطلوعها قال : هذا ربه هذا أكبر و أحسن فلما تحركت و زالت كشف الله له عن السموات حتى رأى العرش و من عليه ، و أراه الله ملكوت السموات و الارض ، فعند ذلك « قال : يا قوم انى برىء مما تشركون انى و جهتى و جهسى للذى فطر السموات و الارض حنيفاً و ما أنا من المشركين » فجاء الى امه و ادخلته دارها و جعلته بين اولادها .

وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول ابراهيم : « هذا ربه » اشرك فى قوله : هذا ربه ؟

فقال : لا ، بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ، ولم يكن من ابراهيم شرك ، و انما كان فى طلب ربه و هو من غيره شرك ، فلما ادخات ام ابراهيم ، ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال : من هذا الذى قد بقى فى سلطان الملك و الملك يقتل اولاد الناس ؟ قالت : هذا ابنك ولدته وقت كذا و كذا حين اعتزلت عنك ، قال : ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده ، و كان آزر صاحب امر نمروود و وزيره ، و كان يتخذ الاصنام

له والناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها ، وكان على دار الاصنام : فقالت ام ابراهيم : لا زرلا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا ، وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه ، وكان آزر كما نظر الى ابراهيم احبه حباً شديداً وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ، ويقول : من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحماة ، ويقول لها : اشربي وتكلمي ، فذكر اخوته ذلك لايه ، فنهاه فلم ينته ، فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج ، وحاجه قومه فقال ابراهيم اتحاجوني في الله وقد هداني « اي بين اي « ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً افلا تذكرون » ثم قال لهم : « و كيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون » اي انا احق بالامن حيث أعبد الله أو انتم الذين تعبدون الاصنام .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احمد بن محمد عليهما السلام قال في ابراهيم عليه السلام : اذا رأى كوكباً قال : انما كان طالباً لربه ولم يباغ كفرأ وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزله .

١٥١ - عن حجر قال : ارسل العلابن سيابة يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول ابراهيم عليه السلام هذا ربي قال : انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك ، قال : لم يكن من ابراهيم شرك ، انما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك .

١٥٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يجيب لبعض الزنادقة وقد قال . واجده قد شهره فوات انبيائه بوصفه ابراهيم انه عبد كوكباً مرة ، ومرة قمرأ ومرة شمساً - واما فوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلالة على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل .

١٥٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام

انه سأل سائل عن وقت المغرب فقال : ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه لابراهيم عليه السلام : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي » فهذا اول الوقت و آخر ذلك غيبوبة الشفق .

١٥٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : رأيت كان الشمس طامعة على رأسي دون جسدي؟ فقال تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديننا شاملاً ، فلو غطت لك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك ، اما قرأت : « فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلتت » تبرأ منها ابراهيم صلى الله عليه ، قال قلت : جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك ؟ فقال : ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في آباءك و أجدادك ملك ، و اى خلافة و ملوكية اكبر من الدين والنور ترجوه دخول الجنة انهم يغالطون ، قلت : صدقت جعلت فداك .

١٥٥ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه ؟ قال . أعوذ بالله من اولئك ، لا و لكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه ، وقال : مد من الزنا و السرقة و شارب الخمر كعابد الوثن .

١٥٦ - يعقوب بن شعيب عنه في قوله : « ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » قال : الضلال فما فوقه .

١٥٧ - في مجمع البيان « الذين آمنوا ولم يلبسوا » الاية و روى عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية شق على الناس وقالوا : يا رسول الله و اينالم يظلم نفسه ؟ فقال عليه السلام : انه ليس الذى يعنون الم تسمعوا الى ما قال العبد الصالح « يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم » و اختلف في هذه الاية لحيل : انه من تمام قول ابراهيم عليه السلام و روى ذلك عن على عليه السلام .

١٥٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام

في قول الله عز وجل : «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان .

١٥٩ - وبإسناده الى أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :

«الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بشك .

١٦٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي «ره» بإسناده الى الامام محمد بن علي

الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً عليه السلام وأولاده الا ان أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» .

١٦١ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله ومن يعمل من

الصالحات وهو مؤمن وقوله «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» فان ذلك كله لا يغنى الامع الاهتداء ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به القواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وقرارها بالله ، ونجى ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر ، وقد بين الله ذلك بقوله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» وبقوله «الذين قالوا آمنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم»

١٦٢ - في الخرايج والجرايح وفي روايات الخاصة روى ان أبا عبد الله «ع»

قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض مسير فقال لاصحابه : يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلثة ايام ، فما لبثوا ان أقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل ، فسأل عن النبي في الزقاق حتى لقيه فقال له : عرض عانى الاسلام ، فقال : قل أشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله ، قال : أقررت ، قال : تصلى الخمس وتصوم شهر رمضان ، قال : أقررت قال تحج البيت وتؤدى الزكوة وتغتسل من الجنابة ، قال : أقررت ، فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط بعيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فانقذت عنق الاعرابي

وعن العير و هماميتان ، فأمر النبي ﷺ فضربت خيمة ففسل فيها ثم دخل النبي ﷺ فكفنه فسمعوا للنبي حركة ، فخرج وجبينه يرشح عرقاً . وقال : ان هذا الاعرابي مات وهو جائع ، وهو ممن امن ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، فابتدره الحور العين بثمان من الجنة يخشون بها شذقه (١) وهذه تقول يارسول الله اجعلني في ازواجه .

١٦٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه : وقال الله عز وجل « ووصى ابراهيم بنيه و يعقوب و قوله : ووهبنا له اسحق و يعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته و نوحاً هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلام و كان بين هود و ابراهيم من الانبياء عشرة انبياء .

وقال فيه ابناً وقد ذكر الله تعالى في كتابه و نوحاً هدينا من قبل و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى و الياس كل من الصالحين و اسمعيل و اليسع و يونس و لوطاً كلا فضلنا على العالمين و من آبائهم و ذرياتهم و اخوانهم و اجتبيناهم و هديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب و الحكم و النبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الانبياء و الاخوان و الذرية و هو قول الله عز وجل في كتابه : فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابداً ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به ، و جعلت اهل بيتك بعدك علماً على امتك و ولاة من بعدك و اهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب و لائمه و لازور و لا بطر و لا رياء .

في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين و تمام النعمة سواء .

١٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال وكان بين موسى و بين داود خمساً و ستون سنة

(١) كذا و لعله مصحف « بشار من الجنة يخشون بها .. » - م

وبين داود وعيسى النبي سنة ١٠

١٦٥ - وحدثني أبي عن ظريف بن ناصح عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أبو جعفر : يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال : فبأى شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم : «ومن ذريته داود وسليمان» الى قوله : «وكذلك نجزي المحسنين» فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم قال : فأى شيء قالوا لكم ؟ قال قلت قالوا : قديكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال : فبأى شيء احتججتهم ؟ عليهم ؟ قال قلت احتججتنا عليهم بقول الله : «فلتعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية قال : فأى شيء قالوا لكم ؟ قلت : قالوا : قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول : ابناؤنا ، وانماهما ابن واحد ، قال : فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا أبا الجارود لا عطيتكما من كتاب الله مسمى بصلب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يردها الاكافر؛ قال قلت جعلت فداك وأين ؟ قال : من حيث قال الله «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله : «وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم» فسلمهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما ؟ فان قالوا : نعم . فكذبوا والله وفجروا ، وان قالوا : لا ، فهما والله ابناه اصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب .

١٦٦ - في تفسير العياشي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا : «ومن ذريته داود وسليمان» الى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام .

١٦٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام : يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليه السلام ؟ قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فبأى شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت : احتججتنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم عليه السلام : «ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين» و زكريا ويحيى

وعيسى» فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .  
 ١٦٨ - في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع  
 هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هارون وفيه ثم قال :  
 كيف قلت ان ذرية النبي و النبي ﷺ لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى  
 وانتم ولدابنته ولا يكون لها عقب ؟ فقلت : اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الاما  
 اعفتني من هذه المسئلة فقال : لا وتخبرني بحجتكم فيه يا ولد على وانت يا موسى يعسوبهم  
 وامام زمانهم كذا انهي اليّ ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة  
 من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد على انه لا يسقط عنكم منه شيء لالف ولاواو الا  
 تأويله عندكم ، واحتججتكم بقوله عز وجل : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» واستغنيتم عن رأي  
 العلماء وقياسهم ، فقلت تأذن لي في الجواب ؟ قال : هات ، فقلت : اعوذ بالله من  
 الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : « ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف  
 وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين زكريا ويحيى وعيسى » من أبو عيسى بالمير-  
 المؤمنين ؟ قال : ليس لعيسى أب ، فقلت : انما الحقنا بذراري الانبياء ﷺ من طريق  
 مريم عليها السلام ، وكذلك الحقنا بذراري النبي ﷺ من قبل أمنا فاطمة عليها السلام .

١٦٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن حمران قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام  
 فجاءه رجل و قال : يا ابا عبدالله ما نتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى  
 علياً عليه السلام الاعلى الظاهر ، وما ندرى لعله كان يعبد سبعين الهاً من دون الله ؟ قال فقال :  
 وما صنع ؟ قال الله : فان يكفر بها هؤلاء فقدوكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين  
 واوماً بيده الينا فقلت : نعقلها والله (١) .

١٧٠ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبدالله  
عليه السلام قال : ان قوماً وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا

(١) وفي بعض النسخ «فعلها والله» وللمجلسي (ره) كلام في شرح الحديث ذكرناه

الى النقى فصنعوا منه كهيئة الافهار (١) فجعله فى مذاهبهم فأخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوه فى الخزائن فبعث الله على ما فى الخزائن ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا يستطيعون به فى مذاهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على ابي العباس وقد أخذ القوم المجلس فمد يده الى والسفرة بين يديه موضوعة فأخذ بيدي فذهبت لخطوا اليه فوعدت رجلى على طرف السفرة فدخلنى من ذلك ماشاء الله ان يدخلنى ان الله تعالى يقول : « فان يكفربها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » قوماً والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيراً ، قال ابن سنان وفى حديث ابي بصير قال نزلت فيهم هذه الآية « وضرّب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة الى آخر الآية .

١٧١ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء ، لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح ، قال الله تعالى لا عز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذى هدى الله فبهديهم اقتده فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب أولياءه وأتبياءه اليه !

١٧٢ - فى تفسير على بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها وأحسن الهدى هدى الانبياء  
١٧٣ - فى تفسير العياشى عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلاً أتى عبد الله بن الحسن فسأله عن الحج ؟ فقال له هناك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسأله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له ؛ قد رايتك واقفاً على عبد الله بن الحسن فما قال لك؟ قال سألته فامرني ان آتيك ، وقال هناك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا ، فقال جعفر عليه السلام نعم انامن الذين قال الله فى كتابه « اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده » سل عما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع مسأله .

١٧٤ - فى نهج البلاغة : فاقتدوا بهدى نبيكم فانه أفضل الهدى .

١٧٥ - فى اصول الكافى محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربهى بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

(١) النقى : الخبز المعمول من لباب الدقيق، والفهر : الحجر قد مر ما يدق به الجوز

أويلا به الكف .



ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه **وما قدروا الله حق قدره** فلا يوصف بقدر الاكان أعظم من ذلك .

١٧٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربيع عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله عزوجل لا يوصف وكيف وقد قال: في كتابه «وما قدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الاكان أعظم من ذلك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٧ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن بكر بن (١) عن اسحق بن عمار قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عزوجل لا يقدر احد اقدره، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «وما قدروا الله حق قدره» قال: لم يبلغوا من عظمة الله أن يصفوه بصفة، اذ قالوا **اما انزل الله على بشر من شيء** وهم قريش واليهود فرد الله عليهم واحتج وقال: قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها يعني تقرؤن بعضها وتخفون كثيراً يعني من أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباءكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب .

١٧٩ - في اصول الكافي ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: **ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الى ولم يوح اليه شيء** قال: نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدرمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عزوجل «ان الله عزيز حكيم» كتب «ان الله عليم حكيم» فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول للمناققين: اني لا قول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل .

١٨٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال

(١) كذا في النسخ ولم أظفر عليه في مظانه في المصدر .

اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فانها نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان من الرضاة .

١٨١ - حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان اخا عثمان من الرضاة أسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن ، وكان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعي فكتب ما يمليه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « سميع بصير » يكتب « سميع عليم » ، واذا قال « والله بما تعملون خبير » يكتب « بصير » ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هو واحد فارتد كافرأ ورجع الى مكة ، وقال لقريش : والله ما يدري محمد ما يقول ، انا اقول مثل ما يقول ، فلا ينكر علي ذلك ، فانا انزل مثل ما ينزل ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك : « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء و من قال سأنزل مثل ما انزل الله » فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله ، فجاءه عثمان قد أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فقال : يا رسول الله اعف عنه ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال : هولك ، فلما امر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا صحابه . الم أقل من رآه فليقتله ؟ فقال رجل ، كان عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فآقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء .

١٨٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام : « و من أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله » قال : من ادعى الامامة دون الامام .

١٨٣ - عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : اليوم تجزون عذاب الهون قال : العطش يوم القيمة .

١٨٤ - عن الفضيل قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله ، « اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون » قال ، العطش .

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم حكى عز وجل ما يلقي اعداء آل محمد

ﷺ فقال : « ولوترى اذ الظالمون آل محمد حقهم فى غمرات الموت و الملائكة باسطوا ايديهم أخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون » قال : العطش « بما كنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون » قال ، ما أنزل الله فى آل محمد يجحدون ، ثم قال ، « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خولناكم و راء ظهوركم و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء » و الشركاء ائمتهم « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة « و ضل عنكم » اى بطل « ما كنتم تزعمون » .

١٨٦ - حدثنا على عن أبيه عن بعض اصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال ، نزلت هذه الاية فى معاوية و بنى امية و شركائهم و ائمتهم : « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة .  
١٨٧ - فى مجمع البيان « كما خلقناكم اول مرة » و قيل ، معناه ما روى عن النبى ﷺ انه قال ، تحشرون حفاة عراة غرلا و الغرل هم القلاف . و روى ان عايشة قالت ، يا رسول الله - حين سمعت ذلك - و اسوأناه أينظر بعضهم الى سوء بعض من الرجال و النساء ؟ فقال ﷺ ، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » و يشغل بعضهم عن بعض .

١٨٨ - فى الخرايج و الجرايح عن النبى ﷺ حديث طويل يذكر فيه فاطمة بنت اسد رضى الله عنهما و فيه قرأت عليها يوماً : « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة » (١) فقالت ، و اسوأناه بالله فسألت الله أن لا يبدى عوراتها ، ثم سألتنى عن منكرونيكبر فأخبرتني بحالهما ، قالت ، و اغوثاه بالله ، فسألت الله أن لا يريهما اياها و ان يفسح لها فى قبرها ، و ان يحشرها فى اكفانها .

١٨٩ - فى اصول الكافى على بن محمد بن عبدالله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يحكى فيه ما صنع رسول الله ﷺ بفاطمة ام أمير المؤمنين عليها السلام لما توفيت يقول فيه ﷺ قال ﷺ : و انى ذكرت القيامة و ان الناس يحشرون عراة كما ولدوا ، فقالت : و اسوأناه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية ، و ذكرت منغظة القبر فقالت : و اضعفاء فضمنت لها ان يكفياها الله ذلك

(١) كذا فى النسخ و قد سقط من هذا الموضع شئ يظهر من الحديث الا ترى .

فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك.

١٩٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: تتوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها .

١٩١ - في من لا يحضره الفقيه قال عليه السلام: جيدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم  
١٩٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في اكفانهم، قال: اني لهم بالاكفان وقد بليت؟ قال: ان الذي احبب، ابدانهم جدد اكفانهم قال: فمن مات بلاكفن قال: ستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: افيعرضون صفوفاً قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض .

١٩٣ في اصول الكافي على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض يمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كسماة تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة! لقصوى فأمر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقين، فذرا من الارض ذرواً ومن السموات ذرواً فقال للذي بيمينه: منك الرسل والانبياء والاصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال. وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطنا جميعاً وذلك قول الله عز وجل: ان الله فلق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته، والنوى طينة الكافر من الذين نأوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد مندود ل الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « ان الله فلق الحب والنوى » قال :  
الحب ما أحبه والنوى ما نأى عن الحق ، وقال أيضاً في قوله : « ان الله فلق الحب والنوى »  
قال : الحب ان يفلق العلم من الأئمة والنوى ما بعد عنه « يخرج الحي من الميت ويخرج  
الميت من الحي » قال : المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

١٩٥ - في تفسير العياشي عن المفضل قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله :  
« فلق الحب والنوى » قال : الحب المؤمن ، وذلك قوله : « وألقيت عليك محبة مني »  
والنوى : الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله .

١٩٦ - عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال : اذا طلبتم  
الحوایج فاطلبوها بالنهار ، فان الله جعل الحياء في العينين ، فاذا تزوجتم فتزوجوا بالليل  
فان الله جعل الليل سكناً .

١٩٧ - عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله قال : تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً  
ولا تطلبوا الحوايج بالليل فانه مظلم .

قال عز من قائل فإلق الاصباح وجعل الليل سكناً

١٩٨ - في كتاب الاهليلجة للطبرسي (ره) قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل  
والنهار : ولو جعل احدهما سرهما ما قام لهم معاش ابداً ، فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها  
النهار مبصراً والليل سكناً .

١٩٩ - في تهذيب الاحكام باسناده الى ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
كان علي بن الحسين عليه السلام يوماً رغلما نه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر ، ويقول : ان الله  
تعالى جعل الليل سكناً لكل شيء ، قال : قلت : جعلت فداك فان خفنا ؟ قال : ان كنت  
تخاف الموت فاذبح .

٢٠٠ - في الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء  
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول في التزويج قال : من السنة التزويج بالليل  
لان الله جعل الليل سكناً ، والنساء انما هن سكن .

٢٠١- محمد بن يحيى عن احمد بن احمد بن محمد عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن ابيه ميسرة بن عبد العزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : يا ميسرة تزوج بالليل فان الله جعله سكناً .

٢٠٢ - في نهج البلاغة ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكناً ، و قدره مقاماً لاطعناً فأرح فيه بدنك وروح ظهرك .

٢٠٣ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد صلوات الله عليهم قوله وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة قال : من آدم ، فمستقر ومستودع قال : المستقر الايمان الذي يثبت في قلب الرجل الى أن يموت ، والمستودع هو المسلوب منه الايمان .

٢٠٤ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : اللهم انى اسئلك بالحق الذى جعلته عندهم وبالذى فضلتهم على العالمين جميعاً ان تبارك لنا فى يومنا هذا الذى أكرمتنا فيه ، و ان يتم علينا نعمتك و تجعله عندنا مستقراً ولا تسلبنا أبداً ، ولا تجعله مستودعاً فانك قلت : «مستقر ومستودع» فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً .

٢٠٥ - في تفسير العياشى عن أبى بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت . «هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» قال : ما يقول أهل بلدك الذى انت فيه ؟ قال . قلت . يقولون مستقر فى الرحم ، ومستودع فى الصلب ، فقال . كذبوا ، المستقر ما استقر الايمان فى قلبه فلا ينزع منه أبداً ، والمستودع الذى يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم .

٢٠٦ - عن سعد بن أبى الاصبع (١) قال . سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو سئل عن مستقر ومستودع . قال . مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب . وقد يكون مستودع

(١) وفي المصدر «سعيد» بدل «سعد» :

الايمان ثم ينزع منه واقدم مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله ﷺ حتى مشى بالسيف وهو يقول لانبايع الاعليا .

٢٠٧ - عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام . «هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيامة أو بدأ (١) وما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات .

٢٠٨ - عن صفوان قال . سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له . نعم ، ومات زرعة ، فقال . كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمتقرر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبون .

٢٠٩ - عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال . سألت عن قول الله . «فمستقر ومستودع» قال . المستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٢١٠ - في مجمع البيان وجنات من اعناب قرأ ابو بكر عن عاصم برواية أبي- يوسف الاعشى والبرجمي «وجنات» بالرفع وهو فراءة أميرانه المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، بديع السموات والارض اي مبدعهما ومنشئهما بعلمه ابتداءً لامن شيء ، ولاعلى مثال سبق وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام

قال عز من قائل . ذالكم الله ربكم لاله الا هو خالق كل شيء الابه

٢١١ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علمك الله الخيران الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لاشيء قبله ، ولا شيء معه في ديمومته ، فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لاشيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه . و بطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء ، وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقاً له ، لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ، ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لاهذا ، وكان الاول أولى بان يكون خالقاً للثاني . في اصول الكافي

على بن محمد مرسل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام سواء .

٢١٢ - في عيون الاخبار على بن محمد مرسل في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الاسلام و شرايع الدين . و ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، والله خلق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٢١٣ - و باسناده الى حمدان بن سايمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد أم مخلوقة هي أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام ، افعال العباد مقدره في علم الله تعالى قبل خلق العباد بألفى عام .

٢١٤ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث طويل : و افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٢١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى قال : سألت ابا- قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة : انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية و الكلام بين اثنين ( ١ ) فقسم لموسى عليه السلام الكلام ، ولمحمد عليه السلام الرؤية ، فقال ابو الحسن عليه السلام : فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس : لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار و لا يحيطون به علما و ليس كمثله شيء ، اليس محمد عليه السلام : قال : بلى ، ( قال ظ ) : كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوهم الى الله بامر الله و يقول : لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و لا يحيطون به علماً و ليس كمثله شيء ثم يقول : انا رأيت به بعيني و أحطت به علماً و هو على صورة البشر ؟ اما تستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٦ - و باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا تدركه الابصار ،



قال ما أحاطه الوهم الا ترى الى قوله : قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعنى من البصر بعينه ومن عمى فعليها لم يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم ، كما يقال : فلان بصير بالشعر ، وفلان بصير بالفقه ، وفلان بصير بالدرهم ، وفلان بصير بالثياب . الله اعظم من ان يرى بالعين .

٢١٧ - وباسناده الى أبي هاشم الجعفرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الله عز وجل هل يوصف ؟ فقال : أما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : أما تقرأ قوله عز وجل « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » ؟ قلت : بلى قال . فتعرفون الابصار قلت . بلى قال ، وماهى ؟ قلت ، أبصار العيون . فقالى ، ان أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون ، فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام .

٢١٨ - وباسناده الى أبي هاشم (١) أوهام القلوب أدق من أبصار العيون ، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التى لم تدخلها ، ولم تدركها ببصرك ، فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون ؟ **فى اصول الكافى** هذه الاحاديث الاربعة اسناداً ومتناً سواء :

٢١٩ - **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، فى قول الله عز وجل : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » قال . لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون .

٢٢٠ - باسناده الى اسمعيل بن الفضل قال . سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى فى المعاد ؟ فقال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك الاماله لون وكيفية ، والله تعالى خالق الالوان والكيفية .

٢٢١ - وباسناده الى امى عبد الله عليه السلام قال : اماكم والتفكر فى الله . لا يزيد الايتها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار .

٢٢٢ - **فى كتاب التوحيد خطبة** لعلى عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الابصار

فيكون بعد انتقالها حائلا .

٢٢٣ - وخطبة اخرى له عليه السلام وفيها : وانحسرت الابصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفاً .

٢٢٤ - وفيه حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه - وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات واما قوله «لا تدركه الابصار» وهو يدرك الابصار فهو كما قال «لا تدركه الابصار» ولا تحيط به الاوهام «وهو يدرك الابصار» يعني يحيط بها .

٢٢٥ - في مجمع البيان روى العياشي باسناده المتصل ان المفضل بن سهل ذا الرياستين سأل ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال : اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤبة؟ فقال : من وصف الله سبحانه بخلاف ما وصف به نفسه فقد اعظم القرية على الله ، لا تدركه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين ، انما هي الابصار التي في القلوب ولا يقع عليها الاوهام لا يدرك كيف هو .

٢٢٦ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال : قال السائل . رحمتك الله فأوجدني كيف هو وأين هو ؟ قال . وبلك ، ان الذي ذهب اليه غلط ، وهو أين الاين وكان ولا أين ، وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ، فلا يعرف بكيفه فية ولا باينونية ، ولا بحاسة ولا يقاس بشيء ، قال الرجل . فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . وبلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته . ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا ، وانه شيء بخلاف الاشياء ، وفيه بعد سطور قال الرجل . فلم احتجب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم ، فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار ، قال ، فلم لا تدركه حاسة البصر ، قال ، للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ، ثم هو أجل من أن يدركه بصراو يحيط بهوهم .

٢٢٧ - في اصول الكافي احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن

علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤبة

وما ترويه العامة والخاصة وسألته أن يشرح لي ، ذلك ، فكتب بخطه اتفق الجميع لاتماع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايماناً اوليست بايمان ، فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايماناً فالعلاقة التي في دار الاديان جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره ، وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايماناً لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد ، فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه .

٢٢٨ - علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد ابن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه : فقولك . اللطيف الخبير فسرته لي كما فسرت الواحد ، فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل ، غير اني أحب ان تشرح لي ذلك فقال : يا فتاح انما قلنا : اللطيف المخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف اولاترى - وفقك الله وثبتك - الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ، و من المخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض و الجرجس (١) وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان اصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت ، والجمع لما يصلح له وما في لجج البحار ، وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقتها ، وما يفهم بها اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا نكاد عيوننا تستبينه لدماها خلقها (٢) لا تراعيوننا ، ولا تلمسه أيدينا علمنا ان خالق هذا المخلق لطيف لطف بخلق ماسميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله المخلق اللطيف الجليل خلق وصنع لامر شيء .

٢٢٩ - علي بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : واما

(١) الجرجس : البعوض الصغار .

(٢) الدميم : الحقيير يقال رجل دميم وبه دمامة اذا كان قصير الجثة حقير الجسمان

اللطيف فليس على قلة وقضاة (١) وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك كقولك للرجل : لطف عنى هذا الامر ولطف فلان في مذهبه ، وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطاب وعاد متعمقاً متاطقاً لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و اللطافة من الصغر و القلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٠ - محمد بن أبي عبدالله رفعه الى ابي الهاشم الجعفرى عن ابي جعفر الثانى عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام : و كذلك سميناها لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة ، واخفى من ذلك وهو وضع النشومنها والعقل والشهوة للسفاد والحذب على نسلها (٢) واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والودية والفقار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف .

٢٣١ - فى كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام انما سميناها لطيفاً للخاتى اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة وما أصغر منها .

٢٣٢ - فى اصول الكافى على بن محمد مرسل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه . واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولالاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علما ولو لاها ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيراً بما يخلق ، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وكذلك نصر فى الايات وليقولوا درست و لنبينه تقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه .

٢٣٤ - فى مجمع البيان ولو شاء الله ما اشركوا وفى تفسير اهل البيت عليهم السلام

(١) قصف قضاة : نحف ودق.

(٢) السفاد : نزو الذكر على الانثى ، والحذب : العطف والشفقة .

لو شاء الله أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لما كان يحتاج إلى جنة ولا إلى نار ولكنه أمرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ما له عليهم به الحجج من الآلة والاستطاعة ليستحق الثواب والعقاب .

٢٣٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد ابن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني أخى وعمى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلثة مجالس يهقها الله ويرسل نغمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً فى فتياءه ومجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد وذكر نافية درث ومجلساً فيه من يصد عنا وانت تعلم قال . ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله كأنما كن فى فيه -- او قال كفه - **ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم** «واذ ارايت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره» «ولا تقواوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب .

٣٣٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : فى التوراة مكتوب فيما ناجى الله جل وعز به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى اكنم مكتوم سرى فى سريرتك وأظهر فى علانيتك المداراة عنى بعدوى وعدوك من خلقى ، ولا تستسب (١) لى عندهم باظهار مكتوم سرى فتشرك وعدوك عدوى فى سبى .

٢٣٧ - فى تفسير العياشى عن عمر الطيالسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » قال : فقال يا عمر هل رأيت احداً يسب الله ؟ قال : فقلت : جعلنى الله فداك فكيف قال من سب ولى الله فقد سب الله .

٢٣٨ - فى اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم .

٢٣٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام

قال: سئل عن قول النبي ﷺ ان الشرك اخفى من ديب النمل على صفة (١) سوداء في ليلة ظلماء . فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون ، فنهى الله المؤمنين عن سب آلهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون ، فقال «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم .

٢٤٠- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام: ان مخالفتنا وضعوا اخباراً في فضايلنا وجعلوها على اقسام ثلثة: احدها الغلو، وثانيها التقصير في امرنا ، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول برؤيتنا، واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، واذا سمعوا مثالب أعدائنا باسمائهم سبونا باسمائنا ، وقد قال الله تعالى : «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» .

٢٤١- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ونقلب افئدتهم و ابصارهم بقول ننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم أعلاها ونعمى ابصارهم فلا يبصرون الهدى .

٢٤٢- وقال علي بن ابي طالب ان اول ما يقبلون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم، ثم الجهاد بقايا بكم؟ فمن ام يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكراً نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ثم لا يقبل خيراً أبداً كمالهم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذرو الميثاق و نذرهم فسي طغيانهم يعمهون اى يضلون .

٢٤٣- في مجمع البيان ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ان يجبرهم على الايمان عن الحسن وهو المروي عن أهل البيت عليه السلام .

قال عز من قائل : وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية ٢٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يؤذيانه

ويضلان الناس بعده، فاما صاحبنا نوح فقتضيت قوس (١) وحزام، واما صاحبنا ابراهيم فمكث وزرام، واما صاحبنا موسى فالسامري ومرعقياً، واما صاحبنا عيسى فبواس ومرتيون، واما صاحبنا محمد فحبتن وزريق .

٢٤٥ - في اصول الكافي و باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان من لم يجعله الله من أهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن. ٢٤٦ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال الانس على ثلاثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الاظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين .

٢٤٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها ألا ان اعداء على هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .

٢٤٨ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقى اليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض. قال عزمن قائل: ولو شاء ربك ما فعلوه الايه

٢٤٩ - في كتاب الخصال مرفوع الى علي عليه السلام قال الاعمال على ثلاثة احوال ، فرايض وفضائل، ومعاصي ، الى قوله عليه السلام ، واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده لا انتهاء عنها، ومعنى قوله بقدر الله اى يعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ، ومعنى قوله : و بمشيئته فانه عز وجل شاء الا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي ، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدره انتهى كلامه اعلى الله مقامه.

٢٥٠- في اصول الكافي على بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزामी عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليه الأئمة ومبدء النطفة التي يكونون منها وأحوالهم وفيه يقول عليه السلام : وان نطفة الامام مما أخبرتك ، و اذا سكنت النطفة في الرحم أربعة اشهر وأنشئ فيم الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .

٢٥١- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اذا أحب أن يخلق الامام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اياه ، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث أربعين يوماً وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ، ثم يسمع بعد ذلك الكلام ، فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فانما مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلاق ، فبهذا يحتج الله على خلقه .

٢٥٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل اذا أراد أن يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها الى الامام فشربها ، فتمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك ، فاذا وضعته امه بعث اليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الايمن : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى أعمال العباد .

٢٥٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته



و هو السميع العليم » فاذا صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة .

٢٥٤- في روضة الكافي، علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال : تلا أبو عبد الله عليه السلام « وتمت كلمة ربك الحسنی صدقاً وعدلاً » فقالت : جعلت فداك انا نقرأها : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً » فقال : ان فيها الحسنی .

٢٥٥- في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ثم ذم الله الكثرة، فقال : وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله .

٢٥٦- في من لا يحضره الفقيه وروى أبو بكر الحضرمي عن الورد بن زيد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني حديثاً وأمله علي حتى اكتبه ، قال : اين حفظتكم يا أهل الكوفة ؟ قلت : حتى لا يردده (١) علي أحد ما تقول في مجوسى قال بسم الله ونبح ؟ فقال : كل ، فقلت : مسلم نبح وام بسم ؟ فقال : لا تأكل ، ان الله تعالى يقول : فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ويقول : ولا تأكوا مما لم يذكر اسم الله عليه .

٢٥٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يفترون قال : الظاهر من الاثم المعاصي ، و الباطن ، الشرك والشك في القاب ، وقوله : « بما كانوا يفترون » اي يعملون .

٢٥٨- في روضة الكافي رسالة طويلة لابي عبد الله عليه السلام يقول فيها : واعلموا ان الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير ، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته و اجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه ، فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق : « وذروا ظاهر الاثم وباطنه » (٢)

(١) وفي بعض النسخ : حتى لا يراه .

(٢) وفي بعض النسخ : « فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه ، ولعله قرأته .

٢٥٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه» قال:

من ذبايح اليهود والنصارى وما يذبح على غير الاسلام.

٢٦٠- وفيه ايضاً قوله: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم»

قال: طعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً على ذبايحهم .

٢٦١- في الكافي على بن ابراهيم عن حنان بن سدیر قال : دخلنا على ابي-

عبدالله عليه السلام انا وابي فقلنا له : فدينك ان لنا خلتاء من النصارى وانا نأتيهم فيذبحون

لنا السدجاج والفراخ والجدى فناكلها ؟ قال : فقال : لا تأكلوها ولا تقربوها فانهم

يقولون على ذبايحهم ما لا احب لكم اكلها قال : فلما قدمت الكوفة دعانا بعضهم فأبيننا

ان نذهب ، فقال : ما بالكم كنتم تأتونا ثم تركتموه اليوم ؟ قال : فقلنا : ان عالمنا

لنا عليه السلام نهانا و زعم انكم تقولون على ذبايحكم شيئاً لا يجب لنا اكلها ، فقال :

من هذا العالم ؟ هذا والله اعلم الناس واعلم من خلق الله ، صدق والله انا لنقول : باسم

المسيح عليه السلام .

٢٦٢- في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المعزاعن

سماعة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن ذبيحة اليهودى والنصراني ؟ فقال : لا تقربها

٢٦٣- عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال : سألت رجل

ابا عبدالله عليه السلام وانا عنده فقال : الغنم يرسل معها اليهودى والنصراني فتعرض فيها

العارضة فتذبح أناكل ذبيحته ؟ فقال له ابو عبدالله عليه السلام : لا تدخل ثمنها مالك

ولا تأكل فانما هو الاسم ، ولا يؤمن عليها الا المسلم ، فقال له الرجل : «اليوم أحل

لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم» ؟ فقال : كان ابي عليه السلام يقول : انما

هي الحبوب واشباهها .

٢٦٤- محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن أحمد بن بشير عن

ابن ابي عقيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقي عن بشير بن أبي عقيلان الشيباني

قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ذبايح اليهود والنصارى ؟ قال : فلولى شذقه وقال : كماها

الى يوم ما .

٢٦٥- الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألته عن رجل ذبح فسبح أو كبر أو همل أو حمد الله ؟ فقال . هذا كله من أسماء الله ولا بأس به .  
٢٦٦ - في مجمع البيان «ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه» وقيل : يحل أكلها اذا ترك التسمية ناسياً بعد أن يكون معتقداً لوجوبها ، ويحرم أكلها اذا تركها متعمداً عن ابي حنيفة واصحابه وهو المروى عن أنمتنا عليه السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : الاصحاب رضوان الله عليهم في ذبايح أهل الكتاب اختلاف وبيانه وبيان الاظهر من المذهب مبين في محله .

٢٦٧ - في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال وفي الكشي محمد بن مسعود قال : حدثني عبدالله بن محمد قال : حدثني الوشاء عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك أصلى عند القبر واذا رجل خلفي يقول : « أتهدون من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا قال : فالتفت إليه وقد تأول على هذه الآية وما أدري من هو وأنا أقول : وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هارون بن سعد قال : فضحك ابو عبدالله عليه السلام ثم قال أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله .

٢٦٨ - حمدويه قال : حدثني ايوب قال : حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان رجلاً خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : «مالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم الي اوليائهم ليجادلوكم » وذكر مثله الي آخر الحديث .

٢٦٩ - في مجمع البيان او من كان ميتاً فأحييناه الي آخر الآية قيل : انها نزلت في عمار ابن ياسر حين آمن وأبي جهل عن عكرمة وهو المروى عن ابي- جعفر عليه السلام .

٢٧٠ - في اصول الكافي محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يزيد قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى «او من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس » فقال ميتاً لا يعرف

« وشيئاً نوراً يمشى به في الناس » اماماً يؤتم به « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها  
قال : الذي لا يعرف الامام .

٢٧١ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن  
بن علي بن ابي حمزة عن ابي ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله  
عز وجل « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » فالحي المؤمن الذي يخرج  
طينته من طينة الكافر ، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من  
طينة المؤمن ، فالحي المؤمن والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل « أو من كان ميتاً  
فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل  
بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعدد خوله  
فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل  
« لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين »

٢٧٢ - في تفسير العياشي عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول  
الله « أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلناه نوراً يمشى به في الناس » قال : الميت الذي لا يعرف  
هذا الشأن يعني هذا الامر ، « وجعلناه نوراً » اماماً يأتهم به ؟ يعني علي بن ابي طالب ،  
قال : فقوله « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي  
لا يعرف شيئاً .

٢٧٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قال الصادق عليه السلام « أو من كان ميتاً فأحييناه »  
كان ميتاً عنافاً فحييناه بنا .

٢٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « أو من كان ميتاً فأحييناه » قال :  
جاهلاً عن الحق والولاية فهديناه اليها « وجعلناه نوراً يمشى به في الناس » قال :  
النور الولاية « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام ،  
قوله : « وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتى رسل الله  
قال : قال الاكابر : لا نؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتى الرسل من الوحي والتزويل ، فقال الله تبارك  
وتعالى : الله اعلم حيث يجعل رسالته سيمصيب الذين اجرهوا صغار عند الله

وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي يعصون الله في السر.

٢٧٥ - في اصول الكافي في علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد ابن ابي العلا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ؛ فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم ، واذا اراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ، ثم تلا هذه الآية : فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء .

٢٧٦ - في كتاب الخصال حدثنا ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبدربه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» فقال : قديكون ضيقاً وله منفذ يسمع منه ويبصر ، والحرج هو اللثام الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه .

٢٧٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» قال : من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى الجنة وداركرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه . حتى يطمئن اليه ، ومن يرد ان يضله عن جنته وداركرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره و يضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء « كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون » .

٢٧٨ - في كتاب التوحيد حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ، وفتح مسامع قلبه ، ووكل به ملكاً يسدده ، واذا اراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ، ووكل به شيطاناً يضله ، ثم تلا هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » وفي الكافي مثله سواء .

٢٧٩ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جهمينة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان القلب ينقلب من موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قرئتم ضم اصابعه ثم قرأ هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » .

٢٨٠ - قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم : أتدرى ما الحرج ؟ قال : قلت : لا ، فقال : بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يدخل فيه شيء ، ولا يخرج منه شيء .

٢٨١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن و قرئتم تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام » الى قوله : « كأنما يصعد في السماء » .

٢٨٢ - في روضة الكافي باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : و اعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيراً شرح الله صدره للاسلام ، فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به ، فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه ، وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً ، واذا لم يرد الله بعبد خيراً وكله الى نفسه وكان صدره ضيقاً حرجاً ، فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ، فاذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به ، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين ، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان

يعقد قلبه ولم يعطه العمل به حجة عليه ، فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السننكم تنطق بالحق حتى بتوفاكم وانتم على ذلك .

٢٨٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه فسم كلامه ثلثة اقسام : فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل ، وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وضح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام .

٢٨٤ - في مجمع البيان وقد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرح الصدر ما هو ؟ فقال : نور يقذفه الله في قلب المؤمن ، يشرح له صدره وينسخ قالوا : فهل اذلك اماره يعرف بها ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم . الا نابة الى دار الخلود ، والتجا في عن دار الغرور ، و الا استعداد للموت قبل نزول الموت .

٢٨٥ - وروى العياشي باسناده عن ابي بصير عن خثيمة قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ، ان القلب تنقلب من اذن موضعه الى حجة مالم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قرءتم قرأه هذه الآية .

٢٨٦ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون قال : هو الشك .

٢٨٧ - في تفسير علي بن ابراهيم - ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال : كل من والى قوما فهو منهم ، وان لم يكن من جنسهم ، قوله : وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيامة ، قوله : و كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم .

٢٨٨ - في اصول الكافي باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال . ما انتصر الله من ظالم الا بظالم ، وذلك قوله عز وجل . و كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً

قال عز من قائل : يا معشر الجن والانس أليم بآتكم رسل منكم الآية .

٢٨٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام . هو الذي اسكن الدنيا خلقه ، وبعث الى الجن والانس رسله ، ليكشفوا لهم عن غطائها ، وليحذروهم من ضرائها ، وليضربوا لهم أمثالها ، وليبصروهم سيوبها و لينهجووا عليهم بمعتبر من تصرف مصائبها و انتقامها و حلالها و حرامها ، و ما أعد الله سبحانه للمطيعين منهم و العصاة من جنة و نار وكرامة و هوان .

٢٩٠ -- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسألته هل بعث الله تعالى نبياً الى الجن ؟ فقال . نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه .  
٢٩١ -- و باسناده الى محمد بن الفضل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ان الله عز وجل أرسل محمداً عليه السلام الى الجن والانس .

٢٩٢ -- في مجمع البيان فما كان لشر كائوم فلا يصل الى الله و ما كان لله فهو يصل الى شر كائوم قيل في معناه أقوال ثانياً : انه كان اذا اختلط ما جعل للاصنام بما جعل لله ردوه ، و اذا اختلط ما جعل لله بما جعلوه للاصنام تركوه ، و قالوا : الله أغنى ، و اذا تخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه ، و اذا تخرق من الذي للاصنام في الذي لله سدوه ، و قالوا : الله أغنى وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام .

٢٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : وقالوا هذه انعام و حرث حجر قال الحجر المحرم : لا يطعمها الا من نشاء بزعهم قال : كانوا يحرمونها على قوم و انعام حرمت ظهورها يعني البحيرة و السائبة و الوصيلة و الحمام و انعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون و قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا و ان يكن ميمته فهم فيه شركاء فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فان كان ميتاً يأكله الرجال و النساء وفيه ثم قال عز وجل : و لا تقولوا لما تصف



السنتم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كان لليهود تقول : ما في بطون هذه الأنعام خالصة المذكور لنا و محرم على ازواجنا قوله : وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال : البساتين وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل والشجرة أصلها من طين .

٢٩٤ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر ابن وائلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : و اما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها النخيلة من العجوة ، نزل بها آدم عليه السلام مع من الجنة بالفحل واصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي : اشهد بالله لقد صدقت .

٢٩٥ - وفي حديث آخر قال اليهودي . صدقت والله انه يخط هارون واملاء موسى الآن هذا الحديث لم يذكر فيه الفحل .

٢٩٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي يحيى الحلبي الواسطي عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، ان الله عزوجل لما خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة . فخلق الله عزوجل منها النخلة ، فمن اجل ذلك اذا قطع رأسها لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح .

٢٩٧ - في تفسير العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل (١) وان يحصد الزرع بالليل . لان الله يقول ، وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله وما حقه ؟ قال ، ناول مندا المسكين والسائل .

٢٩٨ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله . « وآتوا حقه يوم حصاده » فسماه الله حقاً قال . قلت ، وما حقه يوم حصاده ؟ قال ، الضغث (٢) و تناوله من حضرك من اهل الخاصة .

٢٩٩ - ابو الجارود قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، « وآتوا حقه يوم حصاده » قال .

(١) صرام النخل : قطع ثمرتها .

(٢) الضغث : قبضة الحشيش المختلط رطبها وياؤها .

الضفت تناولهم من المكان بعد المكان تعطى المسكين .

٣٠٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الزرع حقان حق يؤخذ به وحق تعطيه ، قلت: وما الذي يؤخذ به وما الذي أعطيه؟ قال: اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عزوجل: « وآتوا حقه يوم حصاده » يعني من حصدك الشيء بعد الشيء ، ولا علمه الاقال الضفت ثم الضفت حتى يفرغ .

٣٠١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « وآتوا حقه يوم حصاده » فقالوا جميعاً قال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاز الحفنة بعد الحفنة (١) حتى يفرغ ويعطى الحارث اجرا معلوماً فيترك من النخل معافاة وام جمرور ويترك للحارسين يكون في الحائط العذق (٢) والعنقان والثلاثة لحفظها ياه .

٣٠٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصرف بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتز . فقلت وما القانع والمعتز قال القانع الذي يقنع بما اعطيته ، والمعتز الذي يمر بك فيسألك و ان حصدت بالليل لم يأتك بالسؤال وهو قول الله عزوجل: « وآتوا حقه يوم حصاده » عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته فاذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك تعطى في البذر كما تعطى في الحصاد .

٣٠٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابيان عن ابي مريم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: « وآتوا حقه يوم حصاده » قال:

(١) الجذاز : ماتكسر من الشيء ، والحفنة : ملؤ الكف .

(٢) معافاة وام جمرور : ضربان رديان من التمر ، والعنق : النخلة يجعلها .

تعطى المسكين يوم حصادك الضغث ، ثم اذا وقع فى البذر، ثم اذا وقع فى الصاع العشر ونصف العشر .

٣٠٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » قال كان ابي عليه السلام يقول من الاسراف فى الحصاد والجذاز ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً ، وكان ابي اذا حضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة ، القبضة (١) والضغث بعد الضغث من السنبل .

٣٠٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال: سألت رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » فقال : كان فلان بن فلان الانصارى سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عز وجل ذلك سرفاً .

٣٠٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وفي غير آية من كتاب الله يقول « انه لا يحب المسرفين » فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقير (٢) لكن امرين امرين ، لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعوا الله أن يرزقه فلا يستجيب له .

٣٠٧ - فى قرب الاسناد للحميرى احمد بن محمد بن ابي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » ايش (٣) الاسراف ؟ قال : هكذا يقرأها من كان قبلكم ، قلت : نعم قال : افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان ابي يقول من الاسراف وذكر الى آخر ما نقلنا عنه عليه السلام من الكافى سواء

٣٠٨ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده » قال يوم حصاد كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين ؛ وكذا فى جذاز

(١) وفى رواية العياشى : « القبضة بعد القبضة » .

(٢) التقير: التضييق فى النفقة .

(٣) مخفف أى شيء .

التخل وفي الثمرة وكذا عند البذر .

٣٠٩- اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب المقرئ في قال: سألت ابا عبدالله عن قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده » قال: الضغث من السنبل والكف من التمر اذا خرص، قال: وسأله هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال: لاهو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته .

٣١٠- وعنه عن احمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال: قلت : ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال: ليس عليه شيء .

٣١١- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبدالله عليه السلام أدنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابدالك ثوب يصونك ؛ واهراقك فضل اناثك ، وأكلك التمر ورهيك بالنوى هيهنا وهيهنا .

٣١٢- في كتاب الخصال عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال ليس في الطعام من سرف .

٣١٣- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للمسرف ثلاث علامات ، يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له .

٣١٤- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه وعده من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام ابن المستنير قال: قال ابو جعفر عليه السلام : اما ان اصحاب محمد عليه السلام قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق ؟ قال : فقال : ولم تخافون ذلك ذقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشمنا الاولاد ورأينا العيال والاهل ، يكادان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وكأننا لم نكن على شيء أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله عليه السلام : كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥- في تفسير العياشي بعد مقدمي من خراسان اساله عما حدثني به ايوب في

الجاموس فكذب هو ما قال لك (١) .

٣١٦ في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمى عن داود الرقي قال: سألت بعض الخوارج عن هذه الآية. من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم لا؟ انثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذى احل الله من ذلك وما الذى حرم؟ فلم يكن عندي فيدشء فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام واننا حاج فأخبرته بما كان ، فقال: ان الله تعالى أحل في الاضحية بمنى الضأن و المعز (٢) الاهلية و حرم أن يضحي بالجبلية و ما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين، فان الله تعالى أحل في الاضحية الابل العرب و حرم فيها البغاتي (٣) و أحل البقر الاهلية أن يضحي بها و حرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال: هذا شىء حملته الابل من الحجاز .

٣١٧ في روضة الكافي محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي و عبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الأزواج الثمانية قال الله عز وجل ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيهما الناس و الزوج الآخر الضأن التي يكون في الجبال الوحشية أحل لهم صيدها ، ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيهما الناس ، و الزوج الآخر الظباء

(١) كذا في النسخ و قد سقط منها شىء و تمام الحديث على ما في المصدر هكذا : «عن ايوب بن نوح بن دراج قال : سألت ابا الحسن الثالث (ع) عن الجاموس و علمته ان أهل العراق يقولون انه مسخ ؟ فقال: أو ما سمعت قول الله : «ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين و كتبت الى أبي الحسن (ع) بعد مقدمي من خراسان اسئله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكذب هو كما قال لك، و قد سقط من المصدر أيضاً اسم الراوى في قوله «كتبت» و قد ذكرنا وجهه في ذيل الكتاب فراجع ج ١ : ٣٨١ ان شئت .

(٢) المعز : ذوات الشعر و الاذنان من الفم . و الضأن بخلافه .

(٣) ابل عرب : كرائم سالمة من العيب و البغاتي جمع البخت الابل الخراسانية

طويل المنق .

التي تكون في المفاوز ، ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس ، والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشى وانسى .

٣١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال والله اعلم قوله : « من الضان اثنين » عنى

الاهلى والجبلى « و من المعز اثنين » عنى الاهلى والوحشى الجبلى « ومن البقر اثنين »

يعنى الاهلى والوحشى الجبلى « ومن الابل اثنين يعنى البخاتي والعراب فهذه احلمها الله

٣١٩ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن

ابن اذينة عن زرارة قال ، سألت ابا جعفر عليه السلام عن الحريث فقال وما الحريث فنعت له

فقال لا جدد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الى آخر الاية قال ما يحرم الله

شيئاً من الحيوان فى القرآن الا الخنزير بعينه ، ويكره كل شىء من البحر ليس له قشر

مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه .

٣٢٠ - عنه عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجرى والمارماهى والزمير وما ليس له قشر من السمك

حرام هو؟ فقال لى يا محمد اقرأ هذه الاية التى فى الانعام « قل لا جدد فيما اوحى الى

محرماً على طاعم يطعمه » قال فقرأتها حتى فرغت منها ، فقال انما الحرام ما حرم الله

ورسوله فى كتابه ، ولكنهم قد كانوا يعاقبون اشياء فنحن نعافوا .

٣٢١ - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي -

جعفر عليه السلام انه سئل عن سباع الطير والوحشى حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير

والبغال والخيول ، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله فى كتابه ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن اكل لحم الحمير وانما نهاهم لاجل ظهورهم ان يفنوه ، وليست الحمير بحرام ، ثم

قال قرأ هذه الاية « قل لا جدد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً

مسفوحاً او لحم خنزير او فسقاً أهل لغير الله به » .

قال عز من قائل : وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر .

٣٢٢ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول : قال ابي عليه السلام

كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير حرام ، وفيه ايضاً وحرم الارنب لانها بمنزلة

السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش .

٣٢٣ - وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين و

تحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير .

٣٢٤ - في تفسير العياشى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرم على بنى اسرائيل

كل ذى ظفر والشحوم الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم .

٣٢٥ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث

طويل وكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام .

٣٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

« فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً » يعني

لحوم الابل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فاقراً هكذا ، وما كان الله ليحل شيئاً في كتابه

ثم يحرمه بعدما احله ، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعدما حرمه ، قلت وكذلك ايضاً « و من البقر و

الغنم حرمنا عليهم شحومهما » ؟ قال نعم .

٣٢٧ - في كتاب معاني الاخبار خطبة طويلة لعلي عليه السلام وستقف عليها انشاء الله

بتمامها عند قوله « فاما بنعمة ربك فحدث » وفيها يقول عليه السلام انا قابض الارواح وبأس الله الذي

لا يرده عن القوم المجرمين .

٣٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم فليله الحججة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين

قال لو شاء اجعلكم كلكم على امر واحد ، ولكن جعلكم على الاختلاف .

٣٢٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل

وفيه يقول (ع) ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت المك تأويلها

لا يسقطوها مع ما سقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحججة على

خلقه ، كما قال الله « فليله الحججة البالغة » أغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم أكنة تن تأمل

ذلك فتركوه بحاله ، و حججوا عن تاكيد الملبس بابطاله ، فالسعداء ينتبهون عليه ،

والاشقياء يعمهون عند .

٣٣٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناد الى مسعدة بن صدقة قال سمعت

جعفر بن محمد رضي الله عنه و قد سئل عن قول الله : « فله الحجة البالغة » فقال : ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : عبيد أكنت عالماً ؟ فان قال : نعم ، قال له : أفلا عملت بما علمت و ان قال : كنت جاهلاً قال له : أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فملك الحجة البالغة .

٣٣١- في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة ظاهرة و حجة باطنة ، فاما الظاهرة فالرسول و الانبياء و الائمة عليهم السلام ، و اما الباطنة فالعقول .

٣٣٢- محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف .

٣٣٣- علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما أتم ؟ قال : نحن خزان علم الله ، ونحن تراجمه و حى الله ، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء و من فوق الارض .

٣٣٤- أحمد بن مهرا عن محمد بن علي و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) باب الله الذي لا يؤتى الا منه ؛ و سبيله الذي من سلكه بغير هلك ، و كذلك يجري الائمة الهدى واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها ، و حجته البالغة على من فوق الارض و من تحت الثرى .

٣٣٥- محمد بن يحيى و محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف و علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) انه قال في اللوح الذي أنزله الله و فيه اسماء الائمة عليهم السلام و جعلت حسيناً خازن و حى ، و أكرمه بالشهادة ، و ختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد ، و أرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتى التامة معه و حجتي البالغة عنده ، و الحديث طويل



أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٦- محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحرير عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبدالله عليه السلام سألت اليا س ابي عليه السلام (١) فقال : يا بن رسول الله باب غامض أ رأيت ان قالوا : حجة الله القرآن قال : اذن أقول لهم : ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى و لكن للقرآن أهل يأمر وينهى ، وأقول لهم : قد عرضت لبعض أهل الارض مصيبة ما هي في السنة و الحكم الذي ليس فيه اختلاف و ليست في القرآن أ بي الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض و ليس في حكمه راد لها ومفرج عن أهلها ، فقال ههنا تفاجون يا بن رسول الله . أشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره ، فوضع القرآن دليلا قال : فقال : هل تدري يا بن رسول الله دليل ما هو؟ قال ابو جعفر عليه السلام ، نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ، ابي الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ، قال : فقال ، اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفترى خبصكم على الله ، فيقول ليس لله جل ذكره حجة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال لنبه (س) : قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركو به شيئا وبالوالدين احسانا قال : الوالدين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام .

٣٣٨- في مجمع البيان ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن روى عن ابي جعفر عليه السلام ان ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المحالة .

٣٣٩- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله بآرك وتعالى غيور يحب كل غيور ،

(١) هذا الحديث طويل ذكره الكليني (ره) في اصول الكافي في باب شأن انا انزلنا في ليلة القدر وتفسيرها ج ١ : ٢٤٦ .

ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها .

٣٤٠ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره ؟ قال ، حتى يبلغ اشده ، قال ، قلت : وما اشده ؟ قال : احتلامه ، قلت : قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم قال : اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً .

٣٤١ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة ودخل في الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات .

٣٤٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال ، كنت جالساً عند ابي جعفر عليه السلام وهو متك على فراشه اذ قرأ الايات المحكمة التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال ، شيعها سبعون الف ملك ، « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً » .

٣٤٣ - عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال : وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فنفرق بكم عن سبيله قال ، تدري ما يعني بصراطي مستقيماً ؟ قلت ، لا ، قال ، ولاية على والاصياء ، قال ، تدري ما يعني « فاتبعوه » قال ، يعني على بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ، وتدري ما يعني « ولا تتبعوا السبل فنفرق بكم عن سبيله » ؟ قلت ، لا ، قال ، ولاية فلان وفلان ، والله ، قال ، وتدري ما يعني « فنفرق بكم عن سبيله » قلت لا ، قال . يعني سبيل على عليه السلام .

٣٤٤ - عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام ، « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه » قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه .

٣٤٥ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » سألت الله ان يجعلها لعلی مفضل (١) .

٣٤٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن

محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك وتعالى ، « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » قال ، هو والله على هو والله الميزان و الصراط .

٣٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال ، نحن السبيل فمن ابي فهذه السبل . (١)

٣٤٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغديرو فيها ، معاشر الناس ان الله قد امرنى ونهائى وقد امرت عليه ونهيته ، فعلم الامر والنهى من ربه عزوجل ، فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا . واتهوا لنهيته ترشدوا . و صيروا الى مراده ، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله ، معاشر الناس اتا صراطه المستقيم الذى امركم باتباعه ، ثم على من بعدى ، من ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

٣٤٩ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الحسين بن المختار قال : دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له : يا حيان ما يقول اصحابك فى محمد بن الحنفية ؟ قال : يقولون انه حى يرزق . فقال الصادق عليه السلام . حدثنى ابي عليه السلام انه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن اغمضه و ادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه ، فقال : يا ابا عبد الله انما مثل محمد فى هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امره للناس ، فقال الصادق عليه السلام : شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال . بلى على اعدائه ، فقال ، اتزعم ان ابا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عد وعمه محمد بن حنيفة ؟ فقال ، لا . فقال الصادق عليه السلام . يا حيان انكم صدقتم عن آيات الله وقال الله تبارك وتعالى : منجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما

(١) كذا فى النسخة المصححة وفى نسخة «فمن أتى فهذه السبيل» وفى المصدر «فمن

أبى فهذه السبل فقد كفر» والكل لا يتخلو عن التصحيف والتحرير .

كانوا يصدفون .

٣٥٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ومعنى قوله : هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او ياتي تأتيهم الملائكة فيما ينوهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعنى بذلك امر ربك والايات هي العذاب في دار الدنيا . كما عذب الامم السالفة و القرون الخالية .

٣٥١ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى ابي ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام . لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقرب بتوحيده قال لانه آمن عند روية الباس ، والايان عند روية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف ، قال الله تعالى : « فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كانوا يشركون فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لكانت آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الحديث وستقف عليه بتمامه انشاء الله في سورة يونس عند قوله تعالى « حتى اذا ادركه الفرق » الآية .

٣٥٢ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبيننا فقال له ابي : ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لانغمدا الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لكانت آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفي الكافي مثله سواء .

٣٥٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وقوله : « هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة » يخبر محمداً عليه السلام عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال : هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة » حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله « او يأتي ربك او ياتي بعض آيات

ربك» يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى ، فهذا خبر يخبر به النبى ﷺ عنهم ثم قال : «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً» يعنى من قبل أن تجىء هذه الاية ، وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها ، وانما يكتفى اولوا الالباب والحجى واولوا النهى أن يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون .

٣٥٤- فى تفسير العياشى عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وابى- عبدالله عليه السلام فى قوله: «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها» قال : طلوع الشمس من المغرب ، وخروج الدابة ، والدجال والرجل يكون مصرأ ولم يعمل عمل الايمان ثم تجىء الابات فلا ينفعه ايمانه .

٣٥٥ عن عمرو بن شمر عن أحدهما عليه السلام فى قوله : «أو كسبت فى ايمانها خيراً» قال : المؤمن حات المعاصى بينه وبين ايمانه لكثرة ذنوبه وقله حسناته فلم يكسب فى ايمانه خيراً .

٣٥٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبدالله عليه السلام قال ، فى قول الله عزوجل . «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال : الابات هم الائمة عليهم السلام والاية المنتظر القائم عليه السلام «يومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام .

٣٥٧ - وباسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، فى قول الله عزوجل . «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً» يعنى خروج القائم المنتظر منا .

٣٥٨ - وباسناده الى النزال بن ستره عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خروج الدجال وقتله وفى آخره يقول : خرج دابة من الارض (١) من عند الصفا معها

(١) وقد ذكرناه فى ذيل الحديث الماضى المنقول عن تفسير العياشى فى ذلك الكتاب ←

خاتم سليمان و عصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه : هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن ليناى : الويل لك يا كافر ، وان الكافر ينادى : طوبى لك يا مؤمن وددت انى اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخائفين باذن الله جل جلاله و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً ثم قال عليه السلام : لا تسألونى عما تكون بعد هذا فانه عهدائى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أخبر به غير عترتى .

٣٥٩ - وباسناده الى محمد بن المسلى عن عبد الله بن سليمان العامرى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز ؟ ولا ينقطع الحججة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحججة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحججة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة .

٣٦٠ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله : « لا ينفع نفساً اية انها لم تكن آمنت من قبل يعنى فى الميثاق » او كسبت فى ايمانها خيراً قال : الاقرار بالانبياء والاصياء وامير المؤمنين عليه السلام خاصة ، قال . لا ينفع ايمانها لانها سلبت .

٣٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله . « يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً » قال : نزلت . « او اكتسبت فى ايمانها خيراً » قل انتظروا انامنتظرون » قال : اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن فى ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه قوله : ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً آلت منهم فى شىء انما امرهم الى

→ كلاماً فى معنى دابة الارض وما ورد فيها من الاحاديث عن المعصومين (ع) فراجع ان شئت

الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون قال: فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزاباً .  
٢٦٢- حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس  
عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا » قال : فارق  
القوم والله دينهم .

٣٦٣- في مجمع البيان قرأ حمزة والكسائي ههنا وفي الروم «فارقوا» بالالف  
وهو المروى عن علي عليه السلام، واختلف في المعنيين بهذه الاية على اقوال الى قوله: وثالثها  
منهم اهل الضلالة واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة ، رواه ابو هريرة و عايشة  
مرفوعاً وهو المروى عن الباقر عليه السلام.

٣٦٤- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن  
أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن ابي جعفر  
عليه السلام قال: قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود  
وغير ذلك فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم  
في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عزوجل. قلت اليس الله عزوجل يقول من جاء بالحسنة  
فله عشر امثالها و زعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن  
قال: اليس قد قال الله عزوجل: «يضاعفه له اضعافاً كثيرة» فالمؤمنون هم الذين يضاعف-  
الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على  
قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث طويل  
أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا يحيى بن زكريا  
اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «من جاء  
بالحسنة فله عشر امثالها» قال؟ هي للمسلمين عامة، والحسنة الولاية، فمن عمل حسنة  
كتبت له عشرة، فان نال ! ولم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وماله  
في الآخرة من خلاق .

٣٦٦- حدثني ابي عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما

اعطى الله تعالى ابليس اعطاه من القوة قال آدم عليه السلام: يارب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال: التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحاقوم فقال: يارب زدني، قال اغفر ولا ابالي قال: حسبى .

٣٦٧- في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الآية : «من جاء بالحسنة فله خير منها» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رب زدني فأنزل الله سبحانه : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٨- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن البرقي عن القاسم بن محمد عن العيص بن نجم بن حطيم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحاسب له بذلك اليوم عشرة ايام ، وهو قول الله تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» .

٣٦٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن العجلي عن أبي- عبدالله عليه السلام انه سأله عن الصوم في الحضر؟ فقال ثلثة ايام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى .

٣٧٠ - قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر يذهب ببلابل الصدر (١) وصيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر، ان الله عز وجل يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» .

٣٧١ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل رجل شهد بها بائناات وسكوت قبل الايام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية، وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٢ - في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن



يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ويل لمن غلبت آحاده ، فقلت له : و كيف هذا؟ فقال : ما سمعت الله عز وجل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الامثلها » فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرأ ، والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة ، فنعوذ بالله ممن يركب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٣٧٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى زيد بن علي قال : سألت ابي سيد العابد بن عليه السلام فقلت له : يا ابي أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء وأمره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف ام يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امك لا تطيق ؟ فقال : يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقترح علي ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به ، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شافعياً لامته اليه لم يجزله رد شفاعة أخيه موسى عليه السلام ، فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها خمس صلوات ، قال : فقلت له يا ابي فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات ؟ فقال : يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٤ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام : من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم . قال عز من قائل ديناً قيماً ملة ابراهيم .

٣٧٥ - في كتاب الخصال عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى الاسلام على عشرة أسهم ، على شهادة ان لا اله الا الله ، و هي الملة و الصلة و هي الفريضة الحديث .

٣٧٦ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن ابي كعدة عن ابي جعفر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه وقد ذكر ابراهيم (ع) دينه ديني و ديني دينه و سنته

سنتي وسنتي سنته وفضلتي فضله ، وانا افضل منه .

٣٧٧ - عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ما أبتت الحنيفة شيئاً حتى ان منها  
قص الشارب والاطفار، والخذ من الشارب (١) والختان .  
٣٧٨ - عن جابر الجعفي عن محمد بن علي (ع) قال ما من احد من هذه الامة يدين  
بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

٣٧٩ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام  
قال: قال رسول الله ﷺ ان الله بعث خليله بالحنيفية ، وأمره بأخذ الشارب وقص الاطفار  
وتنف الابط وحلق العانة والختان .

٣٨٠ - عن عمر بن أبي ميثم قال : سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول:  
ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء .

٣٨١ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذه  
شرايع الدين الي ان قال : ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ، ولا يهذب الله عز وجل  
الاطفال بذنوب الاباء ، فانه قال في محكم كتابه : ولا تزروازرة وزراخرى .

٣٨٢ - في مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ انه قال لا تجن يمينك على شمالك .  
٣٨٣ - في عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه  
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت  
لابي الحسن الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال  
اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آباؤها ؟ فقال عليه السلام هو كذلك ،  
فقلت قول الله تعالى « ولا تزر وازرة وزراخرى » ما معناه ؟ قال : صدق الله تعالى في  
جميع أقواله و لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها ،  
ومن رضي شيئاً كان كمن أتمه ولو ان رجلاً قتل المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان  
الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتل القائم عليه السلام اذا خرج ارضاهم بفعال آبائهم  
٣٨٤ - وفيه في باب ما كتبه الرضا (ع) للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ولا يأخذ الله

تعالى البريء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ، ولا تزروا زرة وزراخرى  
 ٣٨٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (رد) باسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل  
 يقول فيه : ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بنى اسرائيل و  
 يحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام : فلما حدث علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث قال له  
 بعض من في مجلسه : يا بن رسول الله كيف يعاتب الله يوبخ هؤلاء الاخلاف علي قبايح أتاها  
 اسلافهم وهو يقول: «ولا تزروا زرة وزراخرى ، فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن  
 نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم ، يقول الرجل لتميمي قد أغارقومه  
 علي بلد وقتلوا من فيه : أغرتكم علي بلدكذا أو فعلتم كذا ؟ و يقول العرب نحن فعلنا بيني  
 فلان ، ونحن سبينا آل فلان ، ونحن خربنا بلدكذا لا يريدانهم باشروا ذلك، ولكن يريد  
 هؤلاء بالعدل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا ، فقول الله عز وجل في هذه الآيات  
 انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العدل علي هؤلاء الموجودين ، لان ذلك هو الملقه التي نزل بها  
 القرآن ، ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم ، مصوبون ذلك لهم ، فجاز ان  
 يقال انتم فعلتم اي رضيتم قبيح فعلهم .

٣٨٦- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وهو الذي جعلكم خلائف الارض  
 ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال: في القدر والمال ليبلوكم اي يختبركم فيما آتاكم  
 ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم .

تم الجزء الاول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه علي يدمؤلفه العبد الفقير الجاني  
 والحقير أقل العباد وأحوجهم الي عفوره يوم التناد عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي  
 بدار العلم شيراز ما شاء الله عن الاحزان في المدرسة المباركة عمره الله بتعميرها نيها جزيل  
 الاحسان ومعدي الفضل .

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في ١٦ صفر سنة ١٣٨٤ من الهجرة

النبوية وانا العبد الثاني السيد هاشم الحسيني المحلاتي المشتهر

برسولي عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله

11  
11  
11  
11

(

)

تعالى البريء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ، ولا تزور وزارة ووزرا اخرى .  
 ٣٨٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل  
 يقول فيه : ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بنى اسرائيل و  
 يحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام : فلما حدث علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث قال له  
 بعض من فى مجلسه : يا بن رسول الله كيف يعاتب الله يوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح أتاها  
 اسلافهم وهو يقول: ولا تزور وزارة ووزرا اخرى ، فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن  
 نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان باقتهم ، يقول الرجل لتميمى قد أغارقومه  
 على بلدو قبلوا من فيه : أغرتم على بلدكذا أو فعلتم كذا ؟ و يقول العرب نحن فعلنا بينى  
 فلان ، ونحن سبينا آل فلان ، ونحن خربنا بلدكذا لا يريدانهم باشروا ذلك ، ولكن يريد  
 هؤلاء بالعدل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا ، فقول الله عزوجل فى هذه الآيات  
 انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين ، لان ذلك هو اللغة التى نزل بها  
 القرآن ، ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم ، مصوبون ذلك لهم ، فجاز أن  
 يقال أنتم فعلتم اى رضيتم قبيح فعلهم .

٣٨٦- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وهو الذي جعلكم خلائف الأرض  
 ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال: فى القدر والمال ليبلوكم اى يختبركم فيما آتاكم  
 ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم .

تم الجزء الاول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه على بدمؤلفه العبد الفقير الجانى  
 والحقير اقل العباد و اوجههم الى عفوره يوم التناد عبدعلى بن جمعة العروسى الحويزى  
 بدار العلم شيراز صانم الله عن الاحزان فى المدرسة المباركة عمرها الله بتعمير بانها جزيل  
 الاحسان ومعدن الفضل .

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه فى ١٦ صفر سنة ١٣٨٣ من الهجرة

النبوية وانا العبد الفانى السيدهاشم الحسينى المحلاتى المشتهر

برسولى عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله

## الفهرس

الاية رقمها الصفحة

### سورة الحمد وفيها ١١٤ حديثا - في فضلها

٥	١	قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
١٥	٢	الحمد لله رب العالمين
١٩	٣	الرحمن الرحيم
١٩	٤	مالك يوم الدين
	٤	اياك نعبد
٢٠	٥	واياك نستعين
٢٠	٦	اهدنا الصراط المستقيم
٢٣	٧	صراط الذين انعمت
٢٤	٧	غير المغضوب عليهم الخ

### سورة البقرة وفيها ١٢٢٩ حديثا - في فضلها

٢٦	٠١	قوله الم ذلك الكتاب
٢١	٣	الذين يؤمنون بالغيب
٢٢	٤	ان الذين كفروا
	٧	ختم الله على قلوبهم - وقوله تعالى ومن الناس من يقول
٢٣	١٤	واذلقوا الذين آمنوا
٢٥	١٧	كمثل الذي استوقد وقوله - ذهب الله بنورهم
٢٦	١٩	سم بكم عمى وقوله - ورعد وبرق
٢٧	١٩	ان الله على كل شىء قدير
٢٨	٢٠	يا ايها الناس اعبدوا ربكم
٢٩	٢١	الذى جعل لكم الارض وقوله فاخرج به من الثمرات
٤١	٢٢	وان كنتم في ريب
٤١	٢٤	كلما رزقوا منها - وقوله ان الله لا يستحيى
٤٤	٢٤	ماذا اراد الله بهذا - وقوله الذين يتعضون عهد الله
٤٥	٢٤	

الاية	رقمها	الصفحة
هو الذى خلق لكم	٢٨	٤٦
انى جاعل فى الارض خليفة	٢٩	٤٨
اتجعل فيها من يفسد فيها	٢٩	٥٠
انى اعلم ما لاتعلمون	٢٩	٥٢
الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات	٣٢	٥٤
واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم	٣٣	٥٦
لاتقربا هذه الشجرة - وقوله فدلبيها بفرور	٣٤	٥٩
فازلهما الشيطان	٣٥	٦١
اهبطوا بعضكم لبعض عدو	٣٧	٦٣
فتلقى آدم من ربه كلمات	٣٨	٦٧
اوفوا بعهدى اوف بهدكم وقوله يا بنى اسرائيل	٣٨	٧١
ولا تكونوا اول كافر وقوله اقيموا الصلوة	٣٨	٧٣
اتأمرون الناس بالبر وتنسون	٤٢	٧٥
واستعينوا بالصبر والصلوة	٤٣	٧٦
واتقوا يوما لاتجزى نفس	٤٦	٧٧
يسومونكم سوء العذاب	٤٧	٧٩
واذ فرقنا بكم البحر	٤٨	٨٠
واذ قلتم يا موسى لن تؤمن	٥٣	٨١
وظللنا عليكم الغمام وقوله وادخلوا الباب سجدا	٥٥	٨٢
فبدل الذين ظلموا	٥٧	٨٣
ان الذين آمنوا والذين هادوا	٦٠	٨٤
خنوا ما آتيناكم بقوة	٦١	٨٥
لقد علمتم الذين اعتدوا فى السبت	٦٢	٨٦
وقوله ادعنا ربك	٦٥	٨٧
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٧٠	٨٩
فويل للذين يكتبون الكتاب	٧٤	٩٢
بلى من كسب سيئة واحاطت به	٧٧	٩١

الاية	رقمها	الصفحة
قولوا للناس حسنا	٧٨	٩٤
واذ اخذنا ميثاقكم	٧٩	٩٥
وايدناه بروح القدس	٨٢	٩٨
وكانوا من قبل يستفتنحون	٨٤	٩٩
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين	٨٩	١٠٢
من كان عدوا لجبريل	٩٢	١٠٤
ما يفرقون به بين المرء وزوجه	٩٧	١٠٧
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم	٩٧	١٠٨
ما ننسخ من آية او ننسها	١٠١	١١٥
قل هاتوا برهانكم	١٠٦	١١٦
فاينما تولوا فثم وجه الله	١١٠	١١٧
بديع السموات والارض	١١٢	١١٩
واذا ابتلى ابراهيم ربه	١١٩	١٢٠
لا ينال عهدى الظالمين	١١٩	١٢١
واتخذوا من مقام ابراهيم	١٢٠	١٢٢
ان طهرا بيتي للطائفين	١٢٠	١٢٣
رب اجعل هذا البلد آمنا	١٢١	١٢٤
واذ يرفع ابراهيم القواعد	١٢٢	١٢٥
ومن ذريتنا امة مسلمة	١٢٣	١٢٩
يا بني ان الله اصطفى	١٢٧	١٣٠
واله آباءك ابراهيم واسماعيل	١٢٨	١٣١
ومن اعظم ممن كنتم شهاده عنده	١٣٥	١٣٢
قل لله المشرق والمغرب	١٣٧	١٣٣
وكذلك جعلناكم امة وسطا	١٣٨	١٣٤
الا لتعلم من يتبع الرسول	١٣٩	١٣٥
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها	١٣٩	١٣٦
وان الذين اتوا الكتاب	١٤٠	١٣٧



الصفحة	رقمها	الاية
١٢٨	١٤٢	والذين آتيناهم الكتاب
١٢٩	١٤٤	فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا
١٣٠	١٤٨	فاذكروني اذ كرم
١٤١	١٤٩	ان الله مع الصابرين
١٤٢	١٥١	ولنبلونكم بشيء من الخوف
١٤٣	١٥٢	الذين اذا اصابتهم مصيبة
١٤٥	١٥٤	ان الصفا والمروة من شعائر الله
١٤٨	١٥٥	ان الذين يكتفون ما انزلنا
١٤٩	١٥٩	والهكم اله واحد
١٥١	١٦١	ولو يرى الذين ظلموا
١٥٢	١٦٧	ومثل الذين كفروا
١٥٣	١٦٩	انما حرم عليكم الميتة
١٥٤	١٦٩	فمن اضطر غير باغ
١٥٦	١٧٤	يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
١٥٧	١٧٤	فمن عفى له من اخيه شيء
١٥٨	١٧٧	ان ترك خيرا الوصية
١٥٩	١٧٨	فمن بدله بعد ما سمعه
١٦٢	١٨٠	يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
١٦٤	١٨١	فمن كان منكم مريضا او على سفر
١٦٦	١٨٢	شهر رمضان الذي انزل
١٦٨	١٨٢	فمن شهد منكم الشهر فليصمه
١٦٩	١٨٢	يريد الله بكم اليسر
١٧٠	١٨٢	لثكبروا والله على ما هداكم
١٧١	١٨٣	واذا سئلك عبادي
١٧٢	١٨٤	احل لكم ليلة الصيام الرفث
١٧٤	١٨٤	كلوا واشربوا حتى يتبين
١٧٥	١٨٥	ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
١٧٧	١٨٦	ليس البربان تأتوا البيوت

الصفحة	رقم	الاية
١٧٨	١٩٠	لاعدوان الاعلى الظالمين
١٧٩	١٩٢	ولا تلتقوا بايديكم الى التهلكه
١٨١	١٩٣	واتموا الحج والعمرة
١٨٣	١٩٣	فان احصرتم فما استيسر من الهدى
١٨٥	١٩٣	ولا تحلقوا رؤسكم حتى
١٨٧		
١٨٩	١٩٣	فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام
١٩٢	١٩٣	ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
١٩٣	١٩٤	الحج اشهره مملومات
١٩٥	١٩٤	ثم اقبضوا من حيث افاض الناس
١٩٩	١٩٧	ربنا آتتنا فى الدنيا حسنة
٢٠١	٢٠٠	فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه
٢٠٣	٢٠١	ومن الناس من يعجبك
٢٠٤	٢٠٥	ومن يشرى نفسه ابتغاء
٢٠٥	٢٠٥	يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم
٢٠٦	٢٠٧	هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل
٢٠٨	٢١٠	كان الناس امة واحدة
٢٠٩	٢١٨	يسئلونك عن الخمر والميسر
٢١٠	٢١٨	يسئلونك ماذا ينفقون
٢١١	٢١٩	ويسئلونك عن اليتامى
٢١٣	٢٢٣	فاعتزلوا النساء فى المحيض
٢١٥	٢٢٤	نساءكم حرث لكم
٢١٧	٢٢٥	ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
٢١٩	٢٢٨	للذين يؤلون من نساءهم
٢٢٠	٢٢٩	والمطلقات يتربصن بانفسهن
٢٢١	٢٢٩	ولا يحل لهن ان يكتمن
٢٢٢	٢٣٠	فامساك بمعروف او تسريح
٢٢٤	٢٣٠	تلك حدود الله فلا تمعدوها
٢٢٥	٢٣١	فان طلقها فلا جناح عليهما

الصفحة	رقمها	الآية
٢٢٦	٢٣٢	ولا تمسكوهن ضرارا لتمدنوا
٢٢٧	٢٣٤	لاتضار والدة بولدها
٢٢٨	٢٣٤	وعلى الوارث مثل ذلك
٢٢٩	٢٣٥	والذين يتوفون منكم
٢٣٠	٢٣٦	ولاجناح عليكم فيما عرضتم
٢٣١	٢٣٦	ولا تواعدوهن سرا
٢٣٢	٢٣٨	ومتوهن على الموسع قدره
٢٣٣	٢٣٩	ان طلقتموهن من قبل
٢٣٤	٢٣٩	او يغفوا الذي بيده عقدة
٢٣٥	٢٣٩	وان تمغفوا اقرب للتعوى
٢٣٦	٢٣٩	ولاتنساوا الفضل بينكم
٢٣٧	٢٤٠	حافظوا على الصلوات
٢٣٩	٢٤١	فان خفتن فرجالا او ركبانا
٢٤٠	٢٤٣	وللمطلقات متاع بالمعروف
٢٤١	٢٤٥	الم ترالى الذين خرجوا من
٢٤٣	٢٤٧	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
٢٤٤	٢٤٨	الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل
٢٤٥	٢٤٩	ان الله اصطفاه عليكم
٢٤٦	٢٤٩	ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت وقوله ان الله مبتليكم بنهر
٢٥٢	٢٥٣	وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك
٢٥٣	٢٥٥	تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
٢٥٦	٢٥٧	الله لا اله الا هو الحي القيوم الى - اولئك اصحاب النار
٢٦٧	٢٦٢	او كالذي مر على قرية وهى خاوية
٢٧٥	٢٦٣	رب ارنى كيف تحبى الموتى الى - ثم اجعل على كل جبل
٢٨٣	٢٦٩	يا ايها الذين آمنوا
٢٨٤	٢٦٩	ومثل الذين ينفقون اموالهم
٢٨٥	٢٧٠	انفقوا من طيبات ما كسبتم
٢٨٦	٢٧٢	الشيطان يعدكم الفقر

الاية	رقمها	الصفحة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتى	٢٧٣	٢٨٧
ان تبدوا الصدقات فنعما	٢٧٤	٢٨٨
للمفراء الذين احصروا	٢٧٥	٢٨٩
الذين ينفقون اموالهم	٢٧٦	٢٩٠
احل الله البيع وحرم الربوا - الى قوله فلكم رؤس اموالكم	٢٧٧	٢٩١
وان كان ذوعسرة ...	٢٨١	٢٩٦
يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم	٢٨١	٢٩٨
واستشهدوا شهيدين الى قوله ولا ياب الشهداء ...	٢٨١	٢٩٩
ان تبدوا ما فى انفسكم	٢٨٥	٣٠١
آمن الرسول بما انزل اليه الى قوله فانصرنا على القوم الكافرين	٢٨٦	٣٠٣
<b>سورة آل عمران وفيها ١١١ حديثا - فى فضلها</b>		
قوله تعالى الم الله لاله الا هو الحى القيوم	١-٢	٣٠٩
هو الذى يصوركم فى الارحام	٥	٣١١
فاما الذين فى قلوبهم زيغ	٦	٣١٢
وما يعلم تأيله الا الله	٦	٣١٥
ربنا لاتزغ قلوبنا	٧	٣١٩
زين للناس حب الشهوات	١٣	٣٢٠
شهد الله انه لاله الا هو	١٧	٣٢٢
ان الدين عند الله الاسلام	١٨	٣٢٣
قل اللهم مالك الملك	٢٦	٣٢٤
لا يتخذ المؤمنون الكافرين	٢٧	٣٢٥
قل ان كنتم تحبون الله	٢٩	٣٢٦
ان الله اصطفى آدم ونوحا	٣٠	٣٢٨
رب انى نذرت لك ما فى بطنى	٣١	٣٢٢
رب انى وضعتها انثى	٣٢	٣٢٣
فقال رب هب لى من ادنك	٣٤	٣٢٤
اذقالت الملائكة يا مريم	٣٩	٣٢٦

الاية	رقمها	الصفحة
وماكنت لديهم اذياتون اقلامهم وابراء الاكمه والابرس	٤٠	٣٣٧
ومصدقا لما بين يدي من التوراة فلما احس عيسى منهم الكفر	٤٤	٣٣٩
اذقال الله يا عيسى انى متوفيك فمن حاجك فيه من بعد	٤٤	٣٤٣
ما كان ابراهيم يهوديا ان اولى الناس بابراهيم	٤٦	٣٤٥
ان الذين يشترون بمهداه ماكان لبشر ان يؤتياه الله	٤٩	٣٤٦
واذ اخذ الله ميثاق النبيين وله اسلم من فى السموات والارض	٥٥	٣٤٧
لن تقالوا البر حتى تنفقوا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل	٦١	٣٥٢
ان اول بيت وضع للناس ومن دخله كان آمنا	٦٢	٣٥٣
ولله على الناس حج البيت يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله	٧٣	٣٥٥
واعصموا بحبل الله جميعا وكنتم على شفا حفرة من النار	٧٤	٣٥٧
ولكن منكم امة يدعون الى الخير يوم تبيض وجوه	٧٦	٣٥٨
كنتم خیر امة وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	٧٨	٣٦٠
واذ غدوت من اهلك ولقد تصرم الله بيدد	٧٨	٣٦٣
ليس لك من الامر شيء والكاظمين النیظ	٨٨	٣٦٤
	٩١	٣٦٥
	٩٢	٣٦٨
	٩٢	٣٧١
	٩٨	٣٧٦
	١٠٠	٣٧٧
	١٠١	٣٧٨
	١٠٣	٣٨٠
	١٠٧	٣٨١
	١١٣	٣٨٢
	١١٨	٣٨٣
	١٢٠	٣٨٤
	١٢٤	٣٨٧
	١٢٩	٣٨٨
		٣٨٩

الاية	رقمها	الصفحة
والذين اذا فعلوا فاحشة	١٣٠	٣٩٠
ام حسبتم ان تدخلوا	١٣٧	٣٩٥
وما محمد الا رسول...	١٣٦	٣٩٦
ومنكم من يريد الاخرة	١٤٧	٤٠٢
ولئن قلتم فى سبيل الله	١٥٣	٤٠٣
فبما رحمة من الله لنت	١٥٤	٤٠٤
ان ينصركم الله فلا غالب لكم	١٥٥	٤٠٥
افمن اتبع رضوان الله	١٥٧	٤٠٦
اولما اصابكم مصيبة	١٦٠	٤٠٧
ولا تحسبن الذين قتلوا	١٦٤	٤٠٨
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم	١٦٥	٤١٠
الذين استجابوا لله	١٦٧	٤١١
ولا تحسبن الذين كفروا	١٧٣	٤١٣
سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة	١٧٧	٤١٤
الا تؤمن لرسول حتى ياتينا	١٨٠	٤١٦
قل جاءكم رسل من قبلى	١٨١	٤١٧
كل نفس ذائقة الموت	١٨٣	٤١٨
فمن زحزح عن النار	١٨٣	٤٢٠
واشتروا به ثمنا قليلا	١٨٥	٤٢١
ان فى خلق السموات والارض	١٨٨	٤٢٢
الذين يذكرون الله قياما وقعودا	١٨٩	٤٢٣
ربنا اننا سمعنا مناديا	١٩١	٤٢٤
وما عند الله خير للابرار	١٩٨	٤٢٥
يا ايها الذين آمنوا اصبروا	١٩٩	٤٢٦

## سورة النساء وفيها ٧٠٨ حديثا - فى فضلها

الذى خلقكم من نفس واحدة	٢	٤٢٩
وآتوا اليتامى اموالهم	٣	٤٣٧
فانكحوا ما طاب لكم من النساء	٤	٤٣٨

الاية	رقمها	الصفحة
فاتوا النساء صدقاتهن نحلة	٥	٢٢٠
فان طين لكم عن شيء منه	٥	٢٢١
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم	٦	٢٢٢
فان آنتم منه رشا	٧	٢٢٢
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف	٧	٢٢٥
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم	١١	٢٢٦
ان الذين ياكلون اموال اليتامى	١٢	٢٢٨
يوصيكم الله في اولادكم للذكر	١٣	٢٥٠
من بعد وصية يوصى بها	١٤	٢٥٢
فلهن الربع مما تركتم	١٥	٢٥٢
وان كان رجل يورث	١٦	٢٥٥
واللاتى ياتين الفاحشة	٢٠	٢٥٦
انما التوبة للذين يعملون	٢٢	٢٥٧
يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم	٢٤	٢٥٨
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم	٢٧	٢٥٩
حرمت عليكم امهاتكم	٢٨	٢٦١
وربائبكم اللاتى فى حجوركم	٢٨	٢٦٣
والمحصنات من النساء الا ما ملكت	٢٩	٢٦٥
واحل لكم ما وراء ذلكم	٢٩	٢٦٦
فلا جناح عليكم فيما تراضيتم به	٢٩	٢٦٧
ومن لم يستطع منكم طولا	٣٠	٢٦٨
يريد الله ليمينكم	٣٢	٢٧٠
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل	٣٥	٢٧١
ولا تقتلوا انفسكم	٣٤	٢٧٢
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه	٣٦	٢٧٣
ولا تمنوا ما فضل الله به	٣٧	٢٧٤
واسئلوا الله من فضله	٣٧	٢٧٥
والذين عقدت ايمانكم	٣٨	٢٧٦

الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٧	٣٩	الرجال قوامون على النساء
٤٧٨	٤٠	وان خفتم شقاق بينهما
٤٧٩	٤١	اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
٤٨٠	٤٢	الذين يبخلون ويأمرون
٤٨١	٤٥	فكيف اذا جئنا من كل امة
٤٨٢	٤٦	يومئذ يود الذين كفروا
٤٨٣	٤٧	يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
٤٨٤	٤٧	اولاستم النساء
٤٨٥	٤٨	وا لله اعلم باعدائكم
٤٨٦	٥١	بايها الذين اتوا الكتاب
٤٨٧	٥٢	ان الله لا يفر ان يشرك به
٤٨٩	٥٧	اولئك الذين لعنهم الله
٤٩٠	٥٩	فمنهم من آمن ومنهم من صد
٤٩١	٥٨	فقد آتينا آل ابراهيم
٤٩٢	٥٨	ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
٤٩٤	٦٠	كلما نضجت جلودهم بدلناهم
٤٩٥	٦٢	ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
٤٩٧	٦٣	يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و...
٥٠٩	٦٧	وقل لهم في انفسهم قولا بليفا
٥١٠	٦٩	فلا وربك لا يؤمنون حتى
٥١٣	٧٢	ومن يطع الله والرسول
٥١٤	٧٢	اولئك مع الذين انعم الله
٥١٦	٧٧	ومن يقاتل في سبيل الله
٥١٧	٧٨	والمستضعفين الذين يقولون
٥١٨	٨٠	فلما كتب عليهم القتال
٥١٩		
٥٢٠	٨٣	من يطع الرسول فقد اطاع الله
٥٢٢	٨٦	واذا جاءهم امر من الامن



الصفحة	رقمها	الاية
٥٢٣	٨٧	قاتل في سبيل الله
٥٢٤	٨١	واذا حييتم بتحية فحيوا
٥٢٧	٩٢	ودوا لو تكفروا كما كفروا
٥٢٩	٩٤	ستجدون آخرين يريدون
٥٣٠	٩٥	وما كان لمؤمن ان يقتل الاية
٥٣٢	٩٥	شهرين متتابعين توبة من الله
٥٣٣	٩٦	ومن يقتل مؤمنا متعمدا
٥٣٥	٩٧	يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم
٥٣٦	١٠٠	الا المستضعفين من الرجال
٥٤٠	١٠٢	ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
٥٤٢	١٠٣	واذا ضربتم في الارض
٥٤٣	١٠٤	واذا كنت فيهم فاقم
٥٤٥	١٠٥	ان الصلوة كانت على المؤمنين
٥٤٦	١٠٦	ولا تهنوا في ابتغاء القوم
٥٤٧	١٠٧	انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
٥٤٨	١١٤	ولولا فضل الله عليك
٤٤٩	١١٥	لاخير في كثير من نجواهم
٥٥٠	١١٦	من يتبع غير سبيل المؤمنين
٥٥٢	١١٩	ولا امرهم فليبتكن آذان
٥٥٣	١٢٦	واتبع ملة ابراهيم حنيفا
٥٥٤	١٢٧	ويستفتونك في النساء
٥٥٧	١٢٨	وان امرأة خافت من بعلها
٥٥٨	١٢٩	فلا تميلوا كل الميل
٥٥٩	١٣٠	ان يتفرقا يفتن الله كلاما من سمته
٥٦٠	١٣٤	من كان يريد ثواب الدنيا
٥٦١	١٣٥	فان الله كان بما تعملون خبيرا
٥٦٢	١٣٧	ان الذين آمنوا ثم كفروا
٥٦٤	١٤٠	وقد نزل عليكم في الكتاب

الصفحة	رقمها	الاية
٥٦٥	١٤٢	ان المنافقين يخادعون الله
٥٦٦	١٤٢	واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
٥٦٧	١٤٥	ان المنافقين فى الدرك الاسفل
٥٦٨	١٥٦	وبكفرهم وقولهم على - يم
٥٦٩	١٥٧	وما قتلوه وما سلبوه ولكن
٥٧٠	١٥٧	اننى مؤوفيك ورافعك الى
٥٧١	١٥٨	وان من اهل الكتاب الا يؤمنن
٥٧٢	١٦٢	انا اوحينا اليك كما اوحينا
٥٧٣	١٦٣	ورسلا قد قصصناهم
٥٧٥	١٦٥	لثلا يكون للناس على الله حجة
٥٧٧	١٧٢	لن يستنكف المسيح
٥٧٩	١٧٦	قل الله يفتيكم فى الكلاله
٥٨٠	١٧٦	وان كانوا اخوة رجالا ونساء

## سورة المائدة وفيها ٣٣٧ حديثا - فى فضلها

٥٨٣	٢	يا ايها الذين آمنوا
٥٨٤	٣	ولا آمين بيت الحرام
٥٨٥	٥	وان تستقسموا بالالزام
٥٨٧	٦	اليوم اكملت لكم دينكم
٥٩١	٧	وما علمتم من الجوارح مكلبين
٥٩٣	٨	والمحصات من المؤمنات
٥٩٤	٨	والمحصات من الذين اوتوا
٥٩٥	٨	ومن يكفر بالايمان فقطحيط عمله
٥٩٦	٩	فاغسلوا وجوهكم وايديكم
٥٩٩	١٠	وان كنتم جنبا فاطهروا
٦٠٠	١١	واذكروا نعمة الله عليكم
٦٠١	١٨	يا اهل الكتاب قد جائكم
٦٠٥	٢٨	فاذهب انت وربك

الصفحة	رقمها	الاية
٦٠٦	٢٥	ادخلوا الارض المقدسة
٦٠٩	٣١	واتل عليهم نبا ابنى آدم
٦١٣	٣٣	انى اريد ان تبوء بائتى
٦١٥		انما يتقبل الله من المتقين
٦١٦	٣٣	ياويلتى اعجزت ان اكون مثل
٦١٧	٣٥	من اجل ذلك كتبنا على
٦١٩	٣٦	من قتل نفسا بغير نفس
٦٢٠	٣٧	ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك
٦٢١	٣٨	انما جزاء الذين يحاربون
٦٢٧	٤٠	وابتغوا اليه الوسيلة - وقوله السارق والسارئة
٦٢٩	٤٦	يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
٦٣٢	٤٦	الذين قالوا آمنة
٦٣٣	٤٧	اكالون للسحت
٦٣٤	٤٩	فان جاءوك فاحكم
٦٣٥	٥٠	فلا تخشوا الناس واخشونى
٦٣٦	٥٠	ان النفس با لنفس والعين
٦٣٧	٥١	فمن تصدق فهو كفارة له
٦٣٨	٥٥	ومن لم يحكم بما انزل الله
٦٣٩	٥٨	وان احكم بينهم بما انزل الله
٦٤٠	٦٠	عسى الله ان ياتى بالفتح
٦٤١	٦١	يا ايها الذين آمنوا من يرتد
٦٤٣	٦٧	انما وليكم الله ورسوله
٦٤٨	٧٠	واذا جاؤكم قالوا آمنة
٦٤٩	٧٠	قالت اليهود يدا الله مفلولة
٦٥٠	٧١	كلما اوقدوا نادا للعرب
٦٥١	٧٢	منهم امة مقتصدة
٦٥٢	٧٣	يا ايها الرسول بلغ ما انزل
٦٥٨	٨٠	قل يا اهل الكتاب لستم
٦٥١	٨٣	ما المسيح ابن مريم الارسول
٦٦٠	٨٤	لمن الذين كفروا من بنى اسرائيل

الاية	رقمها	الصفحة
لتجدن اشد الناس عداوة	٨٦	٦٦١
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا	٩٠	٦٦٤
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم	٩٢	٦٦٥
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام	٩٢	٦٦٦
من اوسط ما تطعمون اهليكم	٩٢	٦٦٧
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم	٩٣	٦٦٨
اطيعوا الله واطيعوا الرسول	٩٤	٦٧٠
يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم	٩٦	٦٧١
يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا	٩٧	٦٧٢
فجزاء مثل ما قتل من النعم	٩٧	٦٧٣
يحكم به ذوا عدل منكم	٩٧	٦٧٤
او كفارة طعام مسكين	٩٧	٦٧٧
ومن عاد فينتقم الله منه	٩٨	٦٧٨
احل لكم صيد البحر وطعامه	٩٩	٦٧٩
جعل الله الكعبة البيت الحرام	١٠١	٦٠٨
لاتسالوا عن اشياء ان تبدلكم	١٠٣	٦٨١
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	١٠٦	٦٨٣
يا ايها الذين آمنوا شهداء بينكم اذا حضر	١٠٩	٦٨٤
يوم يجمع الله الرسل	١١٣	٦٨٨
هل يستطيع ربك	١١٦	٦٨٩
انى منزلها عليك	١١٧	٦٩١
واذا قال الله يا عيسى بن مريم	١٢٠	٦٩٢
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	١٢٠	٦٩٣

## سورة الانعام وفيها ٣٨٣ حديثا - في فضلها

الحمد لله الذى خلق السموات والارض	٢	٧٠١
هو الذى خلقكم من طين	٣	٧٠٢
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده	٣	٧٠٣
الم يروكم اهلكنا قبلهم من قرن	٧	٧٠٤
انى اخاف ان عصيت ربي	١٦	٧٠٥
قال انكم لتشهدون ان مع الله	٢٠	٧٠٦
واوحى الى هذا القرآن	٢٠	٧٠٧

الاية	رقمها	الصفحة
والله ربنا ما كنا مشركين	٢٢	٧٠٨
ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه	٢٩	٧٠٩
قد نعلم انه ليحزنك الذين	٣٤	٧١١
وان كان كبير عليكم اعراضهم	٣٦	٧١٣
ما فرطنا في الكتاب من شيء	٣٩	٧١٤
ثم الى ربهم يحشرون	٣٩	٧١٥
عن يشأ الله يضله ومن يشأ	٤٠	٧١٦
قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله	٤٠	٧١٧
فلما نسوا ما ذكروا	٤١	٧١٨
قل ارايتكم ان اخذ الله سمعكم	٤٥	٧١٩
ولا تطرد الذين يدعون	٥٣	٧٢٠
وما تسقط من ورقة الا يعلمها	٦٠	٧٢٢
رددوا الى موليتهم الحق	٦٣	٧٢٣
انظر كيف نصرف الايات	٦٦	٧٢٤
واذا رأيت الذين يخوضون	٦٩	٧٢٥
يوم ينفخ في الصور	٧٤	٧٢٨
واذ قال ابراهيم لايه آزر	٧٥	٧٢٩
وكذلك نرى ابراهيم	٧٦	٧٣٠
فلما جن عليه الليل	٧٧	٧٣٥
الذين آمنوا ولم يلبسوا	٨٣	٧٣٩
ووهبنا له اسحق ويعقوب	٨٥	٧٤١
فان يكفر بها هؤلاء	٩٠	٧٤٣
اولئك الذين هدى الله	٩١	٧٤٤
ومن اظلم ممن افترى	٩٤	٧٤٥
اليوم تجزون عذاب الهون	٩٤	٧٤٦
كما خلقناكم اول مرة	٩٥	٧٤٧
يخرج الحي من الميت	٩٥	٧٤٨
خالق الاصباح وجعل الليل	٩٧	٧٤٩

الصفحة	رقمها	الآية
٧٥٠	٩٩	فمستقر ومستودع
٧٥١	١٠٣	ذلكم الله ربكم خالق كل شيء
٧٥٢	١٠٤	لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
٧٥٦	١٠٨	ولو شاء الله ما اشركوا
٧٥٧	١٠٩	ولا تسبوا الذين يدعون
٧٥٨	١١٣	وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
٧٥٩	١١٣	ولو شاء ربك ما فعلوه
٧٦٠	١١٦	وتمت كامة ربك صدق وعدلا
٧٦١	١٢١	وذروا ظاهر الاثم وباطنه
٧٦٢	١٢٢	ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
٧٦٣	١٢٣	او من كان ميتا فاحييناه
٧٦٤	١٢٥	الله اعلم حيث يجعل رسالته
٧٦٥	١٢٦	فمن يرد الله ان يهديه
٧٦٧	١٣٠	وكذلك نولي بعض الظالمين
٧٦٨	١٤٠	وقالوا هذه انعام وحرث
٧٦٩	١٤٣	وآتوا حقه يوم حصاده
٧٧٣	١٤٥	من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
٧٧٤	١٤٨	وعلى الذين هادوا حرمنا
٧٧٥	١٥٢	فله الحجة البالغة فلو شاء
٧٧٧	١٥٣	ولا تقر بوا الفواحش ما ظهر
٧٧٨	١٥٥	وان هذا صراطي مستقيما
٧٧٩	١٥٩	سنجزى الذين يصدفون
٧٨٠	١٦٠	بما أتى بعض آيات ربك
٧٨٢	١٦١	ان الذين فرقوا دينهم
٧٨٣	١٦٢	من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
٧٨٥	١٦٣	ديناقيما ملة ابراهيم
٧٨٦	١٦٥	ولا تزر وازرة وزر اخرى
٧٨٧	١٦٥	وهو الذي جعلكم خلائف



